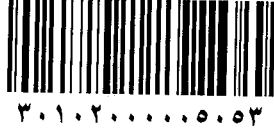


جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم الجغرافيا  
الدراسات العليا

٤٩٥  
الرياض  
١٤٠٤ هـ



# مدينة المجمع

دراسة في جغرافية العمران الحضري

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا

إعداد المعيد

محمد بن محمد الهدوي

إشراف الدكتور

عبدالله بن علي بن عامر العباوي

شعبان ١٤٠٧ هـ

ابريل ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

DOM OF SAUDI ARABIA  
Ministry of Higher Education  
Muhammad Ibn Saud  
Islamic University  
FACULTY OF SOCIAL SCIENCES  
RIYADH



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم العالي  
جامعة محمد بن سعود الإسلامية  
كلية العلوم الاجتماعية  
الدراسات العليا

نوع :

عنوان البحث  
مدينة المجمعة  
دراسة في جغرافية العمران

المشرف على البحث

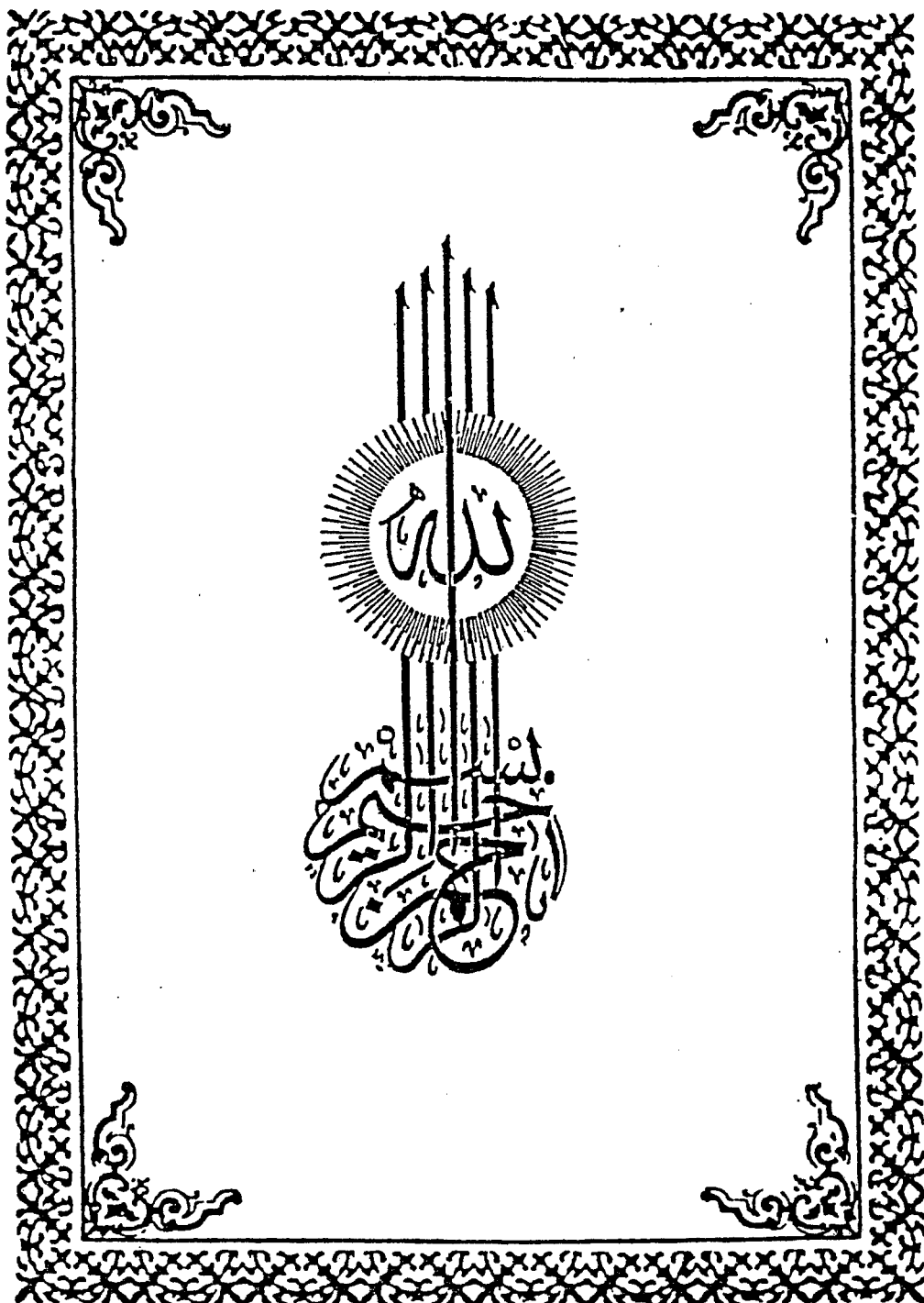
الاسم : الدكتور عبد الله بن حامد العبادي  
التوقيع :

أعضاء لجنة المناقشة

١- الاسم : الدكتور محمد إبراهيم الربيع  
التوقيع :   
٢- الاسم : الدكتور محمد بن هرة  
التوقيع :   
٣- الاسم :  
التوقيع :

تاريخ المناقشة

في تمام الساعة الثامنة صباحاً من يوم السبت الموافق ١٤٠٨/٥/١٢ بقاعة كلية أصول الدين بالمركز



قَالَ  
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا  
إِنَّا أَنْتَ رَاحِلَةُ الْحَكِيمِ

سَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

«سورة البقرة الآية ٣٢»

شکر و تقدیر

## شكر وتقدير

بعد حمد الله سبحانه وتعالى على توفيقه لإنجاز هذه الرسالة أرى أنه من الواجب أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم في تقديم المساعدة أو أبدى تجاوبا أو كان عوناً في إنجازها، وأخص منهم أستاذي الدكتور عبد الله علي حامد العبادي الذي كان له الفضل بعد الله في توجيهي وإرشادي العلمي حتى خرجت الرسالة بهذه الصورة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أمناء ومشرفي المكتبات الجامعية والمتخصصة الذين قدموا لي مساعدات كبيرة وأخص منهم القائمين على مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود ومعهد الإدارة العامة والمعهد العربي لإنماء المدن .

وكذلك مكتبات الوزارات الحكومية المتخصصة خاصة وزارة الشؤون البلدية والقروية " وكالة تخطيط المدن " ووزارة التخطيط ووزارة الزراعة .

كما أتوجه بالشكر والتقدير لجميع المسؤولين في مدينة المجمعة الذين قدموا لي التسهيلات اللازمة للحصول على المادة العلمية المطلوبة خلال فترات زيارتي الميدانية العديدة إلى المدينة، وأخص منهم سعادة أمير المجمعة ووكيلها ورئيس بلديتها ومدير المعهد العلمي .

ولا يفوت أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أساتذتي أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا الذين استعنت بهم واستفدت من توجيهاتهم خلال فترة إعداد الرسالة وأخص منهم رئيس القسم الدكتور محمد بن أحمد الرويشي .

كما أسجل شكري وتقديري لعمادة الكلية وعلى رأسها عميدها الدكتور محمد سالم العوفي ووكيلها للدراسات العليا والبحث العلمي الدكتور ناصر الداود الذين تابعوا باهتمام مراحل إنجاز هذه الرسالة .

فلجميع مني الشكر والتقدير والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً .

ملخص البحث

## ملخص البحث

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا ، أما بعد ،

تعتبر جغرافية الحضر أو جغرافية المدن كما يطلق عليها كثير من الباحثين من أكثر فروع الجغرافيا الحديثة حيوية وتطورا ، حيث لقيت اهتماما كبيرا من الجغرافيين نظرا لتزايد الدور الهائل الذي أصبحت تقوم به المراكز الحضرية خاصة بعد أن تضخمت أحجامها واتسع انتشارها وتعددت مشكلاتها .

ونظرا لأهمية هذه المراكز الحضرية اهتمت الدول بها وأجريت العديد من الأبحاث والدراسات التي تعني بتطويرها وتنظيمها وتقديم الحلول للتغلب على مشكلاتها .

وقد تنبعت الأجهزة التخطيطية في المملكة العربية السعودية في الآونة الأخيرة لأهمية هذه الأبحاث والدراسات مما نتج عنه وضع استراتيجية خاصة بالنمو الحضري في المملكة العربية السعودية ضمن خطة التنمية الوطنية الرابعة في محاولة للقضاء على تضخم المدن السعودية وتحقيق التوازن بين المراكز الحضرية المختلفة فيها .

واقتناعا من الباحث بقيمة جغرافية العمران الحضري وأهميتها فقد وقع الاختيار للتخصص في هذا الفرع من فروع الجغرافيا نظرا لما يحققه من فرص لاجراء الدراسات الميدانية ، ولما يهيوه من مجالات واسعة لتقديم دراسات شاملة للمراكز الحضرية في المملكة العربية السعودية تساهم في تخطيطها ومعالجة مشكلاتها .

أولا : أسباب اختيار الموضوع :

لقد جاء اختيار مدينة المجمعنة لتطبيق منهج جغرافية العمران الحضري

عليها باعتبارها احدى المدن السعودية تحقيقا لأهداف عديدة أهمها :

1 - تنفيذ توصيات المؤتمر الجغرافي الاسلامي الأول الذي نظمته جامعة الامام



محمد بن سعود الاسلامية خلال عام ١٣٩٨ هـ ، وقد كان من بينها التركيز

على أهمية الدراسات العمرانية في العالم الاسلامي خاصة المملكة

العربية السعودية التي تمثل مركز العالم الاسلامي وقبله المسلمين .

٢ - تحقيق هدف من أهداف الجامعة وهو خدمة البيئة التي تقع فيها عن

طريق اعداد دراسة علمية لمدينة من المدن القريبة منها تصلح أن

تكون أساسا يمكن الاعتماد عليه عند تطوير وتنمية المنطقة .

٣ - ابراز الشخصية الحضرية لمدينة المجمع بمقوماتها الجغرافية وسماتها

الحضرية ومشكلاتها المعاصرة التي يمكن من خلالها التعرف على

امكانات المدينة لتنميتها وعلى المشكلات لمعالجتها من خلال الواقع

والحقائق الجغرافية .

٤ - التعرف على نمط من أنماط المدن السعودية الصغرى خاصة بعد التعرف

على نمط المدن الكبرى من خلال الدراسات السابقة التي حظيت بها

معظم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية .

أما عن أسباب اختيار مدينة المجمع من بين سائر المدن السعودية

الأخرى فذلك راجع لعدة أسباب أهمها : -

١ - قرب موقع المدينة موضوع الدراسة من موطن الباحث الحالي حيث

لا تبعد المجمع عن الرياض أكثر من ١٩٠ كم ، خصوصا مع وجود شبكة

من الطرق الحديثة التي تربط بينهما .

٢ - معرفة الباحث المسبقة بالمنطقة والمآمه بها حيث انها قريبة من

موطنه الأصلي المتمثل في مدينة شقراء ، وصلته الجيدة بها عن طريق

الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها اليها بين فترة وأخرى .

٣ - توفر بعض العناصر الأساسية المساعدة التي تيسر مهمة البحث وتحقيق

له فرص النجاح ومن أهمها : الخرائط ، والدراسات التخطيطية التي

قامت بها بعض بيوت الخبرة العالمية عن المدينة ، واستعداد مواطني

المدينة لبذل العون والمساعدة للباحث .

٤ - أهمية المكانة التي تحتلها المدينة ممثلة في كونها عاصمة محلية

لأحد أقاليم المملكة العربية السعودية الصغيرة مما يمنح الباحث مجالاً رحباً لدراسة تأثير هذا الدور على المدينة في نموها ووظائفها وعلاقتها الإقليمية .

٥ - عدم تعرض المدينة لدراسة علمية سابقة في هذا المجال - وهو أمر ضروري عند اختيار موضوع الدراسة - مما يعطي قيمة ووزناً أكبر لنتائج الدراسة لكونها جديدة في موضوعها .

ثانياً : مناهج الدراسة وأساليبها :

لقد تم الاعتماد أثناء الدراسة على المنهج الوصفي الكمي التحليلي الذي يقوم على أساس جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة الجغرافية ثم القيام بتصنيفها وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة .

كما تم الاستعانة بالمنهج التاريخي في بعض فصول الرسالة الذي يشير إلى أن لكل ظاهرة جغرافية جذورها التاريخية حيث أنها من نتائج تفاعل الإنسان مع بيئته منذ أقدم العصور، وهذا يحتم الرجوع إلى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها والوقوف على تغيرها وانتقالها من حال إلى آخر كما هو الحال في نشأة المدينة ومراحل نموها العمراني .

كذلك تم الاستفادة في بعض فصول الرسالة من المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استقراء الأشياء وإبراز حقائقها، كما هو الحال في دراسة استخدامات الأرض والإقليم الوظيفي حيث تم التعرض لبعض النظريات المشتقة من تطبيق هذا المنهج . وخلال عرض وتحليل موضوعات الدراسة تم اتباع أساليب متعددة من أهمها : -

أ - الأساليب الكمية أو الإحصائية التي تقوم على أساس دراسة التوزيع المكاني للظواهر المختلفة وبيان أسباب تغيرها سواء في الكيفية أو الحجم وذلك خلال فترات معينة ، إلى جانب عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية في منطقة الدراسة وظواهر مشابهة في مناطق

أخرى خارجها ، ومحاولة تطبيق بعض النظريات الجغرافية في موضوعات البحث .

ب - كذلك اشتملت الدراسة على مجموعة من الأساليب المرئية الفنية التي من أهمها : الأسلوب الفوتوغرافي الذي يشتمل على الصور الفوتوغرافية الأرضية والجوية ، والأسلوب البياني الذي يشتمل على مجموعة من الأشكال البيانية مثل الدائرة والأعمدة البيانية والخطوط المتساوية والانسيابية والبيانية .

ج - والأسلوب الكارتوغرافي الذي يتمثل في الخرائط بأنواعها .

ثالثا : مشكلات وصعوبات الدراسة :

من أبرز الصعوبات التي واجهت اعداد الدراسة عدم وجود دراسة جغرافية مشابهة عن المدن الصغرى في المملكة العربية السعودية يمكن من خلالها الاستفادة من مناهجها وأساليبها ومعالجتها لمثل هذا النوع من المدن الصغرى .

اضافة الى عدم توفر كثير من البيانات الاحصائية المهمة الخاصة بمنطقة الدراسة وتضارب البعض الآخر منها وعدم انتظام التسجيل فـي بعضها أيضا كما هو الحال بالنسبة لبيانات الأحوال المناخية والخصائص السكانية واستخدام الأرض .

هذا الى جانب صعوبة الحصول على بعض المعلومات من مصادرها الأساسية لاعتبارات مختلفة . وقلة المعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة لصغر حجمها وتواضع مكانتها مقارنة بالمدن السعودية الكبرى . الى جانب عدم تفهم بعض السكان لأهمية نتائج استمارة العينة الموزعة مما ينتج عنه اعطاء معلومات غير دقيقة مما يضطر الباحث الى تمحيص البيانات وفحصها بدقة واستبعاد بعض الاستثمارات لعدم صلاحيتها ، وهذا أدى الى بذل جهد أكبر في سبيل الوصول الى نتائج علمية أفضل .

رابعاً : مراحل اعداد الرسالة :

مرت الرسالة بمراحل اعداد مختلفة يمكن اجمالها في المراحل التالية :

١ - مرحلة الدراسة النظرية المنهجية :

وخلال هذه المرحلة تم تخصيص جزء كبير من وقت الدراسة للمطالعة والبحث النظري ، وقد استغرقت قرابة ثمانية شهور وذلك من أجل تكويين خلفية علمية راسخة تعمق البعد الجغرافي لدى الباحث وتساعد على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة بالموضوع مما يتحقق معه دراسة علمية منهجية سليمة .

وفي سبيل ذلك تم الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع النظرية الهامة التي تعني بهذا الجانب ومن بينها :  
الكتب المنهجية التي تتعرض لطريقة البحث الجغرافي ، والكتب المنهجية التي تبحث في منهج وطرق الدراسة في جغرافية العمران الحضري .

٢ - مرحلة جمع المعلومات :

وفي هذه المرحلة تم جمع المعلومات العلمية المتناثرة عن مدينة المجمع بين ثنايا الكتب والدراسات المختلفة المنشورة في المجلات والدوريات العلمية ، وقد استغرقت هذه المرحلة فترة زمنية قاربت ستة شهور ، وشملت هذه المرحلة جمع المعلومات العلمية المتناثرة عن مدينة المجمع في الكتب التي درست المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية ، كالكتب التاريخية ودراسات الرحالة الأجانب وكتب المعاجم والبلدان والكتب الجغرافية العامة .

اضافة الى الدراسات العلمية المنشورة في المجلات والدوريات العلمية المختلفة . كذلك شملت التقارير والدراسات الصادرة عن الجهات الرسمية أو المقدمة اليها .

وأيضاً الاحصاءات والبيانات الرسمية المتعلقة بمدينة المجمع الصادرة من

الجهات الحكومية المختلفة .

الى جانب الخرائط المتعددة لمدينة المجمع ومنطقتها سواء التي عملت لصالح الوزارات المركزية أو التي أعدتها الأجهزة الحكومية في المدينة لتوقيع حدود نطاق نفوذ خدماتها .

٣ - مرحلة الدراسة الميدانية :

وقد استغرقت هذه المرحلة فترة زمنية لا تقل في مجموعها عن أربعة أشهر حيث كانت زيارة المدينة تتم بين فترة وأخرى طوال مدة اعداد الرسالة ، وكان متوسط مدة الزيارة الواحدة حوالي عشرة أيام تختلف مدتها باختلاف الغرض الذي قامت من أجله . وقد اعتمد عليها الباحث اعتمادا كبيرا وشكلت المعلومات التي تم الحصول عليها من خلالها ٨٠٪ تقريبا من جملة المعلومات التي استندت عليها الرسالة . واستهدفت أساسا الاستيثاق من صحة المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف المصادر ومطابقتها مع الواقع ، الى جانب تعويض النقص في المعلومات عن المدينة نتيجة عدم توفر البيانات الخاصة بها ، وكذلك الحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية . وقد تمثلت الدراسة الميدانية في الأمور التالية :-

- أ - الملاحظة والمشاهدة النظرية ومعاينة الواقع في المدينة .
- ب - اللقاءات والمقابلات العلمية سواء مع المسؤولين في الإدارات والمصالح الحكومية المختلفة في المدينة ، أو مع كبار السن وبعض رجالات المدينة ممن لديهم خلفية جيدة عنها .
- ج - عمل مجموعة من استمارات العينة الخاصة بالسكان والمساكن وتحديد اقليم المدينة والمشكلات التي تعاني منها المدينة .

٤ - مرحلة تنقيح ومعالجة وتبويب المادة العلمية :

بعد جمع المعلومات الضرورية اللازمة للدراسة من مختلف مصادرها السابقة أمكن الحصول على مادة علمية تحتاج الى تنقيح ومعالجة وتبويب

وتصنيف علمي ، وهذا تطلب وقتا أطول حيث استغرقت مدة عشر أشهر من فترة اعداد الرسالة .

واشتمل ذلك على تحليل للبيانات الاحصائية المتوفرة عن المدينة سواء المناخية منها أو السكانية ، وكذلك تفريغ بيانات استمارة العينة وتحليلها ، وتنقيح المعلومات والبيانات الأخرى التي أمكن جمعها من مصادرها المختلفة والتأكد من صحتها ومدى مطابقتها للواقع الحالي ، واجراء بعض المقارنات بينها وبين بيانات بعض المدن السعودية الأخرى الواقعة حولها ، ثم تبويبها وترتيبها وتوزيعها حسب فصول الرسائل ومعالجتها بيانيا وتمثيلها في رسوم وأشكال وصور فوتوغرافية ، وأيضا تصميم الجداول واستخراج النسب منها لتسهيل عملية الربط والتحليل وخراجها ، ومن ثم الخروج بالنتائج المختلفة التي تميزت بها منطقة الدراسة .

#### ٥ - مرحلة صياغة وكتابة الرسالة :

وهذه هي المرحلة الأخيرة من مراحل اعداد الرسالة حيث تم خلالها اجراء الصياغة النهائية لموضوعات البحث ومن ثم كتابتها بشكل نهائي . وتم خلالها أيضا اعداد مجموعة الخرائط والأشكال والصور في شكلها النهائي .

#### خامسا : محتويات الرسالة :

تشتمل الرسالة على سبعة فصول أساسية تسبقها مقدمة وتليها خاتمة . وهذه الفصول السبعة تتمثل في الآتي : -  
يعالج الفصل الأول : البيئة الطبيعية للمدينة ومنطقتها لما لها من تأثيرات واضحة على جوانب عديدة من حياة المدينة .  
بينما يتناول الفصل الثاني : نشأة المدينة القديمة ونموها العمراني حتى الوقت الحاضر من خلال عرض للمراحل الأربع التي مرت بها المدينة

آثناء نموها العمراني مع بيان خصائص النمو لكل مرحلة والعوامل المؤثرة فيها .

ويدرس الفصل الثالث : الخصائص السكانية لمجتمع المدينة من حيث النمو والتطور العددي ، وتحديد نسبة الزيادة السكانية وأثرها على نمو المدينة العمراني ومدى الخدمة المتوفرة فيها ، ثم دراسة خصائص التركيب السكاني النوعي والعمرى والاقتصادي والتعليمي وتأثير ذلك على مدى الانتاجية في المدينة ونسبة الاعالة بين السكان ، ثم دراسة توزيع السكان على أحياء المدينة وبيان حجم الكثافة العددية لها .

ويتعرض الفصل الرابع : لاستخدامات الأرض في المدينة مع التركيز على دراسة الوظائف التي تقوم بها المدينة من خلال هذه الاستخدامات وبيان العوامل المساعدة على نشوئها ، مع بيان الوظيفة السائدة التي تزاولها المدينة .

ويتناول الفصل الخامس : التركيب الداخلي للمدينة من خلال التعرف على الخطة العامة للمدينة ونوعيتها ، وكذلك أشكال النمو العمراني فيها ومميزاته ، ثم خصائص المباني في المدينة ، وبيان توزيع الخدمات التعليمية والصحية بها ، والمرافق العامة التي تشمل عليها المدينة ودراسة أوضاعها ، ومن ثم بيان الأقسام الداخلية للمدينة وتحديد النشاط السائد في كل قسم منها .

ويدرس الفصل السادس : اقليم المدينة والعلاقات المكانية القائمة والمتبادلة بينهما من أجل الوصول الى تحديد الاقليم الوظيفي الشامل وبيان منطقة نفوذ المدينة والتعرف على حدودها الاقليمية .

أما الفصل السابع : فيهتم بدراسة مستقبل مدينة المجمع عن طريق دراسة المشكلات المالية التي تتعرض لها المدينة ، ثم دراسة المشروعات التطويرية المقترحة في المدينة ، ومن ثم ابداء مقترحات الباحث في هذا المجال والتي تهدف للوصول الى تحديد مستقبل المدينة بعد التعرف على الواقع الراهن لها من حيث امكانيات النمو والمشكلات والصعوبات التي

تقف عائقا أمام التخطيط المنظم الذي تسير عليه المدينة في الآونة الأخيرة . وقد انتهى البحث بخاتمة تناولت خلاصة النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الدراسة الجغرافية الشاملة للمدينة .

سادسا : نتائج البحث :

خرجت الدراسة بنتائج يمكن أن تتخذ أساسا لتنمية المنطقة وتطويرها ، ويمكن هنا اجمال النتائج التي تمثل خلاصة الدراسة وذلك كما يلي :

فمن حيث البيئة الطبيعية :

فالمدينة تقع على دائرة عرض  $٤١^{\circ} ٥٩'$  شمالا وخط طول  $٥٨^{\circ} ٠٦'$  شرقا ، كما أنها تقع ضمن منطقة حوضية سهلية واسعة تخترقها الوديان وتلتقي عندها خطوط النقل والحركة البرية المختلفة تعرف بمنطقة سدير ، تحاط بمرتفعين أحدهما في الشرق ويعرف بمجزل والآخر من الغرب ويعرف بطويق ، وتقع في المربع الشمالي لمنطقة الرياض الادارية على مسافة ١٩٠ كيلو مترا شمال غربي مدينة الرياض . وهي من المدن الهضبية الواقعة على أودية حيث تقع على هضبة نجد وتشرف على وادي المشقر القادم من منحدرات طويق الشرقية . وتتوسط منطقة ذات ثقل سكاني واقتصادي متميز .

أما موضعها الطبيعي فقد أثرت فيه ثلاثة عناصر : فموقعها الفلكي السابق ، إضافة الى موقعها الجغرافي المتوسط من البلاد والبعيد عن المؤثرات البحرية ، واحاطتها بالمرتفعين السابقين جعلها تتصف بمميزات مناخية خاصة ، حيث تقع ضمن المنطقة المدارية الحارة وضمن النطاق الصحراوي الذي يتميز بالظروف المناخية القاسية ، مما يجعل معدلات الحرارة فيها في أغلب أيام السنة مرتفعة جدا . وتكون مصحوبة برطوبة منخفضة مما يخفف من شدة الحرارة ويعين على احتمالها ، كما أن المدى الحراري يكون كبيرا ويصل الى  $١٦^{\circ}$  مئوية ، والأمطار قليلة ونادرة وغير منتظمة ويصل معدلها السنوي الى  $١١٤$  ملم وهو معدل منخفض ويسقط معظمها



خلال فصلي الشتاء والربيع بينما تنعدم خلال فصل الصيف .

أما الوضع الجيولوجي : فان المدينة تقع ضمن المنطقة الرسوبية التي تغطي معظم أراضي شبه الجزيرة العربية والواقعة الى الشرق من منطقة الدرع العربي ذات الصخور الأركية القديمة . وتتألف صخور المنطقة من الصخور الرسوبية التي ترجع للزمن الجيولوجي الثاني مع وجود تكوينات غطائية محلية ترجع للزمن الجيولوجي الثالث والرابع ، وهي مكونة غالباً من الأحجار الرملية والجيرية وتميل ناحية الشرق ميلاً خفيفاً . وطبيعة التركيب الجيولوجي في المنطقة هيأت للمدينة موارد كافية من المياه نتيجة وجود طبقتين كبيرتين عميقتين حاملتين للمياه هما : طبقة المنجور ، وطبقة الوسيح - البياض ، وان كان الأمر مقتصرًا في الوقت الحاضر على استخدام مياه الطبقة الأولى فقط لأنها كافية وتؤدي الغرض المطلوب .

أما من حيث التضاريس ومظاهر السطح : فيتراوح ارتفاع المدينة عن مستوى سطح البحر ما بين ٦٩٧ - ٧٣٨ متراً وأعلى نقطة فيها جبل منيخ الواقع في الجهة الغربية للمدينة والذي يصل الى ٧٣٨ متراً . ويتميز سطح المدينة عموماً بالاستواء عدا بعض التلال القليلة المتفرقة خاصة في الجهة الجنوبية الغربية والغربية وبعض المناطق المتفرقة في المنطقة الشمالية ، لذلك اتجه العمران وامتد نطاقه نحو الشرق واتخذ من الشكل الأفقي سمة تميزه وذلك لتوفر الأرض وسعتها وانبساطها . ويمر وادي المشقر بالمدينة من الجهة الشمالية الغربية وينتهي به عدد من الأودية والروافد وتنتهي مياهه في روضة الخفيسة عند سفوح جبل مجزل الغربية على بعد حوالي ٥٠ كيلو متراً شرقي مدينة المجمع . وقد سهل عدم وجود مظاهر طبيعية معقدة حول المدينة من ربطها بغيرها من المدن الأخرى فشقت الطرق البرية العديدة التي تصل مدينة المجمع بالمدن والقرى الواقعة حولها .

أما من حيث النشأة والنمو العمراني :

فمدينة المجمع نشأت عام ٨٢٠هـ على يد عبدالله الشمري الذي بدأ

ببنائها ، واتخذها موطناً له بعد نزوحه من بلدة التويم احدى قرى منطقة سدير الواقعة على بعد ٤٠ كم تقريبا الى الجنوب الشرقي من مدينة المجمعة ولما عمرها بدأ المهاجرون بالوفود اليها فتكاثروا فيها وكونوا بلسدة كبيرة بدأت تنافس غيرها من مدن سدير في المكانة الى أن تبوأ مركز المدارة بينها جميعا واتخذت حاضرة للمنطقة ومقرا لدار الامارة .

وكانت منذ بداية نشأتها حتى نهاية المرحلة الأولى من مراحل النمو العمراني عام ١٣٥٠هـ لا تزيد مساحتها على  $\frac{1}{4}$  كيلو متر مربع تقريبا ،وقد أحيطت بسور سميك من أجل حمايتها وزودت بست بوابات ،كما بنيت قلعة فوق جبل منيخ من أجل المراقبة تبقى الحراسة فيها مستمرة طوال الليل . وأول أحياء هذه المرحلة نشوء ١٦ هما حيا العقدة والرميلة ثم تتالست بقية الأحياء . وخلال هذه المرحلة اتجه النمو العمراني للمدينة من جميع جهاتها المختلفة عدا الشمال بسبب وجود المزارع والأراضي الخصبة والوادي في هذه الجهة .

أما في المرحلة الثانية والتي استمرت حتى منتصف السبعينيات الهجرية التي تمثل بداية ظهور نتائج النفط ودخول مادة الاسمنت في بناء المساكن فان المدينة قد شهدت حدثا مهما تمثل في خروجها عن حدود السور واتساع رقعتها العمرانية . وخلال هذه المرحلة اتجه النمو العمراني فيها صوب الجهتين الجنوبية والشرقية فقط ، وبلغت مساحة المدينة نصف كيلو متر مربع تقريبا .

أما في المرحلة الثالثة والتي استمرت حتى عام ١٣٩٥هـ فقد تحسنت الأوضاع الاقتصادية في المدينة بعد اكتشاف النفط وتصديره وظهور نتائجه فتحسنت معها الأوضاع الادارية والخدمات الاجتماعية ، وتم ربط المدينة بغيرها من المدن السعودية الأخرى بمجموعة من طرق النقل البري التي سهلت الاتصال فيما بينها ، ونتج عن ذلك كله توسع المدينة الكبير وازدياد رقعتها العمرانية وتغطيتها لمساحة تقدر بحوالي ٢٥ كيلو متر مربع

تقريبا ، محققة بذلك نموا من جهتين أيضا شرقية وجنوبية .

أما في المرحلة الرابعة والأخيرة والتي وافقت انشاء صندوق التنمية العقارية عام ١٣٩٥هـ فقد شهدت المدينة تحسنا في مستوى المعيشة ، نتج عنه توفير فرص لامتلاك مسكن خاص لكل أسرة فكان أن تطورت المدينة خلالها تطورا سريعا ، وشهدت نموا لم تشهده من قبل حيث وصلت مساحتها مع نهاية هـ هذه المرحلة الى عشرين كيلو مترا مربعا .

وكان لصندوق التنمية العقارية وقيام الدولة بتوزيع أراض على المواطنين وقيام السكان بالاقتراف من الصندوق من أجل عمران مساكن خاصة لهم إضافة الى نزعة تطوير المسكن وتغييره كان لذلك كله أثره الكبير في توسع المدينة وتمددتها الأفقي بهذا الشكل . واتجه العمران خلالها جهة الشرق بدرجة كبيرة وظهرت مخططات جديدة في هذه الجهات هي مخططات ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٤٨ ، اشتملت على ٤٣٩٦ قطعة سكنية بمعدل قدره ٤٠٠ متر مربع للقطعة الواحدة . كما توسعت المدينة من جهة الجنوب فظهر حي الخالدية ضمن مخطط ١٠٠ القديم ، كما نشأت بعض المباني الحكومي على طول المدخل الرئيسي للمدينة . بينما لم يتجه النمو العمراني صوب الجهتين الشمالية والغربية للأسباب السابقة نفسها .

أما من حيث الخصائص السكانية :

فالمدينة شهدت خلال القرن الرابع عشر الهجري نموا سكانيا مطردا . ولكن نمو منخفض يصل الى حد الركود أحيانا ، نتيجة تردي الحالة السياسية في النصف الأول منه ، وسيادة الفوضى في المنطقة ، وكذلك انتشار المجاعات والأوبئة مع تخلف الرعاية الصحية خلالها وتدهور الحالة الاقتصادية فيها مما أدى الى نشاط حركة الهجرة منها . وبعد عام ١٣٩٠هـ شهدت المدينة نموا سكانيا كبيرا نتيجة تنفيذ خطط التنمية الوطنية في المملكة وتركيز مشروعاتها في مراكز الأقاليم ، مما أدى الى تعرضها لموجات واسعة من الهجرات الداخلية والخارجية فوصل عدد سكان المدينة مع بداية عام ١٤٠٧هـ الى ١٨٠٠٠ نسمة تقريبا .

وقد سجل معدل الزيادة الطبيعية في المدينة ارتفاعا كبيرا بلغ

٤٢ نسمة في الألف مجاوزا بذلك التقدير الرسمي في المملكة الذي يتراوح

ما بين ٣٢ - ٣٧ نسمة في الألف مما يشير الى امكانية نمو كبير خلال الفترة القادمة في حال استمرار تحسن الظروف المصاحبة لذلك .

كما سجل معدل الهجرة ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت نسبة السكان الأجانب في المدينة عام ١٤٠٦ هـ ١٣٪ من إجمالي السكان بينما كانت لاتزيد عن ٤٧٪ من إجماليهم عام ١٣٩٤ هـ مشيرا بذلك إلى مدى قوة الجذب التي تميزت بها المدينة خلال تلك الفترة نتيجة التطور الملحوظ الذي شهدته في كافة جوانبها العمرانية .

وشهدت النسبة النوعية بين السكان زيادة كبيرة لصالح الذكور مسجلة نسبة ٥٤٪ للذكور و ٤٦٪ للإناث ، وقد لعبت الهجرة دورا ملحوظا في ذلك سواء من داخل المملكة أو من خارجها . واختلف التركيب العمري تبعا لذلك فشهدت الفئات الوسطى تركزا كبيرا لأنها تمثل الفئة العاملة فوصلت النسبة فيها إلى ٥٨٢٪ من إجمالي السكان ، بينما بلغت النسبة للفئات الصغرى ٣٨٦٪ وللنساء الكبرى ٣٢٪ مسجلة نسبة إعالة تصل إلى ٧١٪ نسمة - باعتبار جميع الفئة الوسطى عاملة - وهي نسبة منخفضة .

أما التركيب الاقتصادي للسكان داخل المدينة فإن ٣٠٦٪ من السكان مشغولون والباقي لايعملون إما لأنهم يعتبرون طلاب علم أو ربات بيوت أو عجزا أو متعطلين وهؤلاء المنتجون يتوزعون على المهن الرئيسية في المدينة بحيث يتركزون في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية أولا ثم في قطاعي التجارة والزراعة ثانيا ، وذلك للدور الذي تلعبه المدينة في إقليمها باعتبارها مركز خدمة في المقام الأول ثم للمردود الاقتصادي العائد من هذه القطاعات. وقد ساعد على تحسن الوضع الاقتصادي في المدينة في الفترة الأخيرة تعدد أوجه الكسب وتنوع مجالات العمل مما ساعد على زيادة معدلات الدخل لدى السكان وتمتعهم بالرخاء والرفاهية الناتجة عن ذلك .

أما تركيب السكان حسب المستوى التعليمي فقد انخفضت نسبة الأمية بينهم عام ١٤٠٦ هـ إلى حوالي ١٣٪ بعدما كانت في عام ١٣٩٤ هـ تمثّل ٤٥٪ وذلك لانتشار فرص التعليم بمختلف مراحلها ، وفي المقابل ارتفعت نسبة المتعلمين بينهم فوصلت إلى ٨١٧٪ وذلك بزيادة كبيرة عن عام ١٣٩٤ هـ

تمل إلى أربعة أضعاف تقريبا ، وهذا مؤشر كبير للدلالة على مدى التقدم التعليمي الذي حظيت به المدينة في السنوات الأخيرة .

أما توزيع السكان وكثافتهم داخل المدينة فقد أظهرت الدراسة أن ٤٠٪ من جملة السكان يتركزون في مخطط ١٠٠ القديم الذي يمثل حدود المدينة القديمة وتوسعاتها الأولى ، لكن يأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثافة بسبب كبير مساحته وتنوع استخدامات الأرض فيه ووجود النواة القديمة التي هجرت تقريبا . وتختلف الكثافة داخل هذا المخطط فتزداد في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية منه حيث أحياء الفيصلية والخالدية وتنخفض في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والوسطى . بينما ٣٥٩٪ من السكان يتركزون في مخطط ٣٥٨ الذي يعد أشد أحياء المدينة كثافة نتيجة تقدم العمران في قياسا بالمخططات الجديدة الأخرى وتميزه بخصائص سكنية جيدة من حيث انبساط الأرض والموقع المميز والتخطيط المنظم . بينما يتوزع الباقي على أحياء المدينة الأخرى في مخططات ٣١٣ و ٤٠٠ و ٤٤٨ . وقد سجلت المدينة عموما كثافة إجمالية منخفضة قياسا بالمدن السعودية الأخرى حيث لا تصل أكثر من ٢٥ نسمة / هكتار .

أما من حيث استخدامات الأرض في المدينة :

ففي الوقت الحاضر تتوزع مساحة المدينة على الاستخدامات الرئيسية التالية :

يمثل الاستخدام السكني النسبة العظمى من استغلال الأرض وتتركز في المقام الأول في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من مخطط ١٠٠ القديم إضافة إلى الجزء الشرقي منه وتتصف هذه المناطق بالتركز الشديد . بينما تتوزع مناطق الاستخدام السكني الأخرى على بقية أحياء المدينة بنسب مختلفة فتزداد كثافتها في الجزء الغربي من مخطط ٣٥٨ وفي الجزء الشرقي من مخطط ٣١٣ وتنخفض بشدة في بقية الأحياء الأخرى . وتختلف المساكن في المدينة من حيث نمط البناء وخصائصه من منطقة لأخرى وتنقسم إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

المسكن التقليدي القديم ( البناء الطيني ) ويتركز في النواة الأولى

للمدينة . والمسكن التقليدي المحسن ( البناء المختلط ) وينتشر في المنطقة الفاصلة بين النمط القديم السابق والنمط الحديث اللاحق . والمسكن الحديث بنوعيه الفلل والشقق ( البناء الأسمنتي ) وينتشر في الأحياء الحديثة التي نمت بعد إنشاء صندوق التنمية العقارية الواقعة إلى الشرق من شارع الرياض مع بعض الأحياء الداخلية للمدينة كالفيصلية والخالدية .

ويأتي الاستخدام التجاري في المرتبة الثانية ويندرج تحته منطقة القلب التجاري للمدينة الواقعة في مركز المدينة على طول شارع الملك فيصل ابتداءً من التقائه بشارع المحيط شمالاً حتى التقائه بشارع الفيحاء جنوباً ، وتضم السوق الشعبي القديم وأسواق القماش والخضار والأعلاف . كما يندرج تحته أيضاً المحلات التجارية المنتشرة على جانبي الشوارع الرئيسية في المدينة كشوارع الرياض والفيحاء والملك فيصل والأربعين ، إضافة إلى سوق الخميس وسوق الحيوان .

وقد بلغ مجموع المحلات التجارية في المدينة عام ١٤٠٧ هـ ٤٧٧ محلاً تجارياً ، منها ١٨٥ محلاً لبيع المواد الغذائية والأطعمة ، و ٩٤ محلاً لبيع الملابس والأقمشة و ٥٩ محلاً لبيع الأدوات المنزلية ، و ٣٢ محلاً لخدمة السيارات ، و ٧٠ محلاً للخدمات المتنوعة و ٣٧ محلاً متعددة الأغراض التجارية .

أما الاستخدام الإداري : فالمدينة زاوت الوظيفة الإدارية منذ نشأتها وزادت أهميتها أكثر بعد اتخاذها عاصمة محلية لإقليم سدير عام ١٣٥٣ هـ لذلك اتخذت الوزارات والمصالح الحكومية فروعاً لها في المدينة ، وبما أن المدينة لا توجد فيها منطقة إدارية خاصة فقد توزعت المباني الإدارية على أحياء المدينة وتداخلت مع المساكن لكنها تركزت أكبر في وسط المدينة في المنطقة المحصورة ما بين شارع الأمير سلمان و خالد بن الوليد قرب المستشفى القديم حيث اتخذت الإدارات الرئيسية مراكزها في هذه المنطقة .

أما الاستخدام الصناعي : فلا توجد في المدينة صناعة ولا تعتبر المجموعة مدينة صناعية حيث إن ما بها من نشاط صناعي إنما هو عبارة عن ورش ومحلات متفرقة يزاولها أصحابها بعض الحرف والمهن الصناعية الخفيفة وقد تم تجميعها

مؤخرا في منطقة واحدة في الركن الجنوبي الشرقي للمدينة خارج النطاق العمراني للأحياء السكنية .

ويشغل الاستخدام الزراعي حيزا كبيرا من الأرض فتحات المجموعة من جهاتها الشمالية والغربية بمساحات واسعة من المزارع ، كما تتوزع بعض الحيازات الزراعية داخل المدينة خاصة الأطراف الشرقية والغربية من المدينة القديمة ، وتواجه هذه النطاقات خطر الزوال نتيجة زحف النمو العمراني إليها مما يفقد المدينة عنصرا مهما من عناصر جمالها ويقلل من مساحة النطاق الأخضر حولها . هذا والجزء الباقي من مساحة المدينة يتوزع مابين مساحات خاصة بالخدمات الدينية ممثلة في المساجد ، وأخرى خاصة بالخدمات الترويحية ممثلة في المسطحات الخضراء والنادي الرياضي هومايين مسطحات مخصصة لتكون مدافن للموتى، والنسبة العظمى الباقية عبارة عن أراض خالية .

أما من حيث التركيب الداخلي ( المورفولوجية ) :

فالمدينة شهدت نوعين من التخطيط أحدهما خاص بالنواة الأولى وتتبع النظام الشبكي غير المنتظم ويتميز بالنظام المقفل للمباني والتكتسب والتجاور وارتفاع الأسوار الخارجية للمباني وقلة أطوال الشوارع وضيقها وتعرجها وانتشار الشوارع المقفلة غير العابرة وخلو المنطقة السكنية فيها من المساحات والميادين الخالية .

والآخر عام لبقية أجزاء المدينة ويتبع الخطة الشبكية الطولية باتجاه الشرق ويتميز بالتخطيط المنظم القائم على النظام المفتوح للمباني ذات الأسوار الخارجية المنخفضة التي تتوفر فيها عناصر التهوية والإضاءة والسعة مما يحقق لساكنيها الراحة والرفاهية المنشودة ، وكذلك الشوارع الواسعة الكثيرة التي تتبع نظام الزوايا القائمة مما يحقق مرونة في الحركة وسهولة في العبور ، وانتشار المساحات والميادين الخالية المستغلة للترفيه والترويح .

واتبعت المدينة في بداية نموها العمراني الشكل التراكمي الذي يعتمد على ملء الفراغات الداخلية الموجودة داخل نطاق السور واستغلال كل جزء من

الأرض بحيث لا يبقى حيز دون استغلال . ولما ضاقت المدينة بسكانها داخل حدود السور بدأ السكان في بناء مساكن لهم خارجه متبعين في ذلك شكل النمو العمراني غير المنظم القائم على أساس تأمين المسكن دون مراعاة أمور التخطيط ، وفي الفترة الأخيرة ومع دخول المملكة العربية السعودية عصر التخطيط الحديث فقد سائر النمو العمراني في مدينة المجمعة هذا التطور فاتبع الشكل المنتظم أو المخطط أملا في الوصول إلى الاستغلال الأمثل للمساحة العمرانية الموجودة في المدينة ، ورغبة في تحقيق الراحة والرفاهية للمواطن ، وتحاشيا من الوقوع في مساوئ التخطيط السابق ، فتم تطبيق ذلك على جميع الأحياء الجديدة التي نمت في المدينة حديثا والتي يضمها مخططات ١٠٠ و ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ ، وقد أخذ النمو في هذه الفترة نمط التمديد الأفقي نظرا لاتساع الأرض وقلّة السكان وارتفاع مستوى الدخل وانتشار وسائل النقل الحديثة .

ومن خلال الدراسة الميدانية المكثفة لمباني الكتلة السكنية في مدينة المجمعة أمكن التعرف على الخصائص العامة التي تتميز بها مساكن المدينة . وقد تبين أن المباني الطينية القديمة تتركز في منطقة النواة الأولى، بينما تنتشر المباني التقليدية المحسنة والمشيدة من مواد مختلطة والتي تتميز بتوسط حالتها العمرانية في المنطقة الانتقالية التي تمثلها منطقة وسط المدينة ، وتتركز المباني الأسمنتية الجيدة في الأحياء الحديثة . كما تبين أن جميع مساكن المدينة تتكون من دور أو دورين عدا أربع بنايات جميعها تعليمية ، ويمثل مبنى إدارة تعليم البنين أرفع بناية في المدينة حيث تشغل أربعة أدوار .

هذا وقد اشتملت المدينة على العديد من الخدمات الاجتماعية التي ساعدت السكان على الاستقرار ومن بينها :

الخدمات التعليمية : حيث وصل عدد مدارس البنين في مدينة المجمعة ١٤ مدرسة ومدارس البنات ٨ مدارس موزعة بين مراحل التعليم المختلفة ، التحق بها ٣٨٢٠ طالبا وطالبة . إضافة إلى المعهد العلمي الذي يضم ٣٣٠ طالبا ، ومركز



التدريب المهني الذي خرّج حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ ٦٦٥ متدرّبا ، والمعهد الصحي الذي التحق به ٩٩ طالبا ، ومركز التفصيل والخياطة الذي يضم ٣٠ طالبة . والخدمات الطبية : حيث تضم المدينة مستشفى كبيراً يضم ٧٧ سريراً ، ثم طور بعد انتقاله إلى مبناه الجديد فوصلت طاقته الاستيعابية إلى ١٩٤ سريراً . إضافة إلى ثلاثة مستوصفات موزعة على أحياء المدينة ومركز إسعاف تابع لجمعية الهلال الأحمر ووحدات صحية مدرسية .

كما نعمت المدينة بمرافق حيوية هامة تمثلت في احتوائها على شبكة مياه شرب نظيفة يتم تزويدها بالمياه من ثلاثة آبار عميقة يتراوح عمقها ما بين ١١٥٠ - ١٢٠٠ م تنتمي مياهها لطبقة المنجور الجوفية ، وبلغ عدد المشتركين في هذه الشبكة ٣٥٠٠ مشترك ، ويجري العمل في الوقت الحاضر على تطويرها .

وكذلك تضم المدينة شبكة كهرباء متطورة تصل قدرتها الإجمالية إلى ١٤٥٠٠ كيلو وات شملت كافة أرجاء المدينة ، وبلغ عدد المشتركين فيها ٥٤٤٠ مشتركاً .

كما تنعم المدينة أيضاً بشبكة من الطرق الداخلية ذات الكفاءة الجيدة يسرت حركة النقل والاتصال بين أجزائها المختلفة وتلقى في الوقت الحاضر عناية واهتماماً كبيراً لتطويرها وتحسينها من حيث السفلتة والرصف والإنارة والتشجير والتجميل . كما تشمل المدينة على شبكة نقل خارجية عالية الكفاءة ساعدت على ربطها بالمدن والمراكز العمرانية الأخرى الواقعة قربها وسهّلت وصول المنتجات الريفية إلى أسواقها ، ومن ضمن المرافق الهامة التي تنعم بها المدينة ذات الكفاءة العالية والخدمة المتميزة مرفق البريد والهاتف اللذان يربطانها بالعالم الخارجي .

أما من حيث الإقليم الوظيفي :

فترتبط المدينة بالمراكز العمرانية المنتشرة في الإقليم بروابط إدارية وسكانية واقتصادية واجتماعية وثقافية قوية .  
فمدينة المجمع تعتبر العاصمة المحلية للإقليم وبها دار الإمارة وتشتمل على فروع الدوائر الحكومية المختلفة التي تعنى بخدمة سكان المدينة والإقليم معا . ويتبع مدينة المجمع عدد كبير من المدن والقرى والهجر وموارد المياه تزيد عن المائة تتوزع إلى :

خمس مدن وثمان وعشرين قرية وخمس عشرة هجرة وثمانية وخمسين مسوردا مائيا . تراجع جميعا مدينة المجمع في سائر أمورها الإدارية .  
كما تقوم علاقات سكانية متبادلة بين المجمع وإقليمها تتمثل في ثلاثة أنواع منها . فالمجمع بالنسبة لإقليمها تعتبر منطقة جذب سكاني لكونها أكبر مدنه وأكثرها حركة ونموا وركز الخدمات الرئيسية فيها ، لذلك تعرضت لهجرة كبيرة من الريف المحيط بها إضافة إلى جذبها لعناصر سكانية من مناطق أخرى بعيدة عنها داخل منطقة سدير وخارجها منافسة بذلك بعض المدن القائمة في تلك المناطق ، هذا ويزداد اتساع النطاق الذي تجذب منه المدينة سكانها في الجهات الشرقية والشمالية لعدم وجود مدن أو مراكز عمرانية كبيرة منافسة ، بينما ينحسر في الجهات الغربية والجنوبية لوجود مدن منافسة لها .

كما توجد رابطة قوية بين المدينة والإقليم تدخل ضمن العلاقات السكانية القائمة بينها وهذه الرابطة أو العلاقة تتمثل في الرحلات المتبادلة التي يقوم بها السكان الموجودون في المدينة أو الإقليم ، وقد ازدادت هذه الرحلات وتعددت أغراضها وتنوعت اتجاهاتها في الوقت الحاضر نتيجة اختصار مدينة المجمع عاصمة للإقليم ولتقدم وسائط النقل وتعددتها ولارتفاع مستوى الدخل إضافة إلى الرفاهية التي ينعم بها السكان .

وللتطور الكبير الذي تعرضت له المدينة فقد بوأها ذلك مركز الصدارة بين مراكز الإقليم المختلفة من حيث الحجم السكاني ، ففيها يتركز حوالى

١٥٣٪ من مجموع سكان الإقليم .

كما تقوم علاقات اقتصادية واسعة بين المدينة والإقليم وتتركز أكثر في عنصرين هما الزراعة والتجارة . فالإقليم هو مصدر الغذاء والتموين للمدينة بينما المدينة هي السوق الاستهلاكي لمنتجات الإقليم لذلك فهي تفرض نفوذها في توجيه الإنتاج وتحديدده . ومدينة المجمع تقع وسط إقليم زراعي واسع يمتد نفوذها فيه لتشمل جميع منطقة سدير إضافة إلى منطقتي الغاط وشادق . وتؤثر المدينة على الأنشطة الزراعية في الإقليم وذلك من حيث فرض نمط معين على الزراعة في بعض أجزاء منه ، أو اتباع أسلوب التخصص في الزراعة تبعاً لعنصر الطلب وسعر الأرض وتكاليف الإنتاج وطبيعة المحصول ، أو حتى في تشكيل تهديد للنطاقات الزراعية القريبة من العمران فيها .

وقد أدى وقوع المجمع وسط إقليم زراعي إلى نشوء أسواق تجارية بها تعنى بتسويق المنتجات الزراعية التي تأتيها من الإقليم وفي مقدمتها أسواق الخضار واللحوم والأعلاف والمواد الغذائية كما قامت بها بعض المؤسسات والشركات الزراعية التي تهتم ببيع احتياجات الزراعة ، كما افتتح فـي المدينة فرع للبنك الزراعي لتقديم الخدمات البنكية الزراعية وتمويل المشروعات الزراعية بالإضافة إلى وجود مديرية للزراعة فيها تعنى بتقديم خدمات الإرشاد الزراعي للمزارعين .

أما العلاقات التجارية فالمدينة تمثل المركز التجاري الرئيس للمنطقة وبها مقر الغرفة التجارية ، لذلك فإن كثيراً من سكان الإقليم يعتمدون على سوقها . وتصنف الأسواق في مدينة المجمع إلى ثلاثة : سوق للتجزئة يتمثل في المحلات التجارية المنتشرة على طول امتداد الشوارع الرئيسية . وسوق للحيوان يقع في الركن الشمالي الشرقي من المدينة بينها وبين بلدة حرمة . وسوق للجملة ممثلاً في الأسواق التجارية المركزية في منطقة القلب التجاري للمدينة التي تعني بالمواد الغذائية والأواني المعدنية والملبوسات والأقمشة والخضار واللحوم . وبعض المحلات التجارية الموجودة على شارع الرياض وتعنى بالمواد الزراعية والصناعية والمنزلية ومواد البناء . ويأتي من ضمن تجارة

الجملة الخدمات البنكية والمصرفية حيث تضم المجموعة خمسة مصارف تقوم بتقديم خدماتها لسكان المدينة والإقليم معاً . أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية الأخرى فهي ضعيفة ولا تمثل نسبة ذات أهمية .

كما تقوم علاقات اجتماعية وثقافية بينهما تأتي في مقدمتها العلاقات الصحية حيث تنعم المدينة بوجود مستشفى كبير متطور يضم ١٩٤ سريراً و ٥٦ طبيباً و ١٢٨ ممرضا وممرضة و ٥٤ فنياً و ١٢ قابلة يتوزعون على ثلاثة عشر تخصصاً تشمل على أهم التخصصات التي يحتاج إليها المراجعون . وللأهمية التي يمثلها هذا المستشفى فإن قوة الجذب المركزية للخدمات الصحية في المدينة استطاعت أن تمد نفوذها إلى سائر مناطق الإقليم الإداري وذلك عن طريق استقبال الحالات المحولة من مستشفيات ومستوصفات المراكز العمرانية الأخرى الموجودة في الإقليم . إضافة إلى استقباله الحالات المحولة من المناطق الأخرى خارج منطقة سدير وبالذات من الغاط والزلفي والوشم مما أدى إلى اتساع نفوذ الخدمات الصحية للمدينة . كما أن المستشفى يشرف على اثني عشر مستوصفاً بالمنطقة تساهم في تقديم الرعاية الصحية للسكان .

يلي العلاقات الصحية في الأهمية العلاقات التعليمية التي تشكل أبرز العناصر الثقافية التي يمكن عن طريقها الحكم على مدى العلاقة القائمة بين المدينة وإقليمها . فتركز المدارس الثانوية العامة في مدينة المجموعة إلى جانب مركز التدريب المهني والمعهد الصحي والمعهد العلمي ومركز التفصيل والخياطة وخلق المراكز العمرانية الريفية منها جعل المدينة تتعرض لرحلات يومية يقوم بها سكان تلك المراكز للاستفادة من هذه الخدمات خاصة سكان الريف القريب منها الذي لا يبعد عنها أكثر من ٣٠ كم تقريباً .

أما بقية العلاقات الثقافية الأخرى فإن تأثيرها محدود ونطاق خدمتها يتركز داخل محيط المدينة تقريباً .

ومن مجموع هذه العلاقات يمكن القول بأن الإقليم الشامل لمدينة المجموعة يتخذ الشكل الدائري مع بروز نتوءات في بعض الجهات خاصة في الجزء الشمالي الغربي منه . وتصنف مراكز العمران الحضري والريفي داخل الإقليم إلى أربع

مجموعات متميزة : المراكز الحضرية الكبرى وتضم ست مدن ، والقري الريفية : كبيرة الحجم وتضم خمس قري ، والقري الريفية متوسطة الحجم ويبلغ عددها أربع عشرة قرية ، والقري الريفية صغيرة الحجم وتشمل بقية المراكز العمرانية .

أما من حيث مشكلات ومستقبل المدينة فالمشكلات التي تتعرض لها المدينة في الوقت الحاضر تتمثل في مشكلة إعادة تخطيط النواة الأولى التي انطلق منها النمو العمراني الحديث وكذلك مشكلة ضبط النمو العمراني السريع للمدينة بالإضافة إلى تنظيم استخدامات الأرض فيها . كما أنها تخلو من وجود شبكة تصريف صحي مما أدى إلى ارتفاع منسوب الماء الباطني وتسرب المياه المستعملة من حفر التجميع المنزلية نحو الشارع الخارجي مما يشكل معه تهديدا للصحة العامة وخطرا على المساكن .

بالإضافة إلى تدهور شبكة مياه الشرب القائمة في المدينة لقدمها وسوء تنظيمها وعدم تغطيتها لسائر أحياء المدينة .

هذا والمدينة في الوقت الحاضر تشهد نهضة إصلاحية واسعة لتحسين أوضاعها المختلفة ، يتبين ذلك من حجم المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها في الوقت الحاضر التي تشتمل على مشروعات للتخطيط الإقليمي وتنمية المراكز الريفية في المنطقة تقوم بها الأجهزة المركزية التخطيطية ممثلة في وزارتي التخطيط والشئون البلدية والقروية . إضافة إلى الدراسات القائمة حاليا لتحديد النطاق العمراني للمدينة ولترقيم وتسمية الشوارع والأحياء بها ، وكذلك المشروعات المحلية الكبرى ممثلة في مشروعات تزويد المدينة بالمياه وإنشاء الشبكة الجديدة فيها ، وشبكة مجاري التصريف الصحي ، واعتماد المخططات الجديدة ، وتوسعة بعض الشوارع وتحسينها ، وإنشاء مدينة رياضية متكاملة ، وفتح كلية متوسطة للبناء ، وغيرها من مشروعات المدينة المختلفة التي تستهدف تحسين مستوى المدينة لتقديم خدمة أفضل لسكانها .

وبناء على تلك الدراسة المسحية الشاملة لمواقع جغرافية العمران الحضري وبيان مورة الوضع الراهن لحالة المدينة فقد أمكن وضع تصور

مستقبلي لمدينة المجمعـة خلال السنوات القادمة ، تناول البحث فيه تحديد النمو العمراني واتجاهاته وتوسعاته وتحديد الحجم المستقبلي للسكان ومقترحات عامة عن تطوير أنماط استخدام الأرض وتحسين التركيب الداخلي وتنمية إقليم المدينة في إطار خطط وبرامج التنمية الإقليمية والوطنية .

فهرس الرسالفة  
مءلنة المءمعة  
"ءراسفة فف ءرفراففة العمران الءضرفف"

<u>الصءفة</u>	<u>الموضوع</u>
.....	شكر وءقءلر
أ - ن	المقءمة
١ - ٦٧	الفصل الأول : البفة الطبلعة لمءلنة المءمعة :
٢	أولا : الموقع الءرفرافف :
٢	١ - الموقع الفلكف
٣	٢ - الموقع النسبف
٥	٣ - الموقع الطبلعف
٨	شاففا : الموض الطبلعف :
٨	١ - الأحوال المناخفة
٤٣	٢ - الءكوفن الءفولوف
٦٢	٣ - مظاهر السطء والءضارفس
٦٨ - ١٢٢	الفصل الشافف : النمو العمرانف لمءلنة المءمعة :
٧٠	اسم المءلنة وسبب الءسمفة
٧٣	أشر العوامل الءرفراففة فف نشأة المءلنة ونموها العمرانف
٧٩	مراحل النمو العمرانف :
٨١	المرفلة الأولى : مرفلة النشأة والنواة القءلمة : ٨٢٠هـ - ١٣٥٠هـ
٩٤	المرفلة الشاففة : مرفلة الخرف عن الأسوار : ١٣٥٠هـ - ١٣٧٥هـ
١٠٠	المرفلة الءالفة : مرفلة الءوسع العمرانف : ١٣٧٥هـ - ١٣٩٥هـ
١٠٨	المرفلة الرابفة : مرفلة الطفرة العمرانفة : ١٣٩٥هـ - ١٤٠٦هـ

٢٠٠ - ١٢٣	..... الفصل الثالث : الخصائص السكانية :
١٢٧	..... أولا : النمو السكاني
١٣٣	..... ثانيا : حركة السكان
١٦٢	..... ثالثا : تركيب السكان
١٨٨	..... رابعا : توزيع السكان وكشافتهم
٢٧٢ - ٢٠١	..... الفصل الرابع : استخدامات الأرض في المدينة :
٢٠٦	..... أولا : الاستخدام السكني
٢٣٠	..... ثانيا : الاستخدام التجاري
٢٤٧	..... ثالثا : الاستخدام الإداري
٢٥٢	..... رابعا : الاستخدام الصناعي
٢٥٥	..... خامسا : الاستخدام الزراعي
٢٥٩	..... سادسا : الاستخدام الديني
٢٦٤	..... سابعا : الاستخدام الترويحي
٢٧٠	..... ثامنا : الاستخدامات الوظيفية الأخرى
٣٤٢ - ٢٧٣	..... الفصل الخامس : التركيب الداخلي لمدينة المجمع " المورفولوجية "
٢٧٤	..... أولا : خطة المدينة الداخلية
٢٨٠	..... ثانيا : أشكال النمو العمراني للمدينة
٢٨٤	..... ثالثا : الخصائص العمرانية للمباني
٢٩٣	..... رابعا : توزيع الخدمات التعليمية والصحة في المدينة
٣١٥	..... خامسا : توزيع خدمات المرافق العامة في المدينة
٣٣٦	..... سادسا : الأقسام الداخلية للمدينة



٣٩٦ - ٣٤٣	..... الفصل السادس : الإقليم الوظيفي لمدينة المجمع:
٣٤٥	..... تمهيد : إقليم منطقة سدير
٣٤٨	..... أولا : العلاقات الإقليمية الوظيفية
٣٨٨	..... ثانيا : الإقليم الوظيفي الشامل
٣٩٢	..... ثالثا : التركيب الداخلي لإقليم المدينة
٤٥٩ - ٣٩٧	..... الفصل السابع : مشكلات ومستقبل مدينة المجمع:
٣٩٨	..... أولا : مشكلات المدينة
٤٠٧	..... ثانيا : المشروعات التطويرية القائمة والمقترحة
٤٢٧	..... ثالثا : التصور المستقبلي لمدينة المجمع
٤٧٠ - ٤٥٣	..... الخاتمة :
٤٨٠ - ٤٧١	..... الملاحق
٤٩٢ - ٤٨١	..... المصادر والمراجع
٥٠٩ - ٤٩٣	..... الفهارس

المقدمة

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا ، أما بعد .

تعتبر جغرافية الحضر أو جغرافية المدن كما يطلق عليها كثير من الباحثين من أكثر فروع الجغرافيا الحديثة حيوية وتطورا ، حيث لقيت اهتماما كبيرا من الجغرافيين نظرا لتزايد الدور الهائل الذي أصبحت تقوم به المراكز الحضرية خاصة بعد أن تضمت أحجامها واتسع انتشارها وتعددت مشكلاتها .

وقد استقطب اتجاه العالم نحو التحضر السريع وإقامة المدن الجديدة على أسس علمية تخطيطية أفضل أو إعادة تنظيمها اهتمام الباحثين من فروع علمية مختلفة من بينها علم الجغرافيا ، وقد شكلت تلك العلوم مجتمعة الركائز المعاصرة لدراسات وأبحاث المدن والمراكز الحضرية ، مما نتج عنها تطورات مهمة في جغرافية الحضر أصبحت بموجبها في وضع يؤولها لتقدير خبراتها في برامج تخطيط وتنظيم المدن ، وتقديم مقترحاتها القائمة على نتائج مستخلصة من أبحاث علمية منهجية .

والجدير بالملاحظة أن مثل هذه الدراسات والأبحاث لاتزال بعد في مهدها بالنسبة للمملكة العربية السعودية على الرغم من أهميتها وضرورتها ، خاصة بعد أن أصبحت مشكلات المدن مشار الاهتمام لدى القائمين على الأجهزة التخطيطية في الدولة ، الأمر الذي ترتب عليه وضع استراتيجية خاصة بالنمو الحضري في المملكة العربية السعودية ضمن خطة التنمية الوطنية الرابعة تستهدف القضاء على تضخم المدن وتحقيق التوازن بين المراكز الحضرية المختلفة . كما أدرجت أقسام الجغرافية والعمارة والتخطيط في الجامعات السعودية ضمن مناهجها مقررات كاملة عن جغرافية العمران وعن التخطيط الحضري من أجل المساهمة في هذا الجانب .

واقترنا من الباحث بقيمة جغرافية العمران الحضري وأهميتها فقد وقع اختياره على التخصص في هذا الفرع من فروع الجغرافيا نظرا لما يحققه من فرض لإجراء الدراسات الميدانية ، ولما يهيئه من مجالات واسعة لتقديم دراسات علمية شاملة للمراكز الحضرية في المملكة العربية السعودية تساهم في تخطيطها ومعالجة مشكلاتها .

### أولا : أسباب اختيار الموضوع :

لقد جاء اختيار مدينة المجمعة لتطبيق منهج جغرافية العمران الحضري عليها باعتبارها إحدى المدن السعودية تحقيقا لأهداف عديدة أهمها :

- (١) تنفيذ توصيات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول الذي نظّمته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية خلال عام ١٣٩٨ هـ ، وقد كان من بينها التركيز على أهمية الدراسات العمرانية في العالم الإسلامي خاصة المملكة العربية السعودية التي تمثل مركز العالم الإسلامي وقبلة المسلمين .
  - (٢) تحقيق هدف من أهداف الجامعة وهو خدمة البيئة التي تقع فيها عن طريق إعداد دراسة علمية لمدينة من المدن القريبة منها تصلح أن تكون أساسا يمكن الاعتماد عليه عند تطوير وتنمية المنطقة .
  - (٣) إبراز الشخصية الحضرية لمدينة المجمعة بمقوماتها الجغرافية وسماتها الحضارية ومشكلاتها المعاصرة التي يمكن من خلالها التعرف على إمكانات المدينة لتنميتها وعلى المشكلات لمعالجتها من خلال الواقع والحقائق الجغرافية .
  - (٤) التعرف على نمط من أنماط المدن السعودية الصغرى خاصة بعد التعرف على نمط المدن الكبرى من خلال الدراسات السابقة التي حظيت بها معظم المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية .
- أما عن أسباب اختيار مدينة المجمعة من بين سائر المدن السعودية الأخرى فذلك راجع لعدة أسباب أهمها :
- (١) قرب موقع المدينة موضوع الدراسة من موطن الباحث الحالي حيث لا تبعد

المجمعة عن مدينة الرياض أكثر من ١٩٠ كم ، خصوصا مع وجود شبكة من الطرق الجيدة التي تربط بينهما .

(٢) معرفة الباحث المسبقة بالمنطقة وإلمامه بها حيث إنها قريبة من موطنه الأصلي المتمثل في مدينة شقراء ، وصلته الجيدة بها عن طريق الزيارات المتكررة التي كان يقوم بها إليها بين فترة وأخرى .

(٣) توفر بعض العناصر الأساسية المساعدة التي تيسر مهمة البحث وتحقيق له فرص النجاح ومن أهمها الخرائط والدراسات التخطيطية التي قامت بها بعض بيوت الخبرة العالمية عن المدينة . واستعداد مواطني المدينة لبذل العون والمساعدة للباحث .

(٤) أهمية المكانة التي تحتلها المدينة ممثلة في كونها عاصمة محلية لأحد أقاليم المملكة العربية السعودية الصغيرة مما يمنح الباحث مجالا رحبا لدراسة تأثير هذا الدور على المدينة في نموها ووظائفها وعلاقاتها الإقليمية .

(٥) عدم تعرض المدينة لدراسة علمية سابقة في هذا المجال - وهو أمر ضروري عند اختيار موضوع الرسالة - مما يعطي قيمة ووزنا أكبر لنتائج الدراسة لكونها جديدة في موضوعها .

### ثانيا : مناهج الدراسة وأساليبها :

لقد تم الاعتماد أثناء الدراسة على المنهج الوصفي الكمي التحليلي، الذي يقوم على أساس جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة الجغرافية ثم القيام بتصنيفها وتحليلها تحليلًا دقيقًا كافيًا من أجل الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة .

كما تم الاستعانة بالمنهج التاريخي في بعض فصول الرسالة الذي يشير إلى أن لكل ظاهرة جغرافية جذورها التاريخية حيث إنها من نتائج تفاعل الإنسان مع بيئته منذ أقدم العصور ، وهذا يحتم الرجوع إلى الماضي لتعقب الظاهرة منذ نشأتها والوقوف على تغييرها وانتقالها من حال إلى آخر كما هو

الوضع في نشأة المدينة ومراحل نموها العمراني .

كذلك تم الاستفادة في بعض فصول الرسالة من المنهج الاستقرائي الذي يقوم على استقراء الأشياء وإبراز حقائقها ، كما هو الحال في دراسة استخدامات الأرض والإقليم الوظيفي حيث تم التعرض لبعض النظريات المشتقة من تطبيق هذا المنهج .

وخلال عرض وتحليل موضوعات الدراسة تم اتباع أساليب متعددة من أهمها: الأساليب الكمية أو الإحصائية التي تقوم على أساس دراسة التوزيع المكاني للظواهر المختلفة وبيان أسباب تغيرها سواء في الكيفية أو الحجم وذلك خلال فترات معينة ، إلى جانب عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية في منطقة الدراسة وظواهر مشابهة في مناطق أخرى خارجها ، ومحاولة تطبيق بعض النظريات الجغرافية في موضوعات البحث .

كذلك اشتملت الدراسة على مجموعة من الأساليب المرئية الفنية التي من أهمها : الأسلوب الفوتوغرافي الذي يشمل على الصور الفوتوغرافية الأرضية التي تلتقط للظاهرة من على الأرض ، والصور الفوتوغرافية الجوية التي تلتقط للظاهرة من الجو . والأسلوب البياني الذي يشمل على مجموعة من الأشكال البيانية مثل الدائرة والأعمدة البيانية والخطوط المتساوية والانسيابية والبيانية .

والأسلوب الكارتوجرافي الذي يتمثل في الخرائط بأنواعها . هذا وقد تم تطبيق منهج جغرافية العمران الحضري على مدينة المجمع من حيث اشماله على العناصر الأساسية لدراسة المدينة التي تتكون من دراسة البيئة الطبيعية المحلية عن طريق بيان أهم خصائص الموقع والموضع ، وكذلك التعرض لنشأة المدينة والمراحل التي مرت بها عند نموها العمراني ، وبيان الخصائص السكانية للمستوطنين بها ، وتحديد أنواع استخدامات الأرض الداخلية بها والعوامل المؤثرة في تشكيلها ، وبيان عناصر تركيبها الداخلي التي تعكس شكلها العام ، ودراسة العلاقات المكانية التي تربطها بإقليمها الذي تقع فيه ، ثم عرض تصور مستقبلي للمدينة من خلال تناول الموضوعات السابقة

### والجوانب المرتبطة بها .

وبما أن مدينة المجمع مركز حضري صغير لا يقارن بالمدن الكبرى فإن عدداً من جوانب دراسة المدن لن يظهر بصورة واضحة خلالها ، مما يستدعي اتخاذ منهج معين يحقق العناصر السابقة ويتعامل معها بما يتناسب مع حجم مدينة المجمع وواقعها الجغرافي ، وهذا ما يتضح من خلال تفاصيل موضوعات الرسالة .

### ثالثاً : مشكلات وصعوبات الدراسة :

واجه إعداد هذا البحث بعض الصعوبات التي وقفت عائقاً أمام الوصول إلى درجة أعلى من حيث الجودة والكمال ، وسببت إطالة الفترة الزمنية المخصصة لإنجاز هذه الدراسة العلمية ، ومن بينها قلة الدراسات الجغرافية عن المدن المتوسطة والصغرى في المملكة العربية السعودية المشابهة للمدينة موضوع الدراسة للاستفادة من مناهجها وأساليبها ومعالجتها لمثل هذا النوع من المدن الصغرى .

إضافة إلى عدم توفر كثير من البيانات الإحصائية المهمة الخاصة بمنطقة الدراسة وتضارب البعض الآخر منها وعدم انتظام التسجيل في بعضها أيضاً ، كما هو الحال بالنسبة لبيانات الأحوال المناخية والخصائص السكانية واستخدام الأرض .

هذا إلى جانب صعوبة الحصول على بعض المعلومات من مصادرها الأساسية لاعتبارات مختلفة . وقلة المعلومات المتوفرة عن منطقة الدراسة لصغر حجمها وتواضع مكانتها مقارنة بالمدن السعودية الكبرى .

إلى جانب عدم تفهم بعض السكان لأهمية نتائج استمارة العينة الموزعة مما ينتج عنه إعطاء معلومات غير دقيقة مما يضطر الباحث إلى تمحيص البيانات وفحصها بدقة واستبعاد بعض الاستثمارات لعدم صلاحيتها ، وهذا أدى إلى بسط جهد أكبر في سبيل الوصول إلى نتائج علمية أفضل كما أدى عدم التفرغ كلية لإعداد البحث إلى إطالة الفترة الزمنية التي استغرقتها الرسالة نظراً للقيام

بعض الأعمال العلمية والإدارية في الجامعة .

#### رابعاً : مراحل إعداد الرسالة :

بحكم تأخر نشأة مدينة المجمع فإنه لم يأت لها ذكر في المراجع القديمة حيث لم تنشأ إلا في القرن التاسع الهجري وبالتحديد في عام ٨٢٠ هـ . أما بالنسبة للكتابات التي تلت ذلك فكان حظها منها ضعيفا حيث اقتصر على بعض الإشارات التاريخية العابرة التي تحدثت عن نشأتها وبعض الأحداث التاريخية التي تعرضت لها .

وأول معلومات جغرافية ذكرت عن المدينة حسب ماتم التوصل إليه كانت عبارة عن إشارات عابرة تضمنتها الكتب التي تناولت الجزيرة العربية التي قام بإعدادها بعض الرحالة والمبشرين بهذا الجانب وعلى رأسهم لوريمر في كتابه دليل الخليج العربي .

أما الكتابات الجغرافية المتخصصة في هذا الجانب فلم يسبق لمدينة المجمع أن حظيت بشيء منها حتى الوقت الحاضر . هذا وقد مرت الرسالة بمراحل إعداد مختلفة يمكن إجمالها في المراحل التالية :

#### (١) مرحلة الدراسة النظرية المنهجية :

وخلال هذه المرحلة تم تخصيص جزء كبير من وقت الدراسة للمطالعة والبحث النظري ، وقد استغرقت قرابة ثمانية شهور وذلك من أجل تكوين خلفية علمية راسخة تعمق البعد الجغرافي لدى الباحث وتساعد على استيعاب مختلف العناصر المرتبطة بالموضوع مما يتحقق معه دراسة علمية منهجية سليمة . وفي سبيل ذلك تم الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع النظرية الهامة التي تعنى بهذا الجانب ومن بينها :

الكتب المنهجية التي تتعرض لطريقة البحث الجغرافي من حيث اتباع المنهج المناسب للدراسة والاستعانة بالأساليب المختلفة التي تبرز موضوعات البحث وتشرحها بأسلوب علمي سليم ، وتمكن الباحث من بناء شخصيته العلمية من خلال التعرف على أصول البحث العلمي السليم واتباع خطواته .



كذلك الاطلاع على الكتب المنهجية التي تبحث في منهج وطرق الدراسة في جغرافية العمران الحضري من حيث عناصر الدراسة الأساسية وكيفية معالجة موضوعاتها والطريقة المتبعة للحصول على البيانات المتعلقة بها. وفي سبيل ذلك تم الاطلاع على مجموعة من الكتب المنهجية التي تعنى بهذا الجانب، وتضم معظم الكتب الأساسية لجغرافية المدن وجغرافية العمران وجغرافية الحضر وجغرافية السكن التي هي في الحقيقة مسميات مختلفة لموضوع واحد هو مراكز العمران الحضري بصفاتها ظاهرة جغرافية متميزة على سطح الأرض (1).

وقد تبين أن المتخصصين في هذا الفرع من الجغرافيا تختلف كتاباتهم عن مراكز العمران الحضري تبعاً للمدارس التي يسرون على مناهجها، فمنهم من تناول دراسة المراكز العمرانية الحضرية أو المدن من جميع جوانبها من حيث نشأة المدينة وتطورها وموقع المدينة ضمن بيئتها وبيان الوظائف التي تزاولها وعناصر تركيبها الداخلي والخمائص الديموغرافية للسكان فيها واستخدامات الأرض بها وعلاقة المدينة بإقليمها، كما فعل الجغرافيون الأوائل أمثال "جونسون" و"ديكنسون" و"جورج شابو" و"بيجو جارنيه" ومن سار على نهجهم من الجغرافيين العرب أمثال "عبد الفتاح وهيبة" و"عبدالرزاق عباس حسين" و"أحمد على إسماعيل".

ومنهم من اهتم بجوانب معينة للمدينة كدراسة وتحليل العلاقة القائمة بين الريف والمدينة وإخضاع هذه العلاقة لبعض المقاييس مستخدماً في ذلك طرقاً عديدة كما فعل "ديكنسون" من العلماء الغربيين و"جمال حمدان" من الجغرافيين العرب. أو التركيز على دراسة الوظائف وتنوعها وتوطنها كما فعل "سميلز" من الجغرافيين الغربيين و"جمال حمدان" و"عطييات حمدي" من الجغرافيين العرب. كما تم الاستفادة عند دراسة المدينة من التجارب السابقة المتمثلة في الرسائل العلمية غير المنشورة التي قام بإعدادها بعض طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية وغيرها.

(1) انظر قائمة المصادر والمراجع الأصولية والمنهجية بين مصادر البحث.

هذا وقد كان لمشاركة الباحث في تدريس مادة جغرافية العمـرآن الحضري في الجامعة خلال فترة إعداد الرسالة دور كبير في بناء شخصية جغرافية تساعد في تيسير كتابة البحث وتحقيق تمكنا أكبر بالنسبة للمادة العلمية . (١)

## (٢) مرحلة جمع المعلومات العلمية والبيانات الإحصائية :

بعد الانتهاء من مرحلة القراءات الأصولية المنهجية وتكوين خلفية علمية كافية عن الموضوع تم الانتقال إلى المرحلة الثانية المتمثلة في مرحلة جمع المعلومات العلمية المتناثرة عن مدينة المجمعة بين ثنايا الكتب والدراسات المختلفة المنشورة في المجلات والدوريات العلمية ، وقد استغرقت هذه المرحلة فترة زمنية قاربت ستة شهور . وشملت هذه المرحلة جمع المعلومات العلمية المتناثرة عن مدينة المجمعة في الكتب التي درست المملكة العربية السعودية وشبه الجزيرة العربية ، كالكتب التاريخية ودراسات الرحالة الأجانب وكتب المعاجم والبلدانيات والكتب الجغرافية العامة . إضافة إلى الدراسات العلمية المنشورة في المجلات والدوريات العلمية المختلفة . كذلك شملت التقارير والدراسات الصادرة عن الجهات الرسمية أو المقدمة لها مثل الدراسات الخاصة عن مدينة المجمعة التي أعدتها مؤسسة دو كسيادس لصالح وكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية ، وكذلك التقارير المقدمة لوزارة التخطيط وتقارير خطط التنمية الوطنية الأربع . وكذلك الإحصاءات والبيانات الرسمية المتعلقة بمدينة المجمعة الصادرة من الجهات الحكومية المختلفة ، وخاصة من مصلحة الإحصاءات العامة بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ومن قسم الهيدرولوجيا بوزارة الزراعة والمياه . إضافة إلى الخرائط المتعددة لمدينة المجمعة سواء التي عملت

(١) شارك الباحث بحكم وظيفته معيدا بقسم الجغرافيا في تدريس بعض موضوعات جغرافية العمران الحضري عامة والمدن السعودية خاصة وذلك تحت إشراف أستاذ مادة جغرافية العمران خلال العام الدراسي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ .

لصالح الوزارات المركزية أو التي أعدتها الأجهزة الحكومية المحلية فـي المدينة لتوقيع حدود نطاق إقليم خدماتها .

### (٣) مرحلة الدراسة الميدانية :

وقد استغرقت هذه المرحلة فترة زمنية لا تقل في مجموعها عن أربعة أشهر حيث كانت زيارة المدينة تتم بين فترة وأخرى طوال مدة إعداد الرسالة، وكان متوسط مدة الزيارة الواحدة حوالي عشرة أيام تختلف مدتها باختلاف الغرض الذي قامت من أجله .

وقد اعتمد عليها البحث اعتمادا كبيرا وشكلت المعلومات التي تم الحصول عليها من خلالها ٨٠٪ تقريبا من جملة المعلومات التي استندت عليها الرسالة . واستهدفت أساسا الإستيثاق من صحة المعلومات التي تم الحصول عليها من مختلف المصادر ومطابقتها مع الواقع ، إضافة إلى تعويض النقص في المعلومات عن المدينة نتيجة عدم توفر البيانات الخاصة بها ، وكذلك الحصول على المعلومات من مصادرها الرسمية .

وقد كان للمشاركة في الإشراف على الدراسات الميدانية التي ينظمها قسم الجغرافيا بالكلية لطلاب المستويات المختلفة تأثير كبير في التعرف على الطريقة المثلى لإجراء مثل هذه الدراسات وتطبيق ذلك عند إجراء الدراسة الميدانية لمدينة المجمع ، خاصة أن هذه الدراسة تمت لمدن صغيرة أو متوسطة كحريملاء والخرج والجبيل والهفوف حيث التشابه في الخصائص العامة بين هذه المدن وبين مدينة المجمع أو على الأقل الفوارق بينها ليست كبيرة مما يحقق فائدة أكبر ونتائج أدق .

وقد تمثلت الدراسة الميدانية في الأمور التالية :

١- الملاحظة والمشاهدة النظرية ومعاينة الواقع في المدينة والتعرف على مكوناتها وعناصر تركيبها وتوقيع الظواهر المختلفة واستخدامات الأرض بها على الخرائط ، وكذلك تسجيل الملاحظات وتدوين الاقتراحات حول نقاط معينة فيها ، مع الحصول على بعض الصور الفوتوغرافية للمدينة التي تعكس البيانات المسجلة وتدعمها ، إضافة إلى التجول في ميدان

الدراسة برفقة الأستاذ المشرف على البحث الذي تكرم بالذهاب إلى منطقة الدراسة وقام بإبداء العديد من الملاحظات والاقتراحات من خلال معايشة الواقع .

ب - اللقاءات والمقابلات العلمية سواء مع المسؤولين في الإدارات والمصالح الحكومية المختلفة في المدينة للاستفادة من المعلومات المتوفرة لديهم ومناقشتهم في العديد من الموضوعات المتعلقة بالبحث . أو مع كبار السن وبعض رجال المدينة ممن لديهم خلفية جيدة عنها خاصة في مجال مراحل النمو العمراني التي عايشوها أو عرفوا عنها شيئاً عن طريق الثقات الذين عاصروها .

ج - عمل مجموعة من استمارات الاستبانة الخاصة بالسكان والمساكن وتحديد إقليم المدينة والمشكلات التي تعاني منها ، ومن ثم توزيعها على السكان تبعاً لأسلوب العينة العشوائية التي تحقق نتائج جيدة ، ثم جمعها منهم وتفريغها في كشوف ثم تصنيفها في جداول وتحليلها ومن ثم الخروج منها بنتائج تم الاعتماد عليها في صلب الرسالة .

وكانت أبرز الرحلات الميدانية لمنطقة الدراسة الزيارات الأربع التالية :

(١) الزيارة الميدانية التي تمت في الأسبوع الأول من شهر شعبان لعام ١٤٠٥ هـ . وكان الهدف منها استطلاع أحوال المدينة ولقاء المسؤولين فيها لجمع مالدى دوائرهم من بيانات وإحصائيات عن المدينة فى مختلف موضوعات فصول الرسالة والتعرف على حدود المدينة القديمة وأبرز مظاهرها العمرانية .

(٢) الزيارة الميدانية التي تمت في النصف الأول من شهر ربيع الأول لعام ١٤٠٦ هـ . وكان الهدف منها استكمال المعلومات السابقة وجمع معلومات جديدة وتوزيع استمارات استبانة وجمعها بعد ذلك وأخذ صور فوتوغرافية لبعض المظاهر الجغرافية للمدينة .

(٣) الزيارة الميدانية التي تمت في النصف الثاني من شهر شعبان لعام ١٤٠٦ هـ . وكان الهدف منها توثيق استخدامات الأرض في المدينة على

الخرائط وتحديد نطاقاتها ، إضافة إلى جمع معلومات أخرى مختلفة عن الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة في المدينة .

(٤) الزيارة الميدانية التي تمت في النصف الثاني من شهر جمادى الآخرة لعام ١٤٠٧ هـ . وكان الهدف منها الحصول على معلومات عن المشروعات التطويرية المقترحة للمدينة سواء التي بدىء في تطبيقها أو التي لاتزال تحت الدراسة ، إضافة إلى أخذ صور فوتوغرافية جديدة لبعض المظاهر الجغرافية في المدينة .

هذا وعند إجراء الدراسة الإحصائية في العمل الميداني تم استخدام أسلوب العينة للحصول على المعلومات المطلوبة نظرا لصعوبة إجراء تعداد إحصائي شامل للمدينة ، لذا فقد اختيرت نسبة ٥٪ من مجموع سكان المدينة لتكون بمثابة تمثيل شامل للسكان جميعا وأمكن من خلالها توفير كافة المعلومات الخاصة بالخصائص الديموغرافية للسكان من حيث تكوين الأسرة والحالة الاجتماعية والاقتصادية والوظيفية والصفحات السكنية وحركة النقل والمرور ووسائل الترفيه وذلك حتى عام ١٤٠٦هـ .<sup>(١)</sup>

(٤) مرحلة تنقيح ومعالجة وتبويب المادة العلمية :

بعد جمع المعلومات الضرورية اللازمة للدراسة من مختلف مصادرها السابقة أمكن الحصول على مادة علمية تحتاج إلى تنقيح ومعالجة وتبويب وتصنيف علمي ، وهذا تطلب وقتا أطول حيث استغرقت مدة عشرة أشهر من فترة إعداد الرسالة . واشتمل ذلك على تحليل للبيانات الإحصائية المتوفرة عن المدينة سواء المناخية منها أو السكانية ، وكذلك تفريغ بيانات استمارة العينة وتحليلها ، وتنقيح البيانات والمعلومات الأخرى التي أمكن جمعها من مصادرها المختلفة والتأكد من صحتها ومدى مطابقتها للواقع الحالي

(١) انظر ملحق (١) ، استمارة استبانة الدراسة الميدانية .

وإجراء بعض المقارنات بينها وبين بيانات بعض المدن السعودية الأخرى الواقعة قربها ، ثم تبويبها وترتيبها وتوزيعها حسب فصول الرسالة ومعالجتها بيانيا وتمثيلها في رسوم وأشكال وصور فوتوغرافية ، وأيضا تمميم الجداول واستخراج النسب منها لتسهيل عملية الربط والتحليل وخلافها ومن ثم الخروج بالنتائج المختلفة التي تميزت بها منطقة الدراسة .

#### (٥) مرحلة صياغة وكتابة الرسالة :

وهذه هي المرحلة الأخيرة من مراحل إعداد الرسالة حيث تم خلالها إجراء الصياغة النهائية لموضوعات البحث ومن ثم كتابتها بشكل نهائي . وقد استغرقت هذه المرحلة فترة ثمانية أشهر أمكن خلالها كتابة فصول الرسالة وإعداد مجموعة الخرائط والأشكال والصور في شكلها النهائي .

وبوجه عام فقد استغرق إعداد هذه الرسالة من خلال مراحلها الخمس فترة ثلاث سنوات كاملة ابتداءً من تسجيل الموضوع في شهر شعبان من عام ١٤٠٤ هـ حتى شهر شعبان من عام ١٤٠٧ هـ .

#### خامسا : محتويات الرسالة :

تشتمل الرسالة على سبعة فصول أساسية تسبقها مقدمة وتليها خاتمة . وهذه الفصول السبعة تتمثل في الآتي :

يعالج الفصل الأول البيئة الطبيعية للمدينة ومنطقتها لما لها من تأثيرات واضحة على جوانب عديدة من حياة المدينة .

وتمت دراسة الخصائص الطبيعية لمنطقة المدينة من خلال دراسة مدى ملاءمة الموقع والموضع للنمو العمراني وأثرهما في التخطيط العام للمدينة . بالإضافة إلى التعرف على الأحوال المناخية من خلال العوامل المؤثرة فيها والعناصر المختلفة المكونة لها . وكذلك البنية الجيولوجية وتأثيرها على الحياة في المدينة من حيث تكوين الصخور الحاملة للمياه ونوعية التربة السائدة في المنطقة ومدى ملاءمتها لتحمل النمو العمراني أو صلاحيتها للنشاط

الزراعي . ثم مظاهر السطح والتضاريس السائدة المشكلة لسطح المدينة والمنطقة الواقعة حولها ، وتأثير ذلك على تحديد الشكل الخارجي للمدينة ونوعية نموها وتركيبها الداخلي .

ويتناول الفصل الثاني نشأة المدينة القديمة ونموها العمراني حتى الوقت الحاضر من خلال عرض للمراحل الأربع التي مرت بها المدينة أثناء نموها العمراني والتي تشمل مرحلة النشأة والنواة القديمة التي امتدت منذ بداية نشأتها عام ٨٢٠ هـ حتى توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ ، ثم مرحلة الخروج عن الأسوار التي ابتدأت من عام ١٣٥١ هـ حتى بداية ظهور نتائج النفط ودخول مادة الأسمت في البناء في حدود عام ١٣٧٥ هـ ، ثم مرحلة التوسع العمراني من عام ١٣٧٥ هـ حتى إنشاء صندوق التنمية العقارية وبداية منح القروض المالية للبناء عام ١٣٩٥ هـ ، ثم مرحلة الطفرة العمرانية التي ابتدأت من عام ١٣٩٥ هـ وامتدت حتى عام ١٤٠٧ هـ ، مع بيان خصائص النمو العمراني لكل مرحلة والعوامل المؤثرة فيه .

ويدرس الفصل الثالث الخصائص السكانية لمجتمع المدينة من حيث النمو والتطور العددي ، وتحديد الزيادة الطبيعية الناتجة عن الفرق بين معدلات المواليد والوفيات وكذلك الزيادة غير الطبيعية المترتبة على الهجرة الداخلية كانت أو خارجية وأثر ذلك على نمو المدينة العمراني ومدى الخدمة المتوفرة فيها ، ثم دراسة خصائص السكان من حيث التركيب النوعي والعمرى والاقتصادي والتعليمي وتأثير ذلك على مدى الإنتاجية في المدينة ونسبة الإعالة بين السكان . ثم دراسة توزيع السكان على أحياء المدينة وبيان حجم الكثافة العددية لهم بالنسبة للمدينة وللأحياء الداخلية المختلفة كل على حدة .

ويتناول الفصل الرابع استخدامات الأرض في المدينة حيث يشير إلى الكيفية التي استغل بها السكان أرض المدينة والنشاطات التي أقاموها عليها ومجالات العمل التي نتجت عنها ، وقد تم التركيز على دراسة الوظائف التي تقوم بها المدينة من خلال هذه الاستخدامات والعوامل التي ساعدت على نشوئها مع بيان الوظيفة السائدة التي تزاولها المدينة .

ويتعرض الفصل الخامس للتركيب الداخلي للمدينة عن طريق دراسة خطة المدينة وشكلها العام ، وكذلك أشكال النمو العمراني ومميزاته ، ثم خصائص المباني في المدينة ، وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية بها ، وبيان المرافق العامة التي تشتمل عليها المدينة ودراسة أوضاعها ، ومن ثم بيان الأقسام الداخلية لمدينة المجمعة والنشاط السائد في كل قسم منها .

ويدرس الفصل السادس إقليم المدينة والعلاقات المكانية القائمة والمتبادلة بينهما من أجل الوصول إلى تحديد الإقليم الوظيفي الشامل وبيان منطقة نفوذ المدينة والتعرف على حدودها الإقليمية ، وذلك من خلال اتباع بعض المعايير والمؤشرات الكمية لتحديد مجال هذا الإقليم ، وإبراز مدى التفاعل القائم بينه وبين المدينة في المجالات الرئيسية الأربعة : الإدارية، والسكانية، والاقتصادية ، والاجتماعية والثقافية .

أما الفصل السابع فيهتم بمستقبل مدينة المجمعة عن طريق دراسة المشكلات الحالية التي تتعرض لها المدينة ، ثم دراسة المشروعات التطويرية المقترحة في المدينة سواء من قبل الأجهزة المركزية للتخطيط أو الأجهزة المحلية في المدينة ، ومن ثم إبداء مقترحات الباحث في هذا المجال التي تهدف للوصول إلى تحديد مستقبل المدينة بعد التعرف على الواقع الراهن لها من حيث إمكانات النمو والمشكلات والصعوبات التي تقف عائقا بحد من التخطيط المنظم الذي سارت عليه المدينة في السنوات الأخيرة ، وأمكن من خلال هذه المقترحات رسم مستقبل معين تستطيع المدينة من خلاله تبوء مكانة عالية بين سائر المدن السعودية الأخرى .

هذا وقد انتهى البحث بخاتمة تناولت خلاصة النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الجغرافية الشاملة لمدينة المجمعة . وقد اشتمل البحث على قائمة بأسماء المصادر والمراجع مع بعض الملاحق .

هذا وقد احتوى البحث على ٥٥ جدولاً إحصائياً و ٦٨ خريطة وشكلاً بالإضافة إلى ٤٠ صورة فوتوغرافية .



## الفصل الأول

( البيئة الطبيعية لمدينة المجمع )

أولا : الموقع الجغرافي :

- ١- الموقع الفلكي .
- ٢- الموقع النسبي .
- ٣- الموقع الطبيعي .

ثانيا : الموضع الطبيعي :

- ١- الأحوال المناخية .
- ٢- التكوين الجيولوجي .
- ٣- مظاهر السطح والتضاريس .

## الفصل الأول

### البيئة الطبيعية لمدينة المجمع

يتناول هذا الفصل الواقع الطبيعي لمدينة المجمع من حيث الموقع الجغرافي للمدينة بأبعاده الثلاثة الفلكي والنسبي والطبيعي ، وإبراز مكانة المجمع من خلال دراسة أنواع المواقع الثلاثة هذه ومقارنتها ببعض المدن السعودية الأخرى .

كما يهتم أيضا ببيان الموضع الطبيعي للمدينة مبرزا أهم مميزاته وخصائصه من حيث : التركيب الجيولوجي وما يرتبط به من تربة ، وموارد مائية وكذلك من حيث مظاهر السطح والتضاريس ، والأحوال المناخية المختلفة من حرارة ورطوبة ورياح ومطر وما يتعلق بها ، مما يعطي دراسة علمية شاملة للموضوع ، وإحاطة بجوانبه المختلفة .

### أولا : الموقع الجغرافي

يعتبر الموقع من أهم الضوابط المؤثرة في دراسة المراكز العمرانية لما له من تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره في المكان . وهي ثلاثة أنواع :

- (١) الموقع الفلكي .
- (٢) الموقع النسبي .
- (٣) الموقع الطبيعي .

#### ١- الموقع الفلكي :

يلعب الجانب الطبيعي دورا كبيرا في تحديد هذا النوع من أنواع المواقع ويمكن تحديده بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض . وتبرز أهميته في أنه يحدد نقطة معينة بالنسبة إلى الأرض كلها ، ولكن ليس له أثر يذكر في قيام المدن وتطورها .

وعموما فمدن المملكة العربية السعودية يمكن تصنيفها وفق المواقع

الفلكية إلى مدن تقع شمال دائرة عرض ٢٣<sup>٥</sup> شمالا وأخرى جنوب هذه الدائرة ومدينة المجمع تاتي ضمن المدن الواقعة شمال دائرة عرض ٢٣<sup>٥</sup> شمالا حيث إنها تقع على دائرة عرض ٤١<sup>٥</sup> - ٥٩<sup>٥</sup> شمالا .

كما أن مدن المملكة العربية السعودية يمكن تصنيفها تبعا لخط الطول الرئيسي فيها إلى مدن تقع شرق خط طول ٤٥<sup>٥</sup> شرقا وأخرى غرب هذا الخط ، ومدينة المجمع تاتي ضمن النطاق الأول حيث إنها تقع على خط طول ٥٠<sup>٥</sup> - ٥٢<sup>٥</sup> شرقا .

وهذا يعني أنها تقع ضمن المنطقة الصحراوية المدارية الحارة التي تغطي معظم أجزاء المملكة العربية السعودية ، كما يعني أنها مدينة داخلية تقع وسط البلاد ، وموقعها هذا يدل على أن نشأتها الأولى لم تعتمد على مميزات خاصة لهذا الموقع الفلكي حيث إنها مميزات طاردة أكثر منها جاذبة مما يؤيد محدودية تأثير الموقع الفلكي في قيام المدن ، وإنما اعتمدت على ظروف وعوامل أخرى ذات أهمية معينة يأتي في مقدمتها توفر المياه وخصوبة التربة ، ووجود حماية طبيعية للمكان .

## ٢- الموقع الجغرافي النسبي :

يقصد بهذا النوع من المواقع الجغرافية موقع المدينة بالنسبة للجهات المجاورة لها ، ويلعب الإنسان دورا كبيرا في اختياره وتحديده .. ومدينة المجمع : تقع ضمن منطقة سدير الواقعة في المربع الشمالي لمنطقة الرياض الإدارية ، وبالتحديد شمال غرب مدينة الرياض على بعد ١٩٠ كيلو مترا وموقع المجمع هذا قد تحدد في منطقة كانت تمر بها طرق النقل البرية القديمة ، حيث إن القوافل كانت تمر بها وتعتبرها محطة توقف واستراحة ، مما يؤدي إلى قيام منطقة تجارية . ولو بشكل قليل الأهمية في هذا المكان . وفي العصر الحديث ارتبطت مدينة المجمع بكثير من المدن الأخرى عبر شبكة الطرق البرية ، وذلك لتوسطها بين مجموعة من المدن الهامة يأتي في مقدمتها مدينة الرياض العاصمة الوطنية للبلاد . وتبعد عنها جهة الجنوب الشرقي بمسافة ١٩٠ كيلو مترا ، وكذلك بريدة عاصمة منطقة القصيم

وتبعد عنها ١٥٠ كيلو مترا جهة الشمال الغربي ، أيضا مدينة حفر الباطن التي تعتبر من مدن المداخل بالنسبة للمملكة العربية السعودية وعن طريقها يمكن الوصول إلى دولتي الكويت والعراق ، وتبعد عنها بحوالي ٣٠٠ كيلومترا جهة الشمال الشرقي ، وشقراء حاضرة منطقة الوشم التي تبعد عنها بمسافة ٨٠ كيلو مترا جهة الجنوب الغربي وتصلها بمنطقة الحجاز .

وقد أكسبها هذا الموقع مكانة استراتيجية كبيرة ، إذ أن الطررق البرية المعبدة التي تربطها بهذه المدن والمناطق تعتبر طرقا رئيسة هامة ، منها ما هو إقليمي كطريق المجمع - الرياض ، وطريق المجمع - القصيم ، ومنها ما يعتبر طريقا دوليا يربط المنطقة الوسطى بعدد من دول الخليج العربية ، وهو طريق المجمع - الكويت الذي يمر بمدينة حفر الباطن ، والذي يسلكه حجاج البر القادمون من دول :

الكويت ، والعراق ، وإيران ، وباكستان وماجاورها ، إضافة إلى طريق المجمع - شقراء الذي يربط منطقة سدير بإقليم الوشم مما يزيد من الصلات والروابط بين المنطقتين ، إضافة إلى ما يؤديه هذا الطريق من اختصار للمسافة بالنسبة للمسافرين إلى الحجاز بدل أن يذهبوا عبر طريق الرياض ومنه إلى طريق الحجاز . كما أن موقع مدينة المجمع له خاصية أخرى تتمثل في أهمية المنطقة التي تقع فيها المدينة اقتصاديا وسكانيا :

فمنطقة سدير تعتبر من المناطق الزراعية ذات التربة الخصبة والمياه الجيدة الصالحة للزراعة ، وهي ذات ثقل سكاني كبير ، ليس على مستوى المنطقة فقط وإنما على مستوى الدولة أيضا .

والمنطقة معروفة منذ القدم بالزراعة وجودة المحصول ووفرتة وخاصة زراعة النخيل والحبوب . وإمكانية التوسع الزراعي بها موجودة حيث الأرض المنبسطة والتربة الخصبة ، والمياه الوفيرة ، كما أن السكان بها مستقرون مما يفسر انتشار المراكز العمرانية والريفية بالمنطقة وكثرتها .

إضافة لما سبق فإن للمدينة خاصية ثالثة تتمثل في توسط المنطقة التي تقع فيها المدينة بين أقاليم المملكة العربية السعودية الأخرى ، حيث تقع جنوبها منطقة العارض التي تضم مدينة الرياض العاصمة الوطنية للمملكة العربية السعودية .

وتقع شمالها منطقة القصيم ذات الثقل السكاني والاقتصادي الكبير ، ومنطقة الوشم التي تقع إلى الجنوب الغربي منها والمشهورة بالتجارة والزراعة منذ الزمن القديم ، ثم المنطقة الشرقية وخاصة الأحساء التي تقع شرقها والتميزة بثروتها النفطية والزراعية إضافة إلى الثقل السكاني المميز لها .

وهذا التركيز والتميز لمراكز العمران في هذه المنطقة انعكس على مدينة المجمع سواء من حيث اتساع المدينة وازدياد حجمها السكاني والعمراني ، أو نوعية الوظائف التي تقوم بها المدينة وتعددتها ، أو توفر المرافق والخدمات الضرورية بها مما يعني أهميتها وبالتالي اتخاذها حاضرة للمنطقة .

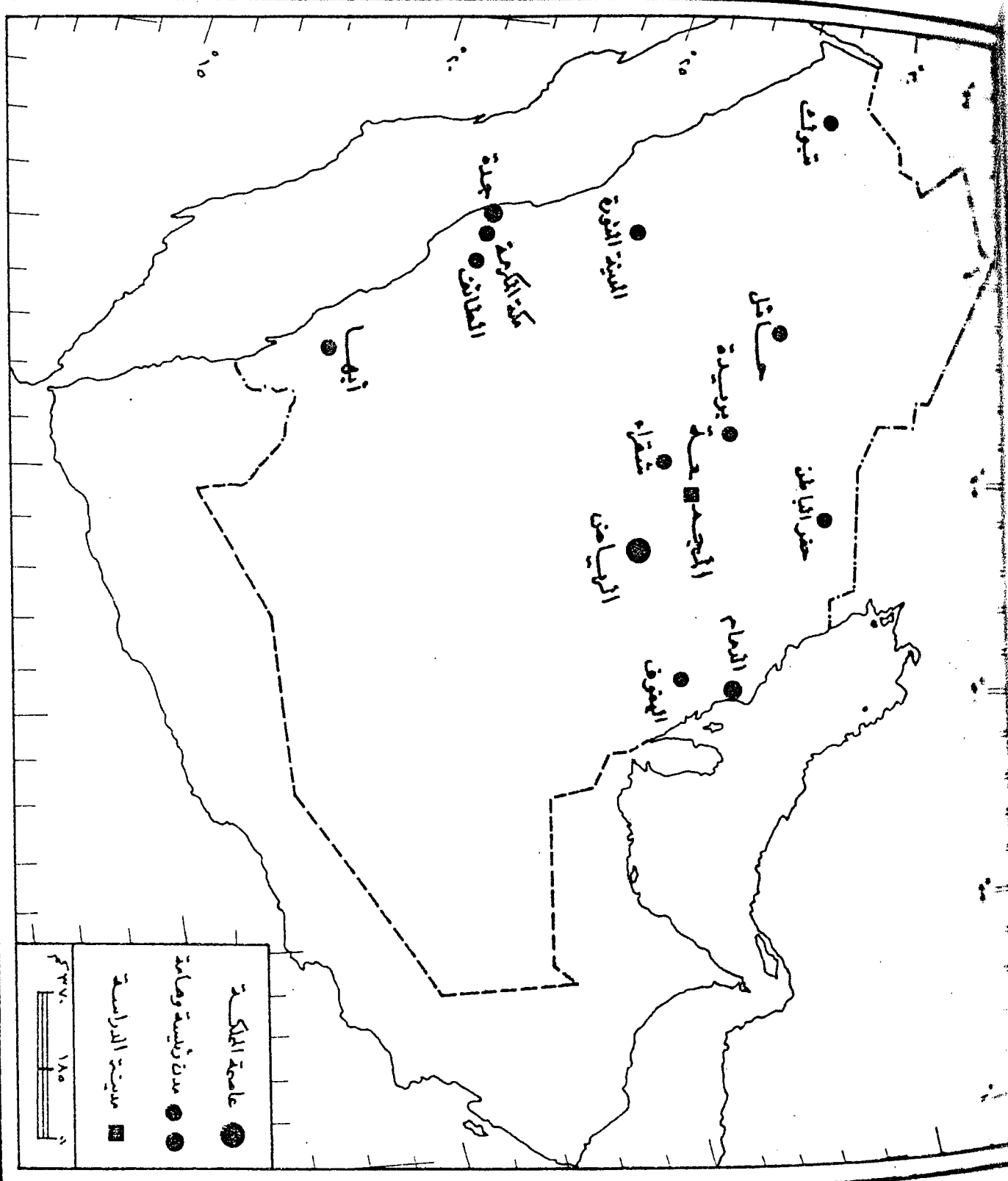
### ٣- الموقع الجغرافي الطبيعي :

يرجع العامل الرئيس في تحديد الموقع الطبيعي إلى صفات المنطقة ومدى ملاءمتها لقيام المراكز الحضرية .

وتصنف مدن المملكة العربية السعودية على أساس موقعها من المظاهر الطبيعية إلى :

مدن ساحلية - ومدن جبلية - ومدن هضبية - ومدن أودية ، ومدنية المجمع تعتبر ضمن المدن الهضبية الواقعة على أودية ، فهي تقع على هضبة نجد ، ويتراوح ارتفاع موقعها ما بين ٦٩٧ - ٧٣٨ م ، وتشرف على وادي المشقر القادم من منحدرات طويق الشرقية .

كما يمكن تمييز ستة مواقع عند تصنيف المدن على أساس نوعية الموقع تشتمل على : المواقع البوئية والهامشية والمدخلية والمركزية



- عاصمة المملكة
- مدينة رئيسية وهامة
- مدينة الدراسة



والعقدية والبيئية ، وتتداخل هذه الأنواع الستة بشكل كبير (١) .

وموقع مدينة المجمع من النوع الأول البؤري الذي يتمثل في التقاء خطوط النقل والحركة القادمة من الشرق والغرب والشمال والجنوب في هذا الموقع السهلي المتسع المنتج مما ترتب عليه اختيار الموقع لقيام المركز الحضري المتمثل في مدينة المجمع .

وقد أدى اختيار موقع مدينة المجمع في هذا المكان الذي يتصف بوقوعه في منطقة حوضية سهلية واسعة تخترقها الوديان وتلتقي عندها خطوط النقل والحركة البرية المتمثلة في الطرق السابق ذكرها :

( طريق الكويت - الحجاز ، وطريق الرياض - القصيم ) إضافة إلى أنها منطقة منتجة زراعيًا وسكانيًا ، وتوفر مواد البناء الأولية من لصلال وحجر جيري وغيره ، كل ذلك أدى إلى أهمية موقع مدينة المجمع وتميزه عن غيره من المواقع الأخرى ، مما أدى إلى توفر فرص النمو للمركز الحضري القائم وإمكانية التوسع في المستقبل .

---

(١) جمال حمدان (١٩٧٧) ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية ص ٢٨٦ .

## ثانيا : الموضع الطبيعي :

يتناول هذا الجانب الموضع الذي قامت ونمت عليه مدينة المجمعـة والظروف المختلفة التي أعطته ميزة البقاء والاستمرار ومكنت المدينة من التوسع والتمدد المصحوب بالتخطيط والتنظيم الجيدين من دون صعوبات أو عوائق ، وتأتي أهم هذه الظروف ممثلة في الأحوال المناخية بعناصرها المختلفة من رياح وأمطار وحرارة ورطوبة ، وما يتعلق بها . إضافة إلى التركيب الجيولوجي وما يصاحبه من تنوع في التربة وتوفر في مصادر المياه وأخيرا تنوع المظاهر الطبيعية المختلفة التي تشكل أهم مظاهر السطح والتضاريس لمدينة المجمعـة من سهول وجبال ووديان وهضاب .

فتناول هذه الجوانب المختلفة جميعا يعطي صورة كاملة وواضحة للموضع والمكان الطبيعي الذي نشأت ونمت عليه مدينة المجمعـة .

### ١- الأحوال المناخية

يعتبر المناخ من عوامل البيئة الطبيعية ذات الأثر المباشر في الحياة البشرية والنباتية والحيوانية ، كما أن أثره يبدو واضحا أيضا في تفتت القشرة الأرضية وتكوين الترب .

وعلى ضوء موقع مدينة المجمعـة الفلكي ، وموقعها الجغرافي ، يتضح أن مدينة المجمعـة تقع في المنطقة المدارية الحارة ، وضمن النطاق الصحراوي العالمي الذي يتميز بالظروف المناخية القاسية .

ومناخ مدينة المجمعـة بوجه عام شديد الحرارة صيفا مع جفاف ، دافئ في الشتاء مع سقوط مطر قليل في بعض السنوات .

ولمعرفة الأحوال المناخية لمدينة المجمعـة لابد من التعرض لعناصر المناخ الرئيسية من ضغط ورياح وحرارة وأمطار ورطوبة نسبية وما يرتبط بها . وهنا لابد من الإشارة إلى أن مدينة المجمعـة تخلو من وجود محطة رصد مناخية إلى عهد قريب - ١٤٠٤ هـ . مما يحتم الاعتماد على بيانات خاصة بمحطة أخرى قريبة من المدينة وهي محطة الرصد الجوي في حوطة سدير الواقعة على



بعد ٥٠ كيلو مترا إلى الجنوب الشرقي من مدينة المجمع التي تتوفر فيها بيانات مناخية لسنوات تصل إلى عشرين عاما تقريبا .

كما أن الظروف الطبيعية في هذه المنطقة وفي مدينة المجمع متشابهة إلى حد كبير سواء من حيث طبيعة المنطقة السهلية أو ارتفاعها المتساوي تقريبا أو ظروفها المناخية المتشابهة . لذلك كانت بيانات محطة حوطة سدير أفضل بيانات يمكن من خلالها إعطاء صورة عن الوضع المناخي في مدينة المجمع . كما توجد محطة أخرى في مدينة الزلفي إلى الشمال من المجمع ٧٠ كيلو مترا ، وثالثة في شقراء ، إلى الجنوب الغربي من المجمع ٨٠ كيلو مترا ، ولكن تختلف ظروفهما الطبيعية بعض الشيء عن ظروف مدينة المجمع وحوطة سدير ، إضافة إلى زيادة البعد مما يقلل من الاعتماد على بياناتها ولكن يمكن الاستفادة منها في عمل المقارنات .

وقبل دراسة عناصر المناخ في المنطقة يحسن الإشارة إلى أهم العوامل المؤثرة في مناخ مدينة المجمع .

### العوامل المؤثرة في مناخ المدينة :

سبق الإشارة إلى أن المنطقة بصفة عامة شديدة الحرارة صيفا ، دفيئة شتاء مع أمطار قليلة ، وهذا يؤدي إلى الجفاف معظم أشهر السنة ، ويمكن إرجاع ذلك إلى عدة عوامل أهمها :

(أ) موقع المجمع الفلكي على دائرة عرض (٤١° ٥٩' - ٢٥° شمالا) هو المسئول الأول عن وضعها ضمن الأقاليم المدارية التي تتصف بشددة حرارتها صيفا ودفئها شتاء ، لأن هذا الموقع هو المسئول عن تحديد الزاوية التي تسقط بها أشعة الشمس على المدينة ، وعن تحديد طول الليل والنهار - وبالتالي زيادة ساعات سطوع الشمس على مدار السنة .

(ب) موقع المجمع وسط البلاد وبعدها عن المؤثرات البحرية ووجودها ضمن السهل الحوضي الذي يحد بمرتفعين من الشرق والغرب ( جبل مجزل وجبل طويق ) وطبيعتها الصحراوية أدى ذلك إلى التأثير على المناخ بشكل

كبير . فبعدها عن البحار أدى إلى جفاف المنطقة معظم أيام السنة مما يؤثر على الحياة النباتية ويجعلها فقيرة ، كما لها تأثير آخر حيث إن الجفاف يساعد على تحمل الحرارة الشديدة في فصل الصيف ، والحرارة الشديدة المصحوبة برطوبة كبيرة تؤدي إلى عدم ملائمة المناخ وهذا ما لا يوجد في مدينة المجمعة . كما أن وجود المرتفعين السابقين وخاصة مرتفع طويق ووجود المدينة في ظله أدى ذلك إلى وقوف هذا المرتفع في وجه المؤثرات المناخية القادمة من جهة الغرب والشمال الغربي ، وتمنعها أو تقلل من تأثيرها عند وصولها للمدينة . كما أن مرتفع مجزل يؤدي إلى التخفيف نوعا ما من تأثير الرياح الشمالية الشرقية الباردة التي تهب من وسط آسيا خلال فصل الشتاء .

(ج) لقد حددت طبوغرافية المدينة أشكالها العمرانية حيث اتخذت من السهل المنبسط مستقرا لسكان المدينة مما أدى إلى التوسع الأفقي الكبير . مما نتج عنه التخفيف من تأثير الحرارة ، ووجود فتحات في الشوارع وبين المباني وعدم وجود حواجز عمرانية تمنع من انتشار الحرارة وتوزعها وخاصة الإشعاع الأرضي . وعلى الرغم من ذلك إلا أن المدى الحراري يكون كبيرا وهذا راجع إلى طبيعة المنطقة الصحراوية وخلوها من المؤثرات المختلفة ، وخاصة المسطحات المائية والغطاء النباتي .

ويمكن الإشارة إلى أهم العناصر المناخية فيما يلي :

#### (أ) الحرارة :

تخضع درجات الحرارة في المملكة العربية السعودية بشكل عام لتأثير العوامل الفلكية ، وعلى الأخص دوائر العرض . فعند الاتجاه شمالا تنخفض درجات الحرارة كما أنها تقل كلما زاد الارتفاع عن مستوى سطح البحر . وبما أن مدينة الرياض يبلغ معدلها السنوي ٢٥ر٤ م لوقوعها على ارتفاع ٧٠٠ متر

فوق سطح البحر ، ولوقوع مدينة المجمعمة شمالها بمسافة ١٩٠ كيلو مترا وعلى الارتفاع نفسه أيضا ، فمن المنتظر أن يكون المعدل السنوي فيها أقل من الرياض بدرجة واحدة تقريبا ، وهو ما تشير إليه بيانات محطة حوطة سدير حيث بلغ المعدل السنوي بها ٢٤ر١ م<sup>٥</sup> (١) .

ولكن هذا المعدل يخفي وراءه فروقا شاسعة بين الحدود القصوى في الصيف والدنيا في الشتاء .

ومن دراسة الجدول (١) الذي يوضح متوسط النهاية العظمى والصغرى والمعدل السنوي يلاحظ التالي بالنسبة لفصول السنة المختلفة .

جدول (١) متوسطات درجات الحرارة الشهرية في مدينة المجمعمة (٢)

الشهر	متوسط النهاية العظمى	متوسط النهاية الصغرى	معدل الفرق بين النهايتين	المعدل الشهري
يناير	١٩ر٢	٦ر٤	١٢ر٨	١٢ر٨
فبراير	٢٢ر٥	٨ر٢	١٤ر٣	١٥ر٣
مارس	٢٦ر٤	١٢ر٦	١٣ر٨	١٩ر٥
إبريل	٣١ر٨	١٧ر٣	١٤ر٥	٢٤ر٥
مايو	٣٧ر٨	٢١ر٨	١٦ر٠	٢٩ر٨
يونيو	٤٠ر٩	٢٣ر١	١٧ر٨	٣٢ر٠
يوليو	٤١ر٩	٢٤ر٤	١٧ر٥	٣٣ر١
أغسطس	٤١ر٧	٢٣ر٧	١٨ر٠	٣٢ر٧
سبتمبر	٣٩ر٨	٢١ر٥	١٨ر٣	٣٠ر٦
أكتوبر	٣٤ر٠	١٦ر٧	١٧ر٣	٢٥ر٣
نوفمبر	٢٦ر٦	١٢ر٠	١٤ر٦	١٩ر٣
ديسمبر	٢٠ر٤	٧ر٩	١٢ر٥	١٤ر١
المعدل السنوي	٣١ر٩	١٦ر٣	١٥ر٦	٢٤ر١

(١) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) بيانات مناخية عن محطتي الرياض وحوطة سدير خلال الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٤م .

(٢) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) ١٤٠٥ هـ بيانات مناخية عن درجات الحرارة الشهرية من محطة حوطة سدير . الفترة : ١٩٧٠ - ١٩٨٤م .

١- يعتبر شهر يناير أقل شهور السنة حرارة إذ يبلغ متوسط درجة حرارته ١٢ر٨ م ، يليه شهر ديسمبر ١٤ر٤ م ومن ثم تأخذ درجة الحرارة في الارتفاع بعد يناير حتى تصل إلى حدها الأقصى في شهر يوليو ٣٣ر١ م ثم تعود للانخفاض مرة أخرى بعد يوليو حتى يناير ، ويكون التدرج بطيئا في حالة الارتفاع فيما بين يناير وفبراير ، ثم يزيد فيما بين فبراير وحتى يونيو ليتصف الارتفاع بعد ذلك بالبطء حتى يصل حده الأعلى في شهر يوليو، كما أن الانخفاض أيضا يكون بطيئا بعد يوليو مباشرة حتى سبتمبر ، ثم يتسع الفارق بشكل كبير بعد ذلك حتى يصل إلى ديسمبر حيث تقل سرعة الانخفاض بحلول فصل الشتاء إلى أن يصل شهر يناير ، ثم توالي درجات الحرارة بعد ذلك ارتفاعها مرة أخرى . وأكبر فارق في متوسط درجة الحرارة فيما بين أكتوبر ونوفمبر حيث ينخفض الفرق بينهما إلى ٦ م ، وهذه الفترة تعتبر انتقالية بين فصلي الصيف والشتاء .

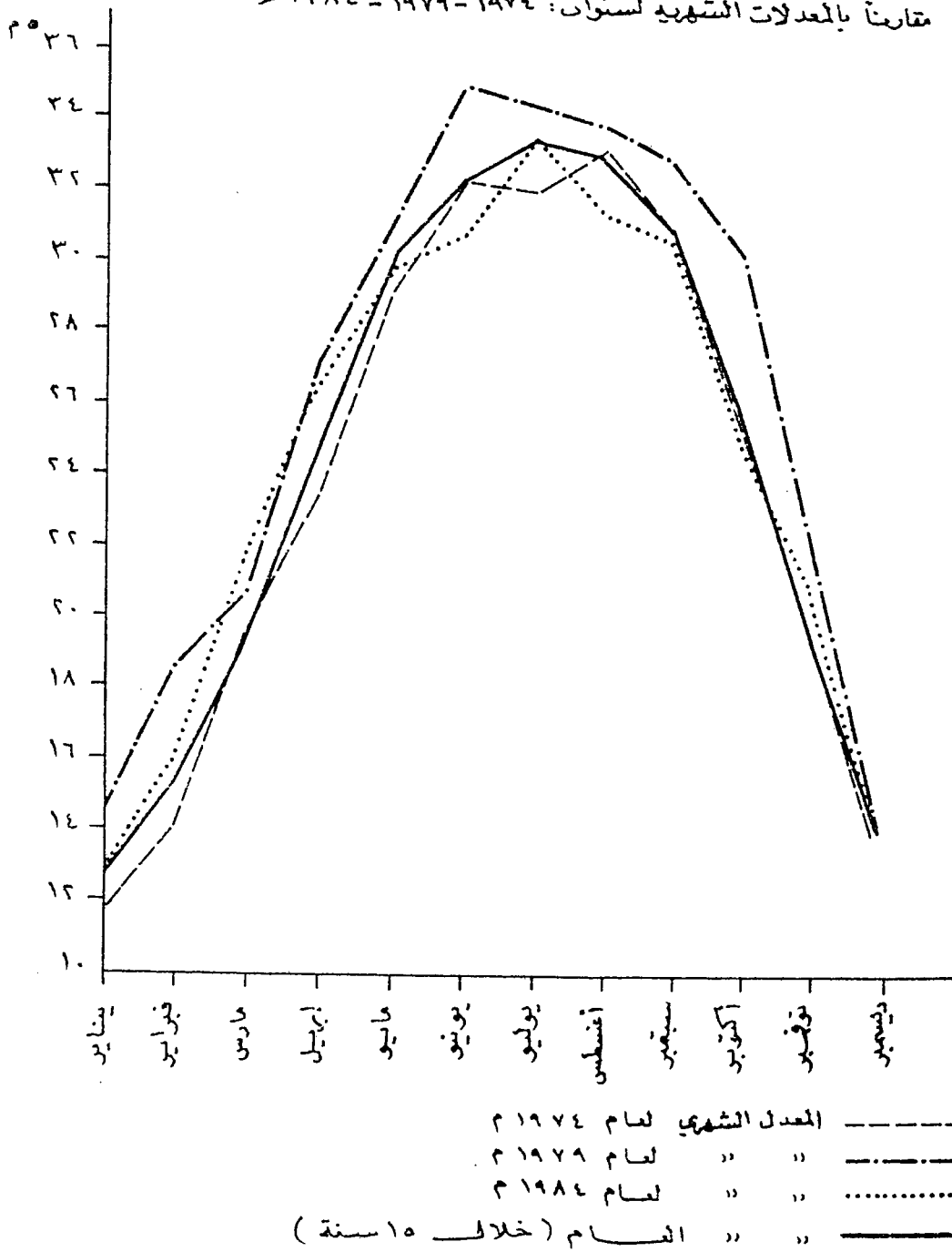
ب- متوسط النهاية العظمى يصل أدناه خلال شهر يناير ١٩ر٢ م وكذلك متوسط النهاية الصغرى ٦ر٤ م وهو ما يفسر برودة الطقس في هذا الشهر حيث يمثل قمة فصل الشتاء . بينما يكون أعلى متوسط لدرجة الحرارة العظمى خلال شهر يوليو ٤١ر٩ م وكذلك أعلى متوسط للنهية الصغرى ٢٤ر٤ م وهو يمثل قمة فصل الصيف في المنطقة .

ج- يزيد معدل الحرارة في ستة شهور عن ٢٥ م ابتداءً من شهر مايو حتى شهر أكتوبر ، منها أربعة أشهر يزيد معدلها عن ٣٠ م وهي أشهر يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر . وخلال هذه الفترة يصعب تحمل درجات الحرارة القاسية فيستعمل السكان وسائل التكييف والتبريد الحديثة للتغلب عليها (١) .

(١) يختلف الوضع في هذه الحالة بين البيوت الطينية القديمة والبيوت الأسمنتية الحديثة وذلك أن البيوت الطينية القديمة تكون أشد مقاومة للحرارة من البيوت الأسمنتية الحديثة ، كما أنها تحتفظ بالبرودة خلال فصل الصيف .

شكل (٢) : المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة

مقارنًا بالمعدلات الشهرية لسنوات: ١٩٧٤ - ١٩٧٩ - ١٩٨٤ م.



د - إذا استثنى شهر يناير فإن الأشهر الأخرى يرتفع فيها متوسط درجة الحرارة العظمى عن ٢٠ م<sup>هـ</sup>، ويتجاوز ٤٠ م<sup>هـ</sup> خلال ثلاثة شهور ( يونيو و يوليو و أغسطس ) بينما يزيد متوسط الدرجة الصغرى عن ٢٠ م<sup>هـ</sup> خلال خمسة شهور ابتداءً من مايو وحتى سبتمبر وهي أشهر الصيف ، حيث الشمس المحرقة التي لا يحول بينها وبين سطح الأرض عائق خلال هذه الفترة ، ويقل عن ١٠ م<sup>هـ</sup> خلال ثلاثة أشهر فقط وهي أشهر الشتاء ( ديسمبر و يناير و فبراير ) .

هـ - تتصف الحرارة في المنطقة بالمدى الحراري الكبير حيث يبلغ الفرق بين المتوسط السنوي لكل من النهايتين العظمى والصغرى ١٥٦ م<sup>هـ</sup>، بينما يبلغ المدى الحراري السنوي (بين متوسط أعلى وأدنى شهور السنة) ٢٠٣ م<sup>هـ</sup> وهذا ما أكسب مناخ المنطقة صفة القارية .

غير أن المعلومات الحرارية عن المنطقة تظل غير مكتملة إذ لم يتطرق إلى الحدود القصوى والمدى الحراري لكل فصل من فصول السنة على حدة وذلك خلال الفترة المشار إليها والتي تمتد من ١٩٧٠ - ١٩٨٤ م وهذا ما تدل عليه البيانات التالية :

#### درجة حرارة شهور الصيف :

فصل الصيف طويل يغطي أغلب أشهر السنة في المنطقة ، وحرارته مرتفعة جدا ، وذلك راجع إلى طبيعة الموقع الجغرافي وخصائصه الذي أكسبها هذه الميزات المناخية .

ويعتبر شهر يوليو أكثر الأشهر ارتفاعا في درجة الحرارة حيث تبلغ متوسط درجة الحرارة الكبرى فيه ٤١٩ م<sup>هـ</sup> ، وأعلى درجة حرارة سجلت خلال السنوات الخمس عشرة الماضية كانت خلال شهر يوليو من عام ١٩٧٩ م حيث وصلت إلى ٤٨ م<sup>هـ</sup> .

و درجات الحرارة الصغرى لهذا الشهر لاتنخفض كثيرا ، فمتوسط الدرجة الصغرى له تبلغ ٢٤ م<sup>هـ</sup> مما يزيد من المدى الحراري ويجعله كبيرا بحيث

يصل إلى ١٧ م<sup>٥</sup> . وأقل درجة حرارة سجلت في هذا الشهر كانت ٢٢ م<sup>٥</sup> عام ١٩٧١ م بينما أقل درجة حرارة سجلت في فصل الصيف كانت ١٣ م<sup>٥</sup> خلال شهر سبتمبر من عام ١٩٧٣ م ، أما بالنسبة لبقية أشهر الصيف الأخرى فهي قريبة من شهر يوليو ، فمعدل درجة الحرارة الكبرى لكل من مايو ويونيو وأغسطس وسبتمبر تساوي ٤٠ م<sup>٥</sup> ، بينما يبلغ معدل درجة الحرارة الصغرى لهـذه الأشهر ٢٢ م<sup>٥</sup>

جدول (٢) معدل درجات حرارة أشهر الصيف

الشهر	معدل الدرجة الكبرى	معدل الدرجة الصغرى	المعدل العام
مايو	٣٧٫٨	٢١٫٨	٢٩٫٨
يونيو	٤٠٫٩	٢٣٫١	٣٢٫٠
يوليو	٤١٫٩	٢٤٫٤	٣٣٫١
أغسطس	٤١٫٧	٢٣٫٧	٣٢٫٧
سبتمبر	٣٩٫٨	٢١٫٥	٣٠٫٦

درجة حرارة فصل الشتاء :

تنخفض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء ، ولكن انخفاضها هذا لا يكون بشكل كبير جدا مما يجعل المنطقة تميل إلى الدفء أو الاعتدال تقريبا ، وهذا راجع لعدم تطرفها جهة الشمال ولوجود مرتفع مجزّل القريب منها نسبيا الذي يقف حائلا دون الرياح الشمالية الشرقية الباردة مما يخفف من شدتها وهي في الأصل رياح قادمة من وسط آسيا حيث الجفاف والبرودة ، إضافة إلى ذلك فإن إحاطة المدينة بالمزارع وخاصة من الجهة الشمالية له تأثير أيضا في الحد من برودة الطقس .

ويعتبر شهر يناير من أكثر شهور السنة انخفاضا في درجة الحرارة حيث يقل فيه متوسط درجة الحرارة الكبرى عن ٢٠ م بقليل ، بينما تزيد في شهري ديسمبر وفبراير عن ٢٠ م بقليل أيضا ، وأعلى درجة حرارة سجلت في فصل الشتاء كانت خلال شهر فبراير من عام ١٩٧٣ م حيث وصلت إلى ٣٤ م ، وأما معدل درجة الحرارة الصغرى خلال فصل الشتاء فإنها تتراوح ما بين ٦/٤ م إلى ٨/٢ م ، وتصل في حدها الأدنى في بعض السنوات إلى ٣/٩ م كما حدث خلال شهر يناير من عام ١٩٧٣ م وأحيانا تصل إلى حد التجمد أو أكثر كما حدث خلال شهر ديسمبر من عام ١٩٧١ م حيث سجلت أقل درجة حرارة في هذا الشهر -٤ م ، وهذا الانخفاض يحدث في ساعات الليل المتأخرة ، ويستمر حتى قبيل شروق الشمس ، ثم لاتلبث درجات الحرارة بعد ذلك أن تواصل ارتفاعها التدريجي .

جدول (٣) معدل درجات الحرارة خلال فصل الشتاء

الشهر	معدل الدرجة الكبرى	معدل الدرجة الصغرى	المعدل العام
ديسمبر	٢٠ر٤	٧ر٩	١٤ر١
يناير	١٩ر٢	٦ر٤	١٢ر٨
فبراير	٢٢ر٥	٨ر٢	١٥ر٣



درجة الحرارة في فصلي الربيع والخريف :

من دراسة الجدول (٤) الخاص بمعدل درجات الحرارة لفصلي الربيع والخريف في منطقة المجمعمة يتبين أن أهم ما يميز هذين الفصلين قصرهما إذ يتداخلان مع الفصلين الآخرين ، فصل الربيع يمثله شهرا مارس وإبريل، بينما يمثل شهرا أكتوبر ونوفمبر فصل الخريف . في فصل الربيع تكون درجة الحرارة معتدلة تصل إلى ٢٢ م تميل إلى البرودة خلال شهر مارس وإلى الحرارة خلال شهر إبريل ، وأعلى معدل لدرجة الحرارة سجلت في فصل الربيع كانت ٣٤٫٩ م وذلك خلال شهر إبريل من عام ١٩٧٩ م بينما وصلت في أحد أيام هذا الشهر إلى ٤١ م كما حدث خلال أعوام ٧٣ - ٧٤ - ١٩٧٨ م .

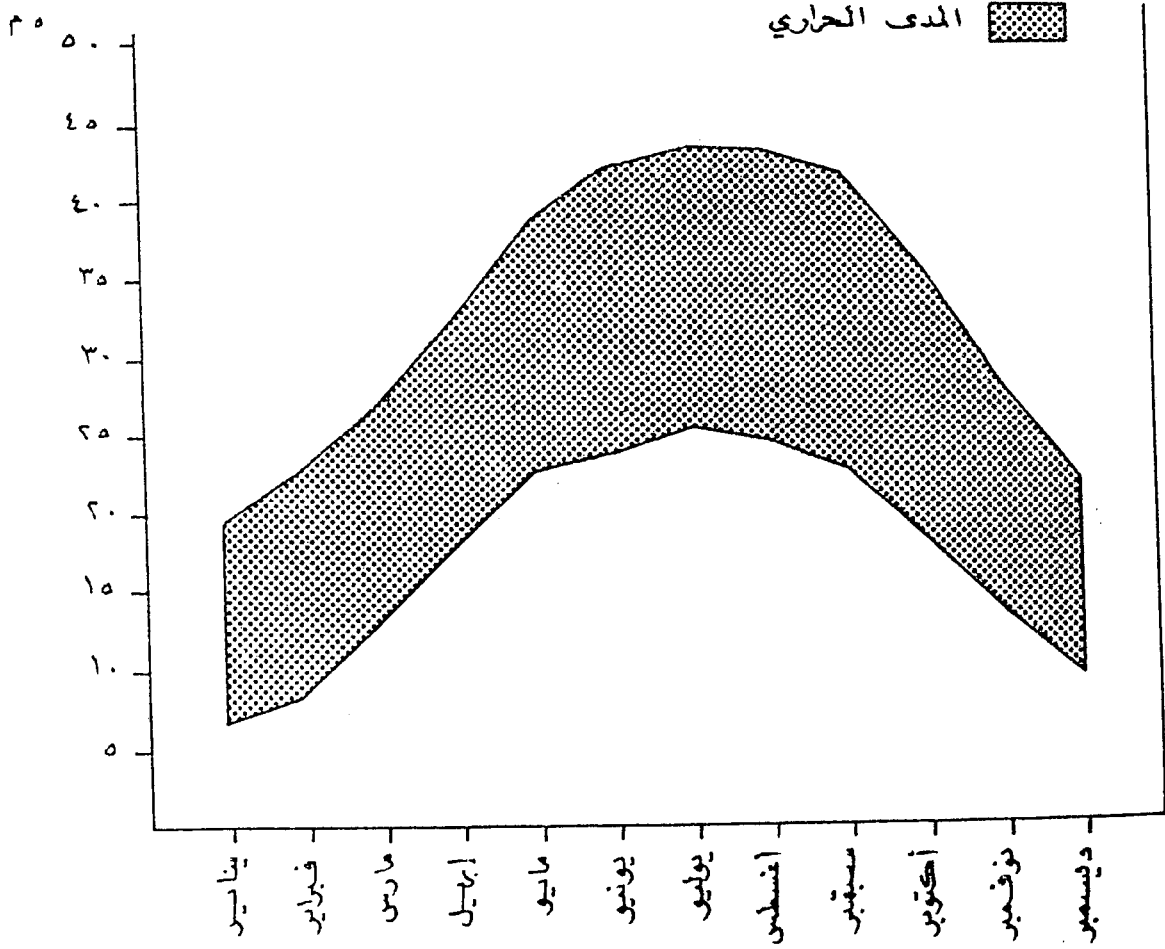
بينما أقل معدل درجة حرارة في هذا الفصل كان ٩٫٣ م خلال شهر مارس من عام ١٩٨٣ م ، وتصل إلى أقصى حد لها في بعض أيام هذا الشهر إلى ٠٫٤ م كما حدث في عام ١٩٨٠ م .

أما فصل الخريف الذي يمثله شهرا أكتوبر ونوفمبر فدرجة الحرارة فيه معتدلة أيضا ، لكنه أكثر حرارة من فصل الربيع . وتصل درجة الحرارة في المعدل إلى ٢٢٫٣ م تميل إلى الحرارة أكثر خلال شهر أكتوبر بينما تميل إلى البرودة خلال شهر نوفمبر . وأعلى معدل درجة حرارة سجلت في هذا الفصل كانت ٣٦ م خلال شهر أكتوبر من عام ١٩٧٢ م ، تصل إلى أكثر من ذلك خلال بعض أيام هذا الشهر كما حدث خلال عام ١٩٨٠ م حيث وصلت إلى ٤٠٫٧ م . أما أقل معدل درجة حرارة في هذا الفصل فتصل إلى ٧٫٨ م تنخفض إلى أكثر من ذلك خلال بعض أيام شهر نوفمبر كما حدث في عام ١٩٨٢ م الذي وصلت فيه درجة الحرارة الصغرى إلى أقل من الصفر - ٠٫١ م .

جدول (٤) : معدل درجات الحرارة لفصلي الربيع والخريف

الشهر	معدل الدرجة الكبرى	معدل الدرجة الصغرى	المعدل العام	المعدل العام
مارس	٢٦٫٤	١٢٫٦	١٩٫٥	٢٢
إبريل	٣١٫٨	١٧٫٣	٢٤٫٥	
أكتوبر	٢٤٫٠	١٦٫٧	٢٥٫٣	٢٢٫٣
نوفمبر	٢٦٫٦	١٢٫٠	١٩٫٣	

شكل (٣) : متوسط درجات الحرارة الكبرى والصغرى لشهور السنة في مدينة المجمعة والمدى الحراري بينهما (١٩٧٠ - ١٩٨٤ م)



### التغيير في درجات الحرارة :

يظهر من الشكل (٢) الخاص بالمقارنة بين السنوات الخمس عشرة الماضية في درجات الحرارة أن الاختلاف في درجات الحرارة بين هذه السنوات قليل ، ولعل ذلك يرجع إلى ثبات حالة الطقس وقلّة الاضطرابات الجوية التي يكون لها الأثر الكبير في تغيير درجات الحرارة واختلافها .

ويتبين من الجدول (١) الخاص بمتوسطات النهاية العظمى والصغرى لدرجات الحرارة أن المنطقة تتميز بوجود مدى حراري كبير بين النهايتين وخاصة خلال أشهر الصيف الخمسة (مايو- سبتمبر) حيث يزيد المدى الحراري على ١٦ م<sup>هـ</sup> وهذا من مميزات المناخ في المناطق الصحراوية المدارية الحارة، وربما يعود ذلك إلى عدم وجود ملطفات للطقس من مسطحات مائية أو نباتات طبيعية أو سحب أو ماشابه ذلك ، مما يجعل سطح الأرض في مواجهة أشعة الشمس مباشرة . الأمر الذي يؤدي إلى تشبع الأرض بالحرارة ، وبالتالي ازدياد الإشعاع الأرضي في النهار ، ولا يلبث سطح الأرض أن يفقد حرارته بحلول المساء خاصة مع صفاء السماء وعدم وجود سحب مما يؤدي إلى انخفاض درجة الحرارة إلى نحو ١٦ م<sup>هـ</sup> مئوية .

أما بالنسبة لبقية أشهر السنة فالمدى الحراري فيها يقل عن ذلك ، ويصل أحيانا إلى ١٢ م<sup>هـ</sup> خاصة خلال أشهر الشتاء حيث الأمطار والسحب واحتجاب الشمس مدة طويلة ، إضافة إلى اكتساء الأرض بالنبات الطبيعي .

ب - سطوع الشمس :

تتميز مدينة المجمع بطقس صحو معظم أيام السنة نظرا لقلّة السحب المتكاثفة فوقها ، كما تمتاز بطول ساعات النهار أيضا ، لذلك فإن مدة سطوع الشمس تكون طويلة فيها بحيث تزيد على ٣١٦٩ ساعة سنويا ، وبمتوسط يومي قدره ٨٫٧ ساعة .

وتحتل أشهر الصيف بأطول مدة سطوع بمتوسط قدره ٣٣١٫٧ ساعة خلال شهر يوليو الذي يعد قمة فصل الصيف ، و٣١٩٫٣ ساعة خلال شهر أغسطس ، و ٣١٨ ساعة خلال شهر يونيو ، وهذه الأشهر الثلاثة تمثل فترة الصيف الحار في المدينة . بينما تسجل أشهر الشتاء أقل مدة سطوع بين أشهر السنة المختلفة حيث إن أشهر ديسمبر ويناير وفبراير سجلت ماقداره ٢٢٩ ساعة سطوع لكل شهر .

وكما يتبين فإن الفرق بين أعلى شهر وهو يوليو ( قمة فصل الصيف ) و ٣٣١٫٧ ساعة ، وأدنى شهر وهو ديسمبر أو يناير ( قمة فصل الشتاء ) ٢٢٩٫٤ ساعة يصل إلى ١٠٢٫٣ ساعة .

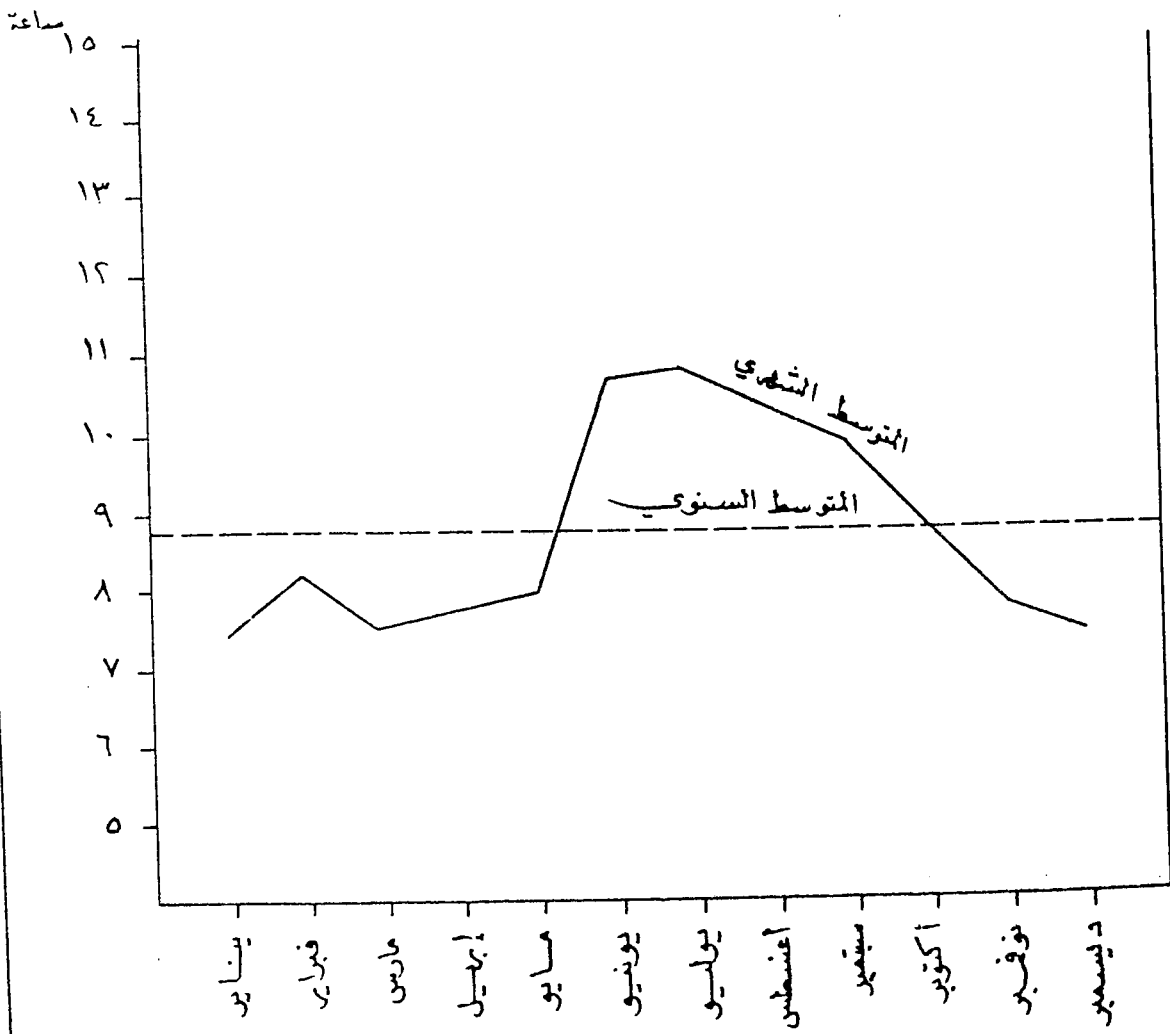
(١) جدول (٥) : متوسط عدد ساعات سطوع الشمس بالمجمعة

شهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط اليومي والشهري
متوسط ساعات السطوع شهريا	٧٫٤	٨٫٢	٧٫٥	٧٫٨	٨٫٠	١٠٫٦	١٠٫٧	١٠٫٣	٩٫٨	٨٫٧	٧٫٨	٧٫٤	٨٫٧
متوسط ساعات السطوع شهريا	٢٢٩٫٤	٢٢٩٫٦	٢٣٢٫٥	٢٣٤٫٠	٢٤٨٫٠	٣١٨٫٠	٣٣١٫٧	٣١٩٫٣	٢٩٤٫٠	٢٦٩٫٧	٢٣٤٫٠	٢٢٩٫٤	٢٦٤٫١

المتوسط السنوي = ٣١٦٩٫٢ ساعة/سنويا

(١) البيانات المناخية الخاصة بساعات سطوع الشمس لمحطة حوطة سدير للفترة ما بين ١٩٧٦ - ١٩٨٤ م

شكل (٤) : متوسط الساعات المشمسة خلال شهور السنة بمدينة المجمعة  
للفترة ما بين عامي ١٩٧٦ - ١٩٨٤ م



وكما هو الحال في معظم أنحاء شبه الجزيرة العربية ، وفي منطقة نجد بمفء خاصة تكون السماء صافية خلال معظم أيام السنة ، وتقل السحب ولكن لم يوجد في المنطقة تسجيل للأيام الغائمة كليا أو جزئيا يمكن من إعطاء صورة أفضل للوضع القائم ، ولكن يمكن القول استنادا إلى الوضع العام للمنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية إن منطقة المجمعمة تخلو من السحب خلال فصل الصيف ، ويندر ظهورها فيه ، وإذا وجدت خلاله فإنها تعطي نتائج عكسية .

كما تظهر السحب خلال فصلي الشتاء والربيع لمدة طويلة ، مما يؤدي إلى تلطيف درجة الحرارة واعتدال المناخ ، كما تؤدي إلى سقوط الأمطار وارتفاع درجة الرطوبة نتيجة لتشبع الأرض بالمياه واكتساء الأرض بالنبات الطبيعي . أما من حيث الضباب فلا يوجد تسجيل لعدد حالات ظهوره ، ولكنه على العموم نادر الوقوع بسبب بعد المدينة من مناطق المسطحات المائية وقلة السحب والأمطار ، زيادة على الارتفاع المنخفض للمنطقة عن سطح البحر وإذا حدث فإنه لا يطول حيث يقتصر على ساعات الصباح الباكر ويكون خفيفا .

## ج - الضغط والرياح :

يتأثر مناخ المنطقة بالضغوط الجوية العظيمة التي تسيطر على فارتى آسيا وأفريقيا والبحر الأبيض المتوسط على امتداد فصول السنة المختلفة ففي الصيف : يتمركز ضغط منخفض على وسط آسيا وجنوبها الغربي بما فيها شبه الجزيرة العربية ، كما يتمركز ضغط منخفض أيضا على المناطق المحراوية في أفريقيا ، وذلك نتيجة للحرارة الشديدة على اليابس ، وتتمثل المنطقتان عبر شبه الجزيرة العربية ، بينما تتمركز منطقة ضغط مرتفع على البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي (١) .

وتؤثر هذه الضغوط على منطقة وسط شبه الجزيرة العربية ومنها المجمعة على النحو التالي :

(١) تهب رياح شمالية غربية قادمة من مركز الضغط المرتفع على البحر الأبيض المتوسط ، وهي رياح جافة بسبب ثقلها وعدم وجود مسطحات مائية واسعة تغذيها ببخار الماء ، إضافة إلى أن نظام المطر في تلك المنطقة شتوي بسبب نشاط العواصف والأعاصير الممطرة ، وتشكل هذه الرياح النسبة العظمى للهبوب حيث تبلغ نسبتها ٥٣ر٤٪ من مجموع نسب هبوب الرياح في هذا الفصل .

(٢) تهب رياح جنوبية وجنوبية غربية قادمة من مركز الضغط المرتفع على المحيط الهندي وتمثل ١٧ر٧٪ من مجموع نسب هبوب الرياح في هذا الفصل ، وتعمل على رفع درجة الحرارة في المنطقة بسبب هبوب رياح السموم الحارة ، وتكون جافة حيث إن المرتفعات الجنوبية والجنوبية الغربية لشبه الجزيرة الغربية تحول دون وصول المؤثرات البحرية لهذه الرياح إلى وسط الجزيرة ، ويقتصر تأثيرها على منطقة الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية ، كما أنها تمر قبل وصولها إلى

(١) عبد الرحمن صادق الشريف ( ١٩٧٧م ) جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض ، ص ٧٠ ، ٧١ .

المجمعة على منطقة صحراوية شاسعة تتمثل في صحراء الربع الخالي. مما يزيد من حرارتها وجفافها.

(٣) تهب رياح شمالية وشمالية شرقية أيضا وتكون جافة لمروها على منطقة صحراوية واسعة تخلو من المسطحات المائية الكبيرة، ويقتصر تأثيرها على تخفيف درجة الحرارة في المدينة لقدمها من جهات باردة نسبيا ، وتمثل هذه الرياح نسبة تعادل ١٩٤٪ من مجموع نسب هبوب الرياح في هذا الفصل .

(٤) إضافة إلى هبوب رياح غربية وجنوبية شرقية بنسبة ٩٠٪ ولكن ليس لها تأثير واضح على المناخ في المنطقة ، بينما تنعدم الرياح الشرقية تماما خلال هذا الفصل جدول (٦).

أما في الشتاء : فيتمركز ضغط مرتفع على وسط آسيا وسيبيريا ويمتد تأثيره لسيطر على منطقة شبه الجزيرة العربية والمناطق الصحراوية في القارة الأفريقية ، وذلك بسبب شدة البرودة على اليابس فيها مقارنة بالمسطحات المائية المجاورة لها التي يتمركز عليها ضغط منخفض ، ومن أهمها البحر الأبيض المتوسط الذي يكون عرضة للأعاصير الأطلسية التي تعبره من الغرب إلى الشرق أو تتشكل فوقه (١) .

فتؤثر هذه الضغوط على مناخ المنطقة حولها ومنها شبه الجزيرة العربية التي تقع مدينة المجمعة في وسطها ويكون تأثيرها كما يلي:

(١) تتعرض المدينة لهبوب رياح جنوبية غربية بنسبة كبيرة وتكون هي السائدة بحيث تشكل ٥٩٣٪ من مجموع نسب هبوب الرياح في هذا الفصل ، وتعمل على التخفيف من شدة البرودة في المنطقة لأنها قادمة من مناطق دافئة ، ولكنها تكون جافة لمروها على مسطحات يابسة واسعة في وسط أفريقيا وجنوب شبه الجزيرة العربية .

(١) عبد الرحمن صادق الشريف ( ١٩٧٧م ) ص ٧٢ .



(٢) تهب رياح شمالية غربية بنسبة ٢٠٪ وتجذب معها أعاصير منطقة البحر الأبيض المتوسط التي كثيرا ما تمتد لتشمل شمال ووسط شبه الجزيرة العربية ، وتصل إلى منطقة المجمعمة فتسقط مابها من أمطار .

(٣) تتعرض المدينة أيضا خلال هذا الفصل لهبوب الرياح الشمالية الشرقية الباردة القادمة من منطقة الضغط المرتفع في وسط آسيا وسيبيريا ، وتكون شديدة البرودة مما يؤدي إلى خفض درجة الحرارة بشكل كبير وذلك لملامسة الهواء لمناطق شاسعة مغطاة بالثلوج ، ولا تشكل هذه الرياح سوى ٢٪ من مجموع نسب هبوب الرياح خلال هذا الفصل (١) .

(٤) تتعرض المدينة لرياح قادمة من الجهة الغربية وأخرى قادمة من الجهة الجنوبية بنسبة مجتمعة تصل إلى ١٧٧٪ ولكن يقتصر تأثيرها على رفع درجة الحرارة نوعا ما نتيجة لقدمها من جهات دافئة .  
جدول (٦) .

أما في الفصلين الاعتداليين : فتتعرض المدينة لهبوب مجموعة من الرياح أهمها :

الرياح الجنوبية الغربية : وهي السائدة بحيث تشكل نسبة ٥٤٪ من مجموع نسب هبوب الرياح ، وتعمل على سقوط الأمطار خلال فصل الربيع لجذبها للمؤثرات البحرية القادمة من المحيط الهندي . كما تسبب في نهاية فصل الربيع وبداية فصل الصيف نشاط العواصف الرملية والترابية ، وتؤدي إلى رفع درجة الحرارة وجفاف المنطقة خلال فصل الخريف .

كذلك تهب الرياح الشمالية الغربية : وتشكل نسبة ١٣٣٪ وتعمل على سقوط الأمطار خلال فصل الخريف لأنها قادمة من منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط حيث بداية وقت تشكل الأعاصير الممطرة ونشاطها على تلك المنطقة فتجذبها معها لتصل إلى منطقة وسط شبه الجزيرة العربية حيث منطقة المجمعمة ..

(١) تعرف الرياح الشمالية الشرقية محليا باسم الرياح الترسية وهي أشد الرياح برودة خلال فصل الشتاء .

أما بقية الرياح الأخرى فإنها تشكل نسبة مجتمعة تصل إلى ٢٢٦٪ ، وتأثيرها ضعيف يقتصر على خفض درجة الحرارة إذا هبت الرياح الشمالية أو الشمالية الشرقية التي تمثل ٤٨٪ ، ورفعها إذا هبت الرياح الجنوبية أو الغربية التي تمثل ٢١٪ ، ونشاط العواصف الرملية والترابية إذا هبت الرياح الجنوبية الشرقية التي تمثل ٦٨٪ كما يظهر من الجدول التالي:

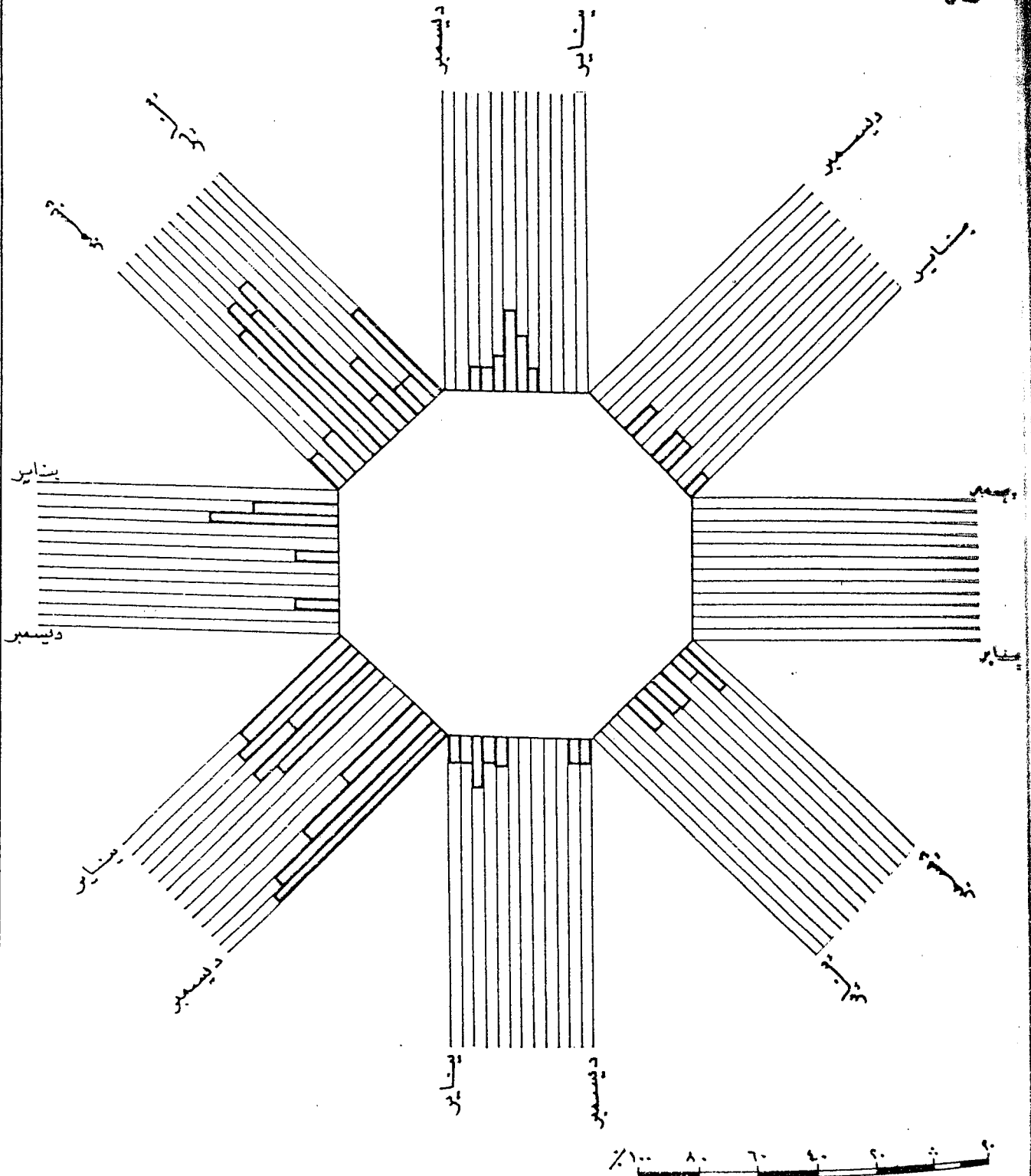
جدول (٦): اتجاه الرياح السائدة وسرعتها في منطقة المجمع (١)

الشهر	سرعة الرياح كلم/ساعة	نسبة اتجاه الرياح السائدة %					
		شمال شرق	شمال	شمال غرب	غرب	جنوب غرب	جنوب شرق
يناير	٢٥٠	٧٦	-	٣٧٥	-	٤٦٩	٨٠
فبراير	٢٦٠	-	-	١١١	٢٨٢	٥٢٦	٨١
مارس	٢٨٧	-	-	١١٢	٣٩٥	٣٢٧	١٦٦
إبريل	٢٦٧	١٠٨	-	٢٦٩	-	٥٤٤	٧٩
مايو	٢٦٧	١١٢	٨٣	١٤٠	-	٤٥٦	٩٢
يونيو	٢٤٦	-	١٩٠	٦٨٨	١٢٢	-	-
يوليو	٢٤٥	-	٢٧٤	٦٠٥	-	-	١٢٣
أغسطس	٢٠٣	١٠٤	١٢٦	٦٦١	-	-	١٠٩
سبتمبر	٢٠٩	-	٨٥	٥٧٨	-	٣٣٧	-
أكتوبر	٢١٠	-	٨٥	١٥٣	١١٦	٥٦١	٨٥
نوفمبر	٢٠٩	-	-	-	-	٧٣٥	٧٩
ديسمبر	٢٣٦	-	-	١٣٠	-	٧٨٥	٨٥
المتوسط السنتوي	٢٤١	٣٤	٦٨	٣١٢	٨٤	٣٩٥	٥٩

ومن الجدول يتبين أن الرياح الجنوبية الغربية هي السائدة معظم

(١) بيانات مناخية عن اتجاه الرياح السائدة وسرعتها من محطة حوطة سدير للفترة (١٩٧٦ - ١٩٨٤م) .

شكل (٥) : نسب اتجاه الرياح في منطقة الجمعة للفترة ما بين ١٩٧٦ - ١٩٨٤ م



أيام السنة حيث تشكل نسبة ٣٩٥ ٪ من مجموع نسب هبوب الرياح جميعاً، وتعود في معظم أشهر السنة بحيث تمثل أكثر من ٧٥٪ من نسبة الرياح خلال شهري نوفمبر وديسمبر ، وأكثر من ٥٠٪ خلال أشهر فبراير وإبريل وأكتوبر وأكثر من ٤٠٪ خلال شهري يناير ومايو.

وأكثر من ٣٠٪ خلال شهري مارس وسبتمبر . بينما تنعدم تماماً في شهر الصيف الثلاثة ( يونيو - يوليو وأغسطس ) .

وتمثل الرياح الجنوبية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية من جملة نسب الرياح خلال العام ، بينما تمثل الرياح الشمالية وتفرعاتها الشمالية الشرقية والشمالية الغربية ما مجموعه ٤١٤٪ بينما لاتمثل الرياح الغربية سوى ٨٤٪ أما الرياح الشرقية فتتعدم تماماً .

كما يتبين منه أيضاً أن الرياح تعتبر معتدلة السرعة حسب مقياس " بوفورت " حيث يبلغ معدل سرعتها السنوية ٢٤١ كلم/ساعة (١٣ عقدة / ساعة ) (١)

وتبلغ أقصاها خلال أشهر الربيع وتبلغ سرعتها في المتوسط خلال شهر مارس ٢٨٧ كلم / ساعة ( ١٥٦ عقدة / ساعة ) وفي إبريل ٢٦٧ كلم / ساعة ( ١٤٥ عقدة / ساعة ) ، بينما تنخفض السرعة إلى أدناها خلال نهاية فصل الصيف وكذلك في فصل الخريف وتبلغ ٢٠٣ كلم / ساعة ( ١١ عقدة / ساعة ) في أغسطس ، و ٢٠٩ كلم / ساعة ( - ١١٤ عقدة / ساعة ) في كل من سبتمبر ونوفمبر ، و ٢١ كلم / ساعة ( ١١٤ عقدة / ساعة ) في أكتوبر . وهي بهذه الصورة لاتؤثر على أي نشاط بشري وإنما ينحصر أثرها على إشارة الأتربة والأوراق المتناثرة وتحريك أوراق الأشجار والأغصان الصغيرة ، على أن المتوسط الشهري لايعبر عن حركة الرياح الحقيقية لأنها لاتبقى على وتيرة واحدة طوال اليوم ، وقد تهب رياح شديدة في بعض ساعات اليوم تزيد سرعتها على ١٠٠ كلم /

(١) عبد العزيز طريح شرف (١٩٧٨م) الجغرافيا المناخية والنباتية، الطبعة الثامنة ، الإسكندرية ص ١٠٦ ، ١٠٨ .  
والعقدة هي الوحدة المستخدمة لقياس سرعة السفن وهي تساوي ١٠٠ ميلا قياسيا أو ١٨٤ كيلو مترا .

ساعة (٥٤٣ عقده / ساعة ) مما يجعلها تتحول إلى عاصفة أو ريح هوجاء  
شديدة حسب المقياس السابق فتؤدي إلى قلع الأشجار، وتحطيم بعض المنشآت  
وتخريبها ، وهذا لا يحدث إلا نادرا . ومن تتبع أرقام واتجاهات أعلى سرعة  
للرياح في منطقة المجمععة يتضح أن معظمها قادم من الشمال الغربي أو  
الجنوب الغربي خلال فصل الربيع ، وتجلب معها السحب المحملة ببخار الماء  
وكثيرا ماتكون مصحوبة بأمطار وزوابع وعواصف رعدية ، وهذا مايفسر ارتفاع  
نسبة كمية الأمطار في فصل الربيع ..

وأعلى سرعة للرياح خلال فصل الصيف تكون قادمة من الشمال والشمال  
الغربي وتشير زوابع وعواصف رملية شديدة تضر كثيرا بالمزروعات ويكون  
أشدّها خلال شهري مايو ويوليو ..

د - الرطوبة النسبية :

يقصد بالرطوبة النسبية نسبة كمية بخار الماء الموجودة فعلا في الهواء إلى كمية بخار الماء التي يستطيع الهواء أن يحملها تحت درجة الحرارة نفسها، مع العلم أن مقدرة الهواء على حمل بخار الماء تتناسب تناسباً طردياً مع درجة الحرارة فكلما ارتفعت درجة الحرارة زادت مقدرة الهواء على حمل مقادير أخرى جديدة من بخار الماء (١) .

هذا ويبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية في منطقة المجموعة ٣٥٪ وهي نسبة منخفضة قياساً بالمدن الساحلية التي يزيد فيها المتوسط السنوي على ٥٠٪ ، أو بالمدن الواقعة على المرتفعات القريبة من البحر والتي يزيد فيها على ٤٠٪ ، لكنها مشابهة للمدن الداخلية الأخرى .

وتبلغ الرطوبة النسبية أقصاها في المجموعة خلال أشهر الشتاء (ديسمبر - يناير ، فبراير) ٥٥٣٪ ، ٥٢٧٪ ، ٤٦٨٪ على التوالي ، وذلك راجع إلى سقوط الأمطار في هذا الوقت ، كما تبلغ أدناها خلال أشهر الصيف ( يونيو - يوليو - أغسطس ) ٢٠٪ ، ٢٠٪ ، ٢٠٪ على التوالي ، وذلك لعدم سقوط الأمطار في هذا الفصل وندرة النبات أيضا وفقره ، ويعتبر الربيع أكثر الفصول اعتدالا حيث تبلغ الرطوبة النسبية خلاله ٤٣٦٪ بالنسبة لشهر مارس و ٣٨٧٪ بالنسبة لشهر إبريل ، وهو يمثل نهاية الفصل الممطر وتكون الأرض خلاله مكسوة بالنباتات ، والأودية ممتلئة بالسيول ، والتربة مشبعة بالمياه .

أما بالنسبة لفصل الخريف فهو يشبه فصل الربيع لكنه أقل حيث تصل فيه درجة الرطوبة النسبية إلى ٣٢٢٪ خلال شهر أكتوبر و ٤٤٤٪ خلال شهر نوفمبر ، وذلك لعدم سقوط الأمطار خلاله إلا بكميات قليلة ، إضافة إلى أنه يمثل بداية الفصل المطير والأرض خلاله لاتزال جافة ، زيادة على خلوص الأرض من النبات الطبيعي ( جدول ٧ ) .

(١) يوسف عبد المجيد فايد (١٩٧١م) جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ص ٧٢ .

جدول (٧) : المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في المجموعة (١)

الشهر	النهاية العظمى	معدل النهاية العظمى	النهاية الصغرى	معدل النهاية الصغرى	الفرق بين النهايتين	متوسط المعدلات الشهرية
يناير	٩٢٫٧	٧٤٫٩	٥١٫١	٣٠٫٥	٧٧٫٦	٥٢٫٧
فبراير	٩٣٫٠	٦٧٫٩	١٢٫٤	٢٥٫٩	٨٠٫٦	٤٦٫٨
مارس	٩١٫٣	٦٣٫٦	١٠٫٩	٢٣٫٦	٨٠٫٤	٤٣٫٦
إبريل	٩٠٫٨	٥٦٫٦	١٠٫١	٢٠٫٨	٨٠٫٧	٣٨٫٧
مايو	٨١٫٣	٤٥٫٧	١٠٫٥	١٧٫٣	٧٠٫٨	٣١٫٥
يونيو	٣٩٫٤	٢٧٫٧	٩٫٤	١٢٫٣	٣٠٫٠٠	٢٠٫٥
يوليو	٣٨٫٦	٢٦٫٣	٩٫٥	١٣٫٧	٢٩٫١	٢٠٫١
أغسطس	٣٧٫٤	٢٧٫٢	١٠٫٥	١٤٫١	٢٦٫٩	٢٠٫٦
سبتمبر	٤٥٫١	٣٠٫٩	١٢٫١	١٥٫٥	٣٣٫٠٠	٢٣٫٣
أكتوبر	٧٣٫١	٤٣٫٤	١٣٫٣	٢٠٫٨	٥٩٫٨	٣٢٫٢
نوفمبر	٨٥٫٧	٦١٫٣	١٦٫٣	٢٧٫٣	٦٩٫٤	٤٤٫٤
ديسمبر	٩٤٫٧	٧٦٫٣	١٦٫٩	٣٤٫٢	٧٧٫٨	٥٥٫٣
المعدل السنوي	٧١٫٩	٥٠٫٢	١٢٫٢	٢١٫٣	٥٩٫٧	٣٥٫٨

ويتضح من الجدول (٧) أن المتوسط السنوي للرطوبة النسبية ينخفض فجأة من ٣١٪ في مايو الذي يمثل بداية فصل الصيف إلى ٢٠٪ في يونيو وهو الشهر الذي يليه مباشرة ، ويستمر منخفضاً طيلة أشهر الصيف ثم يعود فجأة مرة أخرى فيرتفع بسرعة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر ٣٢٫٢ ، ٤٤٫٤ على التوالي.

(١) بيانات مناخية عن درجات الرطوبة النسبية في المجموعة من محطة حوطة سدير خلال الفترة ما بين ١٩٧٠-١٩٨٤ م.

وربما يعود ذلك إلى الصفة القارية المميزة لمناخ المنطقة خصوصا نظام سقوط المطر ، إضافة إلى بعد المنطقة عن المسطحات المائية وخلوها منها .

وفي الفترة ما بين عامي ١٩٧٠ - ١٩٨٤ سجل أعلى معدل شهري للرطوبة النسبية في المنطقة خلال شهر ديسمبر من عام ١٩٨٢ م . وكان ٦٧٪ ، وبلغ أدنى معدل في ذلك العام ٢٧٪ خلال شهر يوليو ، وسجلت هذه السنة أعلى متوسط للرطوبة النسبية حيث بلغ ٤٨٫٦٪ ، أما أدنى معدل شهري خلال الفترة المذكورة سابقا فكان ١٣٪ في أغسطس من عام ١٩٧٧ م .

وتشير الأرقام السابقة إلى ارتفاع المدى السنوي للرطوبة النسبية بين أعلى وأدنى المعدلات الشهرية والذي بلغ ٣٥٫٢٪ وهو رقم كبير قياسا بالمدن الساحلية التي لا يتجاوز فيها ٢٥٪ ، لكنه يشابه بقية المدن الداخلية .

وتختلف الرطوبة النسبية في المجموعة اختلافا واضحا بين ساعات اليوم فتصل أعلاها خلال ساعات الصباح الأولى ثم تنخفض تدريجيا مع ارتفاع درجات الحرارة .

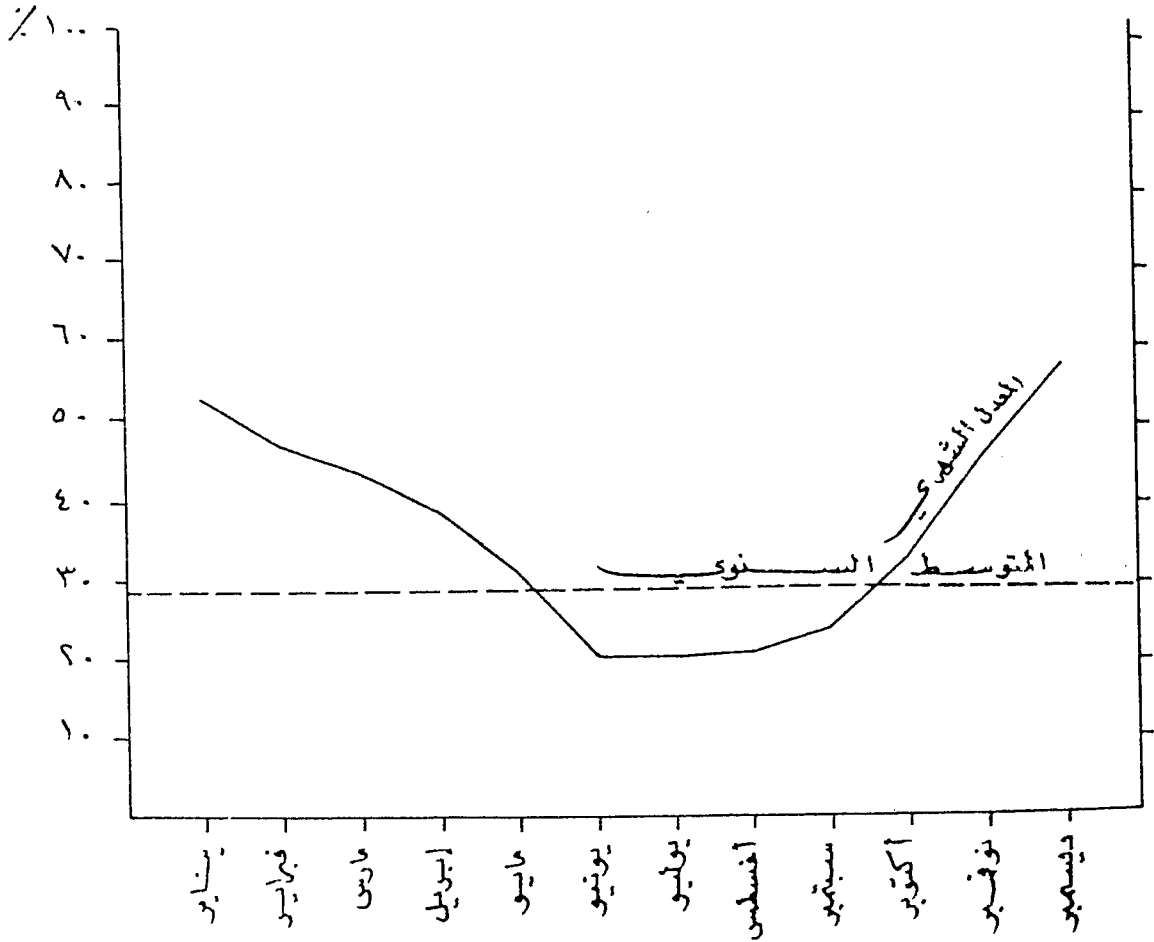
كما أن التغير الفصلي للرطوبة النسبية يكون كبيرا ، فقد بلغ أعلى فرق بين النهايتين العظمى والدنيا ٩٦٪ ( ٩٩٪ في فبراير ، ٣٪ في مايو ) وذلك عام ١٩٧٥ م ، وقد تصل درجة الرطوبة النسبية إلى حدتها الأعلى ١٠٠٪ وحصل ذلك عشرين مرة خلال خمسة عشر عاما ابتداء من ١٩٧٠ حتى ١٩٨٤ م ، إحدى عشرة مرة منها خلال أشهر الشتاء ، وأربع مرات خلال فصل الربيع ، ومثلها خلال فصل الخريف ، ومرة واحدة فقط خلال أشهر الصيف الخمسة وذلك في مايو من عام ١٩٨٢ م . كما أنها سجلت انخفاضا يقل عن ٥٪ أكثر من ثماني عشرة مرة خلال الفترة نفسها؛ اثنتا عشرة مرة خلال أشهر الصيف ، ووصلت إلى حدتها الأدنى صفر ٪ مرة واحدة خلال شهر إبريل من عام ١٩٧٩ م .

وربما ساعدت ظروف المنطقة الزراعية وما يصحبها من وفرة في المياه وارتفاع في منسوبها وكثرة في الأشجار والمزروعات على رفع درجات الرطوبة النسبية في المنطقة وخاصة في فصلي الشتاء والربيع مع زيادة سقوط الأمطار وتكاثرها .

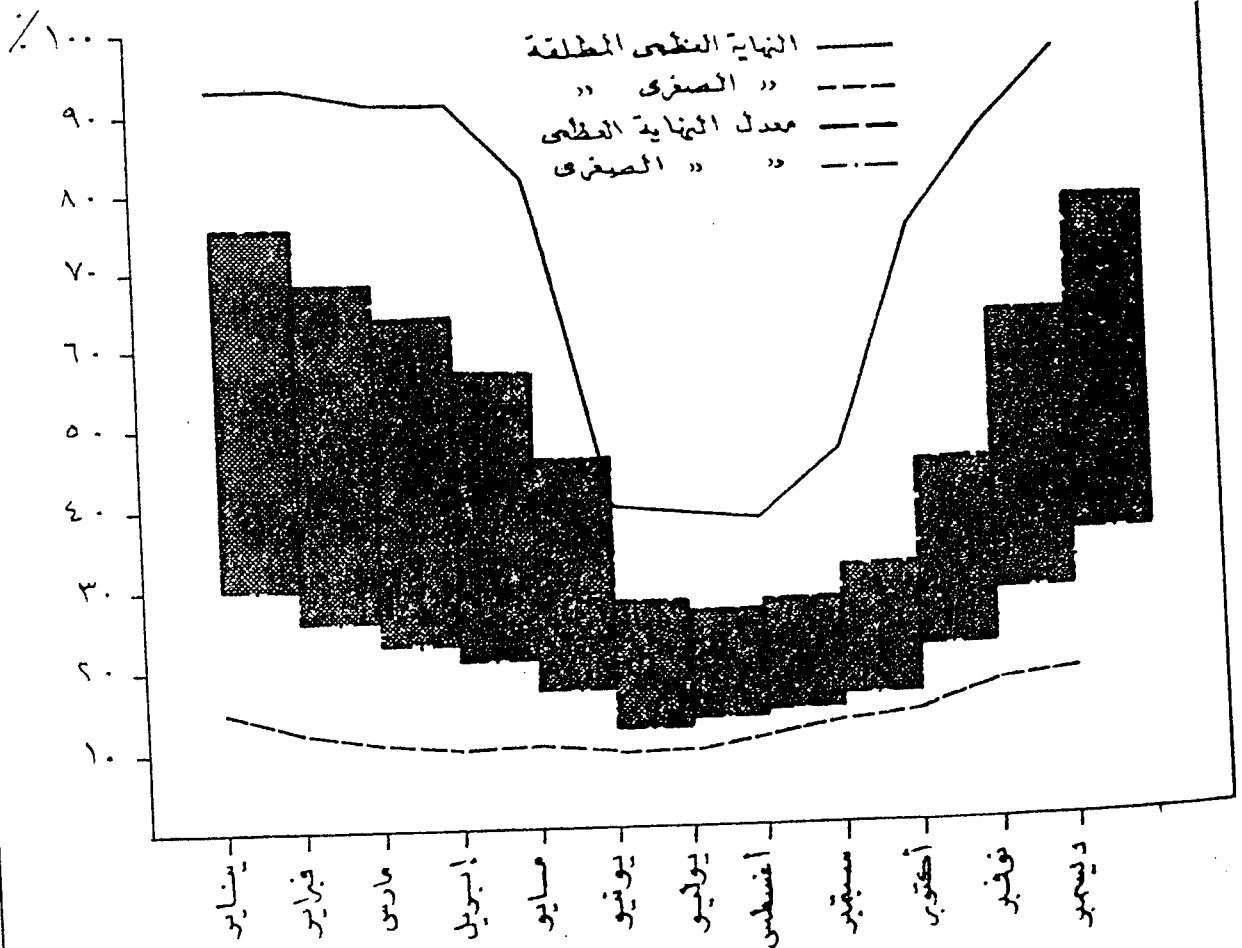


شكل (٦) - المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمدينة المجمعة

١٩٧٠ - ١٩٨٤ م



شكل (٧): معدلات الرطوبة النسبية الكبرى والصغرى والنهائية الصغرى والكبرى المطلقتين في مدينة المجمعة



وعند مقارنة مدينة المجمعـة بكل من مدينتي شقراة والزلفي القريبتين منها في معدلات الرطوبة النسبية لشهري ديسمبر الذي يمثل قمة الرطوبة ويوليو الذي يمثل الحد الأدنى لها ، بالإضافة إلى المعدل العام السنوي يتبين أنها في المجمعـة أعلى منها في شقراة والزلفي ، وإن كان الفارق قليلا جدا بحيث لايتجاوز ٢٥٪ ، كما يتبين أن المدى السنوي للرطوبة النسبية بين أعلى درجة رطوبة وأدناها يكون في المجمعـة وسطا بين المدينتين السابقتين فهو في المجمعـة ٣٥٢٪ وفي شقراة ٣٤٦٪ ، وفي الزلفي ٣٦٧٪ كما يتبين ذلك من الجدول الآتي :

جدول (٨) : معدلات الرطوبة النسبية لشهري ديسمبر ويوليو والمدى السنوي لها في كل من مدن المجمعـة (١) وشقراة والزلفي :

المدينة	معدل شهر ديسمبر/٪	معدل شهر يوليو /٪	المدى السنوي ٪
المجمعـة	٥٥٣	٢٠١	٣٥٢
شقراة	٥٤٠	١٩٤	٣٤٦
الزلفي	٥٣٣	١٦٦	٣٦٧

(١) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) ، بيانات إحصائية لأحوال المناخ في كل من مدن : حوطة سدير ، شقراة ، الزلفي (١٩٧٠ - ١٩٨٤م) .

## هـ - الأمطار :

تقع مدينة المجمععة ضمن النطاق الصحراوي الذي يتميز بقلّة الأمطار وندرته وعدم انتظامها مما يجعل هذا العنصر ذا أهمية بالغة لسكان هذه المناطق . ولا غرابة فإن أول ما يشغل اهتمام سكان الصحراء أماكن سقوط الأمطار وأوقاتها وكمياتها ، ومنطقة المجمععة من المناطق التي تصلح أراضيها وتربتها للزراعة والرعي لذلك يهتم أهلها بالمطر اهتماما كبيرا لما يمثله من مصدر رزق وخير وفير لهم إضافة إلى ما تؤدّيه من رفع منسوب المياه في المنطقة (١) .

ويشير جدول (٩) إلى كمية الأمطار الساقطة سنويا على المجمععة بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٤ م ومنه يتضح أن المعدّل السنوي لهطول الأمطار يبلغ ١١٤٣ ملم وهو معدّل منخفض ويتميز بعدم الثبات والانتظام الشهري والسنوي فهو يتباين من سنة إلى أخرى ، فبينما نجد كمية الأمطار السنوية تصل إلى ٢٨٩ ملم سنة ١٩٧٢م فإنها لا تتجاوز ٣٠ ملم في السنة التي تليها ، أي أن الفرق يصل إلى ٢٥٩ ملم وهذا من مميزات المناطق الصحراوية في المملكة ومن ضمنها أمطار منطقة المجمععة .

وتعتبر سنة ١٩٧٢م أفضل سنة سقطت فيها كمية أمطار على مدينة المجمععة وبلغت ٢٨٩ ملم ، سقط منها ١٠١ ملم خلال شهر واحد وهو شهر نوفمبر أي ٣٥٪ من مجموع أمطار هذه السنة ، والباقي موزع على ستة شهور أخرى بينما الخمسة شهور الباقية وهي أشهر الصيف فقد انعدم فيها المطر ، وتأتي سنة ١٩٨٢ بعد ذلك حيث بلغت كمية أمطارها ٢١٣ ملم ، بينما تعتبر سنة ١٩٧٣م أقل السنوات حظا من المطر حيث لم يسقط بها سوى ٣٠ ملم فقط . وكلها سقطت خلال شهر واحد وهو شهر ديسمبر، بينما انعدمت الأمطار بقية أشهر السنة .

---

(١) مما تجدر الإشارة إليه هنا أنه توجد في مدينة المجمععة محطة رصد للمطر تقوم بتسجيل كمية الأمطار الساقطة وموعدها، وهو التسجيل الوحيد لعناصر المناخ في المدينة .

وللتأكيد على أن محطة حوطة سدير تعتبر النموذج الأمثل للوضع الراهن في مدينة المجمعمة بالنسبة لعناصر المناخ الأخرى ، مع ما هو قائم من حيث انعدام وجود محطة رصد مناخية في المدينة ، فإن المقارنة التالية بين أمطار مدينة المجمعمة وأمطار حوطة سدير كما هو موضح في الجدول (٩) تبين ذلك :  
فمن حيث المتوسط السنوي للمطر فيهما فإنه متقارب ولايكاد الفارق بينهما يتجاوز ٣٢ ملم لصالح حوطة سدير .

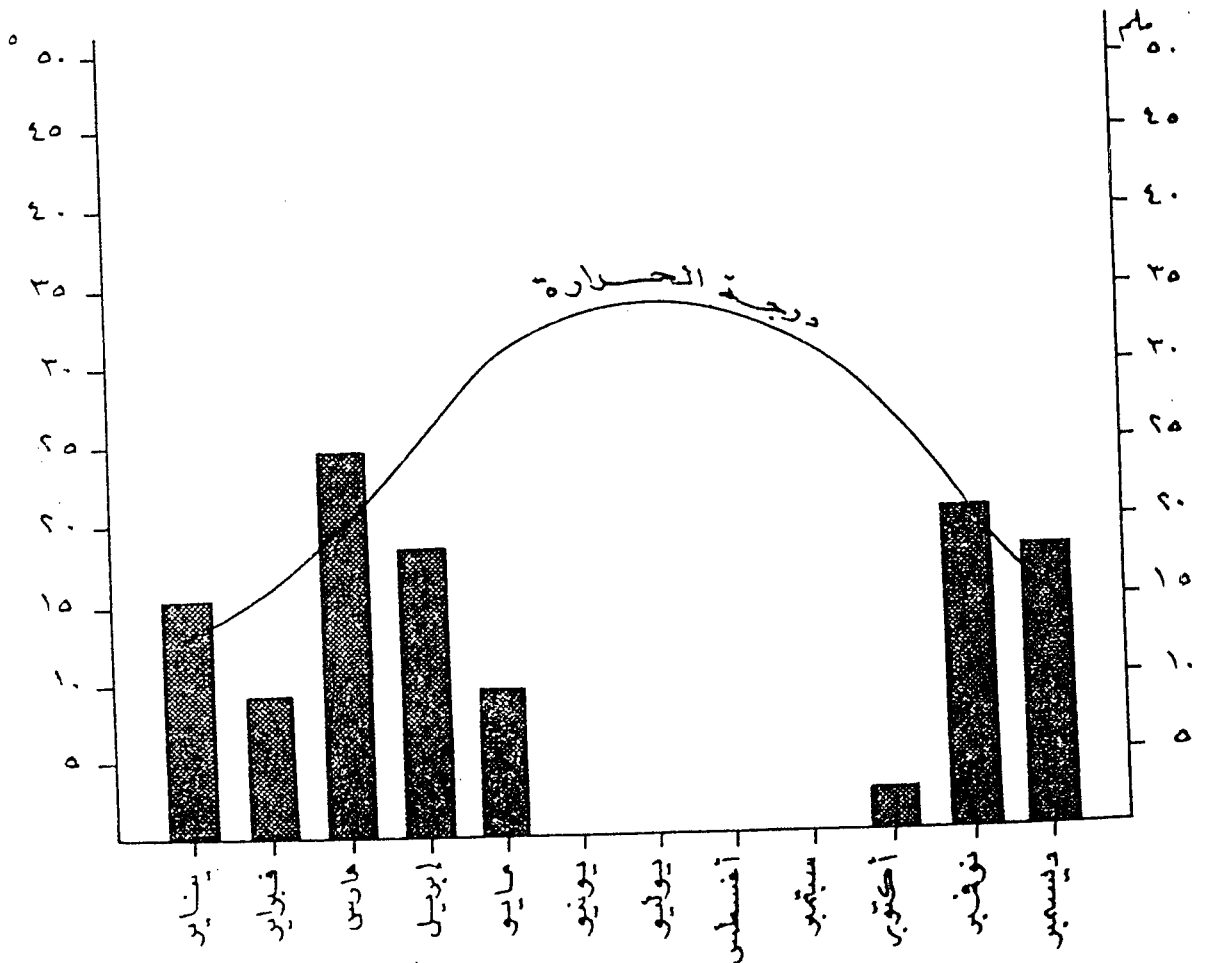
أما من حيث عدم الثبات والانتظام فالوضع متشابه ، كما يتشابه الوضع فيهما أيضا من حيث أن سنوات ١٩٧٢م ، ١٩٧٦ ، ١٩٨٢م تعتبر من أفضل السنوات مطرا ، وأن عام ١٩٧٣م يعتبر أقل السنوات نصيبا من المطر، كما يتشابه الوضع أيضا في مدينتي المجمعمة وحوطة سدير من حيث أن الفارق بين أعلى سنة وأقلها يكون كبيرا ، لكنه في حوطة سدير لا يصل إلى ما وصل إليه الحال في المجمعمة فهو لا يتعدى ١٧٠ ملم .

جدول (٩) : كمية الأمطار السنوية الساقطة على كل من مدينتي المجمعمة وحوطة سدير (١)

المحطة السنة	المجمعمة	حوطة سدير
١٩٦٧	١٥٤ر٠٠	١٢٧ر٠٠
١٩٦٨	٧٢ر٠٠	٩٣ر٣
١٩٦٩	١٣٦ر٠٠	١٤٨ر٥
١٩٧٠	٨٢ر٠٠	٦٧ر٩
١٩٧١	١٦٧ر٠٠	١٤٤ر٨
١٩٧٢	٢٨٩ر٠٠	١٩٣ر٩
١٩٧٣	٣٠ر٠٠	٥٧ر٩
١٩٧٤	٧٧ر٠٠	٩٢ر٧
١٩٧٥	١٠٩ر٠٠	١٣٩ر٠
المجموع	٢٠٥٦ر٩	٢١١٤ر٥
	١١٤ر٣	المتوسط السنوي
	١١٧ر٥	

(١) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) ، بيانات مناخية عن الأمطار في كل من مدينتي : المجمعمة ، حوطة سدير ، بين عامي ١٩٦٧ ، ١٩٨٤م .

شكل (٨): العلاقة بين متوسط المطر الشهري ومتوسط الحرارة الشهرية  
لمدينة المصيصة (١٩٧٠ - ١٩٨٤ م)



أما توزيع الأمطار في مدينة المجمعحة حسب الأشهر ، فهو أكثر تفاوتاً والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٠) : متوسط سقوط الأمطار حسب الأشهر في مدينة المجمعحة (١)

الشهر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المتوسط السنوي
متوسط المطر/ملم	١٤٦	٥٨	٢٤١	١٨٠	٢٩	٢٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤

يلاحظ من الجدول انعدام الأمطار الصيفية تماماً مما يفسر وقوع المنطقة تحت تأثير الأعاصير القادمة من منطقة البحر الأبيض المتوسط .

ويبدأ موسم المطر في مدينة المجمعحة من أكتوبر ( بداية فصل الخريف ) ويستمر حتى مايو ( بداية فصل الصيف ) ، وتعتبر الفترة الواقعة من منتصف أكتوبر حتى منتصف ديسمبر تقريبا أحسن الفترات المطيرة ، ويتفائل السكان بسقوط الأمطار فيها لأنه يبشر بموسم ربيعي جيد (٢) على أن بداية موسم الأمطار لاتعني تأكيد هطولها بل تدل على احتمال ذلك .

فخلال ثماني عشرة سنة لم تسقط أمطار في مدينة المجمعحة خلال شهر أكتوبر عدامتين فقط وذلك في عامي ١٩٧٧ ، ١٩٨٢م وثمان مرات في نوفمبر أما بقية الأشهر المطيرة فقليلاً ماتخلو من سقوط الأمطار .

ويلاحظ من بيانات الجدول (١٠) أن هناك قمتين مميزتين للمطر : الأولى تقع في الشتاء خلال شهري نوفمبر وديسمبر . والثانية : تقع في الربيع خلال شهري مارس وإبريل . وترداد أهمية المطر وفائدته بتقدمه ، بينما تقل الأهمية

- (١) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) بيانات مناخية عن الأمطار في مدينة المجمعحة بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٤م .
- (٢) يطلق على هذه الفترة محلياً اسم " الموسمي " أي بداية موسم الأمطار ويكون الطقس خلالها دافئاً مما يؤدي إلى نمو النبات بسرعة بعد سقوط الأمطار .

بالنسبة لأمطار الربيع ، وتتمثل أهميتها في تغذية النباتات التي قد نمت من أمطار الخريف أو الشتاء ، ويندر أن ينمو عنها نباتات جديدة .

وتسقط أمطار الخريف والشتاء غالبا بسبب الأعاصير التي تمر على شبه الجزيرة العربية والتي تتحرك من شرق البحر الأبيض المتوسط باتجاه الشرق . وبعضها يتحول جهة الجنوب فيصل إلى منطقة سدير ومنها إلى مدينة المجمع فتسقط أمطارها .

أما أمطار الربيع فتكون إما لبقايا أعاصير البحر الأبيض المتوسط أو بسبب الرياح الجنوبية الغربية وهي رياح إحصارية تتبع النظام شبه المداري .

وتتميز أمطار الشتاء عن أمطار الخريف بأنها قد تسقط في أي وقت من اليوم حيث تكون السماء ملبدة بالغيوم طوال اليوم تقريبا ، بينما أمطار الخريف تكون فجائية فقد تكون السماء صافية ، وبعد الظهر أو قبل الغروب تظهر السحب فتسقط الأمطار ، وربما تنتهي خلال دقائق لتعود من جديد في اليوم التالي .

وعموما فإن الأمطار في مدينة المجمع تهطل على شكل زخات سريعة تستمر لعدة دقائق ثم تتوقف فجأة ، وتؤدي إلى جريان الأودية وامتلاء المنخفضات بالمياه ، وقد تحدث أضرارا للإنسان والحيوان والنبات ، كما تتعرض بعض المباني القديمة للسقوط من جراء ذلك .

ويتبين من الجدول السابق أن أفضل الشهور مطرا هو شهر مارس حيث يبلغ متوسط المطر فيه ٢٤٢ ملم ، وخلال هذا الشهر سقطت أكبر كمية مطر خلال شهر واحد وقد بلغت ١٠٧٨ ملم وذلك عام ١٩٧٦م وهي تمثل ٥٧٦٪ من أمطار ذلك العام وهي بذلك تقارب المعدل السنوي الذي يبلغ ١١٤٣ ملم يليه شهر نوفمبر حيث بلغ متوسط المطر فيه ١٩٦ ملم .

وخلال هذا الشهر من عام ١٩٧٢ م سقط ما مجموعه ١٠١ ملم أي ٣٥٪ من أمطار ذلك العام .



هذا وتعتبر أشهر ديسمبر ويناير ومارس أفضل الشهور انتظاما في سقوط الأمطار بالمجمعة ، وخلال ١٨ سنة لم تخل هذه الأشهر من المطر سوى أربع سنوات فقط .

وعند مقارنة مدينة المجمعة بالمدن القريبة منها من حيث كمية الأمطار الساقطة يتبين أن مدينة المجمعة وسط بين كل من الزلفي من جهة وحوطة سدير وشقراء من جهة أخرى كما يتبين ذلك من الجدول التالي :

جدول (١١): متوسط كمية المطر في كل من المجمعة والمدن القريبة منها (١)

المدينة	متوسط كمية المطر/ملم
المجمعة	١١٤٣
الزلفي	١١٢١
حوطة سدير	١١٧٥
شقراء	١١٧٦

وربما ترجع زيادة كمية الأمطار في شقراء عنها في المجمعة لوقوع المجمعة في ظل المطر حيث إنها تقع شرقي جبل طويق ، فعندما تملها الرياح الشمالية الغربية المحملة ببخار الماء والقادمة من منطقة البحر الأبيض المتوسط أو حتى الرياح الجنوبية الغربية إذا كانت محملة ببخار الماء ، إذا وصلتها فإنها تسقط أمطارها ولكن بعد أن تكون قد أفرغت كمية أكبر عند مرورها بجبل طويق الذي تقع شقراء غربيه مما يجعلها تنال نصيبا أكبر من المطر .

(١) وزارة الزراعة والمياه " قسم الهيدرولوجيا " بيانات إحصائية لأحوال المناخ لكل من : المجمعة ، حوطة سدير ، الزلفي ، شقراء خلال الفترة من ١٩٦٧ حتى عام ١٩٨٤م .

وبعد فإن المناخ في منطقة المجمعمة يعتبر قاسيا ، فترتفع درجة الحرارة في الصيف إلى درجة تعتبر من أعلى مثيلاتها في المنطقة ، كما تتعرض في الشتاء لبرد قارس يصل إلى حد تجمد المياه ليلا في بعض السنوات ولاشك أن لذلك آثاره الواضحة سواء على الإنسان في ملبسه ومسكنه وغذائه وتخطيط مدنه وأدائه لعمله ونشاطاته ، أو على النبات الطبيعي، فالظروف السابقة إضافة إلى قلة المطر وعدم انتظامه أدت إلى ضعف الحياة النباتية وفقرها كما أدى إلى حوليتها وصغر حجمها ، إضافة إلى اعتماد الزراعة على الري اعتمادا كليا للسبب نفسه وأثر ذلك أيضا على الحيوان فقلت أعداده وأنواعه وأدى إلى هزاله .

ويعتبر عامل المطر هو المهيمن بالنسبة لسائر عناصر المناخ الأخرى فسقوط الأمطار من عدمها إضافة إلى كميتها ووقت نزولها هي التي تحدد سنوات الخصب والجفاف ، كما أنها تؤدي إلى جودة المراعي أو رداءتها وإلى ظهور المجاعات أو عدمها ، وربما الهجرات والحروب كما حدث في الماضي .

ويذكر المؤرخون السنوات المطيرة وتأثيرها الإيجابي على حياة الناس الصحية والاقتصادية ، كما يذكرون سنوات القحط والجفاف والتي كان لكل واحد منها اسم اشتهر به ، وتأثيرها السلبي على حياة الناس الصحية والاقتصادية أيضا (١) .

وعند تصنيف مناخ مدينة المجمعمة حسب تقسيم " كوبن " الذي يعتبر من أشهر التقسيمات المناخية المتعارف عليها بين الجغرافيين في كثير من بلاد العالم يتبين أنه ينتمي إلى المناخ الجاف أو شبه الجاف المحراوي الحار الذي من أهم مميزاته قلة الأمطار وارتفاع المدى الحراري السنوي واليومي (٢) .

(١) ذكر عثمان بن بشر في كتابه : عنوان المجد في تاريخ نجد- ج ١ ص ٥٢-٥٩ بعض السنوات التي اشتهرت بالقحط ومنها عام ١٠٧٦ هـ ويعرف باسم " قحط ملهام " وعام ١١٨١ هـ ويعرف باسم " قحط سوقة " .

(٢) عبد العزيز طريح شرف ( ١٩٧٨ م ) ، ص ٢٨٦ .

## ٢- التكوين الجيولوجي

يهتم الجغرافي بدراسة التكوين الجيولوجي ليستخلص منه تفسيراً لأنواع التضاريس وماهيتها والأسباب التي أدت إلى تكوينها ومعرفة أثرها على البيئة الاجتماعية للإنسان ، لأن للتضاريس أثرها في الأحوال المناخية للإقليم وما يتبع ذلك من حياة نباتية وحيوانية ، هذا إلى جانب أثرها في تحديد مناطق استقرار الإنسان ونشاطه الاقتصادي .

وللتكوين الجيولوجي علاقة هامة بالثروة المعدنية والمياه الجوفية وهما من الموارد الاقتصادية الهامة في حياة الإنسان ، وللتكوين الجيولوجي أثره أيضاً في التربة التي يستغلها الإنسان ويعتمد عليها في نشاطه الزراعي بل وفي غير ذلك من أنواع النشاط الاقتصادي (١) .

لذلك جاءت دراسة التكوين الجيولوجي لمنطقة المجمع مرتبطة بدراسة البيئة الطبيعية والاجتماعية فيها .

وتقع المجمع ضمن منطقة سدير الواقعة وسط المملكة العربية السعودية والتي تغطيها الصخور الرسوبية التي تشمل معظم أراضي شبه الجزيرة العربية والواقعة إلى الشرق من منطقة الصخور الأركية القديمة وصخور الدرع العربي في الجزء الغربي منها .

وتتألف صخور هذه المنطقة من الصخور الرسوبية التي أرسبتها البحار التي غمرتها في العصور القديمة ، واشتملت على الصخور الجيرية والرمليّة والطفل والطين ، وتميل الطبقات الموجودة في هذه المنطقة ميلاً خفيفاً من الغرب إلى الشرق وذلك تبعاً لميل سائر طبقات الصخور الرسوبية في شبه الجزيرة العربية ويزداد سمكها تبعاً لذلك ، وتكون طبقة خازنة للمياه ومنفذة

---

(١) محمود طه أبو العلا (١٩٧٥م) جغرافية شبه جزيرة العرب، الجزء الثاني الطبعة الثالثة مؤسسة سجل العرب، القاهرة ص ١٤٠ .

لها خصوصا وأن تحتها طبقة صماء يبلغ سمكها في منطقة السر حوالي ٤٥٠ مترا وتسمى بتكوينات الساق ، وتظهر في أطراف منطقة سدير الغربية قرب مرتفعات طويق الشمالي (١) .

وتمثل الصخور الأركسية القديمة قاعدة ترتكز عليها طبقات الصخور الأحدث . أما بالنسبة لصخور الزمن الأول وهي من الحجر الرملي والطفل التابعة لعصور الأردوفيشي والسيلوري والديفوني والكربوني ، فإنها لا تظهر في المنطقة بسبب تغطيتها بالرمال ، بينما في نهاية العصر الأخير البرمي فقد ترسبت صخور الطفال ذات اللونين الأحمر والأخضر والتي تعرف في هذه المنطقة بطفل سدير ، ولا تظهر إلا قليلا وفي أماكن محدودة خاصة في مجاري الأودية حيث تنتشر على جوانبها ويبلغ سمكها حوالي ١١٥ مترا .

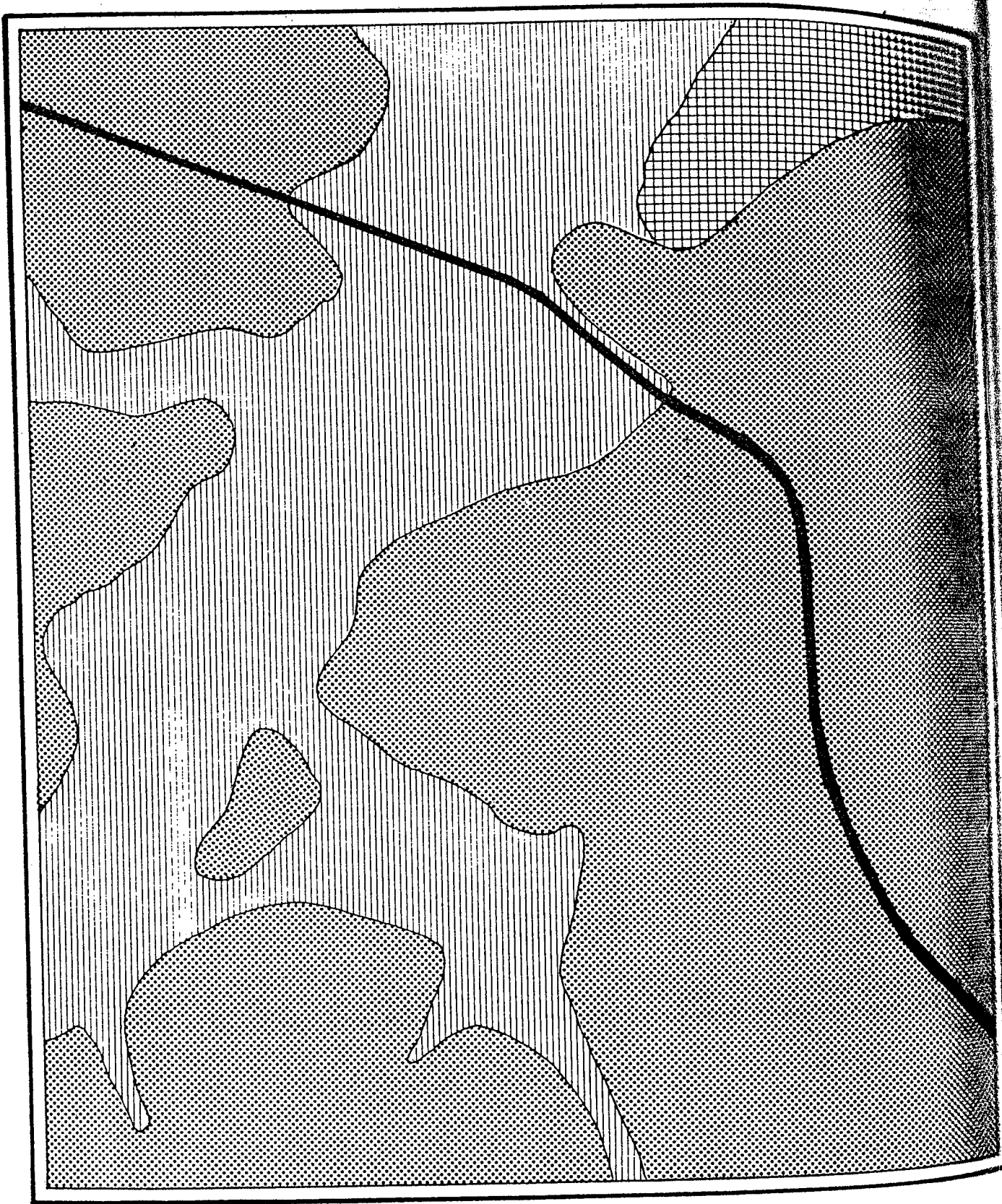
أما تكوينات الزمن الثاني فقد تكونت صخور رملية وطفل من العصر الترياسي في منطقة الجلة والمنجور جنوب غربي مدينة المجمعة ، وتبعد عنها بحوالي ٩٠ كيلو مترا تقريبا ويبلغ سمكها ٣١٥ مترا . بالإضافة إلى صخور جيرية من العصر الجوارسي وتمثلها جبال طويق غربي مدينة المجمعة وكذلك جنوبها ما بين بلدي جوي وجلجل ويصل سمكها إلى ٢٠٠ متر .

وتعتبر هذه الصخور أكثر أنواع الصخور الرسوبية صلبة ولهذا أخذت هذه التكوينات شكل حافة صخرية ترتفع عاليا عن التكوينات الرسوبية إلى شرقيها وغربيها على السواء ، ويلاحظ أن تكوينات الجوارسي الأسفل والأوسط تتكون من الحجر الجيري والدولوميت مع طبقات رقيقة من الطفل وطبقات رقيقة من الحجر الجيري .

أما في الكريتاسي فقد تكونت صخور رملية في منطقة الوسيح وصخور جيرية في منطقة العرمة وتظهران في جبل مجزل شرقي مدينة المجمعة ممتدة




---

(١) وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) جدول المتابع الطبقي الهيدرولوجي للمملكة العربية السعودية .



٢٦٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠

المصدر: مؤسسة بوكسادوس  
طريقه الرياض - القصيم القديم.

غرين (طبي)   
حجر جيرى   
حصار 

شكل (٩): الخريطة الجيولوجية لمدينة الجمعة

نحو الغرب ناحية منطقة سدير ، ويبلغ سمك الصخور الرملية في منطقة الواسع ٤٢ مترا بينما يصل سمك الصخور الجيرية في منطقة العرمة إلى ١٤٠ مترا .  
أما صخور الزمن الثالث فقد تكونت صخور جيرييه بحرية اضافة الى تكوينات حجر رملي ومارل ولكنها لاتظهر في منطقة سدير وإنما توجد شرقي جبل مجزل وتمتد وتتسع بالاتجاه شرقا ناحية الخليج العربي .

وفي الزمن الرباعي والحديث تكونت في مناطق واسعة من سدير رواسب سطحية مكونة من الحمى والرمل والطين خصوصا في الجهات الشرقية والشمالية لمدينة المجمعة ، بالإضافة إلى مناطق واقعة غربي جبل طويق تمثلها نفود الشويرات ، وقد كان لعوامل التعرية الأثر الأكبر في ظهور هذه التكوينات (١) وتقع المجمعة على جزء من تكوين طبقي يعرف بحوض الرياض - المجمعة هذا الحوض الرسوبي يمتد شرقا من خط يصل الزلفي شمالا بضمرا في الوسط ووادي نساح في الجنوب ، وتتصف هذه التكوينات بأن لها سمكا ثابتا تقريبا وبأنها تميل بصور متساوية إلى حد كبير، ولكن إلى الشرق من هذا الخط حيث منطقة سدير تزداد تدريجيا في اتجاه الشرق سماكة التكوينات بين تكوين مرات وتكوين الجبيلة ، وتقع هذه الزيادة في حوض رسوبي هو حوض الرياض المجمعة السابق ذكره (٢) .

وتوجد ثلاث تكوينات جيولوجية ضمن دائرة نصف قطرها ثلاثة كيلو مترات من المدينة هي :

أ- الرواسب الطميية السطحية من الزمن الرابع : وتوجد في قساع وادي المشقر وسهله الفيضي ، وتتكون من الحمى والرمل والطين وتقوم بتخزين المياه السطحية .

(١) وزارة الزراعة والمياه ، جدول التتابع الطبقي الهيدرولوجي للمملكة العربية السعودية ، ومحمود طه أبو العلا (١٩٧٥م) ، ص ص ٢٢-٢٥ .  
والخريطة الجيولوجية للمملكة ، لوحة طويق الشمالي رقم ٢٠٧ أ مقياس ١ : ٥٠٠.٠٠٠

(٢) Sogreah: (1968), Water and agricultural development area V, Riyadh.

ب- تكوين الجبيلة الجيري الذي يرجع للعصر الجوراسي الأعلى من الزمن الثاني والطبقة الصخرية التي يشملها هذا التكوين تمتد إلى جنوب وغرب المدينة حتى موقع السد على الوادي.

ج- حص الزمن الجيولوجي الرابع : وهذه ناتجة عن الحجر الجيري السابق وتوجد في شمال وشرق المدينة ومن هذه الأحجار يتم قطع ما يحتاج إليه منها لاستعماله في تشييد المباني ، وفي الوقت الحاضر تقطع من أماكن تبعد حوالي ٨ كم شمال مدينة المجمع .

وتوجد على بعد ١٠ - ١٥ كم غربي مدينة المجمع سلسلة من التصدعات المتوازية تكون خطا من الانخسافات يمتد نحو الجنوب الشرقي مارا بضمما إلى وادي نساح في الجنوب قرب مدينة الرياض ، وتمتد هذه الانخسافات من ١٥-٦٠ كيلو مترا وهي ذات شقوق عازلة يصل انخفاضها إلى أعماق تتجاوز ٤٠٠ متر ، وهي ذات أهمية جيولوجية كبيرة حيث إنها تعوق مستودعات المياه الجوفية لتكوين المنجور .  
(١)

---

(١) Sogreah: (1968),

## توزيع التربة :

التربة هي الجزء المفتت من القشرة الصخرية الذي يغطي سطحها، وتتحدد أهميتها تبعاً لأهمية الصخور التي تفتتت منها ، والتربة عادة تستمد مقومات خصوبتها من المعادن التي تحتويها الصخور التي تفتتت منها ، لهذا فإن هناك ارتباطاً كبيراً بين نوع التربة وبين التكوين الجيولوجي لصخور القشرة الأرضية ، وللتربة أثرها في حياة الإنسان وفي نشاطه الاقتصادي (١) .

وتظهر هذه العلاقة وهذا الارتباط في توزيع التربة ونوعيتها حول مدينة المجمع وفي داخلها .

ففي المناطق الواقعة حولها تتكون التربة من بروزات صخرية تشتمل على صخور وتربة طميية حموية تتميز بالضحالة والانحدار الذي يتراوح ما بين ١٥ إلى ١٠٪ ويزداد امتداد المناطق التي تشتمل على هذه التربة ابتداءً من مدينة المجمع ناحية الجنوب والغرب والشمال بحيث تغطي مناطق في هذه الجهات تبعد عن المدينة إلى مسافة تتراوح ما بين ١٢ - ١٥ كم ، بينما تضيق في الجهات الشرقية من المدينة بحيث لا تزيد عن ٢ كم باستثناء الأجزاء الجنوبية الشرقية منها والتي تمتد لمسافة ٨ كم تقريباً .

وهذه المناطق التي تتركز فيها هذه التربة تحتوي على أراض مرتفعة شبه مستوية إلى شديدة الانحدار ، ويجري فيها وادي المشقر ومجموعة الروافد المتشعبة الأخرى التي تمده وتتصف بأنها كاملة التكوين وفي بعض أجزائها تكون المجاري المتقطعة عميقة النحر ، وتتصف هذه التربة باختلافها من حيث الملوحة من منطقة إلى أخرى ، وإن كانت تتراوح ما بين خفيفة إلى شديدة الملوحة ، وأغلبها ضحلة العمق ونفاذيتها متوسطة وقدرة حفظها للمياه منخفضة ، وهي من أنواع الصخور الجيرية التي ترجع للعصر الجوراسي من الزمن الثاني . وفي المناطق المنخفضة من هذه الأراضي التي يجري فيها وادي المشقر

(١) محمود طه أبو العلا (١٩٧٥) ، ص ٣٠ و ٣١ .



وروافده توجد تربة متوسطة العمق أو عميقة فوق المهد الصخري ، وتظهر البروزات الصخرية أحيانا كجروف حادة الانحدار .

وبسبب المميزات الطبيعية السابقة في هذه المناطق المتمثلة في فعالة العمق فوق الصخور والبروزات الصخرية المنتشرة بكثرة ، والانحدار الشديد في بعض الأماكن ، فإنها غير صالحة للزراعة المروية ذات المساحات الكبيرة ، خاصة أنها صفت دائمة وغير قابلة للعلاج ، كما تتميز التربة المنتشرة في هذه المناطق أيضا بأن صلاحيتها للمراعي ضعيفة للأسباب السابقة . (٢)

أما بالنسبة للجهات الشرقية من مدينة المجمع فإن الأراضي المنتشرة هناك تشغلها تربة ظمئية عميقة ذات انحدار أقل يتراوح ما بين صفر إلى ٣٪ وتنتشر في هذه المناطق السهول الواسعة التي تتميز بأنها شبه مستوية تنتشر بها بعض المجاري المائية ومنها الجزء الشرقي لوادي المشقر المتجه صوب مصبه في روضة الخفيسة ، وتتصف التربة هنا بمميزات أهمها العمق الكبير والملوحة المنخفضة ، والنفاذية المتوسطة والقدرة المرتفعة على حفظ الماء . وتوجد بعض المساحات الصغيرة من الأراضي الشديدة الملوحة والحصوية في مواقع مختلفة من هذه الجهات ، كما يوجد قرب مجاري المياه في هذه المناطق أراض ذات نسبة مرتفعة من الجبس والذي يستفاد منه في تشييد المباني . إضافة إلى بعض الأراضي الرملية ، كما لاتخلو من وجود بروزات صخرية على التلال الصغيرة المتفرقة في هذه المناطق .

وهذه التربة كسابقتها تعتبر من أنواع الصخور الجيرية أيضا وترجع للعصر الجوارسي من الزمن الثاني ، ولاتساع الأراضي في هذه المناطق ووجود التربة العميقة فيها والانحدار الخفيف الذي يميزها فإنها تكون صالحة للزراعة المروية ذات المساحات الكبيرة ، كما أنها تمثل مناطق رعوية جيدة . (٣)

- (١) المهد الصخري هو الصخور الصلبة التي توجد تحت التربة وأي مواد أخرى غير متصلبة ، أو الصخور السعارية على السطح .
- (٢) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٦هـ) الخريطة العامة للتربة ، لوحة رقم ١٠١ مقياس ١ : ٢٥٠.٠٠٠ ، ص ١٧ .
- (٣) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٦هـ) ، ص ٤ ، ٠٦ .

أما بالنسبة للمساحة التي تشغلها المدينة ذاتها فإنه يمكن التعرف على ثلاثة أنواع من التربة حسب المواد الأصلية التي ينتج عنها كل نوع وهي (١)  
على النحو التالي :

(١) الرسوبات الطميية من الزمن الجيولوجي الرابع :

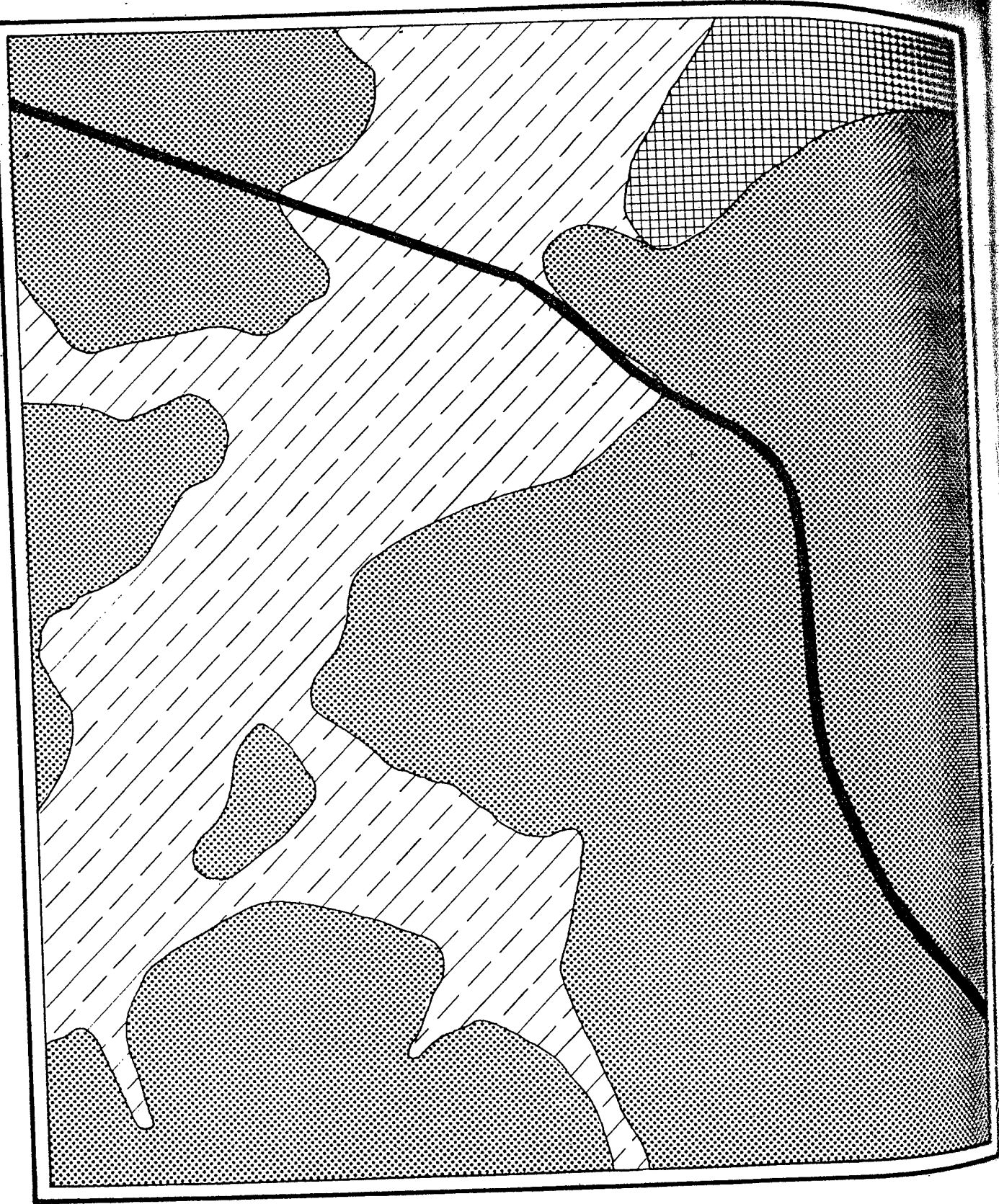
وتتركز هذه الترسبات في الجزء الذي يشغله وادي المشقر فـ في الجهة الشمالية والشمالية الغربية من المدينة ، وتتميز هذه الترسبات بعمق تربتها الرملية الطينية ذات اللون المائل إلى الأصفر مما يجعلها تمتاز بالخصوبة وبالتالي صلاحيتها للزراعة ، مما أدى إلى انتشار المزارع على طول الأراضي التي توجد فيها هذه التربة وتكوين نطاق هلالى من المساحات الزراعية حول الكتلة العمرانية للمدينة من الجهتين الشمالية والغربية . لهذا فإن الامتداد العمراني للمدينة لم يتجه صوب هذه المناطق لما تمثله من أهمية اقتصادية كبيرة .

(٢) الحجر الجيري للعصر الجوراسي الأعلى ( تكوين الجبيلة ) :

وهذه التكوينات تحيط بالأراضي الصالحة للزراعة السابقة من كافة جهاتها ماعدا الجهة الشمالية الشرقية ، وهي حجرية جدا ومالحة وضحلة أيضا مما يجعلها غير ذات أهمية زراعية وتتميز بفقرها من حيث النبات الطبيعي ، ولهذه الظروف فإن المناطق التي تشغلها هذه التربة تكون مناسبة جدا للبناء وللامتداد العمراني لقدرتها على تحمل البناء ولعدم أهميتها الزراعية ، وهذا ما يفسر توجه التوسع العمراني للمدينة صوب هذه الجهات وخاصة الجهة الجنوبية الشرقية .

(٣) المراوح الغرينية للزمن الجيولوجي الرابع :

وتنتشر في المناطق الشمالية الشرقية والشرقية للمدينة ، وهي تربة حصوية لها علاقة بالأحجار الجيرية الأصلية التي تتكون منها هذه المواد ، وهذه التربة قليلة الأهمية من الناحية الزراعية حيث إن أعماقها ونوعيتها مختلفة ولكنها بصورة عامة غير صالحة للزراعة .



٠ ١ ٢ ٤ ٦

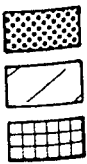
المصدر: مؤسسة دوكس لادرس

طريق الرياض - القصيم القديم

حجر جيرى

ترسبات غرينية

المراوح الغرينية



شكل (١٠): خريطة توزيع التربة بالمجمعة

وهي مثل سابقتها حيث إنها تمثل أفضل المناطق للتوسع العمراني لقدرتها على تحمل البناء وضعف إنتاجيتها الزراعية ، وقد اتسع النطاق العمراني في المدينة باتجاه الأراضي التي تشغلها هذه التربة خاصة الجهة الشرقية والتي تتميز إضافة لما سبق بانبساط الأرض فيها وخلوها من المرتفعات أو المنخفضات وبعدها عن الوادي .

### مصادر المياه :

توجد المياه في المملكة العربية السعودية بصفة عامة على شكل مياه سطحية ممثلة في المياه الجارية المؤقتة ومياه العيون والمياه المخزونة خلف السدود ، كما توجد على شكل مياه جوفية ممثلة في مياه التربة والتكوينات الصخرية المشتملة على طبقات حاملة للمياه . وفي منطقة المجموعة تقتصر المياه الموجودة من الفئة الأولى على المياه الجارية المؤقتة والمياه المخزونة خلف السدود ، أما من الفئة الثانية فإنها توجد ولكن بكميات مختلفة .

### أ- المياه السطحية :

تعتبر مياه السيول التي تتجمع في بطون الأودية من أبرز أنواع هذه المياه ، وتتميز السيول بعدم الانتظام ، كما تتميز بقلتها نظرا لقلية مياه الأمطار ، وبسبب ندرة سقوط الأمطار فلا وجود للأنهار دائمة الجريان كما أن جزءا كبيرا من مياه السيول يتسرب إلى الطبقات الرسوبية في الأودية حيث تؤدي إلى إحداث تسرب تحت سطح الأرض يقوم بتغذية المياه الجوفية ، على أن جزءا منها يضيع بسبب التبخر . هذا وقد أقيم في منطقة سدير وماحولها العديد من السدود لتخزين المياه وللتحكم في مياه الفيضانات من أجل تغذية المياه الجوفية وزيادة النشاطات الزراعية ومن ضمن منطقة سدير التي أقيمت فيها سدود مدينة المجموعة حيث بني بها

سد على بعد ستة كيلو مترات تقريبا من المدينة من الجهة الغربية ، وقد أقيم في منطقة محصورة بين جبلين تلتقي عندهما أودية المشقر وحسيان ووشي .

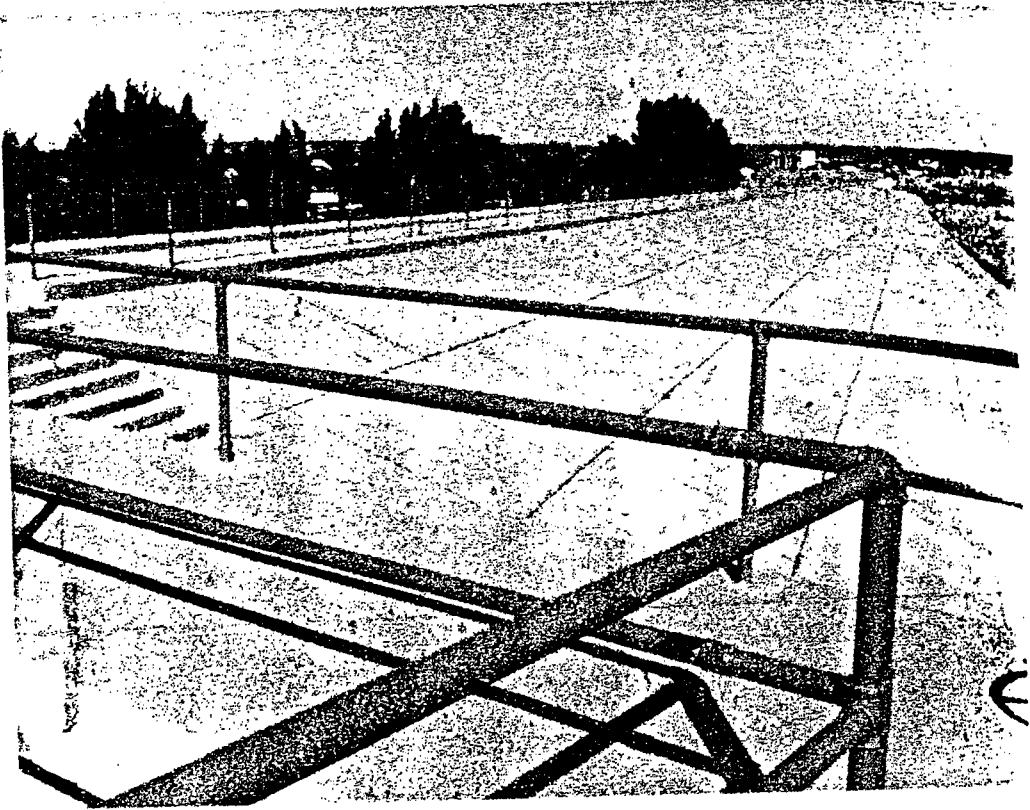
ويبلغ طوله ٣٦٠ مترا ، وارتفاعه ١١ مترا ، وعرضه في الذروة ٣ أمتار وعمق المياه المخزونة فيه ٧ أمتار ، وتبلغ سعته التخزينية ١٣٠٠٠٠٠ متر مكعب .

وهذا السد يعتبر من السدود الصغيرة في المملكة العربية السعودية عامة وعلى مستوى الإقليم أيضا ، حيث إن في المنطقة سدوداً أخرى تأتي قبله من حيث القدرة التخزينية للمياه كما يبين ذلك الجدول التالي :

جدول (١٢) : مقارنة سد المجمععة بسدود المنطقة الأخرى (١)

السد	نوعه	طوله " متر "	ارتفاعه " متر "	عرضه " متر "	السعة التخزينية بالأمتار المكعبة
سد المجمععة	ركامي	٣٦٠	١١	٣	١٣٠٠٠٠٠
" روضة سدير	ترابي	٥٥٤	١٤	٣	٣٠٠٠٠٠٠
" شادق	ترابي	٨٥٠	٧	٢	٢٠٠٠٠٠٠
" جلاجل	ترابي	٦٣٠	١١	٣	١٧٥٠٠٠٠
" الزلفي	ركامي	١٥٠	٢١	-	١٥٠٠٠٠٠
" حريملاء	ترابي	١٢٥٠	٦	-	١٥٠٠٠٠٠
" الغاط	ترابي	٢٥٠	١١	٥	١٠٠٠٠٠٠
" شقراء	ركامي	٩٠	١٠	-	٠٢٠٠٠٠٠
" ملهم	ترابي	١٠٠	٥	-	٠٢٠٠٠٠٠

(١) وزارة الزراعة والمياه : (١٣٩٩هـ) ، السدود في المملكة العربية السعودية ، الرياض .



صورة (١): سد وادي المشقر بالمجمعة

ب - المياه الجوفية :

يوجد في المنطقة طبقتان كبيرتان عميقتان حاملتان للمياه هما :

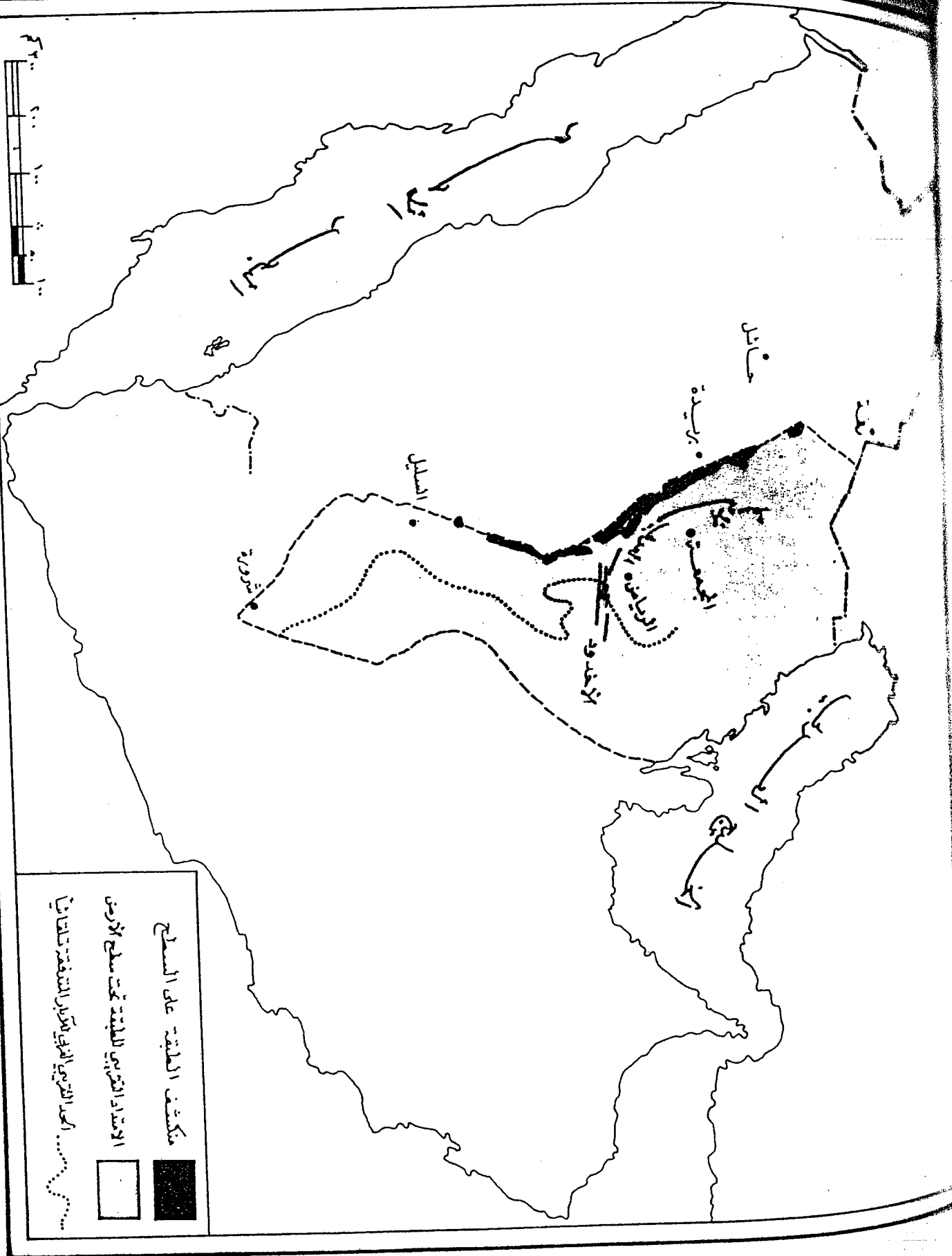
طبقة المنجور وطبقة الوسيح - البياض .

وطبقة المنجور أخذت اسمها من خشم المنجور الواقع عند دائرة عرض ٣١ - ٢٣<sup>هـ</sup> شمالا وخط طول ١٥ - ٠٧<sup>هـ</sup> شرقا في وسط المملكة العربية السعودية . ومخور هذه الطبقة رملية ترجع للعصر الترياسي المتأخر ، ويظهر المنكشف إلى الغرب من جبال طويق على هيئة حزام ضيق عرضه يتراوح من ١٠-٢٣ كيلومترا<sup>(١)</sup> .

ويصل معدل ميل المنجور إلى ١٥ مترا لكل كيلو متر باتجاه شرق وشمال شرق ، ومعظم سماكة تكويناته تتخللها شبكة من الصدوع التي يحدها نطاق أهدودي يمتد من المجمععة عند دائرة عرض ٥٤ - ٢٥<sup>هـ</sup> شمالا وخط ٢٠ - ٤٥<sup>هـ</sup> شرقا إلى ضرما ووادي السهباء ، ويصل أقصى عمق للمنجور إلى ٣٠٠٠ مترا بالقرب من خريص على بعد ١٣٠ كيلو مترا شرق مدينة الرياض ، وهو في المجمععة يتراوح ما بين ١١٥٠-١٢٠٠ متر ، وتختلف مستويات المياه في هذه الطبقة من منطقة إلى أخرى ، فهي في المجمععة تصل إلى ٣٠٠ متر بينما في الرياض تصل إلى ٢٠٠ متر تحت سطح الأرض وفي الخرج تصل إلى حد التدفق ، وينتج هذا التكوين ما بين ٤٠ - ٥٥ لترا في الثانية في منطقة الرياض وسدير والوشم ، وكان من المفروض عدم زيادة استخراج المياه منه عن ١٠٠٠ لتر في الثانية حتى يكون الانخفاض معقولا واقتصاديا ، إلا أنه نتيجة لاحتياجات مدينة الرياض زاد الاستخراج عن ذلك وأصبح حاليا ٢٤٠٠ لتر في الثانية ، وأخذ مستوى الماء ينخفض منذ اكتشافه في عام ١٣٧٦هـ ١٩٥٦م ووصل إلى أكثر من ٩٠ مترا حول مركز الاستخراج ، وقد كان مستوى مياه المنجور في أوائل اكتشافه ٨٠ مترا من سطح الأرض ، وفي الوقت الحاضر نحو ١٧٠ مترا<sup>(٢)</sup> .

(١) وزارة الزراعة (١٤٠٥ هـ) أطلس المياه ، الرياض ، ص ٥٢٠ .

(٢) مصطفى نوري عثمان (١٤٠٤هـ) الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية - تهامة - جدة ص ٧٨ .



مكشوف المنطقة على المسطح  
 الاستعداد التوسيعي للمنطقة تحت سطح الأرض  
 الحد التوسيعي الخارجي للأرض المتناقلة تحتها

شكل (١١) : خريطة

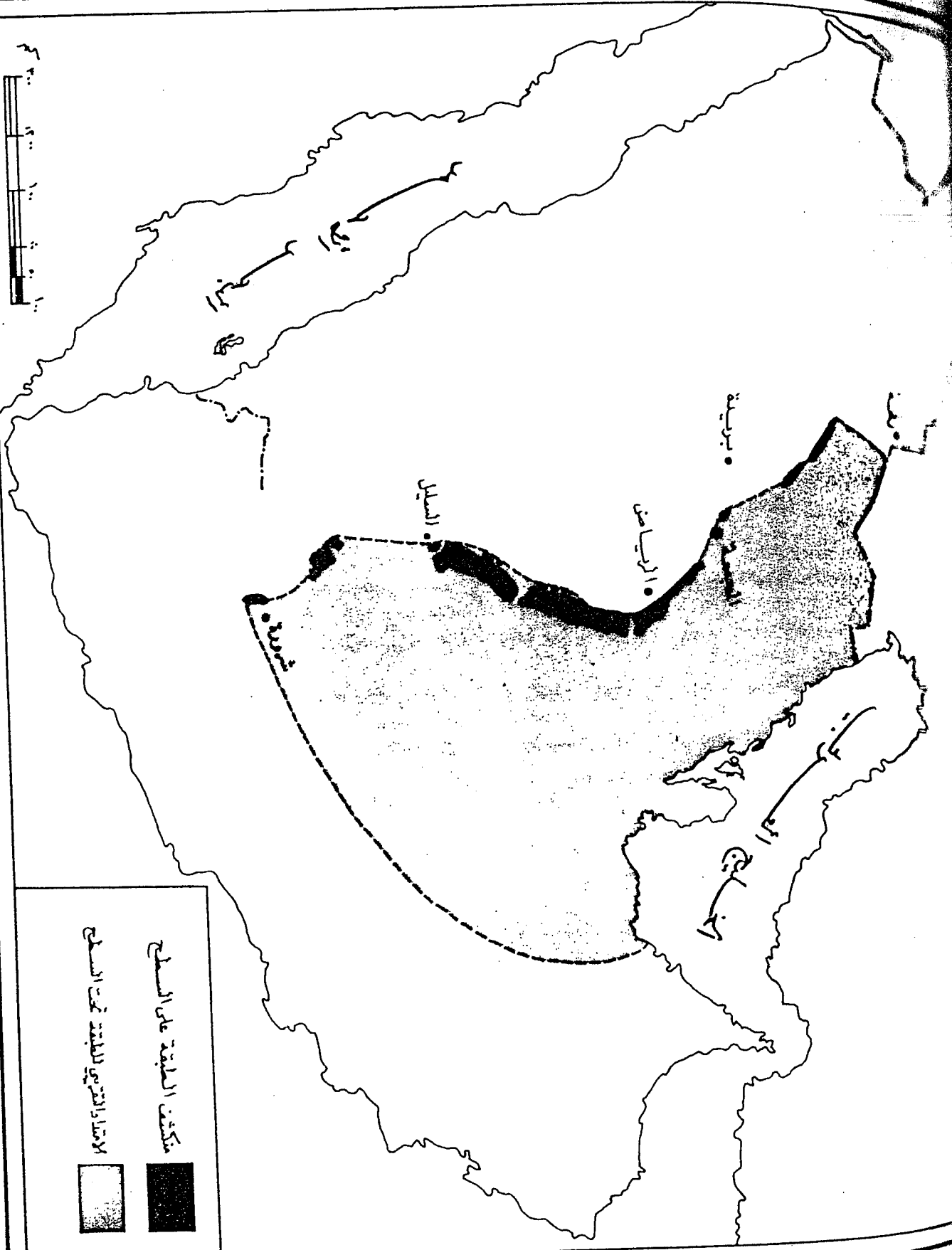


هذا وتشير المعلومات المتوفرة عن نوعية مياه الطبقة إلى ازدياد الملوحة مع ازدياد الميل إلى أسفل ومع ازدياد العمق أيضا ، وتتراوح المواد الملبة المذابة من ١٢٠٠ - ١٥٠٠ ملغم للتر الواحد بالقرب من الرياض التي تبعد عن المجمع بحوالي ١٩٠ كيلو مترا من جهة الجنوب ، ومن ١١٠٠ - ١٢٠٠ ملغم للتر الواحد بالقرب من منطقتي مرات وشقراء الواقعة على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوب غربي المجمع (١) .

وتتراوح حرارة مياه هذه الطبقة في منطقة المجمع ما بين ٥٠ - ٥٦ م<sup>٥</sup> ، وقد حفرت ثلاثة آبار في الجهة الغربية من المجمع لتغذية المدينة بالمياه ووضع عليها مضخات كهربائية ميكانيكية تنتج ما بين ٢٠٠ - ٢٢٠ م<sup>٣</sup>/ساعة (٢) . وقد أخذ استخراج المياه من المنجور يزداد بصفة مستمرة حتى وصل في عام ١٩٨٠م إلى حوالي ٩٤ مليون م<sup>٣</sup> سنويا ، ٨٤ مليون م<sup>٣</sup> منها لسقي مدينة الرياض و ١٠ مليون م<sup>٣</sup> لبقية المناطق بما فيها منطقة سدير ، ينال المجمع منها ١٨ مليون م<sup>٣</sup> تقريبا . وسوف يزداد استخراج المياه من طبقة المنجور لأغراض الشرب في منطقة سدير وللزراعة في منطقة الرياض ومنطقة الخرج في السنوات القليلة القادمة . مما يستدعي البحث عن طبقات أخرى مساندة أو موارد مائية أخرى إضافة إلى ترشيد الاستهلاك من المياه (٣) .

أما بالنسبة لطبقة الواسع - البياض فإنهما في الحقيقة طبقتان تكمل أحدهما الأخرى وتمتدان من الربع الخالي جنوبا حتى النفود الكبير شمالا ومن وسط المملكة غربا حتى الخليج العربي شرقا ، وتعتبران تكوينا واحدا في معظم وسط المملكة ، ومنها منطقة سدير حيث توجد مدينة المجمع ، وتتكون مخورهما من رمال مسامية رخوة ، ويميل التكوينان ميلا خفيفا إلى الجنوب الشرقي والشرق والشمال الشرقي من منكشاتها (٤) .

- (١) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٥هـ) ص ٥٢ .
- (٢) المعلومات مستقاة من لقاء مع الأستاذ أحمد بن محمد التركي رئيس فرع مصلحة المياه والمجاري بالمجمع ، شعبان ١٤٠٥هـ .
- (٣) مصطفى نوري عثمان (١٤٠٤هـ) ص ٧٩ .
- (٤) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٥هـ) ص ٥٤ .



مكثف الطبقة على السطح  
الامتداد والتوزيع للطبقة تحت السطح



شكل (١٢): طبقة الهستيمون / ال

وتبلغ إنتاجية مياه البياض نحو ٤٠ لترا/ثانية ، بينما تتراوح إنتاجية مياه الوسيح ما بين ٥٠ - ٦٥ لترا/ثانية في منطقة المنكشفي ( وادي بـرك بالنسبة للبياض، وآبار الوسيح بالنسبة للوسيح ) وتتردى نوعية مياه التكوينين بالاتجاه ناحية الشرق والشمال الشرقي، فتصل الأملاح الذائبة في مياه البياض في منطقة المنكشفي إلى ١٥٠٠ ملغم / لتر وإلى ٦٠٠٠ ملغم / لتر في المنطقة الشرقية ، بينما تتراوح في مياه الوسيح في منطقة المنكشفي ما بين ١٠٠٠-٣٠٠٠ ملغم / لتر وتصل إلى ١٧٠٠٠ ملغم / لتر في بعض المواقع بالمنطقة الشرقية (١) .

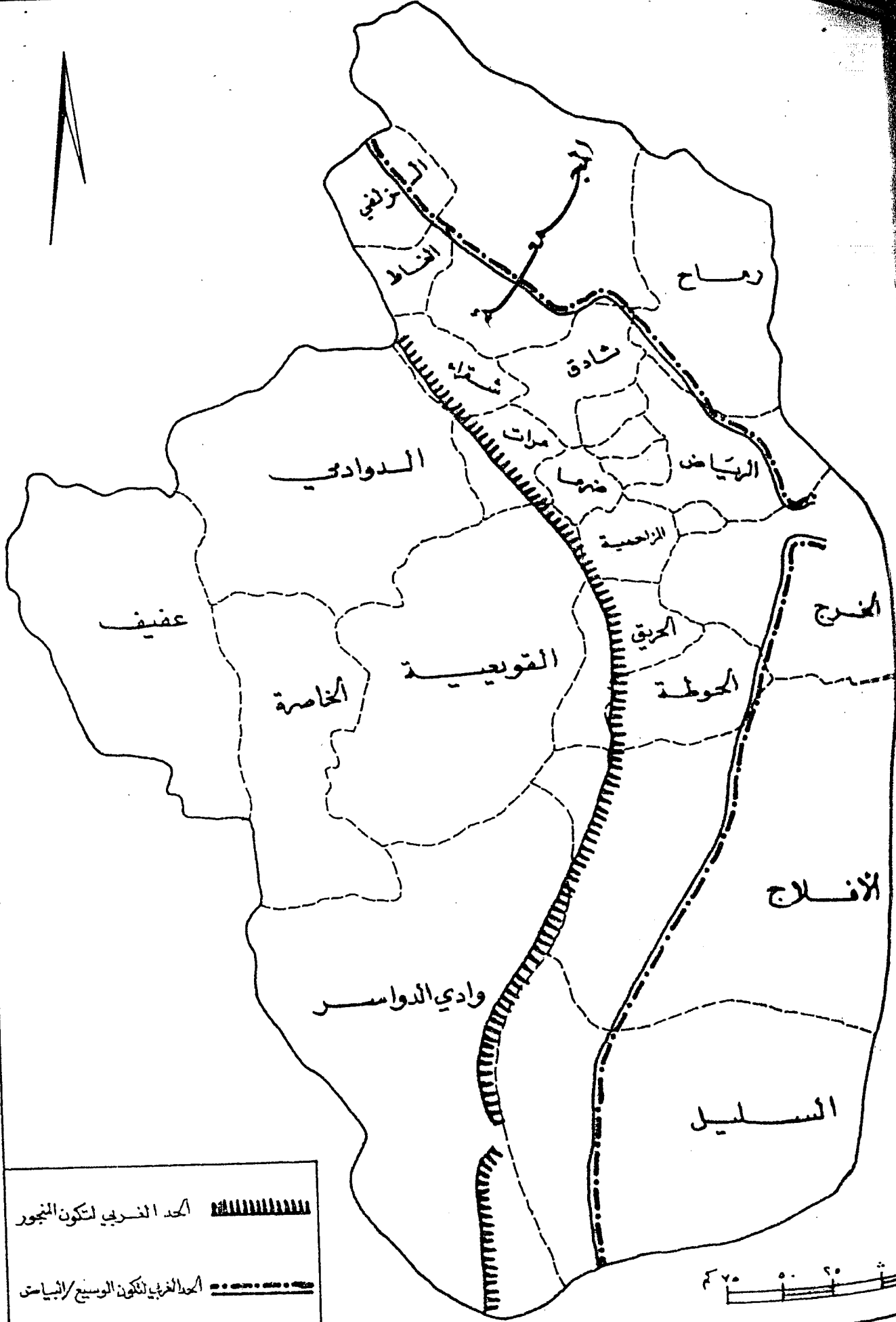
هذا وتنخفض مستويات المياه بصورة طبيعية في هذه الطبقة نظرا لأن استخراج المياه يزيد على كمية التغذية خاصة إذا علم أن مياهها تستخدم أيضا في حقن مكامن الزيت التي صرف عنها النظر أخيرا وحل محلها مياه البحر المعالجة .

وتعتبر طبقة الوسيح - البياض واحدة من أوفر الطبقات الجوفية مياهها في المملكة ، وتأتي مياه التغذية إليها والتي تقدر بحوالي ٤٨٠ مليون متر مكعب سنويا من سيول جبل طويق ومن الانسياب السفلي من رواسب الأودية ، وتختزن هذه الطبقة كميات كبيرة من المياه (٢) .

ومدينة المجمعة لا تستمد مياهها في الوقت الحاضر من هذه الطبقة وإنما تكتفي بما يأتيها من الطبقة السابقة . وتعتبر مياه هذه الطبقة الرصيد الحقيقي لموارد المياه للمدينة حينما تعجز تكوينات المنجـور عن تلبية حاجات المدينة من المياه نتيجة الطلب المتزايد عليها في مدينة الرياض وما حولها .

أما بالنسبة للطبقات الأخرى الثانوية فيمكن الاستفادة من مياه طبقة فرما كما يحدث في الوقت الحاضر في منطقة الزلفي التي تبعد عن مدينة المجمعة ٧٠ كيلو مترا شمالا ، وهذه الطبقة متوسطة في إنتاجيتها وفي

(١) مصطفى نوري عثمان (١٤٠٤ هـ) ، ص ص ٨٢ ، ٨٤ .  
(٢) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٥ هـ) ، ص ٥٤ .



شكل (١٣): حدود طبقة المنجور وطبقة الوسيح/الرياض في منطقة الرياض

المصدر: تقرير المسح الاقتصادي للاهتمامي الشامل لقرى وممر النقرة البرطسي، وسوق تريا.

نوعيتها أيضا ، كما يمكن الاستفادة من رسوبيات الأودية المنتشرة في المنطقة وخاصة قيعان مجاري الأودية المملوءة بالمواد الخشنة التي تعتبر الأفضل من ناحية حملها للمياه ، نظرا لقدرتها على أن تقوم مقام طبقات لتخزين المياه ونقلها بسهولة كما هو موجود في وادي المشقر شمال غرب مدينة المجمع وكذلك وادي الكلي شمال المدينة وغيرها من أودية المنطقة .

ولكن هذه الطبقات الثانوية تواجهها مشكلة صغر حجم طبقاتها وطبيعتها تغذيتها وسرعة تزايد ملوحة الأرض عند استعمالها ، وانخفاض النفاذية لاحتوائها على الطمي .

٣ - مظاهر السطح والتضاريس :

تقع مدينة المجمعة في منطقة سدير على المنحدر الشرقي لسفوح مرتفعات طويق الصخرية على الضفة الجنوبية لوادي المشقر عند التقائه مع وادي الكلي القادم من الشمال .

ومنطقة سدير منطقة حوضية سهلية تقع بين منطقتين مرتفعتين أولاهما مرتفعات طويق في الغرب ، وثانيتها مرتفعات مجزل في الشرق ، وتعتبر هذه المرتفعات حافات قوسية نتجت أساسا من الصخور الرسوبية التي تكوّن الجزء الأكبر من صخور المملكة العربية السعودية ، وتقع إلى الشرق من السدرع العربي وترسبت نتيجة لتراجع مياه بحر التتش عن المنطقة ، وبعد أن تكونت هذه الصخور ، وتراجع ذلك البحر العظيم بدأت عوامل التعرية المختلفة عملها، ونتيجة لاختلاف مقاومة الصخور لعوامل التعرية هذه تكوّنت حافات صخرية مرتفعة على هيئة كويستات انتشرت في المنطقة ، وكان من أعظمها مرتفعات طويق في الغرب ، ويقابله شرقا مرتفعات مجزل .

وتعتبر مرتفعات طويق من أهم التضاريس الطبيعية في وسط المملكة العربية السعودية ومن أكثرها بروزا وهي عبارة عن سلسلة من الجبال تمتد على شكل قوس طوله ٨٠٠ كم ، ويتوسطه دائرة عرض<sup>٥</sup> ٢٤ شمالا حيث تسيّر الجبال شمال هذا الخط من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي .

وتقع المجمعة في الطرف الجنوبي الشرقي لهذه المرتفعات ، ثم تغيير اتجاهها عند دائرة عرض<sup>٥</sup> ٢٤ شمالا ليصبح الامتداد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، وتتكون المرتفعات من طبقات مقاومة من الحجر الجيري الموجود في سلسلة من الطبقات المائلة ميلا خفيفا والأقل صلابة ، وتنحدر جبال طويق انحدارا شديدا نحو الغرب وانحدارا تدريجيا نحو الشرق، وترتفع إلى حوالي ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ، أما ارتفاع سلسلة الجبال عن الأراضي السهلية المحيطة بها فيصل إلى ٨٠٠ قدم تقريبا ، ويعترض سلسلة جبال طويق العديد من الصدوع بعضها يسيّر مع اتجاه السلسلة الجبلية ، وبعضها

(١) يعترض السلسلة ويصبح مجامع للأودية والمياه .

وبين هذين المرتفعين - طويق ومجزل - توجد منطقة حوضية سهلية تنتهي إليها الأودية المختلفة التي تنحدر من هذه المرتفعات ، وعلى هذه الأودية نشأت الواحات الزراعية التي قامت فيها المدن والقرى والمراكز الحضرية الأخرى ، ومن ضمنها مدينة المجمع التي قامت على وادي المشقر عند التقائه بوادي الكلبى .

ويعتبر وادي المشقر من أهم الأودية المنحدرة من هذه المرتفعات ، ويبدأ انحداره من السفوح الشرقية لمرتفعات طويق الشمالية ويتجه شمالا ويمر بمنطقة الحريق الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة المجمع ، ويتسع فيها مجراه بسبب كثرة الشعاب التي تتصل به ثم يواصل سيره جهة الشمال ، وبعد أن يقطع مسافة تقدر بحوالي ستين كيلو مترا ينعطف جهة الشرق ، ويلتقي بروافد كثيرة أهمها الجادة والخيس والحماة وشي والحسيان وأبو هلال وغيرها ، ويطلق عليه اسم آخر هو وادي النمل ، ويلتقي كل من واديبني وشي " و " الحسيان " مع وادي المشقر عند منطقة السد غربي مدينة المجمع بحوالي ستة كيلو مترات ، ويكون تلاقي هذه الأودية ما يشبه البحيرة ثم تتحد معا في واد واحد قبل إنشاء السد ، ثم يتجه الوادي شرقا ناحية المدينة ويقطع مسافة ستة كيلو مترات حتى يصلها يلتقي خلالها بمجموعة من الروافد أهمها ظفنان والنزية والشعبية وعند المدينة يلتقي برافديين أحدهما قادم من الجنوب هو المعيدر وآخر قادم من الشمال هو الكلبى ، وقبل أن يصل وادي الكلبى إلى المشقر يمر بمنطقة زراعية خصبة إلى الشمال من المجمع تدعى أم الشرى حيث التربة الخصبة والمياه السطحية الوفيرة ، ويتسع المجرى عند التقائه مع وادي الكلبى ثم يواصل سيره لمسافة تقل عن اثنين كيلو متر حيث يمر ببلدة حرمة ، ويسير بعد ذلك جهة الشرق ويقطع مسافة خمسة عشر كيلو مترا فيصل إلى الكظيمة وتلتقي به روافد أخرى ثم يسير في الاتجاه نفسه حتى ينتهي في روضة الخفيسة على بعد خمسين كيلو مترا عن مدينة المجمع ، وتقع مرتفعات مجزل شرقيها ، ويبلغ طول الوادي من بدايته عند مرتفعات طويق غربا حتى نهايته في روضة الخفيسة شرقا حوالي ٢٠٠ كيلو متر . (١)

(١) وزارة البترول والثروة المعدنية ( ١٩٧٧م ) ، لوحة طويق الشمالي



كل (١٤) : وادي المشق وروافده

المصدر: خريطة الجغرافية العامة لجمهورية مصر العربية



وروضة الخفيسة التي ينتهي إليها وادي المشقر عبارة عن منطقة منخفضة تنمو بها أشجار السدر ، وتكتسي بالأعشاب والأزهار - وخاصة في موسم الأمطار ، ويوجد بها بركة ماء مستديرة عميقة يبلغ قطرها نحو ١٠٠ متر. تصب فيها مياه وادي المشقر ، ويذكر سكان المنطقة أنه في عام ١٣٦٠ هـ انشقت الأرض في هذا المكان ، وحدث فجوة سحيقة الغور ذات فوهة كبيرة ابتلعت مياه الوادي والأشجار المحيطة بها مما أدى إلى نضوب آبار المجمععة ، وتأثرت الزراعة في المدينة بشكل كبير حتى هجر كثير من السكان مزارعهم واستمر الحال على هذا النحو مدة ثلاث سنوات عندما اندمل الصدع من تلقاء نفسه وبقي مكانه غدير ماء عميق يرتاده الناس للترويح والنزهة .

هذا ويوجد في المنطقة العديد من الفتحات المشابهة للخفيسة . وكمثال لها الهوة العميقة التي توجد على مسافة ثلاثة كيلو مترات شمال شرق الخفيسة في سفح تلة مستوية وتسمى الخفس ، ويبلغ قطر فوهتها نحو ثمانين مترا وهي قمعية الشكل ويبلغ عمقها حوالي خمسين مترا ، وتنمو في قعرها الأعشاب وشجر السدر حتى إن البدو يهبطون إليها بدرج حجريّ جانبي ليفترفوا من مائها . وهذه الفتحات والفجوات من المرجح أنها فتحات ناتجة عن الانهيارات والتصدعات التي حدثت نتيجة تجمع المياه تحت القشرة الأرضية مما أدى إلى تآكل الطبقات وانهارها .

أما بالنسبة لأشكال السطح التفصيلية في مدينة المجمععة ذاتها فلا يوجد سوى بعض التلال الصغيرة المرتفعة المبعثرة على امتداد الأرض ، وتكون شبه دائرية ذات ارتفاع يصل إلى عشرين مترا تقريبا فوق مستوى سطح الأرض المحيطة بها ، ومن أهمها جبل منيخ الذي يقع غربي المدينة ، ويمثل أعلى ارتفاع فيها حيث يصل إلى ٧٣٨ مترا فوق مستوى سطح البحر ، وكذا جبل المزيريرة في وسط المدينة وهو أقل ارتفاعا من سابقه ، وكلاهما يوجد في منطقة مسطحة منبسطة .

وفيما عدا ذلك لا يوجد سوى بعض مجموعات من التلال قليلة الارتفاع . وأهمها ما يوجد في جنوب المدينة وتعرف باسم " الشنيات " وشمالها وتعرف

باسم العنبيات .

وبوجه عام فإن السطح مستو ينحدر انحدارا طفيفا نحو الشمال والشمال الغربي جهة وادي المشقر الذي يتجه من الغرب إلى الشرق ، وتنحدر إليه مياه السيول وقد أمكن الاستفادة من هذه المرتفعات في الزمن الماضي وفي الوقت الحاضر .

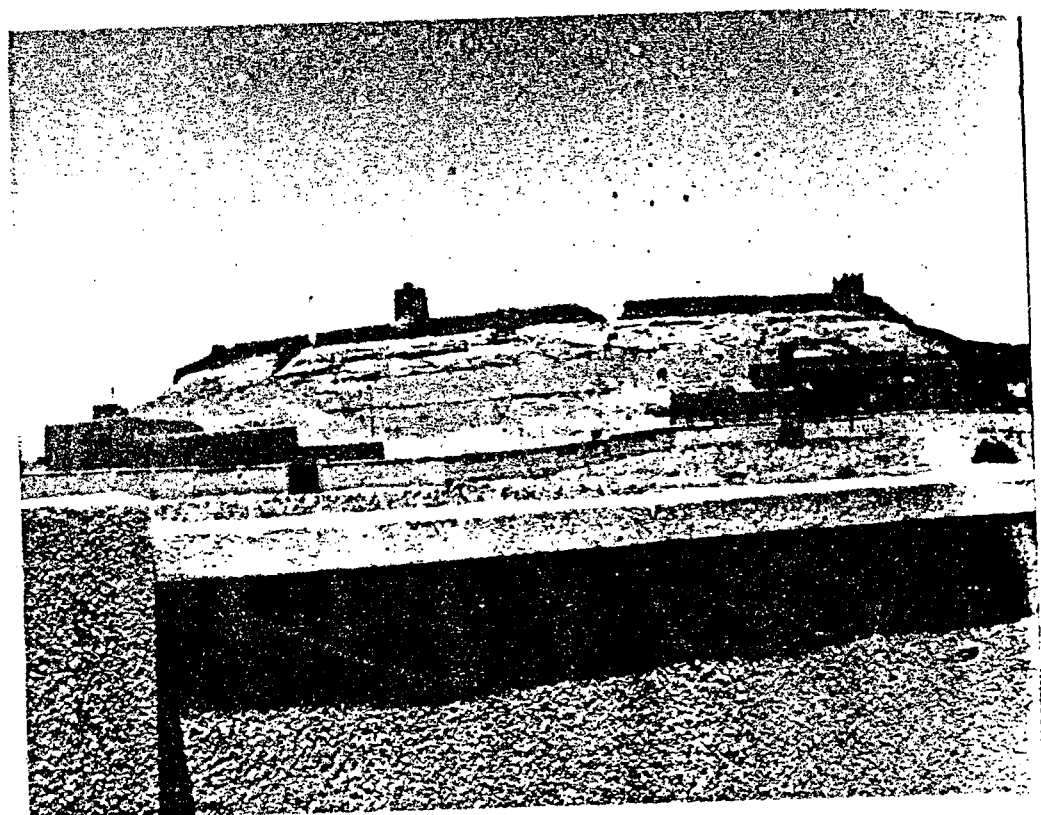
وفي الماضي عندما كان الأمن مفقودا ، والظروف السياسية مضطربة استغلت هذه المرتفعات من أجل الحماية ، فبني على جبل " منيخ " برج مراقبة كما بني برج آخر متقدم على إحدى التلال الشمالية الشرقية ، كما وضعت مولدات شركة الكهرباء عند بداية عملها في الثمانينيات الهجرية على جبل المزيريرة وسط المدينة .

وفي الوقت الحاضر أمكن الاستفادة من المرتفعات الجنوبية الغربية لبناء خزانات المياه فوقها ليضمن وصول المياه إلى جميع المشتركين ، كما أمكن الاستفادة من المرتفعات الجنوبية لإنشاء برج لتقوية الإرسال الإذاعي والتليفزيوني عليها حتى يتمكن سكان المدينة من سماع ومشاهدة البث الإذاعي والتليفزيوني ، وكذلك الحال بالنسبة لبرج محطة الميكروويف الذي يسهل من أداء الخدمة الهاتفية ووسائل الاتصال الأخرى مما جعل المدينة تنعم بخدمة جيدة سهلتها لها هذه المنشآت المقامة على هذه المرتفعات (١) .

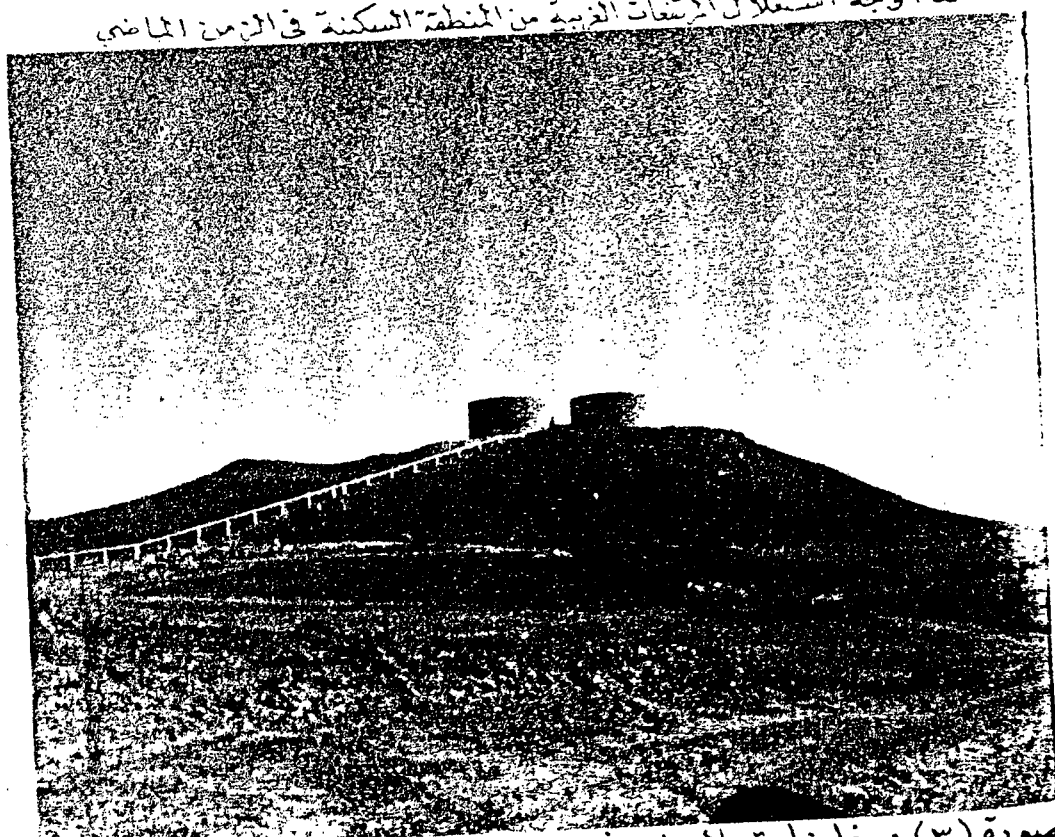
هذا وقد أدى وجود المظاهر الطبيعية السابقة سواء المرتفعات الخارجية ممثلة في جبل طويق وجبل مجزل أو المناطق الأخرى الواسعة التي تغطيها النفود في الشمال والغرب من مدينة المجمعة والتي تبعد عنها لمسافة سبعين كيلو مترا تقريبا ، أدت هذه المظاهر وغيرها من العوامل الأخرى حتى وقت قريب إلى عزل المجمعة عن مجموعة المناطق الحضرية الأخرى الواقعة قريبا، سواء منها التابعة لمنطقة القصيم كمدن بريدة و عنيزة والرس أو التابعة لمنطقة الوشم كشقراء وأشيقر وغيرها ، أو التابعة لمنطقة الأحساء كمدينتي الهفوف والمبرز .

ولكن في هذه الفترة الأخيرة أمكن التغلب على هذه المظاهر الطبيعية بواسطة شق الطرق البرية التي ربطت المجمعة بهذه المدن والمناطق .

(١) المعلومات مستقاه من المشاهدة والملاحظة خلال الدراسة الميدانية في شهر شعبان عام ١٤٠٥ هـ .



صورة (٩): بوج المرقب على جبل منيخ  
أحد أوجه استغلال المرتفعات القريبة من المنطقة السكنية في الزمان الماضي



صورة (٣): خزانات المياه فوق المرتفعات الجنوبية الغربية  
أحد أوجه استغلال المرتفعات القريبة من المدينة في الوقت الحاضر

## الفصل الثاني

### النمو العمراني لمدينة المجمعة

- اسم المدينة وسبب التسمية .
- أثر العوامل الجغرافية في نشأة المدينة ونموها العمراني .
- مراحل النمو العمراني :
- المرحلة الأولى : مرحلة النشأة والنواة القديمة : ٨٢٠ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- المرحلة الثانية : مرحلة الخروج عن الأسوار : ١٣٥٠ هـ - ١٣٧٥ هـ .
- المرحلة الثالثة : مرحلة التوسع العمراني : ١٣٧٥ هـ - ١٣٩٥ هـ .
- المرحلة الرابعة : مرحلة الطفرة العمرانية : ١٣٩٥ هـ - ١٤٠٦ هـ .

## الفصل الثاني

### النمو العمراني لمدينة المجمع

يتناول هذا الفصل موضوع النمو العمراني لمدينة المجمع والمراحل التاريخية التي مرت بها المدينة أثناء نموها منذ نشأتها عام ٨٢٠ هـ حتى الوقت الحاضر ١٤٠٦ هـ .

وفي البداية يتطرق البحث إلى سبب تسمية المدينة بهذا الاسم والأماكن الأخرى في المملكة العربية السعودية التي تحمل الاسم نفسه . ثم أثر العوامل الجغرافية في نشأة المدينة ونموها خلال تلك الفترة سواء أكانت هذه العوامل طبيعية أو بشرية .

وبعد ذلك يتطرق البحث إلى مراحل النمو العمراني للمدينة عبر أطوار التاريخ التي تم تقسيمها إلى أربع مراحل حددت كل مرحلة بتاريخ معين له دلالة ومغزاه .

تبدأ هذه المراحل بمرحلة النشأة والنواة القديمة ، وتمتد منذ إنشاء المدينة عام ٨٢٠ هـ حتى توحيد المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ ، ثم مرحلة الخروج من الأسوار التي تبدأ من نهاية المرحلة السابقة حتى عام ١٣٧٥ هـ ، فمرحلة التوسع العمراني التي تمتد حتى عام ١٣٩٥ هـ .

وأخيراً مرحلة الطفرة العمرانية التي شهدتها المدينة منذ إنشاء صندوق التنمية العقارية وابتداءً منه القروض المالية للسكان لبناء مساكنهم عام ١٣٩٥ هـ حتى الوقت الحاضر ١٤٠٦ هـ .

اسم المدينة وسبب التسمية :

تحمل المدينة عدة أسماء كعلم لها ورمز عليها ، وهذه الأسماء منها ماهو قديم التسمية ومنها ماهو قريبها ، كما أن منها الاسم ومنها الصفة وتختلف هذه المسميات من حيث الشهرة والاستعمال من عصر إلى آخر باختلاف الزمن .

وهذه المسميات هي كما يلي :

المجمعة : تحمل المدينة اسم المجمعة وهو الاسم المشهورة به وهو أهم الأسماء التي تحملها وتتسمى بها ، وقد اختلف في أصل هذه التسمية ، وهذا الاختلاف راجع إلى التسمية نفسها .

فمنهم من يرجعها إلى تجمع الوديان ومجاري المياه في المنطقة ، حيث إن المدينة تقع بالقرب من منطقة تلتقي بها وديان عدة أهمها وادي المشقر الذي يمدّه مجموعة من الروافد هي :-

الحسيان ووشي عند منطقة السد ، وظفنان والنزیه والشعبية والمعيزر التي تلتقي به قبل وصوله للمدينة ، والكلبي الذي يلتقي به شمال المدينة مباشرة . فمن مجموع التقاء هذه الأودية جميعا اتخذت المدينة هذه التسمية واكتسبتها .

وأما علماء الأنساب :

فيرجعون التسمية إلى أن المجمعة باعتبارها منطقة خصبة كانت دافعا للالتقاء بين القبائل وبالتالي تجمعها .

وتشير المصادر التاريخية التي اهتمت بالدراسة لهذه المنطقة إلى أن بني تميم وعنزة وشمير وسبيع وقبائل أخرى من صميم العرب قد تجمعوا في المنطقة وسكنوها (١) .

وذكر البعض الآخر : أن هذه التسمية قد تكون جاءت في أصلها من موضع

(١) عبد الله بن حمد الحقييل (١٤٠٢ هـ) ، المجمعة بين الغابر والحاضر مجلة الدارة ، الرياض ، ص ١٧٢ .

معين في هذه المنطقة للمذاكرة والدرس ، واستشهد بما ذكره ابن بشر في تاريخه عنوان المجد في تاريخ نجد في حوادث سنة ١١٩١ هـ عند ذكر الشقاق الذي حصل بين حرمة والمجمعة فقال :

" فلما أتى رؤساء أهل المجمعة من أهل الدين على عادتهم ، ودخلوا حرمة لزيارة عثمان وإخوانه وجدوه في نخله خارج البلد ، فدخلوا فسي المجمع وهو الموضع الذي تكون فيه المذاكرة والدرس فجلسوا فيه ينتظرون عثمان" (١) . وإن كان الأرجح أنها سميت بهذا الاسم لأنها ملتقى أودية ومنطقة تجمع خصوصا وادي المشقر وروافده بالإضافة إلى وادي الكلبي (٢) .

وهناك العديد من الأماكن المتفرقة في مناطق المملكة العربية السعودية

المختلفة تحمل هذا الاسم خلافا لمدينة المجمعة هذه . ومنها :

المجمعة : من قرى منطقة المهد في إمارة المدينة المنورة .

" : من قرى المناصير من الشُّبَّة في بلاد بني سعد بإمارة الطائف .

" : من إضم بمنطقة الليث في إمارة مكة المكرمة .

" : من قرى شجوا في بلاد ينبع من إمارة المدينة المنورة .

" : من قرى بني مالك من رجال ألمع في بلاد إمارة عسير .

" : هجرة بمنطقة مَدْرَكه في إمارة مكة المكرمة .

" : من قرى خيبر من بلاد شهران في إمارة بلاد عسير .

" : من قرى بيشة في إمارة بلاد عسير .

" : من قرى قنا والبحر في إمارة بلاد عسير (٣) .

منيخ : كانت المدينة تحمل هذا الاسم وكان يشملها مع بلدة حرمة المجاورة لها ، وجاءها من جبل منيخ الواقع في طرفها الغربي ، وقد كان متداولا حتى وقت قريب كما ذكر ذلك ابن بشر في كتابه ، وكما ذكرها غيره في كتاباتهم عن تاريخ المنطقة .

(١) محمد بن سعد الشويعر (١٤٠٢هـ) ، من المعالم التاريخية لمدننا " المجمعة " المجلة العربية . الرياض ، ص ٣٩ .

(٢) عبد الله بن محمد بن خميس (١٣٩٨هـ) ، معجم اليمامة ، الجزء الثاني ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ص ١٨ ، ١٩ .

(٣) حمد الجاسر (١٣٩٧هـ) المعجم الجغرافي للبلاد السعودية . القسم الثاني من المقدمة ص ١٠٩١-١٠٩٢ .

الفيحاء - ديرة عثمان :

كذلك تحمل المدينة اسمين آخرين هما : الفيحاء وديرة عثمان كما ذكر الشاعر حميدان الشويعر وقد عنها بقوله :

الفيحاء ديرة عثمان      ومقابلتها بلاد الزيرة

نسبة لعثمان بن حمد بن علي بن سيف بن عبد الله الشمري الذي ينتهي نسبة إلى عبد الله الشمري مؤسس مدينة المجمع . وهناك شارع بها يحمل هذا الاسم يمتد من الشرق إلى الغرب وهو الواصل بين طريقي المجمع - الكويت ، والمجمع - مكة المكرمة .



## أثر العوامل الجغرافية في نشأة المدينة ونموها العمراني :

أثرت العوامل الجغرافية بعناصرها المختلفة من موقع جغرافي وعامل بحري تأثيرا كبيرا في اختيار البقعة التي قامت ونمت عليها المدينة عبر تاريخها الطويل ، وجاء هذا التأثير على النحو التالي :

### ١- أثر الموقع الجغرافي :

كان لموقع المجموعة الجغرافي الأثر الكبير في نشأتها ونموها العمراني، فوقعها على الحافة الجنوبية لوادي المشقر وقربها منه أمن لها عنصرا أساسيا من عناصر الحياة ألا وهو توفير المياه الصالحة للشرب وللزراعة، خاصة أن المدينة تقع على دائرة عرض ٥٩° ٢٥' شمالا وخط طول ٠٢° ٤٥' شرقا أي وسط المنطقة الصحراوية من المملكة العربية السعودية مما يعني أهمية عنصر المياه في المنطقة ، ولما كان الماء متوفرا كان من الطبيعي أن تقوم زراعة في المنطقة خاصة مع خصوبة التربة بفعل إرسابات الوادي الطينية، وهذا يعني توفر عنصر الغذاء مما يؤدي إلى نمو عدد السكان وزيادتهم نتيجة لجودة المكان وأهميته . وليتبين أهمية موقع المدينة وأثره في نموها لابد من التعرف على العوامل التي أكسبته هذه الأهمية ، ويأتي في مقدمتها مايلي :

(١) التوسط الجغرافي بين مراكز الثقل السكاني في المملكة: فهي في الوسط بين كل من الرياض والخرج والأفلاج ووادي الدواسر جنوبا . والقصييم وحائل شمالا، والوشم والعرض غربا ، والمنطقة الشرقية والأحساء شرقا . فوجود مدينة المجموعة في منطقة وسط بين هذه المدن والمناطق أكسبها أهمية خاصة سكانيا وعمرانيا واقتصاديا .

(٢) كونها عقدة التقاء لأهم الطرق الداخلية في نجد ، فالمجموعة تخرج منها وتنتهي إليها عدة طرق ذات أهمية كبيرة ، منها ماهو دولي ومنها ماهو إقليمي، وهذه الطرق هي :

طريق المجموعة / الكويت ويربط بين وسط المملكة ودولة الكويت على ساحل الخليج العربي مرورا بحفر الباطن .

طريق المجمععة / مكة المكرمة : ويسلكه الحجاج القادمون من دول الخليج العربي ومن المنطقة الشرقية بالمملكة إضافة إلى سكان المنطقة، ويمر بمنطقة الوشم ويمثل عامل ربط بين المنطقتين .

طريق المجمععة / الرياض السريع الذي اختصر المسافة إلى نحو ١٩٠ كم ويربط المجمععة بالرياض مباشرة دون الحاجة إلى الدخول وسط المدن والقرى الواقعة بينهما ، كما أنه يربط المجمععة بإقليمها أيضا ، بالإضافة أيضا إلى بعض الطرق الأخرى الثانوية التي تربط بين المجمععة وبين المدن والقرى القريبة منها .

طريق المجمععة / القصيم السريع الذي اختصر المسافة إلى نحو ١٣٠ كم ويربط المجمععة بمدن وقرى منطقة القصيم مباشرة دون الدخول إلى وسط مدن وقرى الغاط والزلفي الواقعة بينهما .

(٢) وقوعها ضمن إقليم يتصف بكثافة سكانية مرتفعة نسبيا :  
فهي تقع ضمن إقليم سدير الذي ترتفع فيه الكثافة السكانية ، وتجاور إقليم الوشم الذي لا يقل كثيرا عن إقليم سدير من حيث الكثافة السكانية ، ولا يبعد عنها إقليم القصيم ذو الكثافة السكانية العالية إلا بمسافة ١٣٠ كم تقريبا ، إضافة إلى قربها من الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية ، كل ذلك جعل لموقع المدينة أهمية متميزة وخاصة فريدة .

(٤) توسط المدينة لأهم مناطق سدير الحيوية : فالمجمععة وإن لم تتوسط إقليم سدير توسطا هندسيا إلا أنها تتوسط المعمور منه حيث تتوزع المراكز التابعة لها في المناطق المحيطة بها من جميع جهاتها . . . إضافة إلى إحاطتها بمجموعة كبيرة من القرى والمراكز الاستيطانية الريفية التي يبلغ عددها ما يقارب العشرين في محيط نصف قطره ٣٠ كم ، وإحاطتها أيضا بمجموعة كبيرة من النطاقات الزراعية ذات التربة الخصبة ، وانتشار المراعي العديدة حولها ومن جهاتها المختلفة والتي تتحول في أوقات الربيع إلى منتزهات يؤمها الناس للنزهة من داخل الإقليم ومن خارجه ، كما تستوطنها جماعات من البدو الرحل

الذين يقدون إليها لرعي إبلهم وأغنامهم وتسويق منتجاتهم مما يؤدي إلى أيام أسواق شعبية فيها خلال فصل الربيع . وأخيراً انتشار عدد من هجر البادية حول مناطقها الخارجية وتركزهم فيها .

(٥) اتخاذها حاضرة للإقليم :

للظروف والمميزات السابقة تم اختيار مدينة المجمعة لتكون مركزاً لإمارة منطقة سدير ، مما أدى إلى الاهتمام بها وبذل الكثير من أجل تطويرها وتحسينها وبالتالي ازدياد أهميتها وتحولها إلى مدينة إدارية وخدمية يؤمها سكان الإقليم لقضاء حوائجهم وتصريف أمورهم ، وبالتالي تحولها إلى منطقة جذب بعد ما شهدت فترة من الزمن كانت فيه طاردة للسكان ، وازدادت أهميتها في السنوات الأخيرة بعد انتشار فرص التعليم بها وتوفير المرافق والخدمات الأساسية فيها .

كل هذه العوامل لعبت دوراً بارزاً في نشأة المدينة ونموها مما بوأها هذه المكانة التي تحتلها في الوقت الحاضر ، وجعلها في مصاف المدن الناهضة في المملكة العربية السعودية .

٣ - أثر الموضع الطبيعي :

إن موضع أي مدينة في العالم لا يتحدد في نقطة معلومة بصورة صارمة لا بدليل لها ولا محيص عنها ، فكثير من المدن يمكن أن تقوم بكل سهولة وبساطة في نقطة أخرى مجاورة أو أكثر في حدود الموقع العام (١) .

والموضع الذي قامت عليه مدينة المجمعة تم اختياره تبعاً لعدة مزايا يأتي في مقدمتها مايلي :

١- وجوده عند تلاقي مجرى وادي المشقر أهم الأودية في المنطقة مع وادي الكلبى ، مما يعطى فرصة أكبر لتوفر المياه في المنطقة وارتفاع منسوبها وبالتالي الحصول عليها بيسر وسهولة .

(١) جمال حمدان (١٩٧٧م) ، ص ٢٧٨ .

٢- خصوبة التربة في هذا الموضع : وذلك نتيجة لتراكم رسوبات وادي المشقر والأودية الأخرى التي تلتقي معه والتي تشكل تربة طينية زراعية خصبة ، تمكن السكان من زراعة المحاصيل التي يعيشون عليها وتحقق لهم الأمن الغذائي .

٣- انبساط الأرض وعدم تضرسها مما يساعد على التوسع العمراني في المستقبل وزيادة الرقعة المعمورة بأبسط التكاليف وأيسرها .

٤- الحماية الطبيعية التي تتمثل في إحاطة المدينة بالوادي من الجهة الغربية والشمالية الغربية ، إضافة إلى انتشار المزارع في الجهتين الشمالية والغربية تبعا لوجود المجرى المائي مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى المدينة من هاتين الجهتين ، كذلك وجود السور الذي بني فيما بعد حول المدينة ، وبروز بعض التلال والمرتفعات داخل المدينة وحواليها والتي تشكل أبراج مراقبة طبيعية وتساعد على إقامة الأبراج الأكثر ارتفاعا ، كل ذلك ساعد على مراقبة العدو المهاجم وأعطى مسافة أبعد للمراقبة وسهل من مهمة المدافعين، وهذه الميزة مهمة جدا خاصة في ذلك الوقت عندما كان حبل الأمن مقلودا وكانت الحروب شبه مستمرة في هذه المنطقة .

٥- توفر مواد البناء الأساسية فيها حيث كانت المواد الأساسية المطلوبة للبناء في ذلك الوقت عبارة عن مواد طينية وأحجار وأخشاب أشمل وجريد وسعف النخيل ، وجميع هذه المواد كانت متوفرة في المنطقة وقريبة من الموضع الذي قامت عليه المدينة .

فبالنسبة للطين فإن إرسابات وادي المشقر أدت إلى تكوين تربة طينية غرينية جيدة صالحة لبناء المساكن .

وأما الأحجار التي تستعمل كأساسات لبناء المنازل وطى الآبار فإنه يحصل عليها من أماكن تبعد حوالي ثمانية كيلو مترات شمال المدينة .<sup>(١)</sup>

(١) الطي عبارة عن وضع أحجار في الجزء العلوي من البئر من أجل منع التربة الضعيفة من السقوط في وسط البئر .

وأما الأخشاب والجريد والسعف فإنها متوفرة بكثرة في المزارع القريبة المحيطة بالمدينة .

٦ - بعدها عن مناطق المستنقعات ومراكد المياه ، إضافة إلى إحاطة المدينة بالمزارع من الجهتين الشمالية والغربية وهي الجهات التي تهب منها معظم الرياح على المدينة ، أدى ذلك إلى وجود مناخ صحي وهواء نقي يساعد على الاستيطان . فمن مجموع هذه العوامل وتحققها في هذا الموضع جاء اختياره موطننا لقيام المركز الحضري الذي عرف فيما بعد بالمجمعة .

### ج - أثر العامل البشري :

وإذا كان للعوامل الطبيعية دورها في اختيار موضع المدينة فإن للعوامل البشرية دورا مماثلا في ذلك ، فالمجمعة في الأصل نشأت كجزء تابع لبلدة حرمة ثم ما لبثت أن انفصلت عنها وكونت بلدة مستقلة بذاتها ، ويبدل على ذلك ما تحكيه الروايات التاريخية التي تشير إلى إعطاء إبراهيم بن حسين ابن مدلج والي حرمة لعبد الله الشمري أرضا من الفلاة تكون مستقرا له ولمن معه فأعطاه المكان الذي قامت عليه المجمعة فيما بعد ، ووقع الاختيار من قبل والي حرمة على هذا المكان دون غيره حتى لا يضيع عليهم الشمري ومن معه في المرعى في الجهات الأخرى الفسيحة المنبسطة ، ولعلنا نحرّمهم من الطريق التجاري الذي يمر بشرقى بلدة حرمة كما تذكر الروايات التاريخية (١) .

ولكن هذه النظرة كانت وقتية فسرعان ما زالت أهمية الجهات الشرقية كمنطقة رعي وطريق تجارة ، وبقيت أهمية المكان الغربي الذي قامت عليه مدينة المجمعة لكونه مجمعا لالتقاء الأودية وبالتالي توفر المياه فيه وخصوبة الأرض أيضا وهما العنصران الأساسيان لسكان المدن والمراكز الحضرية في الوقت الحاضر .

(١) إبراهيم بن عيسى ( ١٢٨٦هـ ) . تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد وبناء بعض المدن . دار اليمامة - الرياض ص ٣٢-٣٣ .

كما أن الاختيار من قبل عبد الله الشمري مؤسس مدينة المجموعة لسكنى أرض قريبة من إبراهيم بن حسين بن مدلج والى حرمة كانت نتيجة للعلاقة القوية التي ترتبط بينهما ، إذ أن الشمري كان يعمل في خدمة والد إبراهيم ابن مدلج عندما كان في بلدة التويم فرغب أن يكون في جوار ابنه بحكم العلاقة المتينة بينهما ، إضافة إلى عامل آخر يتمثل في رغبة عبد الله الشمري أن يكون في حماية ابن مدلج ليضمن لنفسه ولأتباعه الأمن والأمان من غارات الأعداء التي كانت سائدة في تلك الفترة .

كل هذه العوامل الطبيعية منها والبشرية كانت ضرورية لنشأة المدينة ونموها العمراني في مثل هذه الظروف والأحوال ، ولأن اختيار الموضع السكني ومكان الاستقرار له أهمية كبرى في الحاضر والمستقبل وعلى ضوءه قد يتحدد مستقبل المدينة .

لذلك فقد جاء اختيار هذا الموضع الذي يتصف بتلك المميزات ليحقق ذلك الهدف .

## مراحل النمو العمراني لمدينة المجمععة :

تم الاعتماد في تقسيم مراحل النمو العمراني لمدينة المجمععة على عدة أمور أهمها :

- (١) بقايا الآثار القديمة الثابتة المتمثلة في السور القديم الذي أحيطت به المدينة خلال تاريخها السابق ، والذي بمعرفة حدوده يمكن تحديد النطاق العمراني للمدينة في ذلك الوقت واتجاهات التوسع العمراني التي سايرته والعوامل التي أملت التوسع في اتجاه دون آخر .
- (٢) انتشار المقابر ومدافن الموتى وتوزيعها ، وهي عادة ماتحدد نطاق المعمور لأنها غالبا تكون خارج نطاق العمران .
- (٣) الأحداث التاريخية المهمة المتمثلة في الحروب والنزاعات السياسية القديمة التي كان لها الأثر الكبير في تحديد النطاق العمراني، إضافة إلى توحيد المملكة العربية السعودية وأثره على العمران في المدينة .
- (٤) نمط البناء الذي يعطي صورة واضحة لكل مرحلة من المراحل ، كما يساعد في تحديد بداية ونهاية كل مرحلة .
- (٥) إنشاء صندوق التنمية العقارية والدور الذي لعبه في النمو العمراني الذي شهدته المدينة .

هذه الأمور مجتمعة تعطي صورة واضحة للمراحل التي مرت بها مدينة المجمععة في نموها العمراني ، وتعكس مدى التطور الذي شهدته المدينة منذ نشأتها عام ٨٢٠ هـ حتى الوقت الحاضر ١٤٠٦ هـ .

على هذا الأساس فقد مرت المدينة بأربع مراحل تاريخية رئيسة أثناء نموها العمراني ، يرتبط كل منها بطبيعة النمو العمراني وخصائصه .

وهذه المراحل هي :

١- المرحلة الأولى : مرحلة النشأة والنواة القديمة ، وتمتد من بداية النشأة عام ٨٢٠ هـ حتى توحيد المملكة العربية السعودية وما صاحب

ذلك من استقرار واستتباب للأمن نتج عنه هدم الأسوار لعدم الحاجة إليها ، وكان ذلك في حدود عام ١٣٥٠ هـ .

-٢- المرحلة الثانية : مرحلة الخروج عن الأسوار وتبتدىء بنهاية المرحلة السابقة عام ١٣٥٠ هـ وبداية العمران خارج نطاق السور القديم ، وتستمر حتى بداية استعمال الأسمنت في البناء في منتصف السبعينيات.

-٣- المرحلة الثالثة : مرحلة التوسع العمراني وتمتد من عام ١٣٧٥ هـ الذي يمثل بداية استعمال مادة الأسمنت تقريبا في البناء بمدينة المجمعة ، وتستمر حتى إنشاء صندوق التنمية العقارية وابتداء صرف القروض لبناء المساكن وذلك في حدود عام ١٣٩٥ هـ .

-٤- المرحلة الرابعة : مرحلة الطفرة العمرانية وتبتدىء من تاريخ إنشاء الصندوق عام ١٣٩٥ هـ ومانتج عنه من زيادة في الرقعة العمرانية بالمدينة ، وتوسع كبير في المساحة التي تشغلها وتستمر حتى الوقت الحاضر ١٤٠٦ هـ .



### المرحلة الأولى :

مرحلة النشأة والنواة القديمة : ٨٢٠ - ١٣٥٠ هـ

( ١٤٠٠ - ١٩٣٠ م )

هذه هي المرحلة الأولى من مراحل النمو العمراني في مدينة المجمعنة وهي أطولها على الإطلاق ، إذ تغطي ما يزيد على ٥٠٠ سنة ابتداءً من عام ٨٢٠ هـ الذي يوافق ابتداء نشأتها ، وانتهاءً بتوحيد المملكة العربية السعودية ومارافقه من استتباب للأمن فيها وبالتالي عدم الحاجة إلى السور الذي كان يحمي المدينة مما أدى إلى الاستغناء عنه وهدمه فيما بعد وكان ذلك في حدود عام ١٣٥٠ هـ .

وقد جاء في ذكر خبر نشأة المدينة مايلي:

" في سنة ٨٢٠ هـ عمرت بلدة المجمعنة ، وقد عمرها عبد الله الشمري من آل ميبار من عبدة من شمر ، وكان عبد الله المذكور ( فداويا ) عند حسين بن مدلج رئيس بلدة التويم ، فلما مات حسين قدم عبد الله الشمري المذكور على ابنه إبراهيم بن حسين في بلدة حرمة ، فطلب منه قطعة من الأرض لينزلها ويغرسها هو وأولاده ، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادي لثلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى فأعطاهم موضع بلدة المجمعنة ، وصار كلما حضر أحد من بني وائل وطلب من إبراهيم ابن حسين ومن أولاده النزول عندهم أمروه أن ينزل عند عبد الله الشمري، طلباً للرزق وخوفاً من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة ، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب ، وأن أولاد عبد الله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعوهم بعد ذلك ويحاربوهم فيكون من ضموه إليهم تقوية لهم عليهم ، فاتاهم عدد من أفراد قبيلة عنزة وغيرها فأنزلوهم عند عبد الله الشمري المذكور فعمسروا بلدة المجمعنة وغرسوها" (١) .

(١) إبراهيم بن صالح بن عيسى ( ١٣٨٦ هـ ) ، ص ٣٢ ، ٣٣ .

وقام عبد الله الشمري بحفر أول بئر ماء في هذا المكان وزرع النخيل وبعض المحاصيل الأخرى، وانضم إليه كل من نزل عنده بعد ذلك، فكان أن اتسع نطاق الأرض المزروعة وتكاثر العدد وبدىء ببناء بعض المساكن، فنشأ أول هيبن بالمدينة وهما حي : ( العقدة ) وحي ( الرميلة ) ومما يؤيد ذلك وقوعهما وسط المدينة القديمة ومتاخمتهما للمزارع الشمالية، إضافة إلى وجود المسجد الجامع القديم بحي العقدة وكذلك السوق الشعبي القديم، ووجود بوابتين رئيسيتين من بوابات السور بهما وهما:

بوابة القنطرة بحي العقدة وبوابة الرميلة بحي الرميلة اللتان تعتبران مداخل للمدينة في ذلك الوقت، كل ذلك يؤيد القول بأن حي العقدة وحي الرميلة هما أقدم الأحياء في المدينة .

ومع استمرار استقبال المدينة للقادمين والنازحين إليها من شتى البقاع إضافة إلى تناسل السكان الأقدمين، ازدادت الرقعة العمرانية في المدينة فتوسعت الأحياء القديمة ونشأت أحياء جديدة أخرى مثل أحياء: حويزة والحزم والمرقب . كما ازدادت المساحات المزروعة مما أدى إلى اتساع مساحة المنطقة التابعة للمدينة .

ولما اهتز حبل الأمن بعد ذلك أصبح من الضروري حماية المدينة والمحافظه على خيراتها وسكانها، ففكر السكان في بناء سور يحيط بها ويحول دون وصول الأعداء إليها، وهنا تختلف الروايات حول بداية بناء السور وإن كانت تشير في مجملها إلى أن ذلك تم في مطلع القرن الرابع عشر الهجري في حدود عام ١٣١٠ هـ (١).

ولكن هناك من يقول بوجود سور آخر سابق لهذا السور يحيط بالمعمور من المدينة إضافة إلى المزارع التابعة لها وقد بناه أميرها ابن مزيد أحد أحفاد المؤسس عبد الله الشمري .

وتشير الروايات التاريخية إلى احتمال صحة ذلك حيث ذكر ابن بشر

(١) محمد بن سعد الشويعر (١٤٠٢هـ)، ص ٤٠-٤١ .

في أحداث عام ١١٩٣ هـ " أن أهل حرمة وأهل الزلفي وسعدون ابن عريعر رئيس الأسماء وبني خالد قد تواعدوا بالسطو على المجمعمة لمناصرتها للدعوة السلفية ومساندتها لآل سعود ، فسار أهل حرمة على المجمعمة وأمسكوا ببرج النخيل ، ثم قدم عليهم أهل الزلفي بشوكتهم وقدم سعدون بالجموع العظيمة من بني خالد وغيرهم ، فاجتمع الجميع ونزلوا وسط النخيل وتحصن أهل المجمعمة ومن عندهم من الأعوان في قلعة البلد وبنوا أبوابها بالطين وسدوها، وأقاموا عدة أيام محاصرين لها يقطعون النخيل وترعى سوارحهم في الزروع حتى أعياهم الحصار فرحلوا عن المجمعمة منصرفين ..... " (١) .

ففي هذا النص إشارة إلى السور المذكور الذي يشتمل على أبراج المراقبة المنصوبة على حدود المزارع الخارجية إضافة إلى القلعة الداخلية وقد ذهب بعض المؤرخين والمهتمين بأحداث المدن إلى احتمال صحة وجود هذا السور . وأما أنه لم يكن معروفا من قبل فيحتمل أن يكون من ضمن الأسوار التي هدمها إبراهيم باشا في حملته ضد نجد كما ذكر ذلك عثمان ابن بشر حيث قال ضمن أحداث عام ١٢٣٤ هـ :

" بعث إبراهيم باشا من الدرعية بعوثة وعساكره إلى نواحي نجد وأمرهم بهدم أسوار البلدان وحصونها ، فنزلوا البلدان وهدموا الحصون والأسوار ..... " (٣) .

أما بالنسبة للسور الثاني الذي بني مع مطلع القرن الرابع عشر الهجري فقد تم بناؤه على ثلاث مراحل :

(١) المرحلة الأولى : وكان يضم الأحياء الأولى وهي العقدة والرميلة والحويزة والحزم وجزء من حي الحوش وجعلت له ثلاث بوابات هي :

- (١) عثمان بن بشر ، (١٣٨٣ هـ) عنوان المجد في تاريخ نجد ، الرياض ص ٧١ .
- (٢) من هؤلاء الدكتور محمد بن سعد الشويعر وبعض المعمرين من أهل المدينة ومنهم الشيخ أحمد الحسن ، والشيخ عبد الله الشبانة .
- (٣) عثمان بن بشر ، (١٣٨٣ هـ) ، ص ٢١٤ .

- بوابة حويزة وتشرف على الناحية الغربية للمدينة .
- بوابة الرميلى وتشرف على الناحية الشمالية جهة المزارع .
- بوابة القنطرة وتشرف على الناحية الشمالية الشرقية وتقع ضمن حي العقدة شرقي السوق القديم .

وحدود هذه المرحلة في الوقت الحاضر كما يلي :

من الغرب : يحد بشارع غير معبد بعرض ١٥ مترا ويشرف على المزارع الغربية للمدينة الواقعة على الجانب الشرقي للوادي ، ويمر بأسفل جبل منيخ من الجهة الغربية .

من الشمال : يحد بشارع المحيط بعرض ٢٥ مترا ويشرف على المزارع الشمالية .  
من الشرق : يحد بحي الحوش وبشارع الملك فيصل بعرض ٢٠ مترا والذي يقع في نهايته عند التقائه مع شارع المحيط المسجد الجامع والسوق الشعبي القديمين .

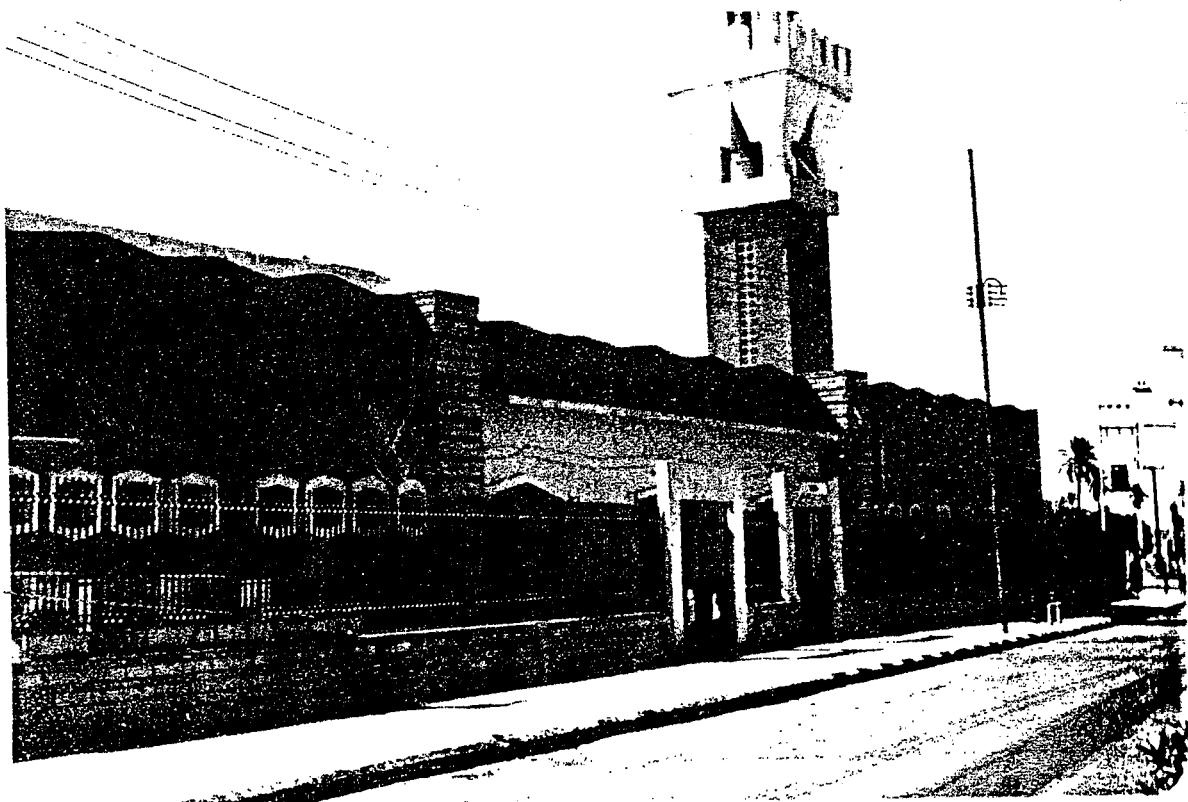
من الجنوب : يحد بشارع منيخ بعرض ١٥ مترا الذي ينتهى عند جبل منيخ في الجهة الغربية .

وأهم المظاهر العمرانية في المنطقة التي تشمل عليها هذه المرحلة مايلي :

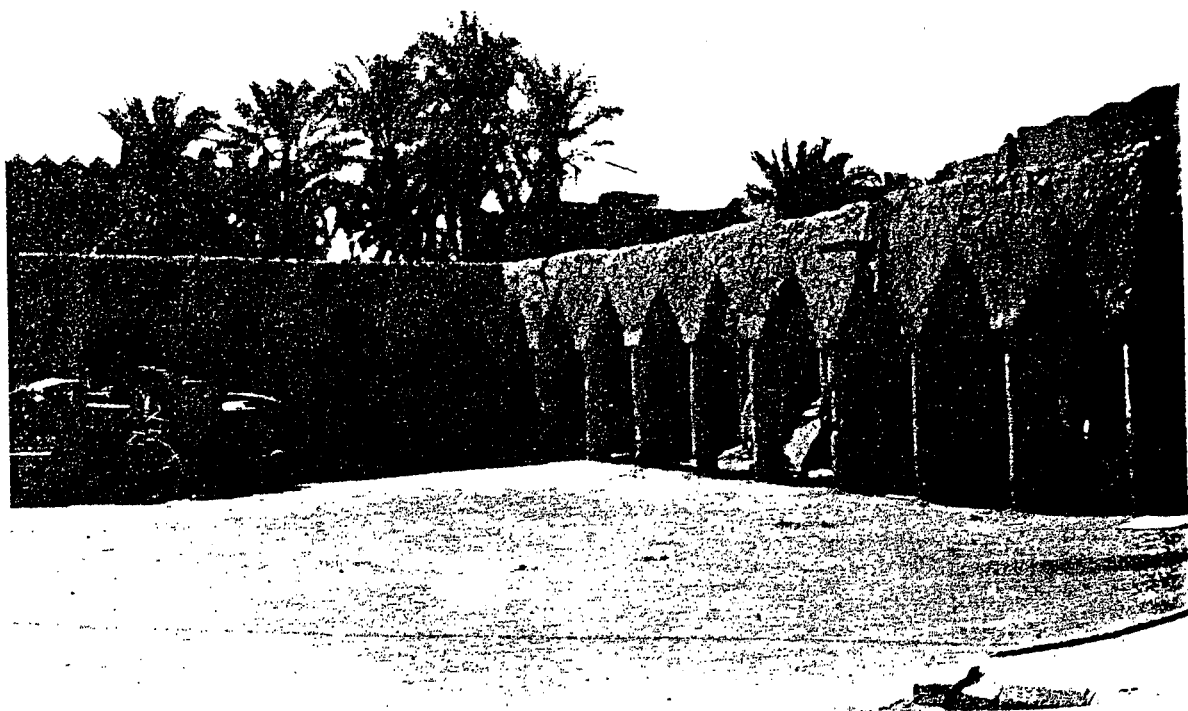
١- المسجد الجامع القديم الذي يقع في حي العقدة أول أحياء المدينة نشوءا عند تلاقي شارع الملك فيصل مع شارع المحيط حاليا ، وقد هدم وأعيد بناؤه من جديد عام ١٤٠٣ هـ .

٢- السوق الشعبي القديم : ويقع بجوار المسجد الجامع من جهة الجنوب ، ولا يزال محتفظا بعمارته الأصلية القديمة وبنمطه المميز ذي الأقواس المنصوبة للحماية من حرارة الشمس صيفا والأمطار شتاء ، وقد هدم جزء منه وبقي الجزء الآخر .

٣- قصر الحكم الذي يسكن فيه أمير المدينة ويزاول مهمته فيه ، ويقع ضمن حي العقدة ما بين المسجد الجامع والسوق الشعبي القديمين ، وقد



صورة (٤) : المسجد الجامع القديم بعد تجديده  
(حي العقدة)



صورة (٥) : السوق الشعبي القديم  
(حي العقدة)

هدم وأزيلت معالمه ووسع به المسجد والسوق وكان ذلك عام ١٣٣٦ هـ كما يذكر بعض المعمرين من أهل المدينة (١) .

د - مدرسة الشيخ أحمد الصانع الأهلية : وهي عبارة عن منزل مبني من الطين تابع للشيخ أحمد الصانع أحد علماء المدينة ، مقسم إلى دورين يستخدم الدور الأول السفلي للتدريس ، وبه منصة مبنية من حجر في الجهة الجنوبية للدار أسفل الدرج الموصل إلى أعلى يجلس عليها الشيخ أحمد ومن معه من المدرسين الآخرين ويصطف الطلاب أمامهم في ساحة مقابلة لها ، وقد تهدم جزء من الدار وبقيت أجزاء أخرى شاهدة عليها .

وتقع هذه المدرسة بجوار المسجد الجامع والسوق الشعبي من الناحية الغربية لهما .

هـ - بقية المساكن المنتشرة في أحياء العقدة والرميلة والحويزة والحزم والحوش ، والتي تمثل أحياء هذه الفترة التاريخية .

## ٢- المرحلة الثانية من مراحل بناء السور:

وفي هذه المرحلة ضم إليه التوسعات الجديدة التي تشتمل على أحياء المرقب وباب البر والهلالية إضافة إلى التوسعات الشرقية لحى الحوش .  
وابتداء السور في هذه المرحلة من باب حويزة في الغرب واتجه جنوباً فأدخل جبل منيخ معه (٢) ، ثم انعطفت ناحية الشرق مدخلا أحياء المرقب وباب البر والهلالية ، ثم بعدها انعطفت شمالاً ناحية حى الحوش ووصل إلى المقبرة

(١) من هؤلاء الشيخ أحمد الحسن الذي ناهز التسعين عاماً من العمر .

(٢) يقال في سبب هذه التسمية : أن بدوياً داهمته السيول المججلة في ذلك المكان فما كان منه إلا أن يعد الجبل ليعصمه من الماء وأنسأخ عليه إبله فسمي الجبل " منيخا " ونسبت المنطقة إليه قديماً .

الواقعة شرقي حي الحوش وجعلها خارجا إلى أن وصل شارع المحيط والتقى بالسور  
الأول عند باب القنطرة .

وفي هذه المرحلة أضيفت بوابتان : بوابة باب البر من الجهة الجنوبية  
وتشرف على البر ( الصحراء ) ، وبوابة النقبة بين حيي الحوش والهلالية جهة  
الشرق .

وأهم مظاهر هذه المرحلة العمرانية قصر الإمارة وكان تابعا لآل عسكر  
الذين حكموا المدينة بعد أحفاد عبد الله الشمري ، ويقع ضمن حي الحوش  
قرب مقر شركة الكهرباء ، وقد تهدم الآن وهجر ، وبقيت بعض أجزاء منه كدليل  
على وجوده .

### ٣- المرحلة الثالثة من مراحل بناء السور:

وخلال هذه المرحلة ضم التوسعات التي حدثت بعد ذلك وخاصة من ناحية  
الجنوب ، فشمّل الأراضي الواقعة في هذه الجهة حتى وصل إلى شارع النور  
حاليا فأدخل حي موافق ، واستمر بالاتجاه شرقا حتى وصل إلى شارع الملك  
ليمل حيث حي الهلالية والتقى بالسور السابق هناك ، وكان من جراء ذلك أن  
أصبحت بوابة باب البر داخل السور فعملت بوابة جديدة سميت :

بوابة باب الجديد تشرف على شارع النور الآن وواجهتها جنوبية (١) .

مما سبق يتبين أن المدينة القديمة التي تعتبر النواة للمدينة  
الحالية كانت تحد بما يلي :

غربا : بالمقبرة والمزارع والوادي الواقعة جميعا غربي جبل منيخ .  
شمالا : بشارع المحيط بعرض ٢٥ مترا والمزارع الشمالية ومن خلفها  
الوادي .

شرقا : بالمقبرتين الواقعتين شرقي حي الحوش بالإضافة إلى المناطق

(١) تم تحديد مراحل بناء السور والمناطق التي تضمها كل مرحلة نتيجة  
لقاء مع اثنين من كبار السن من أهل المدينة وهما: الشيخ عبداللّه  
الشبانة ، والأستاذ محمد بن عبد الله السبيت . الدليل ببلدية المجمع  
والذي عاصرها منذ نشأتها عام ١٣٨٢ هـ .

الزراعية والمساحات الخالية الواقعة جنوبي حي الحوش وشرقي  
حي الهلالية .

جنوبا : بشارع النور بعرض ١٥ مترا .

كما يتبين أن المدينة القديمة محاطة بسور كبير به بوابات ولكن  
يختلف الرواة في تحديد عددها : فمنهم من يقول أنها ست بوابات وهي :  
القنطرة والرميلة وحويزة والنقبة وباب البر وباب الجديد وهذا هو الثابت  
منها ٠٠ ومنهم من يقول أنها تسع فيضيف إلى ماسبق باب الهمال وباب  
الهلالية وبوابة الأمراء .

وعلى كل فهذه البوابات تغلق بعد غروب الشمس وتوضع عليها حراسات  
ولا تفتح إلا في صباح اليوم التالي . كما أن قلعة منيخ الموجودة فوق الجبل  
والتي تتوسط المعمور تقريبا في ذلك الوقت تبقى حراستها يقظة ومستمرة حتى  
الصباح ( وهي على شكل برج مخروطي الشكل ذي جدار مزدوج يرتفع نحو ١٢ مترا  
مقسم إلى طابقين ، ويرقى إلى قمته بسلم لولبي حول عمود ضخم من الحجر  
والحصي ، وفي الجدار الخارجي ثقب ( مصاليت ) عديدة يستعملها الحراس  
للتصويب على المعتدين ) (١) .

هذا وقد تمت إزالة السور بعد توحيد المملكة العربية السعودية  
نتيجة استتباب الأمن وزوال الغرض الذي بني من أجله ، وكان هدمه في حدود  
عام ١٣٥٠ هـ كما يذكر ذلك بعض المعمرين من أهل المدينة (٢) . وقد زالت  
آثاره ولم يبق منه إلا شواهد بسيطة للذكرى ، بينما لاتزال قلعة الجبل  
باقية كدليل على الماضي وعبرة للحاضر ( صورة ٦ )

ويلاحظ أن التوسع العمراني خلال هذه الفترة اتجه ناحية الغرب وكذلك

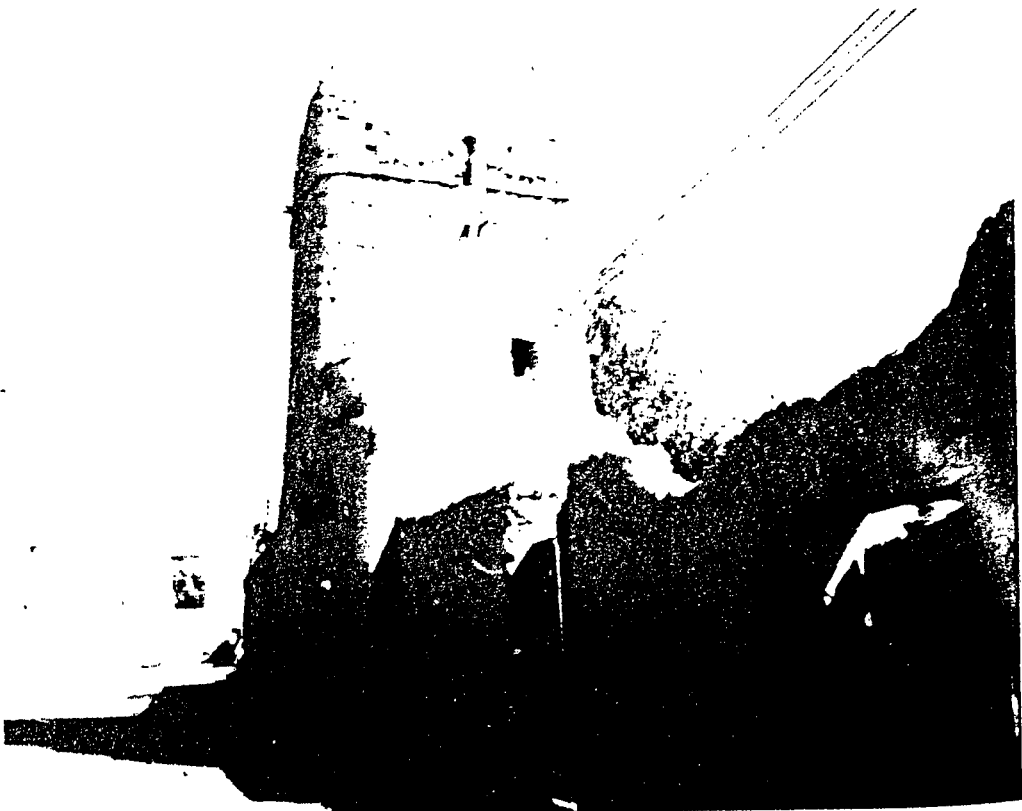
(١) عبد الله بن حمد الحقييل ، ( ١٤٠٢ هـ ) ص ١٧٤ .

(٢) من هؤلاء الشيخ أحمد الحسن الذي ناهز التسعين عاما من عمره .

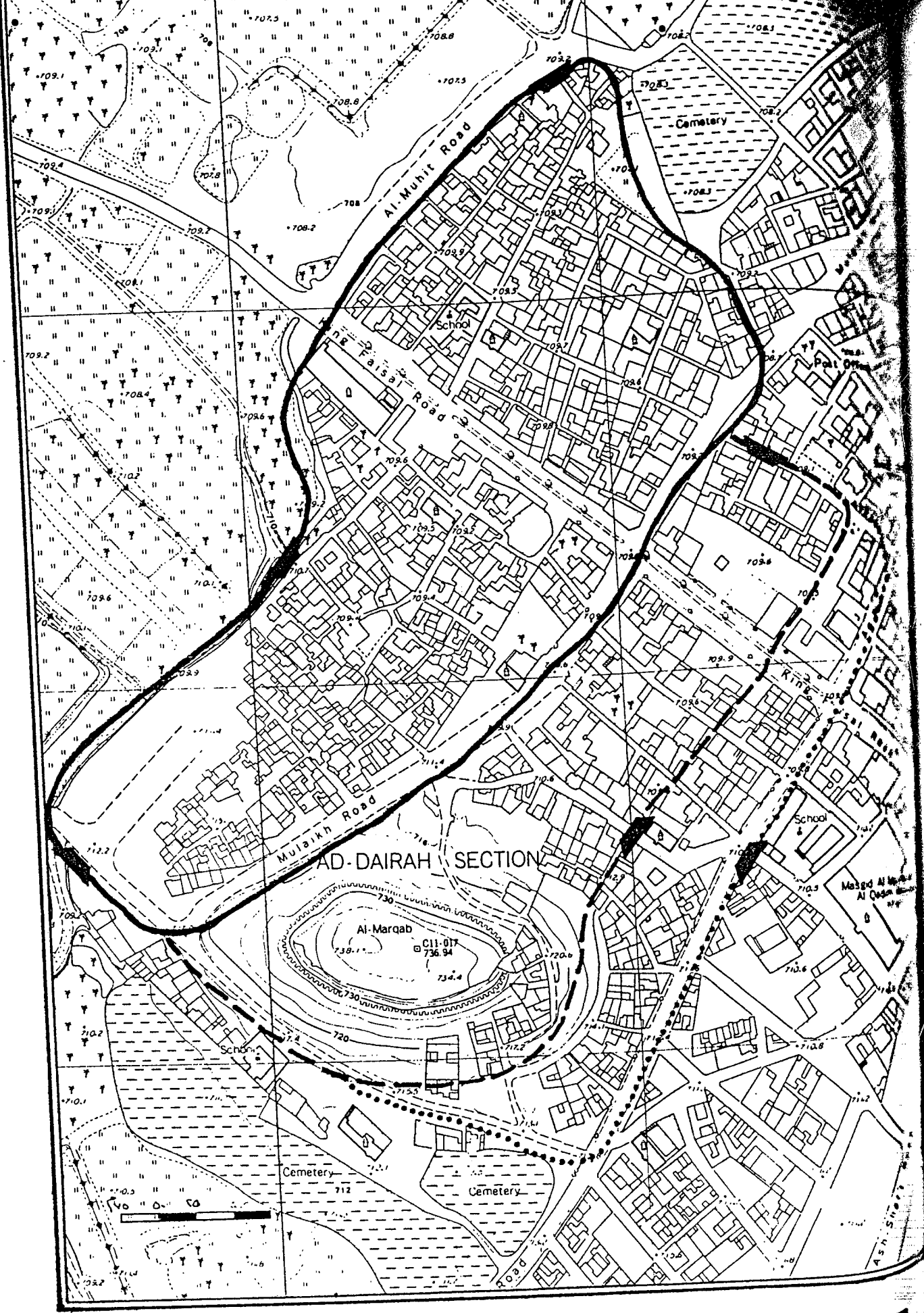




صورة (٦): قلعة منيح التاريخية على جبل منيح في أحي القديم



صورة (٧): بعض آثار السور القديم في حي موافق

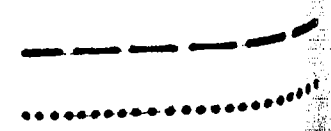


المرحلة الاولى من مراحل بناء السور

البوابات



- » الثانية »
- » الثالثة »



المصدر: لوحة تخطيط المدينة بمقياس 1:5000

شكل (١٥) : سور المدينة

ناحية الجنوب والشرق ، وهو إلى جهة الجنوب أكثر وذلك لانبساط الأرض فيها ، إضافة إلى انتشار المزارع في الجهة الغربية وتضرس المنطقة ووجود المقابر "مدافن الموتى" فيها وفي الجهة الشرقية مما يحد من توسعات العمران في هاتين الجهتين . وقد تركز العمران في هذه الفترة في الجهة الجنوبية الغربية للمدينة لوجود مرتفع منيخ فيها الذي يوفر لها سبل الحماية الطبيعية التي كانت في أمس الحاجة إليها في ذلك الوقت .

ولم يتجه العمران صوب الشمال وذلك لقربه من الوادي ولانتشار المزارع الواسعة هناك بسبب خصوبة التربة فيها ، إضافة إلى عدم الرغبة في ذلك الوقت في زيادة الرقعة المعمورة وبالذات في الجهات المفتوحة البعيدة عن جبل منيخ ليسهل الدفاع عنها ، لذلك فلا غرابة أن تتركز المباني حول هذا المرتفع لتستفيد من القوة الدفاعية التي يوفرها لها مما ينتج عنه تحقيق الأمن والاطمئنان .

هذا وتقدر مساحة المنطقة العمرانية المحاطة بالسور خلال هذه الفترة بحوالي ٣٠٠ كم<sup>٢</sup> .

ويعود صغر حجم المدينة في هذه الفترة إلى ثلاثة أسباب رئيسية هي :

أ- تخصيص معظم المنطقة المحاطة بالسور للسكنى حيث تنعدم فيها المرافق ، وكل ما يوجد بها من غير المساكن لا يعدو المسجد والسوق وبعض الشوارع التي لا يتجاوز عرضها المترين بل يقل بعضها عن ذلك .

ومرد هذا الأمر راجع إلى الناحية الأمنية التي تعتبر قسمة احتياجات المدن في تلك الفترة والتي فرضت نمطا معيناً يقوم على أساس ملاءم الفراغات الداخلية والاستغناء عن الميادين والساحات العامة والمرافق الأخرى لعدم الحاجة الماسة إليها .

ب- انعدام وسائل النقل الحديثة : فخلال هذه الفترة انعدمت وسائل النقل الحديثة وبالذات السيارة واقتصر الأمر على السير على الأقدام أو ركوب الدواب فقط ، مما يعني ضرورة التقارب والتجاور لتحقيق الاتصال في زمن

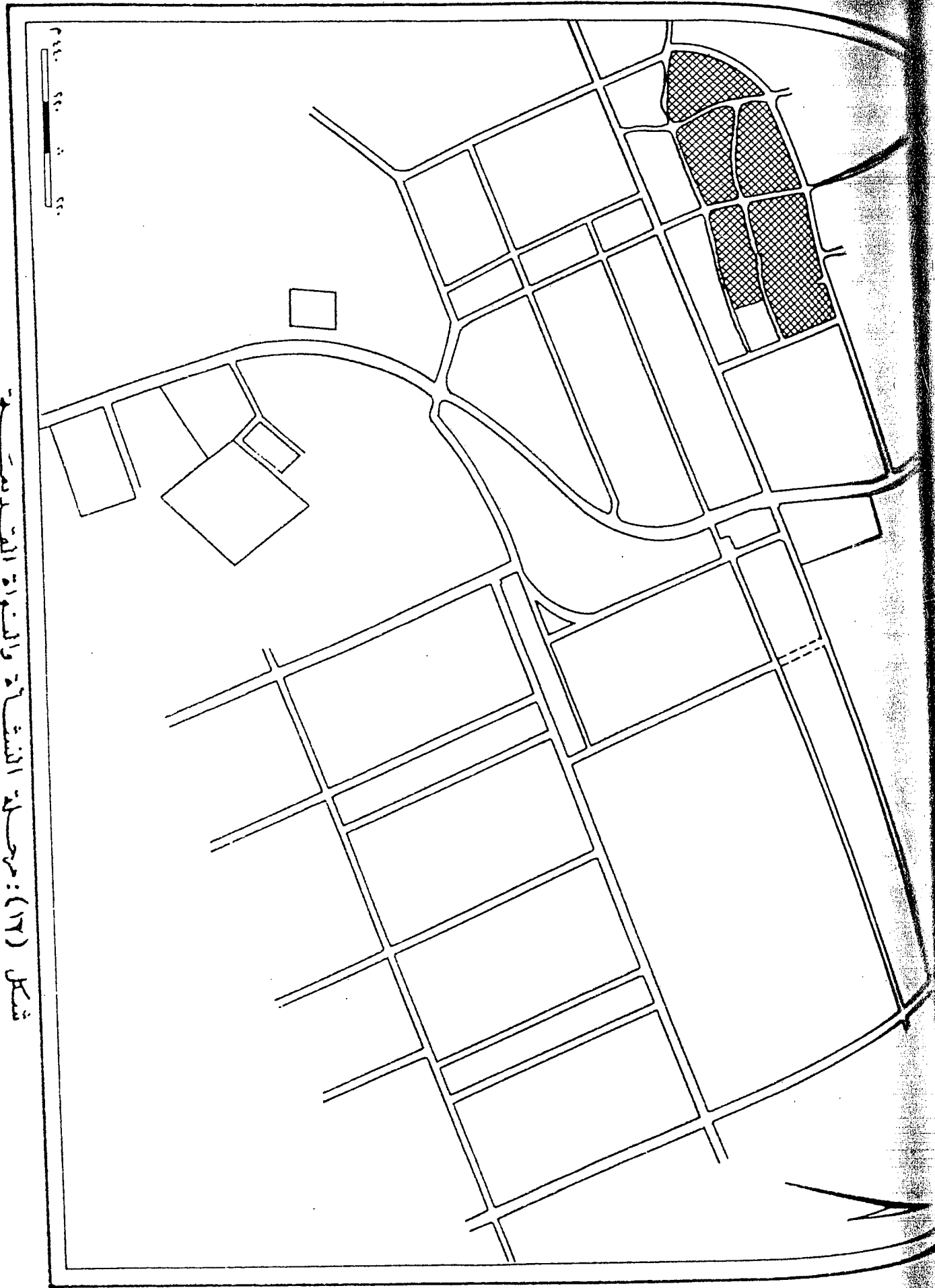
قصير ، وقلّة عرض الشوارع لعدم الحاجة الماسة لسعتها .

٤ - قلة عدد السكان في هذه الفترة : بل يمكن القول أن هناك نقصا في السكان نتيجة الحروب والأمراض التي كانت منتشرة في ذلك الزمان مما يعني عدم الحاجة لبناء مزيد من المساكن والاكتفاء بالموجود منها .

وعموما فإن أحياء هذه الفترة التي تتشكل منها المدينة أو نواة المدينة الحالية تتميز بتعرج شوارعها وضيقتها وأحيانا عدم نفاذها ، وذلك لدواعي الأمن إضافة إلى الميزة المناخية الإيجابية لمثل هذا التصميم حيث توفر ظلا أكبر وتعطي حماية أكثر من مخاطر السيول والأمطار .

كما تتميز بشدة كثافتها العمرانية إلى درجة التزاحم ، ومرد ذلك عائد إلى النواحي الأمنية والصلات الاجتماعية التي تدعو إلى الاجتماع والتقارب وتنفيذ الفرقة والتباعد .

وهذه الأحياء القديمة في طريقها إلى الهدم والزوال في الوقت الحاضر حيث هجر معظمها وانتقل عنها أصحابها إلى الأحياء الجديدة وقد تساقط بعضها وهدم البعض الآخر ولا زال قسم ثالث محتفظا بطابعه القديم .



شكل (١٢) : مرحلة الإنشاء والسوراة المتديرة

### المرحلة الثانية

مرحلة الخروج عن الأسوار : ١٣٥٠ - ١٣٧٥ هـ

(١٩٣٠ - ١٩٥٥ م)

بعد انتهاء المرحلة السابقة بهدم السور الذي يحيط بالمدينة والذي لعب دوراً أساسياً في الحد من زيادة الرقعة المعمورة ، شهدت المدينة - بمرور الزمن - مرحلة جديدة حيث خرجت من نطاقها الأول وتجاوزت حدود السور ولكن لمسافة ليست كبيرة ، واتجه العمران صوب المناطق المنبسطة الخالية من العوائق الطبيعية والبعيدة عن الأراضي الخصبة ، واستمر النمو العمراني خلال هذه الفترة في مدينة المجمعة متأثراً بالأوضاع السابقة التي عاشتها المنطقة منذ نشأتها حتى قبيل توحيد المملكة العربية السعودية ، ولم يمتد العمران خلالها بعيداً عن محيط السور وذلك خشية عودة الأوضاع الأمنية إلى سابق عهدها ، إضافة إلى الركود الاقتصادي الذي تولد عن المرحلة السابقة ، وكذلك انشغال الدولة في أوائل هذه الفترة بتوطيد أركانها وإرساء دعائمها مما أدى إلى انعكاس ذلك على العمران وتأثره به .

وعلى العموم فبعد توحيد المملكة وما ترتب عليه من استتباب الأمن بدأت ملامح الانطلاق العمراني خارج السور تظهر وتبدو للعيان ، وأصبح التوسع العمراني يسير حسب رغبة السكان دون قيود أو حدود تفرض عليهم مما أدى إلى ظهور أحياء جديدة ومناطق سكنية متفرقة ، ولكن لم يكن هذا التوسع فسي المستوى المتوقع ولا يقارن بما شهدته بعض مدن المملكة الأخرى كالرياض أو بريدة أو جدة مثلاً ، وربما يعود ذلك إلى أسباب مختلفة يمكن تحديدها في التالي :

أ- تدهور النشاط الاقتصادي : حيث اقتصر على الزراعة والرعي ولم يبدأ بعد إنتاج وتصدير النفط ، حتى الزراعة والرعي واجهتا ظروفًا صعبة بعضها طبيعي متمثلاً في شح المياه وقلة الأمطار ، وبعضها بشري ويأتي في مقدمتها تأسيس الهجر وتوطين البادية مما أفقد المراكز الحضرية - ومنها المجمعة - جزءاً مهماً من قوتها الشرائية التي كانت قائمة على أساس التبادل بين المنتجات البدوية والحضرية ، خاصة

(١) أن مدينة المجمعَة يتبعها ٧٣ مركزاً مابين هجرة ومورد ماء .

ب - استقرار البدو في الهجر : وهذا كان له أثر كبير حيث أفقد المراكز الحضرية المختلفة ومنها المجمعَة عنصرا مهما من عناصر إمدادها بالسكان في الماضي ، إضافة إلى حاجة هذه الهجر للمعلمين والمرشدين مما يتطلب هجرة مجموعة من سكان المراكز الحضرية إليها ، فكان أن هاجر مجموعة من سكان مدينة المجمعَة إلى هذه الهجر لهذا الغرض .

ج - اختيار مدينة الرياض عاصمة للبلاد : وكان لهذا أثره الشديد على نمو المدن والمراكز الحضرية القريبة منها ، فقد جذبت إليها الأيدي العاملة والمهاجرين القادمين من القرى والأرياف والبادية الذين كانوا سابقا يذهبون إلى أقرب مركز عمراني إليهم ، وذلك لتوفر فرص العمل بها أفضل من غيرها ، وارتفاع مستوى المعيشة بها ، وتوفير دخول اقتصادية أفضل مما هو موجود في غيرها مما أفقد هذه المراكز مصدرا من مصادر إمدادها بالسكان ، إضافة إلى فقدانها لجزء من سكانها أيضا الذين أغرتهم هذه الظروف المتوفرة في مدينة الرياض . وهذا ماشهدته مدينة المجمعَة خلال هذه الفترة خاصة أن مدينة الرياض لا تبعد كثيرا عنها .

د - هجرة مجموعات من سكان المدينة إلى الدول والمناطق المجاورة الأخرى : فقد هاجر مجموعة من سكان المجمعَة إلى مناطق أخرى داخل المملكة وخارجها وخاصة إلى الكويت والعراق وبلاد الشام وذلك لقصد التجارة أو العمل أو حتى طلب العلم ، كما هاجر مجموعة أخرى منهم إلى المنطقة الشرقية من المملكة للعمل في مجال التنقيب عن النفط ، وهاجروا آخرون إلى مناطق أخرى داخل المملكة . وكان لذلك كله أثره الواضح على النمو العمراني للمدينة في هذه الفترة .

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، جدول إحصائي عن أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمعَة .

هذه العوامل مجتمعة تركت أثرها الواضح على نمو المدينة في هذه المرحلة خاصة أن معظم المهاجرين كانوا من الشباب العاملين أو المتعلمين مما جعل المدينة تتحول إلى منطقة طرد سكاني بعدما كانت منطقة جذب خلال المرحلة الأولى .

وعلى كل فالمدينة لم تتوقف عن النمو خلال هذه المرحلة على الرغم من هذه الأسباب بل إنها نمت وتطورت وزادت مساحتها العمرانية إلى حد الضعف تقريبا .

وكانت أهم معالم نموها خروج عمرانها إلى خارج حدود السور، وامتدادها من ناحيتين فقط بعد أن كانت في المرحلة السابقة تنمو من جميع الجهات تقريبا ، وهاتان الجهتان هما الجهة الشرقية والجهة الجنوبية مما يعني اتخاذ المدينة في هذه الفترة الشكل الهلالي تقريبا بعدما كانت شكلا دائريا كما أن هذا الامتداد العمراني وازدياد المساحة المعمورة لم يكن كسابقه من حيث اشمالها كلها على العمران واكتظاظها بالسكان ، بل ظهرت المساحات الخالية بين المباني وانخفضت الكثافة السكانية أيضا . أما من حيث اتجاهات التوسع العمراني فكان على النحو التالي :

(١) لم يتجه العمران إلى جهة الشمال خلال هذه المرحلة أبدا ومرد ذلك يعود إلى انتشار الأراضي الخصبة في هذه الجهة وقيام المزارع بها ووجود الوادي خلفها مما يجعلها منطقة منخفضة تغطيها مياه الفيضانات عند امتلاء الوادي بالمياه ، وهذا كله سبب رئيس لابتعاد العمران عنها .

(٢) لم يتجه العمران إلى جهة الغرب أيضا لعدم استواء الأرض بسبب انتشار التلال والمنخفضات بها مما يجعلها غير صالحة للعمران في الوقت الراهن نظرا للتكاليف الكبيرة التي يتطلبها العمران هناك ، إضافة إلى انتشار المزارع في هذه الجهة أيضا مما يعني إلغاء القيمة الاقتصادية لهذه الأراضي في حالة استخدامها في المجال العمراني ، كذلك انتشار المقابر ( مدافن الموتى ) وتوزعها في هذه الناحية حيث



تقف عائقا أمام التمدد العمراني هناك . لهذا فقد اتجه العمران إلى الجهات الأخرى الأنسب ذات الظروف التي تسمح بالبناء وتشبيد المباني والمساكن .

(٣) امتد العمران ناحية الجنوب بشكل كبير متجاوزا حدود السور الذي كان يشرف على شارع النور في الوقت الحاضر ، وظهرت أحياء الظهيرة وركية ربطة ، وابتعدت بعض المساكن فيهما لمسافة تزيد عن ٢٠٠ متر جنوب حدود السور ووصلت إلى حدود شارع الفيحاء ( شارع المعهد الشرعي) ومعظم السكان الذين قطنوا هذين الحيين هم من سكان المدينة القديمة إضافة إلى من قدم إلى المجمع من خارجها بعد توحيد المملكة وخاصة من إقليمها الغربي ومن إقليم الوشم ،

لما يمثله طريق الفيحاء من أهمية لطرق النقل حيث يعتبر المدخل الرئيس للمدينة بالنسبة للقادمين من إقليم الوشم عن طريق الداهنة . وكانت المباني في هذين الحيين مبنية من الحجر في معظمها إضافة إلى الطين ، كما أنها تتميز بالتفرق والتباعد بحيث تنتفي صفة التلاصق بين المساكن التي تتميز بها الأحياء القديمة للمدينة ، وتظهر بينها المساحات الخالية والأراضي الفضاء مما يقلل من الكثافة السكانية بها .

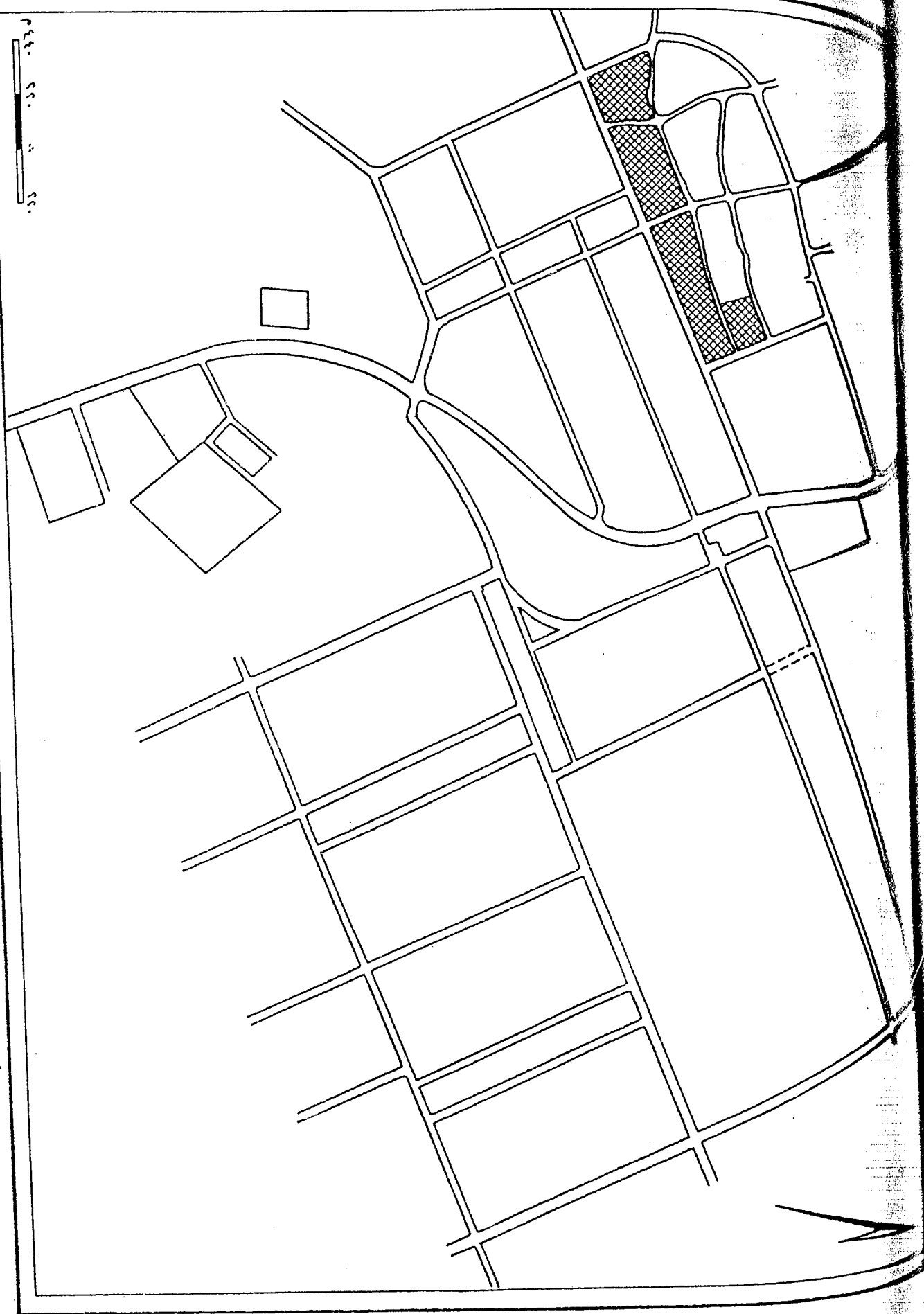
(٤) انتشر العمران من جهة الشرق بشكل كبير وابتعد عن حدود السور القديم الذي كان يشرف على المقبرتين الكبيرتين الواقعتين ضمن حي الحوش وكذلك على منطقة سوق الخضار الجديد ضمن حي الهلالية ، وذلك لمسافة ٣٠٠ متر تقريبا عن باب النقبة قرب سوق الخضار حاليا ، وظهرت أحياء الصبيخة الشرقية والغربية ومعيطن . ومعظم سكان هذه الأحياء من سكان المدينة القديمة الذين هجروها ، إضافة إلى من قدم المجمع من خارجها بعد توحيد المملكة وخاصة من إقليمها الشرقي والجنوب الشرقي وبالذات من حرمة وبعض قرى سدير الأخرى .

وتتميز مباني هذه المنطقة بمواد البناء الحجرية إضافة إلى الطين

وأرضها مرتفعة أكثر من سابقتها ، وتأخذ مميزات المنطقة السابقة نفسها من حيث عدم تلاصق المباني ووجود الأرض الخالية بينها وكذلك الساحات الداخلية والأفنية في المباني .

وعلى هذا تكون مساحة المدينة خلال هذه المرحلة  $\frac{3}{4}$  كم<sup>2</sup> تقريبا، واتجه العمران من الجهتين الشرقية والجنوبية وتفريعاتهما نظرا لانحسار الأرض واستوائها ، وبعدها عن أماكن الفيضان وخلوها من التربة الخصبة الصالحة للزراعة ، وكذلك عدم وجود مدافن للموتى فيها ، إضافة إلى انتشار الحجر الجيري الصلب فيها مما يعطي قوة للمساكن وصلابة للأرضية المقام عليها المبنى وبالتالي حمايتها من خطر السقوط عند تعرضها للمطر الشديد .

كل ذلك أدى إلى امتداد العمران صوب هذه الجهات وتوسع المدينة من هذه النواحي ، وابتعاده عن الجهات والنواحي الأخرى ذات المردود الاقتصادي الجيد أو الظروف الطبيعية الأخرى غير المناسبة .



شكل (١٧) : مرحلة التوسيع عن الأسيوار

### المرحلة الثالثة :

مرحلة التوسع العمراني : ١٣٧٥ - ١٣٩٥ هـ

( ١٩٥٥ - ١٩٧٥ م )

يعتبر اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥٣ هـ بالمنطقة الشرقية نقطة تحول في الاقتصاد السعودي ، حيث كان حدا فاصلا بين نهاية الخط الاقتصادي التقليدي القبلي الذي كان سائدا في الجزيرة العربية قبل اكتشاف النفط ، وبين الخط الاقتصادي النامي المتطور الذي أخذ اتجاهها وأبعادا مغايرة بعد ذلك . وقد أنعش النفط المجال الاقتصادي وتسبب في إيجاد حركة التنمية بجوانبها المختلفة ومن ضمنها التنمية العمرانية ، كما ساعد على ازدهار وسائل النقل الحديثة وتطورها في المملكة . وساهم أيضا في ازدهار الخدمات الاجتماعية العامة وتقدمها ، كل ذلك كان له مردود كبير على النهضة العمرانية التي عمت أرجاء المملكة ونالت مدينة المجمعة نصيبها منها .

وبدأت موارد النفط تؤتي ثمارها الإيجابية ويظهر مردودها الاقتصادي منذ بداية السبعينيات الهجرية ، أي بعد اكتشافه بعشرين سنة تقريبا حيث كان إنتاجه وتصديره قبل ذلك مضطربا .

وقد صاحب ذلك ظهور التنظيمات الإدارية للدولة مما نتج عنها وجود وظائف كثيرة في جميع المدن السعودية بما في ذلك المدن الصغيرة التي شهدت تأكيدا لدورها كعواصم للمناطق الفرعية التابعة لها ومنها مدينة " المجمعة " وهذا كان له أثر واضح في اجتذاب عدد كبير من العاملين في هذه الوظائف .

كما تم ربط المدينة خلال هذه الفترة بالمراكز العمرانية الأخرى في الإقليم وبمدينة الرياض بواسطة طريق مسفلت هو طريق ( المجمعة - الرياض ) . وحفرت بالمدينة آبار عميقة لاستخراج المياه مما أدى إلى إحداث تغيير في توزيع السكان داخلها وفي المنطقة المجاورة أيضا ، كما أدى التوسع في استغلال الأراضي زراعيًا وعمرانيًا .

كما أدت وفرة العملات النقدية العائدة من بيع النفط إلى زيادة كبيرة في الواردات من السلع الاستهلاكية التي من أهمها السيارات . كما أحدثت تحولا عميقا في البيئة المعيشية بالمدينة تمثل ذلك في استخدام الأسمنت والخرسانة في بناء المساكن .

وتمشيا مع هذه الأحداث فقد انتشر التعليم بصورة كبيرة في المدينة لكونها مركز الخدمة في الإقليم ، مما أدى إلى هجرة واسعة من الريف نحوها للاستفادة من هذه الخدمة وخلافها .

من هنا فقد شهدت المدينة خلال هذه الفترة نموا عمرانيا كبيرا وامتد النشاط العمراني صوب الجهتين الشرقية والجنوبية وذلك لتوفر الفرص المتاحة للتمدد والتوسع فيهما ، بينما لم يتجه العمران صوب الناحيتين الشمالية والغربية إلا بنسبة ضئيلة لا تكاد تذكر، وذلك لاستمرار وجود العوائق المتمثلة في الأرض الخصبة والمزارع والوادي وعدم استواء الأرض وانتشار مدافن الموتى . وأخذ الاتجاه شرقا بعدا أكبر ونشأت أحياء جديدة تتمثل في أحياء المزيريرة والمستشفى والشرقية ، ووصل العمران من هذه الجهة إلى الطريق العام المؤدي إلى الرياض ، وتميزت هذه الأحياء بانتشار الإدارات الحكومية ليها إضافة إلى المدارس والمرافق العامة ، وتم تخطيط هذه الأحياء حسب خطة مرسومة فظهرت الطرق الفسيحة التي يصل عرضها إلى ٢٠ و ٢٥ مترا .

ومن أهمها : شارع المحيط وشارع الفيحاء وشارع الأمير سلمان وشارع خالد بن الوليد ، واتجاهاتها جميعا من الشرق إلى الغرب . كما أنشئ شارع الملك ليصل باتجاه شمال - جنوب ويعد الشريان الرئيس للمدينة ، ويقع على طول امتداده من شارع المحيط شمالا حتى شارع الفيحاء جنوبا المحلات التجارية والأسواق العامة ، كالسوق الشعبي القديم وسوق الخضار الحديث وسوق الأعلاف وسوق القماش ، بالإضافة إلى بعض الدوائر الحكومية الواقعة على طول امتداده من شارع الفيحاء شمالا حتى شارع خالد بن الوليد جنوبا .

هذا وقد تركزت الدوائر الحكومية في هذه الأحياء في المنطقة المحصورة بين شرعي الفيحاء شمالا وخالد بن الوليد جنوبا ، وأهم هذه الدوائر:

إمارة المجمع وبلدية المدينة والمحكمة والشرطة والمستشفى القديم ومديرية الزراعة ، بالإضافة إلى بعض المباني التعليمية والتي يأتي في مقدمتها مبنى إدارة التعليم ومبنى المعهد العلمي وبعض المدارس الأخرى . وهذه الدوائر والمباني التعليمية تم إنشاؤها خلال العقد الثامن من القرن الهجري الماضي أو قبله بقليل عدا البلدية التي أنشئت عام ١٣٨٢ هـ .

وقد أصبح هذا الجزء يمثل أجمل مناطق المجمع في تلك الفترة حيث امتاز بشوارعه الفسيحة ومبانيه المنظمة المبنية من الطين أو الحجر أو البلوك والأسمنت أو منها جميعا . كما امتاز بوجود الساحات المفتوحة والمسكن المختلفة ، بالإضافة إلى اتساع أحجام القطع السكنية مما قلل من نسبة الكثافة وهيا مناخا صحيا للمنازل، كما شهدت هذه الأحياء بداية ظهور الفلل الحديثة في أطرافها وذلك مع بداية العقد العاشر من القرن الهجري الماضي .

وشهدت أحياء هذه المنطقة تحسنا كبيرا خاصة بعد بناء الدوائر الحكومية لبيها مما أدى إلى انتشار المباني الخرسانية بشكل كبير حيث إن جميع هذه الدوائر شيدت مبانيها من الخرسانة .

ومعظم السكان الذين عمروا هذه المناطق هم من الذين خرجوا من المدينة القديمة أو ممن قدم إلى المجمع من خارجها وخاصة من إقليمها الشرقي والجنوب الشرقي .

وقد تم في هذه المرحلة أيضا توسع المدينة من جهة الجنوب فظهرت أحياء السنيدية وظهر السمحا والغربية ولكنها ليست في حجم الأحياء السابقة ، وتختلف أحياء هذه الجهة عن أحياء الجهة الشرقية من حيث مادة البناء فتتركز المباني الطينية إضافة إلى المباني الحجرية بينما يقل وجود المباني الخرسانية لقلّة الدوائر الحكومية والمباني التعليمية بها ، وتقتصر البنايات الخرسانية هنا على المنطقة المشرفة على الجهة الغربية لشارع الملك فيصل حيث توجد مديرية الزراعة ومبنى الضمان الاجتماعي وفرع وزارة التجارة وبعض الدوائر الحكومية الأخرى إضافة إلى بعض المدارس المتفرقة في هذه الأحياء وأهمها المعهد الصحي ، أما عدا ذلك فمادة البناء الطيني والحجري هي السائدة .

كما تتميز أحياء هذه الجهة بقلّة الشوارع الرئيسية التي تخترقها إضافة إلى ضيق الشوارع الداخلية بها. وربما يعود عدم توازن توسع المدينة بين هذه الجهة والجهة الشرقية ، وكذلك عدم انتشار الشوارع والطرق الفسيحة فيها إلى وجود المزارع المنتشرة في بعض المناطق ، إضافة إلى عدم استواء الأرض في هذه الجهة بشكل جيد وانتشار المنخفضات بها .

كما لاتفوت الإشارة إلى أن نسبة كبيرة من سكان هذه الأحياء هم من ذوي الدخل المحدود ، بالإضافة إلى بعض النازحين إلى المدينة من خارجها سواء من إقليم المدينة الغربي أو من خارج المنطقة مما أدى إلى انعكاس هذه الأوضاع على التخطيط في هذه الأحياء .

وتشير النسب التالية إلى مدى التوسع من الجهات المختلفة للمدينة خلال هذه المرحلة :

نسبة التوسع إلى جهة الشرق ٥٦٪ ، ومن ناحية الجنوب ٢٢٪ ، ومن الجهة الجنوبية الشرقية ١١٪ ، ومن بقية الجهات الأخرى ١١٪ (١) .

وعموماً فإن أهم السمات العمرانية للمدينة خلال هذه الفترة تتمثل في المظاهر التالية :

- (١) ازدياد الرقعة العمرانية التي تشملها المدينة إلى نحو ٣ كم<sup>٢</sup> .
- (٢) تم تخصيص مساحة كبيرة لتكون منطقة إدارية تتركز فيها المباني الحكومية التابعة لفروع الوزارات إضافة إلى المباني التعليمية .
- (٣) الاتجاه الكبير في التوسع خاصة ناحية الشرق وتفرعاته ووصول مباني المدينة إلى مشارف الطريق العام المؤدي إلى الرياض وانتشار المباني بقربه .
- (٤) التخطيط الحديث الذي شهدته المناطق العمرانية الجديدة خصوصاً في مجال الطرق من حيث السعة والطول والانتظام ، وكذلك أحجام القطع السكنية وتجاورها .

(١) فتحي محمد مصيلحي (١٩٨٤م) ، شخصية المدينة السعودية ، دار الإصلاح ، الدمام ص ص ١٢٩-١٣٠ .

شهدت هذه الفترة ظهور المباني الخرسانية في المدينة ممثلة في المباني الحكومية التعليمية والإدارية .

وقد ساعد على نمو المدينة خلال هذه المرحلة بهذا الحجم والشكل عدة عوامل أهمها مايلي :

١- اختيار مدينة المجمععة مع حلول عام ١٣٥٥ هـ ١٩٣٥ م لتكون مقرا لإمارة منطقة سدير ، وبالتالي تحول المدينة من كونها بلدة صغيرة لا شأن لها بغيرها إلى عاصمة إقليمية للمنطقة مما جعلها تستقبل أعدادا كبيرة من الموظفين والعاملين .

٢- انتشار الوعي الصحي في المنطقة نتيجة لانتشار الخدمات الطبية مبكرا فيها ممثلة في المستوصف الصحي الذي يعد أول مستوصف في المنطقة حيث افتتح عام ١٣٦١ هـ ، والمستشفى العام الذي افتتح عام ١٣٧٩ هـ مما ترتب عليه انخفاض معدلات الوفيات بين السكان وازدياد معدلات المواليد وبالتالي ارتفاع نسبة الزيادة الطبيعية ، إضافة إلى توقف حركة الهجرة إلى خارج المنطقة بسبب القضاء على الأمراض والأوبئة التي كانت منتشرة في السنوات الماضية والتي لعبت دورا رئيسا في ازدياد تلك الهجرات .

٣- انتشار فرص التعليم بمستوياته ومراحلها العامة المختلفة بنين وبنات مع بداية هذه المرحلة ، حيث افتتحت أول مدرسة نظامية في المنطقة في مدينة المجمععة وكان ذلك عام ١٣٥٦ هـ واستمرت هي الوحيدة النظامية حتى بداية هذه المرحلة حيث افتتحت مدرسة ابتدائية أخرى وثالشة متوسطة ، كما افتتح المعهد العلمي عام ١٣٧٤ هـ .

ثم ارتفعت أعداد المدارس بعد ذلك ووصلت إلى حدود المائة في المنطقة كلها مع نهاية المرحلة موزعة بين المراحل الثلاث : الابتدائية والمتوسطة والثانوية - بنين وبنات - مما دعت الحاجة إلى إنشاء إدارة للتعليم في المنطقة تقوم بالإشراف على هذه المدارس ، فكان أن افتتحت إدارة عامة لتعليم البنين عام ١٣٧٦ هـ وأخرى لتعليم البنات



عام ١٣٨١ هـ واتخذت من مدينة المجمع مقرًا لهما مما زاد من أهمية المدينة وعزز من مكانتها بين بقية مدن المنطقة .

(د) إنشاء مديرية للزراعة في المدينة وإشرافها على شؤون الزراعة والمزارعين في المنطقة كلها مما جعل المدينة مركزًا يرتكز عليه المزارعون لإنجاز أمورهم ومعاملاتهم ، إضافة إلى قيام المديرية بحفر الآبار وإرشاد المزارعين وإعطاء القروض والمساعدات لهم عن طريق البنك الزراعي مما شجع على الزراعة وبالتالي ازدهار الحركة التجارية بالمدينة ، كما أدى إلى تمسك المزارعين بأراضيهم وعدم هجرها والعناية بها أيضا مما أدى إلى اتساع الرقعة الزراعية حول المدينة وفي إقليمها .

(هـ) إيصال التيار الكهربائي إلى مباني المدينة ومساكنها لأول مرة وذلك عام ١٣٨١ هـ مما مكن من استخدام وسائل الإنارة والترفيه الحديثة ، كما أحدث تغييرا في تصميم المساكن وطريقة بنائها .

(و) إنشاء بلدية المجمع عام ١٣٨٢ هـ وقد عملت منذ إنشائها على انتزاع ملكية بعض المنازل وهدمها لفتح بعض الشوارع في المدينة القديمة ، ومن أهمها شوارع منيخ والنور والمحيط .

كما عملت على إعادة تخطيط المناطق والأحياء القديمة المختلفة في المدينة ، إضافة إلى توزيع الأراضي على السكان وإعطائهم رخص البناء ، وإنشاء الأسواق الحديثة وتأجيرها بأسعار رمزية مما ساهم في ازدياد الرقعة العمرانية للمدينة .

(ز) استخدام مادة الأسمنت في بناء المساكن ورغبة السكان في تجديد منازلهم مسابرة للبناء الحديث ، وكان ذلك مزامنا لإنشاء المدارس والإدارات الحكومية المختلفة .

(ح) استكمال شبكة الطرق الرئيسية المعبدة التي تربط المدينة ببعض مدن المملكة الأخرى ومن أهمها : الرياض حيث افتتح طريق ( المجمع - الرياض ) الذي يمر بمدن وقري

سدير المتعددة ، وكذلك مدن القصيم بواسطة طريق ( المجمععة - القصيم ) الذي يمر بالغاظ والزلفي ، إضافة إلى طريق ( المجمععة - حفر الباطن ) الذي يصلها بدول الخليج العربية وبالذات الكويت ، ( وطريق المجمععة - شقراء ) الذي يصلها بمكة المكرمة ، مما سهل الوصول إلى هذه المدن وزيادة الصلة بينها وبين مدينة المجمععة وإنعاش الحركة التجارية والزراعية والعمرانية على طول هذه الطرق .

افتتاح فروع لمعظم الوزارات والمصالح الحكومية في المدينة ومعظمها يغطي احتياجات المدينة والمنطقة بأسرها ، إضافة إلى انتشار الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة بأنواعها في المدينة .

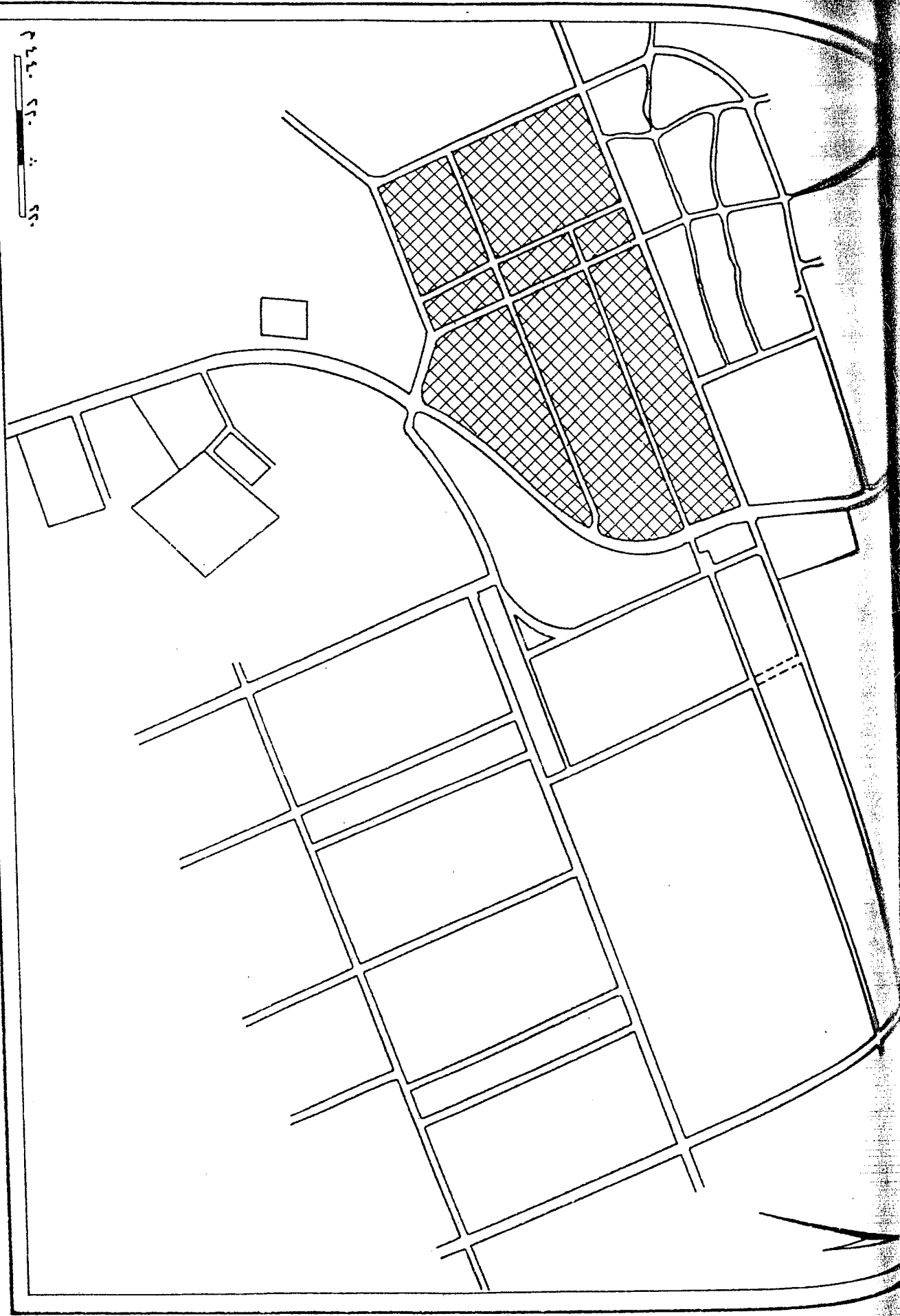
كل هذه العوامل أدت إلى النمو العمراني المتزايد لمدينة المجمععة مما جعلها في مصاف مثيلاتها من مدن المملكة العربية السعودية الأخرى .



شكل (١٨): أحياء مدينة الجمعة

شکل (١٩) : طرح التوسيع الى مرافق

٢٤٤٠  
٢٢٠  
٢٢٠  
٢٢٠



المرحلة الرابعة :

مرحلة الطفرة العمرانية : ١٣٩٥ هـ - ١٤٠٦ هـ

( ١٩٧٥ م - ١٩٨٦ م )

دخلت مدينة المجمعة مع بداية تطبيق خطة التنمية الوطنية الثانية في المملكة العربية السعودية مرحلة جديدة من مراحل النمو العمراني ، حيث إن خطة التنمية الأولى خلفت وراءها آثارا سلبية كثيرة وهي نتيجة طبيعية لدولة ناهضة دخلت مجال التخطيط المتقدم .

من أهم هذه الآثار المؤثرة على النمو العمراني في المراكز الحضرية تركيز مجموعات كبيرة بها من الأيدي العاملة الوافدة للمشاركة في تنفيذ برامج التنمية الشاملة مما نتج عنه ضغط على الإسكان ، خاصة مع نمو السكان في هذه الفترة وكذلك عجز الأجهزة التخطيطية المحلية عن إيجاد حل سريع لهذه المشكلة .

لذلك فقد تعرضت مدينة المجمعة كغيرها من المدن السعودية الأخرى إلى زيادة أعمال المضاربات في الأراضي ، فأدى ذلك إلى ارتفاع أسعارها بشكل كبير مما جعل السكان يتجهون إلى تعمير الأراضي ذات السعر المنخفض نسبيا الواقعة خارج حدود مناطق العمران ، مما نتج عنه ازدياد المساحة العمرانية للمدينة مع ضعف في التخطيط ، حيث بدأت تشكو هذه الأراضي البعيدة من عدم وصول شبكة المرافق العامة إليها من مياه وكهرباء ومجارٍ وهاتف وغيرها، وذلك لبعدها عن مصدر هذه المرافق وللتكلفة الكبيرة التي تتطلبها عند مدها إليها . كما تفاقمت مشكلة الإيجارات السكنية أيضا ووصلت إلى حد كبير .

مما سبق فقد فكرت الدولة في إيجاد حلول لهذه المشكلة فقامت بإيجاد عدة وسائل من أهمها : إنشاء صندوق التنمية العقارية لتنمية قطاع الإسكان العام وذلك عام ١٣٩٤ هـ ، ويقوم على أساس إعطاء قرض مقـداره ٣٠٠٠٠٠٠ ريال لكل شخص لديه قطعة أرض صالحة للبناء بشرط ألا يكون لديه

ممكن خاص ولم يسبق له أن حصل على قرض آخر، ويكون التسديد على مدى خمس وعشرين سنة بواقع ١٢ر٠٠٠ ريال كل عام، وبدأ الإقراض من السنة التالية للتأسيس وهي التي توافقت بداية هذه المرحلة من مراحل نمو مدينة المجمع، وهذا أدى إلى تهافت السكان على الاقتراض من الصندوق بشكل كبير، كما نشطت حركة الأراضي من جديد نتيجة لإقبال الناس على شرائها لتعميرها مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأراضي بشكل خيالي وبالتالي تفاقم المشكلة من جديد نتيجة للمضاربات الكبيرة فيها، وهذا أثر على أصحاب الدخول المحدودة الذين لم يستطيعوا مجاراة غيرهم لتحقيق مسكن خاص لهم مما حدا بهم إلى شراء أراضٍ بعيدة عن مناطق العمران ومن ثم بناء مساكنهم عليها وذلك لرخص أسعارها، ولم ينتموا بعدها عن مركز المدينة ولم يراعوا مسألة وصول الخدمات إليهم، ولما تحقق لهم البناء وتوفر المسكن الخاص بدأوا يطالبون بعد الخدمات الأساسية إلى مساكنهم، وهذا أوجد مشكلة تخطيطية كبيرة لصعوبة تحقيق ذلك نظرا للتكلفة الكبيرة التي تتطلبها، ولكن قامت الأجهزة المختصة بمد هذه الخدمات والمرافق إلى تلك المناطق رغم التكلفة الباهظة التي نتجت عنها .

هذا وقد كان لإنشاء صندوق التنمية العقارية أثر آخر في ازدياد الرقعة العمرانية للمدينة، فقد كان لتحديد الإقراض من الصندوق على المدن والقرى الكبيرة دون أن يشمل القرى الصغيرة والهجر والمناطق الزراعية أو تخفيض قيمة القرض لبعض هذه المدن والقرى ٠٠ أن نزح عدد من سكان هذه المناطق إلى المدن للاستفادة من هذه القروض، وهذا ما حدث في مدينة المجمع فقد هاجر إليها مجموعة من سكان إقليمها الذين لم يحصلوا على قرض في مناطقهم أو كانت مناطقهم تحصل على قرض أقل من مدينة المجمع مع استمرار سكنهم في قرأهم أو مزارعهم وذلك لاستثمار أو انتهاز فرصة الإقراض وهذا أدى إلى تشتت المساكن وتوزعها ونشوء فراغات بينها وازدياد المساحة العمرانية للمدينة بشكل يفوق الاحتياج الفعلي للتمدد والتوسع، وهذا سبب مشاكل فيما بعد للجهات المسؤولة عن التخطيط سواء في مجال مد الخدمات والمرافق أو في مجال تحديد النطاق العمراني للمدينة أو بالنسبة للاعتمادات

المالية الكبيرة التي تتطلبها .

وقد أدت العوامل السابقة إلى نشاط الحركة العمرانية في المدينة وارتفاع نسبة تشييد المساكن بها وبالتالي ازدياد رقعتها بشكل لم يسبق له مثيل ، والجدول التالي يوضح عدد تراخيص البناء التي منحتها بلدية المجمع لبناء مساكن في المدينة حتى عام ١٤٠٠ هـ .

جدول (١٣) : تراخيص البناء للسكن في مدينة المجمع حتى عام ١٤٠٠ هـ (١) .

العام	عدد القطع التي خططت لفرض السكن	متوسط مساحة القطعة	العدد	مساحة المياني
ما قبل عام ١٣٩٥ هـ	٩٢٩ مخطط رقم ١٠٠	٢ م ٤٠٠	١٥٠	٢ م ٤٨ ٠٠٠
١٣٩٥ هـ	-	-	١٥٠	٢ م ٤٨ ٠٠٠
١٣٩٦ هـ	٣٥٧ مخطط رقم ٣١٣	٢ م ٤٠٠	٢٢٥	٢ م ٧٢ ٠٠٠
١٣٩٧ هـ	١٤١٩ مخطط رقم ٣٥٨	٢ م ٤٠٠	٢٢٥	٢ م ٧٢ ٠٠٠
١٣٩٨ هـ	٧٧٢ مخطط رقم ٤٠٠	٢ م ٤٠٠	٣٢٠	٢ م ١٠٢ ٠٠٠
١٣٩٩ هـ	-	-	٣٥٠	٢ م ١١٢ ٠٠٠
١٤٠٠ هـ	-	-	٣٥٠	٢ م ١١٢ ٠٠٠

ومن الجدول يتضح أن مدينة المجمع لم تشهد قبل عام ١٣٩٥ هـ نموا كبيرا كغيرها من مدن المملكة العربية السعودية الأخرى ، واقتصرت النمو على المخطط رقم ١٠٠ الذي يشتمل على ٩٢٩ وحدة سكنية صدر الترخيص لبناء ١٥٠ وحدة سكنية فيه قبل عام ١٣٩٥ هـ ، ثم صدر في عام ١٣٩٥ هـ الترخيص لبناء ١٥٠ وحدة سكنية أخرى ليصبح المجموع ٣٠٠ وحدة سكنية أو ما يعادل ٣٢٢٣٪ من مجموع قطعه ، ثم تزايد البناء أكثر بعد ذلك في هذا المخطط وفي غيره من المخططات الأخرى .

(١) بلدية المجمع : نموذج إحمائي للأراضي التي خصصت للسكن في المدينة ، ١٤٠١ هـ .

أما بقية القطع السكنية الموجودة فيه فبعضها معمور من غير ترخيص مسبق نظرا لاشتماله على التوسعات القديمة للمدينة الأولى وهي مناطق معمورة من قبل تأسيس البلدية التي تعتبر الجهة الرسمية المسؤولة عن منح تراخيص البناء ، والبعض الآخر من هذه القطع بقي على وضعه الأصلي من دون تعميم، لذلك توجد بعض الفراغات في مناطق متفرقة من مخطط رقم ١٠٠ .

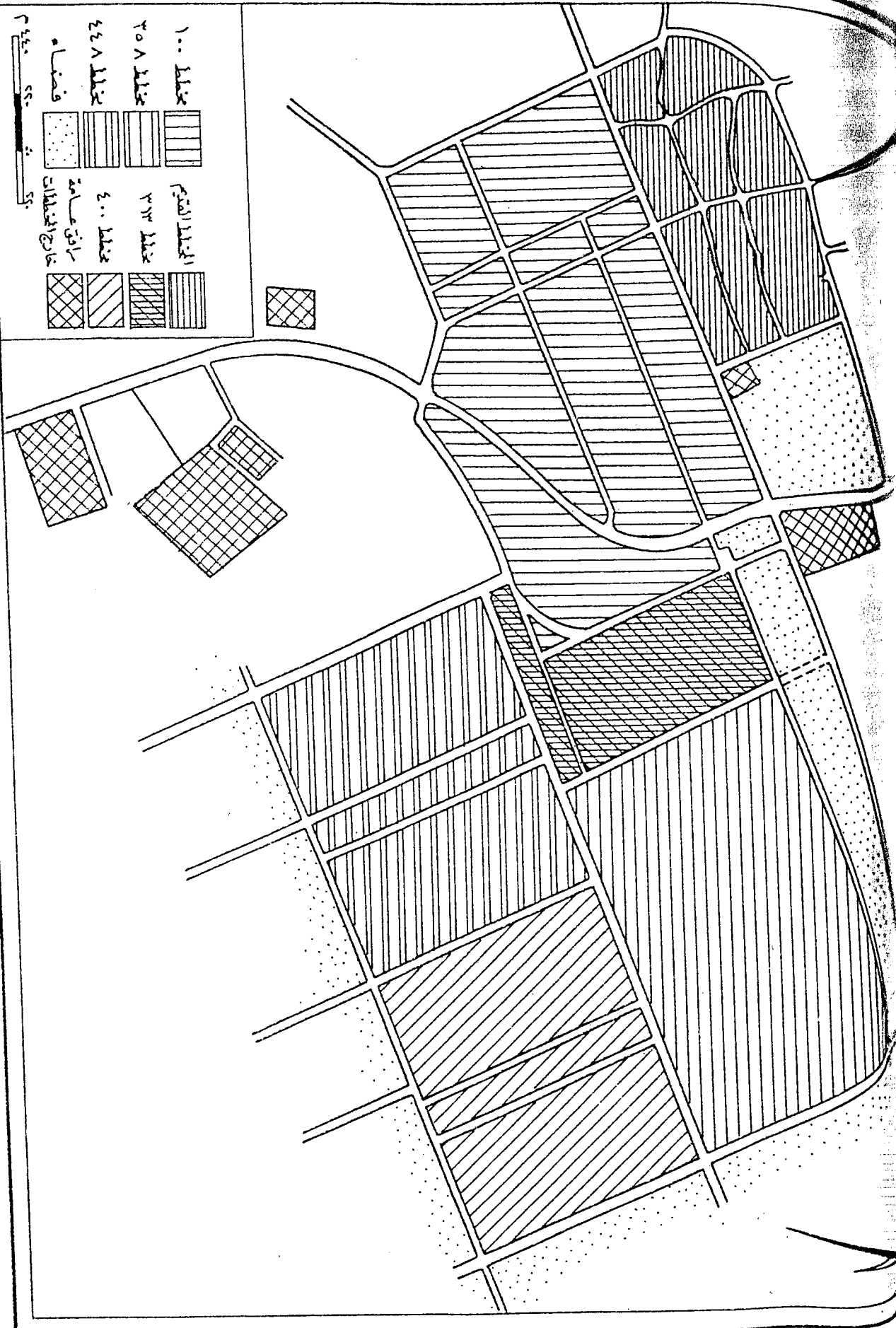
وخلال هذه الفترة من فترات النمو شهدت مدينة المجمعة نموا كبيرا وتوسعت رقعتها العمرانية ، وزادت رخص البناء الممنوحة من قبل البلدية وتطورت سنة بعد أخرى ، ووصل مجموعها حتى عام ١٤٠٠ هـ إلى ١٧٧٠ وحدة سكنية بمتوسط مساحي للقطعة الواحدة قدره ٤٠٠ م<sup>٢</sup> ، وبعد عام ١٤٠٠ هـ وحتى عام ١٤٠٥ هـ بلغ متوسط فسوح البناء المستخرجه على جميع المخططات المعتمدة التي بدأ العمران فيها وهي مخططات (١٠٠ - ٣١٣ - ٣٥٨ - ٤٠٠ - ٤٤٨) فسخ بناء سنويا ، ليصبح مجموع الفسوح الجديدة ١٧٥٠ فسخ بناء تضاف إلى ١٧٧٠ وحدة سكنية سابقة ليصبح مجموع القطع السكنية المبنية في المدينة عن طريق فسوح البناء المادرة من قبل البلدية ٣٥٢٠ وحدة سكنية من مجموع ٥٣٢٥ وحدة سكنية في المدينة أو ما يعادل ٦٦٪ ، والباقي إما معمور بدون ترخيص أو أراضي فضاء خالية .<sup>(١)</sup>

ولاشك أن مرد هذه الزيادة في المباني بالمدينة وازدياد الرقعة المعمورة بها عائد إلى صندوق التنمية العقارية الذي لعب دورا أساسيا في حل مشكلات النقص الذي حدث في مجال الإسكان في المدينة وفي غيرها من مدن المملكة العربية السعودية الأخرى ، وقد أدى في النهاية إلى ركود أسعار الأراضي بعد أن تحصل كل مواطن تقريبا على سكن خاص به مما أوجد وفرة في المساكن .

وقد شهدت مدينة المجمعة مع نهاية تنفيذ خطتي التنمية الثانية والثالثة في المملكة عام (١٣٩٥ - ١٤٠٥ هـ) التي كان من نتائجها استكمال

(١) بلدية المجمعة (١٤٠٦هـ)، بيان بعدد فسوح البناء المستخرجه في مدينة المجمعة .





شبكة (٥٠) : مخططات مدينة الجمعة

بناء القاعدة الأساسية للتنمية ومن ثم الاستغناء عن كثير من الأيدي العاملة الأجنبية وعودة هذه العمالة إلى بلدانها ، شهدت المدينة كغيرها من مدن المملكة زيادة في المعروض من السكن مع قلة في المطلوب منه ، وهذا أدى إلى انخفاض إيجارات هذه المساكن وأحيانا إلى عدم وجود مستأجر لها .

أما من حيث اتجاهات النمو العمراني في هذه المرحلة فيلاحظ مايلي:

أولا : في هذه المرحلة اتجه توسع المدينة إلى ناحية الشرق اتجاهها كبيرا وتمددت بسرعة كبيرة على مساحة واسعة خلال فترة وجيزة ، وظهرت أحياء جديدة واسعة تتميز بالتخطيط الجيد والتنظيم المحكم ، وهذه الأحياء عبارة عن مخططات معتمدة صدرت الموافقة عليها على مراحل ، ويحمل كل حي منها رقما معيناً يعرف به كالمخطط رقم ٣١٣ ، والمخطط رقم ٣٥٨ ، والمخطط رقم ٤٠٠ والمخطط رقم ٤٤٨ .

ولم يتم تسميتها رسمياً بعد وإن كان بعضها يحمل أسماء محلية كالصناعية مثلا ويقصد به الجزء الشرقي من مخطط رقم ١٠٠ القديم الواقع إلى الشرق من طريق الرياض وكذلك مخطط رقم ٣١٣ الجديد ، وجاءت هذه التسمية نسبة إلى انتشار الورش الصناعية فيها ووقوعها وسط المساكن . وأحيانا تطلق هذه التسمية على جميع التوسعات العمرانية للمدينة من الجهة الشرقية فتسمى الأحياء الجديدة الشرقية للمدينة كلها بالصناعية .

ويبلغ عدد القطع العمرانية في هذه المخططات جميعا ٣٤٧٢ قطعة سكنية بمعدل مساحي قدره ٤٠٠ م<sup>٢</sup> للقطعة الواحدة<sup>(١)</sup> ، وترجع سرعة نمو هذه الأحياء في هذه الفترة إلى عدة عوامل أهمها :-

(١) قيام البلدية بتخطيط هذه الأحياء وتنظيمها وتوزيع استخدامات الأرض فيها بشكل جيد ، حيث ظهرت بها الشوارع الرئيسية الواسعة والشوارع الفرعية الداخلية المتسعة نسبيا ، وتميزت القطع السكنية فيها

(١) بلدية المجمعة (١٤٠٦ هـ) ، بيان بالمخططات المعتمدة بمدينة المجمعة وعدد القطع السكنية بها .

باتساع مساحتها كما تميزت هذه الأحياء بشمولها للمرافق العامّة الأساسية .

(٢) توزيع أراضي هذه الأحياء من قبل الدولة على السكان في شكل منح مجانية مما ضمن لكل عائلة تقريبا أرضا خاصة بها ومن ثم قيامها بعمارته من أجل سكنها أو استثمارها .

(٣) وصول خدمات صندوق التنمية العقارية إلى المدينة ومن ثم قيام أصحاب هذه الأراضي بالاقتراض منه لتعمير أراضيهم الواقعة في هذه المناطق وانتقالهم إليها فيما بعد .

(٤) وقوعها فوق منطقة صخرية ذات طبوغرافية منبسطة تساعد على العمران وتؤمن فرصا للتمدد العمراني في المستقبل .

(٥) ارتفاع منسوب أحياء هذه المنطقة عن المدينة القديمة وخلوها من المنخفضات التي تتعرض لتجمع مياه السيول والأمطار وبعدها عن الوادي والأراضي الزراعية الخصبة .

(٦) عدم وجود أملاك قديمة أو مشكلات عقارية تمنع من النمو العمراني أو تحد منه أو تفرقه وتشتته ، حيث إنها أراض جديدة واسعة لم يسبق استثمارها .

(٧) وقوعها على الجانب الشرقي لأهم شرايين المدينة المتمثل في طريق الرياض الذي يربطها بمدينة الرياض وبيقية مدن وقرى سدير ، كما يربطها بمنطقة القصيم مرورا بمدينتي الغاط والزلفي ، بالإضافة إلى وقوعها على الجانب الجنوبي للشريان الثاني في المدينة المتمثل في طريق حفر الباطن - الكويت الذي يربط المدينة بمدن المنطقة الشرقية ودول الخليج العربي مما أعطى ميزة وخاصة أكبر لهذه الأحياء السكنية الجديدة .

لهذا كله فقد نمت هذه الأحياء بسرعة فائقة وانتشر العمران فيها خلال فترة وجيزة مما زاد من مساحة المدينة بشكل كبير .

ويعتبر مخطط رقم ٣١٣ أول الأحياء الجديدة عمراناً في هذه المنطقة حيث إنه سبق بقية المخططات في الاعتماد ، فقد صدرت الموافقة عليه عام ١٣٩٦ هـ ويحتوي على ٣٥٧ قطعة سكنية ، نسبة المعمور منه تزيد على ٧٠٪ والباقي عبارة عن فراغات عمرانية لم تستغل بعد ، ومن المتوقع أن يتم اعتماد الأراضي المتبقية منه خلال السنوات القليلة القادمة ، وبعض أجزاءه الأخرى تشغلها الورش الصناعية المختلفة ويجري العمل حالياً على نقلها من مكانها إلى منطقة أخرى خارج الكتلة السكنية مخصصة لهذا الغرض .

ويمتد هذا الحي من شارع الأربعين جنوباً حتى شارع الثلاثين الواقع بون طريق المجمع - حفر الباطن - الكويت شمالاً ، ومن شارع العشرين الفاصل بين هذا المخطط ومخطط رقم ٣٥٨ شرقاً حتى شارع العشرين الفاصل بينه وبين مخطط رقم ١٠٠ غرباً ، ويبلغ طوله من شارع الأربعين جنوباً حتى شارع الثلاثين شمالاً ٩٥٠ متراً تقريباً ، كما يبلغ عرضه ما بين مخططي ١٠٠ غرباً و ٣٥٨ شرقاً ٤٥٠ متراً تقريباً وتزيد مساحته عن ٤٠٠.٠٠٠ متر مربع .

أما مخطط رقم ٣٥٨ فيأتي ثانياً حيث صدرت الموافقة على اعتماده عام ١٣٩٧ هـ ويحتوي على ١٤١٩ قطعة سكنية ، وهو أكبر المخططات الحديثة مساحة وأكثرها قطعاً سكنية ، نسبة المعمور فيه لا تتجاوز ٥٠٪ بينما الجزء الأعظم منه لا يزال يمثل فراغات عمرانية لم تستغل بعد .

ويمتد هذا المخطط من شارع الأربعين جنوباً حتى شارع الثلاثين الواقع بون طريق المجمع - حفر الباطن - الكويت شمالاً ، ومن شارع العشرين الفاصل بينه وبين مخطط رقم ٣١٣ غرباً حتى نهاية المعمور من المدينة شرقاً ، ويبلغ طوله من الشرق إلى الغرب نحو ١٥٠٠ متر ، كما يبلغ عرضه من الجنوب إلى الشمال نحو ٩٦٠ متراً ، وتزيد المساحة عن ١٤٤٠.٠٠٠ متر مربع ، ويعد انخفاض نسبة المعمور في هذا المخطط عن سابقه لبعده عن مركز المدينة للوصول للخدمات والمرافق الهامة إلى المخطط السابق قبله . وإمكانية اتساع هذا المخطط في المستقبل محدود حيث يحاط بمناطق سكنية أخرى من جهة الجنوب والغرب متمثلة في مخططي ٤٠٠ و ٣١٣ بالإضافة إلى قرب مخططات بلدة حرملة

منه من جهة الشرق ووجود امتداد المجرى المائي الرئيس في هذه الجهة وتخصيص المنطقة الواقعة بينهما كمدرج لهبوط الطائرات العمودية ، بينما يوجد في الجهة الشمالية طريق المجمع - حفر الباطن - الكويت ومن ورائه اراض فاصلة بين المجمع وحرمة ، وبسبب قلة نسبة المعمور في هذا المخطط فإن المساكن تظهر متفرقة وبشكل متناثر مما أوجد فراغات كبيرة بين المساكن وخاصة في الجزء الشرقي منه .

أما مخطط رقم ٤٠٠ فقد صدرت الموافقة عليه عام ١٣٩٨ هـ ويحتوي على ٧٧٢ قطعة سكنية معظمه لا يزال فراغات لم يتم إعمارها بعد . ويمتد هذا المخطط من شارع الأربعين شمالا حتى نهاية المنطقة المعمورة من المدينة جنوبا ، ومن شارع العشرين الفاصل بينه وبين مخطط ٤٤٨ غربا حتى شارع الأربعين الفاصل بينه وبين مخطط ٤٧٣ الحديث شرقا ، ويبلغ طوله من الشرق إلى الغرب ١١٠٠ متر ، كما يبلغ عرضه من الشمال إلى الجنوب ٩٥٠ مترا وتزيد مساحته عن ١٠٠٠٠٠٠ متر مربع ، وإمكانية نموه أكثر من ذلك مستقبلا محدودة حيث يحاط بمخططات معتمدة من جميع جهاته .

وبالإضافة إلى المخططات السابقة التي تحيط به من الجهات الغربية والشمالية والشرقية يوجد مخطط آخر من الجهة الجنوبية مخصص لمنح ذوي الدخل المحدود التي بدأت في توزيعها مع حلول شهر ربيع الأول من عام ١٤٠٧ هـ ، كما توجد اراض تابعة لإدارة التعليم في المنطقة ، وتنطبق سمات مخطط رقم ٣٥٨ على هذا المخطط من حيث تناثر المساكن وتوزعها ووجود الفراغات العمرانية الكبيرة بينها ، ولكنها هنا تكون بصورة أكبر .

أما بالنسبة لمخطط رقم ٤٤٨ فقد اعتمد عام ١٤٠٠ هـ ويحتوي على ٩٢٤ قطعة سكنية ، ولم يبدأ العمران فيه إلا في السنتين الماضيتين فقط ، وتبدو المساكن هنا متشتتة ويندر أن يوجد عدد من المباني متجاورة مع بعض بل الغالب والمسيطر هو التباعد والتشتت ، وحدود هذا المخطط تتمثل في الامتداد من شارع الأربعين شمالا حتى نهاية المعمور من المدينة جنوبا ، ومن شارع العشرين الفاصل بينه وبين مخطط ٤٠٠ شرقا حتى نهاية المعمور من المدينة

قربا ، ويبلغ طوله من الشرق إلى الغرب نحو ١١٠٠ متر ، وعرضه من الشمال إلى الجنوب نحو ٩٥٠ مترا ، وتزيد مساحته عن ١٠٠٠٠٠٠ متر مربع .

وينفرد هذا المخطط عن سابقه بعدم سفلتة الشوارع فيه وعدم وصول المرافق والخدمات الأساسية إليه حتى نهاية عام ١٤٠٦ هـ على الرغم من قربهِ من مركز المدينة نسبيا ومن مركز توزيع الخدمات أيضا وذلك لحدائته وتأخر ظهور العمران فيه <sup>(١)</sup> ، وإمكانية نمو هذا المخطط مستقبلا محصورة في الجهة الغربية فقط حيث إن بقية الجهات مخططة مسبقا ، وبالإضافة إلى ما سبق توجد أراض مخصصة للجامعيين والمنح الصريحة في الجهة الجنوبية منه بينما الجهة الغربية لا توجد فيها مخططات سوى أرض تابعة للمعهد الصحي .

كما توجد مخططات أخرى في الجهة الشرقية للمدينة ويأتي في مقدمتها مخطط رقم ٤٧٣ في أقصى الشرق والمعتمد منذ عام ١٤٠٢ هـ ، ومساحته تعادل مساحة مخطط ٤٠٠ ومخطط ٤٤٨ كل على حده . وكذلك مخطط رقم ٦٦١ الذي اعتمد عام ١٤٠٥ هـ ولكن لم يفسح بعد للعمران فيهما حتى تستكمل بقية المخططات السابقة عمرانها وتسد الفراغات الواقعة بينها .

هذا وتتميز المخططات السابقة جميعا بالتخطيط الجيد والتنظيم المتميز من حيث توزيع الشوارع وتنظيمها طولاً وعرضاً وإنارة ورففا واستقامة أيضا .

وكذلك من حيث تخطيط القطع السكنية وتصميمها واتساع مساحتها حيث تبلغ مساحة القطعة الواحدة فيها جميعا ٤٠٠ م<sup>٢</sup> مما يوفر مناخا ملائما للسكنى ويقلل من درجة الكثافة السكانية . وكذلك مادة البناء المستعملة التي تتمثل في الأسمنت المسلح والخرسانة بالإضافة إلى نمط البناء الحديث الذي يتمثل في نظام الفلل الواسعة .

(١) بدأ العمل مع مطلع عام ١٤٠٧ هـ لإيصال كافة المرافق والخدمات الأساسية إليه ، كما يجري العمل في الوقت الحاضر لسفلتة شوارعه أيضا .

كذلك انتشار ملطفات الجو وأماكن الترفيه المتمثلة في الحدائق  
العديدة المنتشرة بكثرة بين المساكن في هذه المخططات ، وقد تم إنشاء  
بعضها ويجري العمل لإنشاء البعض الآخر .

كما تتوفر بها المرافق العامة والخدمات الضرورية من مياه وكهرباء  
 وهاتف ومساجد ومدارس وأسواق تجارية وغيرها .

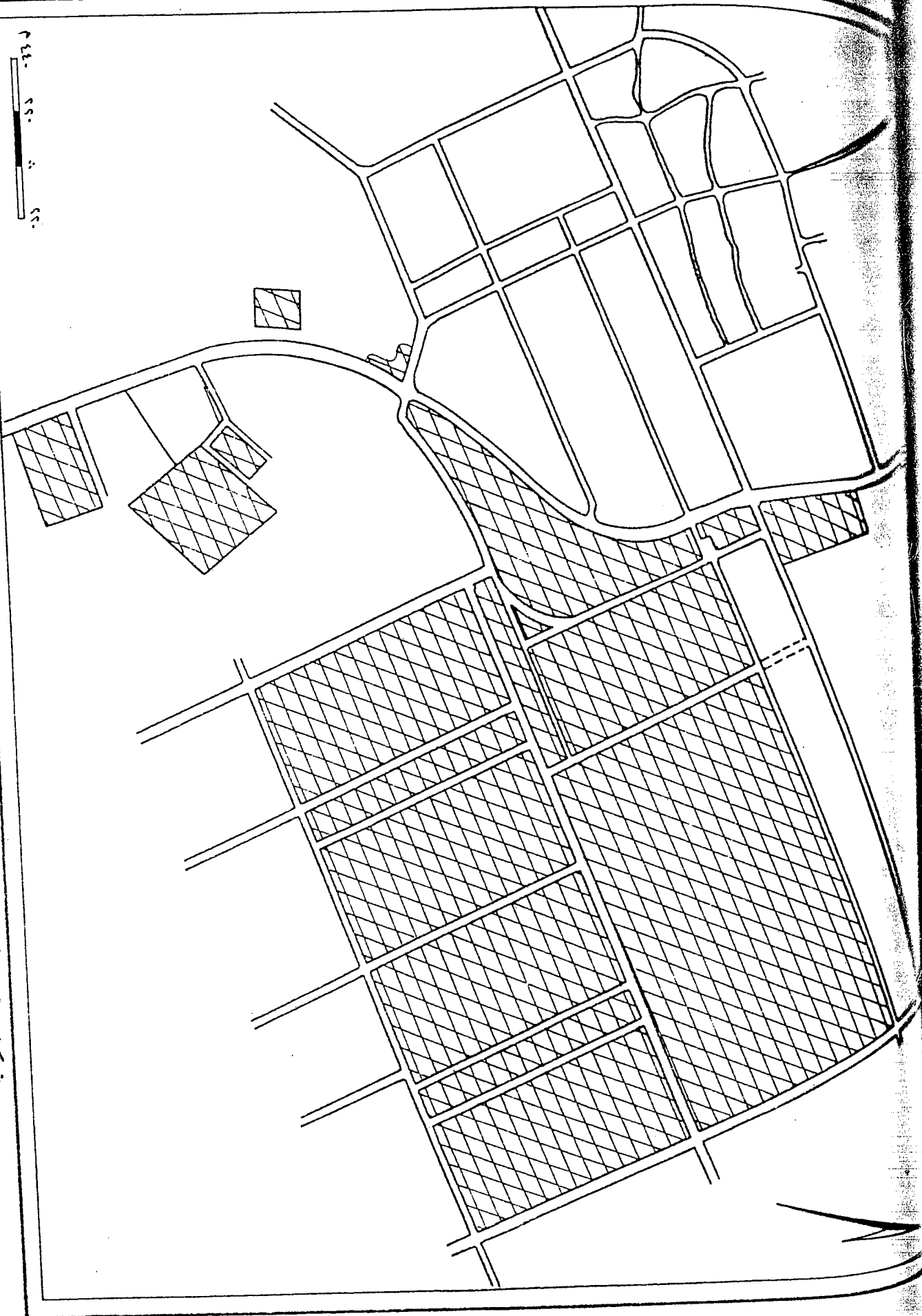
هذا وتوجد في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة أرض مخططة بها  
 ١٤٦ قطعة مخصصة للصناعة والحرف اليدوية ويطلق عليها اسم ( المنطقة  
 الصناعية الجديدة ) (١) وقد اعتمد مخططها رقم ٤٨٧ في عام ١٤٠١ هـ وبسبب  
 العمل بها عام ١٤٠٧ هـ ، وتعتمد البلدية نقل الورش المتناثرة وسط الأحياء  
 السكنية في مخططي ١٠٠ و ٣١٣ إليها (٢) .

ثانياً : توسعت المدينة من ناحية الجنوب أيضا خلال هذه المرحلة ولكن  
تمدها هذا لم يكن في حجم التمدد من الجهة السابقة ولا يقارن به ، وعموما  
حدث توسع للمدينة من هذه الجهة حيث ظهرت أحياء جديدة فيها خلال هذه  
المرحلة يأتي في مقدمتها حي الخالدية ، وهذا الحي داخل ضمن نطاق المخطط  
القديم رقم ١٠٠ ولكن لم يتم إنشاؤه إلا في هذه المرحلة بعد ظهور صندوق  
التنمية العقارية ومنحه القروض لأصحاب الأراضي من أجل بنائها ، من هنا فإن  
هذا الحي يشابه أحياء الجهة الشرقية الجديدة من حيث التخطيط والتنظيم ،  
وقد حدث طبيعة المنطقة الصخرية وعدم استوائها في هذه الجهة من توسعها  
في الوقت الحاضر وشكلت عائقا أمام تمددها مستقبلا .

وعلى الرغم من ذلك فقد نالت أحياء هذه الجهة نصيبا من التخطيط  
وحازت على الإقبال من السكان خاصة أنها قريبة من المنطقة المركزية والنواة

(١) يطلق عليها اسم المنطقة الصناعية وهي في الحقيقة خلاف ذلك حيث يقتصر  
الأمر على بعض الورش التي يزاول فيها أصحابها أنواعا من الحرف  
المختلفة من حدادة ونجارة وألمنيوم وسمكرة وميكانيكا سيارات وغيرها .

(٢) تم نقل الورش إليها مع مطلع شهر ربيع ثاني من عام ١٤٠٧ هـ .



شکل (۲۱) : طرحی از مرزهای



القديمة للمدينة مما يسهل إيصال الخدمات الاجتماعية والمرافق الضرورية إليها ، وهذا ما جعل نسبة الاستغلال فيها عالية وقلل من وجود الفراغات العمرانية بها مما يميزها عن غيرها من باقي التوسعات الجديدة الأخرى في المدينة في هذه المرحلة .

وإضافة إلى ذلك فقد استمرت عملية ملء الفراغات الموجودة سابقا في بقية أحياء مخطط ١٠٠ وخاصة الواقعة منها قرب طريق الرياض وعلى امتداد شارع الملك فيصل حتى التقائه بطريق الرياض .

كذلك تمددت المدينة من هذه الجهة على طول المدخل الرئيس لها فظهرت مبان حكومية متفرقة هناك أبرزها مبنى الاستراحة العامة ومنطقة الاحتفالات ، وكذلك مبنى مركز التدريب المهني ومستودع وزارة الزراعة والمياه بالمنطقة ومبنى المعسكر الكشفي التابع لإدارة التعليم ومبنى محطة شركة الكهرباء بالمنطقة .

ثالثا : لم يتجه العمران في المدينة خلال هذه الفترة جهتي الغرب والشمال وذلك عائد لاستمرار وجود العوائق السابقة المتمثلة في وجود الوادي وانتشار المزارع على جانبيه وتضرس المنطقة وعدم استوائها ، وانتشار مدافن الموتى وتوزعها فيها (١) ، وانتشار التربة الطينية المهددة بالانجراف عند سقوط الأمطار في مناطق واسعة من هذه الجهة ، ووجود مناطق واسعة في جهات أخرى مألحة للنمو العمراني ذات مميزات جيدة .

لذلك لم تتسع المدينة من هاتين الجهتين عمرا نيا ، واقتصرت المظاهر العمرانية فيها على إنشاء محطة لتنقية المياه بالمدينة ، وإنشاء خزانات للمياه على بعض المرتفعات الموجوده في هذه المنطقة ، إضافة إلى إنشاء السد على بعد ستة كيلو مترات من المدينة ، واستغلال أجزاء من أراضي هذه

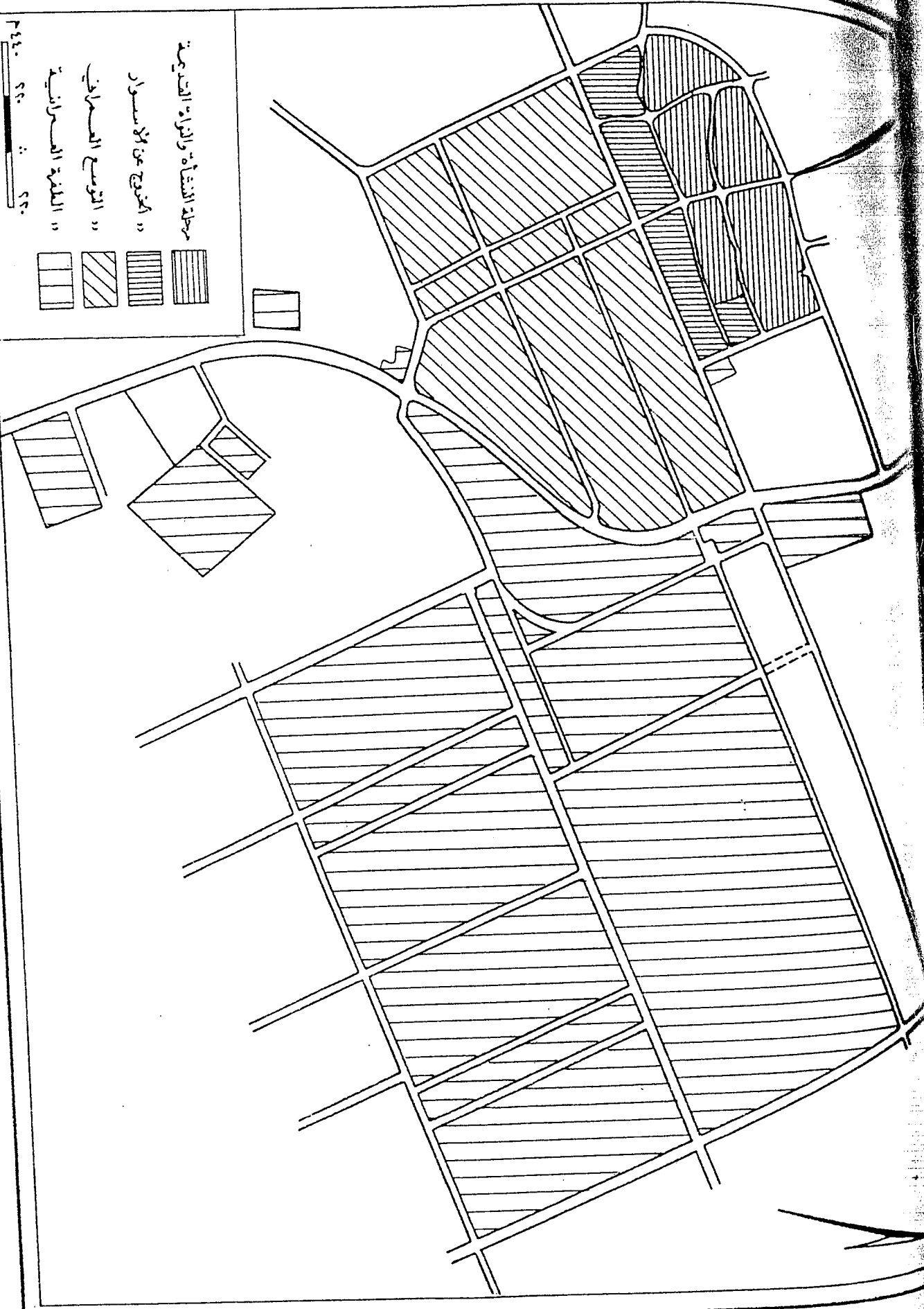
(١) استحدثت ثلاث مقابر جديدة واسعة في هذه الجهة بعيدة عن الكتلة السكنية خلف المزارع الغربية للمدينة قرب محطة تنقية المياه وغرب الخط السريع .

الجهات للزراعة ، بينما بقي الجزء الأعظم من أراضي هذه الجهة دون  
استغلال .

لذلك اتسعت المدينة بالتمدد الطولي من جهتي الشرق والجنوب الشرقي،  
ونتيجة لهذا التمدد والتوسع الكبير في هذه المرحلة فقد وصلت مساحة  
المدينة إلى عشرين كيلو مترا مربعا ، بمعنى أنها تضاعفت خلال هذه  
المرحلة حوالي سبع مرات .  
(١)

---

(١) من نتائج لقاء الباحث مع الأستاذ سليمان التركي نائب رئيس البلدية -  
المجمعة رجب ١٤٠٦ هـ .



شكل (٥٥) : مراحل النمو العمراني لمدينة الجبيلة

## التمثل الثالث

### المعالم السكانية

- أولا : النمو السكاني .
- ثانيا : حركة السكان .
- ثالثا : تركيب السكان .
- رابعا : توزيع السكان وكثافتهم .

( الفصل الثالث )

الخصائص السكانية

تعتبر المدينة إحدى صور استقرار الإنسان وتنظيمه للمكان . ودراسة مكان المدينة تتم معالجتها عن طريق دراسة الخصائص العامة للسكان من حيث النمو والحركة والتركيب والتوزيع . لذلك فإن دراسة سكان مدينة المجمعة سوف تتم بناء على العناصر التالية :

أولاً : نمو السكان في المدينة : وذلك من خلال التقديرات السكانية المتوفرة التي توصل إليها مجموعة من الرحالة وبيوت الخبرة والجهات الحكومية ذات الاختصاص .

ثانياً : حركة السكان في المدينة : التي تتألف من معدلات المواليد والوفيات والهجرة بنوعيتها الداخلية والخارجية .

ثالثاً : تكوين السكان في المدينة : الذي يشتمل على التركيب النوعي والعمري والاقتصادي والتعليمي .

رابعاً : توزيع السكان وكشافتهم تبعاً لأحياء المدينة ومناطقها الداخلية ، إضافة إلى دراسة درجة التزاحم فيها .

( وتعتمد الدراسات السكانية على الإحصاءات الدقيقة لفترات مختلفة متى تكون الدراسة شاملة وواقية ، إلا أن المملكة العربية السعودية بوجه عام تفتقر للأرقام والبيانات الإحصائية الكاملة ، ويعزى ذلك إلى أنها لم تعرف نظام التعداد والتسجيلات الحيوية حتى أوائل الثمانينات الهجرية ، لذلك فإن أعداد السكان فيها قبل هذه الفترة تقديرية لا يوثق بدقتها الأمر الذي أوجد صعوبة مازالت قائمة عند إجراء أي دراسة تحليلية للسكان ) (١) .

(١) محمد بن أحمد الرويثي ( ١٣٩٨هـ ) ، سكان المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية ديموغرافية ، القاهرة ، ص ٢٣ .

ومدينة المجمع كغيرها من مدن المملكة العربية السعودية الأخرى  
تفتقر إلى مثل هذه الإحصائيات المتكاملة ، بل إنها أقل حظا من غيرها من  
المدن السعودية التي تكبرها في الحجم سواء من حيث المحاولات والاجتهادات  
الشخصية من قبل الكتاب والرحالة لتقديم تقديرات لعدد سكانها ، أو من حيث  
البيانات الرسمية للدراسات الإحصائية التي قامت بها الجهات المختصة .

فعلاوة على قلة المحاولات والاجتهادات الشخصية التي قام بها بعض  
الكتاب والرحالة لتقدير عدد سكان المدينة فإنها لاتعدو أن تكون تخمينات  
لا يمكن الوثوق بها .

كما أن نصيبها من الدراسات الإحصائية الرسمية في هذا الجانب قليل  
أيضا ، فبالنسبة لأول محاولة لحصر السكان في المملكة العربية السعودية  
التي تمت عام ١٣٨٢ هـ (١٩٦٢م) وكانت تهدف إلى القيام بعمل حصر عام للسكان  
والمؤسسات دون التوغل في دراسة التفصيلات الأخرى فان مدينة المجمع لم ترد  
فيه ضمن المدن التي نشرت عنها بيانات لمثل هذه الدراسة حيث اقتصر الأمر  
على المدن الكبيرة والمناطق الإدارية العامة في المملكة .

وفي تعداد السكان عام ١٣٩٤ هـ (١٩٧٤م) الذي يعد أول تعداد أصولي  
وشامل في المملكة العربية السعودية لاشتماله على تفاصيل دقيقة لمعظم  
جوانب الدراسات السكانية إلا أنه بالنسبة لمدينة المجمع لم يكن على  
المستوى المطلوب ، وذلك لاقتصره على إعطاء أرقام عامة لسكان المدينة  
مقسمين حسب الجنس فقط ، بينما جاءت بقية التفصيلات الأخرى تابعة لمنطقة  
المجمع ككل إما على مستوى مراكز الإمارة أو على مستوى الإمارة أجمع مما  
يعيق الدراسة ويزيد من صعوبتها ويقلل من قيمة نتائجها (١) .

وعلى الرغم من ذلك ومن أجل الوصول إلى نتائج تكون أقل عرضة للخطأ  
فقد تم الاعتماد على أرقام المدينة نفسها إذا كانت متوفرة ، أو على أرقام  
مراكز الإمارة التي تمثل المجمع بالنسبة لها ٣٠٨٪ ، وإذا لم يكن ذلك

(١) يقصد بمراكز الإمارة المراكز العمرانية الحضرية الكبرى في الإقليم .

ممكناً فيتم الاعتماد على البيانات الخاصة بجملة سكان الإمارة التي تمثل مدينة المجمعنة بالنسبة لها ١٥٣٪ .

وفيما يتعلق بدراسة الإحصاءات الحيوية ( المواليد والوفيات ) في المدينة ، وكذلك إحصاءات الحالة الاجتماعية وبيانات الهجرة فإنها غير متوفرة ، وما يوجد منها فإنها تفتقر إلى الدقة فضلاً عن أنها تخص سنوات قليلة وتشمل المنطقة بأسرها .

وعلى الرغم من ذلك فقد تم الاستفادة من المتوفر منها قدر الاستطاعة إضافة إلى إجراء دراسة ميدانية عن طريق العينة أظهرت عدداً من النتائج الجيدة التي لم يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة العلمية .

## أولا : نمو السكان

لم يكن متوقعا الحصول على تقدير دقيق لعدد سكان مدينة المجمع قبل القرن الرابع عشر الهجري ، وذلك بسبب انعزال المنطقة عن العالم الخارجي شأنها في ذلك شأن بقية مناطق نجد من المملكة العربية السعودية . ولكن المصادر التاريخية التي كتبت عن هذه المنطقة أشارت إلى أن المنطقة تعرضت لبعض الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت في النمو السكاني ، وتأتي في مقدمة هذه الظروف الحالة السياسية المتدهورة لفترة طويلة وما نتج عنها من حروب أدت إلى هلاك عدد كبير من سكان المنطقة ورحيل عدد آخر إلى مناطق أخرى <sup>(١)</sup> . كذلك تعرضت المنطقة لعدد من سنوات القحط والجفاف الشديدة بمعدل مرة كل سبع سنوات في القرون الثلاثة التي سبقت القرن الهجري الماضي ، ونتج عنها هلاك أعداد من السكان وهجرة مجموعات متعددة من المدينة <sup>(٢)</sup> . وتعرضت المنطقة أيضا لتفشي عدد من الأمراض الوبائية التي أهلكت أعدادا كبيرة من السكان خاصة مع انعدام الرعاية الطبية مما زاد من خطورتها . ونتيجة لهذه الظروف مجتمعة فقد اتسم النمو السكاني في المدينة بالتذبذب وعدم الثبات ، وتحولت إلى منطقة طرد سكاني خاصة مع تدهور الحالة الاقتصادية وتردي الأوضاع الصحية مما أدى إلى هجرة عدد من سكانها إلى مناطق المملكة المختلفة وخاصة منطقة القصيم والمنطقة الشرقية إضافة إلى المناطق المجاورة لشبه الجزيرة العربية وبالذات دولتي الكويت والعراق .

أما في القرن الرابع عشر الهجري فقد ظهرت العديد من التقديرات لسكان مدينة المجمع من قبل مجموعة من الرحالة والكتاب وبيوت الخبرة

(١) يقصد بالحالة السياسية المتدهورة الصراعات والمنازعات الداخلية التي كانت سائدة في تلك الفترة في منطقة نجد، إضافة إلى الغزوات العسكرية الخارجية التي تعرضت لها المنطقة في النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ( التاسع عشر الميلادي ) .

(٢) إبراهيم بن صالح بن عيسى ( ١٢٨٦ هـ ) ص : ٦١ - ١٨٢ .



والجهات الحكومية المختلفة ، وهي تشير إلى تزايد النمو السكاني ولكن بحموة ضعيفة . وجاءت هذه الزيادة انعكاسا للهدوء والاستقرار السياسي الذي أحدث ثورة وتغيرات سكانية هامة ، لعل أوضحها عودة عدد من السكان المهاجرين إلى مناطقهم الأصلية ، إضافة إلى نشاط الهجرة الداخلية من الريف والبادية صوب المدن خاصة في النصف الثاني من القرن الماضي نتيجة اختيار مدينة المجمعة عاصمة محلية للإقليم وتركز الإدارات الحكومية فيها .

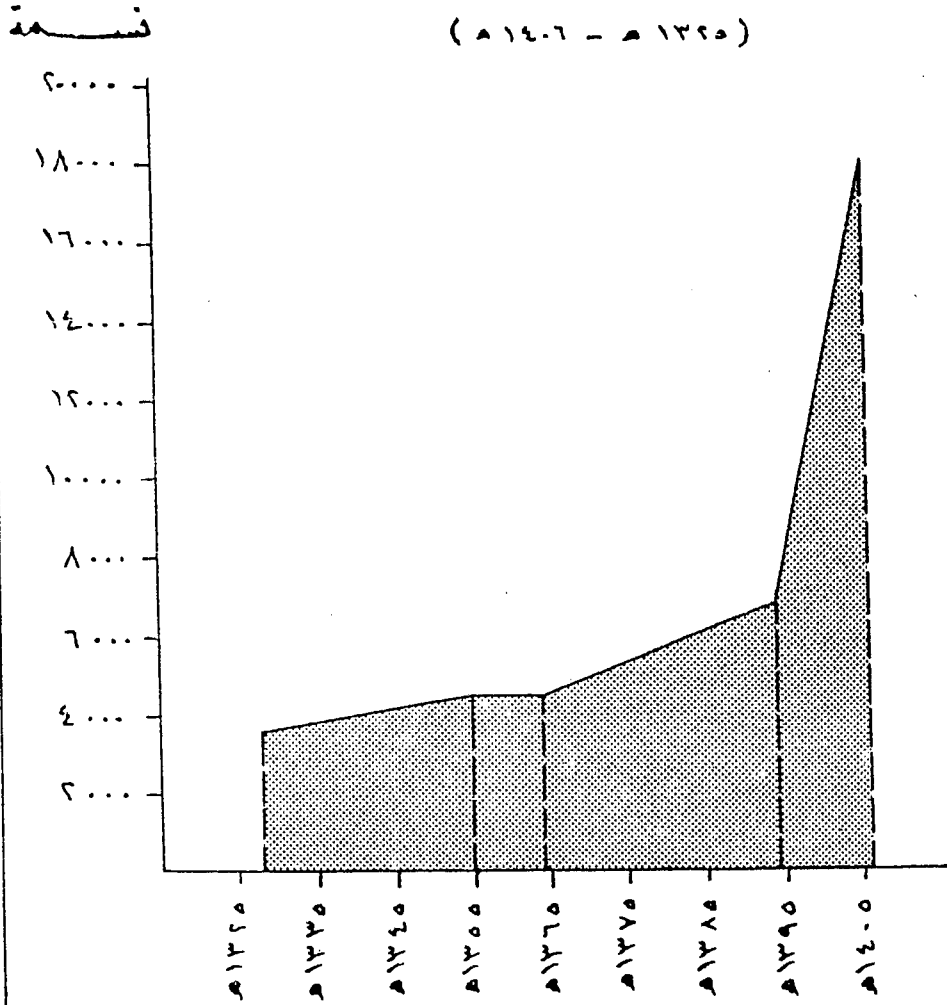
ومن الجدول التالي يمكن ملاحظة النمو السكاني للمدينة خلال القرن الرابع عشر الهجري .

(١) جدول (١٤) : تقديرات عدد سكان مدينة المجمعة بين عامي ١٣٢٨-١٤٠٦هـ

الرقم	السنة	عدد السكان " نسمة "	ملاحظات
١	١٣٢٦ هـ (١٩٠٨ م)	٣٥٠٠	تقدير
٢	١٣٥٤ هـ (١٩٣٥ م)	٤٥٠٠	"
٣	١٣٦٧ هـ (١٩٤٤ م)	٤٥٠٠	"
٤	١٣٩٣ هـ (١٩٧٣ م)	٥٣٢٠	دراسة مسحية
٥	١٣٩٤ هـ (١٩٧٤ م)	٦٨٢٧	إحصاء
٦	١٤٠٦ هـ (١٩٨٦ م)	١٨٠٠٠	تقدير

- (١) تم تجميع هذه التقديرات السكانية من مجموعة من المراجع والمؤلفات والدراسات الإحصائية أهمها :
- ١- لوريمر (١٣٢٦ هـ) ، دليل الخليج ، ج ٤ ، الدوحة ، مطبعة علي بن علي ص ١٤٢٠ .
  - ٢- حافظ وهبة (١٣٥٤ هـ) ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، القاهرة .
  - ٣- عمر رضا كحالة (١٣٦٧ هـ) ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٢٤٠ .
  - ٤- مؤسسة دو كسيادس (١٣٩٣ هـ) ، المجمعة ، الأوضاع الراهنة ، ص ٢٣ .
  - ٥- مملحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، التعداد العام للسكان ، البيانات التفصيلية لمنطقة الرياض ، المقدمة .
  - ٦- بلدية المجمعة (١٤٠٦ هـ) .

شكل (٤٣) : تطور نمو أعداد السكان في مدينة الجمعة  
(١٣٤٥ هـ - ١٤٠٦ هـ)



وعند ملاحظة الجدول يتبين ازدياد السكان بصورة تدريجية ولكنها زيادة  
ضعيفة ، وذلك لصغر حجم المدينة وقلّة أهميتها في ذلك الوقت . وقد بنى  
لوريمر تقديره السابق بعد زيارته للمنطقة وملاحظته لعدد مساكن المدينة  
البالغة آنذاك ٦٥٠ منزلا بمعدل قدره ٤٠ نسمة في المسكن الواحد وهو  
معدل معقول في تلك الفترة .

أما حافظ وهبة والذي قدرهم بعد سبع وعشرين سنة من تقدير لوريمر  
بنحو ٤٥٠٠ نسمة فتقديره مقبول أيضا ، خاصة مع استمرار العوامل السلبية  
السابقة التي تحد من الزيادة الطبيعية ، إضافة إلى عدم توفر فرص الجذب  
السكاني داخل المدينة مما يعني توقف الهجرة من الريف نحوها أو من خارجه  
أيضا ، مما أدى إلى ضعف النمو السكاني السنوي كما يشير إليه جدول (١٥) .

أما تقدير عمر رضا كحالة الذي أوقفهم عند الرقم السابق على الرغم  
من مرور حوالي تسع سنوات فيجب أخذه بعين الحذر ، إذ ليس من المعقول أن  
يغف النمو السكاني خلال هذه الفترة دون زيادة ، خاصة أن المدينة خلالها  
شهدت تغيرات إيجابية كبيرة تستدعي الزيادة في عدد سكانها أهمها : اتخاذ  
مدينة المجمع عاصمة محلية للإقليم وتركز الإدارات الحكومية الإقليمية فيها  
تبعاً لذلك ، إضافة إلى أن المدينة بعد التقدير السابق عام ١٣٥٤ هـ شهدت  
مرحلة جديدة من النمو العمراني الذي جاء نتيجة للزيادة السكانية داخلها ،  
ويتمثل ذلك في خروجها عن نطاق السور وتعرضها لهجرة داخلية من الريف  
والبادية المحيطة بها ، كل ذلك يشير إلى إمكانية النمو السكاني خلال هذه  
الفترة ويقلل من مصداقية هذا التقدير .

أما بالنسبة لتقدير مؤسسة دو كسيادس عام ١٣٩٣ هـ الذي جاء عن طريق  
دراسة علمية بواسطة العينة وقدرهم بنحو ٥٣٢٠ نسمة فإن فيه نوعاً من القصور  
إذ أنه لم يعط سوى ٠.٦٪ كنسبة سنوية للنمو وهي نسبة قليلة ، يدل على  
ذلك أن الإحصاء الذي أجري بعد ذلك بسنة فقط أشار إلى أن عددهم يصل إلى  
٦٨٢٧ نسمة بنسبة نمو سنوية تقدر بنحو ١.١٪ عن آخر تقدير قبلهما أي بزيادة  
تصل إلى الضعف عن تقدير دو كسيادس .

أما تقدير بلدية المجمععة عام ١٤٠٦ هـ فقد قام على أساس ضرب متوسط حجم الأسرة البالغ ستة أشخاص في عدد المساكن المأهولة في المدينة البالغة ٢٩٧١ وحدة سكنية ، وهو تقدير معقول إذا نظر بعين الاعتبار لحجم الهجرة المتدفقه على المدينة خاصة من الإقليم المحيط بها إضافة إلى الهجرة الخارجية .

وعلى هذا الأساس فمن الصعب الاعتماد على التقديرات السابقة لإحصاء عام ١٣٩٤ هـ لاعتمادها على التخمين وعدم مطابقتها للظروف السائدة فـ في وقتها ، لذا فسيتم الاعتماد على بيانات الإحصاء مع الاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية التي توصلت إليها العينة التي طبقت في المدينة عام ١٤٠٦ هـ وذلك لمعرفة أوجه التغير للفترة التي بينهما وللإشارة إلى الوضع الحالي للسكان في المدينة .

والجدول التالي يبين نسبة التغير بين التقديرات السابقة .  
جدول (١٥) : نسبة التغير بين التقديرات السابقة لسكان المدينة

الرقم	سنة التقدير	عدد السكان "نسمة"	حجم الزيادة العددية	معدل التغير %	فارق السنوات	متوسط حجم الزيادة السنوية %
١	١٣٢٨ هـ	٣٥٠٠	-	-	-	-
٢	١٣٥٥ هـ	٤٥٠٠	١٠٠٠	٢٨٦	٢٧	١٠١
٣	١٣٦٤ هـ	٤٥٠٠	-	-	٩	-
٤	١٣٩٣ هـ	٥٣٢٠	٨٢٠	١٨٢	٢٩	٠٠٦
٥	١٣٩٤ هـ	٦٨٢٧	١٥٠٧	٢٨٣	١	٢٨٣
٦	١٤٠٦ هـ	١٨٠٠٠	١١١٧٣	١٦٣٦	١٢	١٣٦

ومنه يتضح أن المدينة شهدت حالة من الركود السكاني منذ بداية القرن الماضي حتى مطلع العقد الأخير منه ، الذي يوافق بداية تطبيق خطط التنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية التي نتج عنها عدة تغيرات إيجابية

جاءت نتيجة لاستثمار عائدات النفط .

ويعزى ذلك الركود إلى عدة عوامل أهمها : تردي الحالة السياسية في النصف الأول من القرن الماضي وانتشار الفوضى في المنطقة ، كذلك انتشار المجاعات والأوبئة خلال تلك الفترة وعدم وجود رعاية صحية خلالها ، وانخفاض مستوى الدخل وتدهور الحالة الاقتصادية فيها ، ونشاط حركة الهجرة إلى أطراف شبه الجزيرة العربية وخارجها نتيجة لذلك ، إضافة إلى تأخر اكتشاف النفط وتمديره وعدم ظهور نتائجه إلا في وقت متأخر من ذلك القرن .

أما بعد عام ١٣٩٠ هـ فقد شهدت المدينة نموا سكانيا كبيرا جاء انعكاسا لتحسن الظروف جميعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهي نتيجة طبيعية لاستثمار عائدات النفط ، وللتوجه الإداري الجيد الذي تميز بالتخطيط المنظم القائم على أساس التوازن بين أجزاء الدولة وإعطاء المراكز الإقليمية نصيبا من الرعاية والتخطيط في مختلف المجالات .

## ثانيا : حركة السكان

يتعرض سكان المدينة لحركة مستمرة متأثرة بعاملين رئيسيين هما :  
الزيادة الطبيعية الناتجة عن معدلات المواليد والوفيات ، والهجرة داخلية  
كانت أو خارجية . وهم في حركتهم هذه قد يتعرضون لزيادة أو نقصان أو  
يثبتون على وضعهم السابق دون إحداث تغيير .

ودراسة حركة السكان ضرورية في الدراسات السكانية لأهميتها في تقدير  
أعدادهم ، ولتحديد مستوى الخصوبة في المجتمع ، ولأهميتها بالنسبة للبرامج  
التخطيطية .

وضمن موضوع حركة السكان في مدينة المجمعة سيتم دراسة عنصرين  
مؤثرين فيها هما : الزيادة الطبيعية ، والهجرة .

### أ- الزيادة الطبيعية :

يقصد بالزيادة الطبيعية الفرق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات  
وتحسب عادة لكل ألف من السكان وتسمى في هذه الحالة بالزيادة الطبيعية  
الخام .

وتعتمد دراسة الزيادة الطبيعية هذه على تسجيل حالات المواليد  
والوفيات ، إلا أنه في واقع الأمر لم تكن هذه البيانات معروفة في مدينة  
المجمعة إلا في وقت متأخر ، إذ أن المرجع الوحيد لذلك هو المكتب الصحي  
ولم يتم افتتاحه إلا في مطلع عام ١٤٠٠ هـ ، علاوة على ذلك فإنه لا يقتصر  
تسجيله على حالات الولادة والوفاة التي تحدث في المدينة فقط بل يضم إلى  
جانبيها الحالات التي تقع في الإقليم القريب المحيط بها . وقبل افتتاحه لم  
يكن التسجيل منتظما حيث لا يوجد نظام ملزم للسكان بتسجيل مواليدهم أو  
وفياتهم ، وإنما مرد ذلك عائد إلى رغبة ولي أمر المولود في الحصول على  
شهادة الميلاد الضرورية من أجل التحاق ابنه بالمدرسة أو نحوها .

من هنا تفتقر مدينة المجمعة إلى الإحصاءات الحيوية شأنها في ذلك  
شأن بقية المدن السعودية الأخرى ، حتى أن ما يتوفر منها حاليا ينقصه الدقة

والشمول ونتائجها لاتعطي الثقة والاطمئنان للاعتماد عليها وإنما يتم الاستئناس بها .

(١) المواليد :

المواليد هم الأطفال الرضع الذين ينجبهم السكان في فترة زمنية معينة ، وقد جرت العادة على حسابهم كل سنة . ومن خلال الاطلاع على سجلات المواليد في المكتب الصحي بالمجمعة اتضح أن أعداد المواليد المسجلة لا تقتصر على المدينة وحدها بل تضم إلى جانبها عددا من مواليد الريف المحيط بها مما يشير إلى تعذر الحصول على مواليد المدينة ذاتها من واقع هذه السجلات ، ولكن بما أن مواليد المدينة يمثلون الغالبية العظمى منها فقد تم اعتمادها تبعا لذلك خاصة أن مايسجل ليس هو العدد الحقيقي للمواليد .

جدول (١٦) : أعداد المواليد الجدد في مدينة المجمعة للفترة مابين ١٤٠٢ - ١٤٠٥ هـ (١) .

السنة	سعودي			غير سعودي			جملة المواليد		
	ذكور	إناث	الجملة	ذكور	إناث	الجملة	%	إناث	%
١٤٠٢ هـ	١٨٠	١٢٠	٣٠٠	٦٤	٥٠	١١٤	٢٤٤	٥٨٫٩	١٧٠
١٤٠٣ هـ	١٥٥	١٢٥	٢٨٠	٦٣	٦٣	١٢٦	٢١٨	٥٣٫٧	١٨٨
١٤٠٤ هـ	١٥٨	١٦٣	٣٢١	٦٠	٦٦	١٢٦	٢١٨	٤٨٫٨	٢٢٩
١٤٠٥ هـ	٢١٤	٢٠٩	٤٢٣	٨٢	٧٣	١٥٥	٢٩٦	٥١٫٢	٢٨٢

ومن الجدول يمكن استنتاج الحقائق التالية :  
 - يلاحظ ارتفاع نسبة التسجيل لدى الذكور عنه لدى الإناث ، وهذا يدل على وجود عدد من المواليد الإناث لم يتم تسجيلهن ضمن المواليد الجدد خاصة في السنوات الأولى . وهذه الظاهرة آخذة في التضاؤل ولكنها تؤكد

(١) المكتب الصحي بمدينة المجمعة (١٤٠٦هـ) ، إحصائية المواليد في المدينة خلال الفترة مابين عامي ١٤٠٢ - ١٤٠٥ هـ .

على وجود نقص عند التسجيل خصوصا عند الإناث لاعتبارات معينة ، خاصة أن مدينة المجمع لاتزال في بداية التعليم بالنسبة للإناث ، كما أن مزاولة المرأة للعمل فيها على نطاق ضيق مما يقلل من أهمية إخراج شهادة ميلاد لهن وقد دلت هذه الإحصائية على أنه مقابل تسجيل ١٠٠ أنثى يتم تسجيل نحو ١١٢ ذكرا وهي نسبة تزيد عن المعدل العادي الذي يصل إلى ١٠٥ ذكور مقابل ١٠٠ أنثى (١) .

ب - يسير الوضع نحو التحسن في السنتين الأخيرتين حيث إن النسبة بين النوعين متقاربة جدا ، كما أن العدد الاجمالي في ازدياد مستمر . وهذا دليل على التحول الكبير لدى السكان في هذا الجانب .

ج - يمثل غير السعوديين نسبة كبيرة تتراوح ما بين ٢٦-٣١ ٪ من جملة المواليد وهذا الواقع ليس صحيحا ، ومرد ذلك عائد لقصور التسجيل لدى السعوديين وعدم اهتمامهم به بخلاف غيرهم الذين يعتنون بهذ الناحية ويولونها اهتماما تاما .

د - تبرز حالات نقص كبيرة في عملية التسجيل فمن مجموع ٨٦٢ مولودا في المستشفى خلال عام ١٤٠٥ هـ لم يسجل منهم في المكتب الصحي سوى ٥٧٨ مولودا فقط أي ما يعادل ٦٧٪ من إجمالي مواليد ذلك العام ، بل إن السنوات السابقة شهدت حالات تسجيل أقل مما يدل على أن هذا العدد ليس هو العدد الحقيقي للمواليد .

هـ - يوجد عدد كبير من السكان لا يقومون بتسجيل مواليدهم إلا بعد مضي مدة تصل إلى عدة سنوات فيتم تسجيلهم بعد ذلك تحت مسمى ( سواقط قيد ) ويمثل هؤلاء نسبة كبيرة تصل إلى ٢٣٩٪ من إجمالي من صرفت لهم شهادات ميلاد عام ١٤٠٢ هـ ، وإلى ٢٤٣٪ عام ١٤٠٣ هـ ، وإلى ٢٣٢٪ عام

(١) محمد السيد غلاب ومحمد صبحي عبد الحكيم (١٩٧٤م) ، السكان ديموغرافيا وجغرافيا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ٩٨ .



١٤٠٤ هـ ، وإلى ٢٧٨٪ عام ١٤٠٥ هـ . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (١٧) : مواليد أعوام سابقة ( سواقط قيد ) في مدينة المجمععة للفترة مابين ١٤٠٢ - ١٤٠٥ هـ (١) .

السنة	سعودي			غير سعودي			جملة المواليد			
	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	%	أنثى	%	المجموع
١٤٠٢ هـ	٥٦	٥٤	١٢٠	٤	٦	١٠	٤٦ر٢	٧٠	٥٣ر٨	١٣٠
١٤٠٣ هـ	٦٩	٥٧	١٢٦	٣	١	٤	٥٥ر٤	٥٨	٤٤ر٦	١٣٠
١٤٠٤ هـ	٥٨	٧٠	١٢٨	٢	٥	٧	٤٤ر٤	٧٥	٥٥ر٦	١٣٥
١٤٠٥ هـ	١٢٠	٨٧	٢٠٧	١٠	٥	١٥	٥٨ر٦	٩٢	٤١ر٤	٢٢٢

ومن الجدول يتضح أيضا ارتفاع نسبة الذكور لكنها بنسبة أقل إذ تشير إلى أنه مقابل تسجيل كل ١٠٠ أنثى يتم تسجيل نحو ١٠٩ ذكور ، كما يبرز ارتفاع نسبة سواقط القيد لدى السعوديين بدرجة كبيرة تزيد عن ٩٢٪ من المجموع العام لسواقط القيد .

هذا وحتى لو ضم جميع الحاملين على شهادات ميلاد في مدينة المجمععة في عام واحد بعضهم مع بعض سواء كانوا مواليد جددا أو سواقط قيد فإن عددهم يكون قاصرا عن العدد الحقيقي للمواليد ، خاصة أنه توجد عدد من حالات الولادة تتم في أماكن أخرى خلاف التي تتم في المستشفى لكنها قليلة . فأعلى رقم وصل إليه العدد الإجمالي للحاملين على شهادات ميلاد كان عام ١٤٠٥ هـ وبلغ ٨٠٠ نسمة ويمثل نحو ٩٠٫٧٪ من مجموع الولادات التي تمت في المستشفى في تلك السنة .

والجدول التالي يوضح العدد الإجمالي للمنصرف من شهادات الميلاد للسعوديين وغيرهم في المدينة خلال السنوات الأربع الماضية .

(١) المكتب الصحي بمدينة المجمععة ( ١٤٠٦ هـ ) .

جدول (١٨): عدد المواليد في مدينة المجمعمة الذين صرفت لهم شهادات ميلاد حسب الجنس والجنسية للفترة ما بين ١٤٠٢-١٤٠٥هـ (١).

السنة	سعودي			غير سعودي			جملة المواليد			
	ذكر	أنثى	جملة	ذكر	أنثى	جملة	%	أنثى	%	المجموع
١٤٠٢هـ	٢٣٦	١٨٤	٤٢٠	٦٧	٥٧	١٢٤	٤٤ر٣	٢٤١	٥٥ر٧	٣٠٣
١٤٠٣هـ	٢٢٤	١٨٢	٤٠٦	٦٦	٦٤	١٣٠	٤٥ر٩	٢٤٦	٥٤ر١	٢٩٠
١٤٠٤هـ	٢١٦	٢٣٣	٤٤٩	٦٢	٧١	١٣٣	٥٢ر٢	٣٠٤	٤٧ر٨	٢٧٨
١٤٠٥هـ	٣٣٤	٢٩٦	٦٣٠	٩٢	٧٨	١٧٠	٤٦ر٧	٣٧٤	٥٣ر٣	٤٤٦

ويتضح من الجدول أن السعوديين يشكلون النسبة العظمى بحيث تراوحت نسبتهم ما بين ٧٥ - ٧٩% من جملة المسجلين ، وهذه النسبة تقارب نسبتهم باعتبار المسجلين الجدد التي أشار إليها جدول (١٦) وكانت تتراوح ما بين ٦٩ - ٧٤% .

كما يتضح من الجدول أيضا ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث بحيث تصل إلى ١١١ ذكرا مقابل ١٠٠ أنثى .

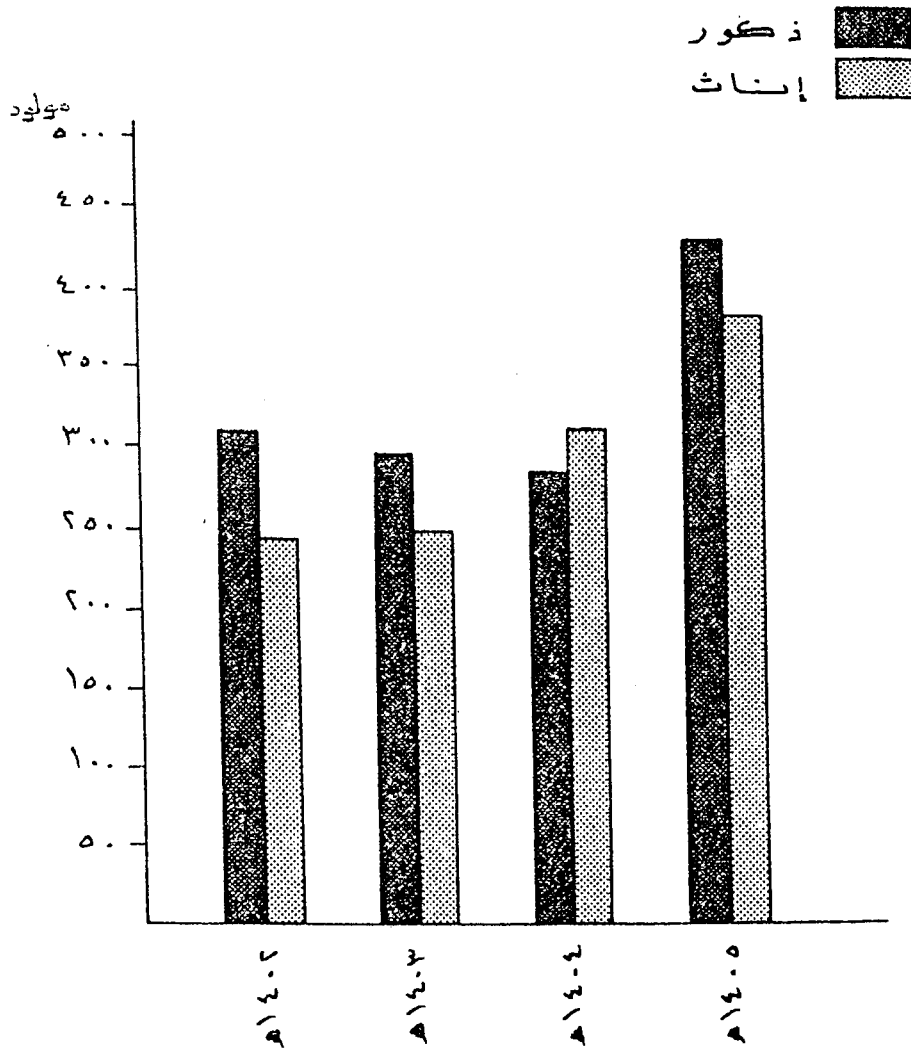
مما سبق يتضح أن التعامل مع نتائج المواليد هذه يجب أن يتم بحذر وأنه يمكن الاستعناس بها حيث تعطي بعض الدلالات السكانية .

هذا وتبلغ نسبة المواليد في مدينة المجمعمة بناء على ما سبق ٤٤ر٤ في الألف ، وذلك اعتمادا على أن عدد سكان المدينة عام ١٤٠٥ هـ وصل إلى حوالي ١٨٠٠٠ نسمة ، وهي نسبة مقبولة تتفق مع المعدل العام للمواليد في المملكة العربية السعودية الذي يزيد عن ٤٠ في الألف .

وعموما فإن ارتفاع معدل المواليد هذا يرجع أساسا إلى عدة عوامل

(١) المكتب الصحي بمدينة المجمعمة (١٤٠٦هـ) .

شكل (٩٤): تطور أعداد المواليد في مدينة المجمعة  
( ١٤٠٠ هـ - ١٤٠٥ هـ )



يأتي في مقدمتها التزام مجتمع المدينة بتعاليم الإسلام التي تحث على الزواج المبكر مما يؤدي إلى إطالة فترة المعاشرة الزوجية وبالتالي زيادة المواليد<sup>(١)</sup>. إضافة إلى ارتفاع المستوى الاقتصادي في المدينة نتيجة تنوع مصادر الدخل وتعددها ، وكذلك إلى ارتفاع متوسط حجم الأسرة الذي يبلغ ستة أشخاص ، وانخفاض عدد النساء اللاتي لم يسبق لهن زواج ممن جاوزن الثلاثين عاما ، وانخفاض عدد المطلقات أيضا بحيث لم تزد نسبتهم على ٢٢٪ من مجموع النساء المتزوجات .

وتتأثر نسبة المواليد بالعوامل السابقة كما تتأثر بمعدل الخصوبة الفعلية أيضا ( الإنجاب ) ، وتشير أرقام إحصاء عام ١٣٩٤ هـ إلى ارتفاع معدل الخصوبة الفعلية في المدينة بشكل كبير بحيث يصل نصيب كل ١٠٠٠ أنثى ٩٧١ طفلا<sup>(٢)</sup> . وهو بذلك يفوق معدل مدينة حائل البالغ ٨٧٢ طفلا ويقل عن معدل مدينة بريدة البالغ ٩٩٤ طفلا<sup>(٣)</sup> .

وتتأثر معدلات الخصوبة والإنجاب وبالتالي عدد المواليد بنسبة الزواج والطلاق والترمل ، فكلما انتشرت ظاهرة الزواج المبكر كانت فرصة الإنجاب أكثر خاصة مع انخفاض نسبة حالات الطلاق والترمل .

والجدول التالي يوضح الحالة الزوجية في مدينة المجمعة :

(١) أشارت نتائج العينة إلى أن الزوجات القديمة كانت تتم ما بين سن ١٤-١٨ عاما ، بينما الزوجات الحديثة تتراوح ما بين سن ١٨-٢٥ عاما وذلك بسبب انشغال الشباب في هذا الوقت بالتحصيل العلمي الذي يؤدي إلى تأخير الزواج حتى هذه السن أو أكثر أحيانا .

(٢) حيث إن معدل الخصوبة الفعلية =  $\frac{\text{عدد الأطفال دون الخامسة}}{\text{عدد النساء في مرحلة الإنجاب (١٥-٤٩)}} \times ١٠٠٠$

(٣) مملحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، البيانات التفصيلية لمنطقتي القصيم وحائل .

جدول (١٩): الحالة الزوجية في مدينة المجمعلة للسكان فوق ١٢ سنة  
عام ١٣٩٤ هـ (١)

الحالة الزوجية	المجموع %	ذكر %	أنثى %
لم يتزوج	٢٨١	٦٤٧	٣٥٣
متزوج	٥٥١	٥١٥	٤٨٥
أرمل	٥٦	١٧٧	٨٢٣
مطلق	١٢	٤٧٧	٥٢٣
المجموع العام	١٠٠	٥٤٦	٤٥٤

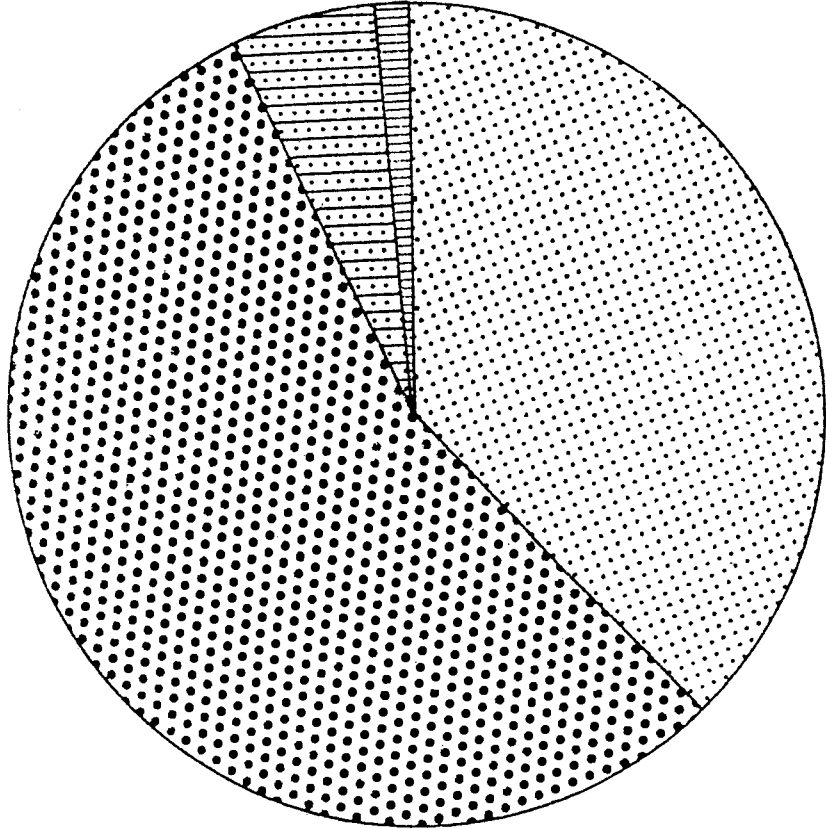
ومنه يتضح أن أكثر من نصف السكان متزوجون ، وأن نسبة المتزوجات من جملة عدد النساء تمثل نحو ٥٨٩٪ ويقابلهن ١١٥٪ ممن تزوجن ولكن لم يدم زواجهن إما لطلاق أو لترمل .




هذا وارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم زواج ليس بسبب التأخر فيه بل لكثرة الشباب من الجنسين ممن وصلوا إلى بداية مرحلة الزواج ولم يتزوجوا بعد خاصة في العمر ما بين ١٢-٢٠ عاما .

وعلى العموم فإن نسبة الإنجاب في مدينة المجمعلة تعتبر عالية وتتفق مع ارتفاع معدلات الزواج ، وقد أظهرت نتائج تعداد عام ١٣٩٤ هـ أن ٤٣٪ من جملة النساء في المدينة تزيد أعمارهن عن ١٥ عاما ، وأن ٧٦٪ منهم متزوجات وقت التعداد ، و ١٥٪ منهن قد سبق لهن الزواج لكنه لم يدم إما لطلاق أو لترمل ، و ٩٪ منهن فقط لم يسبق لهن زواج .

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، البيانات التفصيلية لمنطقة الرياض  
ص ص ١٤٤ ، ١٤٥

شكل (٢٥) : الحالة الزوجية لسكان مدينة الجمعة عام ١٣٩٤ هـ



أرامل		غير متزوجين	
مطلقون		متزوجون	

ومع استمرار تطبيق التعاليم الإسلامية الخاصة بالزواج والإنجاب إضافة إلى تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية العامة في السنوات الأخيرة ، فإن الدلائل تشير إلى استمرار ارتفاع معدلات الإنجاب في ظل هذه الظروف ، ومن أبرز هذه الدلائل ارتفاع متوسط حجم الأسرة ، إلى أعلى من ستة أشخاص للمسكن الواحد ، إضافة إلى وجود أكثر من ٥٠٪ من السكان تحت سن ١٥ سنة في تعداد عام ١٣٩٤ هـ .

## (٢) الوفيات :

الوفيات هي العنصر الثاني العام الذي يؤثر في السكان ، فهم يزدون زيادة طبيعية بالمواليد وينقصون نقما طبيعيا بالوفيات . وتبرز أهمية الوفيات عند تقدير عدد السكان النهائي الحالي والمستقبلي وعند دراسة تكوين السكان أنفسهم من حيث فئات السن والجنس ، كما أنها تعكس مدى ارتقاء الإقليم من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

وتعتمد دراسة الوفيات على الإحصائيات المتوفرة وبقدر ما كانت سليمة ومفصلة كانت النتائج المترتبة عليها صادقة ومعبرة . ومدينة المجمعة كغيرها من المدن السعودية تعتبر في بداية السلم التنظيمي لمثل هذه الإحصائيات حيث أن عهدا بها قريب جدا لا يتجاوز الخمس سنوات ، والبيانات الإحصائية المسجلة في هذا الجانب تنطبق عليها الملاحظات السابقة نفسها التي تم ذكرها عند دراسة معدلات المواليد من حيث : عدم شموليتها لجميع حالات الوفاة الواقعة في المدينة ، وعدم اقتصارها على وفيات المدينة ، وقلة سنوات التسجيل التي لا تتجاوز خمس سنوات .

جدول (٢٠): توزيع الوفيات في المدينة حسب النوع وفئات السن المختلفة للفترة مابين ١٤٠١ - ١٤٠٥ هـ (١).

السنة	النوع						فئات السن			
	ذكر	أنثى	المجموع	أقل من عام	٤-١	١٤-٥	٤٤-١٥	٦٤-٤٥	٦٥ فأكثر	
١٤٠١ هـ	٧٣	١٩	٩٢	٢٠	٦	٤	٢٥	١٩	١٨	
١٤٠٢ هـ	٥٤	١٧	٧١	١٠	٤	٦	٣٠	٩	١٢	
١٤٠٣ هـ	٣٤	١٣	٤٧	٣	٢	٧	١٠	٧	١٨	
١٤٠٤ هـ	٢٧	٢	٢٩	١	-	١	١٧	٧	٣	
١٤٠٥ هـ	٤٤	٦	٥٠	-	٥	٢	١٧	٢١	٥	

ويتضح من الجدول الحقائق التالية :

أ- انخفاض نسبة الوفيات في المدينة بنسبة كبيرة تصل إلى ٢٤٪ خلال عام ١٤٠٥ هـ ، وربما يعود ذلك إلى النقص الحاصل في تسجيل حالات الوفيات وعدم اشمال التسجيل عليها جميعا ، إما لعدم وجود نظام ملزم لتسجيل مثل هذه الحالات ، أو لأن عددا من وفيات المدينة تحصل خارجها كالرياض مثلا حيث المستشفيات المتطورة .

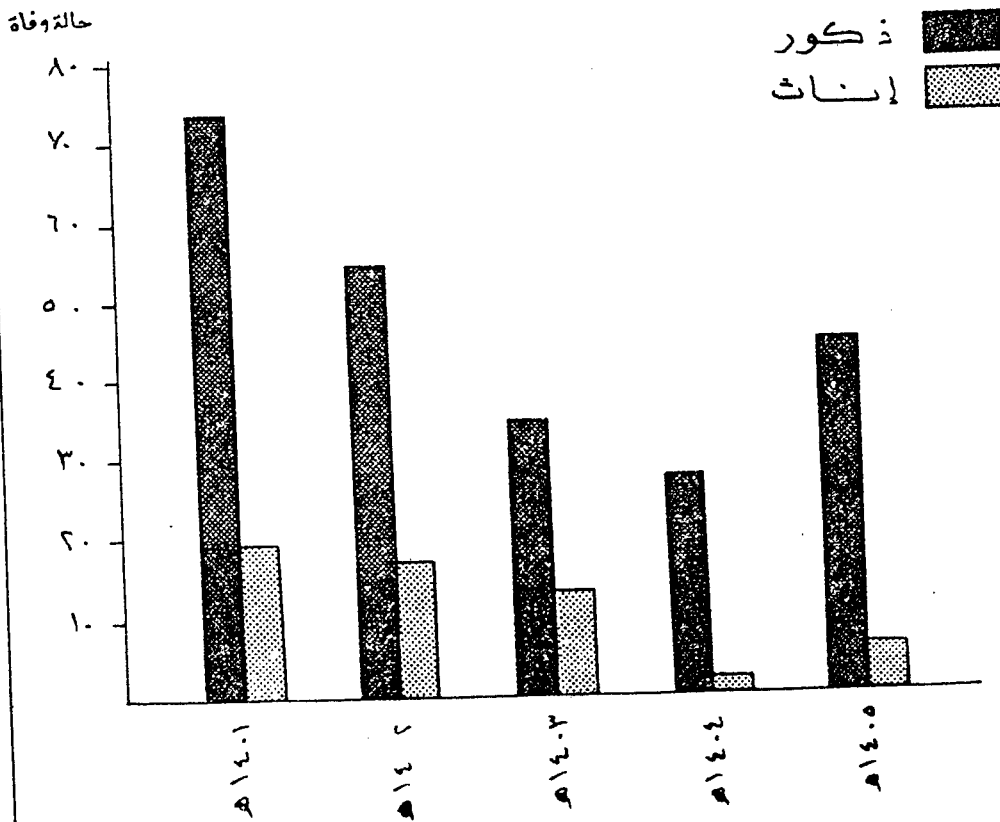
ب- يلاحظ الانخفاض التدريجي لعدد حالات الوفيات في المدينة من سنة لأخرى، وربما يعود سبب ذلك إلى تقدم الرعاية الصحية في المدينة وارتقاء الوعي الصحي لدى السكان .

ويتضح ذلك أكثر حسب فئات السن خاصة وفيات أقل من عام ، يستثنى من ذلك عام ١٤٠٥ هـ الذي ترتفع فيه حالات الوفيات في المدينة ولكن تركزها كما يبدو من فئات السن في المرحلتين الرابعة والخامسة

(١) المكتب الصحي بمدينة المجمعة (١٤٠٦هـ)، إحصائية الوفيات في المدينة بين عامي ١٤٠١ - ١٤٠٥ هـ .



شكل (٢٦) : أعداد الوفيات في مدينة الجمعة حسب النوع  
للفتة ما بين ١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ .



(١٥ - ٤٤ ، ٤٥ - ٦٤) وأغلبها وفيات حوادث حركة السيارات .

ج - ترتفع نسبة وفيات الذكور إلى درجة كبيرة مقارنة بوفيات الإناث حيث تسجل ٧٩٣٪ و ٧٦٪ و ٧٢٣٪ و ٩٣٪ و ٨٨٪ للأعوام السابقة على التوالي . وذلك راجع إلى أن الذكور أكثر تعرضاً للمخاطر من الإناث خاصة في السنوات الأخيرة التي ازدادت فيها حوادث السيارات .

د - ترتفع نسبة وفيات الأطفال والشيوخ بالنسبة للسنوات الأولى حيث يشكلان معاً نسبة تقدر بنحو ٥٢٢٪ و ٤٥٪ و ٦٣٨٪ على التوالي . بينما ترتفع نسبة وفيات الشباب في السنتين الأخيرتين حيث تصل نسبتهم إلى ٨٢٨٪ عام ١٤٠٤ هـ وإلى ٧٦٪ عام ١٤٠٥ هـ . وهذا الارتفاع الحاصل في السنتين الأخيرتين وتركزه في الفئة الشابة العاملة (١٥-٦٤ سنة) له آثار سلبية مختلفة أهمها :

فقد طاقات حيوية شابة مما يؤثر على مسيرة العمل في المدينة ، وارتفاع نسبة الإعاقة لدى بعض السكان فيها ، وكذلك ارتفاع نسبة النساء اللاتي يبقين من دون زواج ، إما لعدم الزواج أصلاً أو لوفاة الزوج وتحولهن إلى أرامل . إضافة إلى تحول إعالة الأطفال في بعض الأحيان إلى النساء نتيجة وفاة العائل الأصلي مما يسبب ضائقة مالية لدى هذه الأسر ، خاصة أن معظم النساء لا يزاوون أعمالاً ذات مردود اقتصادي مما يؤدي إلى اعتماد هذه الأسر على موارد ثانوية كصندوق معاشات الضمان الاجتماعي ، إضافة إلى حدوث آثار اجتماعية سلبية بالنسبة لتربية الأبناء .

هـ - تعتبر وفيات الأطفال الرضع ( أقل من عام ) أفضل المراحل انتظاماً بالنسبة لانخفاض نسبتها ، حيث تأخذ في الانخفاض التدريجي حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ ، بينما بقية المراحل تتفاوت نسبتها ما بين انخفاض وارتفاع وذلك كما يلي :

جدول (٢١): نسب الوفيات في المدينة حسب فئات السن للفترة من ١٤٠١ هـ - ١٤٠٥ هـ

السنة	أقل من عام %	١ - ٤ %	٥ - ١٤ %	١٥ - ٤٤ %	٤٥ - ٦٤ %	٦٥ فأكثر %
١٤٠١ هـ	٢١٧	٦٥	٤٣	٢٧٢	٢٠٧	١٩٦
١٤٠٢ هـ	١٤١	٥٦	٨٥	٤٢٢	١٢٧	١٦٩
١٤٠٣ هـ	٦٤	٤٢	١٤٩	٢١٣	١٤٩	٣٨٣
١٤٠٤ هـ	٣٥	-	٣٥	٥٨٦	٢٤١	١٠٣
١٤٠٥ هـ	-	١٠٠	٤٠	٣٤٠	٤٢٠	١٠٠

و - تنخفض نسبة الوفيات لدى الأطفال بعد اجتيازهم السنة الأولى من أعمارهم ويكون الانخفاض تدريجياً ابتداءً من عام ١٤٠١ هـ (٦٧٪) حتى عام ١٤٠٤ هـ الذي انعدمت فيه وفياتهم ، ثم ترتفع مرة أخرى في عام ١٤٠٥ هـ (١٠٪) وربما يعود هذا الارتفاع المفاجيء إلى عدم انتظام التسجيل .

ز - تتميز الفئات الأخرى بعدم الانتظام فتارة ترتفع وأخرى تنخفض وذلك عائد لسببين : أحدهما عدم الانتظام في التسجيل والآخر اختلاف عدد الحوادث من سنة لأخرى خصوصاً حوادث السيارات .

وبناءً على ما سبق من بيانات خاصة بمعدلات المواليد والوفيات يمكن التوصل إلى معدل الزيادة الطبيعية في مدينة المجمعة رغم السلبيات السابق ذكرها وذلك كما يلي :

$$\text{الزيادة الطبيعية} = \text{معدل المواليد} - \text{معدل الوفيات}$$

$$\text{أي} = ٤٤٤ - ٢٤ = ٤٢ \text{ نسمة في الألف} .$$

وهو رقم كبير يتجاوز التقدير الحالي المعمول به على مستوى المملكة والذي يتراوح ما بين ٣٢ - ٣٧ في الألف ، ومرد ذلك عائد إلى عدم دقّة

بيانات هذه الإحصاءات خاصة معدلات الوفيات .

وعلى العموم فإن هذا الرقم مؤشر يدل على ارتفاع نسبة الزيـادة الطبيعية في المدينة كما يدل على إمكانية نمو أكبر خلال الفترة القادمة مما يؤدي بالتالي إلى اتساع قاعدة الهرم السكاني خاصة مع استمرار الظروف الجيدة السابقة وتحسنها وبالذات في المجال الصحي .

## ٤- الهجرة :

تعد الهجرة عنصرا رئيسا من عناصر الدراسة السكانية ذلك لأنها مع عنصر الزيادة الطبيعية تشكلان مصدر تغير حجم السكان ، ومع هذا فإن دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد والوفيات على ما بهما من قصور وذلك لاختلاف في البيانات بينهما اختلافا جوهريا .

وإذا كانت الهجرة عاملا مؤثرا في نمو السكان فإنها تؤثر بالتالي في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية (١) .

وتنقسم الهجرة إلى قسمين : داخلية وخارجية ، وتختلف كل هجرة عن الأخرى في طبيعتها ودوافعها ونتائجها . وقد سبق الإشارة أثناء الحديث من نمو السكان في مدينة المجمع إلى أن تطور السكان خلال السنوات الأخيرة من القرن الهجري الماضي يعود إلى ارتفاع معدلات المهاجرين إليها سواء من الداخل أو من الخارج .

وعند دراسة عنصر الهجرة في المدينة فإن عقبة كبيرة تعترض هذا الطريق ممثلة في افتقار المدينة إلى الإحصاءات والبيانات الخاصة بها، وحتى بعض الدراسات الإحصائية التي أشارت إليها اقتصرت على بيانات الهجرة الخارجية فقط كالإحصاء السكاني عام ١٣٩٤ هـ . لذلك يمكن الإشارة إلى الهجرة بقسميها الداخلي والخارجي اعتمادا على بيانات إحصاء عام ١٣٩٤ هـ ، إضافة إلى نتائج دراسة العينة التي تم إجراؤها في المدينة أثناء الدراسة الميدانية في منتصف عام ١٤٠٦ هـ .

### (١) الهجرة الداخلية :

تعتبر الهجرة الداخلية من المظاهر الهامة لحركة السكان داخل الإقليم ، وتمثل الهجرة من الريف إلى الحضر أهم مظاهر الهجرة الداخلية ، وتختلف المراكز الحضرية في درجة جاذبيتها باختلاف العوامل الكامنة فيها

(١) فتحي أبو عيانة (١٩٧٧م) ، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية ، ص ٢٥٥ .

القادرة على جذب المهاجرين إليها ، ويقابل ذلك بطبيعة الحال وجود عوامل طرد في البيئات الأصلية للمهاجرين تحفزهم على الهجرة .

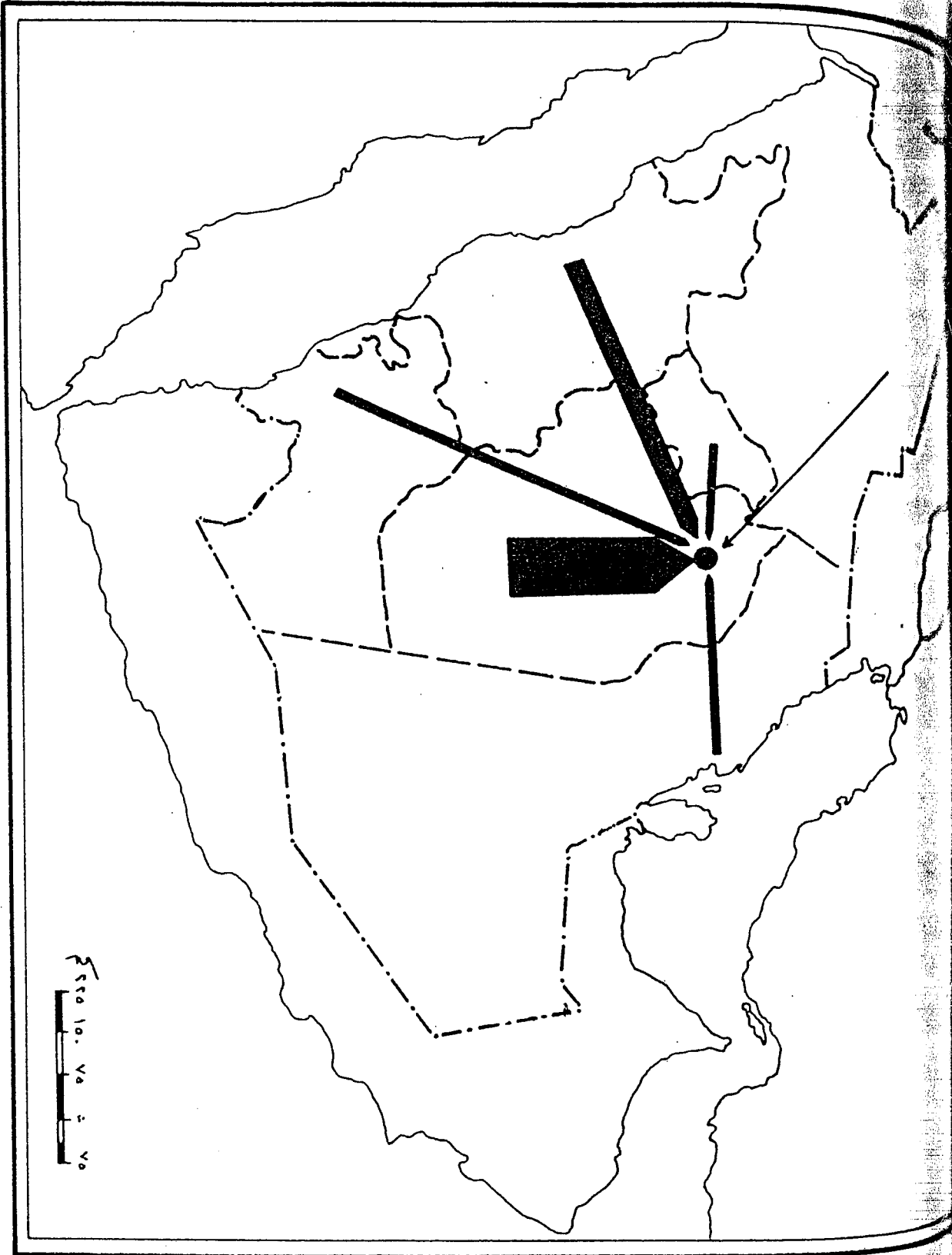
ومدينة المجمع كانت في تاريخها القديم منطقة طرد سكاني ، ولكن بعد اتخاذها عاصمة محلية للإقليم في بداية النصف الثاني من القرن الهجري الماضي تغير الوضع فتحولت إلى منطقة جذب نتيجة توفر فرص العمل بهـا ، وتركز التجارة فيها بشكل واسع قياسا بمناطق الإقليم الأخرى ، وانتشار فرص التعليم بمراحله المختلفة عدا الجامعي . يقابل ذلك استمرار عناصر الطرد في الإقليم سواء من حيث ترددي المستوى الاقتصادي - الزراعي والرعي - بسبب الجفاف والشح في المياه ، أو بسبب زيادة التكاليف التي تتطلبها أو لمنافسة البضائع المستوردة للإنتاج المحلي ، أو من حيث انعدام فرص العمل ، أو قلة فرص التعليم في كثير من مناطق الإقليم وتواضعه في مناطق أخرى منه .

ولقد أوضحت نتائج دراسة العينة أن ٢٤٪ ممن شملتهم الدراسة ممن السعوديين يعودون في أصولهم إلى مناطق أخرى غير مدينة المجمع ، منهم ٥٦٪ من منطقة سدير ، و ٢٧٪ من بقية مدن وقرى منطقة الرياض الإدارية و ٨٪ من مدن وقرى المنطقة الغربية ، و ٣٪ من المنطقة الشرقية ، و ٣٪ من منطقة القصيم ، و ٢٥٪ من المنطقة الجنوبية ، و ٥٪ من المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية . ومن هذه الأرقام يتبين مدى قوة جذب مدينة المجمع واتساع نطاق نفوذها حيث شمل جميع مناطق المملكة المختلفة . ويشكل المهاجرون إلى المدينة من إقليمها أو من المناطق القريبة منها التابعة لمنطقة الرياض الإدارية نسبة تقدر بنحو ٨٣٪ ، بينما تمثل النسبة الباقية وقدرها ١٧٪ بقية مهاجري المناطق الأخرى . وجاء تركيزهم من المدن والقرى القريبة من المجمع نتيجة طبيعية لحجم المدينة أولا ولظهور مدن أقوى جاذبية في المنطقة المحيطة بها .

ويتوزع القادمون من داخل منطقة سدير على النحو التالي :

٧٢٪ من المراكز العمرانية المحيطة بالمجمع الواقعة ضمن دائرة نصف قطرها ثلاثون كيلو مترا .

شكل (٥٧) مصادر الهجرة الداخلية إلى مدينة القاهرة



١٨ ٪ من المراكز العمرانية الواقعة شمال مدينة المجمع التي تبعد عنها أكثر من ثلاثين كيلو مترا .

١٩ ٪ من المراكز العمرانية الواقعة جنوب المدينة التي تبعد عنها أكثر من ثلاثين كيلو مترا .

وجاء تركيزهم في المنطقة القريبة من المدينة والمحيطة بها لقوة نفوذها وعدم وجود مراكز حضرية منافسة لها ضمن هذه المنطقة .

وتقل النسبة في الجهة الشمالية لسببين : أحدهما البعد الكبير عن المجمع الذي يتجاوز أحيانا ٢٠٠ كم . والآخر وجود مراكز حضرية منافسة لي هذه المنطقة سواء من داخل الإقليم ممثلة في الأوطاوية أو من خارجه كالزلفي والغطاط ومدن القصيم .

وتقل النسبة أكثر في المناطق الجنوبية لتعدد المراكز الحضرية الكبيرة نسبيا فيها حيث توجد أربع مدن هي جلاجل وروضة سدير وحوطة سدير وتمير ، إضافة إلى اقترابها أكثر من مدينة الرياض .

وقد اتضح أن ٩٥٪ ممن أجابوا كان تاريخ قدومهم إلى المجمع بعد عام ١٣٥٥ هـ الذي يرمز إلى اتخاذ المجمع عاصمة محلية للإقليم ، وجاء توزيعهم على النحو التالي (١) :

(١)	قبل عام ١٣٥٥ هـ	= ٥٪
(٢)	من عام ١٣٥٥ هـ حتى عام ١٣٦٥ هـ	= ٣٪
(٣)	من عام ١٣٦٥ هـ حتى عام ١٣٧٥ هـ	= ٩٪
(٤)	من عام ١٣٧٥ هـ حتى عام ١٣٨٥ هـ	= ١٨٪
(٥)	من عام ١٣٨٥ هـ حتى عام ١٣٩٥ هـ	= ٣١٪
(٦)	من عام ١٣٩٥ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ	= ٣٤٪

٥٠٪ من المهاجرين قبل عام ١٣٦٥ هـ هم من قرى سدير البعيدة عن المجمع ، والنصف الآخر منهم من منطقة الوشم ( أشيقر) .

(١) من نتائج تحليل خصائص السكان (تاريخ القدوم) في استمارة الاستبانة للدراسة الميدانية لعام ١٤٠٦ هـ .



وجاءت هجرة هؤلاء سابقة لتوحيد المملكة العربية السعودية في بعضها ومماحبة لها بالنسبة للبعض الآخر.

أما مهاجر والفئة الثالثة فكلهم من سكان القرى القريبة من المجموعة وجاء نزوحهم إليها نتيجة لاتخاذ المجموعة قاعدة إدارية لمنطقة سدير وعاصمة محلية لها واعتبارها المدينة الأم لسائر المراكز العمرانية في المنطقة مما أدى إلى جعلها محط أنظار سكان هذه المراكز خصوصا القريبين منها والمحيطين بها.

أما المهاجرون من الفئة الرابعة فإن ٧٢٪ منهم قدموا من منطقة سدير ذاتها خاصة القرى القريبة منها الواقعة في محيط دائرة نصف قطرها ٣٠ كم ، ويشكلون نسبة تصل إلى نحو ٩٢٪ من مجموع مهاجري منطقة سدير في هذه الفئة . أما ٢٨٪ الباقون الذين نزحوا إلى المدينة فهم قد انتقلوا إليها من منطقتي الرياض والقصيم الإداريتين .

واستقرار مهاجري هذه الفئة يتصف بأنه نهائي ، وجاءت هجرتهم متزامنة مع بداية ظهور نتائج اكتشاف النفط وتركز عائداته في المدن ومن ضمنها مدينة المجموعة وإن كان الوضع فيها لا يقارن ببقية المدن الكبرى بالمملكة كالرياض وجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة والدمام مثلا .

أما مهاجرو الفئة الخامسة فإن ٦٣٪ منهم من منطقة سدير ، ٨٠٪ من هؤلاء من القرى القريبة من المجموعة . أما ٣٧٪ الباقون فقد نزحوا من المراكز العمرانية خارج منطقة سدير مثل مدن الرياض وحريملاء والزلفي . ويتصف استقرار هؤلاء بأنه نهائي أيضا ، وجاءت هجرتهم متزامنة مع تطبيق خطة التنمية الأولى في المملكة العربية السعودية وذلك للمشاركة في تنفيذ هذه الخطة والاستفادة من إنجازاتها .

أما مهاجرو الفئة السادسة والأخيرة الذين يمثلون ٣٤٪ من جملة المهاجرين إلى المدينة فإن ٦٠٪ منهم قادمون من خارج منطقة سدير ، وقد نزحوا إليها من أجل الاستفادة من الفرص التنموية المتاحة داخل المدينة

ومن أهمها فرص توزيع الأراضي وقروض البناء المقدمة من صندوق التنمية العقارية ، وكذلك للمشاركة في تنفيذ خطط التنمية خاصة في المجال التعليمي والمحلي والإداري . ووجودهم في المدينة مؤقت ومحدود بمدة العمل المقررة ثم ينتقلون عنها بعد ذلك .

وباحتفاظ مدينة المجمع بمكانتها في إقليمها فإنها ستظل تجذب أعدادا أخرى من سكان الإقليم من أجل التمتع بالخدمات المتوفرة بها ، وبالم توجد خطة لإنعاش الريف المجاور فإن إمكانية نموه ستكون محدودة وسينعكس ذلك على مدينة المجمع .

## (٢) الهجرة الخارجية :

يقصد بها الهجرة الوافدة من خارج الدولة . ومدينة المجمع لـم تشهد هذه الهجرة إلا في وقت متأخر من تاريخها ابتدأت مع بداية انطلاق التعليم في المدينة ، ونمت مع تقدم الوسائل الحديثة المستخدمة في الزراعة وتزايدت مع انتقال المدينة إلى مرحلة الطفرة العمرانية نتيجة تطبيق خطط التنمية الوطنية وذلك للمشاركة في تنفيذ هذه الخطط ، فكان أن استقبلت المدينة مجموعات من المهاجرين من جنسيات مختلفة .

وعلى ضوء ذلك يمكن التعرف على الهجرة الخارجية في مدينة المجمع من واقع بيانات إحصاء عام ١٣٩٤ هـ ، إضافة إلى نتائج دراسة العينة التي طبقت أثناء الدراسة الميدانية في المدينة عام ١٤٠٦ هـ .

فبالنسبة لبيانات إحصاء عام ١٣٩٤ هـ فإنها لا تمثل واقع المدينة فعلا ولكنها تشمل الإمارة أجمع لذلك فسوف يتم الاعتماد على النسب المئوية لكون ذكر الرقم الإجمالي خاصة أن المدينة تنال النصيب الأكبر من جملة المهاجرين إلى المنطقة باعتبارها قاعدة المنطقة والعاصمة المحلية لها . وقد بلغت نسبتهم في هذا الإحصاء ٤٧٪ من مجموع السكان وجاء توزيعهم على النحو التالي :

جدول (٢٢) : توزيع السكان الأجانب في المدينة حسب الجنس والجنسية  
(١)  
عام ١٣٩٤ هـ .

الرقم	الجنسية	ذكر (النسبة المئوية لجملة الذكور)	أنثى (النسبة المئوية لجملة الإناث)	المجموع %
١	اليمن الشمالي	٦٦١	٢٧١	٥٥
٢	مصر	١١٦	٢٣٢	١٤٧
٣	فلسطين	٨٥	١٨٦	١١٢
٤	الأردن	٦٤	١٧٦	٩
٥	سوريا	١٥	٣٢	٢٠
٦	العراق	١٥	٣٤	٢٠
٧	باكستان	١٥	٢٥	١٨
٨	السودان	٠٩	٢٥	١٣
٩	جنسيات أخرى	٢٠	١٩	٢٠
	المجموع الكلي	١٠٠	١٠٠	١٠٠

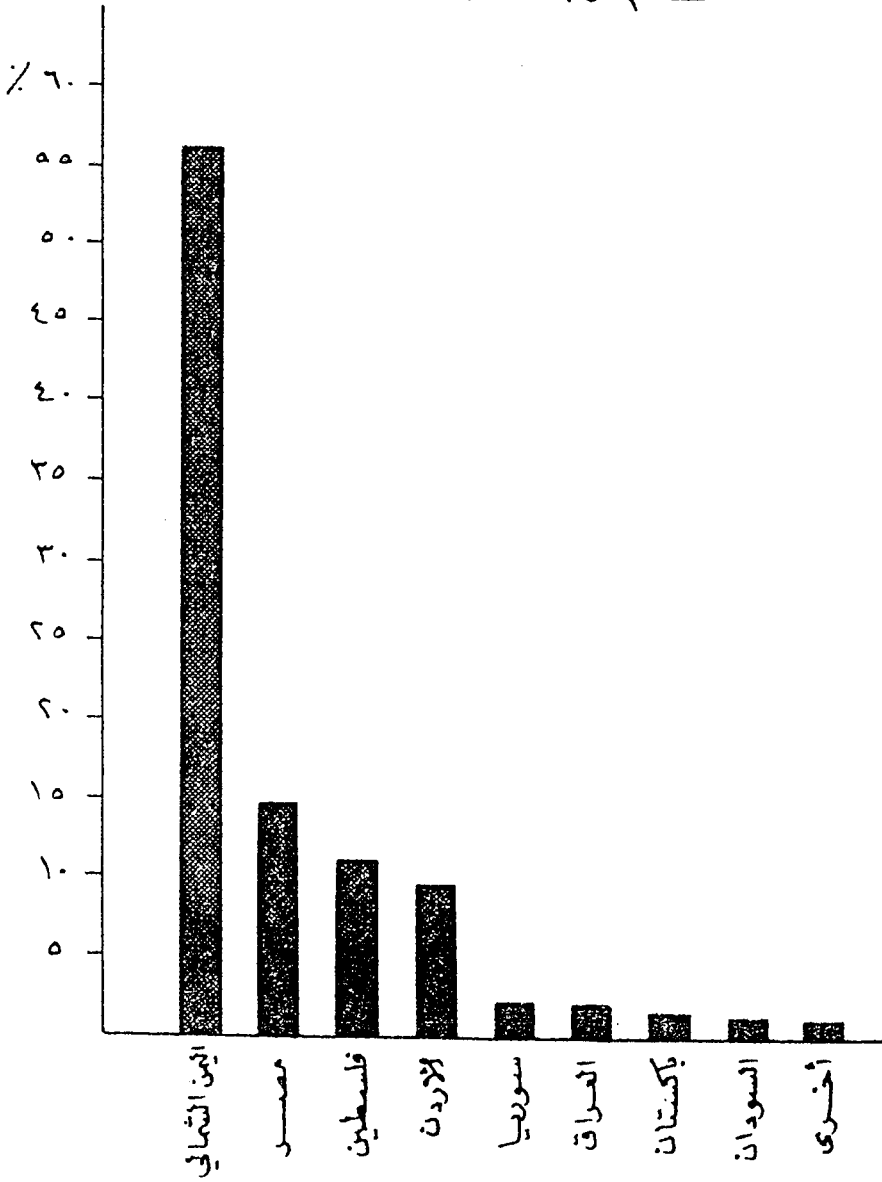
وعند دراسة الجدول وتحليله يمكن الخروج بالنتائج التالية:

أ- يمثل عدد الأجانب في مدينة المجمع عام ١٣٩٤ هـ نسبة تقدر بنحو ٤٧٪ وهي نسبة منخفضة ، ولعل مرد ذلك راجع لصغر حجم المدينة آنذاك وقلة فرص العمل المتاحة بها تبعاً لذلك ، بخلاف المدن الكبرى كالرياض وجدة والدمام التي يكثر فيها الأجانب لتعدد فرص العمل المتاحة وتنوعها بسبب الدور الذي تلعبه على المستوى العام للدولة .

ب- عند تتبع توزيع الأجانب حسب الجنسيات في المدينة يتبين أن أكبر نسبة

(١) مملحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، ص ٠٩٥ والنسب من حساب الباحث .

شكل (٢٨): توزيع نسب السكان الأجانب في مدينة المجمعة حسب الجنسية  
عام ١٣٩٤ هـ.



يمثلها المهاجرون من اليمن الشمالي الذين يشكلون أكثر من نصف إجمالي عدد المهاجرين ، ويرجع ذلك إلى سهولة إجراءات قدومهم وتوفير فرص العمل المناسبة لهم خاصة أنهم يزاولون معظم الأعمال الموجودة في المدينة سواء التجارية أو الزراعية أو الحرفية أو التشييد والبناء أو غيرها .

ج - يلي ذلك المهاجرون من مصر ويمثلون نسبة تقدر بنحو ١٤٧٪ من إجمالي المهاجرين ، ويرجع ارتفاع نسبتهم إلى النقص الذي تعانيه المملكة في ذلك الوقت في القطاع التعليمي ، كما يرجع إلى رخص العمالة غير المدربة منهم خاصة في القطاع الزراعي ، لذلك فإن النسبة العظمى منهم يشتغلون في هذين القطاعين .

د - يشكل المهاجرون من بلاد الشام والعراق حوالي ربع المهاجرين، ويقتصر دورهم على المجالين التعليمي والإداري خاصة أن البدايات الأولى للتعليم كانت النسبة العظمى منها على أيديهم .

هـ - يلي ذلك المهاجرون من باكستان والسودان ثم بقية الجنسيات الأخرى الذين يمثلون مجتمعين نسبة تقدر بنحو ٥٪ من جملة المهاجرين، ومعظمهم يشتغلون في الأعمال غير الفنية التي لا تحتاج إلى مهارة كالنظافة العامة والمطاعم والأعمال اليدوية الأخرى .

و - يلاحظ في التركيب النوعي للمهاجرين ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث حيث يمثل الذكور ٧٢٨٪ بينما تمثل الإناث ٢٧٢٪ ، وهذا الارتفاع أمر طبيعي حيث أن الهجرة الخارجية تقوم أساساً على الذكور بحيث يهاجر الرجل ويترك خلفه عائلته وأهله من أجل البحث عن الرزق وتأمين مصدر دخل لهم .

أما بالنسبة لعام ١٤٠٦ هـ فقد بلغت نسبة المهاجرين من خارج المملكة نحو ١٣٪ تقريبا من مجموع عدد السكان في المدينة ، وجاء توزيعهم على النحو التالي :-

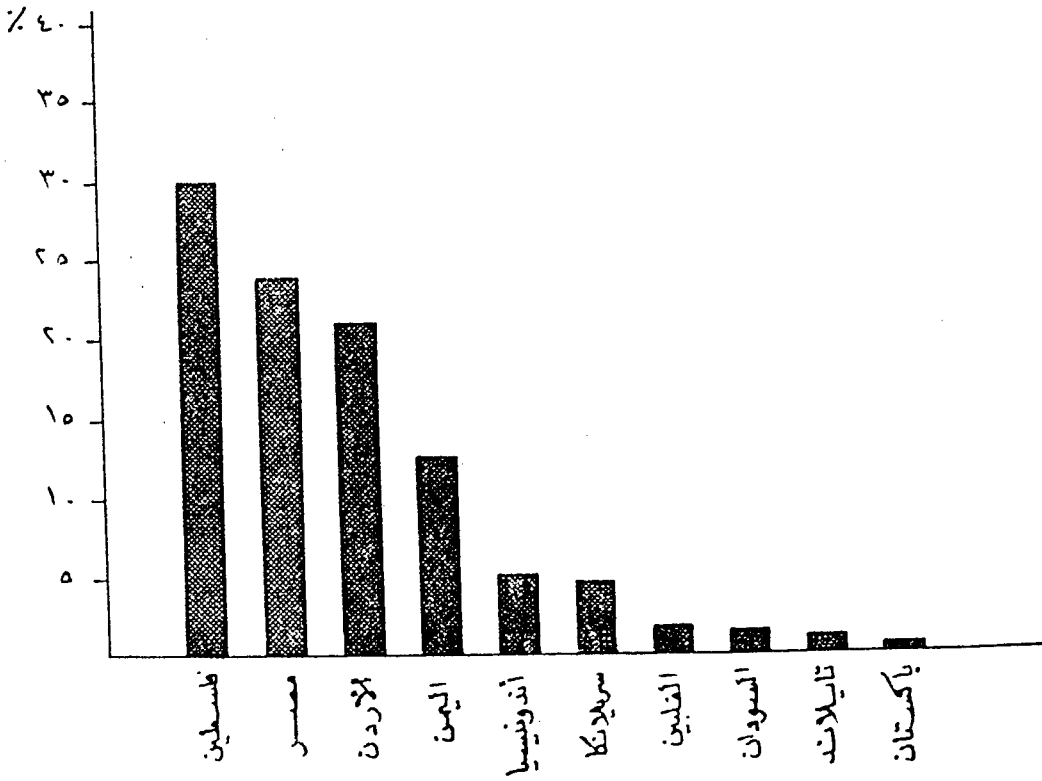
جدول (٢٣): توزيع المهاجرين الأجانب في المدينة عام ١٤٠٦ هـ حسب الجنس والجنسية (١)

الرقم	الجنسية	ذكر (النسبة المئوية لجملة الذكور)	أنثي (النسبة المئوية لجملة الإناث)	المجموع %
١	فلسطين	٣١٣	٢٧٦	٢٩٥
٢	مصر	٢٤٤	٢٢٨	٢٣٦
٣	الأردن	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧
٤	اليمن الشمالي	٢٠٠	٤٨	١٢٨
٥	أندونيسيا	٠٦	٩٧	٤٩
٦	سريلانكا	٠٦	٨٣	٤٣
٧	الفلبين	-	٣٤	١٦
٨	السودان	١٩	٠٧	١٣
٩	تايلاند	-	٢٠	١٠
١٠	باكستان	٠٦	-	٠٣
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	النسبة بين النوعين	٥٢٥	٤٧٥	١٠٠

ومن خلال دراسة الجدول وتحليله يمكن الوصول إلى النتائج التالية:  
 أ- ارتفعت نسبة الأجانب في مدينة المجمع إلى نحو ثلاثة أضعاف تقريبا عما كانت عليه عام ١٣٩٤ هـ إذ وصلت إلى ١٣٪ تقريبا، ولعل ذلك يرجع إلى التطور الكبير الذي شهدته المدينة في العشر سنوات الماضية في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي المتعددة، إضافة إلى ارتفاع مستوى الدخل وانتشار مظاهر الرفاهية في المدينة التي من أهمها ظاهرة استخدام الخدم والسائقين.

(١) نتائج تحليل العينة للدراسة الميدانية (تكوين الأسرة)، ربيع أول ١٤٠٦ هـ.

شكل (٢٩): توزيع نسب السكان الأجانب في مدينة الجمعة حسب الجنسية  
عام ١٩٠٦ هـ.



- ب- عند تتبع توزيع الأجانب حسب الجنسيات داخل المدينة يتبين أن الدول الأربع الأولى في الترتيب خلال عام ١٣٩٤ هـ هي نفسها الدول الأولى خلال عام ١٤٠٦ هـ ولكن مع حدوث تبادل في المراكز واختلاف في النسب التي تمثلها. وأهم ما يميز المهاجرين خلال عام ١٤٠٦ هـ عدم وجود فئة طاغية كما كان عليه الوضع عام ١٣٩٤ هـ بالنسبة لليمنيين حيث كانوا يشكلون أكثر من نصف المهاجرين ، بينما جاء التوزيع في عام ١٤٠٦ هـ متقاربا نسبيا .
- ج- تراجعت نسبة اليمنيين في المدينة إلى درجة كبيرة ، ولعل مرد ذلك عائد إلى عدة أسباب منها : عودة عدد كبير منهم إلى بلادهم بعد أن حصلوا على عائد اقتصادي جيد ، إضافة إلى ركود النشاط العمراني في الآونة الأخيرة نتيجة اكتفاء المدينة تقريبا من المساكن وكان هذا القطاع أهم مجالات عملهم ، كذلك بروز منافسين لهم من جنسيات مختلفة في أوجه النشاط المتعددة التي كانوا يزاولونها ومنها النشاط الزراعي والتجاري .
- د- ظهرت جنسيات لم تكن موجودة من قبل من دول جنوب شرقي آسيا من أندونيسيا والفلبين وسريلانكا وتايلاند وذلك نتيجة للرخاء الاقتصادي ولارتفاع مستوى الدخل لدى الأسر في المدينة ، خاصة أن معظم هؤلاء جاؤا للعمل في المنازل إما خدما أو سائقين أو مربيات ويمثلون نحو ١٢٪ من نسبة المهاجرين الأجانب في المدينة ، ٩٥٪ منهم إناث .
- هـ- اختفت جنسيات أخرى كانت موجودة من قبل ومن أهمها العراق وسوريا نتيجة لإحلال الوطنيين مكانهم في المجالات التي يشغلونها ومن أهمها التعليم حيث إن المدينة قاربت الاكتفاء الذاتي في هذا المجال .
- و- يلاحظ في التركيب النوعي للمهاجرين استمرار ارتفاع نسبة الذكور عن الإناث ولكن الفارق بين الجنسين تقلص بشكل كبير وأصبح لا يتجاوز ٥٪ ، ولعل ذلك راجع إلى عاملين رئيسيين هما : انخفاض نسبة اليمنيين الذين كانوا يشكلون الغالبية العظمى عام ١٣٩٤ هـ ومعظمهم من الذكور وانتشار



ظاهرة الخدم بين سكان المدينة ومعظمهم من الإناث .

وللتدليل على نمو وتزايد أعداد المهاجرين إلى المدينة سنة بعد أخرى تزايد أرقام الأجانب الممنوحين إقامة بالمنطقة من قبل إدارة الجوازات بالمجمعة والتي يشير إليها الجدول التالي :

جدول (٢٤) : تطور أعداد الإقامات الممنوحة من جوازات مدينة المجمعة بين عامي ١٣٩٥ هـ - ١٤٠٤ هـ (١)

السنة	عدد الإقامات	الزيادة العددية	النسبة المئوية %
١٣٩٥ هـ	١٥٣٩	-	-
١٣٩٦ هـ	٢٨١٤	١٢٧٥	٨٢٫٨
١٣٩٧ هـ	٣٤٣٣	٦٣٩	٢٢٫٧
١٣٩٨ هـ	٣٨٠٧	٣٥٤	٩٫٣
١٣٩٩ هـ	١٠٥٦٤	٦٧٥٧	١٧٧٫٥
١٤٠٠ هـ	٨٩٤٥	١٦١٩-	١٥٫٣-
١٤٠١ هـ	٨٥٠١	٤٤٤-	٥٫٠-
١٤٠٢ هـ	٨٦٣٠	١٢٩	١٫٥
١٤٠٣ هـ	٩٤٧٩	٨٤٩	٩٫٨
١٤٠٤ هـ	٣١٢٦	٦٣٥٣-	٦٧٫٠-

ومنه يتضح ارتفاع أعداد المهاجرين إلى المنطقة بشكل كبير خاصة في السنوات الخمس الأولى التي تمثل فترة تطبيق خطة التنمية الثانية والتي تعد الانطلاقة الحقيقية لمسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية عامة ومنها منطقة سدير التي تمثل المجمعة بالنسبة لها العاصمة المحلية .

(١) مكتب الجوازات في مدينة المجمعة (١٤٠٥ هـ) بيان إحصائي بعدد رخص الإقامات الممنوحة للفترة ما بين ١٣٩٥ هـ - ١٤٠٤ هـ .

ومع نهاية تنفيذ خطة التنمية الثانية والثالثة ونتيجة لاستكمال  
جزء كبير من مشروعات البنية الأساسية في المدينة فقد أخذت أعداد المهاجرين  
إلى المنطقة بالتناقص والانخفاض ووصلت أدناها مع نهاية المرحلة في عام  
١٤٠٤ هـ .

### ثالثا : تركيب السكان

تعتبر دراسة تركيب السكان من أهم الدراسات التي يعتني بها الجغرافي وتتم عن طريق توضيح ملامح التباين بين السكان والعوامل المختلفة المؤثرة فيها ، وتهدف إلى التعرف على الموارد البشرية وكيفية توزيعها على أوجه النشاط الاقتصادي المختلفة .

وأبرز عناصر تركيب السكان التي يهتم بها الجغرافي تتمثل في الآتي:  
التركيب النوعي ، والعمري ، والاقتصادي، والتركيب حسب الحالة التعليمية :

#### (١) التركيب النوعي :

يقصد بالتركيب النوعي للسكان نسبة الذكور لكل ١٠٠ أنثى . وتتأثر هذه النسبة زيادة أو نقصانا ببعض العوامل منها : الهجرة سواء من المدينة أو المنطقة أو إليها ، والحروب ، ومعدلات الوفيات النوعية ، واحتمالات الخطأ عند التسجيل .

وتختلف النسبة النوعية من مجتمع لآخر حسب الظروف السائدة ، لكنها في المجتمع المستقر تكون متساوية في الغالب مع تباين بسيط في النسبة . وعند حساب نسبة النوع في مدينة المجمع يتبين أنها في عام ١٣٩٤ هـ تعادل ٥٢٪ ذكور مقابل ٤٧٪ إناث أي ١١٠ ذكور مقابل ١٠٠ أنثى . وهي بذلك تشابه مدينتي بريدة في القصيم ( ١١١ ذكرا مقابل ١٠٠ أنثى) وليلى في الأفلاج (١١٠ ذكور مقابل ١٠٠ أنثى) .

بينما تقل نسبة الذكور فيها عن نسبة الذكور في كل من مدن الرياض وجدة والطائف ومكة المكرمة على مستوى المملكة ، والخرج وشقراء والدوادمي على مستوى منطقة الرياض الإدارية ، حيث تمثل نسبتهم في هذه المدن كما يلي : ١٤٢ ، ١٣٧ ، ١٢٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١١٩ ، ١٢٢ على الترتيب . وتزيد نسبة الذكور فيها عن نسبة الذكور في كل من مدن الزلفي والقويعية والسليل التابعة لمنطقة الرياض الإدارية حيث تمثل نسبتهم في هذه المدن

١٠٦ ، ١٠٨ ، ٨٧ على التوالي (١) .

بينما في عام ١٤٠٦ هـ بلغت النسبة النوعية في مدينة المجمعة ما يعادل ٧٥٤ ذكور مقابل ٤٦٪ إناث أي ١١٩ ذكرا مقابل ١٠٠ أنثى . وجاء ارتفاع نسبتهم في الفترة الأخيرة نتيجة تعرض المدينة لهجرة كبيرة سواء من داخل المملكة أو من خارجها ومعظمهم من الذكور ، وذلك تبعا للتطور الذي حدث في المدينة مع نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن .

جدول (٢٥) : النسبة النوعية للسكان في مدينة المجمعة عام ١٤٠٦ هـ حسب الموطن الأصلي (٢) .

الموطن الأول	ذكور ٪	إناث ٪	الذكور لكل ١٠٠ أنثى
سعوديون مولودون في المدينة	٥٦	٤٤	١٢٨
سعوديون مهاجرون من الداخل	٥٣	٤٧	١١٣
آخرون مهاجرون من الخارج	٤٨	٥٢	٩٣
المجموع العام	٥٤	٤٦	١١٩

ومن الجدول يتضح ارتفاع نسبة الذكور في المدينة بصفة عامة وذلك لوجود عناصر جذب قوية فيها يأتي في مقدمتها توفر فرص العمل وتعدد مراحل التعليم وتنوعها . كما يتضح أيضا انخفاض نسبة الذكور عن الإناث

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، التعداد العام للسكان ، مناطق كل من

الرياض ومكة المكرمة والقصيم وحائل ، البيانات التفصيلية .

(٢) من نتائج العينة للدراسة الميدانية (تكوين الأسرة) ، ربيع أول عام

بالنسبة للمهاجرين من خارج المملكة العربية السعودية وذلك لسببين هما:  
انتشار ظاهرة استقدام الخدم في الآونة الأخيرة وهم من النساء ، إضافة  
إلى أن معظم المهاجرين من الخارج هم من الطوائف المسموح لهم باستقدام  
عوائلهم أمثال المدرسين والأطباء والفنيين والمهندسين وغيرهم .

## (٢) التركيب العمري :

يشير تركيب السكان حسب فئات السن المختلفة إلى اتجاهات النمو  
السكاني في المدينة ، وتمثل مؤشرا قويا للدلالة على قوة السكان الإنتاجية  
ومقدار حيويتهم . وهذا التركيب في الحقيقة ماهو إلا نتاج للعوامل السابقة  
المؤثرة في النمو السكاني المشتملة على معدلات المواليد والوفيات والهجرة  
لذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو  
واتجاهاتها وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي  
والمستوى التعليمي وغير ذلك .

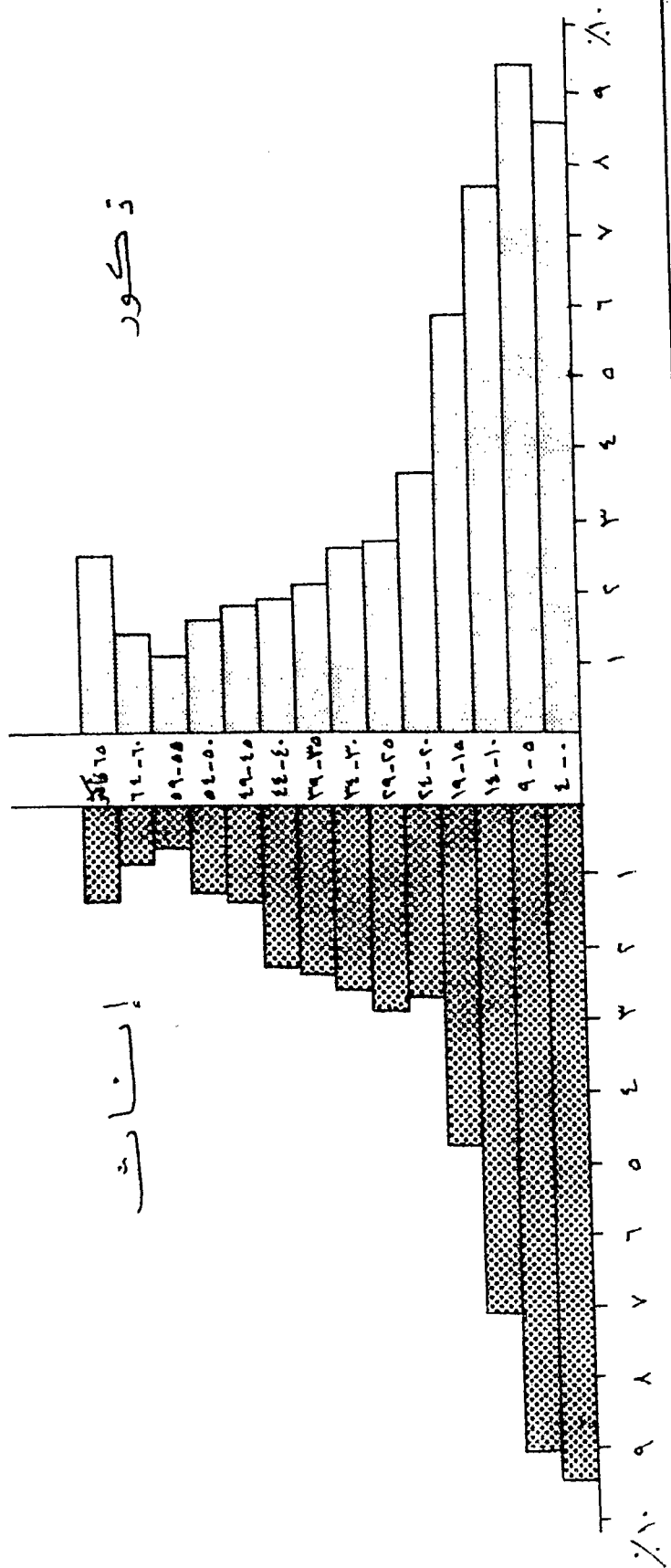
ويعتبر دارسو السكان البيانات المتعلقة بالسن من أكثر البيانات  
عرضة للخطأ لأسباب عدة تختلف من دولة لأخرى ، وهي في المملكة العربية  
السعودية أكثر خطأ وذلك لأن كثيرا من المجيبين يجنلون تاريخ ميلادهم  
الدقيق وكذلك الحال بالنسبة لتواريخ ميلاد آبائهم الأوائل فيعتمدون على  
التقدير الشخصي فقط مما ينتج عنه مبالغة إما بزيادة أو بنقصان ، لذلك  
يعمد المحللون لتجنب مثل هذه الأخطاء إلى تقسيم السكان لفئات عمرية عريضة  
تختفي فيها أخطاء التبليغ عن العمر الحقيقي كالفئات الخمسية مثلا . وعند  
دراسة سكان مدينة المجمعة على هذا الأساس فإن الدراسة تواجه ببعض المصاعب  
أيضا خلافا لما ذكر كعدم التفصيل لأعمار السعوديين وغير السعوديين بالنسبة  
لإحصاء عام ١٣٩٤ هـ مثلا مما جعلها ترد مجملة ، كما أنها لاتخص مدينة المجمعة  
ذاتها بل تعم المدينة والمراكز العمرانية الكبيرة في الإقليم أيضا ، لذلك  
فسيتم الاعتماد على النسب دون ذكر أرقام مطلقة كما يلي :-

(١) جدول (٢٦) : تركيب السكان في المدينة حسب فئات السن عام ١٣٩٤هـ

الفئة	ذكر %	أنثى %	المجموع %
أقل من عام	١٥	١٥	٣٠
٤-١	٧٠	٧٨	١٤٨
٩-٥	٩٣	٨٩	١٨٢
١٤-١٠	٧٦	٧٠	١٤٦
١٩-١٥	٥٨	٤٧	١٠٥
٢٤-٢٠	٣٦	٢٦	٦٢
٢٩-٢٥	٢٧	٢٨	٥٥
٣٤-٣٠	٢٦	٢٥	٥١
٣٩-٣٥	٢١	٢٣	٤٤
٤٤-٤٠	١٩	٢٢	٤١
٤٩-٤٥	١٨	١٣	٣١
٥٤-٥٠	١٦	١٢	٢٨
٥٩-٥٥	١١	٠٦	١٧
٦٤-٦٠	١٤	٠٨	٢٢
٦٥ فأكثر	٢٥	١٣	٣٨
النسبة النوعية	٥٢	٤٧	١٠٠

ومن دراسة الجدول أعلاه والشكل رقم (٣٠) الخاص بالهرم السكاني يمكن استنتاج الحقائق التالية :

شكل (٣٠): المردم لكافي لمدينة المجمرة عام ١٣٩٤ هـ.



١- يتصف الهرم السكاني في المدينة بالقاعدة العريضة التي تضيق تدريجيا كلما ارتفع إلى أعلى ، كما يتصف بالتناسق إلى درجة كبيرة حيث تقل الفجوات والبروزات بين فئة وأخرى لكلا الجنسين . واتساع القاعدة دليل على ارتفاع فئة السن الصغيرة ( أقل من ١٥ سنة ) حيث يمثلون ٥٠٦٪ من مجموع السكان ، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة المواليد وانخفاض نسبة وفيات الأطفال بسبب العناية الصحية الجيدة والمستوى المعيشي العالي الذي يؤمن الغذاء المناسب لهؤلاء الأطفال .

كما أن اتساع القاعدة وارتفاع نسبة الفئة الصغيرة يؤدي إلى زيادة العبء على المسؤولين من أجل توفير المنتجات والخدمات المختلفة لهم كما يزيد من نسبة الإعالة بين السكان لعدم إنتاجية هذه الفئة بحيث تصل إلى ١١٦ نسمة / أي أن كل ١٠٠ نسمة من الفئة الوسطى يعولون ١١٦ نسمة من هذه الفئة وهي نسبة كبيرة (١) . وبما أن الفئة الصغيرة تمثل ٥٠٦٪ من مجموع السكان فإن العمر الوسيط في المدينة يبلغ ١٤ سنة ، أي أن حوالي نصف سكان المدينة تقل أعمارهم عن ١٥ سنة مما يجعلهم يتمفون بالفتوة والحيوية (٢) .

ب- ترتفع نسبة السكان في الفئة الوسطى (١٥-٥٩ سنة ) وتصل إلى ٤٣٤٪ ولكنها لاتصل إلى نسبة الفئة الصغيرة ، وعلى الرغم من هذا الارتفاع إلا أنه يوجد بينهم نسبة كبيرة غير منتجة اقتصاديا ، سواء من الذكور الذين يشكل الطلبة بينهم نسبة مرتفعة أو من الإناث اللاتي يشكلن نسبة كبيرة ، خاصة أن مجتمع المدينة لازال محتفظا بخاصية عدم دخول المرأة مجال العمل إلا في نطاق معين وفي حدود ما أرشد إليه الإسلام لذلك فإن النسبة المنتجة فعلا تزيد قليلا عن ٣٠٪ فقط .

(١) تحسب نسبة إعالة الفئة الصغيرة كما يلي :

$$100 \times \frac{\text{عدد السكان أقل من ١٥ سنة}}{\text{عدد السكان في المدى العمري (١٥-٥٩)}}$$

وذلك باعتبار أن جميع الفئة الوسطى منتجون .

(٢) العمر الوسيط هو السن التي يقسم السكان إلى جزئين متساويين أحدهما فوقه والآخر دونه .



د - يتضح من الهرم السكاني عند فئة (٥٥-٥٩) وجود فجوة واضحة يقل فيها السكان عن الفئة السابقة والفئة اللاحقة لها ، وربما يعود السبب إلى أن السكان من هذه الفئة هم من مواليد الفترة الواقعة ما بين عامي ١٣٣٥ هـ - ١٣٣٩ هـ وهي الفترة التي انتشر فيها الوباء المعروف ( بالوافدة الأسبانيولية ) وذلك عام ١٣٣٧ هـ وعرف هذا العام محلياً ( بسنة الرحمة ) وفيه قضي على أعداد كبيرة من السكان وخاصة صغار السن .

د - يلاحظ اتساع قمة الهرم نسبياً بسبب جمع من هم في سن ٦٠ عاماً فأكثر في هذه الفئة ، إلا أن نسبتهم إلى إجمالي عدد السكان قليلة لاتتجاوز ٦٪ من السكان مما يدل على قصر أمد الحياة بالنسبة لسكان المدينة ، وانخفاض نسبتهم يقلل من نسبة إعالتهم حيث تصل إلى ١٣٪ أي كل ١٠٠ شخص من الفئة الوسطى يعولون ١٤ شخصاً من هذه الفئة تقريباً عملاً بأن النسبة محسوبة كما يلي :

$$100 \times \frac{\text{عدد السكان سن ٦٠ عاماً فأكثر}}{\text{عدد السكان في المدى العمري (١٥-٥٩)}}$$

هـ - تبلغ نسبة الإعالة الكلية في المدينة ١٣٠ شخصاً ، أي أن كل ١٠٠ شخص من الفئة الوسطى يعولون ١٣٠ شخصاً من الفئتين السابقتين وذلك باعتبار الفئة الوسطى كلها منتجة . أما عند حساب نسبة الإعالة الحقيقية التي تتمثل في المعادلة التالية :

$$100 \times \frac{\text{عدد السكان المعولين (كل السكان غير العاملين)}}{\text{جملة السكان العاملين فعلاً}}$$

فإنها تصل إلى ٤٦١ شخصاً، بمعنى أنه كل شخص عامل يعول ٤٦١ شخصاً تقريباً .

و- عند توزيع السكان إلى فئات رئيسية ثلاث ومقارنتها بمتوسطات كل من المملكة العربية السعودية والمتوسط العالمي والمتوسط في السندول المتقدمة كما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٢٧): التركيب العمري العام في مدينة المجمعة حسب الفئات العريضة مقارنا ببعض المتوسطات عام ١٣٩٤ هـ .  
(١)

أكثر من ٦٥	١٥ - ٦٥	١٤ - ٠	الفئة المتوسط
٣٨	٤٥٦	٥٠٦	متوسط المجموعة
٢٧	٥٣١	٤٤٢	متوسط المملكة
٥١	٥٧٦	٣٧٣	المتوسط العالمي
٨٩	٦٣٠	٢٨١	متوسط الدول المتقدمة

يتبين الاختلاف الواضح في السمات العامة للتركيب العمري بين سكان المجموعة وسكان كل من المملكة العربية السعودية والعالم والدول المتقدمة لارتفاع نسبة الأطفال في المجموعة بحيث تشكل نصف السكان وتنخفض بالتالي نسبة الشباب مما يدل على انخفاض نسبة القوة العاملة في المدينة وبالتالي ارتفاع نسبة الإعالة. أما الفئة الكبيرة فإن المعدل فيها متوسط فهو أعلى من متوسط المملكة ولكنه أقل من المتوسط العالمي ومن متوسط الدول المتقدمة بسبب طول أمد الحياة في هذه الدول وانخفاضها في المملكة العربية السعودية عامة ومنها مدينة المجمعة .

أما بالنسبة لعام ١٤٠٦ هـ فقد أظهرت نتائج العينة للدراسة الميدانية أن الفئة الصغيرة في المدينة ( ١٤ - ٠ ) تمثل نسبة تقدر بنحو ٣٨٦٪ من مجموع السكان ، وهي بذلك تزيد قليلا عن نسبة المتوسط العالمي للسكان الخاص بهذه الفئة الذي يبلغ ٣٧٣٪ .

بينما تمثل الفئة الوسطى ( ١٥ - ٥٩ ) نسبة تزيد على النصف حيث تصل إلى ٥٨٢٪ ، وهي بذلك تزيد قليلا عن نسبة المتوسط العالمي البالغ

(١) محمد بن أحمد الرويثي ( ١٩٧٨ م ) ، ص ١١٧ ، ونسبة المجموعة من إحصاء عام ١٣٩٤ هـ .

٥٧٢٪ ، مما يشير إلى ارتفاع نسبة القوة العاملة المنتجة ويخفف من نسبة الإعالة بين السكان . ولعل مرد هذا الارتفاع راجع إلى تزايد نسبة الهجرة التي تعرضت لها المدينة في الفترة الأخيرة بسبب التطور الذي شهدته والذي أدى إلى تركيز فرص العمل والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى فيها ، مما جعلها تجذب نسبة كبيرة من القوة العاملة ومن الطلاب والدارسين والمستفيدين من هذه الخدمات وهم في الغالب ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٣٥ عاما .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض نسبة الفئة الكبيرة (٦٠ عاما فأكثر) بحيث لا تشكل سوى ٣٢٪ من مجموع السكان مما يقلل من نسبة الإعالة أيضا لكنه يشير إلى قصر أمد الحياة بين السكان .

وقد بلغت نسبة الإعالة للفئة الصغيرة ٦٦ فردا ، وللفئة الكبيرة ١٠٠ فردا ، بينما بلغت نسبة الإعالة الكلية ٧١٦ فردا ، أي أن كل ١٠٠ شخص يعولون ٧١٦ فردا وهي نسبة منخفضة إذا تم اعتبار أن جميع السكان من الفئات الوسطى عاملون ، لكن الحقيقة غير ذلك حيث يوجد بينهم الدارس والعاطل وربة البيت والعاجز وغيرهم ، ولكنها على العموم أقل من نسبة عام ١٣٩٤ هـ البالغة ١٣٠ فردا ، وذلك عائد لارتفاع نسبة العاملين في الفئة الوسطى سواء من سكان المدينة أنفسهم أو من الذين قدموا إليها من خارجها .

كما بلغت النسبة النوعية بين السكان ٥٤٦٪ ذكور و ٤٥٤٪ إناث ، ومرد الزيادة في نسبة الذكور هذه عائد إلى عامل الهجرة الذي تعرضت له المدينة ، إما لقصد العمل أو الدراسة أو الانتفاع بالخدمات المتوفرة فيها ، خاصة أن كثيرا من المهاجرين يأتون بأنفسهم ويتركون أسرهم في مواطنهم الأصلية .

هذا ويمثل العمر الوسيط في المدينة كما أظهرته نتائج العينة عام ١٤٠٦ هـ سن ١٧ عاما حيث إن نصف سكان المدينة في هذا العام تقل أعمارهم عن ١٨ سنة . والمدينة بذلك تكون قد شهدت خلال اثني عشر عاما ارتفاعا في معدل العمر الوسيط يزيد عن أربع سنوات حيث كان عام ١٣٩٤ هـ يمثل ١٣ سنة .

(٢) التركيب الاقتصادي :

تخلو المدينة من وجود بيانات تفصيلية عن التركيب الاقتصادي للسكان وما ورد منها في إحصاء عام ١٣٩٤ هـ لم تكن على مستوى المدينة بل كانت على مستوى المنطقة ( الإمارة ) مما لا يعطي صورة دقيقة للوضع القائم فيها . وبما أن المدينة تمثل منطقة العمل الرئيسية في الإقليم بصفتها القاعدة الأساس للحكم والإدارة لذلك فمن المسلم به أن يتركز العاملون فيها . من هنا فسيتم الاعتماد على بيانات الإحصاء لكن ليست أعدادا مطلقة بل نسبا ، مع الاستعانة ببعض الدراسات الأخرى في هذا المجال كدراسة دو كسيادس عام ١٣٩٣ هـ ونتائج العينة للدراسة الميدانية عام ١٤٠٦ هـ .

أ- تركيب السكان حسب الحالة العملية :

جدول (٢٨) : تركيب السكان فوق ١٢ سنة حسب الحالة العملية عام  
(١)  
١٣٩٤ هـ .

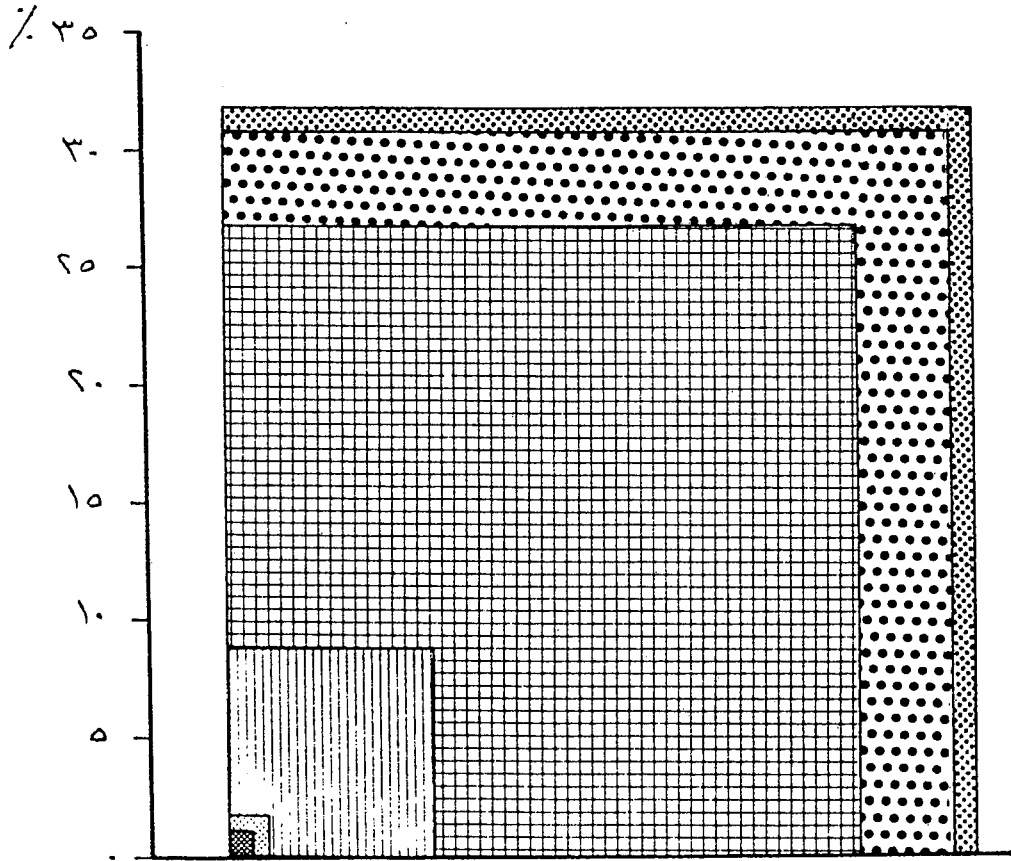
الرقم	نوع العمل	ذكور %	أنثى %	الإجمالي %
١	مشتغل	٩٥٢	٤٨	٣٠٦
٢	متعطّل	٩٧٠	٣٠	١٥
٣	طالب أو طالبة	٦٧٩	٣٢١	٢٦٥
٤	ربة منزل	-	١٠٠٠	٣١٥
٥	عاجز	٥٨٣	٤١٧	٨٨
٦	غير ذلك	٨١٢	١٨٨	١١

ومن الجدول يتضح أن نسبة العاملين المنتجين اقتصاديا لاتشكل سوى ثلث نسبة السكان الذين في سن العمل ، بينما نحو ٧٠٪ تقريبا منهم خارج قوة العمل هذه وذلك لعدة أسباب أهمها مايلي:

(١) مملحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، ص ١٥٢ .

شكل (٣١): الحالة العملية لسكان مدينة الجمعة

عام ١٣٩٤ هـ



عاجز  
متعطّل  
غير ذلك

ربة منزل  
مشتغل  
طالب أو طالبة

١- وجود نسبة كبيرة من النساء اللاتي لم يزاولن العمل الاقتصادي ، وذلك عملاً بتوجيهات الإسلام التي تحث المرأة على صرف وقتها وجهدها لتربية أبنائها وخدمة زوجها ورعاية بيتها . وهؤلاء يشكلن نسبة تصل إلى ٣١% من مجموع السكان الذين هم في سن العمل بالمدينة .

ب- وجود نسبة كبيرة أخرى من السكان ممن هم في سن العمل لكنهم يدخلون ضمن الملتحقين بالمدارس ، وهؤلاء يشكلون نسبة تصل إلى ٢٦% .

ج- تحتوي المدينة على نسبة من السكان غير القادرين على العمل بسبب المرض ونحوه ، وهؤلاء يمثلون ٨٨% من نسبتهم .

وتشكل هذه الفئات الثلاث نسبة مجتمعة قدرها ٦٦% من نسبة السكان الذين في سن العمل لكنهم لا يشتغلون . أما النسبة الباقية وقدرها ٢٦% فهي تمثل نسبة العاطلين والمتقاعدين والمكتفين عن العمل .

وتتفق هذه النسب تقريبا مع النسب التي توصلت إليها دوكيادس عند دراستها للمدينة عام ١٣٩٣ هـ حيث كانت نتائج دراستها كما يلي (١) :

المشتغلون	=	٣٤٧%
العاطلون عن العمل	=	٠١١%
الملتحقون بالمدارس	=	٢٤٤%
ربات المنازل	=	٣٤٧%
العاجزون عن العمل	=	٠٣٦%
غير ذلك	=	٠١٥%

ب- تركيب السكان حسب المهن :

يتوزع السكان العاملون في المدينة على المهن التالية التي يشير

إليها الجدول التالي :

(١)

جدول (٢٩) : التركيب المهني للسكان العاملين في المدينة عام ١٣٩٤هـ

المهنة	ذكر %	أنثى %	الإجمالي %
مهن فنية وعلمية وما إليها	٨٣ر٩	١٦ر١	٨ر٨
مديرو الإدارة والأعمال	١٠٠ر٠	-	٠ر٤
القائمون بالأعمال الكتابية	٩٩ر٧	٠ر٣	٣ر٨
القائمون بأعمال البيع	٩٩ر٥	٠ر٥	١ر٩
القائمون بأعمال الخدمات	٩٧ر٩	٢ر١	٨ر٧
العاملون في الزراعة	٩١ر٧	٨ر٣	٥٥ر١
عمال إنتاج وتشغيل النقل	٩٩ر٦	٠ر٤	٢١ر٣
الإجمالي	٩٣ر٧	٦ر٣	١٠٠

ومن الجدول يتضح تركيز الأيدي العاملة في المجال الزراعي حيث يشكل العاملون فيه أكثر من نصف السكان العاملين، وهذا ما يؤكد أهمية الوظيفة الزراعية للإقليم . لكن هذه النسبة ليست صادقة بالنسبة لسكان المدينة يدل على ذلك أن نسبتهم حسب دراسة دو كسيادس تقل عنها كثيرا حيث تنخفض النسبة إلى ١٢٪ تقريبا ، وكذلك الحال بالنسبة للدراسة الميدانية عن طريق

(١) مملحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ)، ص ٢٠٦ - ٢١١.

العينة عام ١٤٠٦ هـ ، وهى نسبة معقولة خاصة أن المدينة تمثل القلب الإداري للإقليم مما يعني ارتفاع نسبة الأعمال الكتابية والإدارية والفنية ونحوها .

وبسبب ارتفاع نسبة الزراعيين انخفضت النسب الأخرى التي هي في الحقيقة الأعمال السائدة في المدينة والتي يتوزع عليها السكان العاملون .

من هنا فإن نتائج دراسة دوكسيادس أصدق تعبيراً لأنها على مستوى المدينة بينما نسب إحصاء عام ١٣٩٤ هـ على مستوى الإمارة .

وجاءت نسب دراسة دوكسيادس كما يلي :

(١) جدول (٣٠) : التركيب المهني للسكان في المدينة عام ١٣٩٣ هـ

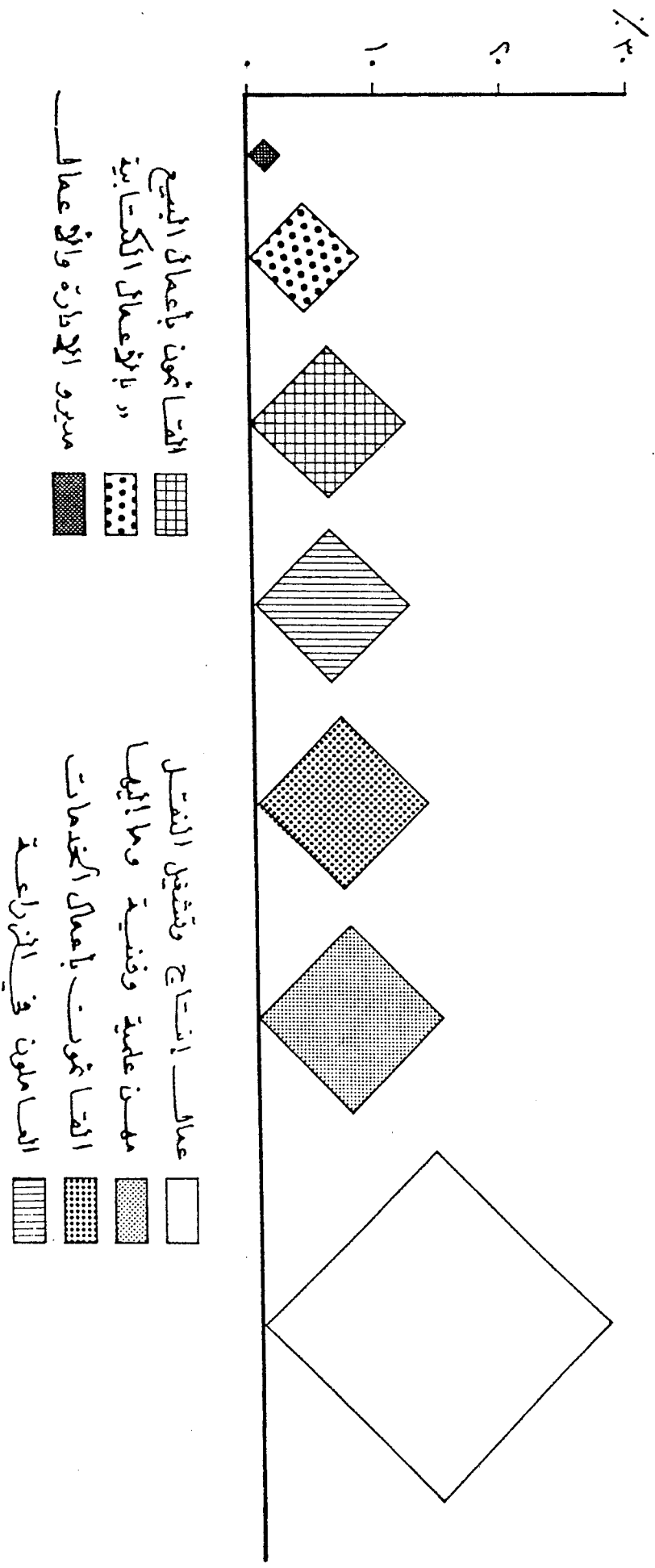
الرقم	المهنة	النسبة المئوية
١	مهن علمية وفنية وما إليها	٢٤ر٤
٢	مديرو الإدارة والأعمال	٢ر٦
٣	القائمون بالأعمال الكتابية	٨ر٤
٤	القائمون بأعمال البيع	١١ر٨
٥	القائمون بأعمال الخدمات	١٣ر٣
٦	العاملون في الزراعة	١١ر٩
٧	عمال إنتاج وتشغيل النقل	٢٧ر٦
	الجملة	١٠٠

وهى نسب مقبولة تتفق وواقع الحال بالنسبة للمدينة في ذلك الوقت وإن كان الوضع الراهن يختلف أيضاً إذ من المحتمل ارتفاع نسب المشتغلين في كل من مهن الإدارة والأعمال الكتابية والتجارة والخدمات والمهن الفنية والعلمية بسبب الدور الذي تلعبه المدينة في هذا الوقت كمركز للنشاط



# شكل (٢٢) : تركيب السكان في مدينة الجمعة حسب المهنة

عام ١٩٩٣ هـ



الإداري والتجاري والتعليمي مما يؤدي إلى انخفاض نسبة المشتغلين في الزراعة وكذلك النقل خاصة مع اكتمال شبكة الطرق تقريبا.

ج - تركيب السكان حسب القطاع الاقتصادي :

أظهرت نتائج دراسة دوكسيادس أن السكان العاملين يتوزعون على القطاعات الرئيسية التالية التي يوضحها الجدول الآتي :

جدول (٣١) : توزيع السكان للعمر ١٢ سنة فأكثر حسب القطاع الاقتصادي في المدينة عام ١٣٩٣ هـ (١)

الرقم	القطاع الاقتصادي	النسبة المئوية
١	الزراعة والصيد والرعي	١١٫٧
٢	الصناعة	٧٫٠
٣	الكهرباء والماء والغاز	٠٫٤
٤	التشييد والبناء	١٠٫٥
٥	التجارة والمطاعم والفنادق	١٤٫٠
٦	النقل والتخزين والمواصلات	١٫٢
٧	التمويل والتأمين والعقار	٠٫٤
٨	الخدمات الاجتماعية والشخصية	٥٢٫٥
٩	أنشطة غير واضحة	٢٫٣
	الإجمالي	١٠٠

ومن الجدول تتضح الحقائق التالية :

ارتفاع نسبة المشتغلين في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية وتشكيلهم أكثر من نصف العاملين في المدينة ، وهذا أمر طبيعي

في مدينة لها مكانة مثل مدينة المجمع التي تمثل مركز خدمات الإقليم كله لكونها العاصمة المحلية . ويتوزع العاملون في هذا القطاع على مختلف فروع وياتى في مقدمتها خدمات الإدارة العامة التي تحظى بنحو ٥٤ر٣٪ من جملة المشتغلين في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية ، وهذا ما يعكس الوظيفة الأولى التي تزاولها المدينة بصفتها عاصمة محلية للإقليم . يلي ذلك خدمات التعليم التي تضم نحو ٢٨٪ من جملة المشتغلين في هذا القطاع . ثم الخدمات الطبية والبيطرية التي تحوي نحو ٦٧٪ . والبقية الذين يمثلون نحو ١١٪ يتوزعون على فروع القطاع الأخرى من خدمات دينية وثقافية وترويحية وشخصية ومنزلية .

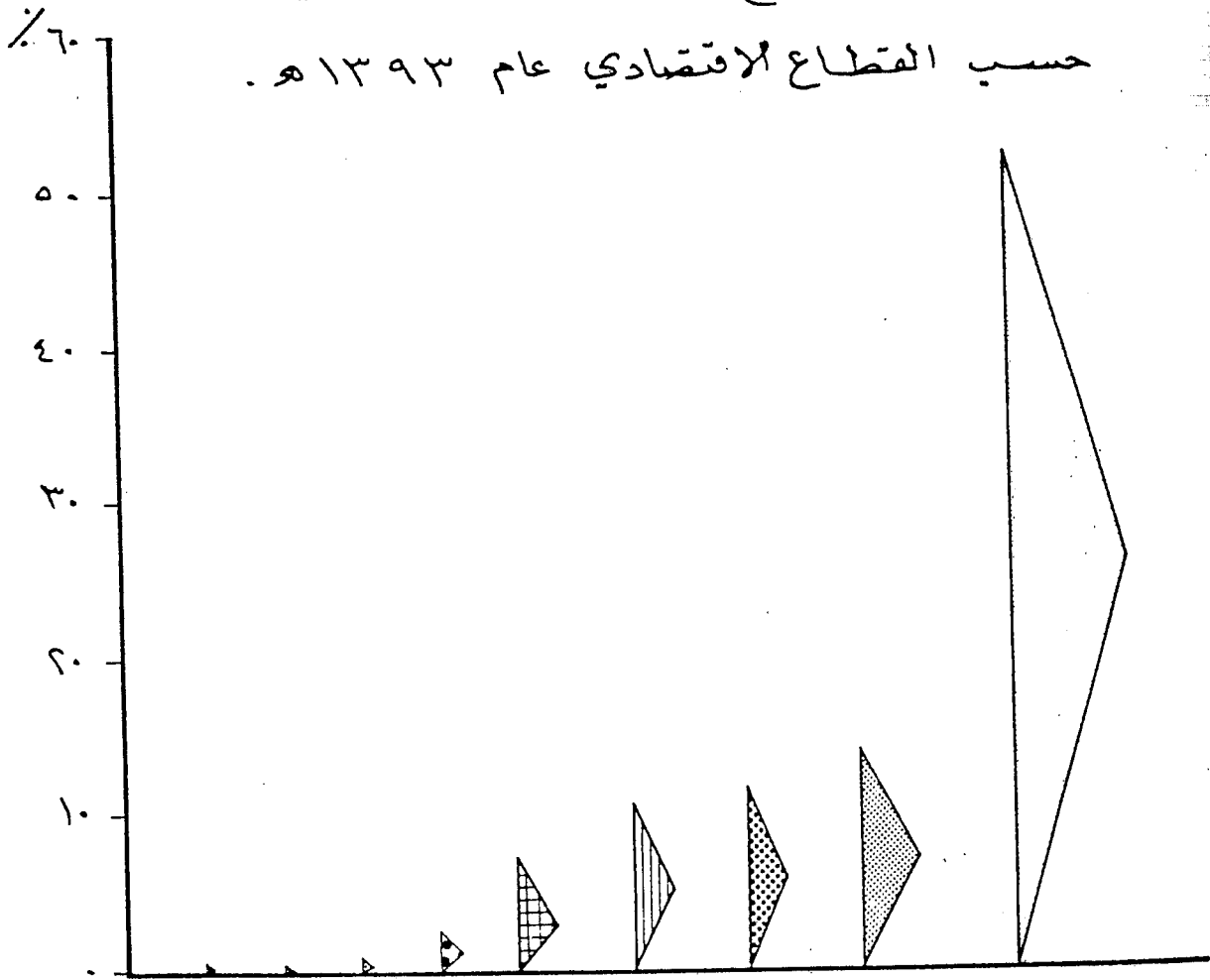
ب - يأتى في المرتبة الثانية من حيث نسبة العاملين فيها القطاع التجاري ويشكلون ١٤٪ من جملة المشتغلين في المدينة .

وأهم أنواع التجارة هي تجارة التجزئة ويعمل بها ٨١ر٢٪ من جملة العاملين في هذا القطاع ويتوزع الباقون على النشاطات التجارية الأخرى وهي تجارة الجملة وتجارة المطاعم والأعمال التجارية الأخرى .

ويرتبط النشاط التجاري في المدينة بمتطلبات السوق سواء في المدينة ذاتها أو في إقليمها ، يتبين ذلك من توزيع نسب العاملين على النشاطات التفضيلية لتجارة التجزئة حيث يمثل المشتغلون في تجارة المواد الغذائية ٥٣٪ ، والمشتغلون في تجارة المواشي والدواجن ٢٣٪ والمشتغلون في تجارة الحاصلات الزراعية ٦٪، وفي مواد البناء ٣ر٥٪ وفي الأقمشة والملبوسات ٢ر٥٪ ، ويتوزع الباقون على مختلف الأنشطة التجارية الأخرى .

ويرتبط بالتجارة الخدمات المالية والتأمين والعقار، وهذا النشاط لا يشكل سوى نسبة صغيرة تصل إلى ٤ر٥٪ فقط ، وتمثل مدينة المجمع المركز الرئيس للتجارة والمال والمصارف في منطقة سدير حيث تتركز بها مجموعة من البنوك والمصارف المالية التي تغطي خدماتها سائر المنطقة .

شكل (٣٣) : توزيع السكان في المدينة  
حسب القطاع الاقتصادي عام ١٣٩٣ هـ .



- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| الخدمات الاجتماعية والشخصية |  |
| التجارة والمطاعم والفنادق   |  |
| الزراعة والصيد والرعي       |  |
| التشييد والبناء             |  |
| الصناعة                     |  |
| أنشطة غير واضحة             |  |
| النقل والتخزين والمواصلات   |  |
| التمويل والتأمين والعقار    |  |
| الكهرباء والماء والغاز      |  |

ج - يحتل قطاع الزراعة المرتبة الثالثة ويشكل العاملون به ١١٧٪ من إجمالي العاملين في المدينة ، ٤٧٪ منهم يشتغلون في الإنتاج الزراعي والحيواني ( ٢٧٪ زراعة ، ٧٣٪ حيوان ) ، و ٥٣٪ يشتغلون في الخدمات الزراعية والحيوانية ( ٢٣٪ زراعة ، ٩٧٧٪ حيوان ) .

د - يأتي في المرتبة الرابعة قطاع التشييد والبناء ويزاول هذه الحرفة في مدينة المجمعة ١٠٪ من جملة الأيدي العاملة وجميعهم من الذكور وغالبيتهم من غير السعوديين . ومن أهم عوامل ارتفاع نسبة المشتغلين في هذا القطاع الحركة العمرانية التي تعرضت لها المدينة . ومن الطبيعي أن ترتفع نسبتهم أضعاف ذلك بعد عام ١٣٩٥ هـ الذي يمثل بداية الطفرة العمرانية في المدينة ، لكنه بعد عام ١٤٠٥ هـ أخذ في الانحسار نتيجة اكتفاء المدينة تقريبا من المساكن .

هـ - يأتي في المرتبة الخامسة المشتغلون في القطاع الصناعي بنسبة تقدر بحوالي ٧٪ ، وجميع الصناعات الموجودة في المدينة تقريبا تتمثل في الصناعات التحويلية البدائية مثل : صناعة المواد الغذائية وتمثل ٣٨٪ ، وصناعة المواد الممنعة والمعدات وتمثل ٢٣٪ ، وصناعة المنسوجات والملابس والجلود وتمثل ٢٠٪ ، وصناعة الخشب ومنتجاته وتمثل ٨٪ ، أما نسبة ١١٪ الباقية فتوزع على صناعة المنتجات الكيماوية وصناعة المواد غير المصنعة وكذلك الورق ومنتجاته والطباعة .

و - يأتي في مرتبة متأخرة قطاعات كل من : الكهرباء والماء والغاز ، والنقل والتخزين والمواصلات ، والأنشطة الأخرى وتشكل جميعا نسبة تقدر بنحو ٩٪ .

( د ) تركيب السكان حسب الدخل :

شهدت مدينة المجمعة في الفترة الأخيرة تحسنا كبيرا في المجال الاقتصادي فتعددت أوجه الكسب وتنوعت مجالات العمل التي تدر عائداً مالياً على أصحابها مما ساعد على زيادة معدلات الدخل لدى السكان ، وهذا الرخاء الاقتصادي كان نتيجة لاستثمار عائدات النفط الهائلة التي عم خيرها جميع مناطق المملكة العربية السعودية ومنها مدينة المجمعة ، وانعكس أثر ذلك على المدينة حيث ازدادت مساحتها بشكل كبير نتيجة لنشاط الحركة العمرانية التي غيرت من شكل المدينة ومن نمط البناء فيها ، كما نالت المدينة نصيباً كبيراً من التخطيط في جميع جوانب الحياة المختلفة التي ساهمت في تقدم المدينة وتحسن أوضاعها ، كما تعددت فرص العمل بها وتنوعت مجالاتها تبعاً لذلك .

هذا ويختلف السكان في معدلات دخولهم حسب نوع المهنة التي يزاولونها

كما يتبين ذلك من الجدول التالي :

(١) جدول (٣٢) : السكان العاملون حسب المهنة والدخل عام ١٤٠٦ هـ

إجمالي العاملين	نوع المهنة					فئات الدخل " ريال / شهر "
	أعمال أخرى	تدريس	أعمال زراعية	أعمال تجارية	أعمال إدارية	
١٠٢	٨	٥	٢١	١١	٥٧	أقل من ٢٠٠٠
١١٣	-	٢٨	١٣	٢٦	٤٦	٢٠٠١ - ٤٠٠٠
٣٦	-	١٥	-	١٥	٦	٤٠٠١ - ٦٠٠٠
٢	-	-	-	٢	-	٦٠٠١ - ٨٠٠٠
٤	-	-	-	٤	-	أكثر من ٨٠٠٠
٢٥٧	٨	٤٨	٣٤	٥٨	١٠٩	الإجمالي العام للعاملين
٢٦٠٠	١٥٠٠	٣٥٠٠	٢٤٠٠	٤٠٠٠	٢٦٠٠	معدل الدخل

(١) من نتائج تحليل بيانات استمارة الاستبانة ( الحالة الاقتصادية ) التي وزعت

على سكان المدينة عام ١٤٠٦ هـ .

ومن الجدول يتضح مايلي :

أ- تمثل الأعمال التجارية أفضل المهن مردودا اقتصاديا حيث تدر عائدا ماليا كبيرا يفوق عائد أي مهنة أخرى ، يتبين ذلك من ارتفاع معدل الدخل الشهري حيث يصل متوسط المعدل العام منها نحو ٤٠٠٠ ريال . كما أنها المهنة الوحيدة التي قد يتجاوز معدل الدخل منها ٦٠٠٠ ريال .

ب- تأتي مهنة التدريس في المرتبة الثانية حيث يصل متوسط المعدل العام للدخل منها نحو ٣٥٠٠ ريال شهريا ويندر أن يقل عن ٢٠٠٠ ريال ، ويعود ارتفاع معدلات الدخل من هذه المهنة إلى الزيادة الكبيرة التي طرأت على مرتبات المدرسين في السنوات العشر الماضية ، وذلك للنقص الكبير الذي كانت تعاني منه المملكة في هذا الجانب مما أدى إلى وضع المرتبات المغفرية من أجل استقطاب المؤهلين إليها حتى وصلت البلاد إلى حـد الاكتفاء الذاتي تقريبا منهم في الوقت الحاضر .

ج- تمثل الأعمال الإدارية المرتبة الثالثة بمعدل قدره ٢٦٠٠ ريال ، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة تركيز العاملين في هذه المهنة إلا أن أكثر من نصفهم من ذوي الدخل المنخفضة التي تقل عن ألفي ريال ، وذلك لتواضع الأعمال التي يشغلونها بسبب صغر حجم المدينة وتضاؤل أهميتها مقارنة بالمدن السعودية الكبرى .

د- تمثل الأعمال الزراعية أقل المهن مردودا اقتصاديا حيث يقل متوسط معدل الدخل منها عن ٢٤٠٠ ريال ، بل إن بعضها لا يدر دخلا وإنما تتطلب نفقات ومصروفات أخرى ، وذلك لتواضع الزراعة في المنطقة وإهمال المزارعين لها وانصراف أصحاب الأموال عن توظيف استثماراتهم فيها . لذلك قل عدد العاملين في الزراعة في الآونة الأخيرة وأصبح معظم العاملين فيها من ذوي الدخل المنخفضة الذين يمتلكون مزارع قديمة توارثوها عن آبائهم الأوائل .

هـ- تتركز العمالة في المدينة في القطاع الإداري بنسبة ٤٢٤٪ لقلّة الجهد

المطلوب فيها وسهولة العمل المنوط بها واتساع نفوذها بعد اختيار المدينة قاعدة للمنطقة ، يأتي القطاع التجاري في مرتبة ثانية بنسبة ٢٢ر٦٪ وذلك لارتفاع المردود الاقتصادي منها ، ثم قطاع التدريس بنسبة ١٨ر٧٪ ، ثم الزراعة بنسبة ١٣ر٢٪ ، ثم بقية المهن الأخرى بنسبة ٣٪ .

هذا وهناك علاقة بين المستوى التعليمي والدخل ، وتبين هذه العلاقة من الجدول التالي :

(١) جدول (٣٣) : السكان العاملون حسب الدخل والمستوى التعليمي عام ١٤٠٦هـ

المستوى التعليمي							فئات الدخل " ريال/شهر "
إجمالي العاملين	جامعي فأعلى	ثانوي	متوسط	ابتدائي	يقرأ ويكتب	أمي	
٩٦	١٠	٦	١١	١٨	١٨	٣٣	أقل من ٢٠٠٠
١١٣	٣٧	١٩	١٢	١٥	١٥	١٥	٢٠٠٠-٤٠٠٠
٤٢	١٧	٩	٣	٣	٥	٥	٤٠٠١-٦٠٠٠
٢	-	-	١	١	-	-	٦٠٠١-٨٠٠٠
٤	٢	١	-	١	-	-	أكثر من ٨٠٠٠
٢٥٧	٦٦	٣٥	٢٧	٣٨	٣٨	٥٣	الاجمالي العام

فأصحاب الدخل المنخفضة ( أقل من ٢٠٠٠ ريال ) ٨٣٪ منهم من ذوى التعليم المنخفض ( دون المرحلة الثانوية ) ، ويتركز ٨٦٪ منهم في القطاعين الإداري والزراعي .

بينما أصحاب الدخل المتوسطة ( ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ ريال ) ٥٠٪ منهم من ذوى التعليم المنخفض ويتركز ٧٩٪ منهم في القطاعين الإداري والتجاري . أما أصحاب الدخل العالية ( أكثر من ٤٠٠٠ ريال ) فإن ٦٠٪ منهم من ذوى التعليم المرتفع ( أعلى من المتوسط ) ٦٥٪ من هؤلاء من الجامعيين أو من ذوى التعليم العالي ، ويتركزون في القطاعين التعليمي والتجاري ، كما

(١) من نتائج تحليل بيانات استمارة الاستبانة ( الحالة الإقتصادية ) التي وزعت على سكان المدينة عام ١٤٠٦ هـ .



أن نسبة منهم يعملون في القطاع الإداري ويشغلون مناصب إدارية عالية .

(٤) تركيب السكان حسب المستوى التعليمي :

تتميز المدينة بوجود نسبة أمية تصل إلى ١٣٪ من مجموع السكان فوق ١١ سنة عام ١٤٠٦ هـ ، وهذه النسبة تعد مرتفعة لكن عند مقارنتها بالوضع السابق عام ١٣٩٤ هـ البالغة ٤٥٫٧٪ يتبين مدى التحسن الكبير الذي طرأ على المدينة في مجال التعليم ، وكان لمدارس محو الأمية الأثر الكبير في ذلك .

جدول (٣٤) : التركيب التعليمي للسكان فوق ١١ سنة عام ١٤٠٦ هـ مقارنة بعام ١٣٩٤ هـ .  
(١)

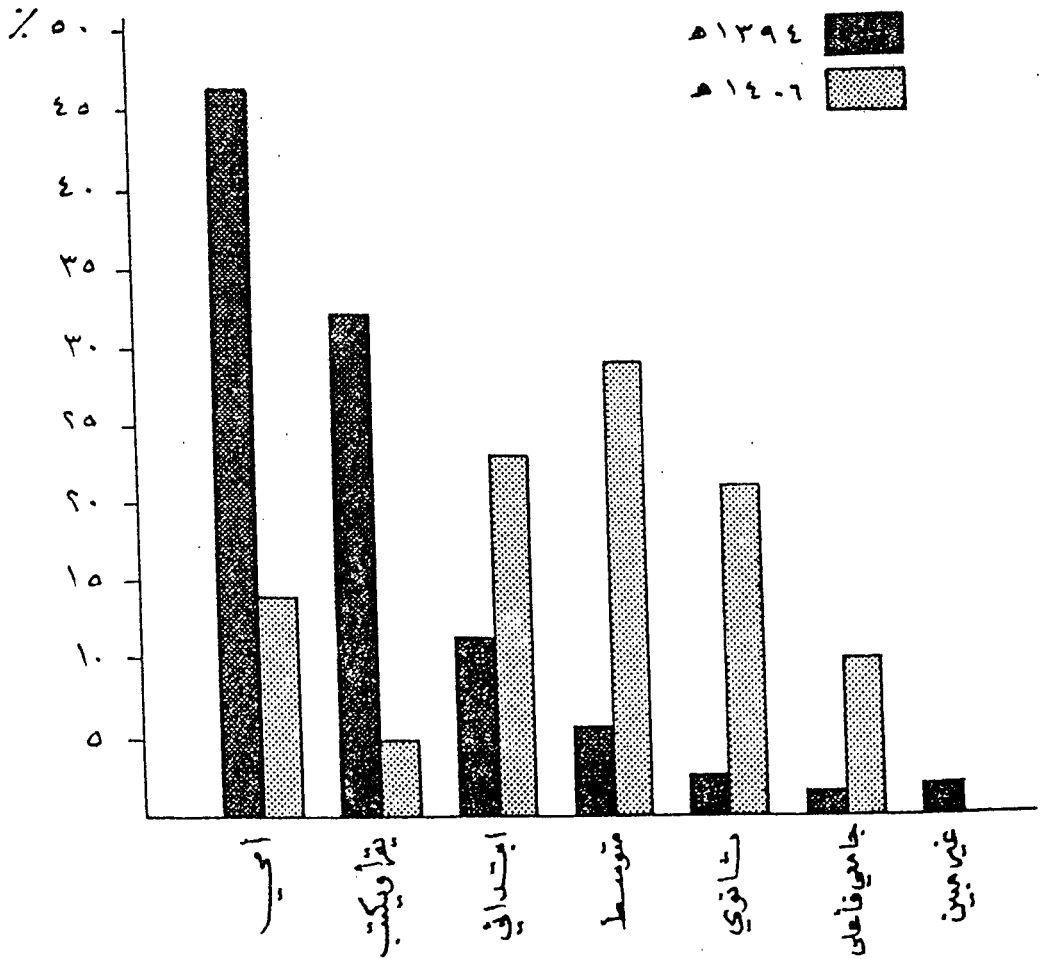
الرقم	المستوى التعليمي	عام ١٣٩٤ ٪	عام ١٤٠٥ هـ ٪
١	أمية	٤٥٫٧	١٣٫٥
٢	يقرأ ويكتب	٣١٫٦	٤٫٨
٣	ابتدائي	١١٫٠	٢٢٫٣
٤	متوسط	٥٫٥	٢٨٫٣
٥	ثانوي	٢٫٦	٢١٫٥
٦	جامعي فأعلى	١٫٦	٩٫٦
٧	غير مبين	٢٫٠	-
	المجموع العام	١٠٠	١٠٠

ومن الجدول يمكن استنتاج مايلي :

انخفاض نسبة الأمية بشكل كبير ، فبعدما كانت تمثل قرابة نصف السكان

(١) ملاحظة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ومن نتائج تحليل بيانات استمارة الاستبانة ( الحالة التعليمية للأسرة ) ربيع أول ١٤٠٦ هـ .

شكل (٣٤) : التركيب التعليمي للسكان فوق ١١ سنة لعامي ١٣٩٤ و١٤٠٦ هـ



فوق ١١ سنة عام ١٣٩٤ هـ أصبحت لاتمثل عام ١٤٠٦ هـ سوى ١٣٪ من جملتهم وهذا مؤشر كبير لمدى الجهود الكبيرة المبذولة من أجل القضاء على الأمية بين السكان في المدينة ، والنسبة المتبقية تتركز في الأعمار الكبيرة التي لاترى أهمية للتعليم في مثل هذا السن .

ب- انخفضت نسبة من يجيدون القراءة أو الكتابة أو الاثنتين معا ولم يلتحقوا بالمدارس خلال عام ١٤٠٦ هـ ووصلت إلى ٤٨٪ بعدما كانوا يشكلون عام ١٣٩٤ هـ ٣١٦٪ ، وذلك راجع إلى التحاق السكان بالمدارس سواء الصباحية منها أو المسائية مما جعلهم يصنفون ضمن مراحل التعليم الأخرى ، كما أن نسبة من كبار السن منهم قد توفوا لذلك فالنسبة الباقية يتركز معظمهم في فئة السن الكبيرة الذين تلقوا العلم على النظام القديم المعروف بنظام الكتاتيب .

ج- ارتفعت نسبة المتعلمين بين السكان في المدينة في جميع مراحل التعليم المختلفة فشكلاونسبة مجتمعة تقدر بحوالي ٨١٧٪، وذلك بزيادة كبيرة تصل إلى أربعة أضعاف تقريبا عن عام ١٣٩٤ هـ الذين كانوا خلاله لايشكلون سوى ٢١٨٪ فقط ، وهذا مؤشر كبير للدلالة على مدى التقدم التعليمي الذي حظيت به المدينة في السنوات الأخيرة .

د- ارتفعت نسبة المتعلمين في المدينة عام ١٤٠٦ هـ بالنسبة لإجمالي عدد السكان ووصلت إلى ٦٤٪ تقريبا بعدما كانت لاتمثل سوى ١٤٪ فقط عام ١٣٩٤ هـ ، والنسبة الباقية ٣٦٪ تمثل نسبة من يجيدون القراءة والكتابة ولكن لم يلتحقوا بالمدارس ، إضافة إلى الأطفال دون سن الدراسة وكذلك الأطفال الملتحقون بالمدارس دون سن ١٢ سنة والأميون كما يبين ذلك الجدول التالي :-

جدول (٣٥): نسبة السكان في مدينة المجمع حسب المستوى التعليمي خلال عامي ١٣٩٤ هـ - ١٤٠٦ هـ (١)

الرقم	الفئة	النسبة المئوية لإجمالي السكان عام ١٣٩٤ هـ	النسبة المئوية لسكان العينة عام ١٤٠٦ هـ
١	متعلمون	١٤ر٠	٦٤ر٠
٢	يقرأون ويكتبون	٢٠ر٥	٤ر٠
٣	أطفال يدرسون تحت ١٢ سنة	٩ر٥	٩ر٠
٤	أطفال لا يدرسون	٢٧ر٠	١٣ر٠
٥	أميون	٢٩ر٠	١٠ر٠
	المجموع العام	١٠٠	١٠٠

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، ص ١٩ ، ٢٠ ، ومن نتائج عينة للدراسة الميدانية عام ١٤٠٦هـ (الحالة التعليمية للأسرة).

### رابعاً : توزيع السكان وكشافتهم

يتوزع سكان مدينة المجمع على أحيائها المتعددة ، ويختلف توزيعهم من حي لآخر ومن نطاق إلى نطاق أيضا كما تختلف كشافتهم تبعاً لذلك ، وهذا الاختلاف يتغير بين فترة وأخرى تبعاً لعوامل متعددة ، وهو في الحقيقة صورة مفرغة لهجرة السكان إلى المدينة .

وبما أن المدينة لا يوجد فيها نظام رسمي خاص بتحديد الأحياء وتعيين سمياتها ، إضافة إلى عدم وجود حدود دقيقة للأحياء المتعارف عليها محلياً بين السكان ، فقد تم تقسيم المدينة إلى خمسة نطاقات كبيرة يمثل كل نطاق أحد المخططات القائمة في الوقت الحاضر والتي تشمل بدورها على مجموعة من الأحياء ، وتم الاعتماد على الشوارع الكبيرة في المدينة من أجل الفصل بين هذه النطاقات كما يتبين ذلك من الشكل (٣٤) .

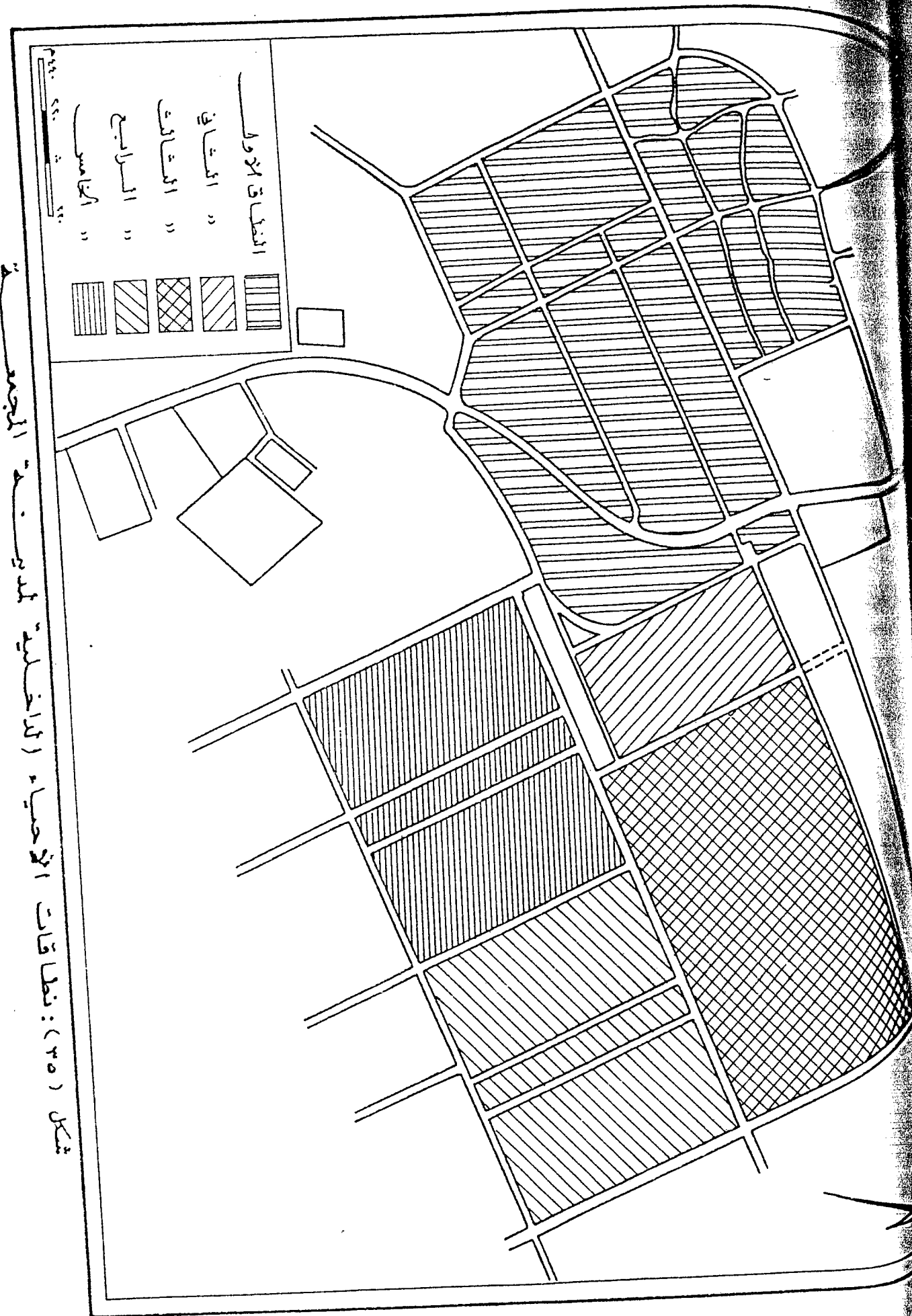
#### (١) توزيع السكان :

أظهرت نتائج دراسة التقدير السكاني التي قامت بها بلدية المجمع خلال عام ١٤٠٦ هـ أن سكان المدينة يتوزعون على أحيائها الداخلية بدرجات متفاوتة تبعاً لعوامل مختلفة كما يبين ذلك الجدول التالي :

(١) جدول (٣٦) : توزيع السكان حسب أحياء المدينة عام ١٤٠٦ هـ .

الرقم	النطاق	الأحياء	المساحة هـك	السكان	
				العدد	النسبة المئوية
١	النطاق الأول	أحياء مخطط ١٠٠ القديم (المدينة القديمة وتوسعاتها)	٢٤٨	٧٢١٨	٤٠.٥
٢	النطاق الثاني	أحياء مخطط ٣١٣	١٠٠	١٤٧٦	٨.٣
٣	النطاق الثالث	أحياء مخطط ٣٥٨	١٥٠	٦٤٠٢	٣٥.٩
٤	النطاق الرابع	أحياء مخطط ٤٠٠	١١٠	٢٥٥٠	١٤.٣
٥	النطاق الخامس	أحياء مخطط ٤٤٨	١١٠	٠١٨٠	١.٠
	المدينة	أحياء المدينة	٧١٨	١٧٨٢٦	١٠٠

(١) بلدية المجمع (١٤٠٦هـ) ، بيانات إحصائية عن دراسة التقدير السكاني لمدينة المجمع .



شكل (٣٥) : نطقات الأحياء والأضواء بمدينة الخرطوم

ومن الجدول يمكن استنتاج الحقائق التالية :

يمثل النطاق الأول أكثر أجزاء المدينة سكانا إذ يتركز به ٤٠٪ من جملة السكان . وهذا راجع إلى أن هذه المنطقة تمثل النواة الأولى للمدينة والتوسعات القديمة لها ، كما أن هذا النطاق أكثر أجزاء المدينة مساحة إذ يشغل نحو ٣٥٪ من مساحة المنطقة المعمورة . ويضم هذا النطاق الأحياء القديمة المتعارف عليها بين السكان ومنها : أحياء النواة القديمة للمدينة ومعيطن والظهيرة وركية ربطة والصبيخة وسما والمزيريرة والفيصلية والخالدية والسنيديّة والإدارات .

يأتي النطاق الثالث الذي يضم أحياء المخطط ٣٥٨ في المرتبة الثانية إذ يتركز به ٣٥٩٪ من جملة السكان . وهذا عائد إلى كبر المساحة التي يشغلها إذ يغطي حوالي ٢١٪ من مساحة المنطقة المعمورة من المدينة وجاء تركيز السكان به لحدثة العمران فيه وهجرة مجموعات من سكان المنطقة القديمة في المدينة إليه حيث نمط البناء الحديث واتساع الأرض وانبساطها ، وهذا المخطط يعتبر من أوائل المخططات الجديدة في المدينة إضافة إلى مخطط ٣١٣ حيث تم اعتماده عام ١٣٩٧ هـ . ويتميز هذا النطاق والنطاقات الأخرى التالية له بعدم وجود مسميات محددة لأحيائها كالنطاق الأول ، وذلك لأنها تمثل التوسعات الجديدة للمدينة التي خُطت بعد عام ١٣٩٥ هـ ، وجاءت مصاحبة لخطة التنمية الثانية التي كانت المملكة خلالها تشكو من نقص في مجالات الإسكان ، ولم يتم تحديد مسميات لها حتى هذا الوقت .

يحتل النطاق الرابع المرتبة الثالثة من حيث تركيز السكان فيه ويمثلون ١٤٣٪ من جملة السكان ، ويضم هذا النطاق أحياء مخطط ٤٠٠ الجديد جنوبى شارع الأربعين ، ويشغل مساحة قدرها ١٥٣٪ من جملة المنطقة المعمورة من المدينة وهذا النقص الحاصل في عدد السكان فيه راجع لتأخر بداية العمران حيث لم يبدأ فيه إلا خلال السنوات الخمس الماضية فقط .

د - يمثل النطاق الثاني المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان الذين يسكنون فيه وتقدر نسبتهم من جملة سكان المدينة بنحو ٨٣٪ . وهذا النقص الخاصل في عدد المستقرين به على الرغم من توسطه بين نطاقات المدينة الأخرى راجع إلى صغر المساحة التي يشغلها إذ لا يمثل سوى ١٤٪ تقريبا من جملة مساحة المدينة المعمورة، وزيادة على صغر مساحته فإن نسبة كبيرة منها خالية من السكان إما لإشغالها باستخدامات أخرى أو لعدم استغلالها بعد .

هـ - يأتي النطاق الخامس الذي يضم أحياء مخطط ٤٤٨ في مرتبة متأخرة من حيث عدد السكان فيه إذ لا يسكنه سوى ١٪ من جملة سكان المدينة ، وذلك راجع إلى عدم انتشار العمران فيه إلا في السنتين الأخيرتين حيث إنّه آخر المخططات القائمة اعتمادا .

و - تمثل النطاقات الثلاثة الأخيرة منطقة الثقل السكاني في السنوات القادمة وذلك لاتجاه النمو العمراني نحوها ، ولحدثة العمران فيها ، ووجود مساحات كبيرة خالية لم يتم إعمارها بعد ، وللميزات التخطيطية الجيدة فيها من حيث انبساط الأرض واتساع الشوارع وكبر القطع العمرانية وتوفير المرافق ، والخدمات العامة أيضا . كما يمثل النطاقان الأولان منطقة الطرد في المدينة خلال السنوات القادمة أيضا وذلك لتزايد أعداد النازحين منها بين فترة وأخرى بسبب ضيق مساكن بعض أحيائها وقدمها وسوء تخطيطها ، أو بسبب توطن بعض المشاكل بها التي من أهمها مشكلة الصرف الصحي التي تمثل تهديدا خطيرا للسكان في هذه المناطق .

#### كثافة السكان :

تفتقر المدينة للمعلومات والبيانات التفصيلية الخاصة بالكثافة حيث لم يتم إجراء دراسة خاصة بالمدينة في هذا الخصوص سوى ما قامت به مؤسسة بوكسادس عام ١٣٩٣ هـ عندما كانت المدينة في بداية النهضة العمرانية، وكانت مساحتها آنذاك لاتعادل سوى ٢٥٪ من المساحة الحالية للمدينة وكانت الكثافة





تمثل ٦٠ نسمة

٥٠  
٤٠  
٣٠  
٢٠  
١٠  
٠

شكل (٣٦): توزيع السكان على الأقسام الإدارية للمدينة عام ١٩٥٦ م

وقتها ٤٣ نسمة / هكتار (١)

وفي عام ١٤٠٦ هـ قامت بلدية المجمعمة بدراسة للتقدير السكاني للمدينة  
اشتملت على دراسة للكثافة على المستوى العام للمدينة وعلى مستوى أحيائها  
أيضا وجاءت نتائجها كما يلي :

جدول (٣٧): توزيع الكثافة السكانية حسب نطاقات المدينة الداخلية  
(٢)  
عام ١٤٠٦ هـ

النطاق	الحي	عدد السكان	المساحة الإجمالية هك	المساحة الصافية هك	الكثافة الإجمالية نسمة/هك	الكثافة الصافية نسمة/هك
النطاق الأول	أحياء مخطط ١٠٠	٧٢١٨	٢٤٨	١٤٨٨	٢٩١٠	٤٨٥
النطاق الثاني	أحياء مخطط ٣١٣	١٤٧٦	١٠٠	٦٠	١٤٧٦	٢٤٦
النطاق الثالث	أحياء مخطط ٣٥٨	٦٤٠٢	١٥٠	٩٠	٤٢٦٨	٧١١٣
النطاق الرابع	أحياء مخطط ٤٠٠	٢٥٥٠	١١٠	٦٦	٢٣١٨	٢٨٦٣
النطاق الخامس	أحياء مخطط ٤٤٨	١٨٠	١١٠	٦٦	١٦٦٣	٠٢٩٢
مدينة المجمعمة		١٧٨٢٦	٧١٨	٤٣٠٨	٢٤٨٢	٤١٣٧

ومن الجدول يمكن استنتاج الحقائق التالية :

تعتبر نسبة الكثافة الإجمالية في المدينة منخفضة قياسا بالمدن السعودية  
الأخرى حيث لا تصل إلى ٢٥ نسمة / هكتار . وهذا الانخفاض راجع إلى كبر مساحة  
المدينة بشكل يفوق متطلبات سكانها وهي مشكلة تعاني منها معظم المدن  
السعودية مما يؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للسكان من قبل الأجهزة  
المختصة ويحد من تنفيذ مشروعاتها التطويرية كما هو الوضع بالنسبة  
لمشروع الصرف الصحي . وهذا الانخفاض في الكثافة لا يتخذ وضعا واحدا في أحياء  
المدينة جميعا بل هناك تفاوت كبير بين حي وآخر كما يتضح ذلك من الجدول .

مؤسسة دو كسيادس (١٩٧٣م) ، ص ٤١ .

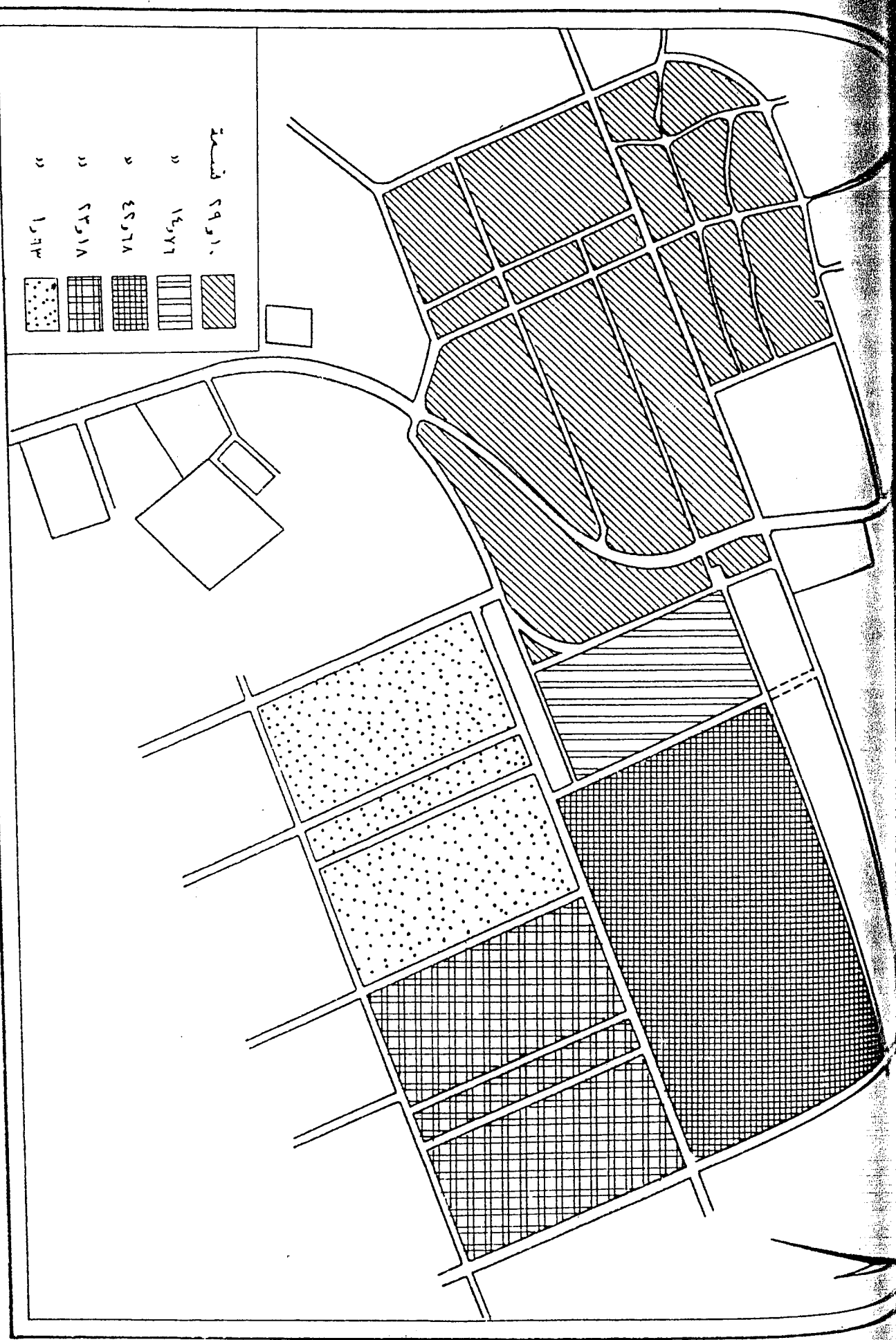
بلدية المجمعمة (١٤٠٦هـ) ، دراسة التقدير السكاني للمدينة .

ومعدل الكثافة الإجمالية هذا لا يعطي مؤشرا حقيقيا للكثافة وذلك لاشتمال مساحة المدينة على الاستخدامات غير السكنية كالطرق والمساحات الخالية والمساحات الخضراء وغيرها لذلك فإن معدل الكثافة الصافية يعطي مؤشرا أكثر دقة حيث يبلغ معدلها ٤١٣٧ نسمة / هكتار.

تمثل أحياء النطاق الثالث أشد الأحياء كثافة حيث تبلغ ٤٢٦٨ نسمة / هكتار بالنسبة للكثافة الإجمالية . وإذا حذفنا منها الاستخدامات غير السكنية والمساحات الخالية فإن النسبة ترتفع إلى ٧١١٣ نسمة / هكتار مشكلة بذلك قمة الكثافة في النطاقات الداخلية لمدينة المجمعة . وارتفاع الكثافة في هذا النطاق راجع إلى تقدم انتشار العمران فيه قياسا بالمخططات الجديدة الأخرى ، إضافة إلى المميزات الجيدة التي يتصف بها هذا المخطط من حيث انبساط الأرض والموقع المتميز والبعد المتوسط عن مركز المدينة .

أما النطاق الأول فعلى الرغم من أنه يمثل المنطقة القديمة من المدينة حيث مواطن العمران الأولى ، وعلى الرغم من أنه ذو موقع متوسط من المدينة أيضا إلا أنه لا يعتبر الأول من حيث الكثافة وذلك لاشتماله على النواة القديمة للمدينة التي هجرت تقريبا ، إضافة إلى تركيز المباني الأخرى غير السكنية فيه خاصة الدوائر الحكومية والمباني التعليمية ، وكذلك المساحات الفضاء التي تشكل النطاقات الخضراء نسبة كبيرة منها . وهذا النطاق يتميز عن غيره باختلاف الكثافة فيه من منطقة لأخرى فتزداد في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية منه حيث أحياء الفيصلية والخالدية كما تزداد في الأجزاء الشرقية الواقعة شرق طريق الرياض . بينما تنخفض في الأجزاء الشمالية والشمالية الغربية منه وكذلك الوسطى وذلك لوجود النواة القديمة والمناطق الإدارية فيها ، إضافة إلى تنوع استخدامات الأرض هناك أيضا .

يأتي النطاق الرابع الذي يمثل أحياء مخطط ٤٠٠ في المرتبة الثالثة وتنخفض فيه الكثافة إلى أقل من مستوى كثافة المدينة وذلك لحداثة



شكل (٢٧) : توزيع كثافة السكان حسب الأحياء في المدينة عام ١٤٠٦ هـ .

المعمران فيه ووجود مبان قائمة لم تسكن بعد وتمثل ٣٢٪ من مجموع الوحدات السكنية في هذا النطاق . يليه النطاق الثاني الذي يضم أحياء مخطط ٣١٣ وتنخفض فيه الكثافة إلى قرابة نصف كثافة المدينة وذلك لتركز الورش المهنية المعنانية فيه وصغر حجم الأسر في وحداته السكنية .

يمثل النطاق الخامس أقل نطاقات المدينة كثافة على الإطلاق إذ لا تمثل الكثافة الإجمالية فيه سوى ١٦ نسمة /هكتار ، بينما لا تصل الكثافة المافية إلى ٣ نسمة /هكتار . وهذا النطاق يعتبر أحدث أحياء المدينة حيث لم يبدأ العمران فيه إلا منذ سنتين تقريبا ، ومن الطبيعي أن تشغل الأراضي الفضاء معظم مساحته ، كما أن ٨٥٪ من مبانيه لم تسكن بعد لعدم اكتمال تجهيزاتها ولعدم وصول الخدمات إليها .

ومن تحليل بيانات الجدول (٣٧) يمكن تقسيم المدينة من حيث الكثافة إلى خمس مناطق كثافية هي :

(١) مناطق مخلخلة السكان : أقل من ٢ نسمة /هكتار . وتمثلها أحياء مخطط ٤٤٨ التي تشتمل على مساحات واسعة غير معمورة نظرا لحدائثة العمران فيها ، إضافة إلى أن جزءا كبيرا من المعمور منها خال من السكان لعدم اكتمال تجهيزاتها .

(٢) مناطق منخفضة الكثافة / ١٤٧٦ نسمة /هكتار . وتمثلها أحياء مخطط ٣١٣ التي تشغل الورش المهنية نصيبا كبيرا من مساحتها ، إضافة إلى انتشار الأراضي الخالية في أجزاءها الشمالية ووجود مساحات كبيرة في وسط هذا المخطط مخصصة لتكون مجمع مدارس للبنين .

(٣) مناطق متوسطة الكثافة : ٢٣١٨ نسمة /هكتار . وتمثلها أحياء مخطط ٤٠٠ في الركن الجنوبي الشرقي للمدينة التي تتصف بتخلخل المساكن وتباعدها ، وكثرة انتشار المساحات الخالية بينها ، لتأخر النمو العمراني فيها وبعدها عن مركز الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة في المدينة .

(٤) مناطق كثافتها فوق المتوسط : ٢٩١٠ نسمة / هكتار:

وتمثلها أحياء مخطط ١٠٠ والجزء القديم من المدينة . وقد أدى كبر مساحة هذه المنطقة وتركز مناطق الاستخدام الإداري والتجاري بها وشغلها مساحات كبيرة من أجزائها ، إضافة إلى وجود النواة القديمة للمدينة فيها التي تم هجرها تقريبا ، وكذلك انتشار النطاقات الزراعية على أطرافها ، وتعدد المباني التعليمية والصحية فيها ، مع وجود نسبة من الأراض الخالية في أجزائها الغربية والوسطى ، كل ذلك كان له الأثر الكبير في جعل هذه المنطقة لاتمثل منطقة الثقل السكاني الأولى في المدينة على الرغم من توسطها بين أجزاء المدينة وقدم انتشار العمران بها .

(٥) مناطق مرتفعة الكثافة : أكثر من ٤٢ نسمة / هكتار .

وتمثلها أحياء مخطط ٣٥٨ الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة جنوبي طريق المجمع - حفر الباطن - الكويت . وارتفاع الكثافة فيها راجع إلى قرب هذه المنطقة من وسط المدينة نسبيا وتقدم العمران فيها مقارنة بالمخططات الجديدة الأخرى ، وخلو مساحاتها من عوامل الطرد الموجودة في بعض المخططات السابقة كالورش المهنية مثلا ، وتخصيص جميع أجزائها للاستخدام السكني عدا بعض أجزاء منها مخصصة للمرافق العامة كالتعليم والترفيه مثلا ، إضافة إلى التخطيط الجيد للمباني السكنية بها من حيث السعة ووصول المرافق العامة إليها من مياه وكهرباء وهاتف وتوفر عناصر السكن المريح بها تقريبا ، إضافة إلى الموقع المتميز لها .

ويرتبط بكثافة السكان دراسة منحنى لورنز وتحليله كما يوضح ذلك الجدول التالي :

جدول (٣٨) : المتجمع الصاعد للمساحة والسكان لمدينة المجمع (١).

المركز العمراني	المساحة	الصاعد	السكان	الصاعد
مخطط ١٠٠	٣٤٦٦	٣٤٦٦	٤٠٥	٤٠٥
مخطط ٣١٣	١٣٥٩	٤٨٥	٨٣	٤٨٨
مخطط ٣٥٨	٢٠٥٩	٦٩٤	٣٥٩	٨٤٧
مخطط ٤٠٠	١٥٣	٨٤٧	١٤٣	٩٩٠
مخطط ٤٤٨	١٥٣	١٠٠٠	١٠	١٠٠٠

ومن دراسة الجدول يتضح تركيز السكان في قسم كبير من المساحة وتبعثرهم في جزء آخر منها :

فيتركز نحو ٣٦٪ من السكان في ٢١٪ من المساحة وهي المناطق ذات الكثافة المرتفعة حسب المقياس السابق .

بينما يتركز نحو ٥٥٪ من السكان في ٥٠٪ من المساحة وهي المناطق ذات الكثافة المتوسطة أو فوق المتوسطة .

أما في المناطق المنخفضة من حيث الكثافة فإن نحو ٨٪ من السكان يتركزون في ١٤٪ من المساحة .

ويشتد التبعثر أكثر في المناطق المخلطة سكانيا حيث لا يتركز سوى ١٥٪ من السكان في ١٥٪ من المساحة .

(٢) درجة التزاحم :

من خلال الدراسة الميدانية لمدينة المجمع اتضح أن المدينة تتميز بانخفاض درجة التزاحم فيها لكبر مساحتها مقارنة بعدد سكانها مما أدى إلى

(١) الجدول من حساب الباحث اعتمادا على بيانات التقدير السكاني لمدينة المجمع عام ١٤٠٦ هـ .

توسع السكان في بناء المساكن وزيادة عدد الغرف في المسكن الواحد، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية لدرجة التزاحم على مستوى المدينة أجمع وعلى مستوى الأحياء الداخلية أيضا.

جدول (٣٩) : درجة التزاحم في مدينة المجمع عام ١٤٠٦ هـ (١)

الرقم	الحي	درجة التزاحم : نسمة/غرفة
١	أحياء المدينة القديمة	٢
٢	أحياء مخطط ١٠٠	١٧
٣	أحياء المخططات الجديدة	١٥
٤	مدينة المجمع	١٧

ومن الجدول يتبين أن درجة التزاحم في المدينة عامة ١٧ نسمة/الغرفة الواحدة . وهي نسبة منخفضة نتيجة للأسباب السابقة ، ولكن هذه النسبة لا تكون بدرجة واحدة في جميع أحياء المدينة وإنما تختلف من حي لآخر تبعا لطبيعة البناء فيها وتاريخه والمستوى المعيشي للسكان فيه ، وهذا ما يتبين من اختلاف نسب التزاحم للأحياء في الجدول حيث إن بعض أحياء المدينة تزداد فيها لدرجة التزاحم فتصل إلى ٢ نسمة/الغرفة الواحدة كما هو الحال في أحياء المدينة القديمة ، وذلك لتقدم العمران فيها وتركز المباني القديمة ذات المساحات الصغيرة والغرف القليلة . كما أن البعض منها تنخفض فيه درجة التزاحم إلى أقل من النسبة العامة للمدينة كما هو الحال في الأحياء الجديدة شرقي شارع الرياض ، وذلك راجع إلى كبر مساحات المباني فيها وكثرة عدد غرفها وهي انعكاس للمستوى المعيشي الحالي الذي وصلت إليه المدينة نتيجة تنوع مصادر

(١) من نتائج دراسة العينة وتحليل بيانات استمارة الاستبانة ( الحالة السكنية ) التي وزعت على سكان المدينة عام ١٤٠٦ هـ .



الدخل وتعدد فرص العمل .

هذا وتختلف النسبة داخل الحي الواحد تبعا لنمط البناء الموجود بها ، فتتخفف في المباني ذات النمط الحديث ( الفلل ) بسبب اتساع مساحاتها وتعدد الغرف فيها فتصل إلى ٧١ نسمة / الغرفة الواحدة ، وترتفع في مباني النمط الحديث الآخر ( الشقق ) وتصل إلى ٢ نسمة / الغرفة الواحدة لمصغر مساحاتها وقلّة أعداد الغرف فيها تبعا لذلك ، وترتفع أكثر في المباني ذات النمط القديم وتصل إلى ٢٥ نسمة / الغرفة الواحدة وذلك لمصغر مساحاتها مقارنة بالفلل الحديثة وقلّة عدد الغرف فيها تبعا لذلك إضافة إلى كبر حجم الأسر الساكنة بها .

## الفصل الرابع

### استخدامات الأرض في المدينة

#### استخدامات الأرض الرئيسية :

- |                             |   |        |
|-----------------------------|---|--------|
| • الاستخدام السكني          | : | أولاً  |
| • الاستخدام التجاري         | : | ثانياً |
| • الاستخدام الإداري         | : | ثالثاً |
| • الاستخدام الصناعي         | : | رابعاً |
| • الاستخدام الزراعي         | : | خامساً |
| • الاستخدام الديني          | : | سادساً |
| • الاستخدام الترويحي        | : | سابعاً |
| • الاستخدام الوظيفية الأخرى | : | ثامناً |

## الفصل الرابع

### استخدامات الأرض

#### استخدامات الأرض الأساسية :

تعتبر الوظيفة مبرر وجود المدينة ومحدد نمط الحياة فيها ، فهي الأساس في قيام وتشكيل المدينة (١) .

ويمكن معالجة الوظيفة في جغرافية المدن على مستويين : مستوى عام ومستوى خاص ، أما المستوى العام فيحاول دراسة ما يوجد من نشاط اقتصادي في المدينة ، ويففي صفة النشاط الغالب عليها كوظيفة رئيسة لها .

أما المستوى الخاص في دراسة الوظيفة فهو يتعلق باستخدامات الأراضي في المدينة ويسعى إلى إيجاد أنماط من الوظائف في إطار المكان نفسه وليس بناء على وظائف السكان كما هو الحال بالنسبة للمستوى العام . وبهذا فإن دراسة وظائف المدن في المستوى العام تعتبر جزءاً من دراسة الجغرافيا الخارجية للمدن ، أما استخدام الأراضي فيدخل في الجغرافيا الداخلية للمدينة (٢) .

والأرض في مدينة المجمع تم استغلالها لأداء وظائف معينة في المكان نفسه بحيث تشمل على الاستخدامات التالية :

- (١) الاستخدام السكني (٢) الاستخدام التجاري (٣) الاستخدام الإداري
- (٤) الاستخدام الصناعي (٥) الاستخدام الزراعي (٦) الاستخدام الديني .
- (٧) الاستخدام الترويحي (٨) الاستخدامات الوظيفية الأخرى .

ومن مجموع هذه الاستخدامات وما يوجد في المدينة من نشاط اقتصادي يمكن إبراز الوظيفة الأساسية للمدينة وتحديد النطاقات الوظيفية فيها . هذا ومدينة المجمع كغيرها من المدن شهدت مع مرور الزمن تغيرات وأحداثاً أثرت في نوع

(١) جمال حمدان (١٩٧٧م) ، ص ١٧ .

(٢) أحمد علي إسماعيل (١٩٨٥م) ، دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة ، القاهرة ، ص ١٦٣ .

استخدام الأرض داخلها وغيرت من شكلها وطابعها ، وأهم هذه الأحداث تطور الزيادة المكانية والنمو العمراني فيها ، إضافة إلى دخول وسائل جديدة على الحياة وتطور وسائل النقل والمواصلات بها ، بالإضافة إلى تغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المدينة . كل ذلك لعب دورا كبيرا في اختلاف نوع استخدام الأرض في الوقت الحاضر عنه في الزمن الماضي .

وقديما كان استعمال الأرض فيها داخل نطاق السور محدودا ويتمثل في :

المسجد الجامع : في الوسط وحوله دار الإمارة ، إضافة إلى المساجد المتفرقة في الأحياء السكنية ، وهذه المساجد ضرورية للقيام بالوظيفة الدينية الواجبة على السكان ، كما أنها تمثل مركز الحياة الدينية والسياسية والثقافية والتعليمية والاجتماعية . ونظرا لتلك الأهمية فقد اعتبره العديد من الباحثين أساس التنظيم العمراني في المدينة ، ومن حوله يخطط لبقية الأنشطة لذلك فقد احتل موضعه المركز الرئيس من المدينة ، وبعد ذلك يتم تخطيط مناطق الأسواق التجارية والأحياء السكنية وبقية النشاطات الأخرى (١) .

والسوق التجاري : الذي يقع في الوسط أيضا محيطا بالمسجد الجامع ، وذلك لكونه المكان الذي يتم فيه تصريف المنتجات بالنسبة للمنتجين وتوفير الاحتياجات بالنسبة للمستهلكين ، ووجوده وسط المدينة يحقق هذا الغرض .

ثم تشغل بقية المساحات الداخلية بالمباني السكنية التي يراعى فيها النواحي العسكرية والمناخية . ثم تأتي النطاقات الزراعية التي تمتد خارج حدود السور لاحتياجها لمساحات كبيرة وأراض واسعة وهذا ما لا يتوفر داخل حدود السور .

وفي السنوات الأخيرة شهدت المدينة تغيرات كبيرة نتيجة للعوامل التي جاءت انعكاسا لتغير الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة فأثرت فيها .

(١) صبري فارس الهيثي (١٤٠٤هـ) ، المدينة الإسلامية وخصائصها ، أبحاث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ، المجلد الخامس ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ص ٦٢ .

ومما يجدر ذكره أن تخطيط مدينة المجمع وتحدد استعمالات الأرض الوظيفية

فيها لم يكن يسير حسب خطة مرسومة من قبل جهة رسمية معينة حتى إنشاء بلدية المجمع عام ١٣٨٢ هـ عندها بدى التفكير بوضع أول مخطط إرشادي للمدينة .  
وفي عام ١٣٩٢ هـ وضع مخطط إرشادي عام للمدينة من قبل الإدارة العامة لتخطيط المدن وبينت عليه عناصر استخدام الأرض حتى ذلك التاريخ . ثم قامت مؤسسة دو كسيادس في عام ١٣٩٥ هـ بوضع مخطط رئيس للمدينة يمتد حتى عام ١٤١٣ هـ ويتم تنفيذه على مراحل ، وقد تم توقيع استخدامات الأرض في المدينة على النحو التالي :

جدول (٤٠) : توزيع استخدامات الأرض المقترحة لمدينة المجمع حتى عام (١) ١٤١٣ هـ (١٩٩٣ م)

الرقم	استخدامات الأرض	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية %
١	استخدام سكني	١٣٥	٤٢ر٢
٢	استخدامات أعمال مركزية	١٣	٤ر٠
٣	استخدامات مناطق المؤسسات	١٣	٤ر٠
٤	مناطق خضراء رئيسية ومساحات مكشوفة	٥٤	١٦ر٩
٥	منطقة حجاج	٨	٢ر٥
٦	استخدام صناعي	٦	١ر٨
٧	سوق جملة	٤	١ر٢
٨	شبكة نقل	٦٢	١٩ر٤
٩	مناطق مزروعة	٢٥	٨ر٠
	المجموع	٣٢٠	٪١٠٠

وقد تم تنفيذ جزء من هذا المخطط إلا أن نمو المدينة قد تجاوز الحدود التي رسمت له ولم يعد كافياً لتغطية احتياجات المدينة ، إضافة إلى أن

مؤسسة دو كسيادس ( ١٩٧٤ م ) ، المخطط النهائي لمدينة المجمع ، الرياض ، ص ٩٠ .

المخطط أوصى بالتوسع من بعض الجهات مع إحداث تغيير في شبكة الطرق بالمدينة واتجاهاتها ولكن لم يتم التقيد بذلك هذا فضلا عن أن تنفيذ استخدامات الأرض التي تم تحديدها ضمن المخطط لم يتم التقيد بها أيضا حيث بدلت استعمالات عديدة وأحل مكانها أخرى ، وقد تم إيقاف تنفيذ المخطط ووضع مكانه مخطط جديد مع نهاية القرن الهجري الماضي ، وتم إعداد خريطة جديدة تبين اتجاهات التوسع الحالي للمدينة وبعض استخدامات الأرض فيها وصدرت عام ١٤٠٥ هـ من لبلوكالة تخطيط المدن بوزارة الشؤون البلدية والقروية .

ولإبراز الوضع الحالي لاستخدامات الأرض في المدينة فقد تم الاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت مع نهاية عام ١٤٠٦ هـ التي بموجبها تم تحديد الاستخدام الحالي للأرض في المدينة وقد اشتمل على التالي :

- أولا : الاستخدام السكني .
- ثانيا : الاستخدام التجاري .
- ثالثا : الاستخدام الإداري .
- رابعا : الاستخدام الصناعي .
- خامسا : الاستخدام الزراعي .
- سادسا : الاستخدام الديني .
- سابعاً : الاستخدام الترويحي .
- ثامنا : الاستخدامات الوظيفية الأخرى .

ومن توزيع الاستخدامات السابقة يمكن التعرف على أنماط استخدامات الأرض في مدينة المجمعة في الوقت الحاضر ومناطق تركيز كل نوع منها والعوامل المؤثرة في تشكيلها .

## أولا : الاستخدام السكني

يمثل الاستخدام السكني النسبة العظمى من استغلال الأرض داخل المدينة ولا غرابة في ذلك إذ أن المدينة في الأصل مكان للسكنى والاستقرار وتأتي بقية الاستخدامات الأخرى لخدمة هذا الغرض . ومن الشكل رقم (٣٧) يتضح أن مناطق الاستخدام السكني تتركز في المقام الأول في المدينة القديمة وتوسعاتها الأولى إضافة إلى مخططي ١٠٠ و ٣٥٨ ، ثم تقل في الأحياء الحديثة حيث تنتشر الأراضي الفضاء التي لم يتم استغلالها بعد نتيجة حداثة العمران بها واكتفاء المدينة من المساكن تقريبا في الوقت الحاضر .

وتختلف المساكن في المدينة بعضها عن بعض من حيث نمط البناء وخصائصه من منطقة لأخرى ، ويمكن إبراز هذه الخصائص والمميزات والعوامل التي شكلتها في التالي :

### أ- المسكن التقليدي القديم

منذ بداية نشأة المدينة وعمرانها الأول حتى هدم سورها المحيط بها في العصر الحاضر راعى المعماربيون الظروف المناخية التي يتميز بها موقع المدينة ، وأخذوها في اعتبارهم عند تخطيطها وتعميرها وعند تصميم المنازل وتحديد نوعية مادة البناء المستعملة في التشييد ، كل ذلك ليتكيفوا معها ووجدوا من قساوتها ويتغلبوا على طرفها أحيانا . كما أنهم أيضا راعوا الظروف الدينية والاجتماعية والاقتصادية السائدة في ذلك الوقت وتكيفوا معها وصمموا مبانيهم على أساسها ، ووفقوا بين هذه الظروف والأحوال الطبيعية والبشرية وأوجدوا نمطا مميزا للعمران في هذه المنطقة .

### تأثير البيئة الطبيعية على تشكيل المسكن التقليدي القديم :

أثرت البيئة الطبيعية على تشكيل المسكن التقليدي القديم من جهتين: الأولى من جهة الأحوال المناخية السائدة ، والثانية من جهة الخامات المحلية المتوفرة التي تستخدم في البناء .

الأحوال المناخية : تعتبر الأحوال المناخية في مدينة المجمع أهم الظروف

البيئية التي روعيت عند عمران المدينة الأولى وذلك لتمييز المدينة بظروف  
شاذة شديدة تتمثل في وقوعها ضمن النطاق الصحراوي الجاف الذي يتميز  
بشدة الحرارة صيفا وشدة البرودة شتاء مع ارتفاع المدى الحراري السنوي  
والجومي ، إضافة إلى تعرض المنطقة لهبوب الرياح الصحراوية الجافة المحملة  
بالغبار والأتربة في كثير من أيام السنة . لذلك فقد أخذ في الاعتبار عند  
تصميم مباني المدينة كل هذه العوامل ، واتخذت عدة وسائل لمعالجتها  
والتغلب عليها ومنها ما يلي :

(١) نوعية مادة البناء :

فتوفر مادة الطين الصالح للبناء بكميات كبيرة قرب موقع المدينة ، إضافة  
إلى مميزاته الجيدة المتمثلة في مقاومته للحرارة أدى إلى الاعتماد عليه  
بشكل كبير في بناء المساكن في جميع أجزاء المدينة القديمة . وللتغلب  
أكثر على ظروف الحرارة فإن الجدران الخارجية للمباني يزداد في سمكها  
وذلك لتعرضها لأشعة الشمس فترة طويلة مما يزيد من مقاومتها لها ويحد  
من شدتها ، أما بالنسبة للجدران الداخلية التي لاتتعرض لأشعة الشمس  
فإنها تكون أقل سمكاً .

(٢) تكتل المباني :

عند بناء المباني في المدينة القديمة اتبع النظام المقفل  
للمباني المتمثل في اتخاذها شكل الكتلة الواحدة المترامية والمتلاصقة  
ذات الارتفاعات المتناسبة ، مما يوفر ظلاً أكثر ويحجب أشعة الشمس عن  
الوصول لمساحات واسعة ، كما يساعد ذلك على الحماية من الرياح  
الباردة خلال فصل الشتاء ، وهذا يلطف من حرارة الطقس صيفا ويخفف  
من شدة البرودة شتاء . كما لعبت المباني دور مصدات للرياح تحسب  
دون توغلها داخل الكتلة السكنية مما يؤدي إلى ارتفاعها إلى أعلى  
وتشتتها .

(٣) قلة الفتحات والنوافذ :

عمل على الإقلال من الفتحات والنوافذ الخارجية خاصة في الاتجاهات



المقابلة لأشعة الشمس ، كما عمل على تصغيرها وتوزيعها وذلك من أجل تأمين وصول الرياح الباردة إلى المنازل خلال فصل الصيف مع التقليل بقدر الإمكان من دخول أشعة الشمس ، كما أن في تصغير فتحاتها حماية للمنزل من دخول كميات كبيرة من الغبار والأتربة . وهي في حجمها الصغير هذا تؤمن الضوء الكافي والهواء المطلوب للغرفة أو المنزل . ويكون توزيعها غالبا حسب الجهات التي تهب منها الرياح السائدة . كما توجد فتحات ونوافذ أخرى كبيرة تطل على الفناء الداخلي للمنزل الذي يكون عادة محميًا من أشعة الشمس الشديدة . وهم بهذا التصميم أوجدوا تكييفا طبيعيا دون الحاجة إلى استخدام وسائل التكييف الضرورية لمثل هذه الأحوال والتي لم تكن موجودة في ذلك الوقت ، حيث إن الهواء يدخل مع الفتحات الصغيرة الخارجية إلى الغرف والمسكن ثم يخرج منها إلى الفناء عن طريق الأبواب والنوافذ والفتحات الداخلية الكبيرة .

#### (١) الفناء الداخلي :

وهو عبارة عن ساحة داخلية ملحقة بالمبنى يكون عادة مظلا في النهار ومكشوبا في الليل ، يؤدي إلى حماية المبنى من أشعة الشمس الحارة والعواصف الرملية خلال فصل الصيف ومن الرياح الباردة خلال فصل الشتاء ، ويكون محاطا بالجدران من جميع نواحيه لتؤمن له الظل ، وتتوزع الغرف الرئيسية للمنزل على جوانبه وتوجه نوافذها إليه ، وهو بهذا الشكل مكان مناسب للتهوية ، يحقق انخفاضا في درجة الحرارة وتهوية جيدة بدون تلوث وإنارة سليمة ، كما أنه يضمن الهدوء والخصوصية .

والبيت الشعبي القديم بهذا الشكل ليس كما يبدو من مظهره الخارجي بأنه مغلق على نفسه ، وإنما هو بتنظيمه الداخلي يماثل المسكن الحديث المعروف بنظام الفلل ولكن بطريقة معاكسة .

#### (٥) حجم الغرف :

تمتاز الغرف في هذه المساكن جميعها بالحجم الصغير والسقف المنخفض ، وذلك لهدف الاحتفاظ بالبرودة والرطوبة داخلها صيفا ، والاحتفاظ

بالدفء شتاء . كما أن هناك عوامل خارجية أدت إلى جعل الغرف تبدو  
في شكل صغير منها استخدام خشب الأثل ذي الطول القصير في تسقيف المنازل  
كما يحد من الاتساع وكبر الحجم . ويشد من بين هذه الغرف غرفة الضيوف  
فيتمتاز بسعتها وارتفاع سقفها (١) ، وهذا يعود لتأصل عادة الكرم عند  
أبناء هذا البلد الطيب الذي يستوجب ذلك ، إضافة إلى الحاجة الماسية  
لسمتها حيث يوجد بها مكان لعمل القهوة يكتفى به عن المطبخ ويشغل حيزا  
ليس بالصغير من مساحتها .

#### (٦) الأروقة :

تلحق عادة بالمنازل أروقة مسقوفة تحيط بالفناء الداخلي إما من  
جميع جوانبه أو من جانب أو جانبيين وهو الغالب ، وتمثل ممرات مظلمة  
تقي من أشعة الشمس في الصيف ومن المطر في الشتاء ، وتكون معرضة  
لهبوب الرياح مما يوفر مناخا صحيا ملائما ، كما تتخذ أماكن للجلوس  
أثناء فصل الصيف وللنوم أثناء اعتدال المناخ . وهي تمثل مكانا  
انتقاليا بين المساكن الداخلية والفناء .

#### (٧) السطح :

يوجد في كل مسكن من مساكن المدينة القديمة سطح علوي مكشوف  
يستغل للنوم خلال فصل الصيف الحار ، ويكون مستويا لتأدية هذا الغرض  
ويلحق به قنوات لتصريف مياهه وغرفة تحفظ فيها الفرش والأثاث الذي  
يستعمل في النوم ، كما يستغل السطح لأغراض أخرى من أهمها اتخاذه مكانا  
للتجفيف سواء بالنسبة للملابس بعد غسلها أو للمواد الغذائية كالتصور

(١) كانت قديما تسمى " القهوة " نسبة لتجهيز القهوة فيها حيث تشتمل على  
مكان خاص لذلك يحوي ( الوجار ) الذي توقد فيه النار ، و ( الكمار ) الذي  
تصف عليه الأواني المستعملة في صنع القهوة وتجهيزها ، و ( الدكة ) التي  
تمثل المستودع الذي تحفظ فيه أدوات الطبخ من حطب وغيره .  
أما حديثا فيطلق عليها اسم " المجلس " نسبة للجلوس فيها .

مثلا أو للأعلاف قبل تخزينها، حيث يؤمن مساحة واسعة منعزلة تصلها أشعة الشمس وتطرقها الرياح لساعات طويلة من اليوم وهما العاملان الأساسيان اللذان يقومان بهذه المهمة .

### الخامات المحلية :

استغل السكان الأوائل مواد البناء المتعددة الموجودة في محيط بيئتهم واتخذوها أساسا لتشيد مساكنهم ، ومن أهمها مايلي :

(١) الطين : وهو متوفر بكميات كبيرة قرب مركز المدينة نتيجة لتراكم إرسابات وادي المشقر التي يجلبها معه عند الجريان ، لذلك فقد شيدت منه جميع مباني المدينة القديمة .

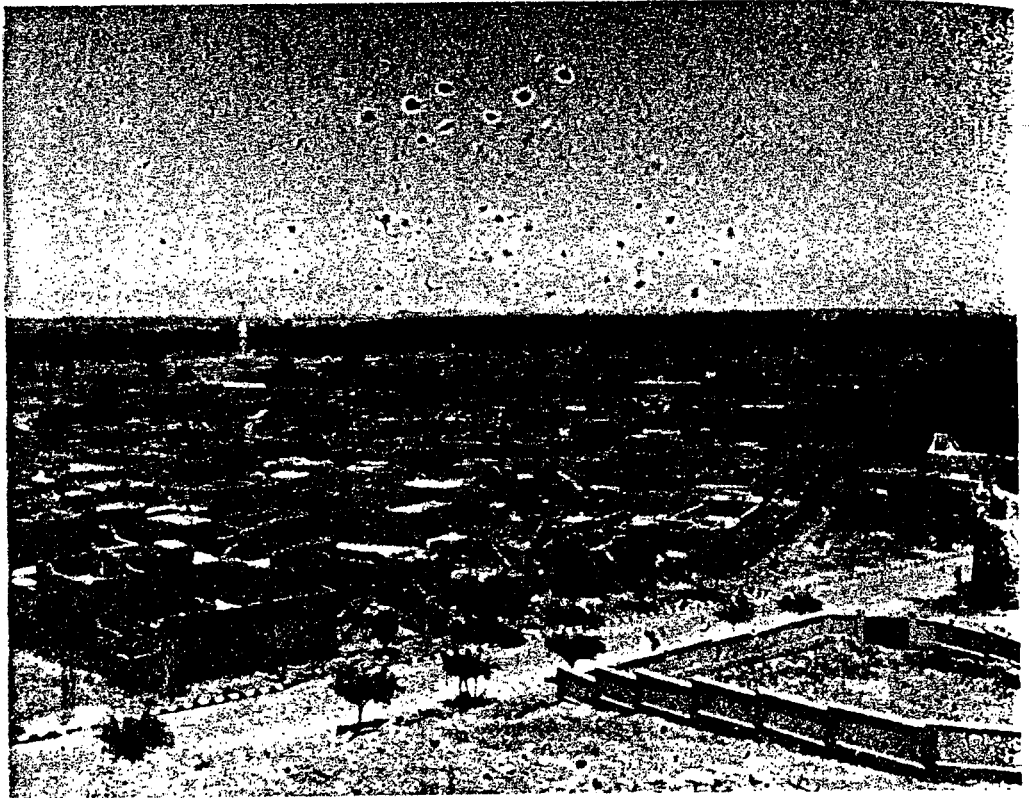
(٢) الأثل : وهو متوفر بكثرة في المنطقة حيث أن أشجاره تزرع لتحديد الملكيات الزراعية ولصد الرياح ، وتستعمل أخشابه لتسقيف المنازل ولصناعة الأبواب والنوافذ .

(٣) جذوع وجريد وسعف النخيل : والمنطقة غنية بأشجار النخيل ، وتتخذ الجذوع أعمدة للمباني بينما يتخذ الجريد والسعف سقفا لها وتدخل ضمن صناعة الأبواب والنوافذ .

(٤) التبن : وهو عبارة عن أجزاء نباتات يابسة يستفاد منها لخلطها مع الطين لتعطيه قوة وتزيد من تماسكه .

(٥) الجص : ويستفاد منه في زخرفة المساكن وتجميلها وخصوصا واجهة المنزل الخارجية ومقدمته الداخلية .

وهكذا فإن المباني القديمة في النواة الأولى للمدينة مبنية من الخامات المحلية بحيث تمثل نسبة ١٠٠٪ من عناصرها ، وتخلو من وجود أية عناصر مستوردة من خارج البيئة المحلية ، ويتبين ذلك أكثر في خلوها من مادة الأسمنت التي تعتبر مادة البناء الأساسية في الوقت الحاضر والتي لم يتم إدخالها إلى المنطقة إلا مع بداية المرحلة الثالثة وبالتحديد في منتصف العقد الثامن من



صورة (٨) : مادة البناء الطينية المستخدمة في بناء مساكن المدينة القديمة



صورة (٩) : بعض المساكن الطينية في حي الحوش أحد أحياء المدينة القديمة

القرن الهجري الماضي .

تأثير الظروف البشرية على تصميم المسكن التقليدي القديم :

هذا وإضافة إلى مراعاة السكان الأوائل لأحوال المناخية والظروف الطبيعية المختلفة للبيئة المحلية عند بناء مساكنهم الأولى ، فقد راعوا أيضا الظروف الدينية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة وتكيفوا معها وصمموا مبانيهم على أساسها ، وقد ظهر أثر ذلك فيما يلي :

(١) التستر والحفاظ على حرمة المنزل :

فقد اهتموا كغيرهم من سكان المدن السعودية الأخرى في المقام الأول عند بناء مساكنهم أن تكون متصفاً بالستر والحشمة لتحفظ لهم نساءهم وعوراتهم ، فعملوا على إطالة الجدران الخارجية والتقليل من الفتحات والنوافذ فيها ، ووجهوا النوافذ والفتحات نحو الداخل حيث الفناء الداخلي الذي يؤدي مهمة الشارع الخارجي من حيث الإنارة والتهوية وجعلوه منطقة توزيع لمساكن البيت الداخلية ومكانا آمينا ساترا للأسرة لتقضي فيه وقتها بكل حرية واستقرار ، وتتمتع فيه بالهواء الطلق صيفا والشمس الدافئة شتاء . ويزود السكن أيضا بفتحة فوق الباب الخارجي ليتمكن من بداخل البيت من معرفة الزائر . كما أن مداخل وممرات البيت صممت بشكل يمنع الرؤية المباشرة للفناء الداخلي من الخارج ، حيث يتصل الباب الخارجي بممر ينتهي بساتر يحجب الجزء الداخلي من المسكن عن رؤية الطريق الخارجي مباشرة ، كما أن قسما كبيرا من المسكن وهو الخاص باستقبال الضيوف من الرجال صمم بشكل مستقل تماما عن بقية المسكن ليؤدي هذا الغرض ويحقق الراحة والستر للضيف ولصاحب المسكن وعائلته .

(٢) التلاحم والتقارب والتكاتف بين أفراد المجتمع :

ويبدو ذلك في إنشاء المساكن ضمن حي واحد وفي أماكن متقاربة تسهل عليهم الاتصال وتعمق الروابط والصلات بين الأفراد والأسر أيضا . كما يظهر التلاحم والتقارب في تلاصق المباني وتجاورها بحيث يشترك

عدد من المساكن في سور واحد يفصل بينهما حائط ، وربما يوجد بين الجار وجاره فتحة خاصة تسهل الاتصال اليومي المباشر دون الحاجة للخروج إلى الشارع لاسيما بالنسبة للنساء .

ويظهر التلاحم والتقارب والتكاتف بين أفراد المجتمع أيضا في اشتراكهم في بعض المرافق والمنافع العامة التي لم تكن متوفرة بشكل جيد في ذلك الوقت ومنها الماء ، حيث يشترك عدد من الأسر في بئر واحدة محفورة في أحد المساكن .

ومن مظاهر التقارب عدم وجود فوارق في المنازل بحيث تشترك سويا في وحدة الشكل ونمط البناء ومادته وفي الارتفاع والزخارف الجمالية وغيرها مما يعطي صفة الصيغة الواحدة للمباني ، وإن وجد اختلاف أو فوارق فهي خفيفة لاتكاد تذكر .

(٢) حجم الأسرة وتربطها :

تمتاز الأسر في مدينة المجمع بحجمها الكبير مما كان له أثر في تخطيط المباني وتصميمها ، حيث أخذ في الاعتبار أن تكون عاملا من عوامل الحفاظ على تماسك الأسرة وتربطها ، وذلك عن طريق تأمين عدد كاف من المساكن والغرف لأفراد العائلة الواحدة مما يمنع من تشتتها ، لذلك وجدت الأسر الكبيرة داخل المسكن الواحد ، كما ظهرت الأسر المتقاربة في منازل متجاورة التي تشترك في بعض المرافق .

(٤) الكرم والضيافة :

من الخصال الحميدة والعادات الحسنة التي يهتم بها العربي المسلم عادة الكرم والضيافة ، وسكان مدينة المجمع ممن يتصفون بهذه الصفة يتمثل ذلك في تصميم مبانيهم حيث يخصص جزء من المسكن للضيوف ويحظى بالعناية والاهتمام أكثر من أي جزء آخر في البيت .

(٥) عوامل اقتصادية متنوعة :

فرضت العوامل الاقتصادية التي عايشتها المنطقة نوعا معينا من البناء يتصف بالبساطة ، كما فرضت إيجاد عدد من المرافق الخاصة لتأمين

وتخزين المواد الغذائية ومنها : مخزن للمواد الغذائية التي من أهمها التمر والقمح ، ومخزن للحطب الذي يستخدم عادة للوقود والتدفئة، ومخزن للأعلاف، ومكان لتربية بعض الحيوانات ومن أهمها الماعز، وأحيانا تحفر بئر للمياه تلحق بالمبنى حيث لم يكن في ذلك الوقت شبكة للمياه في المدينة ولكن نوعية مياه هذه الآبار غير جيدة تماما فتستعمل للغسيل ولسقي الأشجار ويشترك فيها مجموعة من المساكن المتجاورة . ووجود مثل هذه المخازن والمرافق يعود للحالة الاقتصادية الصعبة التي عايشتها المدينة في ذلك الوقت ، إضافة إلى عدم استقرار الحالة الأمنية أيضا مما يجعل المساكن تتخذ شكل الحصون والقلاع تقريبا .

(٦) وسائل النقل :

في ذلك الوقت لم توجد وسائل النقل الحديثة واقتصر الأمر على الدواب خاصة الجمل والحمار ، وكان السكان يتنقلون داخل المدينة مشيا على الأقدام نظرا لقصر المسافة ولسهولة الوصول تبعا لذلك ، وقد صممت الشوارع والأزقة لهذا الغرض فظهرت ضيقة متعرجة قصيرة وأحيانا مغلقة .

(٧) انعدام النظم المعمارية والتنظيمية :

لم يكن في ذلك الوقت نظم خاصة للعمران تحكمه وتنظمه وتخطط له، وإنما كان الأمر راجعا إلى الحاجة والعرف ، فمتى احتاج إنسان إلى مسكن خاص به وعنده القدرة على البناء قام ببنائه دون النظر إلى الشكل العام للمدينة واتجاهات النمو وكيفية التصميم ، وهذا راجع إلى بساطة الحياة في ذلك الوقت وعدم تعقدها ، فكان أن برزت المدينة القديمة بهذا الشكل المبسط ولكنها أدت الغرض وحقت الهدف .

(٨) تزعزع الوضع الأمني في المنطقة :

نتيجة لآوضاع الأمنية المتردية السائدة في ذلك الوقت فإن السكان قد راعوا هذه الناحية عند بناء مساكنهم فجعلوها مماثلة للقلاع والحصون من حيث الخصائص العامة والتصميم ، ويتبين ذلك مما يأتي :-

إقامتها على مساحة صغيرة بشكل متلاصق ومتكتل ، وتقليل المساحات الخالية بينها .

وضع فتحات صغيرة على الشرفات العليا للمساكن أو في وسط الجدران الخارجية لاستعمالها في المراقبة .

جعل الشوارع ضيقة ومتعرجة وأحيانا مقللة ليمنح محاصرة الأعداء عند دخولهم إليها وتضييق الخناق عليهم من خلالها .

إحاطة المباني بسور من جميع جهاتها ليعطيها قوة دفاعية ويمكن من الصمود أمام غزو الأعداء .

حصر الدخول أو الخروج من المدينة عبر بوابات معدودة تقام عليها الحراسة وتقفل مع حلول المساء ولا تفتح إلا في صباح اليوم التالي .

تزويد المدينة بقلع داخلية وأبراج على السور تمكن من مراقبة الأعداء عن بعد وتكشف تحركاتهم واستعداداتهم ليتمكن أهل المدينة من الاستعداد لهم قبل وصولهم إليهم .

محاولة التوازن بقدر الإمكان بين الامتدادات العمرانية للمدينة من جهاتها المختلفة ليمنح الدفاع عنها .

من مجموع العوامل السابقة يتبين النمط السائد للمباني في المدينة القديمة منذ إنشائها حتى وقت قريب ، كما تتبين الخصائص المميزة لها والشكل العام للمدينة الذي حددته هذه العوامل المختلفة جميعا .

### التركيب الداخلي للمسكن التقليدي القديم:

تشابه المساكن القديمة في مدينة المجمع تشابها كبيرا من حيث الشكل العام والمظهر الخارجي والتركيب الداخلي ، وإن وجد اختلاف بينها فلا يبدو أن يكون في الحجم والسعة وذلك تبعا لاختلاف حجم الأسرة ومدى إمكاناتها المادية المتوفرة لديها .

فمن حيث الشكل العام والمظهر الخارجي فهي تتصف بالتكتل والتجاور، وتبدو قليلة الارتفاع بحيث لاتزيد في الغالب عن طابقين .



ومن حيث التركيب الداخلي فجميع المساكن تقريبا مقسمة إلى جزئين أحدهما خاص بالرجال من الضيوف والآخر خاص بالعائلة والنساء الضيوف ولكل واحد مدخله الخاص به .

ويحتوي قسم الرجال الذي يكون في مقدمة المسكن ويمثل واجهته على غرفة استقبال الضيوف بجوارها مستودع أو أكثر .

أما قسم النساء والعائلة فيضم بقية المساكن التي تشتمل على غرف النوم والجلوس للأسرة ، والمطبخ والفناء الداخلي وأروقته ، والحوش والمستودعات الأخرى المختلفة وأماكن لتربية بعض أنواع من الحيوانات وغالبا ماتكون في الحوش ، ولكل قسم منافعه ومرافقه الخاصة به .

#### (١) المدخل الرئيس للمسكن :

هو المدخل الخاص بالرجال المؤدي إلى غرفة الاستقبال ويتصل بممر مغطى ينتهي بجدار يحجب هذا القسم عن القسم الداخلي . وهذا الممر يلقي عناية وأهمية خاصة من قبل صاحب المسكن حيث إنه يمثل واجهة المنزل ويعكس مستوى صاحبه ، لذلك يختار له أفضل الأبواب ويتم زخرفة جدرانها الجانبية بالجص ونحوه ، ويختلف طوله من منزل لآخر حسب المساحة الكلية للبيت ، ويزود المدخل بدرج سلمي يؤدي إلى السطح العلوي المخصص للرجال .

#### (٢) غرفة الاستقبال :

وتمثل أهم أجزاء المسكن قاطبة وتخصص لاستقبال الضيوف من الرجال، وتجهز بالمستلزمات الضرورية الأساسية، وتكون على شكل طولي بحيث يزيد الطول عن العرض بمقدار الضعف أو أكثر ويختلف حجمها من مسكن لآخر ، ويرتفع سقفها بشكل أكبر من بقية أسقف الغرف الأخرى مما يعطي مجالا أوسع للضوء والتهوية، وتزود بنوافذ كبيرة لتؤدي هذا الغرض إضافة إلى أنها تساعد على التخلص من الدخان المنبعث من استعمال الحطب في الوقود لقصد التدفئة أو الإيقاد، وغالبا ماتوجد فتحة علوية فوق الركن الذي يوجد فيه مكان الإيقاد ، وذلك لتعريف الدخان الصاعد منه وتكون مغطاة من أجل الحماية من تساقط الأتربة والأمطار من خلالها وتفتح وقت الحاجة إليها .

وتتخذ غرفة الجلوس هذه مكانا لتقديم الطعام حيث لم تجر العادة في المباني القديمة بتخصيص غرفة معينة لذلك .

وتطل حيطانها في الغالب بالجص إما كاملا أو جزءا منها ، وتعمل فيها نقوش وزخارف مختلفة . أما الأرضية فإنها تعمل بطبقة سميكة من الطين المخلوط بالتبن ، كما تعمل بهذه المادة بقية مساكن البيت وبالذات السطح العلوي وذلك لمنع تسرب المياه من خلالها ومنع تفتت التربة ، ويعمل لها تحسينات وتجديدات من وقت لآخر .

## (٢) الفناء الداخلي والغرف الجانبية :

يمثل الفناء مركز المنزل وهو عبارة عن بهو على شكل مربع أو مستطيل ويؤدي الغرض نفسه الذي تؤديه الصالة في المبنى الحديث ، كما يلحق به درج لمي يؤدي إلى السطح تستعمله العائلة للمعود إلى السطح . ويمتاز هذا الفناء بالطقس المعتدل صيفا وشتاء ، ففي الصيف يكون مكانا للجلوس معظم ساعات اليوم حيث الهواء البارد نسبيا الذي يملئه عن طريق الفتحة العلوية له ، وفي الشتاء يتخذ مكانا للجلوس أيضا خاصة وقت الضحى والظهيرة للاستمتاع بالشمس الدافئة . ومما يساعد في التلطيف كثرة الفتحات والنوافذ المتصلة به التي تسمح بمرور الهواء عن طريقها وتؤدي إلى حركة مستمرة له . وتستفيد الغرف المختلفة الواقعة على جوانبه المتعددة من الضوء والتهوية التي يمنحها لها ، وتستعمل هذه الغرف مجالس للعائلة وغرف نوم بالإضافة إلى غرف مخصصة لاستقبال الضيوف من النساء ومن الرجال المحارم .

## (١) الحوش :

وهو عبارة عن مساحة واسعة من المنزل تكون مكشوفة وعادة مايزرع جزء منها والجزء الآخر يخصص لتربية بعض أنواع من الحيوانات ، كما أنه يؤدي دور الحديقة في المنزل الحديث ويكون مجالا مفتوحا للهو الأطفال ولعبهم ومتنفسا للعائلة ، ويلحق به جزء خاص للغسيل والوضوء .

## (٥) المطبخ :

ويسمى " الموقد " نسبة لإيقاد النار فيه ، ويكون عادة بشكل طولي وبحجم

متوسط ويزود بفتحة علوية لتصريف الدخان المتصاعد نتيجة إيقاد الحطب .  
والمطبخ يستعمل للطبخ فقط بينما يتم عمل القهوة والشاي في غرفة الاستقبال  
الرئيسية للمسكن . ويلحق بالمطبخ غرفة أخرى لحفظ الأواني الخاصة بالطبخ  
وبعض المستلزمات الأخرى له كالحطب وغيره .

(٦) المدخل الفرعي ( مدخل النساء ) :

ويقوم بالدور الذي يقوم به مدخل الرجال أو المدخل الرئيس للمنزل  
ولكنه لايلقى عناية كسابقه وإنما يكون متصلا بالحوش ويخصص لدخول العائلة  
والضيوف من النساء وبه ممر يوصل إلى داخل المنزل ينتهي بساتر أيضا يحجب  
رط المنزل عن الشارع الخارجي ، ويكون عادة في أحد أركان المنزل المقابلة  
للركن الذي فيه مدخل الرجال إذا كان المنزل واقعا على شارعين ، أو في طرف  
المنزل إذا كان على شارع واحد وذلك من أجل عدم الاختلاط بين الرجال والنساء  
وبعدم رؤية بعضهم بعضا ، ويندر أن يكون الباب وسط الحائط وذلك من أجل  
زيادة التباعد بين المدخلين وإمعانا في التحفظ والستر .

كما أن الأوضاع الاجتماعية السائدة قد أثرت في ذلك ، فإلى جانب ما ذكر  
لأن صاحب المسكن يأخذ في حسبانته عند بناء مسكنه أن تكون أبواب نساءه  
لرب أبواب نساء جاره وكذا الحال بالنسبة لباب الرجال ، وهذا مايفسر تجاور  
أقسام الرجال في كل مسكن وكذلك أقسام النساء ، وهذا مايزيد من الترابط  
الاجتماعي والتماسك الأسري ، إضافة إلى ما يؤديه تجاور المساكن الخلفية  
لتلامق الأحوشة والأفنية من إعطاء مساحة أوسع للضوء والتهوية .

وإضافة إلى ما سبق يضم القسم السفلي من المسكن التقليدي القديم بعض  
المنافع الأخرى المختلفة المكملة للوظيفة السكنية .

أما الدور العلوي فيختلف عن الأرضي من حيث التصميم والدور الذي يؤديه  
لهو يحتوي على عدد أقل من الغرف وتكون مخصصة للسكن والنوم وإن كان عددها  
يختلف من مسكن لآخر حسب عدد أفرادها وتكوين أسرته ، وفي بعض المساكن يستعمل  
للد من هذه الغرف لجلوس الضيوف وتؤدي الدور الذي تؤديه غرفة الاستقبال السفلية  
يرتبط بالدور العلوي سلّمان يوصلان إليه من الدور الأرضي أحدهما خاص بالمعائلة

والآخر خاص بالضيوف . ويضم الدور العلوي سطحاً مكشوفاً يستغل للنوم خلال فصل الصيف الطويل الحار ، كما يستعمل للتجفيف أيضاً سواءً للملابس أو المواد الغذائية أو الأعلاف ، كما يوجد سطح علوي آخر يؤدي المهمة نفسها . وتتخذ الأسطح الشكل الأفقي المستوي من أجل استغلالها ولكنها في بعض الأحيان لا تكون في مستوى واحد حيث يرتفع بعضها عن بعض ولكنها تكون مستوية الأرضية لتؤدي الغرض الذي أوجدت من أجله ، وتكون مقسمة إلى أجزاء بواسطة حيطان قصيرة بطول قامة الشخص وتتوزع الأسرة عليها ، ويزود السطح بغرفة خاصة لحفظ الفرش المستخدمة في النوم ، وتكون جدرانه مشرفة بشكل متناسق جميل .

### ب - المسكن التقليدي المحسن

مع حلول عام ١٣٥٠ هـ تقريباً شهدت المدينة فترة انتقالية ظهر فيها نمط معين من أنماط البناء متمثلاً في المسكن التقليدي المحسن الذي يحتوي على تصميم مماثل للنمط القديم مع بعض الاختلافات اليسيرة سواءً في مادة البناء أو التركيب الداخلي للمسكن . وأصبح هذا النوع من المباني سائداً حتى بداية العقد التاسع الهجري أو قبله بقليل عندما أخذ استعمال الطوب والبلك والأسمنت ينتشر حتى أصبح الاستعمال مقصوراً عليه مع حلول العقد الأخير من القرن الماضي واستمر حتى الوقت الحاضر .

ويعتبر المسكن التقليدي الحديث أو النمط الانتقالي استمراراً للمسكن التقليدي القديم من حيث الشكل والتركيب الداخلي ، مع إحداث بعض التحسينات وإدخال بعض المرافق الضرورية الجديدة التي يحتاج إليها الساكن في الوقت الحاضر نتيجة التطور الاجتماعي والانفتاح على العالم الخارجي ، واختلاط عناصر كانية وافدة بالسكان الأصليين ، وارتفاع المستوى الصحي والثقافي العام في المدينة ، وكذلك ارتفاع مستوى الدخل العام ، واستعمال مواد حديثة في البناء ، وهذا أدى إلى وجود بعض الاختلافات بين تصميم المنزل القديم والحديث وهذه الاختلافات تتعلق بمادة البناء وبالشكل الخارجي وبالتركيب الداخلي على النحو التالي :

من حيث مادة البناء : ففي هذه الفترة شهدت مدينة المجمععة تغيرا في استخدام مادة البناء ، فبعدها كان الوضع مقتصرًا في السابق على الطين — وهذه دخل معه في هذه الفترة الحجر فظهرت مباني مشيدة من الطين أو من الحجر — ومنها معا ، وأخذ استعمال الحجر في الانتشار والتوسع حتى عم أجزاء كبيرة من التوسعات الجديدة للمدينة القديمة ، ومعظم الأحياء الجديدة التي نشأت بعد هدم السور يسود فيها هذا النوع من البناء ومنها أحياء معيطن — والسنيدية وظهر السحما وركية ربطة والصبيخة كما برزت المباني المشيدة بالحجر والطين معا فيستعمل الحجر في أساسات المباني وقاعدتها وفي جدرانها الخارجية ويبنى بقية المسكن من الطين ويبرز هذا النوع في بعض أجزاء من التوسعات الجديدة للمدينة ومنها أحياء المزيريرة والمستشفى وما جاورها . ويتم الحصول على الأحجار المستخدمة في البناء من موقع شمال المدينة يبعد لمسافة ثمانية كيلو مترات تقريبا .

ومن حيث الشكل الخارجي : فإن المساكن في هذه الفترة أصبحت تتكون من طابق واحد في الغالب مع وجود بعض المساكن ذات الطابقين ، كما برزت النوافذ والفتحات الكبيرة المظلة على الشارع الخارجي التي لم تكن موجودة من قبل ولكنها تكون مرتفعة عن مستوى الأرض لتؤدي الغرض مع مراعاة الجوانب الاجتماعية الأخرى التي من أهمها التحفظ والستر ، لذلك فإنها مزودة بأبواب خشبية تفتح وقت الحاجة كما تحاط بشبك ذي فتحات صغيرة ضيقة تسمح بمرور الهواء وتمنع دخول الحشرات .

أما من حيث التركيب الداخلي : فأهم ما يميزها إضافة بعض المرافق الأساسية التي من أهمها تمديد شبكة المياه وإيصالها إلى المنازل وإنشاء بوابات للمياه في أركان البيت المختلفة وخاصة في القسم الخاص بالرجال حيث يزداد بمغاسل حديثة ويتم تصريف المياه المستعملة منها نحو حفرة التجميع الخارجية التابعة للمسكن . كذلك تم إضافة غرفة أخرى بقسم الرجال تابعة لغرفة الاستقبال الرئيسية تخصص لتقديم الطعام ويكون لها بابان أحدهما متمل للمجلس لدخول الضيوف والآخر بداخل البيت لتقديم الطعام . كذلك حدث تغير في

وليفة غرفة الاستقبال الرئيسية فبعدما كانت تؤدي غرضين ( مجلس ومكان لإعداد القهوة ) اقتصر الأمر على الأول منهما فقط وتحول الشان إلى المطبخ فاختفت بذلك أماكن إعداد القهوة من الغرفة . كذلك انخفض ارتفاع سقف غرفة الاستقبال بعدما كان يصل أحيانا إلى عشرة أمتار أصبح لا يتجاوز الثلاثة ، وذلك نتيجة لحول وسائل التكييف والتدفئة الحديثة إضافة إلى استعمال موقد الغاز بدل الحطب .

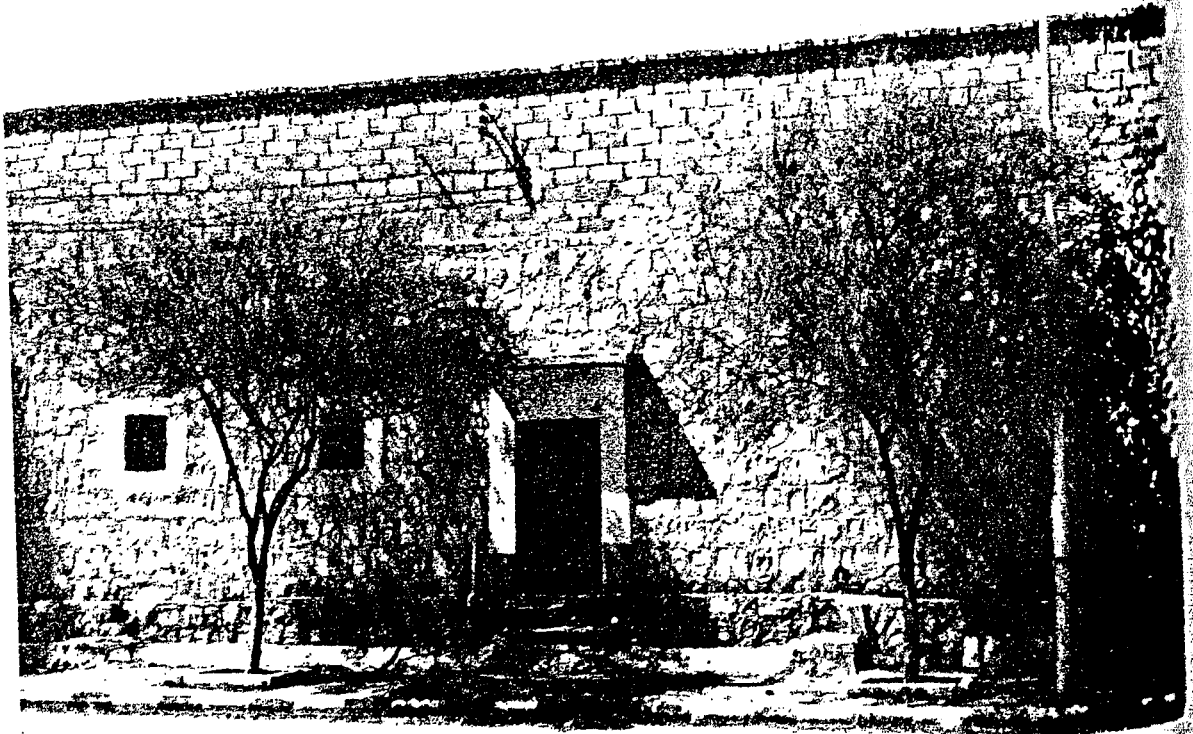
كما اختفت بعض الملامح الجمالية من غرفة الاستقبال واقتصر الأمر على تغطية السقف بقطعة من القماش الأبيض ليحد من تساقط الغبار والأتربة ويحجب منظر الخشب . كما استعملت مادة الأسمنت في تغطية أرضية المسكن وخاصة مقدمته ، واستعمل الجص الأبيض في طلاء الجدران الخارجية للمساكن وكذلك الداخلية منها وبالذات غرفة الاستقبال والممر الخاص بالرجال ، وقد أعطي استعمال مادة الجص المسكن منظرا جماليا حسنا إضافة إلى تخفيفه من شدة الحرارة نتيجة عكسه لأشعة الشمس بسبب لونه الأبيض العاكس . كما تم تحسين نوعية النوافذ والأبواب حيث استعمل الخشب المستورد في صناعتها وكذلك الحديد خاصة الباب الخارجي .

ومن ضمن الأشياء التي اختفت في هذه الفترة بئر الماء ومستلزماته وظهر مكانها خزان المياه المصنوع محليا والذي يوضع أعلى السطح ، كما اختفى العديد من غرف التخزين التي لم يعد لها حاجة خاصة غرف تخزين الحطب والأعلاف وبعض المواد الغذائية ، وذلك لدخول وسائل الحياة الحديثة خاصة الموقد ونخلي السكان عن تربية الحيوانات داخل المساكن وتوفير المواد الغذائية طوال العام واستتباب الأمن مما يعني عدم الحاجة إليها جميعا .

أما الحوش والفناء الداخلي فقد احتفظا بمكانتهما السابقة وإن كان الوضع العام يسير في اتجاه مفاد لوجودهما حيث النوافذ الخارجية الكبيرة التي تؤدي الغرض الذي يؤديه الفناء الداخلي ، إضافة إلى اقتصار مهمة الحوش على وجود بعض المزروعات القليلة فيه التي من أهمها النخيل بعدما كان يضم قديما مكانا لتربية بعض الحيوانات أيضا .



صورة (١٠): النمط الانتقالي بجوار النمط التقليدي القديم



صورة (١١): أحد المساكن التقليدية المحسنة في المدينة

أما المطبخ فقد ازدادت أهميته وشهد تحسنا كبيرا في هذه الفترة خاصة بعد تحول إعداد القهوة والشاي إليه ودخول وسائل الطبخ الحديثة إلى المدينة من موقد غاز وثلاجة وأواني وغيرها .

أما الدور العلوي إن وجد فهو يضم بعض الغرف الخاصة للنوم ويتترك جزء منه مكشوفاً لاستعماله في الصيف للنوم . أما السطح العلوي فاستمر في شأدية وظيفته السابقة مع بعض التحسن حيث تطلّى أرضيته بالأسمنت لمنع تسرب المياه منه إلى أسفل ، كما أن شرفاته تطلّى بالجص الأبيض .

هذا وقد توجد بعض المساكن التي تخالف ذلك وهذا راجع إلى صغر المساحة واختلاف الغرض الذي أنشئت من أجله ، ولكنها على كل حال لا تختلف كثيراً عن ذلك .

وقد انعكس هذا الوضع على الأحياء القديمة في المدينة فبدأت بعض التحسينات تجرى في المساكن الطينية القديمة التي استمدتها من المساكن الجديدة التي نشأت خلال هذه الفترة .

### ج - المسكن الحديث

مع بداية العقد التاسع من القرن الهجري الماضي ونتيجة لقيام بعض الدوائر الحكومية وخاصة التعليمية منها بتشييد مبانيها بمادة الأسمنت والبلك انتشرت المباني المشيدة بهذه المادة في المدينة ، وبنيت منها المساكن التي قامت في هذه الفترة وخاصة في الأحياء الشرقية والجنوبية من مخطط ١٠٠ القديم ، وهي ما تعرف بأحياء الخالدية والفيلمية والمزيريرة وشـرق المستشفى ، واستمرت في الانتشار ولكن بشكل بطيء حتى قيام صندوق التنمية العقارية وبداية منحه القروض لبناء المساكن عام ١٣٩٥ هـ عندها أصبحت هي السائدة وبالتالي توقف البناء بمادتي الطين والحجر .

وكانت المباني في بداية هذه الفترة حتى قيام صندوق التنمية العقارية عبارة عن بيوت شعبية مبنية بمادة البلك والأسمنت المسلح ، لها خصائص ومميزات البيت الشعبي الطيني المحسن من حيث وجود مدخلين للمنزل وتقسيمه



إلى جزأين واحتوائه على طابق واحد أو طابقين وبقاء الفناء الداخلي والسطح لكنها تتميز باختفاء الحوش منها واستخدام الأخشاب المستوردة في التسقيف ودخول وسائل التكييف الحديثة إليها مما قلل من أهمية السطح والفناء الداخلي .

أما بعد عام ١٣٩٥ هـ فقد شاع نمط جديد استخدم فيه مادة الأسمنت والبلك والخرسانة المسلحة ، هذا النمط ظهرت بوادره مع بداية العقد العاشر للقرن الماضي ولكنه لم ينتشر بكثرة إلا مع بداية منح القروض المالية للتنمية العمرانية من قبل الصندوق العقاري ، هذا النمط هو ما يعرف بنظام اللل والعمائر ذات الشقق السكنية .

وقد نمت أحياء جديدة كاملة تبلغ مساحتها أضعاف مساحة المدينة القديمة مشيدة بالأسمنت والخرسانة المسلحة . ويمكن تناول هذين النوعين كل على حدة كما يلي :

### النوع الأول : نظام اللل :

انتشر هذا النمط في جميع المخططات الجديدة ( ٣١٣ - ٣٥٨ - ٤٠٠ - ٤٤٨ ) وأجزاء من مخطط ١٠٠ القديم وبالذات جزأيه الشرقي الواقع على جانبي شارع الرياض والجنوبي المتمثل في حيي الخالدية والفيصلية كما يوجد في بعض أجزاء متناثرة من المدينة القديمة وتوسعاتها الجديدة .

وقد نقل هذا النمط من المساكن من بيئة مغايرة للبيئة المحلية سواء في الظروف المناخية أو في الظروف الاجتماعية والدينية والاقتصادية ، حيث إنه في الأصل تصميم غربي أدخلت عليه بعض التحسينات ليلائم البيئة المحلية ومنها : عزل قسم الرجال من قسم النساء ووضع مدخل لكل قسم ، إضافة إلى رفع أسوار المنزل قدر الإمكان .

وتتكون معظم اللل في مدينة المجمعة من طابقين وتكون محاطة بفناء خارجي من جميع جوانبها . يتسع بشكل كبير من الأمام الذي يمثل الواجهة والمدخل

الرئيس للمسكن ، كما يتسع من جهة مدخل النساء أيضا ويضيق من الجهتين الأخرين .

ويحتوي الدور الأرضي غالبا على مجلس للرجال وغرفة طعام مجاورة بينهما يمر ينتهي بباب يوصل إلى الصالة الداخلية ويفصلها منه ، ويلحق بهذا الجناح دورة مياه مجهزة تجهيزا كاملا . وهذا القسم خاص بالضيوف من الرجال يزود أحيانا بشرفة تطل على الفناء الخارجي .

أما القسم الداخلي الخاص بالعائلة فيحتوي على صالة وسطية تقوم بدور التوزيع بين الغرف تلتقي فيها الأبواب الخاصة بهذه الغرف ويحيط بها المطبخ وغرفتان أو أكثر بينهما دورة مياه تستعمل إحدى الغرف مجلسا للنساء والأخرى لجلوس العائلة والنوم ، كما يلحق بالصالة الداخلية درج سلم يوصل إلى الدور الأول ومنه إلى السطح العلوي، أما الدور الآخر فيحتوي على غرف بعدد الغرف السفلية تستخدم غالبا للنوم بحيث تخصص كل واحدة منها لفرد معين من أفراد الأسرة أو أكثر، وتزود بدورات مياه ومغاسل، ويعلوها جميعا سطح علوي مستو يستعمل أحيانا للنوم خلال فصل الصيف أو لتجفيف الملابس .

أما الفناء الخارجي فيستعمل للجلوس في الأوقات المناسبة مثل ساعات الليل الأولى خلال فصل الصيف وفي النهار خلال فصل الشتاء مع ملاحظة أن يكون ساترا ، لذلك تعمل له مظلات مسقوفة أو قائمة تحجب الرؤية ، ويخصص جزء منه لإنشاء حديقة صغيرة تزرع فيها بعض أشجار الزينة والظل والنخيل كما يزود بملاحق خارجية يخصص بعضها للجلوس والأخرى تتخذ مخازن ومستودعات أو مطابخ أو لغير ذلك .

وتمتاز الفلل في مدينة المجمع باتساع المساحة حيث يبلغ متوسط مساحة الفلة الواحدة ٤٠٠ م<sup>٢</sup> . وتتمتع بكثرة المرافق ودورات المياه وحسن التنظيم لمعظم المواد المستعملة في إنشائها تجلب إليها من خارج المدينة . وقد قامت لي المدينة في الوقت الحاضر معالم لصناعة البلك والطوب المستخدم في بناء هذه الفلل ، كما افتتح العديد من المحلات التجارية المخصصة لأغراض البناء .

## النوع الثاني : الشقق السكنية :

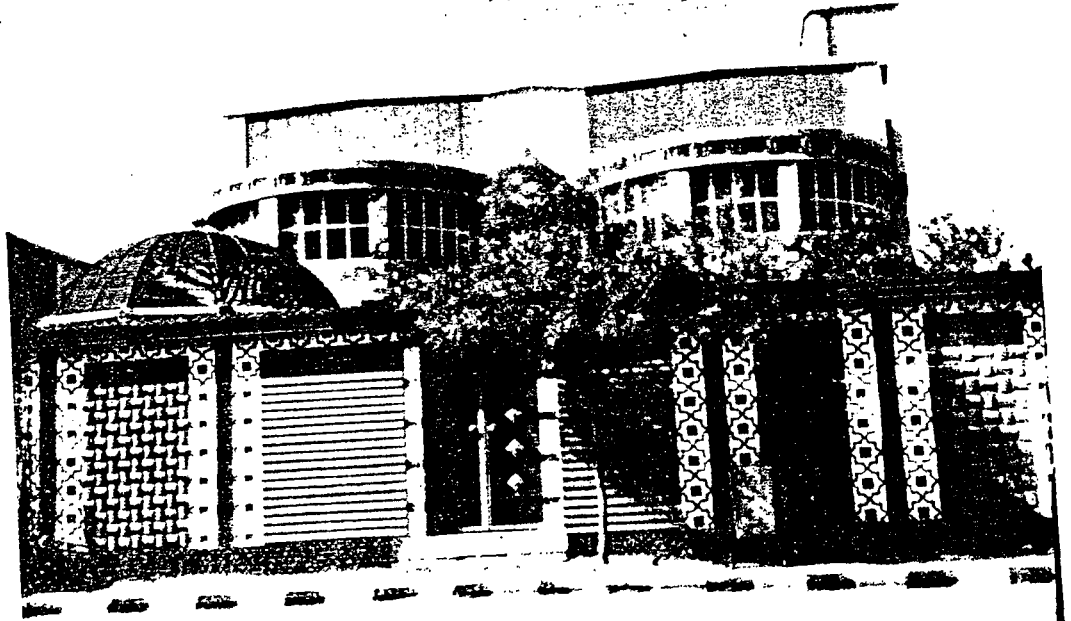
عرف هذا النمط من المباني في مدينة المجمعة في وقت متأخر نتيجة قدوم أعداد من العمالة الوافدة للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية التي تشهدها البلاد ، وكان ذلك على نطاق ضيق وتنحصر في المباني المقامة على جانبي الشوارع الرئيسية في المدينة والتي من أهمها شوارع الملك فيصل والرياض والأربعين والفيحاء ويستغل الدور الأرضي منها غالبا للمحلات التجارية . وهي لاتمثل نسبة تذكر بين أنماط المساكن الموجودة في المدينة حيث إن كثرة المساكن الشعبية والفلل حال دون انتشارها وكثرتها ، وتخلو الأحياء الداخلية منها تماما ويقتصر وجودها على جانبي الشوارع الرئيسية فقط .

وهذا النمط من المساكن غير مرغوب فيه من قبل السكان الوطنيين وذلك لعدم ملاءمته لظروف البيئة المحلية الطبيعية منها والبشرية ، حيث أن الظروف المناخية في المدينة تستدعي السكن في مناطق مفتوحة واسعة ، كما أن الظروف البشرية والعرف السائد لدى السكان لاتشجع على سكتها وذلك لما يمثله المسكن الواسع من الخصوصية والحرية والاستقلال وجميعها تنعدم في نمط المباني ذات الشقق السكنية .

هذا ويتميز هذا النمط من المباني والذي يشتمل على الفلة أو الشقة من سابقه بالقوة والمتانة وقدرة التحمل حيث إن مادة بنائه صلبة معمولة من الأسمنت المقاوم لعوامل البيئة المؤثرة وبالذات الأمطار ، كما يمتاز بنظامه الجيد وتخطيطه الحسن وتوفر الشروط الصحية فيه من إنارة وتهوية ونظافة وغيرها ، كما أنه حافظ على كثير من خصائص النظامين السابقين سواء لخصوصية المسكن واستقلاله بالنسبة للفلل ، أو في تصميمه ونظامه ، أو تعدد مرافقه وغرفه لهما جميعا . لذلك انتشر هذا النمط وأصبح هو السائد حتى إن بعض المباني في المدينة القديمة هدمت وبنيت من جديد على هذا النمط .

وعند إجراء مقارنة بين النظام القديم والنظام الحديث للمساكن في المدينة يتبين مايلي :

(١) كان الاعتماد في الماضي يتم على مواد بناء محلية يسهل الحصول عليها



صورة (١٢): أحد المساكن الحديثة المصممة على نظام الضلال

بأيسر السبل والتكاليف ، بينما في الوقت الحاضر أصبح الاعتماد على مواد بناء خارجية تجلب من مناطق أخرى خارج الإقليم مما زاد من التكلفة المالية .

(٢) المساكن في النظام القديم تتصف بالتجمع والتجاور والتكتل ، وفي النظام الحديث تتصف بالتفرق والتشتت والتباعد مما أضعف من الترابط والتكاتف الاجتماعي وزاد من التكلفة عند إيصال الخدمات والمرافق .

(٣) كانت المساكن قديما متشابهة في التصميم والشكل واللون والارتفاع ، أصبحت الآن متباينة في ذلك كله تقريبا .

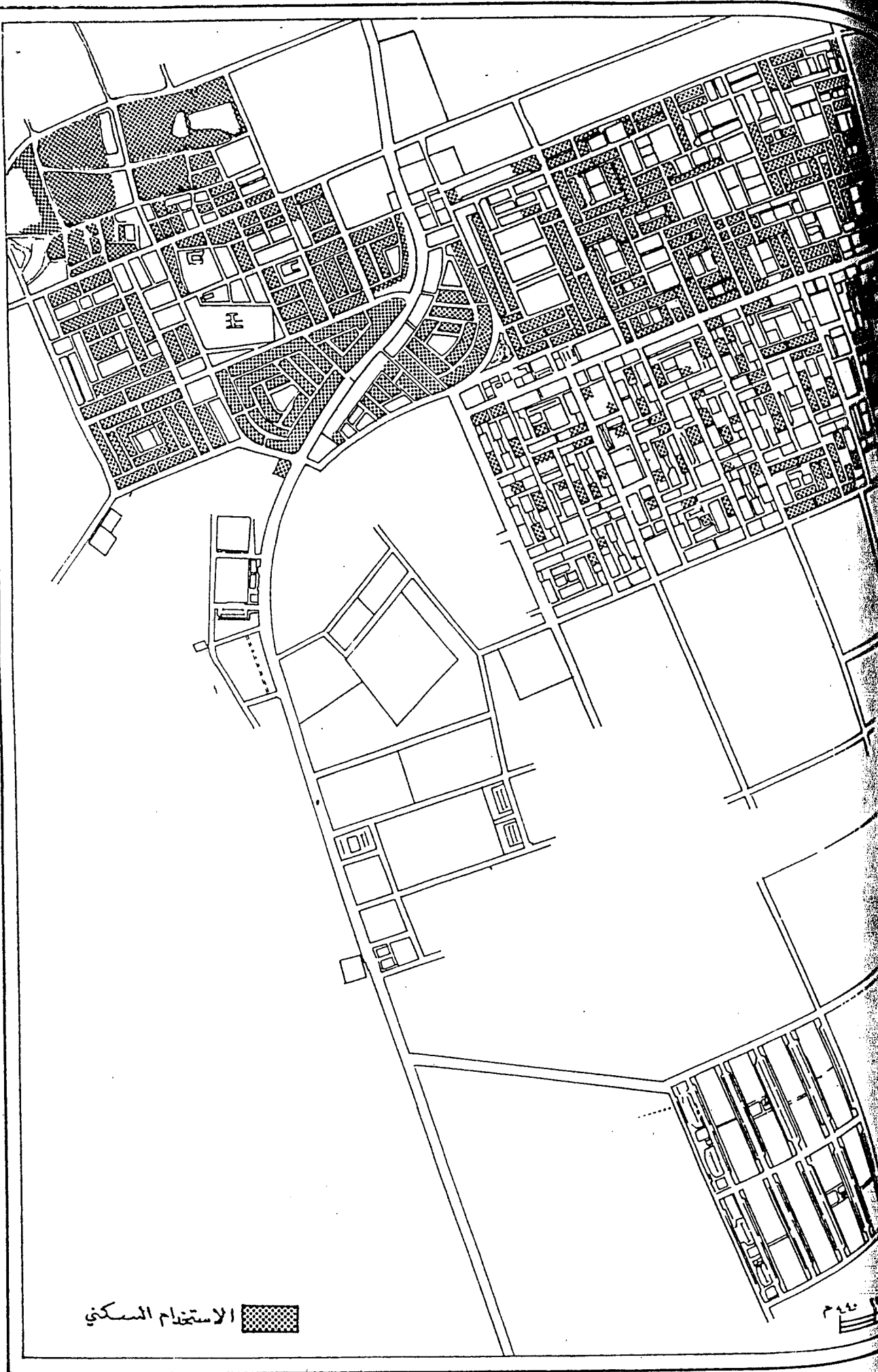
(٤) تحول المسكن من الانفتاح نحو الداخل إلى الانفتاح نحو الخارج عن طريق الفناء المحيط بالفلة من الخارج ، وهذا أدى إلى تعرض المبنى للرياح والغبار وأشعة الشمس من جميع جوانبه مما يستدعي استخدام أجهزة التكييف الحديثة .

(٥) انتفت صفة الهدوء والسكينة التي كان يتميز بها المسكن القديم وحل محلها مايفادها نتيجة تصميمها المتجه نحو الشارع الخارجي حيث الضجيج والازعاج .

(٦) قيدت الأسرة في المسكن الحديث بأساليب ووسائل تحد من نشاطها نتيجة السكن المفتوح وافتقدت حرمتها التي كان يؤمنها لها الفناء الداخلي .

(٧) على الرغم من افتقاد المسكن القديم لكثير من وسائل الأمن والسلامة الموجودة في المسكن الحديث إلا أنه أقل تعرضا للحوادث وذلك لبساطة الحياة في ذلك الوقت وسهولتها وعدم تعقدها كما هو عليه الوضع في الوقت الحاضر .

وعلى العموم فلكل واحد من النظامين السابقين خصائصه ومميزاته الايجابية والسلبية ، وكل واحد منهما له غرضه وهدفه المحدد الذي يناسب عصره ومجتمعه ، لذلك فقد ساد كل واحد منهما في البيئـة المناسبة له والمجتمع المتأقلم معه .



الاستخدام السكني

(٢٨): الاستخدام السكني في مدينة المجمعة

## ثانيا : الاستخدام التجاري

يأتي الاستخدام التجاري في المدينة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية لملته القوية بالاستخدام السكني . ويندرج تحته القلب التجاري للمدينة والمحلات التجارية المختلفة المنتشرة على طول الشوارع الرئيسية في المدينة وبعض المحلات التجارية الداخلية بين الأحياء .

### أ- المنطقة التجارية الرئيسية :

يقع قلب المدينة التجاري في المنطقة الممتدة على طول شارع الملك ليمل والمحصورة ما بين شارعي المحيط شمالا والفيحاء جنوبا ، وهو بهذا يأخذ الشكل الطولي ويحتوي على أهم الأسواق التجارية وأكثرها نشاطا وازدحاماً ، ويضم مجموعة من فروع البنوك والمصارف المالية وعدد من الأسواق التخصصية ، ويقع المسجد الجامع القديم ضمن هذه المنطقة في حدها الشمالي كما يقع المسجد الجامع الكبير في حدها الجنوبي ، وتتركز معظم الدوائر الحكومية في منطقة قريبة من القلب التجاري هذا ، إضافة إلى بعض المباني التعليمية والمحمية الأخرى .

ومما يلاحظ أن منطقة القلب التجاري كانت تتوسط المدينة في وقت سابق أما في الوقت الحاضر فأصبحت في الركن الشمالي الغربي للمدينة نتيجة للتمدد العمراني الكبير من جهتي الشرق والجنوب وتوقفه من جهتي الشمال والغرب ولكن لم يؤثر ذلك على الحركة التجارية النشطة في هذه المنطقة واحتفظت بأهميتها السابقة على الرغم من نزوح عدد كبير من سكانها .

وأهم الأسواق التجارية التي يشتمل عليها القلب التجاري مايلي :

#### (١) السوق الشعبي القديم :

ويقع في نهاية شارع الملك فيصل من الجهة الشمالية على الجانب الغربي له قبل تقاطعه مع شارع المحيط بجوار المسجد الجامع القديم من جهة الجنوب . وهو عبارة عن ساحة خالية تحيط بها مجموعة من المحلات التجارية القديمة بغيره الحجم مبنية من الطين تحيط بها أروقة من الجهة الشمالية والغربية

على شكل أقواس تحميها من أشعة الشمس الحارة خلال فصل الصيف ومن الأمطار خلال لمل الشتاء ، ويبلغ عددها تقريبا ٢٥ محلا تجاريا ، تستخدم كمعارض للمواد الغذائية المختلفة . ويعتبر السوق الرئيس للمدينة منذ انشائها حتى الوقت الحاضر ، ولازال محتفظا بطابعه التقليدي القديم وإن كان قد تعرض للهدم في بعض أجزاءه لكن لايزال الجزء الآخر باقيا . وتحيط به بعض المحلات التجارية الأخرى من الجهة الشرقية لشارع الملك فيصل وتحمل الطابع القديم نفسه ولكنيا لير محمية ، والبضائع التي تباع فيها هي نفسها البضائع التي تباع في السوق القديم مما يرجح أنها كانت متصلة بها في السنوات الماضية وانفصلت بـ إنشاء شارع الملك فيصل .

#### (٢) سوق القماش :

ويقع على شارع الملك فيصل من الجهة الشرقية عند تقاطعه مع شارع سنخ . ويحتوي على مايزيد عن ثلاثين محلا تجاريا تباع فيها الأقمشة المختلفة وبعض الملابس الجاهزة ، إضافة إلى وجود بعض المحلات الأخرى التي تباع العطور والأحذية والمجوهرات وغيرها . ويتميز بناؤه بالحدائثة والجودة فهو مبني بمادة البلك والأسمنت على شكل محلات متجاورة مسقوفة يقابل بعضها بعضا .

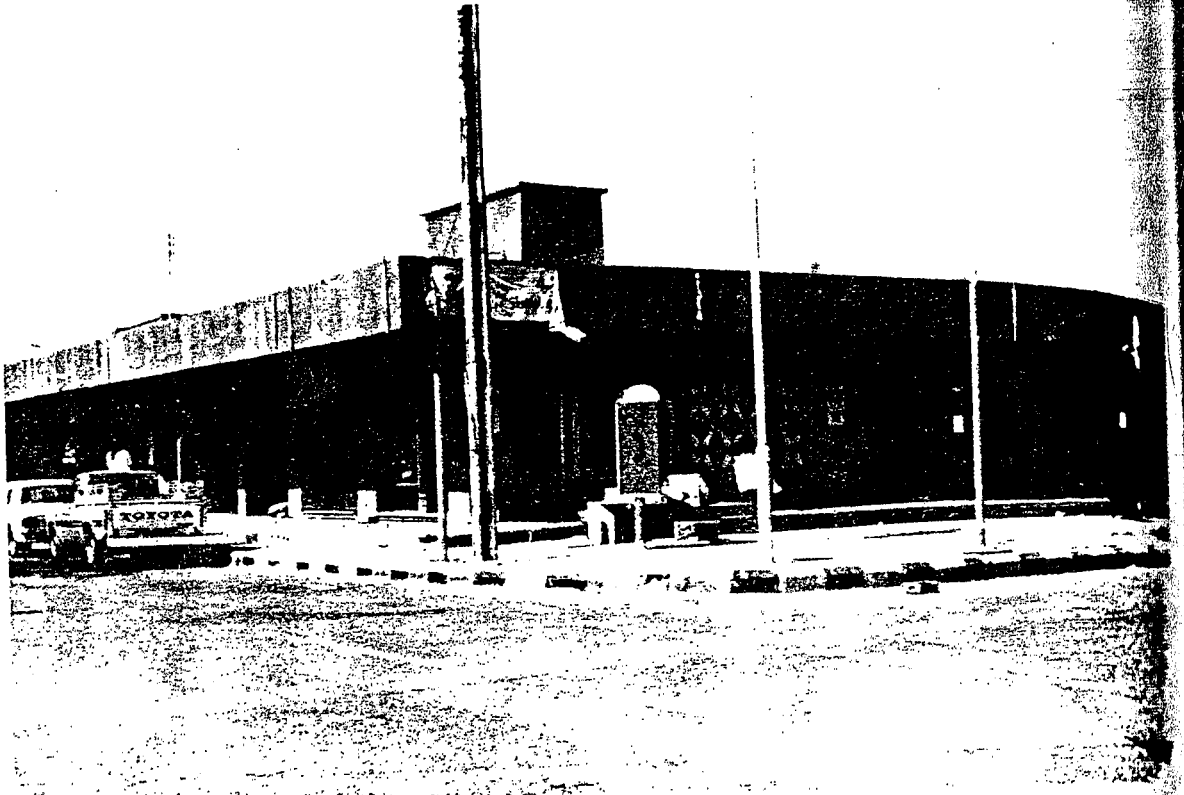
#### (٢) سوق الخضار :

ويقع على شارع الملك فيصل من الجهة الشرقية عند تقاطعه مع شارع النور . وهو ذو بناء حديث مبني من البلك والأسمنت على شكل محلات متجاورة مسقوفة مزودة بساحة صغيرة ، ويحتوي على قرابة ثلاثين محلا تجاريا تعرض فيها المنتجات الزراعية من فواكه وخضار إضافة إلى محلات بيع اللحوم والدواجن ، ويرتادها السكان لقضاء حوائجهم اليومية منها .

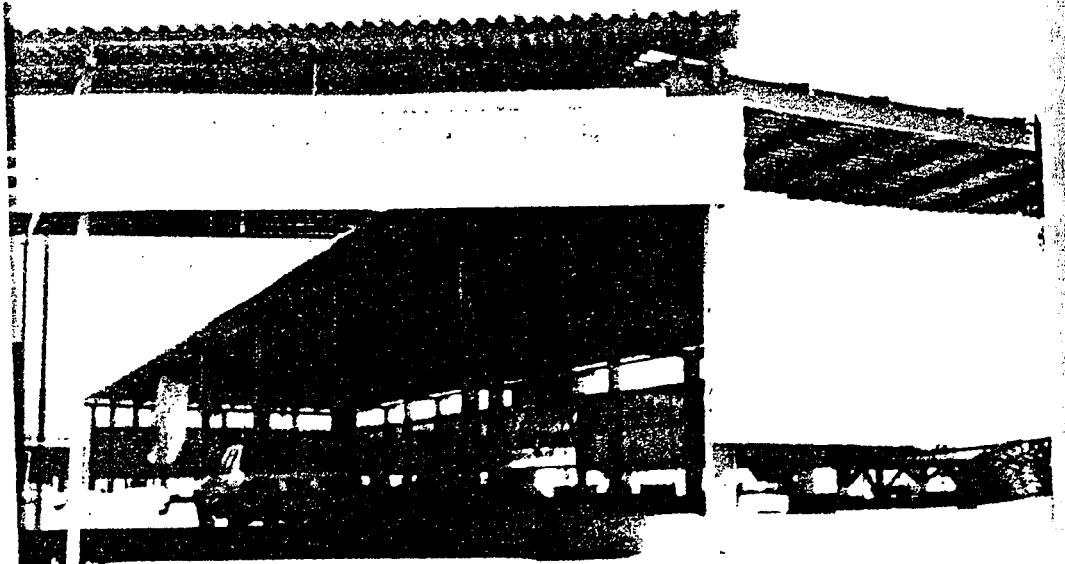
#### (٤) سوق الأعلاف :

ويقع على شارع الملك فيصل من الناحية الغربية عند تقاطعه مع شارع النور مقابل سوق الخضار بجوار المسجد الجامع الكبير . وهو عبارة عن ساحة مفتوحة مظلة بالحديد والزنك تباع فيها أعلاف الحيوانات .





صورة (١٣) : سوق الخضار بالجمعة



صورة (١٤) : سوق الأعلاف

(٥) المحلات التجارية الأخرى الموجودة في منطقة القلب التجاري:

وهي عبارة عن محلات تجارية تتوزع على جانبي شارع الملك فيصل ابتداءً من شارع المحيط شمالاً حتى شارع الفيحاء جنوباً ، وتقع ضمن مبان سكنية تستخدم الجزء السفلي منها للتجارة والعلوي للسكن ، والأغراض التي تباع فيها مختلفة ومتعددة ومختلطة بحيث لا يكون هناك تخصص في الغالب ، فتجد المحل الواحد يضم الأواني المعدنية والمواد الغذائية والمنتجات الزراعية كما تجد آخر يضم الملابس الجاهزة والأحذية والعطورات وغيرها ، وشالما يضم الأدوات الكهربائية المنزلية والأجهزة الإلكترونية ومواد البناء المحيطة وهكذا . لكن يوجد منها بعض المحلات تقوم لتأدية غرض واحد كمحلات التموير الفوتوغرافي ومحلات الحلاقة ومحلات المفروشات المنزلية والديكورات ومحلات الميدلة ، لكن الصفة الغالبة هي عدم التخصص وبالتالي التنوع في البضائع واختلاطها .

هذا وقد أدى تركيز الأسواق التجارية الرئيسية في المدينة في منطقة القلب التجاري إلى ارتفاع كبير في أثمان الأراضي والإيجارات وبالذات على جانبي شارع الملك فيصل ، وقد أدى ذلك إلى ازدحام في المباني في هذه المنطقة إلى درجة ينعدم فيها وجود قطعة أرض على شارع الملك فيصل لم تستغل استغلالاً تجارياً أو مختلطاً ( سكني وتجاري ) وعلى الرغم من ذلك لم ترتفع المباني هنا ارتفاعاً رأسيًا كبيراً حيث لا تتجاوز الطابقين بأي حال من الأحوال وذلك راجع إلى صغر حجم المدينة عمرانياً وقلّة عدد سكانها مما يؤثر على الحركة التجارية بصورة عكسية ، إضافة إلى اتجاه السكان في المدينة إلى السكن في الأحياء الجديدة الفسيحة وسهولة الوصول إلى منطقة القلب التجاري وكذلك رغبة السكان في المسكن الواسع المفتوح وهذا ما لا يتوفر في منطقة القلب التجاري .

ب- المناطق التجارية الأخرى خارج منطقة القلب التجاري :

هناك محلات تجارية أخرى خارج منطقة القلب التجاري للمدينة تتمثل في المحلات التجارية المنتشرة على طول الشوارع الرئيسية للمدينة والتي من

أهمها شارع الملك فيصل وشارع الرياض وشارع الأربعة وشارع الفيحاء . وهي تأخذ شكل الامتداد الطولي على جانبي الشارع ، وتتميز بالتنوع والاختلاف نتيجة لعدم التخطيط الجيد الذي يقوم على أساس تصنيف المحلات وتوزيعها في مناطق معينة ، واعتمادها على الحاجة والتقدير الشخصي لصاحب المحل إضافة إلى عامل الإيجار وغيره ، وهذا ما جعلها تخرج في هذه الصورة وبهذا الشكل كشأن بقية المدن السعودية الأخرى .

وأهم هذه المناطق التجارية الفرعية تتمثل في التالي :

(١) المحلات التجارية الممتدة على طول شارع الملك فيصل :

يعتبر شارع الملك فيصل الشريان التجاري الرئيس للمدينة حيث يبتدىء من الحد الشمالي للمدينة عند شارع المحيط وينتهي عند تقاطعه مع شارع الرياض في الجهة الجنوبية الشرقية ، وتقع على جانبه منطقة القلب التجاري ومجموعة من المحلات التجارية المتنوعة التي تشمل على محلات للبقالة وأفران الخبز والملبوسات العامة من قماش ومجوهرات وأحذية ونحوها ، وأدوات منزلية ومطبخية وأدوات كهربائية وأجهزة الكترونية ، ومحلات وجبات خفيفة ومحلات خدمة عامة ، ويتركز معظمها على الجانب الشرقي لشارع الملك فيصل في المنطقة المحصورة بين شاري الفيحاء شمالاً والأمير سلمان جنوباً ، وكذلك على جانبي الشارع في المنطقة المحصورة ما بين شارع خالد بن الوليد شمالاً والمعهد الصحي جنوباً ، إضافة إلى بعض المحلات الأخرى المتفرقة المتوزعة على طول امتداد الشارع .

(٢) المحلات التجارية على شارع الرياض :

يعتبر شارع الرياض الشريان الرئيس للمدينة من حيث كثافة الحركة المرورية عليه سواء من قبل السكان أنفسهم أو من قبل العابرين للمدينة ، حيث إن هذا الطريق يربط ما بين مدينة الرياض ومنطقتي سدير والقصيم ويخترق المجمع من وسطها ، وقد تأثر في الوقت الحاضر بفعل تحول الحركة المرورية عنه بعد فتح طريق الرياض - سدير - القصيم السريع فأصبح استخدامه مقصوراً على أهل المدينة فقط أو القاصدين إليها من غيرهم .

ولما يمثله من أهمية فقد انتشرت عليه المحلات التجارية المختلفة ابتداءً من مدخله الجنوبي قرب مبنى الاستراحة العامة حتى مخرجه الشمالي مند تقاطعه مع شارع الفيحاء وطريق حفر الباطن - الكويت ، وهو يمثل المرتبة الثانية من حيث الأهمية التجارية بعد شارع الملك فيصل . وتتصف المحلات التجارية الواقعة عليه بالتنوع والاختلاط ، وتوجد بعض البنوك والمصارف المالية على جانبيه ، وأهم المحلات التجارية فيه محلات خدمة للسيارات من محطات للوقود وقطع غيار وزينة ومعارض سيارات ومغاسل وأماكن تغيير للزيوت وتشحيم للسيارات ، إضافة إلى محلات البقالة العامة ، والخياطين ، والأدوات الكهربائية والإلكترونية ، والمفروشات والأثاث المنزلي ، ومواد البناء والمواد الصحية ، والمطاعم ، ومحلات الخدمة العامة ، ومعظمها لخدمة حركة المرور العابرة إضافة إلى خدمة سكان المدينة . وتوجد في نهايته الشمالية على الجانب الشرقي بعض الورش الصناعية المتفرقة ومحلات الحدادة وبعض معارض السيارات . وقد تعرضت الحركة التجارية عليه في الوقت الحاضر إلى الركود وذلك لتحول الحركة المرورية عنه بعد فتح الطريق السريع الموصل بين الرياض ومنطقة القصيم ، وبدأت في الاتجاه نحو شارع الملك فيصل وشارع الفيحاء خاصة أن شارع الفيحاء يعتبر طريقاً مهماً لأنه يصل بين طريق المجمع - حفر الباطن - الكويت من جهة وطريق المجمع - شقراء - مكة المكرمة من جهة أخرى .

### (٢) المحلات التجارية على الشوارع الداخلية القديمة :

وأهم هذه الشوارع : شارع الفيحاء وشارع الأمير سلمان وشارع خالد بن الوليد ، وتنتشر بعض المحلات التجارية على جانبيها ولكنها قليلة الأهمية ومحدودة العدد ، وتتمثل في محلات البقالة وأفران الخبز والخياطة ومكاتب العقار وبعض المحلات التجارية الأخرى ، والقصد منها خدمة المناطق المحيطة بها بالدرجة الأولى ، وتتخذ صفة التوزع والتشتت وتكون في الأدوار السفلية من المباني السكنية الواقعة على جانبي هذه الشوارع .

### (٣) المحلات التجارية على شارع الأربعين :

ويمثل هذا الشارع الشريان الرئيس للمدينة في أحيائها الحديثة، وتقع

على جانبه المخططات الجديدة (٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٤٨)، ولحدائثة المباني السكنية فيه فقد بدأ النشاط التجاري يظهر فيه تبعا لظهور العمران وذلك لخدمة الأحياء السكنية القريبة منه ، وتتركز معظمها في الوسط منه وبالذات الشطر الجنوبي للشارع في مخطط ٤٠٠ حيث تنتشر هناك بعض المحلات التجارية الحديثة والتي من أهمها : محل للمخابز الأوتوماتيكية ، ومحلات للبقالة العامة ، ومحلات لبيع قرصان البر ، وأخرى للخياطة ، وبعض المطابخ ومكاتب العقار والمقاولات العامة ومحلات الخدمة الأخرى .

ويقع في نهايته من الجهة الشرقية محل كبير لبيع الغاز السائل .

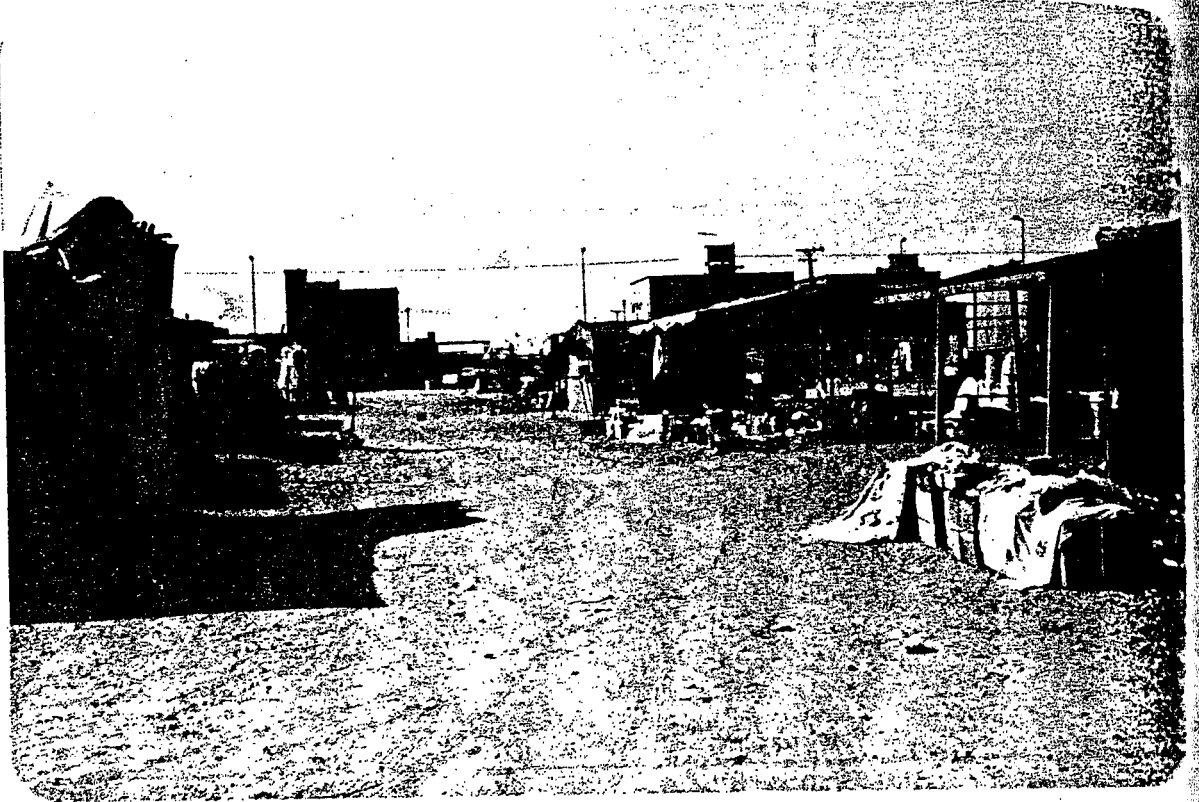
#### (٥) سوق الخميس :

وهو سوق يقام كل يوم خميس في منطقة متوسطة من مخطط رقم ٣٥٨ داخل المناطق السكنية ، يأتي إليه التجار والباعة من مدينة المجمععة ومن خارجها لعرض مبيعاتهم ومنتجاتهم ، ويلقى عناية واهتماما كبيرا من السكان حيث يباع فيه بضائع مختلفة ومتنوعة من أطعمة وملابس وأدوات منزلية ومفروشات وأثاث وأدوات سيارات وغيرها . وهو عبارة عن ساحة واسعة مفتوحة مظلة بمجموعة من الأخشاب وقطع القماش لتقي من حرارة الشمس ، وهو على وضعه الحالي يعطي منظرا سيئا نتيجة لرداءة مستوى التظليل وسوء التنظيم ، إضافة إلى عدم مناسبة المكان لهذا النوع من الاستخدام نظرا لاحتائه بالمباني السكنية من جميع الجهات وعدم تهيئته أصلا ليكون مقرا لسوق تجاري (١) .

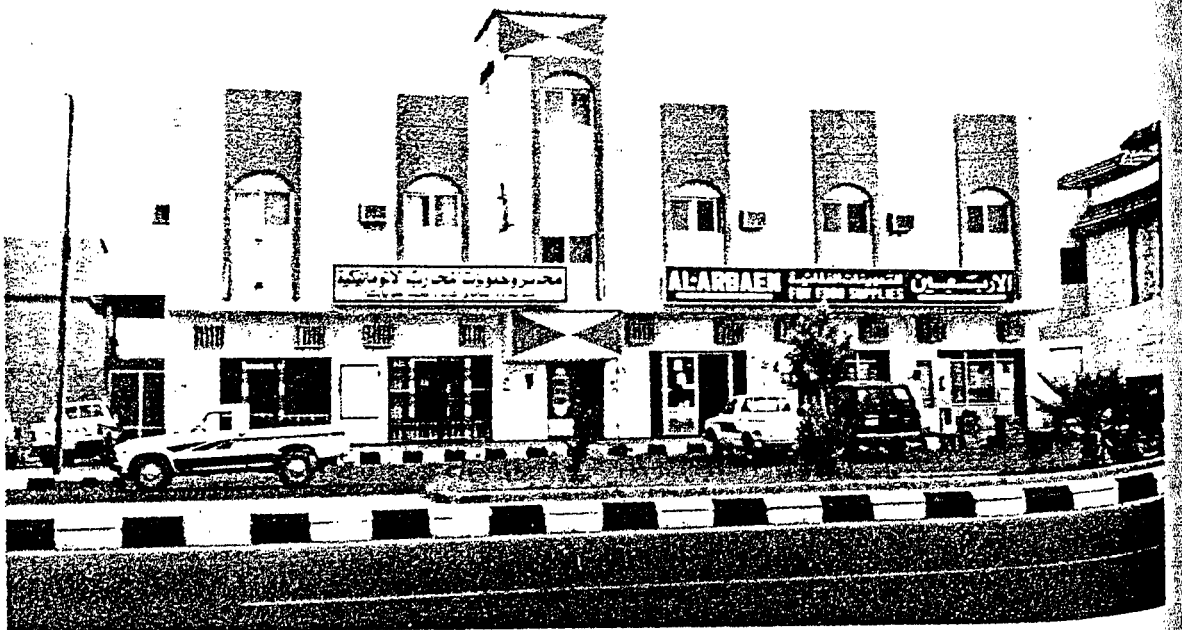
#### (٦) سوق الغنم :

وهو سوق مخصص لبيع الحيوانات يقع خارج المدينة خلف مستشفى الملك خالد المركزي في الجهة الشمالية الشرقية بين مدينة المجمععة وبلدة حرمة ويقوم بخدمة المدينة والمناطق القريبة منها ، وفي هذا السوق تباع أنواع من الحيوانات من غنم وإبل وبقر يتم جلبها من مناطق مختلفة في الإقليم - وهذا السوق عبارة عن ساحة واسعة مكشوفة تشتمل على عدد من الحظائر المشبوكة

(١) تدرس بلدية المجمععة في الوقت الحاضر نقله إلى منطقة مدينة الحجاج سابقا الواقعة عند بداية طريق المجمععة - حفر الباطن - الكويت خلف الحديقة العامة .



صورة (١٥) : سوق الخميس في مخطط ٣٥٨



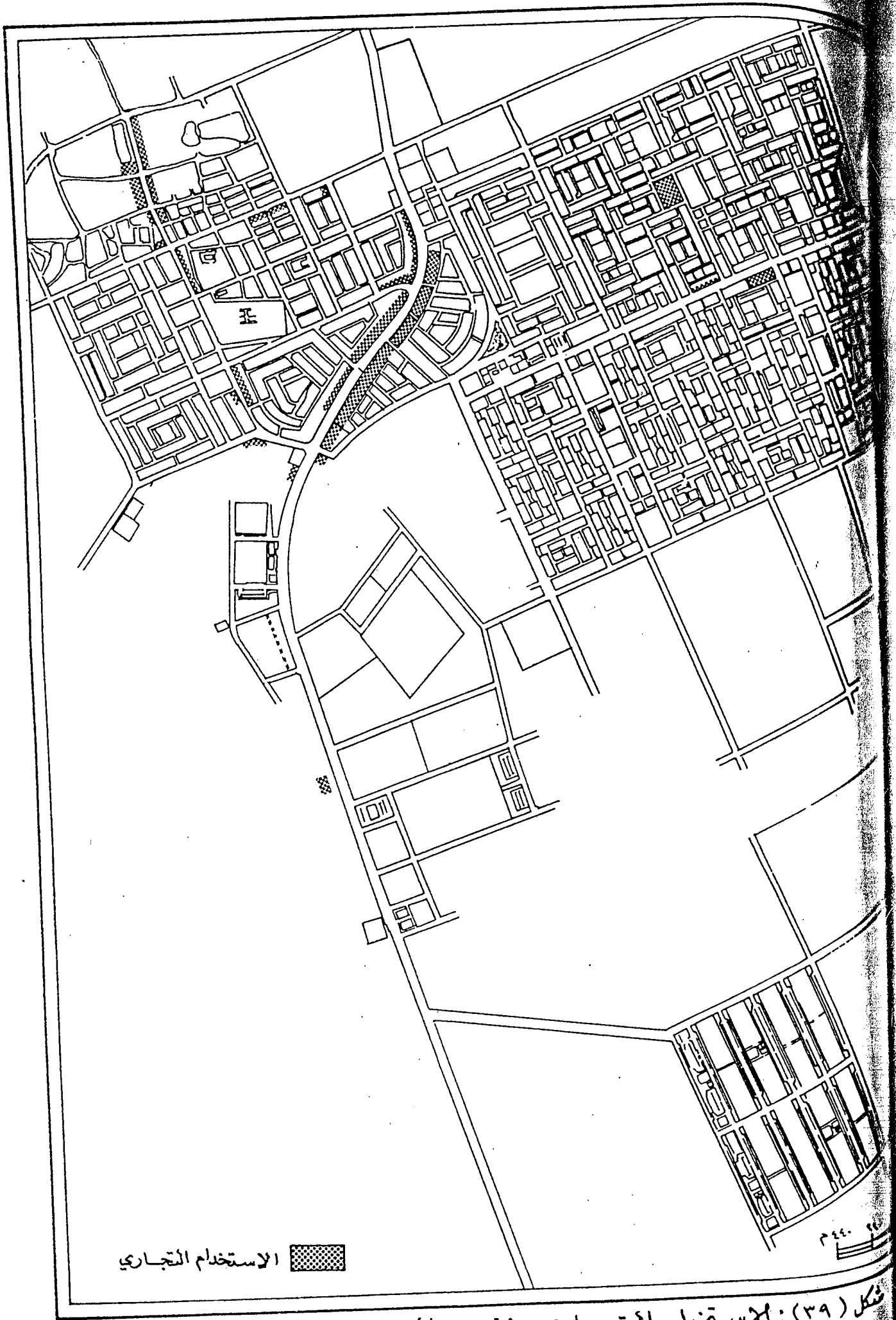
صورة (١٦) : بعض المحلات التجارية على شارع الأربعاء

وأجزاء أخرى لبيع الأعلاف ، وتزداد الحركة التجارية فيه مع نهاية الأسبوع  
لأنه لكونه يوافق الإجازة الأسبوعية التي تكثر فيها المناسبات .

#### (٧) المحلات التجارية الأخرى :

توجد بعض المحلات التجارية الأخرى المتوزعة على طول الشوارع الداخلية  
المختلفة وداخل الأحياء أيضا ، وتقوم بخدمة الأحياء الموجودة فيها هـذه  
المحلات ، ولا تتجاوز مجال خدمتها محلات البقالة العامة ، وأفران الخبز  
ومحلات الخياطة النسائية ، والمطابخ البلدية . وهي تلبى الاحتياجات اليومية  
لسكان هذه الأحياء .

هذا وقد تم حصر الدكاكين والمحلات التجارية الموجودة في مدينة المجمعة  
بيان خصائصها وهي في مجموعها تصل إلى ٤٧٧ محلا تجاريا موزعة كالتالي:



الاستخدام التجاري

شكل (٣٩): الاستخدام التجاري في المدينة



جدول (٤١): توزيع المحلات التجارية في مدينة المجمعة عام ١٤٠٦ هـ (١)

الرقم	الفئة	نوع المحل التجاري	العدد	المجمل الفرعي حسب الفئة والنسب المئوية
١	المواد الغذائية والأطعمة	١- بقالة . ٢- أفران خبز (عادي، أتوماتيك) ٣- جزارة + دجاج . ٤- منتجات زراعية (خضار وفواكه) ٥- مواد غذائية . ٦- مطاعم . ٧- وجبات خفيفة . ٨- مطابخ . ٩ قرمان البر.	٧٠ ١٠ ١٤ ١٧ ٣٤ ١٧ ١٣ ٧ ٣	١٨٥ ٪٣٨٨
٢	الملبوسات والأقمشة	١٠- ملبوسات عامة ( قماش ، ملابس جاهزة ) ١١- خياطة . ١٢- أحذية ونعال .	٤٢ ٤٤ ٨	٩٤ ٪١٩٧
٣	الأدوات المنزلية	١٣- معدنية ومطبخية . ١٤- أدوات كهربائية منزلية والكترونية . ١٥- دكان غاز سائل . ١٦- مفروشات وأثاث منزلي وديكور . ١٧- أخرى ( سباكة ، مواد صحية ١٠٠٠ الخ )	٣ ٢٦ ٤ ١٧ ٩	٥٩ ٪١٢٤

تم حصر ودراسة المحلات التجارية وتوزيعها خلال الدراسة الميدانية في شهر محرم ١٤٠٧ هـ (١)

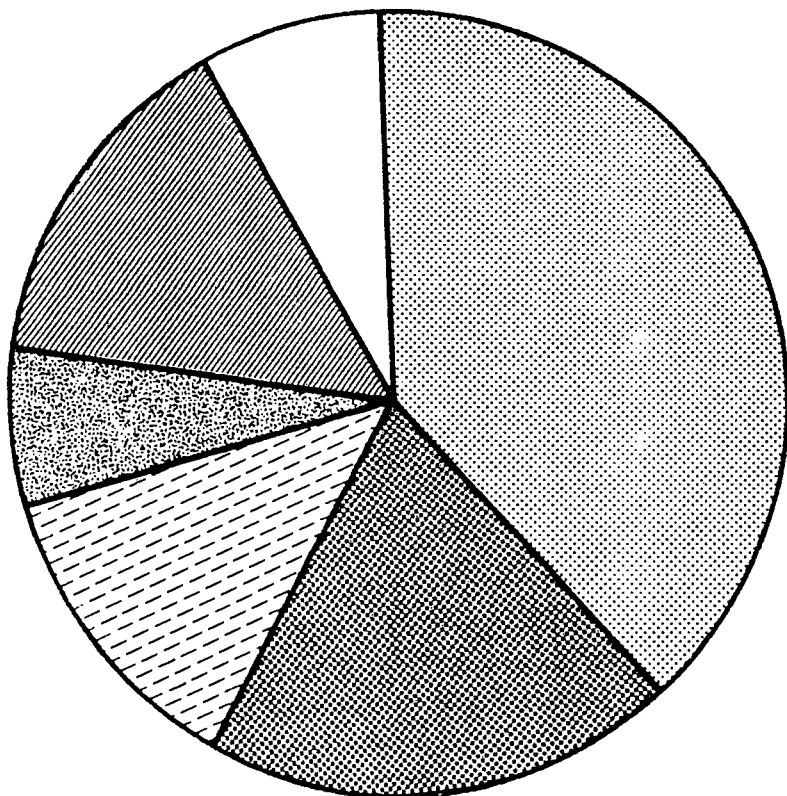
تابع الجدول السابق :

الرقم	الفئة	نوع المحل التجاري	العدد	المجمل الفرعي حسب الفئة والنسبة المئوية
د	خدمة السيارات	١٨- قطع غيار وزينة للسيارات ١٩- محطة بنزين . ٢٠- أخرى ( معارض ، بنشر ، مشحمة ، بيع كفات ، مفسلة سيارات ٠٠ الخ )	١٢ ٥ ١٥	٣٢ ٧٦٧٪
هـ	الخدمات المتنوعة	٢١- حلاقة . ٢٢- مفسلة ٢٣- صيدلية . ٢٤- تصوير فوتوغرافي . ٢٥- أدوات كتابية . ٢٦- أدوات زراعية . ٢٧- عقارات ومقاولات عامة . ٢٨- أخرى ( خطاط ، نظارات ، عطورات ، مجوهرات ، تسجيلات ، ألعاب أطفال ، ساعات ٠٠٠٠ الخ )	١٠ ٥ ٢ ٢ ٦ ٤ ١٣ ٢٨	٧٠ ١٤٦٪
و	متعد الأغراض	٢٩- مختلط ومتنوع .	٣٧	٣٧ ٧٨٪
	المجموع		٤٧٧	١٠٠٪

يتبين من الجدول الحقائق التالية :

أن معظم المحلات التجارية في مدينة المجمع تعنى بتوفير المواد الغذائية

شكل (٤٠): توزيع المحلات التجارية في مدينة الجمعة  
خلال عام ١٤٠٦ هـ



محللات المواد الغذائية والأطعمة

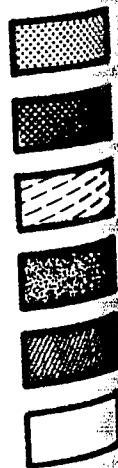
» الملبوسات والأقمشة

» الأدوات المنزلية

» أدوات السيارات

» الخدمات المتنوعة

» متعددة الأغراض



ومن أهمها محلات الأدوات الكهربائية والأجهزة الإلكترونية وتمثل الغالبية العظمى بحيث تصل إلى ٤٤٪ من مجموع نسب هذه الفئة ، يليها محلات المفروشات والأثاث المنزلي والديكور بنسبة ٢٩٪ ، والنسب الباقية موزعة بين محلات الأواني المعدنية والمطبخية ومحلات بيع الغاز ومحلات السباكة والمواد المحيطة .

(٤) تأتي بعد ذلك بقية المحلات التجارية الأخرى التي تعنى بالخدمات العامة وخدمة السيارات وغيرها وتمثل نسبة ٢٧٪ .

وعند إجراء مقارنة بين الوضع الحالي - مع نهاية عام ١٤٠٦ هـ - للمحلات التجارية في المدينة والوضع السابق لها - خلال عام ١٣٩٣ هـ - قبل ثلاثة عشر عاما والذي يوضحه الجدول التالي يتبين الآتي :-

أ- هناك زيادة كبيرة جدا في المحلات التجارية التي تعنى بالفئة الأولى تصل إلى ثلاثة أضعاف تقريبا ، وهذا يتبين من المجموع العام لها حيث بلغ مجموع محلات فئة أ (المواد الغذائية) عام ١٣٩٣ هـ ٦٤ محلا تجاريا فقط ، بينما وصل مجموعها عام ١٤٠٦ هـ إلى ١٨٥ محلا تجاريا بزيادة قدرها ٢٨٩٪ . وتتضح هذه الزيادة في جميع أصناف هذه المحلات التي زاد بعضها بمعدل الضعف والبعض الآخر زاد بأضعاف كثيرة خاصة في المطاعم ومحلات الوجبات الخفيفة ، كما برزت عناصر أخرى لم تكن موجودة من قبل من أهمها المطابخ الشعبية<sup>(١)</sup> ومحلات بيع قرمان البر ومحلات الوجبات الخفيفة السريعة .

٢- زادت محلات الفئة ب ( الملبوسات والأقمشة ) إلى نحو ثلاثة أضعاف أيضا حيث بلغ مجموعها السابق ٣٢ محلا تجاريا والحالي ٩٤ محلا تجاريا ، بزيادة نسبية قدرها ٢٩٤٪

(١) هي مطابخ لعمل الوجبات الغذائية الكبيرة الخاصة بالأفراح والمناسبات.

جدول (٤٢) : عدد المحلات التجارية في مدينة المجمععة عام ١٣٩٣ هـ (١)

الرقم	الفئة	نوع المحل التجاري	العدد	المجمل الفرعي حسب الفئة
أ	المواد الغذائية والأطعمة .	١- بقالة . ٢- أفران خبز . ٣- جزارة + دجاج . ٤- منتجات زراعية . ٥- مطاعم . ٦- مقاهي . ٧- أخرى .	٣٥ ٦ ٧ ٩ ٢ ٢ ٣	٦٤ ٪٤٥٧
ب	الملبوسات	٨- ملبوسات عامة . ٩- خياطة . ١٠- أحذية ونعال .	٢٥ ٣ ٤	٣٢ ٪٢٢٨
ج	الأدوات المنزلية	١١- معدنية ومطبخية . ١٢- أدوات كهربائية منزلية ١٣- دكان غاز سائل .	١ ٢ ٢	٥ ٪٣٦
د	أدوات سيارات	١٤- قطع غيار . ١٥- محطة بنزين .	٦ ٢	٨ ٪٥٧
هـ	خدمات عامة	١٦- حلاقة . ١٧- صيدلية . ١٨- تصوير فوتوغرافي . ١٩- مغسلة ٢٠- أدوات كتابية ٢١- أدوات زراعية .	٣ ١ ١ ٤ ٩ ١	١٩ ٪١٣٦

بلدية المجمععة : (١٣٩٤ هـ) ، بيان إحصائي عن المحلات التجارية في المدينة .

تابع جدول (٤٢) عدد المحلات التجارية في مدينة المجمععة عام ١٣٩٣هـ

الرقم	الفئة	نوع المحل التجاري	العدد	المجمل الفرعي حسب الفئة
و	متعدد الأغراض	٢٢- متنوع ومختلط .	١٢	١٢ ٪٨٦
		المجموع العام للمحلات التجارية	١٤٠	١٤٠ ٪١٠٠

وتبرز الزيادة هنا بصورة خاصة في عدد محلات الخياطة حيث كانت في السابق لا تتجاوز ثلاثة محلات خاصة بالأقمشة الرجالية بينما وصل عددها حاليا ٤٤ محلا ، وهذه الزيادة ترجع إلى تخلي النساء عن خياطة ملابسهن بأنفسهن كما هو الوضع سابقا مما استدعى إحضار عمالة أجنبية للقيام بهذه المهمة إضافة إلى الدخل المرتفع لدى السكان ومحاولة إشباع الرغبات ومن ضمنها اقتناء الملابس وتعددتها مما زاد من عدد هذه المحلات .

شملت الزيادة أيضا محلات الفئة الثالثة التي تعنى بالتجهيزات المنزلية وذلك بنسبة تزيد عن ثمانية أضعاف حيث بلغت ٪٨٤٠ ، وهذا راجع إلى تحسن الوضع الاقتصادي بشكل كبير وتطور العمران المذهل الذي شهدته المدينة واتجاه السكان لتغيير وتجديد منازلهم .

وتبرز هذه الزيادة بشكل أكبر في مجال الأجهزة الكهربائية المنزلية حيث زادت من محلين فقط إلى ٢٦ محلا جديدا ، كما برزت محلات أخرى في هذا الجانب لم تكن موجودة من قبل أهمها محلات بيع المواد الصحية المستخدمة في البناء وكذلك محلات السباكة وغيرها .

المجالات الأخرى زادت بنسبة تصل إلى الضعف أو أكثر كما هو الحال في مجال خدمة السيارات ومجال الخدمات الاجتماعية العامة وبالذات محلات الحلاقة ، كما ظهرت محلات تجارية لم تكن موجودة من قبل مثل

مكاتب العقار والمقاولات العامة ومعارض السيارات ومغاسلها  
ومحلات النظارات الطبية ، ومحلات لعب الأطفال ، ومحلات المجوهرات  
وغيرها .

٤- وصلت الزيادة الاجمالية للمحلات التجارية في مدينة المجمع بجميع  
اصنافها للفترة السابقة إلى ٣٤٠٧٪ ، حيث كانت سابقا ١٤٠ محلا  
تجاريا وحاليا ٤٧٧ محلا تجاريا .

### ثالثا : الاستخدام الإداري

زاوت مدينة المجمع الوظيفة الإدارية منذ نشأتها وذلك لأهميتها  
في تصريف الأمور وضبطها وتسيير دفة الحياة فيها ، واتخذت في البداية من  
بلد الأمير مركزا لها حيث كانت الإدارة المحلية تتركز في يده ، وكان قصر  
الإمارة القديم المجاور للمسجد الجامع والسوق الشعبي القديمين يمثل المركز  
الإداري الوحيد في المدينة في ذلك الوقت ، وكانت جميع المرافق الإدارية الأخرى  
وأجهزتها المتعددة منضوية تحته مدنية كانت أو عسكرية . ولما تم هدم القصر  
القديم وبني قصر آخر ضمن حي الحوش انتقلت الإدارة المركزية إليه تبعاً  
لانتقال الأمير ، واستمر الوضع على هذا المنوال حتى تم توحيد المملكة العربية  
السعودية عام ١٣٥١ هـ ، وقبله يندر أن توجد مناطق إدارية خارج نطاق القصر ،  
وبعد توحيد المملكة وظهور التنظيمات الإدارية وتوزيع المسؤوليات على  
الوزارات بدأت هذه الوزارات بفتح فروع لها في بعض المناطق من المملكة ، وكان  
من بينها مدينة المجمع التي اتخذت عاصمة إقليمية لمنطقة سدير ابتداءً من  
عام ١٣٥٥ هـ فكان أن ظهرت إمارة المجمع وسدير وانتقلت في مبنى خاص ضمن حي  
الحوش داخل المدينة القديمة ، كما افتتح قسم للشرطة لرعاية الأمن في المنطقة  
كذلك أنشئت المحكمة للفصل في القضايا والمنازعات والبت في الأمور الواردة  
بها وكان ذلك في بداية العقد السابع الهجري .

تلا ذلك فتح فروع لعدد من الوزارات خلال العقد الثامن من القرن الماضي

ومن أهمها : إدارة التعليم ومديرية الزراعة والأحوال المدنية والمستشفى .

وفي العقد التاسع فتحت فروع جديدة لكل من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية ، والبلديات ، والهاتف ، والكهرباء وغيرها . ثم تتالت فروع بقية الوزارات في العقد العاشر . وكان أول فرع أنشئ في المدينة مالية الجمعية الذي افتتح عام ١٣٣٤هـ ثم البريد عام ١٣٥٣ هـ .

وتركزت هذه الفروع في البداية في حي الحوش من المدينة القديمة ثم انتقلت إلى مبانيها الحالية على شارع الأمير سلمان حيث ظهرت منطقة إدارية حديثة هناك .

وعلى العموم لا توجد في المدينة منطقة خاصة للاستخدام الإداري ، حيث تنتشر الدوائر ضمن أحياء المدينة السكنية المختلفة ، ولكن يمكن أن نطلق ذلك تجاوزا على المنطقة الواقعة ما بين شارع الأمير سلمان وخالد بن الوليد حيث تتركز هناك معظم الدوائر الحكومية المهمة المتمثلة في التالي:

(١) مبنى الإمارة : حيث مقر الأمير المسؤول الأول في المدينة والقائم على شؤونها ، ويمثل رأس الهرم الإداري وقمته ، ويتبع الإمارة ما يزيد عن ١٠٠ مركز عمراني ما بين مدينة وقرية وهجرة ومورد مياه (١) .

(٢) مبنى البلدية : حيث الجهاز الفني المسؤول عن تخطيط المدينة وتنظيمها والجهة التنفيذية المسؤولة عن العمران وما يتعلق به . ويتبعها إضافة إلى المدينة ما يقارب ٢٥ مركزا عمرانيا ما بين قرية وهجرة (٢) .

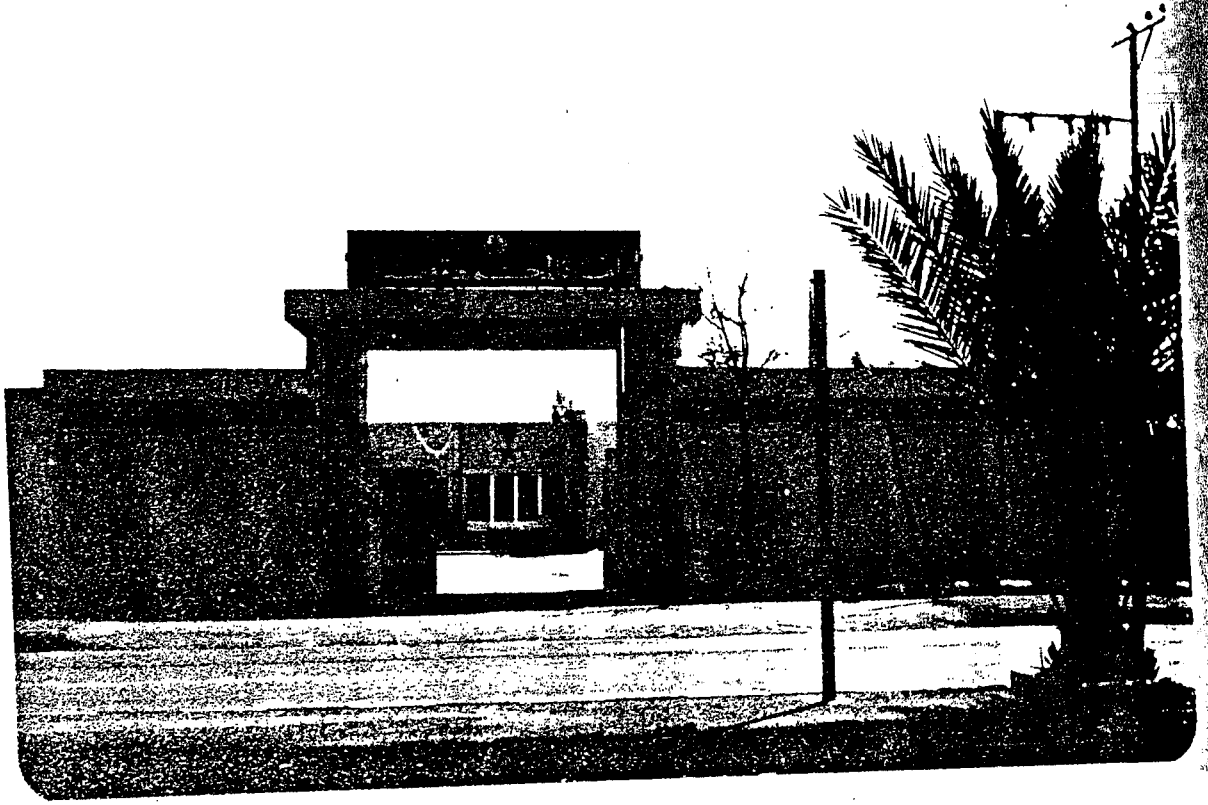
(٣) مبنى المحكمة : وبه يوجد الجهاز القضائي للفصل في القضايا والمنازعات والبت في الأمور الواردة إليها ، وتغطي خدماتها سائر منطقة سدير .

(١) مصلحة الإحصاءات العامة : (١٣٩٤هـ) جدول إحصائي عن أماكن التجمع السكاني في منطقة سدير .

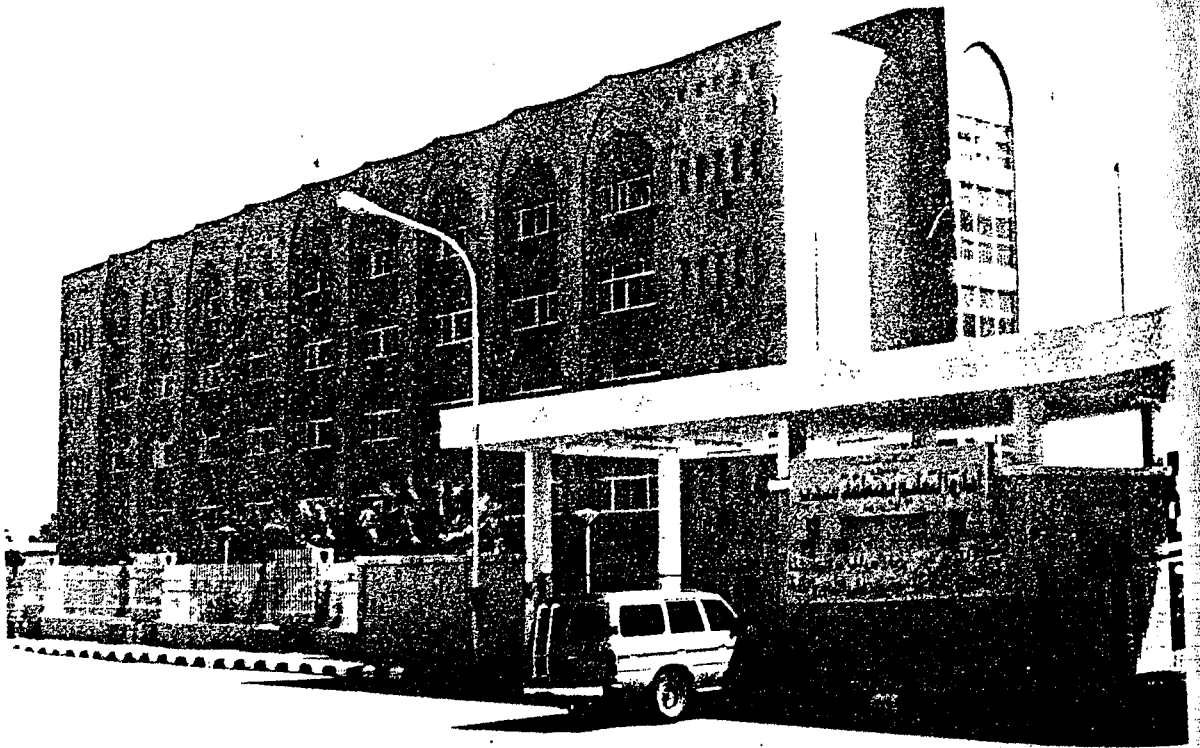
(٢) بلدية المجمععة : (١٤٠٦ هـ) ، بيان بالقرى والهجر المشمولة بخدمات بلدية المجمععة .



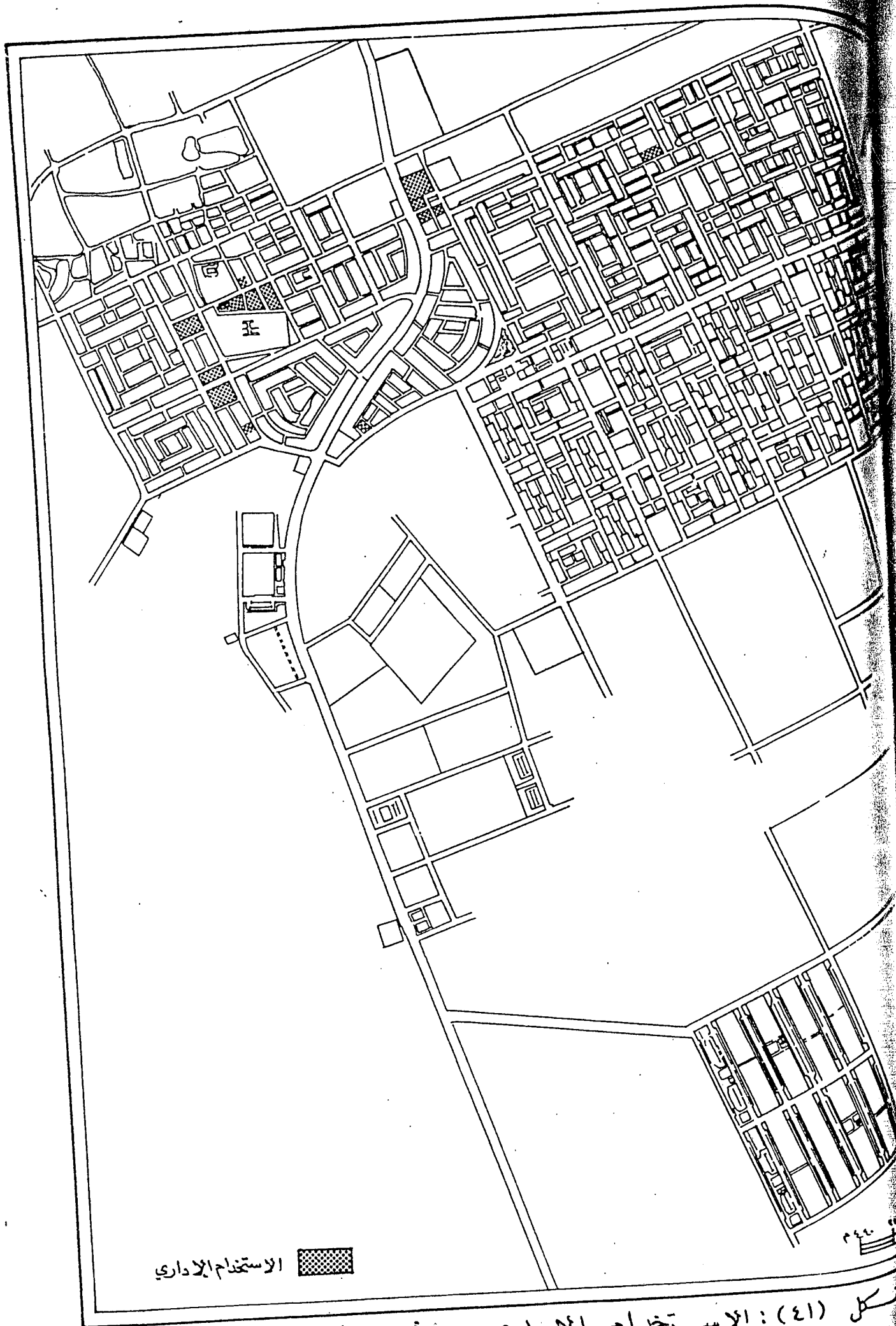
- (٤) مبنى الشرطة : حيث الجهة المسؤولة عن حفظ الأمن والجهاز الساهر على خدمة المواطنين .
- (٥) مبنى مالية المجمععة : وتختص بالشئون المالية ومايتعلق بها ويتبع وزارة المالية والاقتصاد الوطني . وتقوم بالإشراف على المشروعات الجاري تنفيذها في المدينة والإقليم المحيط بها .
- (٦) فرع صندوق التنمية العقارية : وهو الجهة المسؤولة عن صرف القروض والإعانات لبناء المساكن وتشبيدها ، ويلعب دورا كبيرا في تحديد النمو العمراني للمدينة من خلال القروض الممنوحة من قبله وتأثيرها على العمران في المدينة ، وتغطي خدماته مدينة المجمععة والقرى المحيطة بها .
- (٧) مديرية الزراعة : وتقوم بالإشراف على الزراعة في المنطقة ، وتعننى بتقديم الخدمات للمزارعين من أجل رفع مستوى الإنتاج الزراعي في المنطقة الذي يمثل المورد الأول للسكان .
- هذا بالإضافة إلى فرع الضمان الاجتماعي لمساعدة المحتاجين ، وفرع مصلحة المياه والمجاري ، وإدارة التعليم للإشراف على سير التعليم في المنطقة ، والمكتب الصحي التابع لوزارة الصحة .
- وتوجد بقية الفروع في أجزاء المدينة المختلفة كما هو الحال في إدارة تعليم البنات في مخطط رقم ٣٥٨ ، وفرع الأوقاف ضمن حي الحوش ، وفروع كل من التجارة والهاتف والعمل والمباحث العامة والدوريات والنجدة على طريق الرياض . وغيرها من الدوائر الحكومية الأخرى . ومعظم هذه الإدارات إقليمية تغطي احتياجات المدينة والإقليم التابع لها ، وهي في مجموعها لا تشكل نسبة كبيرة من استخدام الأرض في المدينة ، كما أن معظمها عبارة عن مبان حكومية والجزء الباقي مباني سكنية مستأجرة وهي قليلة .



صورة (١٧) : مبنى إمارة مدينة الجمعة على شارع الأمير سلمان



صورة (١٨) : مبنى إدارة التليم بمنطقة سدير على شارع الأمير سلمان



## رابعاً : الاستخدام الصناعي

لا توجد صناعة بالمعنى المعروف وإنما هي عبارة عن ورش ومحلات متفرقة يزاول أصحابها بعض الحرف والمهن الصناعية الخفيفة .

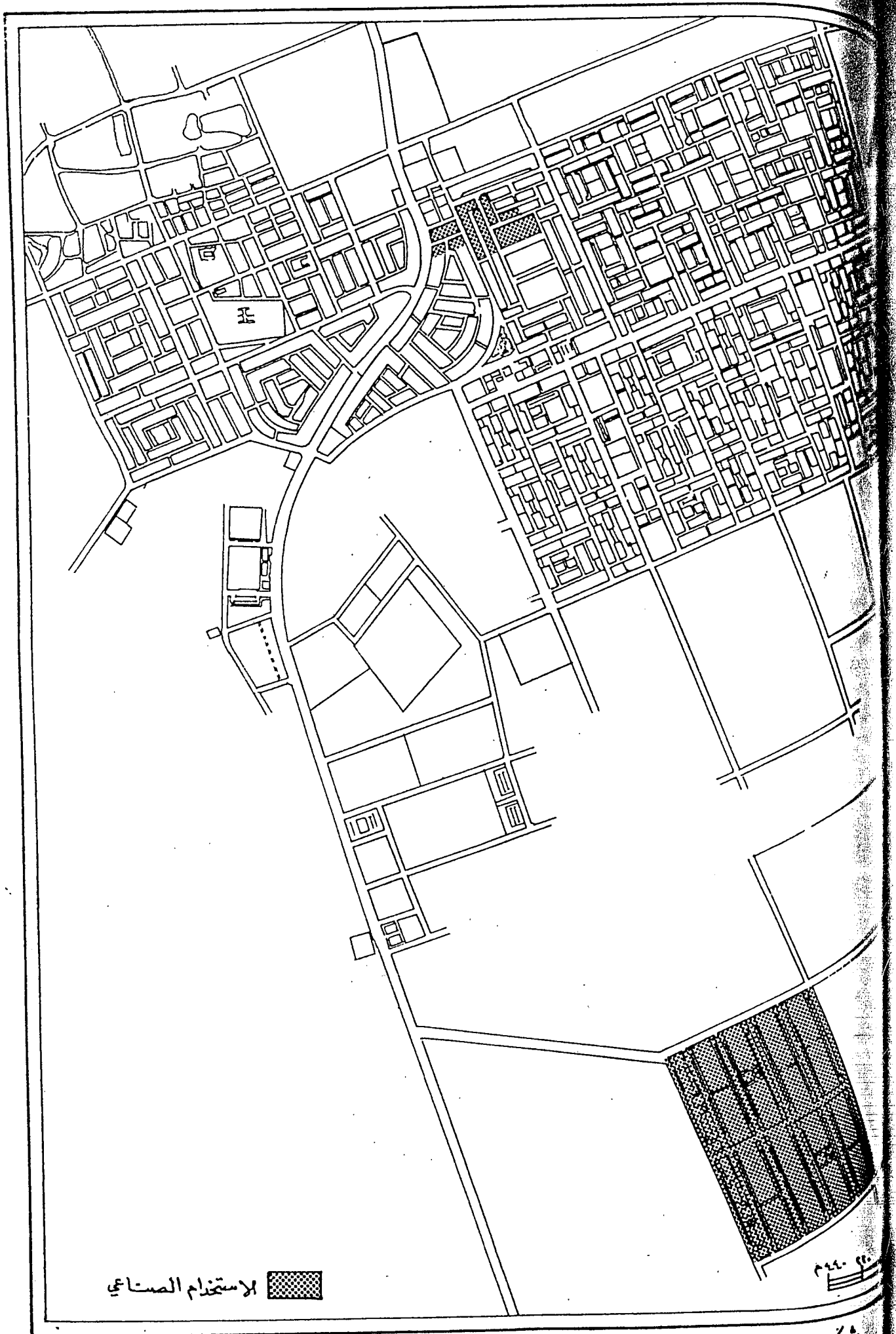
وقديماً زاول السكان بعض النشاطات الصناعية الخفيفة التي من أهمها صناعة الأحذية الجلدية وصناعة قَرَب المياح وصناعات جلدية أخرى ، كما وجدت بعض الصناعات المعدنية خاصة الأواني المنزلية ومستلزماتها ، وظهرت أيضاً محلات النجارة . وهذه الصناعات البسيطة كان الغرض منها سد حاجة المدينة وبعض المناطق القريبة منها ، إضافة إلى أنها تمثل دخلاً مالياً للمشتغلين ليها .

ومع تغير الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الفترة الأخيرة خاصة بعد ظهور نتائج اكتشاف النفط وتصديره واتجاه السكان للعمل في الوظائف الحكومية ومزاولة التجارة تأثرت هذه الصناعات وهجرها أصحابها واختفى عدد كبير منها ، وحل محلها صناعات حديثة أخرى لتلبي الاحتياجات التي ظهرت حديثاً من أهمها : ورش خدمة وإصلاح السيارات ، وورش الحدادة والنجارة والكهرباء ، وأخيراً صناعة مواد البناء من بلك وطوب وبلاط وغيره ، وقد تركزت في أول الأمر خارج نطاق العمران ثم مالبت أن وصلها وتجاوزها فأصبحت داخله وبين مساكنه مما شكل صعوبة في التأقلم بينهما ، كما أن بعض هذه الصناعات اتخذت من الطرق الكبيرة في المدينة مكاناً خاصاً لها وبالذات ورش خدمة السيارات وورش الكهرباء ومحلات المخابز الحديثة ومحلات تصليح الأجهزة الإلكترونية .

ويتركز وجود هذه الورش والمحلات حالياً على جانبي شارع الرياض وكذلك بين المباني السكنية في مخطط رقم ٣١٣ والمباني الشرقية لمخطط رقم ١٠٠ القديم ، وغالبيتها إما ورش إصلاح وخدمة للسيارات من سمكرة وميكانيكا وإصلاح إطارات وتعبئة بطاريات وكهرباء سيارات وتركيب زجاج ومرايا ومخارط ومحلات لحام وغيرها ، أو محلات لصناعة مواد البناء من بلك وطوب وبلاط ونحوها . كما



صورة (١٩) : إحدى الورش الصناعية بمدينة المجمعة



الاستخدام الصناعي

شكل (٤٢): الاستخدام الصناعي في المدينة

يوجد بعضها على جوانب الشوارع الأخرى وبالذات شارعي الملك فيصل والفيحاء .  
هذا وقد قامت البلدية بتخصيص قطعة أرض خارج نطاق العمران فـي  
الركن الجنوبي الشرقي للمدينة على بعد كيلو متر واحد تقريبا عن الخـط  
العام لتكون مقر اللورش الصناعية تعرف بالمنطقة الصناعية وتحتوي على ١٤٦  
لطة صناعية ، ويجري العمل حاليا لنقل وترحيل هذه الورش المتفرقة فـي  
المدينة إليها ، وقد جهزت هذه المنطقة بكل ماتحتاج إليه من خدمات ومرافق  
وبالذات المياه والكهرباء (١) .

كما يوجد في المدينة أيضا محطة صناعية لتوليد الطاقة الكهربائية  
التي تحتاج إليها المدينة والقرى التابعة لها ، وتقع إلى الشرق من المدخل  
الرئيس للمدينة على مساحة كبيرة .

أما ماعدا ذلك من صناعات فلا وجود له في المدينة في الوقت الحاضر ،  
ومنه يتبين أن المدينة بوضعها الحالي ليست صناعية ولا يصح أن يطلق عليها  
ذلك ، وإنما لا يعدو الأمر وجود بعض الورش والمهن اليدوية الخفيفة التي يزاو  
بعض السكان نشاطهم من خلالها وهي في سبيلها للتحسن خاصة بعد انتقالها إلى  
المنطقة الصناعية الجديدة التي يتوفر فيها معظم الاحتياجات اللازمة لذلك .

#### خامسا : الاستخدام الزراعي

يشغل الاستخدام الزراعي حيزا كبيرا من استخدام الأرض في المدينة ، فهو  
يحيط بالمدينة القديمة من جهاتها المختلفة عدا الجنوبية منها ، وجاء تركزه  
لهذه الجهات تبعا لمجرى الوادي ونوع التربة السائدة فيها ، لذلك كان من

(١) في الحقيقة هي ليست صناعية بالمعنى الصحيح وإنما أفضل وصف لها إطلاق  
اسم " منطقة الحرف المهنية " عليها ، فلا وجود للصناعات الحقيقية فيها  
وكل ما هو موجود عبارة عن حرف مهنية يزاولها السكان .

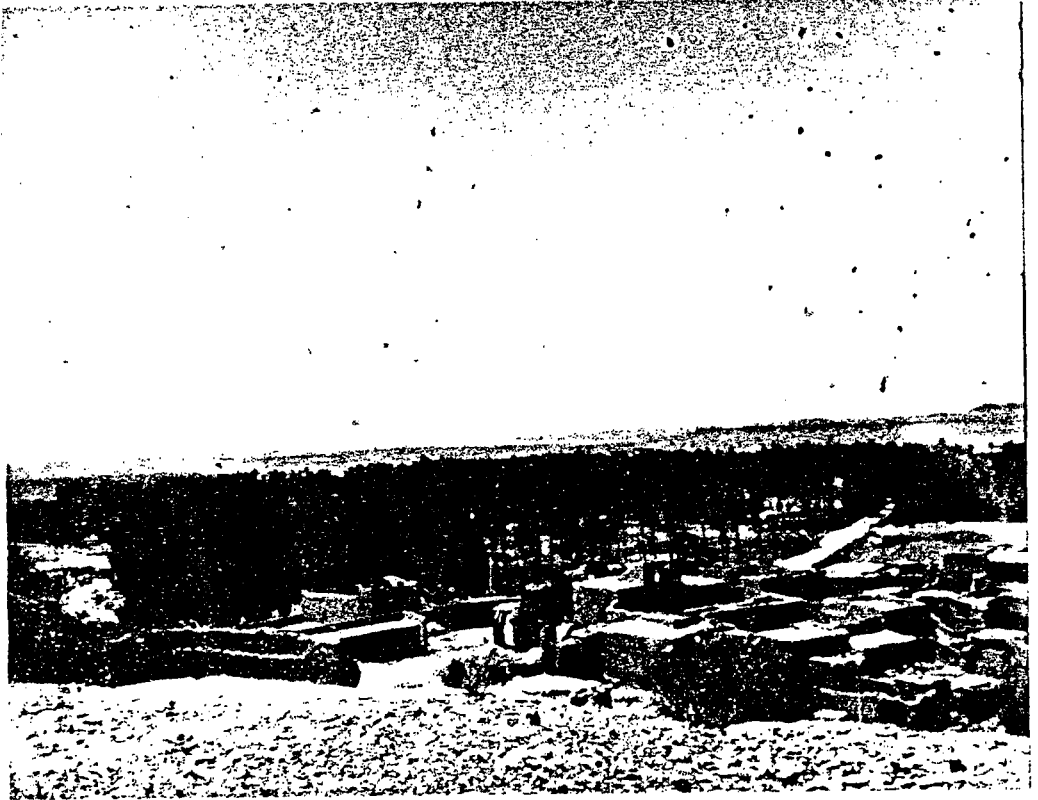
لير المعقول أن يتجه العمران صوبها لما تمثله من أهمية اقتصادية كبيرة ، وبالتالي تحوله عنها وبقائها على حالتها دون أن تنالها يد التغيير كما هو حاصل في كثير من مدن المملكة العربية السعودية الأخرى . والأراضي الزراعية هذه تمتد على طول مجرى وادي المشقر والأودية الفرعية الصغيرة الأخرى التي تمده بالمياه ، ولكن ما يهم منها هنا الأراضي الزراعية القريبة من المدينة والمحيط بالكتلة السكنية ، وهذه تتمثل في المزارع الغربية والشمالية والشمالية الشرقية للمدينة ، وهي في مجموعها لاتزال محتفظة بجودتها وأهميتها ويفصلها عن المدينة السكنية شارع المحيط ، ويقع سوق الخضار لربما منها حيث لا يبعد عن بعضها أكثر من ٥٠٠ متر وهي بهذا القرب يمكن الوصول إليها سيرا على الأقدام ويمكن حمل إنتاجها بسهولة إلى السوق وهي في معظمها صغيرة المساحة وتتبع النظام القديم في طريقة الزراعة والري ، حيث الزراعة الكثيفة والري عبر القنوات المنتشرة بين الحقول وتزرع فيها النخيل بالدرجة الأولى وبعض المحاصيل الأخرى كالحبوب وأهمها القمح ، وبعض الخضروات المختلفة التي تزرع تحت النخيل ، مع قليل من الفواكه ومن أهمها العنب ، إضافة إلى الأعلاف التي تربي عليها الحيوانات .

ويقل وجود المزارع الحديثة الواسعة التي تستعمل فيها نظم الري الحديثة ، بينما تتركز الزراعة الكثيفة بدرجة كبيرة .

هذا وبعض المزارع لاتجد عناية من أصحابها وذلك لقلّة أهميتها بسبب فقر حجمها وضعف مردودها وزيادة تكلفتها مما يؤدي إلى هجرها أحيانا كما يحدث في بعض المزارع الشمالية من المدينة .

والبعض الآخر منها قام من أجل سد حاجة الاكتفاء الذاتي لصاحب المزرعة بحيث يقيم فيها مع عائلته وأسرته ويعيش على إنتاجها . وتواجه المناطق الزراعية في الوقت الحالي بعض المشكلات يأتي فسي لدمتها شح المياه في بعض الأوقات مما يؤدي إلى تدهور إنتاجها ، كذلك صغر لحيازات واتباع النظام الكثيف الذي يقف عائقا أمام تطويرها وتنميتها .

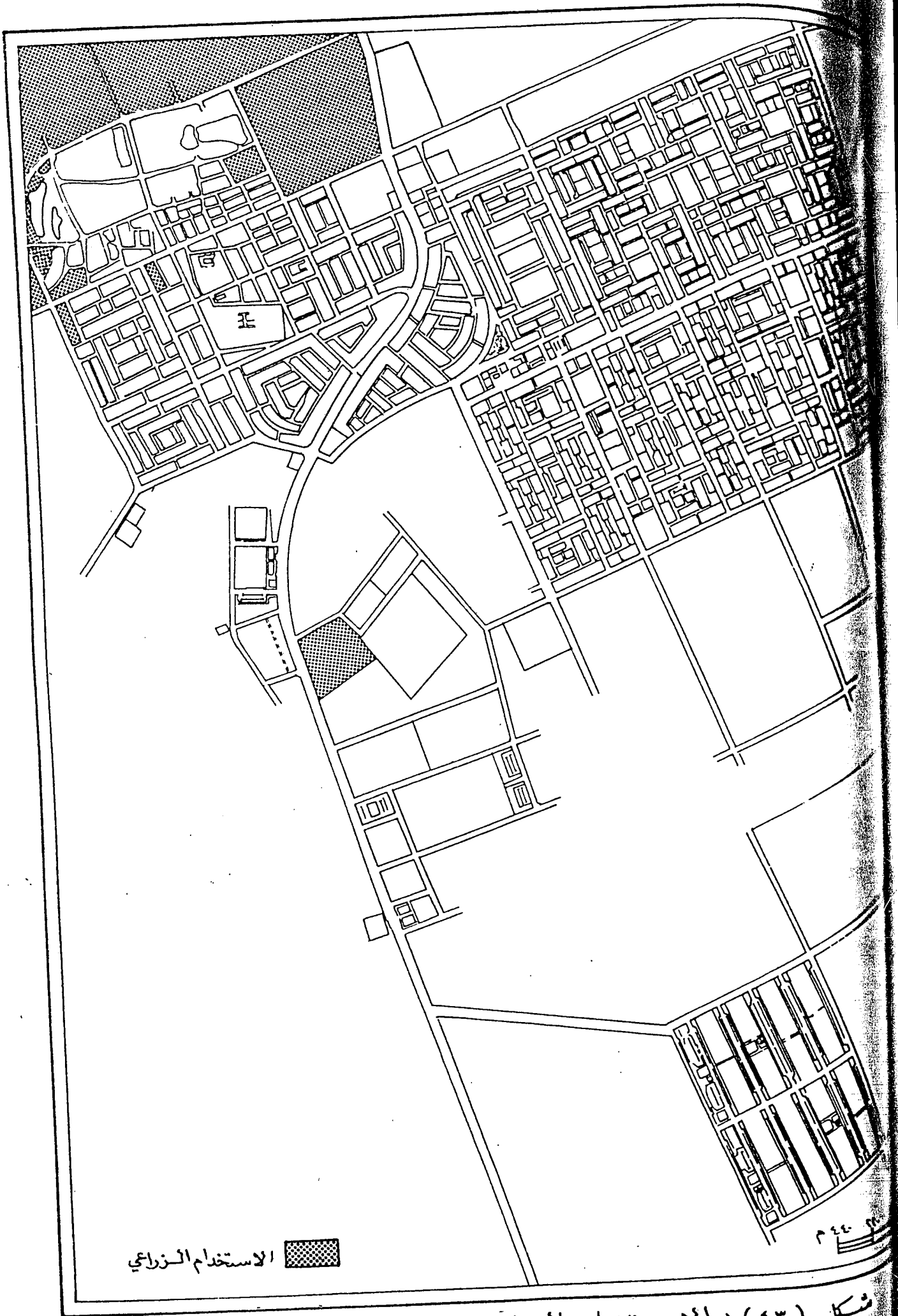




صورة (٢٠) : الاستخدام الزراعي بجوار الاستخدام السكني



صورة (٢١) : إحدى المزارع الموجودة في مدينة الجمعة



شكل (٤٣) : الاستخدام الزراعي في المدينة

وعلى العموم فالمزارع في المدينة لايزال متمسكا بأرضه ومحافظة عليها على الرغم من هذه الظروف وخاصة كبار السن منهم الذين نشأوا فيها وأصبحوا لا يطبقون الابتعاد عنها لأنها توفر لهم موارد معيشتهم وفيها ذكرياتهم التي تعلمهم بماضيهم ، لذلك قامت فيها مبان سكنية لعائلة صاحب المزرعة وأبنائه وأفراد أسرته .

وقد أدى وجود هذه المزارع قرب المدينة وإحاطتها بها إلى تلطيف درجة الحرارة والحد من تطرفها ، كما أنها أعطتها منظرا جماليا مميّزا وحمتها من الغبار والأتربة المحملة مع الرياح الشمالية والشمالية الغربية والغربية . وقد بدأ الإهمال يدب إلى أجزاء من هذه المزارع وبالذات الشمالية منها القريبة من العمران وذلك بسبب نقص المياه ورغبة أهلها في تخطيطها عمرانيا لتجلب لهم ربحا سريعا ، وهذا يستوجب الالتفات إليها حتى لاتحرم المدينة من النطاق الأخضر المحيط بها الذي يلعب دورا كبيرا في جمال المدينة ونقاء هوائها وتلطيف درجة حرارتها، خاصة أن المدينة تفتقر إلى المساحات الداخلية الخضراء التي يندر وجودها فيها .

#### سادسا : الاستخدام الديني ( المساجد والجوامع )

يمثل المسجد في المجتمع الإسلامي أهمية كبرى دينية ودينية ، وذلك لما بولديه من وظائف متنوعة يعود نفعها على الفرد والجماعة وينعكس أثرها على المجتمع ، ومن الخطأ الشنيع حصر دائرة المسجد في الوظيفة الدينية فقط تشبها بوضع دور العبادة لدى أصحاب الديانات الأخرى . فلا بد من توسيع دائرة المسجد لتشمل الوظائف الأخرى بجانب الوظيفة الأصلية .

ولأهمية المسجد الخاصة فقد لعب دورا مهما في تخطيط المدن الإسلامية حيث كان هو الأصل والمركز ويتم تنظيم وتخطيط المناطق التي حوله تبعا لذلك بحيث تتوزع الأسواق التجارية والمسكن والشوارع والساحات والميادين العامة على المناطق المحيطة به .

والمساجد في مدينة المجمع اتبعت هذا النمط من التخطيط خاصة في المدينة القديمة حيث كان المسجد الجامع هو المركز بينما تحيط به مناطق

الخدمات الأخرى من سوق ودار حكم ومبان سكنية وغيرها . كما روعي ذلك قـي توسع المدينة الحديث حيث اتخذت المساجد مواقع متوسطة بين الأحياء السكنية وتم توزيعها بشكل جيد يؤدي إلى سهولة الوصول إليها وتحقيق الهدف الذي من أجله تم بناؤها وتعميرها ، مع ما هو حاصل فيها من نقص من جهة انعدام بعض مرافق الخدمات التي كان من الممكن تزويدها به مثل المكتبة ومدارس تحفيظ القرآن الكريم ومواقف السيارات وغيرها شأنها في ذلك شأن معظم المساجد في المملكة ، ومما يؤخذ عليها أيضا قصر مهمتها على أداء الصلاة فقط واختفاء بقية الوظائف الأخرى التي من الممكن القيام بها داخل المسجد مما أضعف من ارتباط الناس بها وقلل من أهميتها كما هو الحال في معظم مساجد العالم الإسلامي .

هذا ويزيد عدد المساجد في مدينة المجمعة على ٥٠ مسجدا ، منها خمسة مساجد تؤدي فيها صلاة الجمعة ، ومسجدان لأداء صلاة العيد والاستسقاء والباقي مساجد تقام فيها الصلوات الخمس اليومية الواجبة على المسلم .

وتتصف المساجد في المدينة بالبساطة وعدم التعقيد من حيث البناء وذلك عملا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تنهى عن الزخرفة والتكلف في البناء لأنها أماكن عبادة تذكّر بالآخرة وتقوي الصلة بالله ، والزخرفة والتكلف في البناء من مظاهر الدنيا التي لاتناسب مع هذه الأماكن لما تسببه من تشتيت للذهن وانصراف عن العبادة ، وليس معنى ذلك رداة البناء بالنسبة لها فمعظم المساجد في المدينة مبنية حديثا بمادة الأسمنت المسلح ، كما تلقىناية خاصة من حيث الفرش والنظافة ووجود دورات المياه وأجهزة التكييف والصوت المختلفة ، وقليل منها لا يزال على بنائه القديم ولكنها في حالة جيدة وهذه تتركز في المدينة القديمة أو النواة الأولى .

ويقل عدد المساجد بالاتجاه نحو أطراف المدينة ، كما تقل كلما بعدت المسافة عن مركز المدينة وذلك تبعا للكثافة السكانية وتوزع المساكن في الأحياء ، ولو أن هذا ليس بقاعدة مطردة في جميع الأحوال فبعض الأحياء الجديدة

تركز فيها العديد من المساجد كما هو الحال في مخطط رقم ٣٥٨ والجـزرء  
الجنوبي الشرقي من مخطط رقم ١٠٠ القديم .

وعلى العموم تتوزع مساجد مدينة المجمعفة حسب أحيائها على النحو التالي:  
جدول (٤٣): توزيع مساجد مدينة المجمعفة على الأحياء الداخلية فيها (١) .

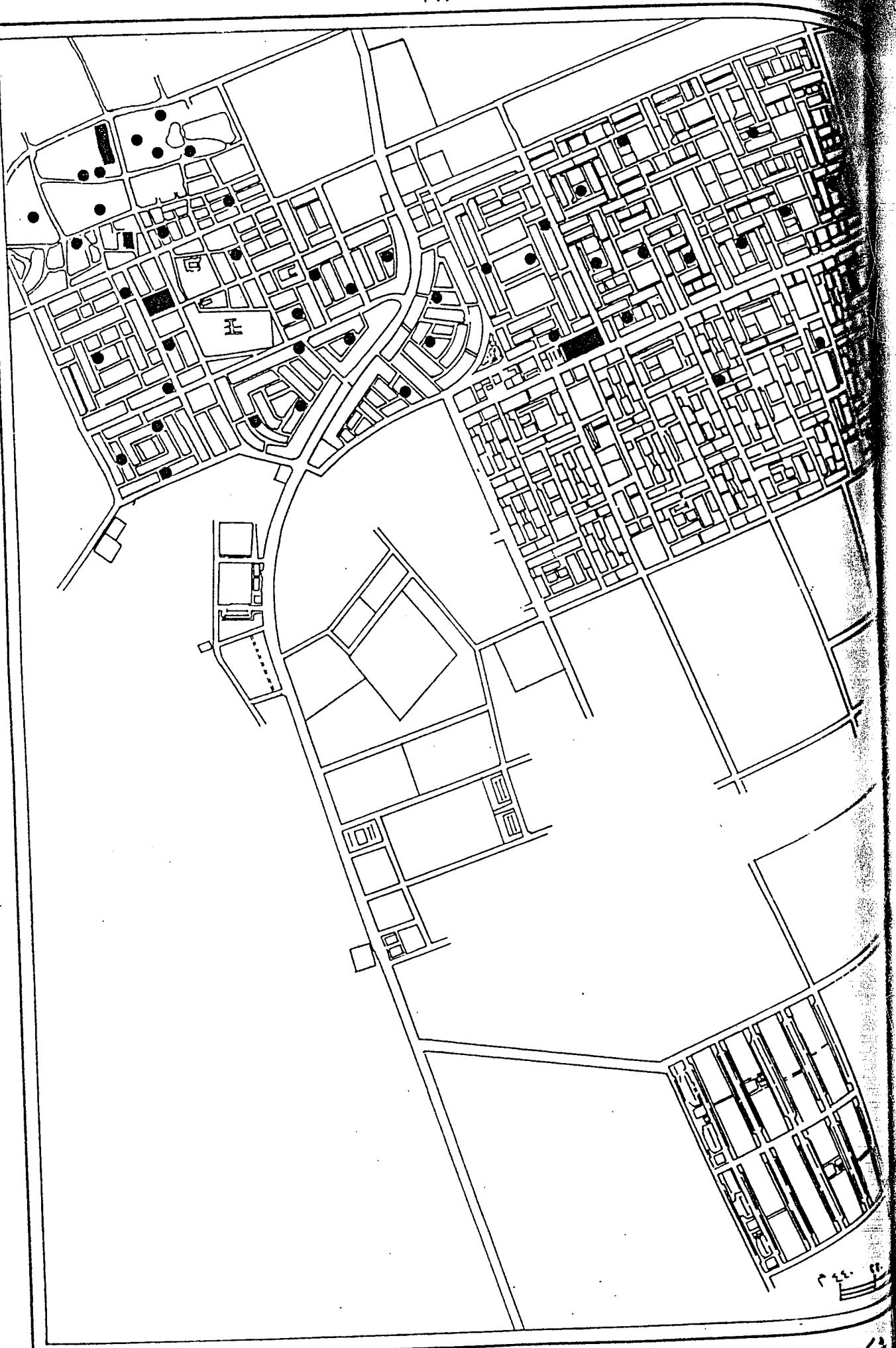
الرقم	الحي	عدد المساجد
١	المدينة القديمة وتوسعاتها الأولى .	١٣
٢	مخطط ١٠٠	٢٠
٣	مخطط ٣١٣	٥
٤	مخطط ٣٥٨	١٠
٥	مخطط ٤٠٠	٥
٦	مدينة المجمعفة	٥٣

هذا وتختلف المساجد من حيث مدى الخدمة التي تؤديها باختلاف مواقعها  
بها لتركز السكان حول المسجد .

وعلى العموم فهناك عدة أمور يجب مراعاتها عند بناء المسجد والعمل  
على تحقيقها بالنسبة للمبني منها وهي كما يلي :

١- توسيع دائرة المسجد وعدم حصرها في مهمة تأدية الفريضة فقط ، وذلك  
بتزويدها بالمكتبات العامة التي تضم مجموعة من الكتب الإسلامية  
والثقافية العامة ، إضافة إلى إقامة حلقات العلم بها وإلقاء الدروس  
والمحاضرات العامة فيها لتزيد من ربط السكان بالمساجد وإعادة الروح

(١) الجدول من إعداد الباحث بناء على الدراسة الميدانية لمدينة المجمعفة  
في شعبان ١٤٠٦ هـ .



شكل (٤٤): توزيع المساجد على الأحياء الداخلية للمدينة

المفقودة إليها وتحولها إلى مركز توجيه وإشعاع حضارى .

ب- تزويدها بدورات المياه العامة والعناية بها لتحقيق الفائدة المرجوة منها ، وتزويد المساجد بها يؤدي إلى انتشار هذه الدورات في كل أحياء المدينة وبذلك تتحقق النظافة والطهارة للأحياء السكنية وللساكنين فيها أيضا .

ج- إحاطة المساجد بالحدائق الخضراء والعمل على سرعة إنجازها لتساهم في تلطيف درجة الحرارة خلال فصل الصيف الطويل الحار ، وإعطاء منظر جمالي حسن للمدينة ، وتوفير مناخ جيد للنزهة والترفيه خلال أوقات الفراغ .

د- وانتشار الحدائق في المدينة بعدد المساجد الموجودة يحقق زيادة الرقعة الخضراء في المدينة مما يساهم في التخفيف من تأثير الأحوال الجوية الشديدة خلال فصل الصيف .

هـ- تزويد المساجد بمواقف للسيارات وخاصة مساجد الجمعة منها التي تشهد ازدحاما كبيرا عند تأدية صلاة الجمعة . وهذه المواقف تساعد المسلم على تأدية هذه الفريضة بيسر وسهولة واطمئنان تام ، كما يمكن الاستفادة منها بمواقف لسيارات سكان الحي القريب منها للمتاجر والأسواق التي حولها .

وعند تحقيق هذه الأمور يمكن للمسجد أن يؤدي ولو بصورة مصغرة جزءا من رسالته التربوية ، ويعيد إليه جزءا كبيرا من وظيفته السابقة التي لم يبق منها في الوقت الحاضر سوى أداء الفريضة خلال وقت محدود ومن ثم هجرها ، وهذا خلاف ماكان عليه الوضع في الزمان الأول وخلاف ماينبغي أن يكون عليه المسجد في حياة المسلمين .

سابعاً : الاستخدام الترويحي

تتمثل الاستخدامات الترويحية الموجودة في المدينة في ثلاثة عناصر رئيسية هي : الحدائق والمتنزهات العامة ، والساحات والبيادين الكبيرة ، والملاعب والأندية الرياضية .

وهذه الخدمات ضرورية لسكان المدينة لما تمثله من متنفس لهم من جراء العمل المتواصل والإرهاق المصاحب لذلك .

فمن حيث الحدائق والمتنزهات العامة فمدينة المجمع تشكو من قلّة ليها وتتمثل أهمها في أربع حدائق ثلاث منها داخل الأحياء السكنية ورابعة مند مدخل المدينة الجنوبي ، وهي بذلك لاتفي بحاجة المدينة مما يجعل السكان يتجهون إلى خارجها بحثاً عن متنزهات يقضون فيها جزءاً من أوقاتهم ، وبالذات موب المزارع المحيطة بالمدينة من الجهتين الشمالية والغربية .

وتقع الحدائق الأربع الموجودة في المدينة في المناطق التالية :

(١) الحديقة الأولى وهي أكبرها تقع عند تقاطع شاري الرياض والكويت قرب مستشفى الملك خالد المركزي وهي أقدمها وهي مزودة بالأشجار الخضراء ذات الظل الوافر ومكسوة أرضيتها بالعشب الأخضر ، كما أنها مزودة بالألعاب للأطفال ومقاعد للجلوس ، ولها سور مبني من الحجر في جزئه الأسفل وقوائم من حديد في جزئه الأعلى وهي مزودة بالإضاءة ، وهذه الحديقة تعد أفضل الحدائق جميعاً في المدينة .

(٢) الحديقة الثانية تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية لمخطط ١٠٠ القديم شرقي طريق الرياض قرب مسجد العيد الجديد . وهي حديقة حديثة مسورة بالحجر من أسفل وبقوائم من حديد من أعلى خضراء اللون ، بها مجموعة من الشجيرات الصغيرة التي لاتزال في بداية مرحلة النمو وأرضيتها مكسوة بالعشب الأخضر ، وبها بعض المقاعد المخصصة للجلوس وبعض الألعاب الخاصة بالأطفال ، وهذه الحديقة تواجه مشكلة خطيرة تتمثل في ضعف النمو لأشجارها .



(٣) الحديقة الثالثة تقع في الجزء الأوسط الشمالي لمخطط ٣٥٨ قرب إدارة تعليم البنات ، وهي صغيرة المساحة وحديثة النشأة مسورة بشبك من حديد بها قليل من الشجيرات الصغيرة وأرضيتها جرداء وتضم قليلا من ألعاب الأطفال .

(٤) الحديقة الرابعة تقع عند مدخل المدينة الجنوبي مقابل الاستراحة العامة للمدينة . وتحتوي على مجموعة من الأشجار الخضراء ذات الظل الجيد ، وأرضيتها مكسوة بالنبات الطبيعي الأخضر مع بعض الألعاب الخاصة بالأطفال واستراحات للجلوس ، وهي غير مسورة وتعتبر أفضل حالا من الحديقتين السابقتين .

هذا وإضافة إلى الحدائق الأربع السابقة توجد بعض الحدائق الصغيرة المتفرقة داخل الأحياء السكنية وتتجاور مع المساجد ، وتتركز في الجزء الشرقي من مخطط ١٠٠ وفي مخطط ٣٥٨ ، وهي على صفر مساحتها تقدم خدمة ترويحية جيدة لسكان الأحياء الموجودة بها وتمثل متنفسا لهم خاصة الأطفال منهم .

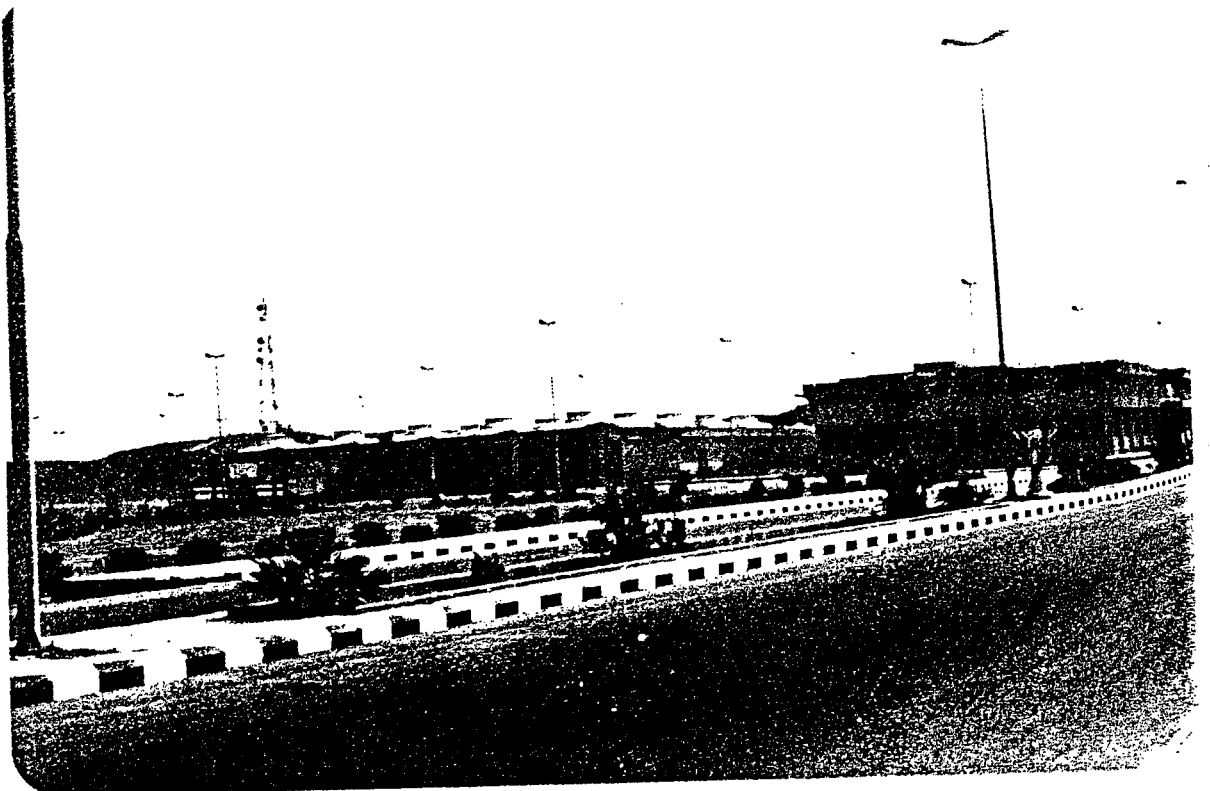
وفي المخططات الجديدة للمدينة يلاحظ وجود عدد كبير من قطع الأراضي الخالية مخصصة لهذا الغرض ، ولو نفذت لأعطت المدينة منظرا جماليا حسنا إضافة إلى مردودها الكبير من حيث تلطيف درجة الحرارة خلال فصل الصيف ، وتوفير أماكن للترويح عن السكان خاصة أن هذه المخططات بعيدة عن المسطحات الخضراء المنتشرة في شمال وغرب مدينة المجمعة .

كما تنتشر في المدينة بعض المسطحات الخضراء الواقعة عند تقاطعات الشوارع الرئيسية وعلى جوانبها ولكنها غير مخصصة أصلا للترويح ، بل تهدف إلى إعطاء منظر جمالي حسن للمدينة إضافة إلى تلطيف درجة الحرارة فيها ، لمواقعها لاتساعد على استغلالها للترويح والترفيه لما تمثله من خطورة بسبب قربها من طرق حركة السيارات .

ونتيجة لذلك فالمدينة تفتقر إلى المساحات الخضراء الداخلية ، والموجود منها لايفي بالغرض المطلوب حيث ينقصها العديد من مستلزماتها مثل : المقاعد



صورة (٢٢) : إحدى الحدائق الترويحية في المدينة (حديقة المدخل الشرقي)



صورة (٢٣) : مبنى الاستراحة العامة وساحة الاحتفالات

المخزمة للجلوس ، ومواقف السيارات لمرتاديهما ، ودورات المياه أيضا . وهذا ما يؤدي إلى الحكم عليها بأنها مجرد أراض خضراء أكثر منها حدائق ومتنزهات عامة .

وعلى العموم فوجود مساحات زراعية خضراء على نطاق واسع محيطة بالمدينة من الجهتين الشمالية والغربية قد عوض السكان عن قلة الحدائق العامة فيها لذلك فإن هذه المزارع تستقبل أعدادا من السكان لقضاء أوقات فراغهم فيها وبالذات في أيام نهاية الأسبوع . وهذه المزارع كان لها الأثر الكبير في تلطيف درجة الحرارة والتخفيف منها خلال فصل الصيف الطويل الحار ، كما أن العديد من سكان المدينة وبالذات الشباب منهم يتجهون إلى خارج المدينة في أوقات المساء حيث الهواء الطلق والفضاء الفسيح .

أما من حيث الساحات والميادين الرئيسية في المدينة فالأمر فيها أشد ندما إذ تقتصر على ساحة واحدة فقط تتمثل في ساحة الاحتفالات العامة ومبنى الاستراحة التي تقع عند مدخل المدينة الجنوبي ، وهذه الاستراحة أعدت أصلا لاستقبال كبار ضيوف المدينة وزودت بسكن خاص معد لذلك به جميع المرافق العامة التي يحتاج إليها الساكن من غرف نوم وصالات جلوس ودورات مياه ومطعم ومحلات تجارية وخلافها . كما زودت بصالة عرض كبيرة مفتوحة تستغل لإقامة المعارض بجميع أنواعها . وقسمها الخارجي عبارة عن ساحة واسعة مكشوفة قامت البلدية بتعبيدها وزودتها بالإضاءة والتشجير ، وتستغل لإقامة الاحتفالات الرسمية وحفلات الأعياد والمناسبات ، مجهزة بمواقف خاصة للسيارات .

إضافة إلى ذلك يستغل الشباب في المدينة بعض الأراضي الخالية الموجودة داخل المدينة والمنتشرة بين الأحياء السكنية وعلى أطرافها التي لم يتم إعمارها بعد في إقامة ملاعب مؤقتة لمزاولة لعبة كرة القدم عليها ، وتوجد بالبلا كبيرا من قبل الشباب وتتنوع على أرجاء المدينة .

أما من حيث الملاعب والأندية الرياضية فمدينة المجمع يوجد بهـــــــ ناد رياضي واحد يحمل اسم نادي الفيحاء تابع للرئاسة العامة لرعاية الشباب

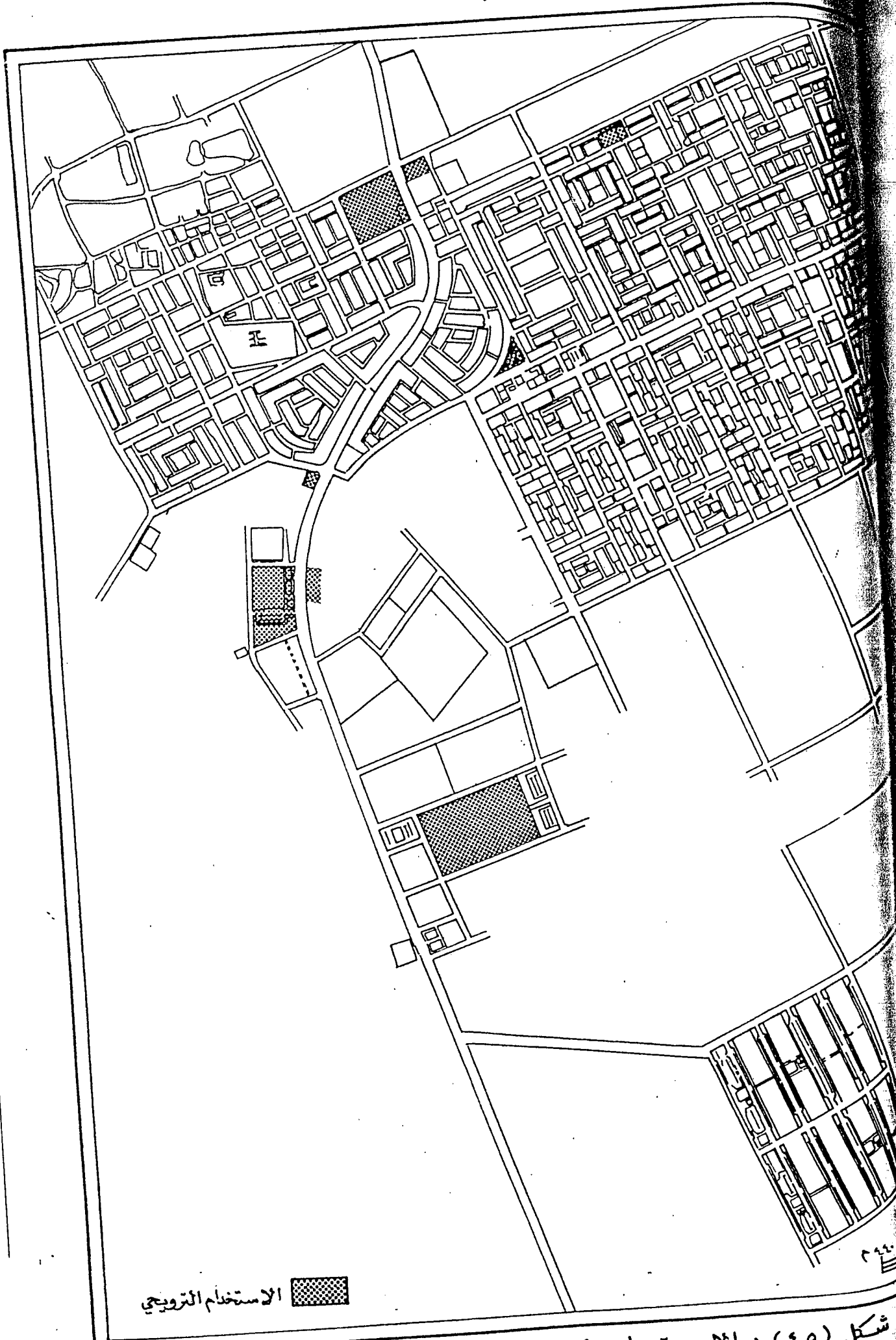
يزاول فيه الشباب أنواع الرياضة المختلفة ويستقطب أعداداً كبيرة منهم، ويحتوي على ملعبين لكرة القدم أحدهما مزروع بالنجيل الطبيعي والآخر ترابي ، كما يضم ملاعب لكرة الطائرة والسلة واليد وألعاب القوى وغيرها من الألعاب المختلفة، كما يوجد به مسرح لإقامة الاحتفالات والأمسيات الثقافية ، ويقوم النادي بالإضافة إلى مزاولة النشاط الرياضي والثقافي بمزاولة بعض النشاطات الأخرى كالفنون التشكيلية والمعسكرات والرحلات ، ولكن يتم التركيز على النشاط الرياضي أكثر من غيره كما هو الحال في سائر الأندية الرياضية الأخرى خارج المدينة مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التي من أجلها تم إنشاؤها .

ويجري العمل في الوقت الحاضر لإنشاء مدينة رياضية في المجموعة حيث اتخذت لها موقعا عند مدخل المدينة الجنوبي خلف مركز التدريب المهني، وستكون هذه المدينة حسب المخطط أحد أهم المراكز الترويحية في مدينة المجموعة حيث تحتوي على ملعب لكرة القدم مزود بمدرجات تتسع لثلاثين ألف متفرج يحيط به مضمار للجري ، كما تضم أيضا صالات للألعاب المختلفة وحوض سباحة ومركزا للهوايات والألعاب وأماكن خاصة للأطفال ومسرحا وبيتا للشباب (١) .

ويوجد في مدينة المجموعة أيضا بيت للشباب يضم بعض الصالات التي تزاوُل فيها أنواع معينة من الرياضة ، بالإضافة إلى ملعب لكرة الطائرة ، ويقام فيه بين فترة وأخرى بعض معارض الفنون التشكيلية في المنطقة .

---

(١) بدأ العمل منذ عام ١٤٠٧ هـ في تنفيذ المدينة الرياضية الجديدة تحت إشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ومن المقرر أن تنتهي مع مطلع عام ١٤٠٩ هـ .



الاستخدام الترويحي

شكل (٤٥) : الاستخدام الترويحي

### شامنا : الاستخدامات الوظيفية الأخرى

تشتمل هذه الاستخدامات على مدافن الموتى والأراضي الفضاء .  
بالنسبة لمدافن الموتى يوجد العديد منها في أجزاء متعددة من المدينة القديمة التي تمثل نواة المدينة الحالية ، وتختلف هذه المدافن في أحجامها مابين صغير وكبير كما تختلف من حيث الاستعمال مابين مستمر وعدمه . ويغلب عليها صغر المساحة كما أن معظمها قد أوقف الدفن بها نتيجة امتلاء قبورها بالموتى لعدم الدفن بها . ويقتصر الدفن في الوقت الحاضر على المقابر الحديثة التي أقيمت في الجزء الغربي من المدينة قرب الخط السريع الواصل بين الرياض والقصيم .

هذا ومعظم المقابر في المدينة تتركز حول جبل منيخ وتحت قلعته وذلك لموقعه الحربي المتميز وتطرفه عن العمران قليلا في تلك الفترة . وكانت المقابر تقام على حدود العمران الخارجية في الأطراف وإذا وصلها العمران انتقلت عملية الدفن إلى مكان خارجي آخر ، لذلك فإن المقابر تمثل حلقات ومعالم تشير إلى مراحل النمو العمراني التي شهدتها المدينة .

وقد قامت بلدية مدينة المجمعة في السنوات الأخيرة بتخصيص مساحات خارج المنطقة السكنية في الجهة الغربية للمدينة لتكون مقرا لدفن الموتى مستقبلا خاصة بعد أن امتلأت المقابر الداخلية بهم نظرا لصغر أحجامها وقدم العهد بها .

وأهم المقابر الموجودة في المدينة مايلي:

(١) مقابر جبل منيخ : وهي أقدمها وتتميز بمساحاتها الصغيرة والمحدودة وكانت سابقا خارج حدود السور ثم أدخلت ضمنه في وقت لاحق ، وهذه المقابر تمثل حلقة دائرية حول هذا المرتفع .

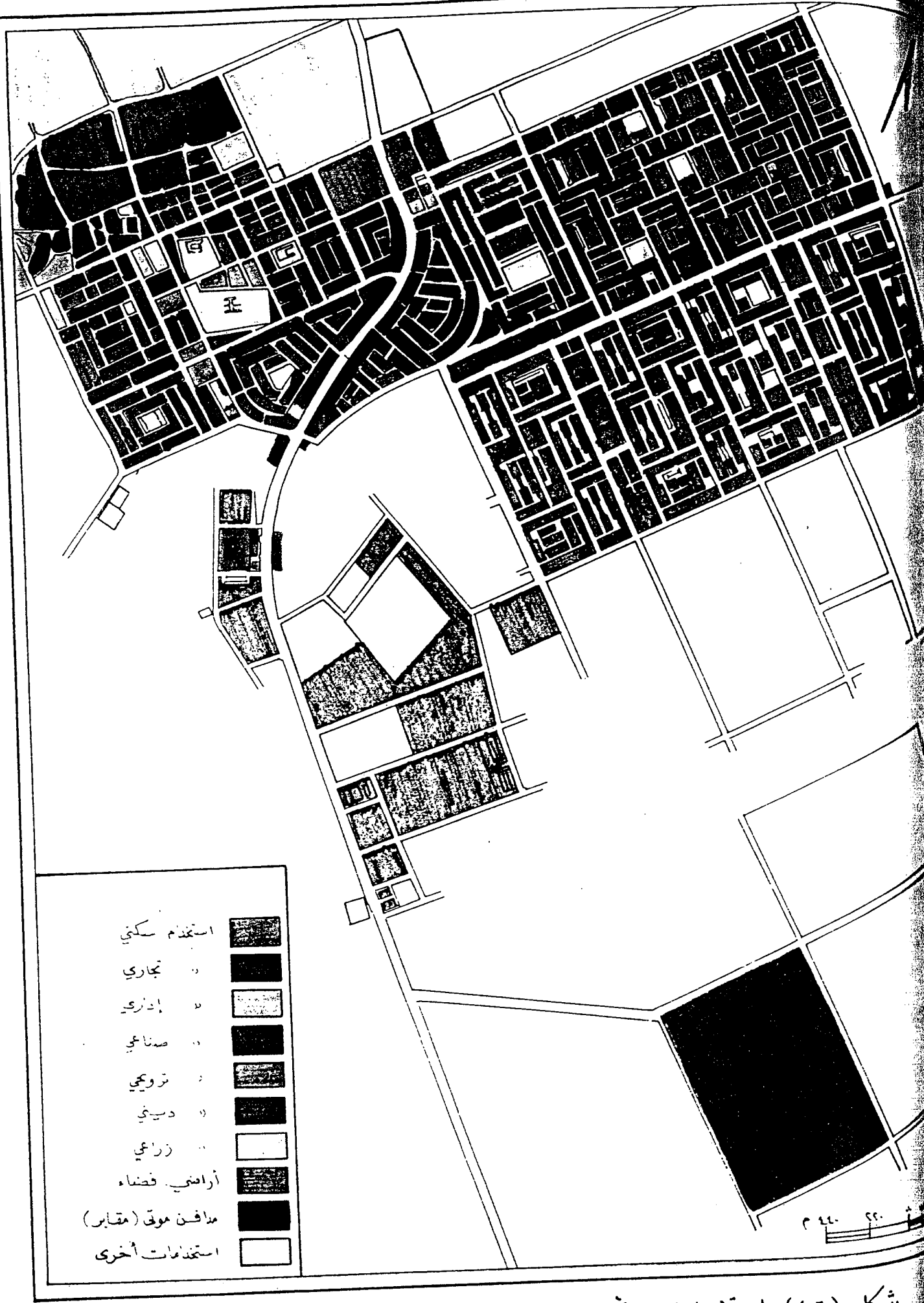
(٢) المقابر الغربية : وهي امتداد لمقابر جبل منيخ لكنها أوسع وأكبر مساحة ، وتمثل الحد الغربي للمنطقة السكنية في المدينة في الوقت الحاضر .

(٣) مقبرتا حي الحوش : وهي مقبرتان كبيرتان تمثلان الحد الشرقي للمدينة

القديمة ، وكانت عملية الدفن فيهما مستمرة حتى وقت قريب لكنها  
في الوقت الحاضر قد توقفت نتيجة اكتفائها .

(٤) المقابر الجديدة في الجهة الغربية من المدينة : وهي ثلاث مقابر  
على امتداد طريق السد قرب تقاطعه مع الخط السريع الذي يصل مابين  
منطقتي الرياض والقصيم ، وقد بدأ الدفن فيها مع بداية عام ١٤٠٦ هـ ،  
وجهزت بمستلزمات الدفن من حفر للقبور وتوفير للبن والحصى وغيره .

هذا وجميع المقابر في المدينة تلقى عناية واهتماما كبيرا من قبل  
البلدية حيث قامت بتسويرها والمحافظة عليها مراعاة لحرمة الموتى فيها .  
أما بالنسبة للأراضي الفضاء في المدينة فهي كثيرة وواسعة وتتنوع على سائر  
أرجاء المدينة ، وانتشارها بهذه الصورة عائد إلى عدة أمور ، فهي إما  
مخططات جديدة لم تتم الموافقة بعد على البدء بالعمران فيها كما هو الحال  
في الأراضي الواقعة إلى الجنوب من مخططي ٤٠٠ و ٤٤٨ وإلى الشرق من مخطط  
٤٠٠ ، أو أنها مخططات جديدة سمح بالعمران فيها منذ سنتين فقط مما يجعلها  
في بداية مرحلة النمو العمراني كما هو الحال في أراضي مخطط ٤٤٨ ، أو أنها  
أراضي تابعة لهيئات ومؤسسات حكومية تمثل مواقع جديدة لها مستقبلا كما هو  
الحال في الأراضي الواقعة على طول مدخل المدينة الجنوبي ، أو أنها تمثل  
أماكن لأشخاص لديهم مساكن أخرى وليسوا في حاجة لبنائها في الوقت الحاضر  
وهي الغالبة في المدينة وبالذات في مخططي ٣٥٨ و ٤٠٠ خاصة أن الوضع التجاري  
ليس مشجع لاستثمارها ، أو أنها تعود لأشخاص ليس لديهم سيولة نقدية في الوقت  
الحاضر تكفي لبنائها ، أو لتخصيمها لمناطق الخدمات الاجتماعية التي من المقرر  
إنشائها في هذه المناطق مستقبلا كما هو الحال في المخططات الجديدة ٣٥٨ و ٤٠٠  
و ٤٤٨ ، أو أنها أراضي زراعية أهملت ثم أزيلت وتنتظر استغلالها عمرانيا كما  
هو الحال في الأراضي الواقعة في الجزء الغربي من مخطط ١٠٠ القديم .



- استخدام سكني
- تجاري
- إداري
- صناعي
- تروبيحي
- ديسي
- زراعي
- أراضي فضاء
- مدافن موق (مقابر)
- استخدامات أخرى

٢٤٠ ٢٢٠

شكل (٤٦) استخدامات الأرض في مدينة المجمعة



الفصل الخامس

التركيب الداخلي لمدينة المجمعة

" المورفولوجية "

- أولا : خطة المدينة الداخلية .
- ثانيا : أشكال النمو العمراني للمدينة .
- ثالثا : الخصائص العمرانية للمباني .
- رابعا : توزيع الخدمات الصحية والتعليمية في المدينة .
- خامسا : توزيع خدمات المرافق العامة في المدينة .
- سادسا : الأقسام الداخلية للمدينة .

## الفصل الخامس

### التركيب الداخلي للمدينة

#### "المورفولوجية"

تتناول دراسة التركيب الداخلي لمدينة المجمع عناصر أساسية مختلفة يمكن من خلالها إبراز الشكل العام للمدينة وبيان عناصر تكوينها ومعرفة أوضاع بنيتها الأساسية . وهذه العناصر تشتمل على ستة أمور هي : بيان الخطـة الداخلية التي تسيطر عليها المدينة ، وشكل النمو العمراني الذي اتبعته واتجاهاته ، وخصائص المباني في المدينة ، وتوزيع الخدمات التعليمية والصحية فيها ، ودراسة أوضاع المرافق العامة بها ، وتحديد الأقسام الداخلية لها .

وسوف يتم التعرض لكل عنصر منها على حدة لإبراز خصائصه ومميزاته وللتعرف على العوامل التي تقف وراء تنفيذه

#### أولا : خطة المدينة الداخلية

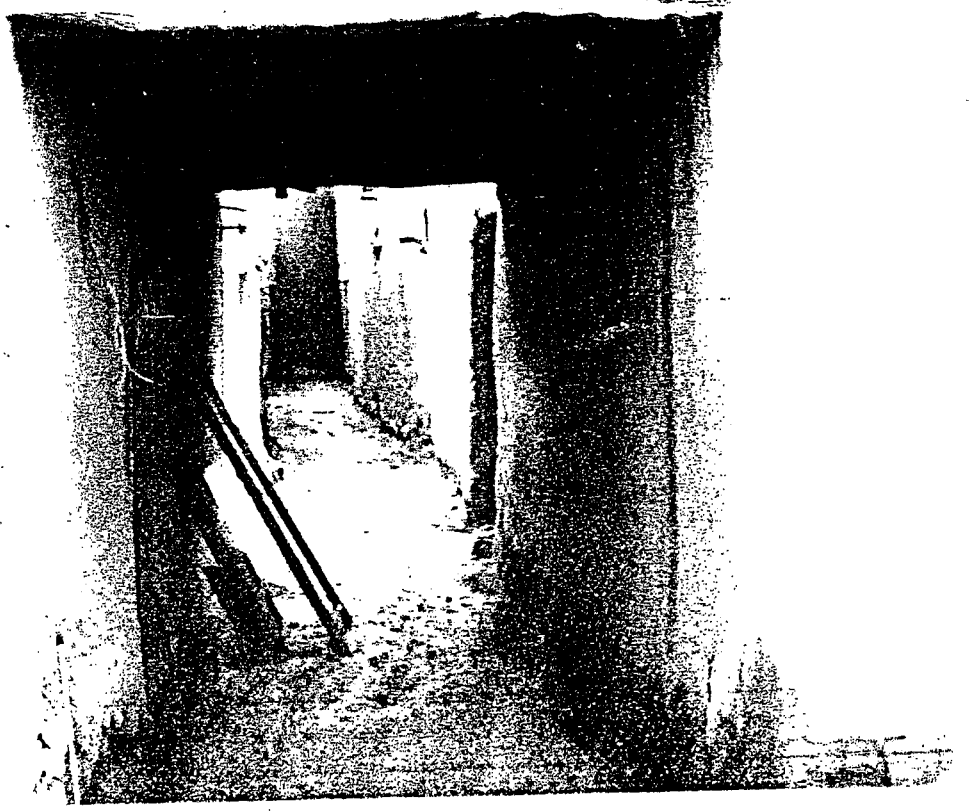
يتفق مخطط مدينة المجمع الخاص بالجزء القديم منها الذي يمثل النواة الأولى لها في شكله العام مع معظم مخططات المدن العربية والإسلامية القديمة وذلك من حيث توسط المسجد الجامع لمركز المدينة وإحاطته بالأسواق التجارية ممثلة في منطقة السوق الشعبي القديم ، وعلى مقربة منه يوجد مقر الحاكم الإداري للمدينة المتمثل في قصر الإمارة القديم الذي هدم في النصف الأول من القرن الهجري الماضي ، ومن حولها تتوزع الأحياء السكنية المتمثلة في أحياء العقدة والرميلة والحزم وحويزة والمرقب وموافق والهلالية والحوش التي تحاط جميعا بسور خارجي مزود ببوابات تستخدم مداخل توصل إلى وسط المدينة كما تشير إلى ذلك بوابات القنطرة والرميلة وحويزة وباب الجديد والنقبة ، إضافة إلى الأبراج والقلاع المصممة من أجل الدفاع عن المدينة ومن أبرزها قلعة جبل منيخ .

والمسجد الجامع القديم في المدينة الذي يقع حاليا عند تقاطع شرعي الملك فيصل والمحيط كان في الماضي يمثل القلب النابض للمدينة لما يتمتع به من خصائص ومميزات حققت له هذا الأمر ومن أهمها : الاجتماع فيه سواء للعبادة أو لطلب العلم أو للتشاور ومدارسة الأمور الدينية والاجتماعية ، كما أن مجاورة السوق له عززت من مكانته وضاعفت من أهميته حيث يؤمه الناس لفناء حوائجهم فتدركهم الصلاة أحيانا هناك ، بالإضافة إلى قرب مقر الحاكم سابقا منه حيث كان حكام المدينة من أحفاد عبد الله الشمري يقطنون بجواره في الجهة الجنوبية الغربية منه ، لهذا فلا غرابة أن يكون المسجد أساسا للتخطيط والتنظيم في المدينة العربية والإسلامية قديما وحديثا وإن تعرضت هذه المكانة في الوقت الحاضر لبعض الظروف التي أثرت بشكل كبير وساهمت في التقليل من مكانة المسجد وفقدانه كثيرا من خصائصه السابقة .

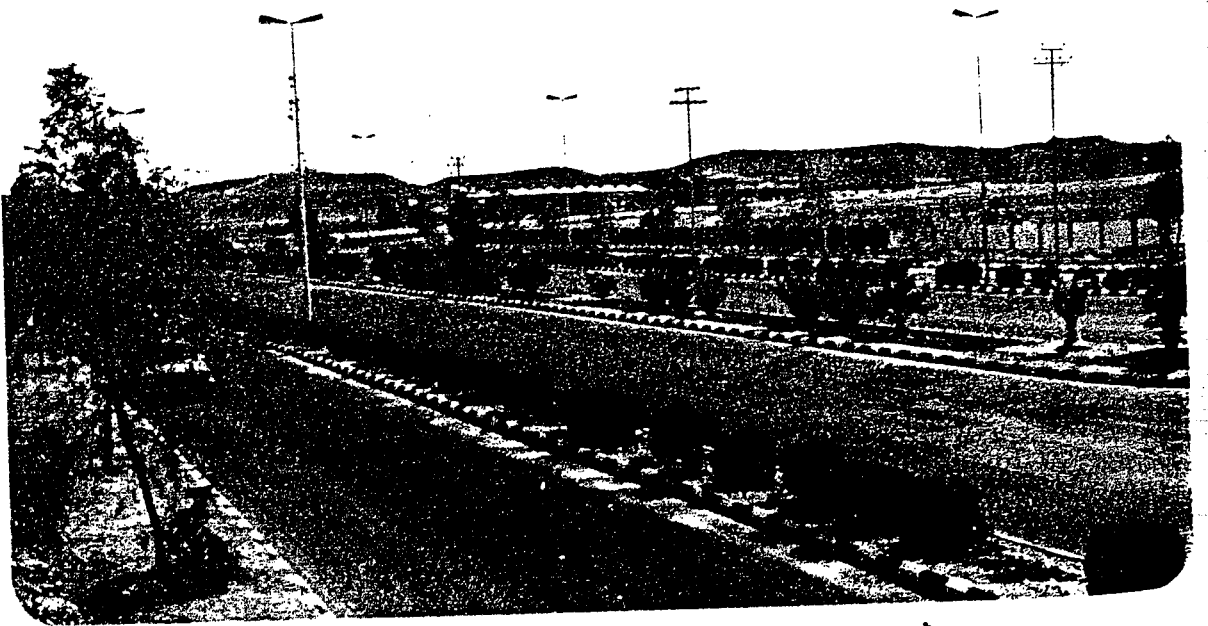
وعلى العموم فإن الخصائص العامة للمدينة الإسلامية الأصيلة واضحة في المخطط العام لمدينة المجمعة القديمة من حيث النظام المقفل للمباني والتكتل والتجاور فيما بينها وارتفاع أسوارها الخارجية وقلعة أطوال الشوارع وضيقها وتعرجها والتواؤها وانتشار الشوارع المقفلة غير العابرة وخلو المنطفة السكنية من الساحات والميادين الفسيحة ، وقد لعبت الظروف الأمنية المختلفة والإمكانات المادية الضعيفة دورا كبيرا في اعتماد هذا المخطط ، إضافة إلى الظروف المناخية القاسية التي شجعت على انتشار مثل هذا التصميم لتأمين الظل والتخفيف من شدة الحرارة والوقاية من أشعة الشمس الحارة معظم أيام السنة ، إضافة إلى الوقاية من الرياح سواء الباردة منها خلال فصل الشتاء أو الحارة المحملة بالغبار والأتربة خلال فصل الصيف . ويلاحظ هنا أن النواة القديمة للمدينة يزداد طولها من الشرق إلى الغرب بمقدار الضعف عن عرضها من الشمال إلى الجنوب ، وقد لعبت ظروف البيئة الطبيعية دورا أساسيا في هذا الجانب حيث يوجد الوادي والمزارع في الجهة الشمالية والشمالية الغربية مما يحول دون التوسع من هذه الجهة إضافة إلى انبساط الأرض في الجهة الشرقية وهذا الامتداد ظهر أثره في وجود عدة شوارع طولية تتجه حسب الامتداد السابق ومن أهمها شارع منيخ وشارع النور وشارع المحيط ، بينما لا يوجد سوى شارع

عرضي واحد هو شارع الملك فيصل الذي يعد الشريان التجاري للمدينة . ومن  
المعيب تحديد نوع الخطة التي اتبعتها المدينة عند إنشائها في بادئ الأمر  
وعموما يمكن إطلاق الخطة الشبكية غير المنتظمة على هذا الجزء من المدينة  
مع الأخذ في الاعتبار التحسينات الجديدة التي طرأت في الفترة الأخيرة  
عليها . واستمر هذا المخطط وحيدا في المدينة منذ إنشائها حتى توحيد  
المملكة العربية السعودية في منتصف القرن الهجري الماضي ، وما تلاه من  
تغيرات اقتصادية ارتبطت بظهور نتائج النفط التي غيرت من نمط الحياة في  
المملكة عامة ومن بينها المجمع ، حيث بدأ إدخال المخططات الحديثة في  
المدن والقرى فكان أن شهدت مدينة المجمع تحسنا كبيرا من الناحية  
التخطيطية والتنظيمية ، فأنشئت شوارع واسعة وأحدثت شوارع أخرى داخلية  
في المدينة القديمة ، وخططت الأراضي وصممت بشكل جيد يضمن لها التهوية  
والإضاءة والسعة ويؤمن لسكانها الراحة والرفاهية المنشودة . واتبع  
المدينة عند توسعها الحديث الخطة الشبكية الطولية في اتجاه الشرق حيث  
انطلق العمران من منطقة النواة الأولى باتجاه الشرق ناحية الشارع الرئيسي  
المؤدي إلى الرياض ومن ثم إلى الأحياء الجديدة في المخططات ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠  
و ٤٤٨ ، وذلك عبر شوارع الفيحاء والأمير سلمان وخالد بن الوليد التي تمتد  
جميعها من الغرب إلى الشرق صوب هذه الأحياء . كما امتد العمران لمسافة  
أقصر باتجاه الجنوب على طول امتداد شارع الملك فيصل والشارع العام المؤدي  
إلى الرياض ووصل إلى نقطة تلاقي هذين الشارعين عند بيت الشباب حاليا .

هذا وتتبع الشوارع نظام الزوايا القائمة حيث تتلاقى بعضها مع بعض  
مكونة زوايا قائمة سواء بين الشوارع الكبيرة الرئيسية مثل تقاطع شارع  
الملك فيصل مع كل من شارع الفيحاء وشارع الأمير سلمان وشارع خالد بن الوليد  
أو تقاطع شارع الأربعين مع الشوارع الأخرى الفاصلة بين المخططات الجديدة  
٣١٢ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ ، أو بين الشوارع الرئيسية والشوارع الثانوية  
الأخرى كتقاطع شارع الملك فيصل مع شارع النور وشارع منيح وشارع المحيط  
أو حتى تقاطع الشوارع الفرعية بعضها مع بعض . وهذا النظام المعمول به في  
المدينة له بعض الإيجابيات كما أن عليه بعض المآخذ والسلبيات ، فمن إيجابياته



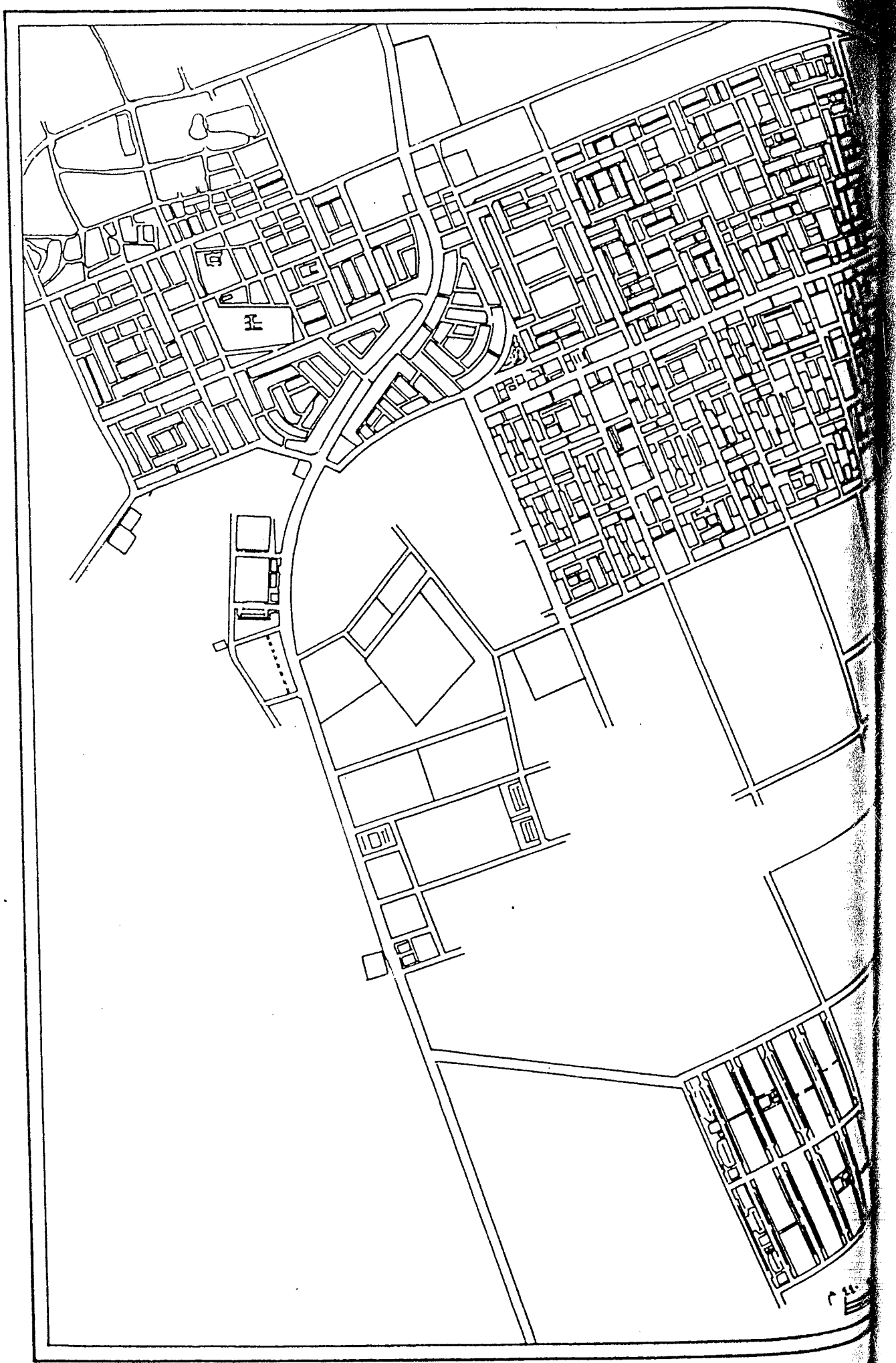
صورة (٢٤) : أحد الشوارع الداخلية في المنطقة القديمة ، وتبع النظام غير العادي



صورة (٢٥) : أحد الشوارع الجديدة في المنطقة المخططة حديثاً

سهولة تطبيقه على الطبيعة مما يؤدي إلى تنفيذه بيسر وسهولة ، إضافة إلى إمكانية تحديد الملكيات بسهولة وتقسيم الأحياء إلى أقسام إدارية ، وسهولة عبور وسائل النقل خلالها ، لكن يعيبها أن الرياح والشمس تؤثران في الشوارع المتوازية بشكل واحد ، وأن مجال الرؤية عند التقاطعات يكون ضيقاً. وأن الوصول إلى بعض الأطراف في المدينة لا يتم مباشرة وإنما على خطوات (١). وقد أثرت الظروف الطبيعية تأثيراً كبيراً في تحديد هذا النوع من التخطيط ، حيث إن وجود المجرى المائي الجاف المتمثل في وادي المشقر في الجهة الشمالية الغربية ومانتج عنه من انتشار للأراضي الزراعية الخصبة في هذا الاتجاه وكذلك تضرس المنطقة الجنوبية والغربية وعدم استواء الأرض فيها ، إضافة إلى انحدار الأرض في الجهة الشمالية والشمالية الشرقية بحكم وجود الوادي واستواء الأرض في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية كل ذلك كان له دور كبير في تحديد هذا النوع من التخطيط الذي يتناسب مع هذه الظروف . كما لا يغفل تأثير الجانب البشري في ذلك خاصة وجود الطريق الرئيس الذي يصل المدينة بمنطقتي الرياض والقصيم في الجهة الشرقية وقربه من النواة القديمة للمدينة مما جعله يجذب العمران إليه ، كذلك التوجه الإداري الذي كان له الدور الأخير في تحديد الجهة المناسبة للتوسع العمراني تبعاً للظروف البيئية المختلفة ، من هنا اتخذت المدينة الشكل الطولي الشبكي صفة لتمدها العمراني في الفترة الأخيرة بعدما كانت سابقاً تتخذ الشكل المتجمع القريب من الدائري .

(١) عبد الفتاح وهيبة (١٩٧٥م) ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف ،



(٤٧) : الخطة الداخلية لمدينة جدة

## ثانيا : أشكال النمو العمراني

اتخذت مدينة المجمع من الموضع الموجود أسفل جبل منيخ من الناحية الشرقية مكانا أوليا لنشأتها في بداية الأمر ، وذلك لما يمثله هذا المرتفع من حماية طبيعية لها إضافة إلى ارتفاع منسوب هذه البقعة من الأرض عما يارها خاصة أنه يوجد قريبا منها منخفض سطحي في الجهة الشمالية الغربية لهذا المرتفع يمثله مجرى وادي المشقر ، وارتفاع هذه البقعة عما حولها مماها من خطر الفيضان عند جريان الوادي وامتلائه بالمياه ، كما أمن لها المرتفع حماية أكبر سواء بالنسبة للفيضان أو بالنسبة لكشف تسلل الأعداء وبالتالي تركزت المساكن قرب هذا المرتفع وخاصة في الجهة الشرقية منه بسبب تعرض المنطقة الغربية وعدم استوائها . واتخذت المساكن نمط التكتل والتجاور لتوفير حماية أكبر ولتأمين مسافة أقصر من أجل تسهيل إمكانية الوصول خاصة مع انعدام وسائل النقل الحديثة في المدينة في ذلك الوقت واقتصارها على السير على الأقدام أو ركوب الدواب ، لذا جاءت الشوارع ليقة وملتوية تبعا لذلك .

ونتيجة للظروف والأوضاع السائدة في تلك الفترة وخاصة اختلال الأمن وانخفاض مستوى الدخل فإن المدينة استمرت وقتا طويلا يزيد على خمسة قرون لابعة داخل حدود سورها الذي كان يضم مساحة لاتزيد على نصف كيلو متر فقط ابتداء من جبل منيخ في الغرب حتى مقبرة حي الحوش في الشرق ومن شوارع المحيط في الشمال حتى شارع النور في الجنوب .

وقد شهدت مدينة المجمع في هذه الفترة نوعا من أنواع النمو الذي يتمثل في النمو التراكمي الذي يعتمد على ملء الفراغات الداخلية الموجودة داخل نطاق السور واستغلال كل جزء من الأرض بحيث لا يبقى جزء منها دون استغلال . ولما ضاقت المدينة بسكانها داخل حدود السور نتيجة للزيادة الطبيعية ولعامل الهجرة الأولى بدأ بعض السكان وخاصة المهاجرين منهم في بناء مساكن لهم قرب حدود السور ليتمكنهم الإفادة من خدمات المدينة ومرافقها . ومع مرور الزمن اتسعت الرقعة المعمورة خارج السور بعد زوال الموانع السابقة مما استوجب



هدمه وإعادة بنائه من جديد ليضم هذه المساكن الجديدة وهكذا تدريجيا حتى أصبحت المدينة تتوسع من دون خطة واضحة وإنما الحاجة هي التي تملي عليها ذلك وترسمه لها. وهذا النوع من النمو يمكن تحديده في المنطقة المحصورة ما بين شارعي المحيط شمالا والفيحاء جنوبا والمقابر الغربية والمزارع التي حولها غربا والمزارع الشرقية شرقا والتي تضم الأحياء الأولى للمدينة وتوسعاتها القديمة ، وتمثل هذه الأحياء في الوقت الحاضر عقبة في سبيل تعديل وتطوير خطة المدينة القديمة .

وبعد هدم السور بفترة ليست طويلة ونتيجة لظهور نتائج النقص وانعكاساته الداخلية ، وما صاحب ذلك من توظيف لعائداته في المجالات المختلفة ومنها قطاع البناء والتشييد شهدت المدينة نموا عمرانيا كبيرا واتبع في هذه الفترة النمو المنتظم أو المخطط الذي أملتته الحاجة إلى أعداد كبيرة من المساكن الواسعة ذات المميزات الجيدة التي تغري بالانتقال طلبا للسعة والراحة وبعدا عن المناطق المزدحمة ورغبة في التجديد ، خاصة أن المنطقة القديمة التي تمثلها الفترة الماضية أصبحت تتصف بعدد من المميزات الطاردة المتمثلة في ارتفاع أسعار أراضيها خاصة الواقعة على الشوارع الرئيسية ، وصعوبة التوسع في المنشآت القائمة ، وعدم مناسبة موقعها لبعض النشاطات الأخرى خصوصا الورش المهنية التي بدأت في الظهور مع أواخر القرن الهجري الماضي ، إضافة إلى وجود عوامل جذب في المناطق الأخرى في ذلك الوقت من أهمها وجود مساحات واسعة كثيرة من الأراضي يمكن التوسع فيها بتكلفة أقل ، إلى جانب سهولة الوصول إليها وعدم وجود معوقات تحول دون ذلك ، واشتمالها على مناطق فسيحة بعيدة عن ازدحام الحياة والحركة في المنطقة القديمة التي تمثل في الوقت الحاضر قلب المدينة ، إضافة إلى أن هذه المناطق الجديدة تم تخطيطها من قبل الدولة كما تم توزيع استخدامات الأرض المختلفة فيها بشكل جيد وذلك تحقيقا لتوفير المسكن المناسب في المكان المناسب لسكان المدينة ، مما جعلها منطقة جذب للسكان الجدد ولسكان المنطقة القديمة الراغبين في التجديد والسعة والراحة .

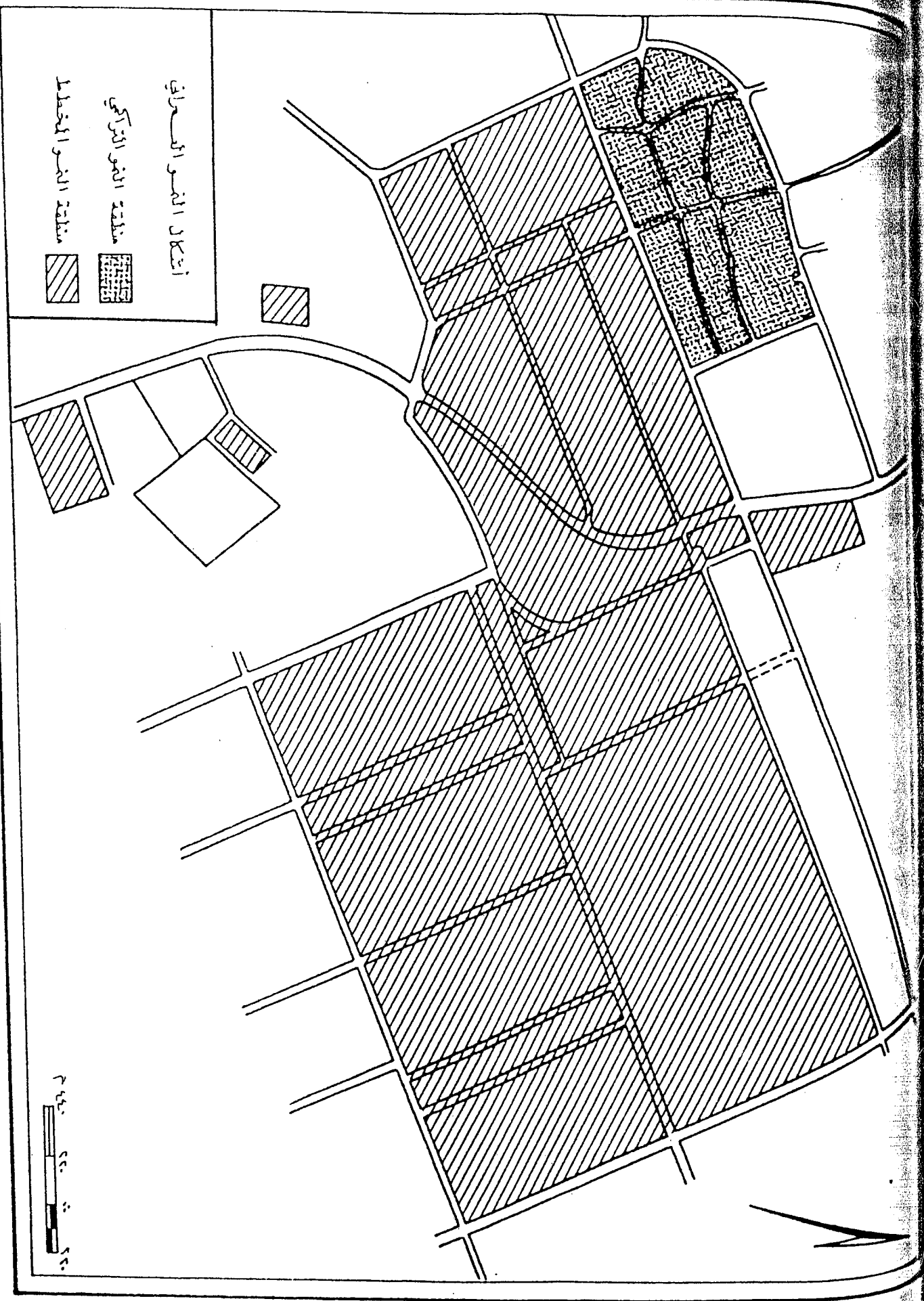
وهذا النوع من التخطيط المنظم أمكن تطبيقه على جميع الأحياء الجديدة لمدينة المجمعة التي يضمها مخططات ١٠٠ و ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ مما جعلها تحظى بقبول متزايد لدى السكان وبالتالي هجرة جماعية تقريبا من المنطقة القديمة صوب هذه الأحياء الجديدة خاصة بعد ارتفاع مستوى المعيشة وسهولة استخدام وسائل المواصلات.

وقد أخذ النمو في هذه الفترة نمط التمدد الأفقي لاتساع الأرض وقلقلة السكان وارتفاع مستوى الدخل وانتشار وسائل النقل والمواصلات . وظهرت لي هذه الأحياء الفراغات الخالية الكثيرة مما أدى إلى تشتت المساكن وتباعدها واتخاذها صفة الجزر المتناثرة ، وبالتالي انتفاء صفة التركيز والتكتل التي كانت مسيطرة في الماضي .

وقد كان لهذا النمط الجديد بهذا الشكل كثير من الإيجابيات كما لم يخل من سلبيات ، فأبرز إيجابياته تأمين المسكن المناسب في المكان المناسب لسكان المدينة وبالتالي حل مشكلة السكن التي كانت طاغية في فترة سابقة ، ومن سلبياته ارتفاع تكاليف إيصال الخدمات الاجتماعية للسكان وتأخر وصولها بعض الوقت نتيجة لهذا التباعد والتشتت .

كما وجد نمط جديد من المساكن قرب المدينة في أطرافها الغربية يتمثل ذلك في عشش الصفيح المقامة خلف جبل منيخ من الناحية الغربية وهذه تعاني من سوء الأحوال ورتداءتها من الناحية الصحية والعمرانية والجمالية . وسكانها من العاطلين عن العمل جاءوا للبحث عن عمل في المدينة وللانتفاع من خدماتها وعندما لم يتمكنوا من تأمين مسكن لهم داخلها بنوا مساكنهم خارجها .

وقد أثار النمط المنظم والمخطط في المفات التي يشتمل عليها المسكن ذلك من حيث دخول مواد بناء جديدة غير موجودة أصلا ضمن البيئة المحلية يستعمل جزء منها لأغراض تجميلية ، كما أن مساكنها مكونة من طابق أو طابقين ذلك رغبة في الانفراد بمسكن خاص وطلباً للسعة ، كما اتمت أيضاً بالجدة والحداثة وبالتجهيز الجيد من حيث المرافق والخدمات الاجتماعية المختلفة .



استعمال النهر المسمراني  
 منطقة النهر المركزي  
 منطقة النهر المخطط

٥٠٠  
 ٢٥٠  
 ٠  
 ٢٥٠  
 ٥٠٠  
 م

شبكة (٢٠٨٠ - ١٩٥١) في مدينة الكوفة

## ثالثا : خصائص المباني

من خلال الدراسة الميدانية المكثفة لمباني الكتلة السكنية في مدينة المجمعة أمكن التعرف على الخصائص العامة التي تتميز بها مساكن المدينة سواء من حيث الحالة العامة التي تتصف بها أو ارتفاعاتها أو مادة البناء الأساسية المعمولة منها أو النمط المعماري الذي اتبعته عند إنشائها .

فمن حيث الحالة العامة للمباني : فقد تعذر الحصول على معلومات دقيقة عن أعمار المباني في المدينة ، ولكن من خلال الملاحظة العامة للمظهر الخارجي للمبنى أمكن التعرف على أربع فئات رئيسية تندرج تحتها جملة مساكن المدينة تتراوح ما بين جيد ومتوسط وقديم ومتهدم .

فالمباني المتهدمة تتركز في منطقة النواة الأولى التي هجرت تقريبا في الوقت الحاضر وهي في سبيلها إلى الزوال حيث تتعرض بين فترة وأخرى لعمليات هدم وإزالة لاحتلال مشروعات تطويرية مكانها ، كما أن بعضا منها يهدم ويعاد بناؤه من جديد .

أما المباني القديمة التي لاتزال محافظة على نمطها القديم وتمتتع بحالة جيدة فهي قليلة وتتركز في الأطراف الممتدة حول منطقة النواة الأولى وهذه المساكن تمثل البدايات الأولى للتوسع العمراني الذي شهدته المدينة بعد هدم السور ، وتتعرض بين فترة وأخرى لتحسينات عديدة يتبين ذلك من تعدد مادة البناء المعمولة منها حيث إن أجزاءها السفلية مبنية من الحصى أو الطين بينما أجزاءها العلوية متنوعة تضم الطين والحصى والطوب الأسمنتي . أما المباني المتوسطة فإنها تشكل نسبة كبيرة في أحياء مخطط ١٠٠ وتمثل مرحلة النمو العمراني للمدينة قبل إنشاء صندوق التنمية العقارية ، ويندرج تحتها جميع المساكن التقليدية المحسنة القائمة حاليا في المدينة ، وكذلك المساكن الأخرى التي بنيت في وقت متقدم واتبعت النمط الحديث عند إنشائها . وتتركز في المنطقة الممتدة ما بين شارعي النور شمالا وخالد بن الوليد جنوبا وشادي الفيحاء شرقا والمزارع الغربية غربا ، بحيث تضم أحياء المزيريسرة والشرقية والصبيخة ومعيطن والظهيرة وركية وربطة والسنيديية وظهر السمحا .

أما المباني الجديدة فتشمل جميع المباني الحديثة التي تم إنشاؤها في المدينة بعد افتتاح صندوق التنمية العقارية ، وتضمها أحياء الخالدية والغربية والفيصلية ضمن مخطط ١٠٠ وجميع أحياء المخططات الجديدة شرقي طريق الرياض ، وتتميز بتخطيطها الجيد سواء في شكلها الخارجي أو في تركيبها الداخلي ، وتمثل النسبة العظمى بين سائر المباني في المدينة .

من هنا فالأحياء الأقدم هي بالطبع الأكبر احتواءً على المباني المتهدمة أو القديمة ، كما أن الأحياء الأحدث عمراً هي الأحدث أيضاً في مبانيها .

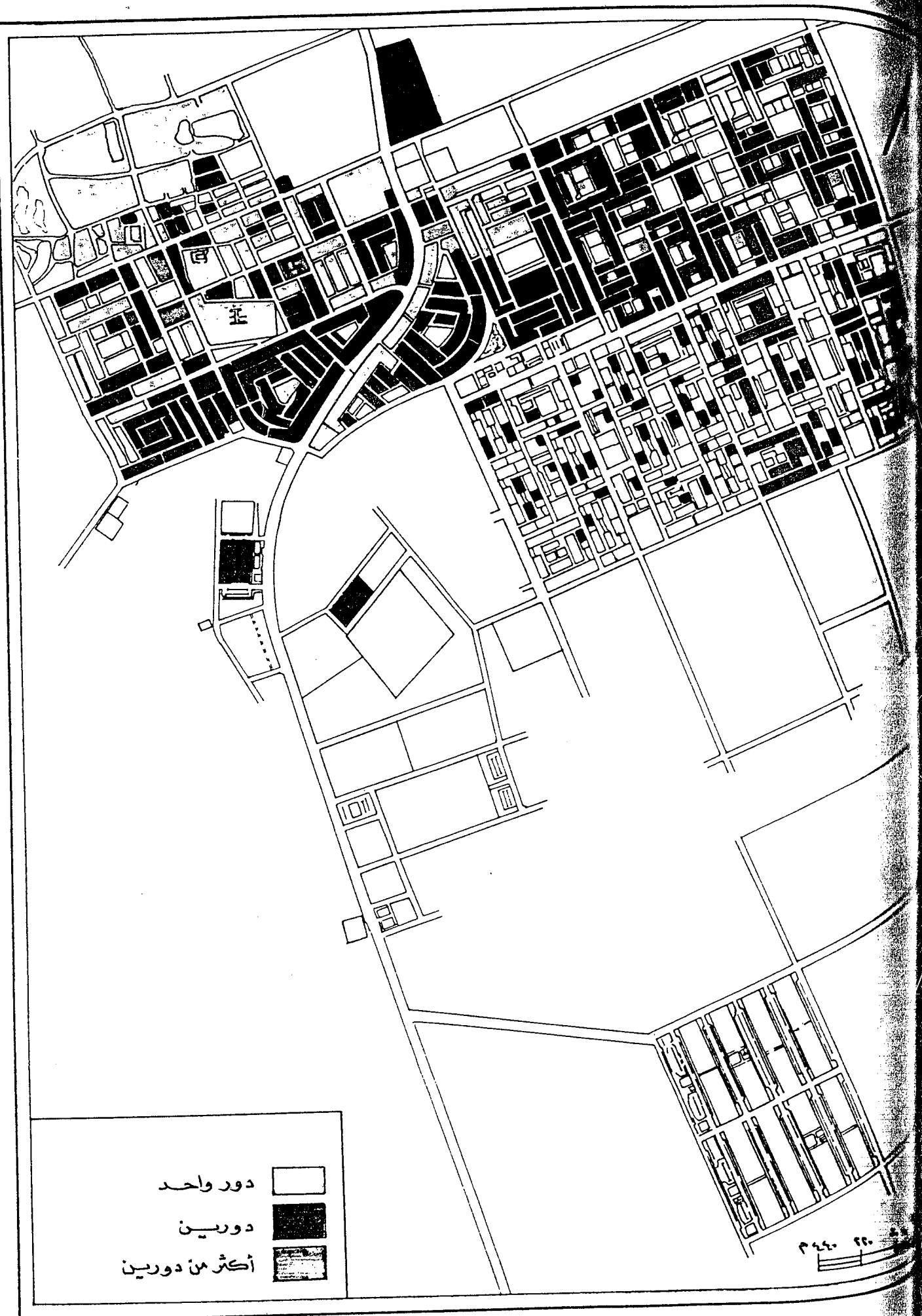
أما من حيث ارتفاعات المباني : فمدينة المجمعة لا تختلف عن معظم المدن السعودية المتوسطة والصغيرة من ناحية ارتفاعات مبانيها ، فجميع مبانيها لا تتجاوز الدورين إلا في أربع بنايات فقط جميعها تعليمية ، اثنتان منهما مدرستان لتعليم البنات والثالثة مدرسة لتعليم البنين وارتفاعاتها ثلاثة أدوار ، أما الرابعة فيصل ارتفاعها إلى أربعة أدوار ممثلة أعلى بناية في مدينة المجمعة وهي بناية إدارة التعليم .

وتتوزع المباني حسب ارتفاعاتها داخل مدينة المجمعة على النحو التالي:

جدول (٤٤): أعداد المباني حسب ارتفاعاتها داخل مدينة المجمعة عام ١٤٠٦هـ (١)

المخطط	عدد القطع المبنية		
	دور	دوران	أكثر من دورين
مخطط ١٠٠	٤٣٩	٤٨٢	٤
مخطط ٣١٣	٤٧	١٢٥	-
مخطط ٣٥٨	٩٧	٦٣٥	-
مخطط ٤٠٠	٧	٣٠٩	-
مخطط ٤٤٨	-	١٠٠	-
مدينة المجمعة	٥٩٠	١٦٥١	٤
النسبة المئوية	٪٢٦٣	٪٧٣	٪٠٢
			٪١٠٠

(١) بلدية المجمعة (١٤٠٦هـ)، تقرير دراسة التقدير السكاني لمدينة المجمعة .



شكل (٢٩) : ارتفاعات المباني في المدينة

ومن الجدول (٤٤) والشكل (٤٩) يتضح أن المباني ذات الدورين هي السائدة في المدينة حيث تشكل ثلاثة أرباع المباني فيها .

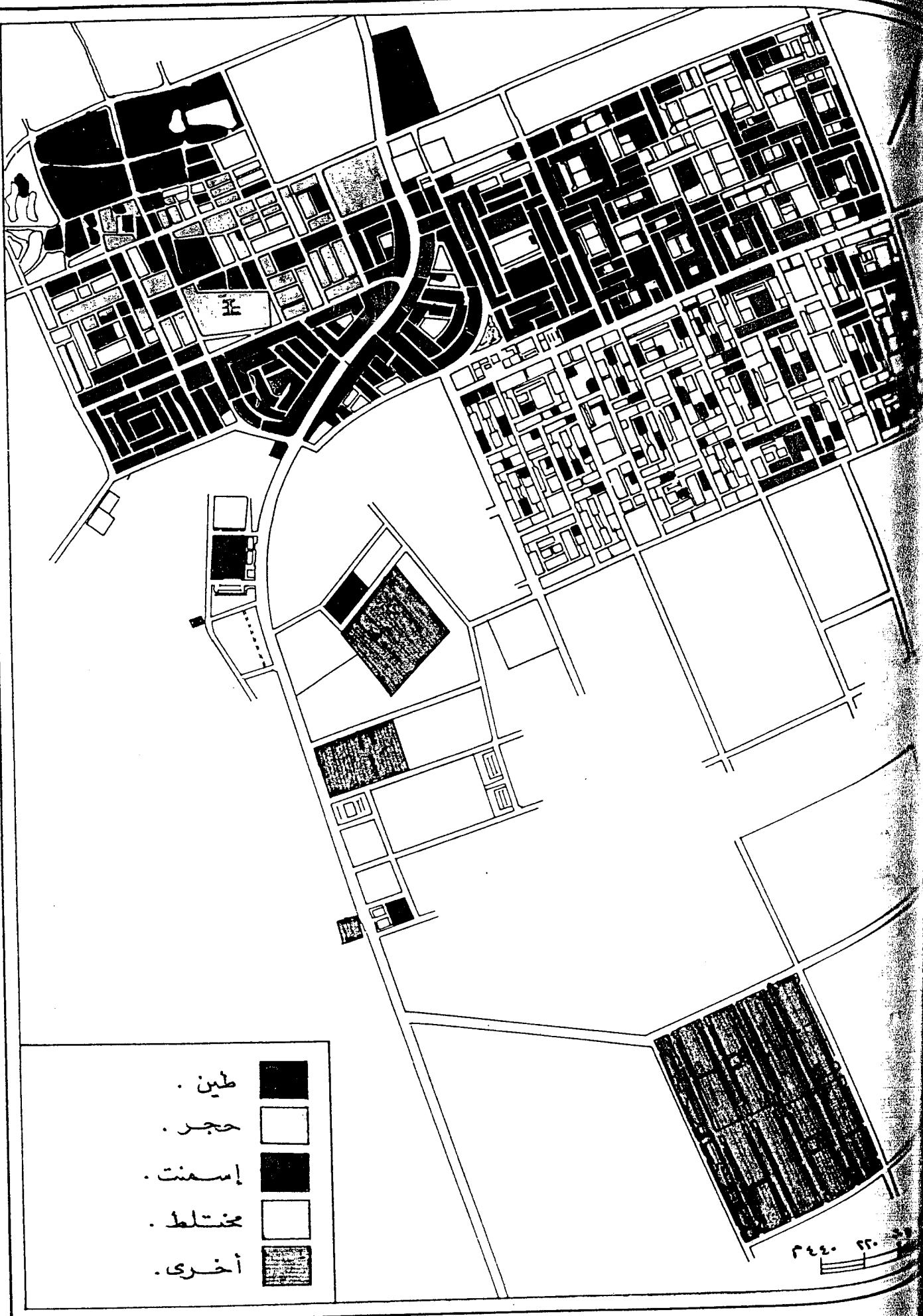
كما يتضح تركيز المباني ذات الدور الواحد في المنطقة القديمة من المدينة وتوسعاتها الأولى ، ومعظمها قد هجر كما هو الحال في المباني الطينية لمنطقة النواة الأولى . بينما تتركز المباني المكونة من دورين في الأحياء الجديدة التي نشأت حديثا ، سواء الواقعة منها شرق طريق الرياض أو ضمن مخطط ١٠٠ في أجزاءه الجنوبية والشرقية التي تضم أحياء الخالدية والفيميلية والشرقية .

كما يلاحظ من الجدول أيضا أن البنايات ذات الدور الواحد بدأت تنحسر من المدينة حيث إن أعدادها في المخططات الجديدة آخذة في التضاؤل خلاف ما كان عليه الوضع سابقا كما يشير إليه مخطط ١٠٠ ، وربما يعزى ذلك إلى تحسن مستوى الدخل لدى السكان في المدينة ، إضافة إلى تيسير الحصول على قروض مساعدة للبناء من صندوق التنمية العقارية ، وكذلك رغبة السكان في اقتناء المسكن الواسع .

أما من حيث مادة البناء : فمن الشكل (٥٠) يتضح أن مادة البناء السائد هي الطوب الأسمنتي حيث تغطي نسبة تزيد على ٧٥٪ من مجموع مواد البناء المشيدة منها المساكن .

وهذا مؤشر على ارتفاع مستوى الدخل لدى السكان ودليل على التطور الكبير الذي عايشته المدينة في السنوات الأخيرة ، خاصة أنه لم يدخل الأسمنت فيها كمادة للبناء إلا في العقد التاسع من القرن الماضي فقط ، وفي غضون عقدين من الزمان أصبح هو المادة الرئيسية للبناء بينما تراجعت المواد الأخرى .

وتعتبر هذه المادة هي الوحيدة المستخدمة في بناء مساكن المخططات الجديدة شرقي طريق الرياض ، ويستثنى منها الورش المهنية المنتشرة في مخطط ٢١٢ وأجزاء من مخطط ١٠٠ . كما أنها الوحيدة أيضا المستخدمة في بناء مساكن أحياء الفيميلية والخالدية ضمن مخطط ١٠٠ في جزئه الشرقي والجنوبي . بينما



شكل (٥٠) : مواد البناء المستخدمة في مباني المدينة



تتداخل مواد البناء الأخرى في بقية أجزاء المدينة القديمة الواقعة إلى الشمال والغرب من شارع خالد بن الوليد ، وتبرز أحيانا بعض المناطق ذات البناء المميز كمنطقة النواة القديمة مثلا حيث يسود البناء الطيني ، وتتداخل مواد البناء المتعددة وتختلط فيما بينها في المسكن الواحد كما هو الحال في منطقة وسط المدينة التي تمثل البدايات الأولى للنمو العمراني الحديث للمدينة .

وعلى كل فمادة البناء الثانية في المدينة هي الطين حيث تشكل نسبة تقارب ١٠٪ ، وكذلك مادة البناء المختلطة التي تضم الطين والحجر والطوب الأسمنتي حيث تمثل نسبة ١٠٪ أيضا وهي نسبة مماثلة لمادة الطين ، بينما تتوزع نسبة ٥٪ الباقية على المواد الأخرى من حجر خالص وحديد وزنك ونحوه . وعموما فإن مادة الطوب الأسمنتي في ازدياد مستمر بينما مواد البناء الأخرى آخذة في التناقص المستمر ، وليس بمستبعد أن يأتي اليوم الذي تسود فيه مادة الأسمنت تماما خاصة مع استمرار تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المدينة .

أما من حيث أنماط المباني : فتتلخص الخصائص العامة للمساكن في أنماط معمارية يمكن تمييزها بسهولة من المظهر الخارجي للمباني . وكما يشير إليه شكل (٥١) فإن مدينة المجمعنة تضم خمسة أنماط معمارية مميزة هي :

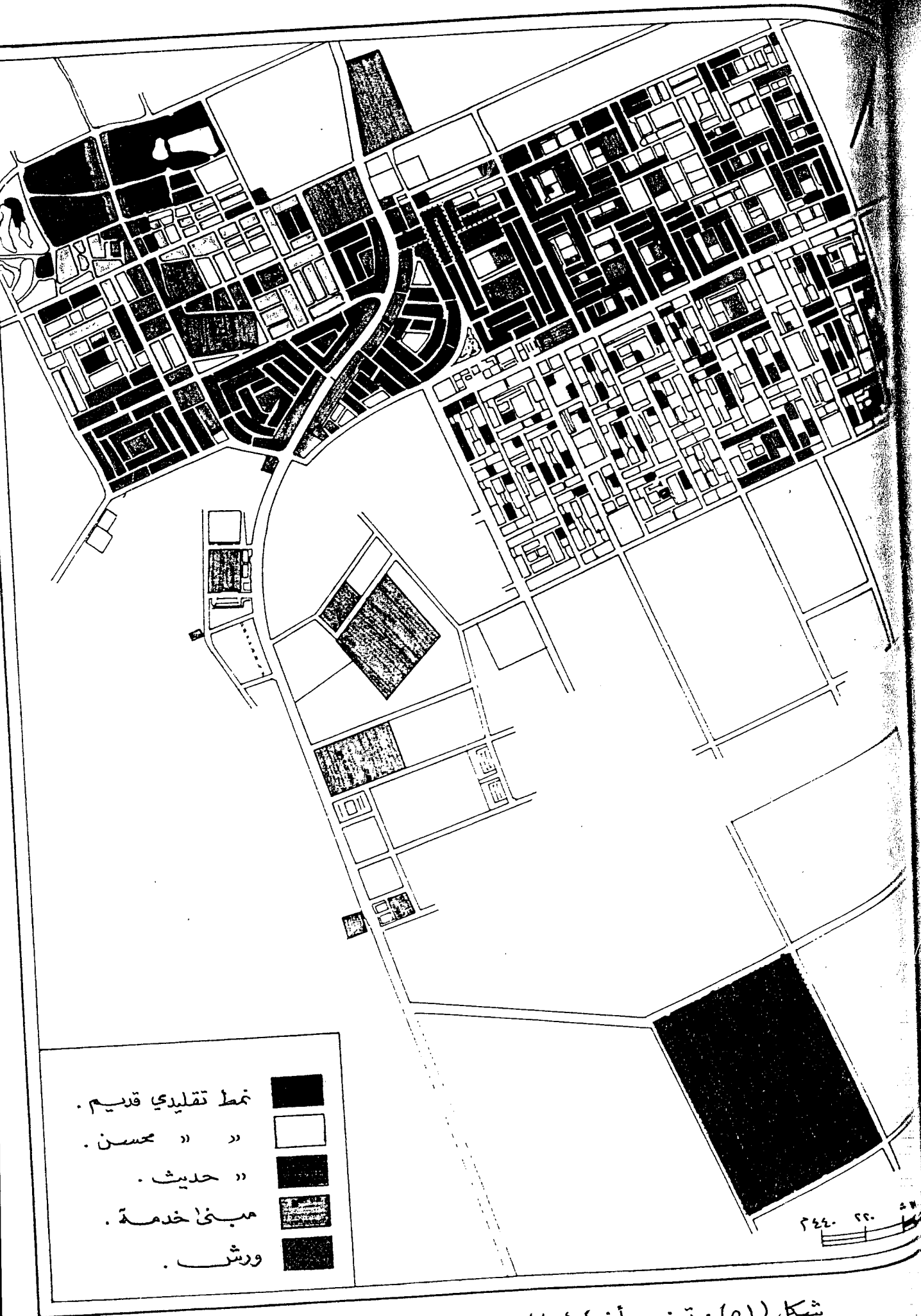
النمط المعماري التقليدي القديم ، والتقليدي المحسن ، والنمط المعماري الحديث ، ومباني الخدمات الاجتماعية العامة ، وورش المهن اليدوية ويختلف توزيع كل واحد منها داخل المدينة حسب العصر الذي نشأت فيه . فالنمط المعماري التقليدي القديم الذي يعرف بالبيت الشعبي ينتشر بكثرة في منطقة النواة الأولى للمدينة ، ولا يشاركه فيها نمط معماري آخر سوى بعض المساكن القديمة التي هدمت وأعيد بناؤها من جديد في فترة متأخرة ولكنها قليلة . ويغلب على مباني هذا النمط الإهمال حيث قد هجر الجزء الأكبر منها وأصابته عوامل التغيير الطبيعية والبشرية ، ويوجد عدد منها خارج المنطقة المركزية للمدينة حيث تتوزع في القسم الغربي من المدينة قرب المساحات الزراعية

المنتشرة في هذه الجهة . وهي في تصميمها الحالي تشبه إلى حد ما شكل القلاع الطينية المحصنة حيث الأسوار المرتفعة ، والنوافذ الخارجية قليلة العدد ذات الارتفاع الكبير عن مستوى سطح الأرض المجاور ، والفناء الداخلي الفسيح الذي يؤمن الضوء والتهوية للمنزل .

أما النمط المعماري التقليدي المحسن فهو يمثل المرحلة الانتقالية بين القديم والحديث ، يظهر ذلك من خلال شكل المبنى الخارجي الذي يحتوي على خليط من مواد البناء القديمة والجديدة ، وكذلك من خلال احتوائه على عدد من مميزات المسكن الحديث سواء بالنسبة للشكل الخارجي أو التركيب الداخلي . ويسود هذا النمط في المنطقة المحصورة بين شارعي النور شمالا وخالد بن الوليد جنوبا ومن نادي الفيحاء شرقا حتى المزارع الغربية غربا ، وتمثل النسبة العظمى من المساكن في هذه المنطقة .

أما النمط المعماري الحديث الذي يتبع نظام الفلل فهو السائد في الأحياء الجديدة للمدينة التي نشأت بعد إنشاء صندوق التنمية العقارية ممثلة في أحياء الفيصلية والخالدية ضمن مخطط ١٠٠ والأحياء الواقعة جميعا إلى الشرق من طريق الرياض . وهذا النمط دليل على ارتفاع المستوى المعيشي في المدينة وشاهد من شواهد النهضة العمرانية الكبيرة التي وصلت إليها المدينة في الآونة الأخيرة ، وتمتاز بالتخطيط الجيد في تصميمها وتوزيع مرافقها الداخلية وتناسق شكلها الخارجي ، وتتوزع أعداد منها في الأحياء القديمة نتيجة إحلها مكان الأنماط التقليدية القديمة .

أما مباني الخدمة العامة فهي إما مباني إدارية أو تعليمية أو صحية أو تجارية أو دينية أو منشآت ترفيهية ، وهي في الحقيقة تتبع النمط الحديث لكنها تختلف من حيث الشكل الخارجي ، فبعضها له نمط خاص به يؤكد وظيفته للوهلة الأولى ويتمثل ذلك في المباني الصحية والتعليمية والتجارية والدينية . وبعضها الآخر يتشابه مع المباني السكنية ويتداخل معها ويتميز بصفاتهما كما هو الحال في معظم المباني الإدارية ، لكنها تزاوّل وظيفة مغايرة مما يستوجب عمل تحسينات أو إدخال بعض التغيير الذي يتمشى مع الوظيفة التي تؤدّيها .



شكل (٥١) : توزيع أنماط البناء في مدينة المجمعة

أما منشآت الورش فنمطها مغاير تماما لجميع الأنماط السابقة والوظيفة التي تؤديها لا تتفق مع الأنماط السكنية الواقعة بينها مما يستوجب نقلها عنها لكي تتخذ شكل الصنادق أو الساحات المظللة ويتم داخلها مزاولة بعض الحرف المهنية المختلفة . وهذه الورش تنتشر في الجزء الشمالي الشرقي من مخطط ١٠٠ وفي الجزء الشمالي من مخطط ٣١٣ ، ولما تسببه من مشكلات كثيرة لتباين الوظيفة التي تؤديها مع وظائف المباني الأخرى فقد تم تجهيز منطقة خاصة لها لتكون مقرا للورش المتناثرة داخل الأحياء السكنية في المدينة ، وتقع في الركن الجنوبي الشرقي لمدينة المجمع خارج المنطقة السكنية .

هذا ورغم تعدد الأنماط المعمارية داخل مدينة المجمع إلا أنها تشترك جميعا في احتوائها على المرافق العامة من كهرباء وماء وهاتف ، كما أنها تشترك في كثير من الصفات والخصائص العامة فيما يتعلق بالتركيب الداخلي الذي يعكس غالبا تعاليم الدين الحنيف والعادات الاجتماعية السائدة التي تتفق معها .

### رابعاً : توزيع الخدمات التعليمية والصحية

تعتبر الخدمات التعليمية والصحية في مدينة المجمعة من أوائل الخدمات الاجتماعية التي تمتعت بها المدينة ، حيث ابتدأ ظهورهما في منتصف العقد السادس من القرن الهجري الماضي بالنسبة للتعليم المنظم ، وفي بداية العقد السابع بالنسبة للخدمة الصحية . وجاء تقدم ظهورهما لأهميتهما حيث يمثـلان الوسيلة الناجعة للقضاء على الجهل والمرض اللذين يعدان السبب المباشر للتخلف والتأخر .

وقد ساعد انتشار خدمات هذين المرفقين الهامين واتساع مجال نفوذهما على زيادة الاستقرار في المدينة وتوقف الهجرة منها وتحولها إلى منطقة جذب بعد ذلك .

ويمكن إجمال خدمات كل منهما فيما يلي :

#### (١) الخدمات التعليمية :

تعتبر مدينة المجمعة من أقدم المدن في المنطقة التي شهدت نهضة تعليمية مبكرة ، وكانت البداية فيها مشابهة لبقية المدن والقرى النجدية الأخرى حيث كان التعليم يتم عن طريق الحلقات التي تعقد في المساجد أو في الكتاتيب ، وكان يقتصر التدريس على بعض العلوم التي يعتبر تعلمها ضرورياً لیتفقه المتعلم في دينه ويعبد ربه على بصيرة ، ومن أهمها علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية ، وكان يتولى التدريس في المساجد مجموعة من العلماء والمشايخ الذين يقومون بهذا العمل احتساباً .

وقد خرجت هذه المدارس علماء أجلاء ساهموا بدور كبير في تطوير حركة التعليم وتقدمها في المملكة العربية السعودية عامة . وأشهر من تصدر مجال التدريس في المساجد الشيخ عبد الله العنقري والشيخ أحمد بن عيسى والشيخ إبراهيم العتيقي .

أما نظام الكتاتيب فكان يتم خارج المسجد وغالبا يكون في بيت الأستاذ أو الشيخ ، وكانوا يقومون بذلك مقابل أجر مادي وأحيانا يعفون المتعلم من الأجر إذا كان من عائلة فقيرة معدمة وهذا الأجر غالبا يكون عينيا إما تمرا

أو حبا أو نحو ذلك .

وهذه المدارس الأهلية الصغيرة المتواضعة كانت نواة للمدارس الحكومية الحديثة ، ويقوم أصحابها بتعليم الناس مبادئ القراءة والكتابة ويحفظونهم أجزاء من القرآن الكريم مما يؤهلهم لدراسة العلوم الأخرى على يد العلماء والمشايخ في المساجد الذين كانوا يهدفون إلى تأهيل مجموعة من الناس لتولي القضاء في المدينة .

وأول من عرف بفتح مدرسة أهلية في المدينة الشيخ عبد الله ابــــن عبد الرحمن بن مطر وذلك في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، وجاء بعده الشيخ صالح المطوع عام ١٣٢٠ هـ تقريبا ثم خلفه ابنه محمد . وفي عام ١٣٣٦ هـ افتتح الشيخ أحمد بن صالح الصانع مدرسة أهلية تعتبر من أشهر المدارس الأهلية التي افتتحت في المدينة ، ولاقت قبولا ونجاحا كبيرين وخرجت أعدادا كبيرة من طلبة العلم الذين تولوا مناصب ومراكز قيادية في كافة أنحاء المملكة (١) .

ثم افتتح الشيخ عبد العزيز العتيقي مدرسة حاول أن يجعلها على نمط المدارس الحكومية ولكنها لم تلاق نجاحا وقبولا ولم تستمر طويلا مما أدى إلى إغلاقها .

ثم قام الشيخ عثمان الصالح الذي تخرج من مدرسة أحمد الصانع بافتتاح مدرسة أهلية في المدينة عام ١٣٥٥ هـ ولاقت إقبالا شديدا من أبناء المنطقة لكنها لم تستمر أكثر من سنة حيث افتتحت أول مدرسة حكومية في المجعة وذلك في السنة التي تليها ١٣٥٦ هـ وهي المدرسة السعودية الأولى ، فانضمت إليها مدرسة الشيخ عثمان الصالح الأهلية واندمجت معها وشكل طلابها القوة الفعالة في

(١) من أشهر هؤلاء : أ- عثمان الصالح المربي المعروف ومدير معهد العاصمة النموذجي بالرياض سابقا .

ب- الشيخ عبد العزيز بن صالح إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ورئيس المحاكم بمنطقة المدينة المنورة .

هذه المدرسة ، وكان الشيخ عثمان الصالح والشيخ محمد بن عبد العزيز القحطاني من أول من درس في هذه المدارس (١) .

وقد أسهمت المدارس الأهلية وحلقات التعليم التي تمت في المساجد إسهاما كبيرا في نشر العلم بالمنطقة وتقدمه مما جعلها منارة له وموطننا يفد إليه الناس للنهل من معينه .

أما فيما يتعلق بتعليم البنات فالوضع مشابه لتعليم البنين ، وكان الوضع يقتصر على قيام ولي الأمر بتعليم من تحت يده منهن مبادئ القراءة والكتابة مع تحفيظهن جزءا من القرآن الكريم وبعض العلوم الشرعية الأخرى . كما قامت بعض المدارس الأهلية الصغيرة بتعليم الفتيات ويتولى التدريس فيها بعض النساء المتعلمات ، وهي على غرار مدارس الكتاتيب الأهلية للبنين ، واستمر الوضع كذلك حتى تم افتتاح مدرسة حكومية للبنات في المنطقة وذلك عام ١٣٨١ هـ .

### التعليم النظامي الحديث :

يشتمل التعليم النظامي الحديث في مدينة المجمعة على قسمين :  
قسم خاص بالتعليم العام يضم المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية وقسم خاص بالتعليم المهني .

### أ- التعليم العام :

بدأ التعليم النظامي الحديث في مدينة المجمعة اعتبارا من عام ١٣٥٦ هـ وذلك بافتتاح المدرسة السعودية الأولى للبنين ، ثم تزايد العدد بعد ذلك وتوالى افتتاح المدارس حتى وصل عددها عام ١٤٠٦ هـ إلى ثمان مدارس للمرحلة الابتدائية وأربع مدارس للمرحلة المتوسطة ومدرستين للمرحلة الثانوية إحداهما ليلية . يضاف إلى ذلك المعهد العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

(١) لقاء مع الأستاذ إبراهيم العبد الوهاب مدير إدارة التعليم سابقا .  
شعبان ١٤٠٥ هـ .

أما تعليم البنات فقد تأخر قليلا نظرا للصعوبات التي واجهته وكان من أهمها صعوبة تقبل الأهالي لمثل هذا النوع من التعليم، كما هو الحال في بقية مناطق المملكة العربية السعودية الأخرى، لذلك فقد تأخر إلى عام ١٣٨١ هـ عندما افتتحت أول مدرسة للبنات والتحقّت بها ٦٥ طالبة، ثم أخذ عدد الطالبات في التزايد من سنة لأخرى وبنسبة كبيرة مما استدعى فتح المزيد من المدارس بحيث وصل عددها عام ١٤٠٦ هـ إلى خمس مدارس ابتدائية ومدرستين متوسطتين وثانوية واحدة.

يضاف إلى ذلك روضتان للأطفال ومركز للتفصيل والخياطة . وجاء توزيع الطلاب والطالبات على مدارس المجمعّة عام ١٤٠٥ هـ كما يلي:

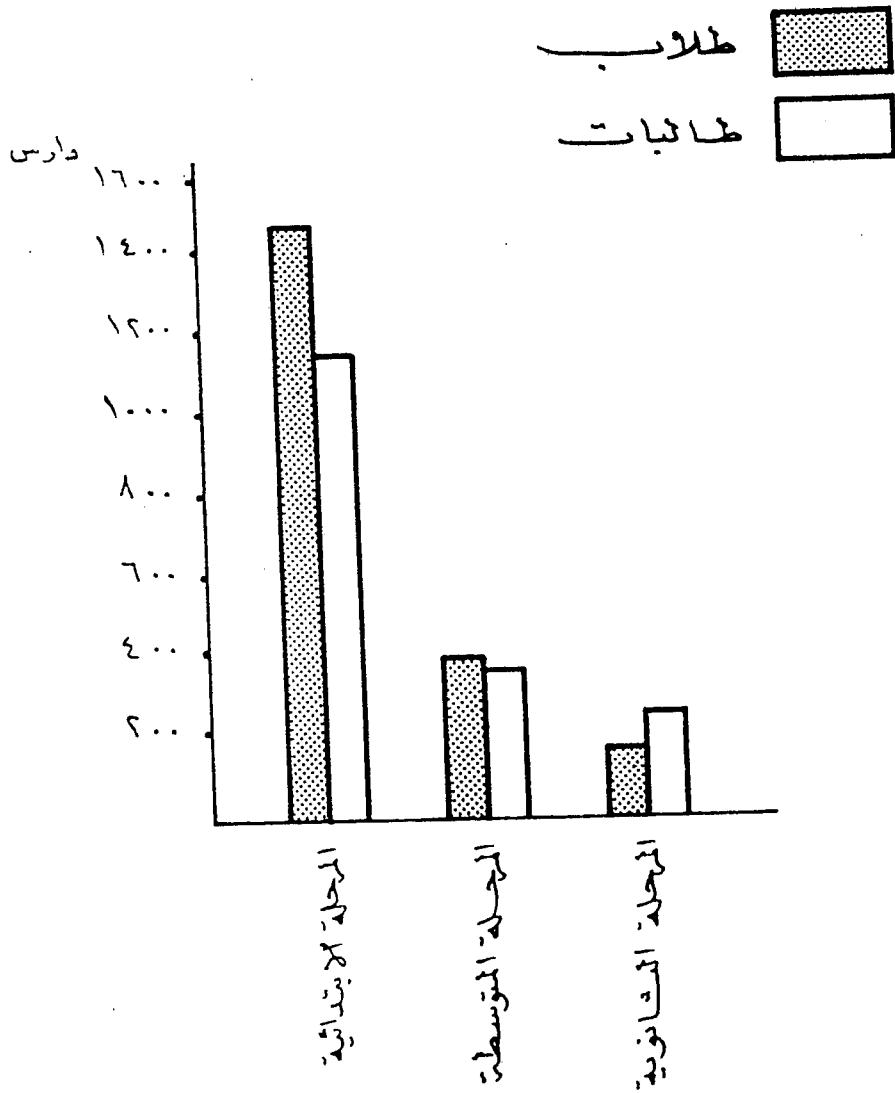


(١) جدول (٤٥) : توزيع الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس على مدارس المجموعة عام ١٤٥٠هـ

المرحلة	عدد الطلاب والطالبات			المئوية المئوية %	عدد الفصول			عدد المدرسين والمدرسات	عدد الإداريين والإداريات				
	المجموع	طلاب	طالبات		المجموع	طلاب	طالبات		مدرسون	مدرسات	إداريون	إداريات	
ابتدائي	١٤٧٤	١١٥٤	٣٢٠	٦٨,٨	٧٤	٦٦	١٤٠	٩٦	٨٣	١٧٩	١٥	٥	٢٠
متوسط	٣٩٥	٣٦٩	٢٦	٢٠	١٧	١٦	٣٣	٣٦	٢٧	٦٣	٤	٢١	٦١
ثانوي	١٦٧	٢٦١	٤١٤	١١,٢	٩	١١	٢٠	١٧	٧١	٣٥	٦	٢	٨
المجموع	٢٠٣٦	١٧٨٤	٣٨٠	١٠٠%	١٠٠	٩٣	١٩٣	١٤٩	١٨١	٢٧٧	٢٥	٢٦	٩١

(١) إدارة تعليم البنين بمنطقة سدير قسم الإحصاء ، وإدارة تعليم البنات بمنطقة سدير مكتب المدير ، قائمة بأسماء المدرسين وعدد المتحقين بها لعام ١٤٥٠/١٤٥٠ هـ .

شكل (٥٢) : عدد الطلاب والطالبات موزعين حسب المراحل الدراسية لعام ١٤٠٥ هـ.



بالإضافة إلى المعهد العلمي بمراحلتيه المتوسطة والثانوية الذي يضم ١٨٠ طالبا في المرحلة المتوسطة و ١٥٠ طالبا في المرحلة الثانوية، كما يضم ٣٠ مدرسا وتسعة إداريين وأربعة مستخدمين و ١١ فضلا (١).

كما توجد روضتان للأطفال في المدينة إحداهما حكومية تضم ٣٥ طفلا في الحضانة و ٢٠ طفلا في الروضة و ٢٠ طفلا في التمهيدي .

يقوم على رعايتهم ثلاث إداريات وخمس معلمات .  
والأخرى أهلية تضم ١٨ طفلا في الروضة و ٣٦ طفلا في التمهيدي ، يقوم على رعايتهم إداريتان وثلاث معلمات (٢) .

وتتوزع المدارس في مدينة المجمعـة بشكل جيد حيث تتركز في المنطقـة القديمة المعمورة قبل إنشاء صندوق التنمية العقارية وهي ما يطلق عليها مخطط رقم ١٠٠ والذي يتميز بالكثافة السكانية المرتفعة قياسا ببقية المخططات الأخرى ، فيوجد في هذا المخطط ١٢ مدرسة موزعة كالتالي :

- مدرستان ثانويتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات .
- مدرستان متوسطتان إحداهما للبنين والأخرى للبنات .
- سبع مدارس ابتدائية ، خمس للبنين واثنان للبنات .
- والمعهد العلمي بقسميه المتوسط والثانوي .

كما تتوزع بقية المدارس الأخرى على أحياء المدينة المختلفة والتي تتميز بكثافات منخفضة يزداد انخفاضها بالاتجاه صوب الأطراف .

كما أن متوسط نصيب كل مدرسة وكل معلم ومعلمة وكل فصل من الطلاب والطالبات يعتبر جيدا وإن كان يختلف من مدرسة لأخرى ، فعلى المستوى الابتدائي يصل متوسط المدرسة الواحدة من الطلاب أو الطالبات نحو ٢٠٠ دارس ،

(١) لقاء مع الأستاذ إبراهيم بن إبراهيم التركي مدير المعهد العلمي بالمجمعة ، ربيع أول (١٤٠٦هـ) .

(٢) لقاء مع الأستاذ حمد اليحيى مدير مكتب مدير إدارة تعليم البنات بالمجمعة ، ربيع أول (١٤٠٦هـ) .

وعلى المستوى المتوسط نحو ١٣٠ دارسا ، وعلى المستوى الثانوي نحو ١٤٥ دارسا .  
بينما يصل متوسط عدد الطلاب أو الطالبات بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس  
كما يلي :

المرحلة الابتدائية	=	١٥ دارسا
المرحلة المتوسطة	=	١٢ دارسا
المرحلة الثانوية	=	١٢ دارسا .

ويصل متوسط نصيب الفصل الواحد من الطلاب أو الطالبات كما يلي :

المرحلة الابتدائية	=	١٩ دارسا
المرحلة المتوسطة	=	٢٣ دارسا
المرحلة الثانوية	=	٢١ دارسا (١)

ومما يميز مدينة المجمع أن نسبة كبيرة من مدارسها تقع ضمن ميسان  
حكومية مهيأة أصلا لذلك مما يزيد من نشاطها ويسهل لها تأدية رسالتها على  
الوجه الأكمل وبالصورة المطلوبة ، وإن كانت لاتخلو من المدارس ذات المباني  
المستأجرة وهي في سبيلها للانتقال إلى مبان حكومية واسعة .

#### ب- التعليم المهني :

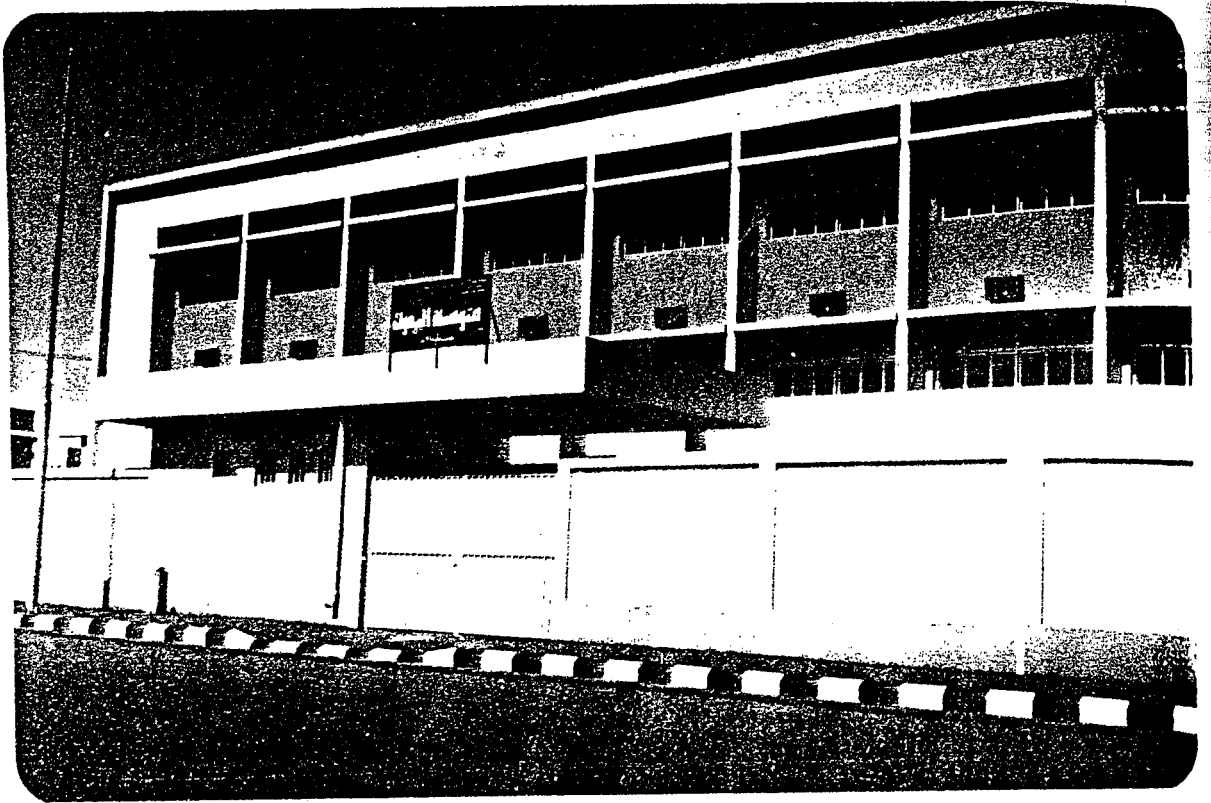
ويوجد في مدينة المجمع من هذا النوع من التعليم ثلاث مدارس تعنى كل  
مدرسة بجانب معين من جوانب التعليم المهني المختلفة وهي :

مركز التدريب المهني للبنين ، والمعهد الصحي للبنين أيضا ، ومركز  
التفصيل والخياطة للبنات .

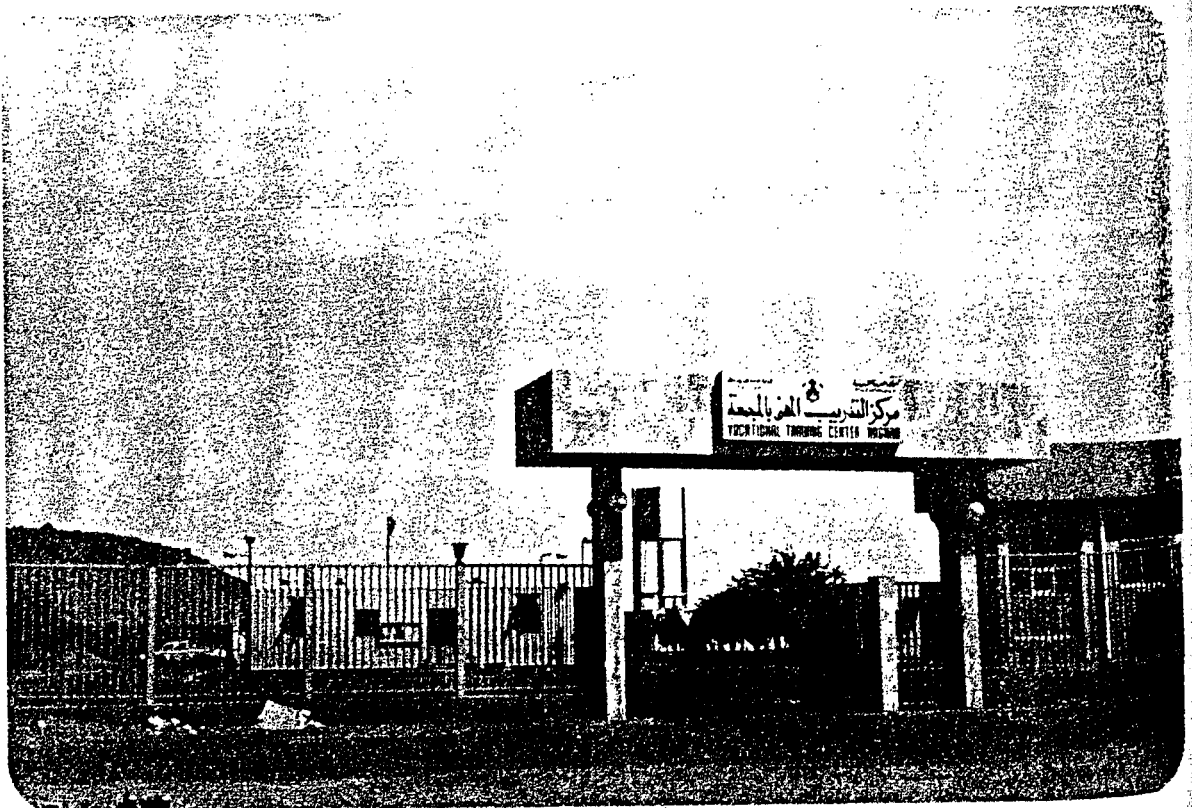
(١) مركز التدريب المهني :

أنشئ المركز في سنة ١٣٩٨ هـ وابتدأ بدورتين صباحية ومساءية في شوال  
من العام نفسه للأقسام التالية : كهرباء ونجارة وسيارات ولحام . ثم أضيفت  
أقسام أخرى جديدة تشتمل على : تبريد وتكييف ، وألمنيوم ، وميكانيكا عامة ،

(١) الأرقام من حساب الباحث اعتمادا على الجدول السابق .



صورة (٢٦) : أحد مباني التعليم العام في مدينة المجمعة



صورة (٢٧) : مقر مركز التدريب المهني بالمجمعة

« أحد مباني التعليم المهني في المدينة »

وبرادة • ويهدف المركز إلى إعداد القوة العاملة المهنية لمواجهة احتياجات الصناعة المتطورة في المنطقة ، وتوفير فرص العمل لتنفيذ خطة التنمية سعيًا وراء الاستخدام الكامل ، وتحويل العمال غير المهرة إلى مهرة •

وقد بلغ عدد المتخرجين من الدورات الصباحية والمسائية مجتمعة منذ إنشاء المركز حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ كما يلي :-

جدول (٤٦) : عدد الخريجين من مركز التدريب المهني موزعين حسب الأقسام المختلفة (١) .

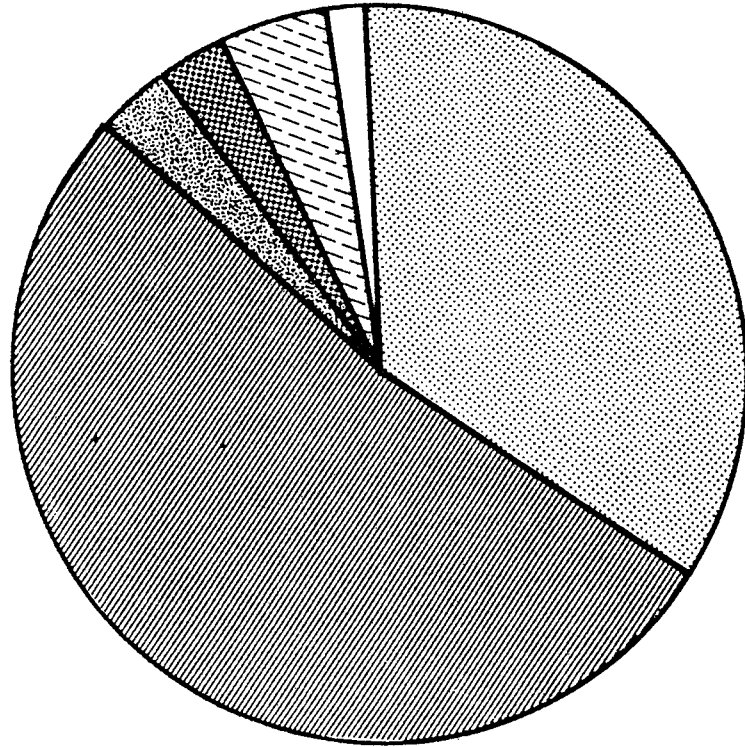
المجموع	عدد المتخرجين							الأقسام	
	٥٠٣/١٠٣١ ٩	٣٠٣/٥٠٣١ ٩	٢٠٣/٣٠٣١ ٩	١٠٣/٢٠٣١ ٩	١٠٣/١٠٣١ ٩	٠٠٣/١٠٣١ ٩	٥٥/٠٠٣١ ٩		٧٥/٥٥٤١٥
٢٣٥	٦	٢٩	٤١	٤٠	٤٦	٢٥	٢٩	١٩	الكهرباء
٢٥٩	٢٤	٤٢	٥٠	٥٦	٦٤	٤٠	٢٨	٢٥	السيارات
١٩	-	-	-	-	-	٥	٥	٩	اللحام
١٥	-	-	-	-	-	-	٧	٨	النجارة
٢٢	١٣	١٩	-	-	-	-	-	-	التبريد
١٤	١	٦	٧	-	-	-	-	-	الألمنيوم
٦٧٤	٥٤	٩٦	٩٨	٩٦	١١٠	٧٠	٧٩	٧١	الإجمالي

(٢) المعهد الصحي :

افتتح عام ١٤٠٣ هـ ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ، انضم إليه في السنة الأولى ٤٧ طالبا قسموا على ثلاثة تخصصات هي : قسم المساعدين الصحيين ٢٠ طالبا ،

(١) مركز التدريب المهني بمدينة المجمعة (١٤٠٦ هـ) ، قسم التسجيل ، إحصائية عن عدد الملتحقين بالمركز منذ إنشائه .

شكل (٥٣): توزيع المتخرجين من مركز التدريب المهني حسب الأقسام المختلفة حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ



- كهرباء
- سيارات
- لحام
- تجارة
- تبريد
- الضيافة

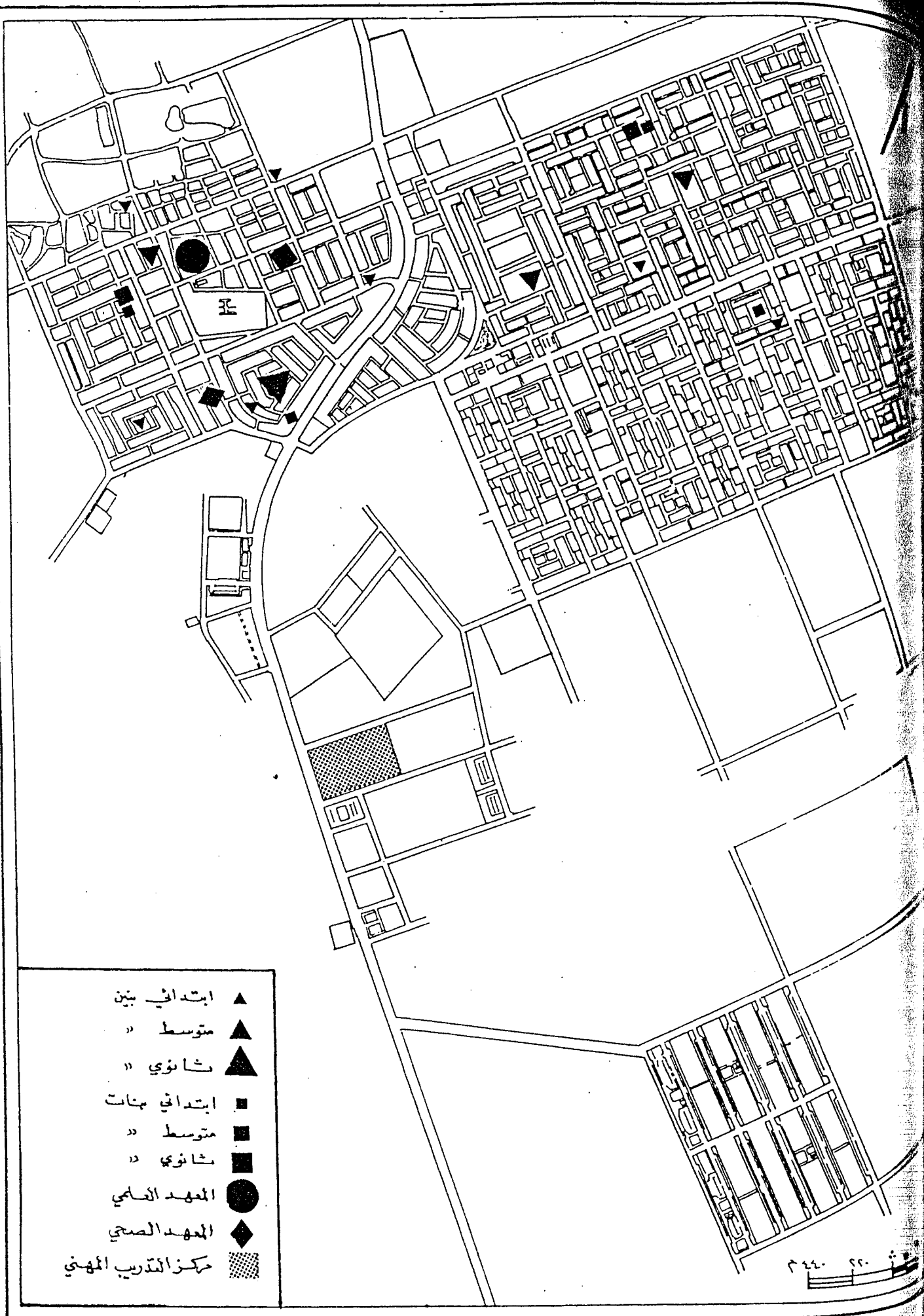
وقسم المراقبين الصحيين ١٣ طالبا ، وقسم الإحصاء ١٤ طالبا .  
وفي السنة الثانية انضم إليه ٥٢ طالبا وزعوا على ثلاثة تخصصات هي:  
قسم المساعدين الصحيين ٢٧ طالبا ، وقسم الإحصاء ١٢ طالبا ، وقسم التغذية  
١٣ طالبا ليصبح مجموع الطلاب مع نهاية عام ١٤٠٤ هـ ٩٩ طالبا (١) .  
وهذا المعهد يعتبر إقليميا حيث تغطي خدماته حاجة المدينة والمناطق  
الأخرى القريبة منها كالزلفي وحفر الباطن وشقراة ، ويلتحق به طلاب من هذه  
المدن ويؤمن لهم المعهد سكنا داخل مدينة المجمعنة .

### (٣) مركز التفصيل والخياطة :

وهو مركز خاص بالنساء لتعليمهن التفصيل والخياطة تابع للرئاسة  
العامة لتعليم البنات ، أسس عام ١٤٠٣ هـ وهو الوحيد الخاص بالتعليم المهني  
للبنات ، ويضم المركز في العام الجامعي ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ ثلاثين طالبة موزعات  
على ثلاثة فصول ، وتشرف عليه إداريتان وثلاث معلمات (٢) .

- 
- (١) المعهد الصحي بمدينة المجمعنة (١٤٠٥ هـ) ، تقرير إحصائي عن عدد طلاب  
المعهد عامي ١٤٠٣ هـ - ١٤٠٤ هـ .
- (٢) معلومات مستقاة من لقاء الباحث مع الأستاذ حمد اليحيى مدير مكتب  
إدارة تعليم البنات بالمجمعنة عام ١٤٠٥ هـ .





شكل (٥٤): توزيع المدارس في مدينة الجمعة

(٢) الخدمات الصحية :

تعتبر مدينة المجمعة من أوائل المدن السعودية في المنطقة الوسطى التي نعمت بوجود مراكز طبية تقدم الخدمات لسكانها ولسكان المنطقة القريبة منها ، ويتمثل ذلك في افتتاح أول مستوصف في منطقة سدير وهو مستوصف المجمعة الذي أنشئ عام ١٣٦١ هـ ، قبل هذا التاريخ كانت منطقة نجد كلها أو مايسمى بالمنطقة الوسطى حالياً من المملكة تكاد تنعدم فيها الخدمات الطبية الحديثة ، لذلك فإن مدينة المجمعة بالإضافة إلى بعض المدن الأخرى في المنطقة مثل الرياض وبريدة والخرج وشقراء تعتبر من أوائل المدن النجدية التي نعمت بمثل هذه الخدمات .

وكان مستوصف المجمعة عند افتتاحه يتكون من طبيب واحد وممرض فقط . واستمر الوضع هكذا حتى تم افتتاح مستشفى المجمعة المركزي عام ١٣٧٩ هـ الذي أنشئ خارج نطاق العمران في ذلك الوقت ، وكان في البداية يشتمل على خمسين سريراً ثم تطور الحال حتى وصل إلى ٧٧ سريراً عام ١٤٠٥ هـ ، وفي عام ١٤٠٦ هـ انتقل إلى مبناه الجديد عند تقاطع طريق الرياض مع طريق الكويت في الزاوية الشمالية الشرقية للمدينة وأطلق عليه اسم مستشفى الملك خالد المركزي ، ويعد افتتاح هذا المستشفى خطوة كبيرة في هذا المجال حيث إنه يقوم بتأدية جميع الخدمات العلاجية والوقائية لمنطقة سدير كلها .

وبالإضافة إلى المستوصف السابق والمستشفى المركزي فقد تم افتتاح مستوصف آخر في حي الصناعية ، ثم تلاه مستوصف الفيحاء الذي افتتح مع نهاية شهر شوال من عام ١٤٠٤ هـ .

ويشرف المستشفى على عدد من المستوصفات المنتشرة في منطقة سدير تقوم بتقديم الخدمة لسكان المنطقة الواقعة فيها ، ويبلغ عددها اثني عشر مستوصفاً موزعة على مدن وقرى سدير . وتوجد مجموعة أخرى من المستوصفات ولكنها لا تتبع مستشفى المجمعة وإنما تتبع مستشفى حوطة سدير .

وعلى العموم فالجدول التالي يبين المستوصفات التي يشرف عليها مستشفى

المجموعة المركزي ومتوسط المرضى المراجعين لها في الفترة الواقعة ما بين شهر رمضان من عام ١٤٠٣ هـ حتى نهاية شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٥ هـ وعدد الأطباء العاملين بها .

جدول (٤٨) : توزيع مستويات منطقة سدير وعدد أطبائها ومتوسط عدد المراجعين لها (١)

الرقم	المستوصف	متوسط المرضى المراجعين		عدد الأطباء
		شهريا	سنويا	
١	مستوصف تمير	٣٢٧٦	٣٩٣٧٠	٦
٢	مستوصف جلاجل	١٢٤٤	١٤٩٥٤	٣
٣	مستوصف حرمة	٦٧٦	٨١٣٢	١
٤	مستوصف الصناعية بالمجموعة	٧٤٨	٨٩٨٩	١
٥	مستوصف المجموعة	٧٩١	٩٥١٠	١
٦	مستوصف أم الجماجم	١٦٦٢	١٩٩٨٢	١
٧	مستوصف القاعية	٥٩٧	٧١٧٥	١
٨	مستوصف أم رجوم	٤٦٣	٥٥٦٧	١
٩	مستوصف الروضة	٧٦٥	٩٢٠٠	٣
١٠	مستوصف الأرتاوية	٤٢١٠	٥٠٥٣٠	٧
١١	مستوصف الفيحاء بالمجموعة	١٦٦٤	١٩٩٧١	١
١٢	مستوصف مودة	٦٤٦	-	١
المتوسط العام		١٦٧٤٢	١٩٣٣٨٠	٢٧

(١) مستشفى المجموعة المركزي ( قسم الإحصاء ) (١٤٠٦هـ)، تقارير شهرية عن المستوصفات التابعة للمستشفى .

وهذه المستوصفات بوضعها الحالي تعاني من نقص في عدد الأطباء يتضح ذلك من نصيب كل طبيب من عدد المراجعين والذي يصل إلى نحو ٢٢ مراجعا يوميا، مع اختلاف ذلك من مستوصف لآخر خاصة أن هذه المستوصفات لاتبشر عملها طوال اليوم وإنما لساعات معدودة على فترتين صباحية ومساءية .

هذا ويبلغ عدد الأطباء ومتوسط عدد المرضى المراجعين شهريا للمراكز الطبية داخل مدينة المجمع كما يلي : (١)

- مستشفى المجمع به ٢٠ طبيبا ويخدم ٦٨٠٩ مراجعين
- مستوصفات وزارة الصحة وبها ٣ أطباء وتخدم ٣٢٠٢ مراجعين
- المجموع العام = ٢٣ طبيبا لخدمة ١٠٠١٢ مراجعا

ويعتبر مستشفى المجمع المركزي الوحيد في المدينة الذي يتوفر فيه أسرة للتنويم وعيادات طبية متنوعة ، بينما يقتصر دور الوحدات الصحية الأخرى على الخدمة الثانوية المتمثلة في العلاج السريع أو التحويل إلى المستشفى .

والجدول التالي يوضح عدد الأسرة والأطباء وجناز التمريض في مستشفى المجمع المركزي قبل انتقاله إلى مبناه الجديد .

(١) مستشفى المجمع المركزي - قسم إحصاء - (١٤٠٦هـ) ، تقارير شهرية عن الأوضاع الراهنة للمستشفى .

جدول (٤٩) : عدد الأسرة والأطباء وجهاز التمريض في مستشفى المجموعة  
المركزي موزعين حسب التخصص عام ١٤٠٥ هـ (١) .

القسم	عدد الأسرة		عدد الأطباء		عدد الممرضين والممرضات
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	
الباطنية	٢٠	٪٢٦	٢	٪١٠	١١
الجراحة	١٣	٪١٦٫٩	٣	٪١٥	٢٢
المسالك البولية	٥	٪٦٫٥	٢	٪١٠	تابع للجراحة
الأنف والأذن	٤	٪٥٫٢	٢	٪١٠	تابع للجراحة
العظام	٥	٪٦٫٥	٢	٪١٠	تابع للجراحة
الولادة	١٤	٪١٨٫٢	٤	٪٢٠	١٨
العيون	تابع للجراحة		٢	٪١٠	تابع للجراحة
الأطفال	١٦	٪٢٠٫٧	٢	٪١٠	١٢
المخ والأعصاب	تابع للجراحة		١	٪٥	تابع للجراحة
المجموع	٧٧	٪١٠٠	٢٠	٪١٠٠	٦٣

يظهر من الجدول الحقائق التالية :

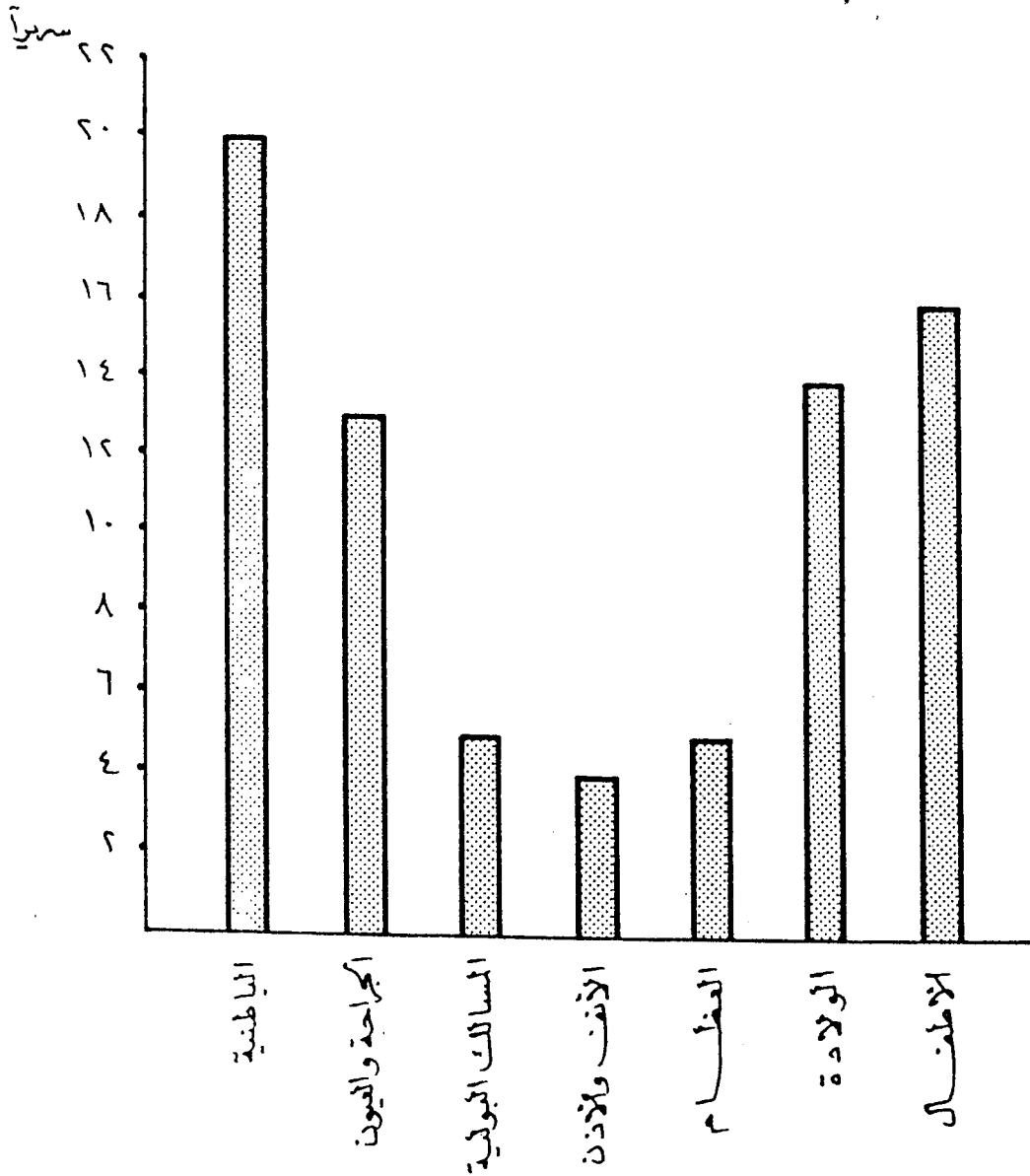
(١) يتضح عدم وجود بعض التخصصات المهمة مثل قسم الأسنان وقسم الأمراض الجلدية ، إضافة إلى النقص الذي يشهده المستشفى في عدد الأسرة وبالذات في قسم الباطنية الذي يشمل على الأمراض الباطنية والصدريية . وكذلك قسم العظام الذي يستقبل حالات الحوادث المرورية والحالات الأخرى .

(٢) يأتي قسم الباطنية في مقدمة الأقسام من حيث عدد الأسرة وذلك لكثرة

(١) مستشفى المجموعة المركزي قسم الإحصاء ، (١٤٠٦هـ) .

شكل (٥٥) : عدد أسرة المستشفى المركزي بالجمعة موزعة حسب

التخصصات ، عام ١٤٠٥ هـ .



انتشار الأمراض الباطنية وتعددتها ، إضافة إلى ضم أمراض الصدر والسل إليه .

يليه قسم الأطفال وهذا أمر طبيعي لضعف مقاومة جسم الطفل للأمراض وقلّة الإدراك لديه مما يعرضه للإصابة بها . إضافة إلى تهاون بعض أولياء الأمور وغفلتهم عن أطفالهم الصغار مما يعرضهم للإصابة بالمرض .

ثم يأتى قسم الولادة الذي يخدم المدينة والمناطق القريبة منها الواقعة ضمن إقليمها .

وأخيرا يأتى قسم الجراحة وبقية الأقسام الأخرى الموجودة في المستشفى .

(٣) أما من حيث عدد الأطباء فيظهر تساوي الأقسام في ذلك تقريبا وإن كان يبرز من بينها قسم الولادة للأسباب السابقة .

(٤) أما الجهاز التمريضي البالغ عدد العاملين فيه ٦٣ ممرضا وممرضة فهم يتوزعون على جميع الأقسام بشكل متقارب تقريبا ، ويشذ عنها قسم الجراحة حيث يضم إلى جانب الجراحة أمراض المسالك البولية والأنف والأذن والعظام والعيون والمخ والأعصاب .

هذا ويتضح من الجدول التالي متوسط عدد المراجعين والمنومين شهريا

بالمستشفى خلال عامي ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ موزعين حسب الأقسام المختلفة .

جدول (٥٠): متوسط أعداد المراجعين والمنومين شهريا بمستشفى المجموعة المركزي خلال عامي ١٤٠٤-١٤٠٥ هـ موزعين حسب التخصصات المختلفة (١).

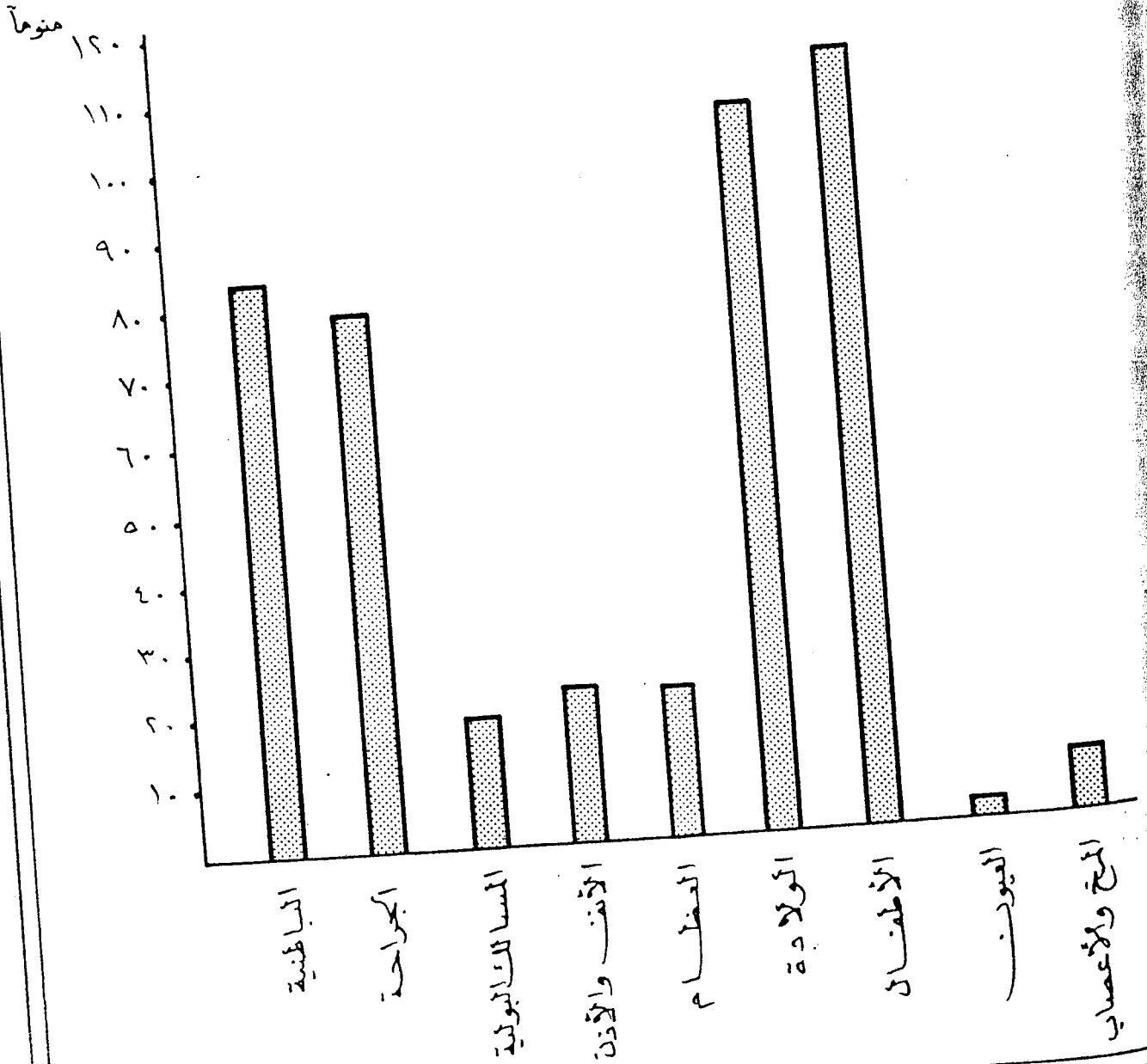
الرقم القسم	متوسط عدد المراجعين		متوسط عدد المنومين	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١ الباطنية	١١٦٧	٪١٦ر٢	٨٤	٪١٨ر٣
٢ الجراحة	٣٤٢	٪٤ر٧	٧٩	٪١٧ر٢
٣ المسالك البولية	١٨٦	٪٢ر٦	١٩	٪٤ر١
٤ الأنف والأذن	٩٣٥	٪١٣ر٠	٢٣	٪٥ر٠
٥ العظام	٥٠٣	٪٧ر٠	٢٢	٪٤ر٨
٦ الولادة	١١٥٣	٪١٦ر٠	١٠٧	٪٢٣ر٣
٧ الأطفال	١٢٦٦	٪١٧ر٦	١١٤	٪٢٤ر٨
٨ العيون	١٤٩٧	٪٢٠ر٨	٣	٪٠ر٦
٩ المخ والأعصاب	١٤٩	٪٢ر١	٩	٪١ر٩
جميع الأقسام	٧١٩٨	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

ومن الجدول يتضح ارتفاع أعداد المراجعين لأقسام العيون والأطفال والباطنية ، لكن حالات التنويم بين بعضها ليست كبيرة كما هو الحال بالنسبة لأمراض العيون وذلك لأحد سببين : إما لأنها تتخذ صفة المراجعات العادية ( الروتينية ) مما لا يستدعي معها التنويم ، أو لخطورتها مما لا يتوفر معه علاج لها داخل المستشفى فيتم التحويل إلى مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بمدينة الرياض . أما أمراض الأطفال والباطنية فيأتي ارتفاع حالات التنويم بينها لكثرة تعرض الأطفال للإصابة بالمرض للأسباب السابقة ، بينما أمراض الباطنية ترتفع لعلاقتها المباشرة بالجهاز الهضمي الذي يتأثر بأي طارئ .

(١) مستشفى المجموعة المركزي (قسم الإحصاء) ، (١٤٠٦هـ) .



شكل (٥٦) : متوسط عدد المنومين في المستشفى شهرياً  
موزعين حسب التخصصات خلال عامي ١٤٠٤ / ١٤٠٥ هـ.



أما بالنسبة لارتفاع أمراض النساء والولادة فإن ذلك أمر طبيعي حيث إن العوامل من النساء يترددن على المستشفى مرات عديدة لأخذ الفحوص والمتابعة إضافة إلى إشراف المستشفى على جميع منطقة سدير تقريبا وعدم وجود مراكز لرعاية الأمومة والطفولة في المدينة وماجاورها مما يجعل سكان هذه المناطق يراجعون المستشفى مباشرة . من هنا جاء ارتفاع نسبة حالات التنويم في قسمي الأطفال والولادة اللذين يمثلان ٤٨٪ من حالات التنويم في المستشفى جميعا . بينما يمثل قسما الباطنية والجراحة ٣٥٪ من نسبة المنومين في المستشفى وذلك لاشتمالها على أمراض عديدة . وتتوزع النسب الباقية على سائر التخصصات الأخرى .

## خامسا : توزيع خدمات المرافق العامة

تشتمل هذه الخدمات على مرافق المياه والكهرباء والمرافق الصحية ووسائل النقل والمواصلات الداخلية في المدينة .

### أ- مرفق مياه الشرب (١)

كان الحصول على المياه العذبة في الماضي من الأمور الصعبة نتيجة قلة رداة الموجود منها ، وكان يتم تأمينها بواسطة الطرق البدائية المتمثلة في القرب حتى وقت متأخر من القرن الهجري الماضي . ومع نهاية العقد التاسع من القرن الماضي تم حفر ثلاثة آبار حول المدينة اثنان منها في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة على بعد حوالي ٨٠٠ متر عن المدينة، والثالث في الجهة الجنوبية الغربية على بعد حوالي كيلو مترين تقريبا من مركز المدينة . وهذه الآبار الثلاثة اثنان منها عميقان والثالث ضحل ، ومياه البئر العميقين تأتي من تكوين المنجور وإنتاجهما يكون ثابتا طوال السنة أما مياه البئر الضحل فيستمدتها من الطبقة الصخرية المائية الجوفية الواقعة في التكوينات الغرينية الرباعية المنتشرة في المنطقة ، وإنتاجه يتأثر إلى حد كبير بمصادر التغذية المتمثلة في مياه الأمطار والترشيع السطحي للماء وترشيع السد المقام على بعد حوالي ستة كيلو مترات غربي المدينة . وتعتبر مياه البئر الضحل أفضل جودة لاستيفائها الشروط التي حددتها منظمة الصحة العالمية .

هذا ويتم ضخ المياه من البئر العميق الواقع في الجنوب الغربي للمدينة إلى خزان مرفوع على بعد ٥٠٠ متر تقريبا شمال شرق البئر يتسع لنحو ٣٠٠ م<sup>٣</sup> ويقع على ارتفاع ٢٥ مترا فوق سطح الأرض المقام عليها، ومنه يتم نقل المياه إلى شبكة التوزيع دون تصفية أو تنقية . أما مياه البئر الأخرين في الشمال

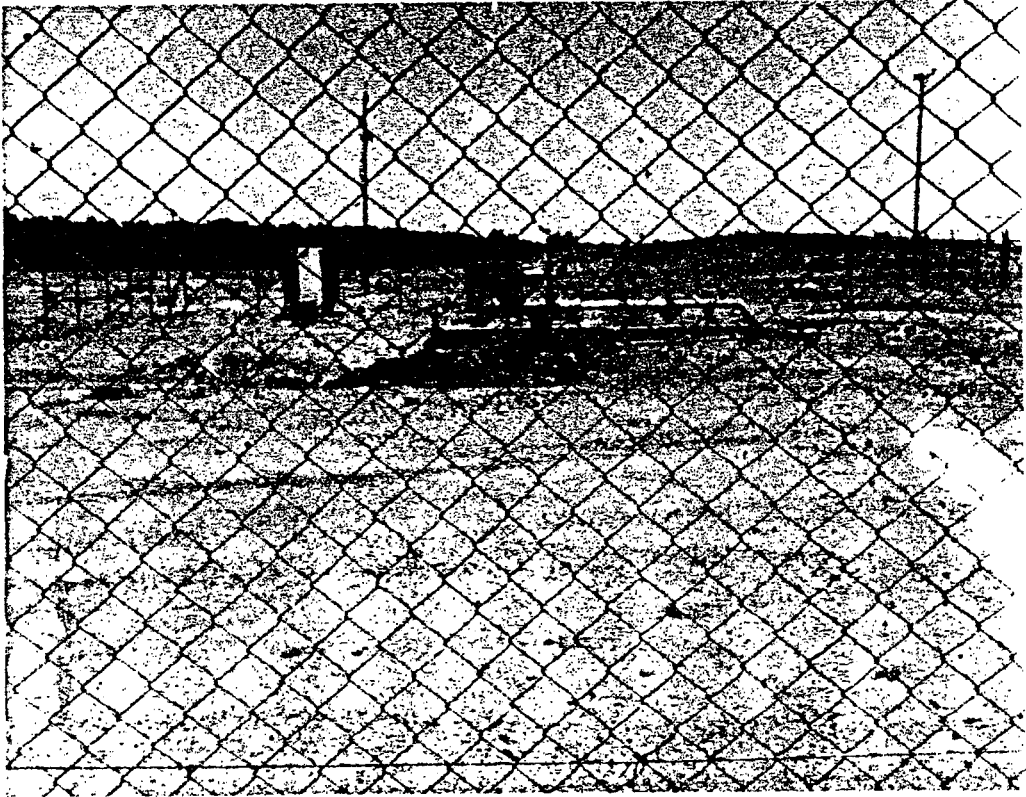
---

(١) المعلومات مستقاة من لقاء علمي مع رئيس فرع مصلحة المياه والمجاري بالمجمعة الأستاذ أحمد التركي ، شعبان ١٤٠٦ هـ .

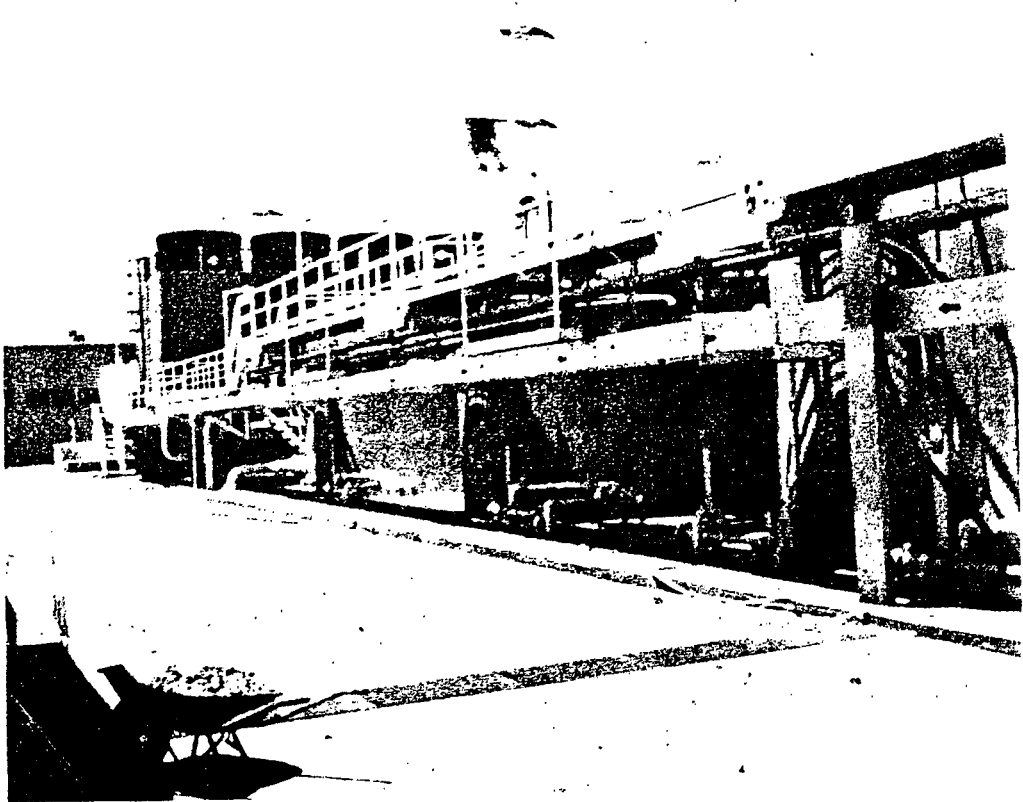
الشرقي فيتم ضخ مياههما إلى خزان مرفوع على بعد ٥٠٠ متر تقريبا من البئر العميق يتسع لنحو ٢٥٠م<sup>٣</sup> ويقع على ارتفاع حوالى ٣٠ مترا فوق سطح الأرض المقام عليها ، ومنه يجري الماء أيضا إلى الشبكة دون معالجة .

ويبلغ عدد الأسر المستفيدة من الشبكة القديمة عام ١٣٩٢ هـ ٨٢٠ أسرة تمثل ٩٨٦٪ من مجموع السكان ، والباقي يتزودون بالماء من آبار خاصة . ويبلغ طول هذه الشبكة ٥٥ كيلو مترا . ولا تتوفر معلومات دقيقة عن الاستهلاك في ذلك الوقت لعدم وجود عداد مركزي ولا تتوفر عدادات في شبكة التوزيع ، وكانت الآبار تضح لمدة ١٢ ساعة في اليوم وهي كافية وتغطي احتياجات المدينة . وتتغذى المدينة في الوقت الحاضر من آبار عميقة يبلغ عددها ثلاثة آبار تقع جميعها في الجهة الغربية من المدينة ، ويتراوح عمق المياه فيها ما بين ١١٥٠ - ١٢٠٠ م مركب عليها مضخات أعماق كهربائية وميكانيكية تصل أعماقها إلى ٣٠٠ متر ، ومياهها تنتمي لطبقة المنجور الجوفية ، وهناك بئر رابع معتمد في الخطة الحالية ، ويتراوح إنتاج هذه الآبار ما بين ٢٠٠ - ٢٢٠ متر مكعب في الساعة ، وحرارة مياهها تتراوح ما بين ٥٠ - ٥٦<sup>٥</sup> م ، وعند استخراج المياه من هذه الآبار يتم ضخها قبل معالجتها إلى خزان التجميع الذي يتسع لنحو ٣٠٠ م<sup>٣</sup> موضوع فوق قمة جبل بجوار الآبار ومحمول على أعمدة بارتفاع ٤٥ مترا تنساب منه المياه إلى محطة التنقية الواقعة بينه وبين المدينة والتي بني في محيطها خزان تجميع كبير ليحل محل القديم قدرته التخزينية ٢٥٠٠ متر مكعب ويبلغ ارتفاعه ٤٣ مترا .

وعند وصول المياه إلى المحطة يتم معالجتها حسب مراحل معينة ، تبدأ بتبريد المياه في أبراج التبريد، ثم التنقية الأولية في مصافي مزدوجة الطبقات ، وبعدها إضافة المواد الكيماوية اللازمة لتكييف المياه ، ثم التنقية في المصافي اللغائفية ، والجزء الرئيس من التنقية نظام التناضح العكسي . وبعد إتمام مراحل التنقية الرئيسة السابقة يتم تعديل مستوى الحموضة والقلوية وإضافة الكلور قبل ضخ المياه إلى الشبكة وإلى خزانات المياه ومن ثم إلى المدينة ، ويتم ضخ المياه شديدة الملوحة المتبقية بعد التنقية إلى



صورة (٢٨) : أحد الآبار العميقة التي تتغذى منها المدينة



صورة (٢٩) : محطة تنقية مياه الشرب في مدينة الجمعة

أحواض التبخير . وبعد التنقية يتم ضخ المياه من المحطة إلى خزاني التجميع اللذين يتسع كل واحد منهما إلى ٢٥٠٠ متر مكعب والمنصوبين على جيب ( قارة الشمل ) على بعد حوالي أربعة كيلو مترات تقريبا جنوب غربي المدينة . هذا ويبلغ إنتاج المحطة حاليا ٤٥٠٠ م<sup>٣</sup>/يوم ، ويجري العمل لتوسعتها لتصل إلى ٩٦٠٠ م<sup>٣</sup>/يوم .

هذا وبعض المناطق في المدينة تملها المياه من الشبكة مباشرة وهي مناطق المدينة القديمة والتوسعة القديمة لها حتى مسجد العيد الجديد ( مخططا ١٠٠ و ٣١٣ ) ، والباقي تملها المياه عن طريق الناقلات البالغ عددها ١٦ ناقلة موزعة حسب الحمولة كما يلي :

١٠ ناقلات حمولة ١٢ طن ، وناقلتان حمولة ٨ طن ، و ٤ ناقلات حمولة ٦ طن . ويجري العمل في الوقت الحاضر على توصيل الشبكة إلى الأحياء الجديدة في مخططات ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ ، كما يتم تجديد الشبكة القديمة في مخططي ١٠٠ و ٣١٣ ، ويبلغ طول الشبكة الجديدة ٢٣٠ كيلو مترا وتشتمل على ٧٥٠٠ عداد وتوصيلة وكذلك ٩٠٠ طفاية حريق وقد تأثرت الشبكة القديمة من جراء استعمالها أثناء ضخ المياه من الآبار مباشرة في السابق ، وأصبحت تغير لون المياه حتى المنقاة منها حاليا ويجري الآن استبدالها ضمن الشبكة الجديدة .

ونظام الشبكة حاليا ليس ثابتا لكن المياه تضح تقريبا من ٨ - ١٠ ساعات يوميا ، ويحدد ذلك توفر الماء في الخزائين السابق ذكرهما ومدى الطلب على المياه ، وفي الشتاء يقل الطلب نتيجة اعتدال المناخ وسقوط الأمطار .

وبينما كان قطر تمديدات الشبكة القديمة يتراوح ما بين ١٢-١٠-٨-٦-٤-٣ بوصة أصبح القطر حاليا في الشبكة الجديدة يتراوح ما بين ٢٠ بوصة رئيس وفروع تتراوح ما بين ١٦-١٤-١٢-١٠-٨-٦ بوصة وهي من الاستبس ، و٤ بوصة للتوصيلات المنزلية وهي من البلاستيك .

وتستغل هذه المياه للاستهلاك المنزلي ، كما تستعمل للاستهلاك الصناعي والتجاري ، وأيضا للاستهلاك العام الذي يشمل المياه الموصلة للمباني العامة والمدارس والمصالح والمؤسسات الحكومية وغيرها ، أو المستعملة في ري الحدائق وإطفاء الحرائق .

ب : مرفق الكهرباء والإنارة (١)

أدخلت الكهرباء إلى مدينة المجمع في فترة متأخرة فعملها فيها لايزيد على ٢٧ عاما ، ففي أول عام ١٣٨٠ هـ لم يكن يوجد في المدينة كهرباء وكان استعمال الإنارة يتم بالوسائل القديمة كالسراج مثلا ، وفي شهر رجب من عام ١٣٨٠ هـ اجتمع عدد من الأهالي وفكروا في إحضار ماكينة صغيرة لإنارة منازلهم وبالفعل فقد تم شراء الماكينة بقدرة ٣٠ كيلو وات وتم تركيبها على جانب جبل المزيريرة شرقي المدينة آنذاك ، وعندما رأى المواطنون الإنارة ولمسوا فائدتها طلبوا الاشتراك ولكن لصغر حجم الماكينة ومحدودية قدرتها التشغيلية لم تف بالحاجة فاضطر المؤسسون لشراء ماكينة أخرى ، وعندما زاد الطلب على الطاقة الكهربائية رأى المؤسسون أن تنشأ شركة مساهمة برأسمال قدره خمائة ألف ريال وي طرح منه ٤٩٪ للمساهمين و ٥١٪ للمؤسسين وعددهم تسعة من أهل المدينة .

وقد أطلق أول تيار من المشروع الأهلي في بداية عام ١٣٨١ هـ من الوحدتين السابقتين بقوة ٣٠ كيلو وات لكل وحدة ، ولم تتجاوز الشبكات ثلاثة كيلو مترات وكانت عبارة عن أعمدة خشبية وأسلاك نحاسية ، وكان عدد المشتركين لايتجاوز ١٠٠ مشترك بتكلفة قدرها خمسون هللة للكيلو الواحد واستمر كذلك حتى عام ١٣٩٢ هـ ، ولم يكن التيار منتظما طوال ٢٤ ساعة وإنما يوزع على الأحياء حسب قدرة الوحدات . وكانت الشركة في السنوات الأولى من تأسيسها متواضعة لاتغطي جميع احتياجات المدينة ، ولم يكن يوجد لديها من التجهيزات مايساعدها على القيام بمهامها حيث إنه لا يوجد لديها سيارات خاصة للقيام بالخدمة ، كما لم يكن يوجد بها من الأيدي العاملة سوى خمسة موظفين واستمر الوضع كذلك حتى تأسيس الشركة الرسمية عام ١٣٨٩ هـ .

أما المشروع الرسمي للكهرباء والذي استمر حتى تم دمج شركة كهرباء

(١) المعلومات مستقاة من لقاء علمي مع مدير فرع شركة كهرباء المجمع الأستاذ أحمد بن عبد الله المالح ، شعبان ١٤٠٥ هـ .

المجموعة وضواحيها مع الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الوسطى  
فقد صدر المرسوم الملكي بإنشاء الشركة الرسمية في أول شهر شعبان من عام  
١٣٨٩ هـ حيث توسعت الشركة وركبت في المدينة مكائن جديدة ووضعت في المحطة  
لوحات توزيع ، وكان رأسمال الشركة مليوني ريال وعدد المشتركين ٤٥٠ مشتركاً  
وتزايد العدد حتى وصل إلى ٣٢٢٧ مشتركاً عام ١٤٠٠ هـ بسعر سبع هللات للكيلو  
الواحد ، ووصلت القدرة الإجمالية للمحطة عام ١٤٠٠ هـ ٦٠٠٠ كيلو وات ، وكان  
يعمل بها في ذلك العام نحو ١٠٠ شخص مابين عامل وموظف وفني .

وكانت في عام ١٣٩٣ هـ قد انتقلت من موقعها الأول على جبل المزيريرة  
الذي أصبح يتوسط مباني المدينة نظراً لما يسببه صوت المكائن من إزعاج  
للسكان فاتخذت موقعا لها على قطعة أرض منحتها لها البلدية عند مدخل  
المدينة الجنوبي . ومع حلول عام ١٣٩٢ هـ ونظراً لما كانت تواجهه معظم  
شركات الكهرباء في المملكة من مشكلات فقد تدخلت الدولة لحل ذلك ، فخفضت  
الأسعار من ٥٠ هللة للكيلو الواحد إلى ٧ هللات بالنسبة للاستهلاك المنزلي  
وإلى خمس هللات للاستهلاك الصناعي ، كما قدمت معونات للشركات مع ضمان ربح  
للشركة بنسبة ١٥٪ ، وقد أدى ذلك التخفيض مع ماصحبه من زيادة في دخل  
السكان نتيجة لارتفاع أسعار النفط وتطور وسائل الحياة وتوفير الأجهزة  
الكهربائية المتعددة ، بالإضافة إلى إنشاء صندوق التنمية العقارية وماترتب  
عليه من نتائج أدت إلى اتساع المدينة بصورة كبيرة ، كل ذلك أدى إلى زيادة  
الطلب على الكهرباء في المدينة من حيث :

زيادة عدد المشتركين من ناحية ، وارتفاع كمية الاستهلاك من ناحية أخرى .  
وتطور الحال أكثر بعد ضم الشركة إلى الشركة السعودية الموحدة للكهرباء  
بالمنطقة الوسطى عام ١٤٠١ هـ . حيث تم الاستفادة بعد الدمج من المواصلات  
الفنية القياسية التي تصدرتباعاً من الشركة الموحدة ليتم تطبيقها في  
تنفيذ شبكات الضغط العالي والمنخفض ومحطات التوزيع ، كما أصبح تأمين  
المواد والمهمات المخزنية بصورة سريعة مما يؤدي إلى سرعة إنهاء الأعمال  
في الإنشاءات الجديدة وكذلك أعمال الصيانة التي تتم دورياً على الشبكات .  
وقد ترجمت الأرقام هذا التطور بعد الضم وبالتحديد خلال عام ١٤٠٤ هـ



حيث ارتفعت القدرة الإجمالية للمحطة من ٢٠ كيلو وات خلال عام ١٣٨٠ هـ إلى ١٤٥٠٠ كيلو وات ، ومن ٤ كيلو مترات طولاً خلال عام ١٣٨٠ هـ إلى ٤٣٦ كيلومتراً ومن خمسين مشتركاً خلال عام ١٣٨٠ هـ إلى ٤١٠٠ مشترك ، ومن خمسة موظفين إلى ١١٥ موظفاً ، وبلغ عدد الآلات التجهيزية ٣٠ سيارة مابين ونش وسيارة نقل وسيارة سلم وقلاب وغير ذلك .

ومع نهاية عام ١٤٠٦ هـ أصبحت الكهرباء تغطي جميع مخططات المدينة القائمة والمتمثلة في مخططات ١٠٠ و ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ ، ويجري العمل حالياً لتمديد مخطط ٤٤٨ الذي بدأ العمران فيه بالظهور في السنوات الأخيرة ، كما تم توصيل الكهرباء إلى المنطقة الصناعية الجديدة عند مدخل المدينة الجنوبي كل ذلك من المحطة الحديثة التي أقيمت على أرض واسعة على الجانب الشرقي لمدخل المدينة الجنوبي بجوار مركز التدريب المهني .

وعادة ماتزيد الأحمال في فصل الصيف من كل عام وتزداد من سنة لأخرى لذلك تقوم الشركة مع نهاية كل صيف بعمل الصيانات المختلفة على الأجزاء القديمة من الشبكات ، وتغيير أسلاك الضغط المنخفض التي لم تعد قادرة على تحمل الأحمال الجديدة ، كما يتم إدخال خطوط جديدة للضغط العالي داخل بعض الشوارع الجانبية ووضع المحولات في الأماكن التي تزدحم بالسكان نتيجة للحركة العمرانية الواسعة التي تشهدها المدينة .

هذا وقد قامت الشركة حديثاً بتحويل الشبكة من هوائية إلى أرضية كما قامت بتوصيل الكهرباء إلى مستشفى الملك خالد المركزي وإلى مخطط رقم ٤٤٨ الذي يشتمل على حوالي ٨٠٠ قطعة سكنية ، بالإضافة إلى استكمال توصيل التيار الكهربائي إلى بقية أجزاء المنطقة الصناعية الجديدة بالمدينة .

وهناك خطط مستقبلية لدى الشركة الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى لتطوير كهرباء سدير والوشم وذلك بضمهما في مشروع واحد باسم مشروع سدير والوشم المركزي وقد تم الانتهاء من دراسته ، وسيتم تغذية المجموعة من مشروع القصيم المركزي عن طريق شبكات فرع ١٣٢ ك . ف وذلك امتداداً لخطة محطة القصيم المركزية - الزلفي الذي سيستمر إلى سدير وشقراء ليتصل بخط المحطة

المركزية بساجر ، ويتضمن هذا المشروع خطوط ٣٣ ك . فلتعزيز التغذية في مدينة المجمعة والمزارع والقرى والهجر التابعة لها (١) .

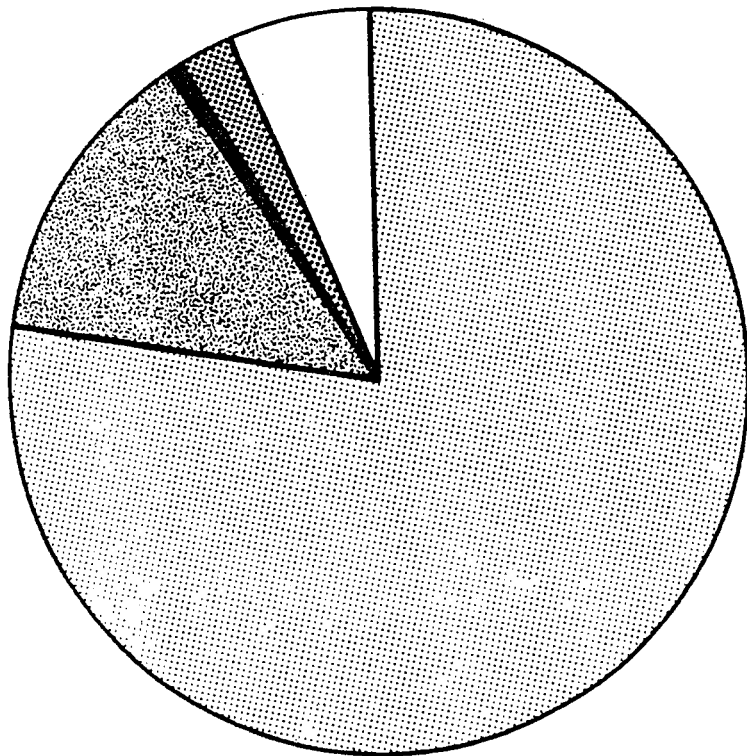
هذا ويتوزع الاستهلاك الكهربائي عام ١٤٠٥ هـ داخل مدينة المجمعة على النحو التالي :

جدول (٥١) : توزيع استهلاك الكهرباء على الاستخدامات المختلفة  
(٢)  
لعام ١٤٠٥ هـ .

الرقم	نوع الاستهلاك	عدد المشتركين
١	الاستهلاك السكني	٤٢٠٠
٢	" التجاري	٠٧٥٠
٣	" الصناعي	٠٠٠٦
٤	" الزراعي	٠١٤٤
٥	" الإداري (الحكومي)	٠٣٤٠
	المجموع	٥٤٤٠

- (١) معلومات مستقاة من لقاء مع مدير الشركة السعودية الموحدة للكهرباء لشئون منطقة الرياض الأستاذ عبد الرحمن البسام ، ١٤٠٥ هـ .
- (٢) فرع شركة الكهرباء بمدينة المجمعة - قسم الإحصاء ، ١٤٠٥ هـ .

شكل (٥٧): توزيع استهلاك الكهرباء على الاستخدامات المختلفة  
خلال عام ١٤٠٥ هـ.



- استهلاك سكني
- » تجاري
- » صناعي
- » زراعي
- » حكومي

ج - خدمات المرافق الصحية :

تشتمل خدمات المرافق الصحية على أنظمة المجاري وتصريف السيول والتخلص من القمامة .

(١) مجاري التصريف الصحي :

حتى نهاية عام ١٤٠٦هـ لم يكن يوجد في مدينة المجمعنة شبكة للمجاري الصحية وإلى بداية العقد الأخير من القرن الهجري الماضي لم يكن هناك حاجة لمثل هذا المشروع ، لأن المياه المستهلكة من قبل السكان كميتها قليلة جدا لذا فهي إما أن تتبخر أو تمتصها التربة أو يتم تصريفها داخليا لسقي الأشجار الموجودة في المنازل .

وترجع قلة المياه المستعملة من قبل السكان قبل هذه الفترة إلى قلة عددهم أولا وصغر حجم المدينة ثانيا ، ثم إلى صعوبة الحصول على المياه حيث لم يتم تمديد الشبكة الخاصة بذلك مما جعل الحصول عليها يتم بالطـرق والوسائل البدائية ، إضافة إلى عدم انتشار دورات المياه الحديثة داخل المنازل حتى فترة متأخرة من القرن الماضي . كل ذلك قلل من استعمال المياه مما ترتب عليه عدم الحاجة إلى شبكة خاصة للتصريف الصحي .

وعندما حفرت الآبار الارتوازية ومدت شبكة المياه الحديثة إلى معظم المنازل وانتشر استعمال دورات المياه الحديثة وتوسعت المدينة وزاد عدد سكانها أصبح الاستهلاك من المياه يتزايد باستمرار مما أوجب إيجاد وسائل للتخلص من الفضلات والمياه المستهلكة فاستعملت حفر التجميع السفلية لتؤدي هذا الغرض ، ويتم تصريف مياه المساكن عن طريقها ومنها تتسرب إلى باطن الأرض عبر أرضيتها وعبر الشقوق والفتحات والمسام الجانبية فيها ، ويتراوح عمقها ما بين ٢-٣ أمتار وتصل أحيانا إلى أكثر من ذلك .<sup>(١)</sup>

(١) يطلق عليها محليا اسم " بيارات " .

ونتيجة لتضاعف أعداد السكان وزيادة استهلاك المياه ، وتشبع طبقات التربة السطحية بالمياه الجوفية والمياه المستهلكة سواء في المزارع المحيطة بالعمران في المدينة أو المساكن الداخلية ، إضافة إلى وجود طبقة مماء على عمق قليل من سطح الأرض يصل إلى ٢ متر لا تسمح بتسرب المياه إلى باطن الأرض ، لذلك أصبح تصريف المياه المستعملة عبر حفر التجميع المنزلية هذه غير كاف خاصة في بعض الأحياء التي بدأت تظهر فيها مشكلات محية تتمثل في تدفق المياه الملوثة إلى سطح الأرض ، ومن هذه الأحياء شرق وجنوب شرق المستشفى القديم والجزء الشرقي من مخطط رقم ١٠٠ القديم الواقع شرقي الطريق العام المؤدي إلى الرياض والجزء الشرقي من مخطط رقم ٠٣١٣ .

وقد قام فرع مصلحة المياه والمجاري بالمجمعة بالتعاون مع البلدية بمعالجة هذا الوضع في هذه الأحياء مبدئياً إلى حين تنفيذ مشروع المجاري العام بالمدينة ، فقامتا بمد شبكة من الأنابيب في هذه الأحياء للتخلص من المياه المتسربة ووضع عليها بطحاء ووصلت بمجرى شارع خالد بن الوليد الذي وضع في منتصفه تربة زراعية للاستفادة من المياه المتسربة في الزراعة والباقي يسير ناحية شارع الأمير سلمان فيلتقي بمجراه ثم يتجه شرقاً ليصب في غرفة تجميع بجوار سوق الغنم على امتداد طريق الكويت .

كما توجد سيارات خاصة لتفريغ محتويات خزانات المجاري الملحقة بالمساكن ونقلها إلى خارج المدينة لتفريغها هناك .

ونظراً لهذه المشكلات التي بدأت في الظهور نتيجة للتوسع العمراني للمدينة وتزايد عدد سكانها وارتفاع مستوى الدخل لديهم فقد أدرج مشروع المجاري الخاص بالمدينة خلال خطة عام ١٤٠٧-١٤٠٨ هـ .

## (٢) مجري تصريف مياه الأمطار :

عند إنشاء المدينة اتخذت لها موقعا مناسباً بعيداً عن مجرى وادي المشقر القريب منها تحسباً للفيضانات التي تنتج عادة من جراً السيول الغزيرة التي تهطل خلال بعض السنوات ، والتي تؤدي إلى انجراف التربة وغمر المناطق الواقعة على جانبي الوادي وتكوين مستنقعات متفرقة في المناطق المنخفضة تستمر عدة

أيام حتى تجف ، لذلك اتخذ السكان من المناطق السهلية المرتفعة مكانا لبناء مساكنهم ، ولكن نتيجة لزيادة عدد سكان المدينة واتساع رقعتها العمرانية وما ترتب عليه من شق للطرق وتعبيدها ظهرت بعض العيوب المصاحبة لذلك ، ومنها عدم استواء بعض الشوارع ورداءة طبقة الأسفلت في بعضها وعدم تعهدها بالميانة من وقت لآخر ، إضافة إلى عدم وجود نظام لتصريف المياه في المدينة كل ذلك أدى إلى وجود بعض المستنقعات داخل الأحياء السكنية مما يعرض مساكن هذه الأحياء لخطر السقوط خاصة المباني الطينية منها ، إضافة إلى تكاثر البعوض والحشرات الأخرى حولها وبالتالي انتشار الأمراض ، زيادة على ماتسببه من مناظر سيئة وإعاقة لعبور المشاة والسيارات في هذه الأحياء . وإذا أضيفت هذه العيوب إلى عيوب تسرب المياه الباطنية ومياه المجاري إلى السطح وما ينتج عنه من تكوين للمستنقعات والسبخات في بعض المناطق على طول العام يتبين مدى المعاناة التي يواجهها السكان من جراء هذه المشكلات .

هذا وعند هطول الأمطار خلال فصلي الشتاء والربيع تتحول المدينة القديمة إلى منطقة موحلة نتيجة لأرضيتها الطينية وسوء تنظيم مساكنها، وتقوم البلدية ومصلحة المياه والمجاري بمعالجة هذا الوضع عن طريق التخلص من المياه المتجمعة في مناطق المنخفضات بواسطة وسائل النقل المزودة بالمضخات المركبة عليها لغرض الشفط ، إضافة إلى ردم هذه المنخفضات وإعادة تسويتها، وللتخفيف من مشكلة مناطق المستنقعات هذه قامت البلدية بإنشاء قنوات مبطنة بالخرسانة في وسط الشوارع القريبة منها والتي من أهمها شارع الفيحاء وشارع خالد بن الوليد وتتجه المياه فيهما صوب حفرة التجميع بجوار سوق الغنم في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة خلف مستشفى الملك خالد المركزي .

والمجرى الواقع في شارع خالد بن الوليد مغطى وفي أعلاه تربة زراعية بها بعض الأشجار الصغيرة التي تستفيد من تسرب مياه هذا المجرى والأراضي الجانبية الواقعة حوله ، بينما مجرى شارع الفيحاء مكشوف وتقوم البلدية حاليا بتغطيته وزراعة الجزء العلوي منه لإعطاء الشارع منظرا جماليا وتحقيق توسعه جانبية له .

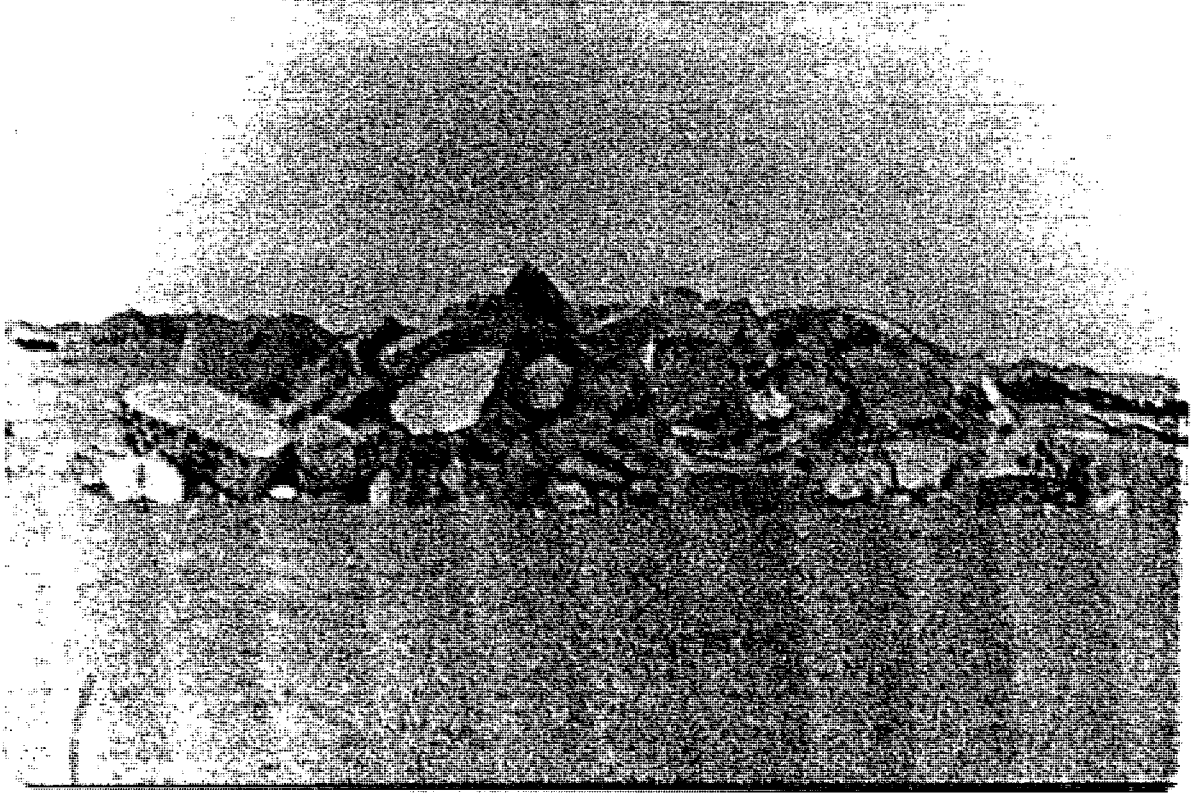
(٣) التخلص من القمامة والنفايات :

يقصد بالقمامة أنواعها المختلفة سواء كانت للمنازل أو للمستشفيات أو للمسالخ أو للورش والمصانع أو للحيوانات أو للمباني أو للمزارع والأشجار أو للسيارات أو للأجهزة المنزلية التالفة ونحوها . وفي الماضي لم تكن توجد مخلفات تستوجب التخلص منها نظرا لصغر حجم المدينة وقلة أعداد سكانها وانخفاض مستوى الدخل لديهم ، وما كان يوجد منها يتم التخلص منه بسهولة إما بتقديمه للحيوانات إذا كانت مواد غذائية ، أو بالاستفادة منه في صناعات محلية إذا كان جلدا ونحوه ، أو للتسميد إذا كان من مخلفات الحيوانات ، أو التخلص منها عن طريق الإحراق وهو قليل .

ولكن مع تطور الحياة وارتفاع مستوى الدخل العام لدى السكان وزيادة الاستهلاك واتساع نطاق التجارة والصناعة ونشاط العمران في المدينة ، كل ذلك أدى إلى وجود مخلفات عديدة تستوجب التخلص منها مما أدى إلى إنشاء قسم خاص تابع للبلدية يشرف على سير العمل في هذا القطاع ، ويتم جمع القمامة بمختلف أنواعها بواسطة عدد كبير من الصناديق المعدنية الموزعة أمام المساكن والمتاجر وفي الشوارع والطرق والمدارس والإدارت الحكومية والمؤسسات الأخرى المختلفة ، وتقوم العربات الخاصة التابعة للبلدية بجمع المخلفات من هذه الصناديق كل يوم ونقلها إلى أماكن تجميع معدة خصيما لهذا الغرض تختلف مواقعها بين فترة وأخرى ، ولكنها في الوقت الحاضر تتخذ من موقع يبعد نحو ٢٥ كيلو مترا إلى الشمال الغربي من المدينة مكانا لجمع النفايات فيه حيث يتم نشرها على الأرض ثم تحرق بعد ذلك فتدفن في حفرة معدة لذلك .

أما من حيث مخلفات البناء فيتم نقلها إلى مناطق قريبة خارج الكتلة السكنية حيث تلقى هناك ، وهي بوضعها الحالي تعطي منظرا سيئا مما يؤكد أهمية معالجتها عن طريق تسويتها ودفن المناطق المنخفضة بها وتحديد مناطق معينة بعيدة عن المنطقة السكنية وعن مجاري الأودية لتكون مخصصة لها .

أما تنظيف أرضية الشوارع والأرصفة والأحياء فيتم بطريقتين ، إما



صورة (٣٠) : بعض مخلفات المباني قرب المنطقة السكنية



صورة (٣١) : بعض الآلات الحديثة المستخدمة في مجال النظافة العامة في مدينة الجمعة



بواسطة العمال الذين يجوبون الشوارع والأحياء سيراً على الأقدام ويكونون مزودين بعربات ومكانس يدوية ، أو بواسطة العربات الآلية الحديثة المزودة بمكانس تلقائية تقوم بشطف الغبار والأتربة المتراكمة على الأرض .

هذا وقد أدى انتشار المساحات الخالية بين الأحياء وعدم تسويرها ، وكذلك نشاط الحركة العمرانية وتزايد مخلفاتها ، وأيضا بعد المنطقة السكنية الجديدة عن المنطقة الخضراء التي تسود فيها المزارع في الجهة الشمالية والغربية وعدم وجود حزام أخضر يحيط بهذه التوسعات ، أدى ذلك إلى تصاعد الغبار والأتربة في سماء المدينة خاصة عند هبوب الرياح وازدياد حركة المرور في المدينة .

أما ما يتعلق بمخلفات المصانع والسيارات فهي لاتمثل مشكلة في الوقت الحاضر نظراً لعدم وجود صناعة حقيقية في المدينة، واقتصر الوضع على بعض الورش المهنية الصغيرة التي يزاول فيها أصحابها بعض الحرف اليدوية المختلفة ، وكذلك الوضع بالنسبة للسيارات حيث إن عددها لايساعد على تفاقم المشكلة .

وعلى العموم فمستوى النظافة العامة في المدينة في الوقت الحاضر جيد ، خاصة بعد إدخال الوسائل والأدوات الحديثة للعمل في هذا القطاع الهام الذي يعكس الواجهة الحضارية للمدينة .

د - خدمات النقل الداخلي :

إن النمو المطرد للمدينة وتنسيق الأحياء المختلفة فيها يقتضي وجود نظام نقل مرن قابل لأن يصبح أكثر فعالية وأكثر ترابطا وفوق ذلك أقل تكلفة أيضا .

وشبكة الطرق داخل مدينة المجمعة تعتبر كفاءتها جيدة بالنسبة لكثافة حركة السير التي تواجهها . ويمكن تصنيفها إلى طرق عامة رئيسية و ثانوية ومحلية وأزقة ، وتتوزع شوارع المدينة عليها كما يلي :

الطرق العامة الرئيسية وتشمل : طريق الرياض ، وشارع الفيحاء ، وشارع الملك فيصل .

الطرق العامة الثانوية وتشمل : شارع خالد بن الوليد ، وشارع الأمير سلمان ، وشارع النور ، وشارع منيح ، وشارع المحيط ، وشارع الأربعين .  
الطرق المحلية وتشمل : شوارع العشرين المتوزعة بين المخططات .  
الأزقة وتضم جميع الشوارع الداخلية الصغيرة المتوزعة بين المساكن .

ومن مجموع هذه الشوارع والطرق تكونت شبكة واسعة من الطرق مختلفة الأطوال والأعراض والأهداف ، يسهل حركة النقل والاتصال بين أجزاء المدينة المختلفة ، وبين المدينة وإقليمها ، وبين المدينة ومناطق المملكة الأخرى .  
وتشهد شبكة الطرق في المدينة تحسنا ملموسا حيث تم تعبيدها جميعا كما تم رصف العديد منها وخاصة الطرق الرئيسية والثانوية ، وشمل الرصف الجانبين والجزيرة الوسطية ، كما تم تزويد بعضها بالإضاءة مثل شارع الرياض وشارع خالد بن الوليد وشارع الأمير سلمان وشارع الملك فيصل وشوارع المخططات الجديدة ، إضافة إلى تشجير بعضها كشارع الرياض وشارع الملك فيصل وشارع خالد بن الوليد وشارع الأمير سلمان وبعض شوارع المخططات الجديدة . وتم وضع بعض إشارات الضوئية عند بعض التقاطعات المهمة في هذه الشوارع ومن أبرزها تقاطع شارع الملك فيصل مع كل من شارع الرياض وشارع خالد بن الوليد وشارع الأمير سلمان وشارع الفيحاء وشارع النور وشارع منيح ، وكذلك تقاطع شارع الرياض مع كل من شارع الأمير سلمان وشارع الفيحاء ، وكذلك تقاطع شارع الثلاثين

مع شارع العشرين قرب مبنى الهلال الأحمر السعودي ، وتقاطع شارع الأربعين مع شارع الثلاثين العرضي في مخطط رقم ٤٠٠ .

ويقوم النقل البري بمهام عديدة يأتي في مقدمتها نقل المنتجات الزراعية ونقل الركاب . وكانت وسائل النقل المستخدمة في ذلك حتى وقت قريب لا يزيد عن عشرين سنة مقتصرًا على الدواب أو السير على الأقدام ، وبعد دخول السيارة بدأت تحل محل الوسائل القديمة إلى أن أصبحت هي السائدة والوحيدة خاصة بعد أن انتشرت الطرق البرية المعبدة . وتشكل المنتجات الزراعية والحيوانية أهم المواد المنقولة إلى أسواق المدينة ، ويقوم المزارعون بنقلها من مزارعهم بواسطة سياراتهم الخاصة . وتتنوع وسائل النقل هذه في أحجامها حسب حجم المزرعة ودخل صاحبها وإن كانت في الغالب من الحجم الصغير . وفي بعض الأحيان يقوم المزارعون بتسويق منتجاتهم في أسواق أخرى خارج المدينة خاصة في الرياض والقصيم . وعملية النقل هذه تكلف الفلاح جزءاً من الدخل والوقت لما تحتاج إليه من أيدٍ عاملة تقوم بالتحميل والتفريغ من المزرعة إلى السوق ، وهذا ما يدعو إلى المطالبة بإنشاء شركة أو جمعية تعاونية تقوم بالنقل والتسويق لتشرف على نقل وتسويق المحاصيل الزراعية الموجودة في المنطقة ، وتساعد على تقدم الزراعة وتطويرها لما تؤديه من خدمات تساهم في وصول الإنتاج إلى المستهلك بتكلفة أقل وبحالة جيدة ، وتعوض الفلاح وتوفر له الوقت لزراعة أرضه ، وتنظم عملية النقل والتسويق في الأسواق أما المنتجات المستوردة فيتم نقلها بواسطة السيارات الكبيرة والصغيرة من المدن الكبيرة القريبة من المجمعة كالرياض وبريدة وغيرهما .

أما بالنسبة لنقل الركاب فيوجد في المدينة ثلاث فئات رئيسية من المركبات المستعملة لهذا الغرض هي :

(١) سيارات خاصة من مختلف الأحجام ، إلا أن الطابع الغالب عليها هو السيارات الصغيرة .

(٢) سيارات الأجرة العادية التي يقتصر دورها على نقل الركاب من المجمعة إلى المدن الأخرى بالمملكة أو العكس .

(٣) سيارات الشحن وهي نوعان : سيارات شحن صغيرة وهي الغالبة وتستعمل في نقل البضائع والحاجات داخل المدينة وحواليها وبالذات المزارع .  
وسيارات الشحن الكبيرة وهي قليلة وتقوم بنقل البضائع الكبيرة والمنتجات الزراعية الكثيرة من وإلى المدينة .

بينما تختفي الحافلات في المدينة ويقتصر وجودها على حافلات النقل الجماعي التي تتخذ من المجمع محطة استراحة لتواصل سيرها بعد ذلك بعد إركابها مجموعة من سكان المدينة المسافرين إلى خارجها من المدن التي يمر بها خط سير الحافلة . وتوجد محطة النقل الجماعي ومحطة سيارات الأجرة على الشارع العام المؤدي إلى الرياض ، وتقوم بالخدمة بين المجمع وبعض المدن الرئيسية الأخرى وفي مقدمتها الرياض وبريدة وعنيزة ومكة المكرمة والمدينة المنورة ومدن المنطقة الشرقية . والغالبية العظمى من السكان يستخدمون سياراتهم الخاصة في التنقل بين هذه المدن .

ونتيجة لارتفاع دخل الأسر في المدينة ازداد عدد السيارات بها بحيث ينذر أن توجد أسرة لاتملك سيارة خاصة بها ، بل يصل الأمر أحيانا إلى وجود عدد من السيارات لعائلة واحدة وهذا أمر مألوف نتيجة ارتفاع الدخل وزيادة عدد أفراد الأسرة كما أن بعض سكان المدينة من غير السعوديين يمتلكون سيارات خاصة أيضا .

وهذه السيارات ليست كثيرة ولكن ضيق الشوارع الداخلية وبالذات في المدينة القديمة ( مخطط ١٠٠ ) وعدم وجود مواقف خاصة بها يؤدي إلى ازدحام بعض الشوارع عندما تقف على جانبيه كما هو حاصل في شارع الملك فيصل وشوارع الفيحاء والأمير سلمان وخالد بن الوليد وغيرها ، ووجود الأسواق التجارية الرئيسية وبعض المحلات الأخرى إضافة إلى الدوائر الحكومية ومسجدي الجمعة الرئيسيين ومسجد العيد القديم على هذه الشوارع جعلها تشهد بعض الاختناقات المرورية في أوقات الذروة ، خاصة إذا علم أن عرضها يتراوح ما بين ٢٠-٢٥ مترا مع وجود رصيف على الجانبين وجزيرة وسطية أيضا ، لذلك لابد من وجود حل لضيق هذه الشوارع خاصة شارع الملك فيصل وذلك إما بتوسيعها عن طريق نزع

ملكيات مع مافيه من صعوبة وتكلفة مالية كبيرة ، أو التقليل من عرض البرصيف سواء على الجانبين أو الجزيرة الوسطية ، أو إيجاد مواقف خاصة قرب المناطق الهامة كالأسواق الكبيرة والمساجد والدوائر الحكومية ، وهذا أفضلها وأقلها تكلفة كما هو الحال في شارع الأمير سلمان مقابل مجمع الدوائر الحكومية الكبرى ( الإمارة والبلدية والشرطة والمحكمة والمالية ..... ) .

هذا ويجري العمل في الوقت الحاضر لتوسعة شارع الفيحاء الذي يخرق المدينة القديمة مارا بجوار الأسواق الكبيرة الداخلية ، وذلك عن طريق ردم المجرى المائي المكشوف في وسطه والتقليل من عرضه ليوسع به الشارع لأهمية هذا الطريق الذي يسلكه العديد من العابرين القادمين من دول الخليج العربي ومدن المنطقة الشرقية القاصدين إلى مكة المكرمة .

هـ - خدمات البريد والهاتف :

تأسس البريد في مدينة المجمعمة عام ١٣٥٣ هـ وهو بذلك يعتبر من أقدم الإدارات الموجودة في المدينة ، ويقوم باستقبال وإرسال البريد العادي والمسجل والرسميات والمطبوعات وغيرها .

ويشرف مكتب بريد المجمعمة بالإضافة إلى المدينة نفسها على خمس عشرة قرية وهجرة قريبة من المدينة .

ويستقبل عددا من الرحلات الجالبة للبريد من مناطق مختلفة من المملكة كما يرسل مثلها أيضا . ويقوم المكتب بخدمة التوزيع داخل المدينة سواء عن طريق صناديق البريد أو بالتوزيع المباشر حسب العناوين لمن لا يوجد لديهم صناديق بريد .

وقد تم تزويد المكتب بعدد من الآلات الحديثة مثل آلات التخليص وآلات التختيم وآلات الربط وأجهزة الفرز الحديثة . هذا إلى جانب خدمات صناديق المشتركين وصناديق استقبال الرسائل في الشوارع الرئيسية .

أما بالنسبة للهاتف فقد حظيت مدينة المجمعمة بالخدمة الهاتفية منذ عام ١٣٨٥ هـ وكانت عبارة عن هواتف عادية يدوية ، وكان عدد المشتركين فيها ١٠٩ مشتركين، ارتفع إلى ١٨٠ مشتركا عام ١٣٩٣ هـ ثم إلى ٣٠٠ مشترك عام ١٣٩٧ هـ .

وفي عام ١٣٩٧ هـ تم مد خطوط الميكرووفيبين المدن الرئيسية في المملكة وكانت المجمعمة إحدى المدن التي مربها هذا الخط ، وسائر ذلك تحويل الخدمة الهاتفية من يدوية إلى آلية وتم تزويد المدينة بمقسم آلي قوة ١٠٠٠ خط تم تشغيله عام ١٣٩٩ هـ ، وفي السنة التي تليها طورت الخدمة الهاتفية في المدينة عن طريق توسيع الشبكة لتصبح سعتها ٤٠٠٠ خط مع إمكانية زيادتها إلى ١٠٠٠٠ خط بالإضافة بعض الأجهزة ، كما تم تحويل الشبكة من هوائية إلى أرضية مع تغطية المناطق الأخرى التي لم تصلها الخدمة الهاتفية (١) .

(١) المعلومات مستقاة من لقاء علمي مع مدير الاتصالات بالمجمعمة، ربيع أول (١٤٠٦هـ) .

وتتمثل المجموعة في الوقت الحاضر بجميع مدن وقرى المملكة التي توجد فيها خدمات هاتفية بطريقة مباشرة، وتتمثل أيضا بجميع دول العالم التي لها اتصالات هاتفية مع المملكة . كما تم تزويد المدينة بهواتف العميلة التي بلغ عددها عام ١٤٠٤ هـ ١٧ هاتفا موزعة على مناطق المدينة المختلفة وخاصة مناطق الكثافة السكانية العالية كالأسواق التجارية ومنطقة الدوائر الحكومية والشارع العام المؤدي إلى الرياض، والمدينة في الوقت الحاضر لا تشكو من نقص في الخدمات الهاتفية ولكن حبذا لو تم توسيع الخدمة الهاتفية لتشمل بعض المناطق الجديدة التي نشأت حديثا، وكذلك مد الخدمة الهاتفية إلى القرى القريبة من المدينة لينعم سكانها بهذه الخدمة وتكون عاملا مساعدا على التمسك بمواطنهم الأصلية وعدم الهجرة منها إلى المدن الأخرى .

## سادسا : الأقسام الداخلية للمدينة

يمكن تقسيم المدينة إلى نطاقات داخلية مختلفة يتميز كل نطاق بخصائص معينة ويؤدي وظيفة محددة ، وقد سائرت هذه النطاقات نمو المدينة وأثرت فيها وكان لها دور بارز في تحديد معالمها ، وهذه النطاقات تتوزع كما يلي:

### (١) المنطقة التجارية المركزية ( قلب المدينة ) :

تتركز الأسواق التجارية في مدينة المجمع في المنطقة المركزية منها التي تمثل قلب المدينة والنواة الأولى التي منها انتشر العمران ونما، وتتمثل في المنطقة الممتدة على جانبي شارع الملك فيصل ابتداءً من تقاطعه مع شارع المحيط شمالا حتى تقاطعه مع شارع الفيحاء جنوبا .

وتضم هذه المنطقة الأسواق الرئيسية في المدينة ممثلة في :

السوق الشعبي القديم بجوار المسجد الجامع القديم ، وسوق الخضار ، وسوق القماش والملابس الجاهزة ، وسوق الأعلاف ، إضافة إلى المحلات التجارية الأخرى المتنوعة الممتدة على جانبي الشارع ، وكذلك المصارف المالية المتمثلة في مصرفي الراجحي والبنك الأهلي التجاري . وهذه المنطقة تشمل المركز التجاري الرئيس للمدينة وتعتبر النواة الأولى لها ، وتحيط بها المباني الطينية القديمة من جميع جهاتها . ويؤم هذه الأسواق سكان المدينة والإقليم القريب منها لقضاء حوائجهم ولشراء مستلزماتهم اليومية من مواد غذائية وملبوسات وأدوات منزلية وغيرها .

وتشهد هذه المنطقة حركة مرورية أكثر من غيرها من مناطق المدينة الأخرى ، كما تكثر فيها حركة عبور المشاة الذين يتنقلون بين أسواقها المختلفة بسبب صغر مساحتها وتقارب محلاتها حيث إن طرفيها الشمالي والجنوبي لا يبعدان عن بعض بأكثر من ٣٠٠ متر تقريبا . وتنتهي إليها مجموعة من الشوارع المهمة في المدينة ومنها شارع الملك فيصل الذي يمثل الشريان التجاري الرئيس في المدينة ، وكذلك شارع الفيحاء الذي يمتد شرقا فيلتقي بطريق حفر الباطن - الكويت كما يمتد جنوبا باتجاه طريق شقراء فمكة المكرمة ويمر بطرف



مركز المدينة الجنوبي ، وشوارع النور ومنيح والمحيط .

وقد جاء تركيز الأسواق التجارية الرئيسة في المدينة في هذه المنطقة لما تمثله من توسط بين أحياء المدينة المختلفة في ذلك الوقت ، خاصة أن المجمع حتى وقت قريب - أي في حدود عام ١٣٩٥ هـ - لم تتجاوز في أقصى توسع لها شارع الرياض مما جعل الأسواق التجارية بوضعها الحالي متوسطة المعمور من المدينة ، ولما توسعت المدينة وزادت رقعتها العمرانية في الوقت الحاضر حافظت هذه الأسواق التجارية على مواقعها الأولى .

وتحتوي منطقة القلب التجاري هذه على المساكن الطينية التقليدية القديمة التي تشير إلى الماضي وترمز إليه ، وقد هجرها السكان ولم يبق بها من المباني المستخدمة للسكن في الوقت الحاضر إلا القليل ، والجزء الأعظم منها خرائب وأطلال وجزء صغير منها هدم وأعيد بناؤه من جديد وأمكن الاستفادة منه لغرض السكن وخاصة للعمال وبعض الأسر ذات الدخل المحدود وهي قليلة جدا . وتتميز المنطقة الخاصة بالسكن في هذا الجزء بتردي أحوالها وأوضاعها التخطيطية والتنظيمية ، وهي في طريقها إلى الزوال حيث إن بلدية المجمع لديها مشروعات تطويرية خاصة بهذه المنطقة تقوم على أساس الاستفادة من مساحات هذه المباني لتوسعة بعض المنشآت القائمة بها .

وتقع على أطرافها مدافن الموتى ( المقابر ) التي كانت خارج نطاق العمران في مرحلة سابقة ، وتتمثل في مقبرتي حي الحوش شرقا ومقابر حي المرقب أسفل جبل منيح من الجهة الشرقية والمقابر الغربية للمدينة خلف الجبل غربا .

## (٢) المنطقة الانتقالية ( النطاق الأوسط ) :

ويمكن تحديدها في المنطقة الممتدة مابين شارع الفيحاء شمالا والحد الجنوبي لمخطط ١٠٠ عند تقاطع شارع الملك فيصل والرياض بالقرب من بيت الشباب ، ومن المزارع الغربية غربا حتى شارع الرياض شرقا .

وتتميز بالكثافة السكانية المرتفعة والتركز العمراني الكبير لما

تمثله من توسط بين المنطقة القديمة في الشمال الغربي والمناطق الجديدة في الشرق والجنوب الشرقي . وتمثل النمط الانتقالي من البناء التقليدي القديم إلى البناء الحديث المتمثل في نظام الفلل ، ويغلب عليها البناء التقليدي المحسن مع وجود عدد كبير من المباني الجديدة خاصة في الأطراف الجنوبية في أحياء الخالدية والفيصلية وفي الأطراف الشرقية في أحياء المزيريرة وشرق المستشفى ، وتتميز المباني بالتنوع والاختلاط بحيث لايسود نمط واحد .

ويضم هذا النطاق منطقة العمل الرئيسية في المدينة حيث تتركز به أهم المباني الإدارية في المدينة وتتوطن في المنطقة المحصورة ما بين شارعي الأمير سلمان وخالد بن الوليد ، وتضم مباني الإمارة والبلدية والشرطة ورئاسة المحاكم وإدارة التعليم ومديرية الزراعة ومكتب الضمان الاجتماعي والمكتب الصحي والمالية وغيرها . وجاء تركزها في هذه المنطقة لتوسطها بين أجزاء المدينة المختلفة ، وللعلاقة القوية المتداخلة بين هذه الدوائر وبالذات الإمارة والشرطة والمحكمة والبلدية مما يستلزم تجمعها في مكان واحد ليتحقق التقارب من أجل تسهيل مهمة المراجعين وتوفير الوقت أيضا . كما توجد منطقة عمل أخرى في الجزء الشمالي الشرقي من هذا النطاق عند تقاطع طريق الرياض مع طريق الكويت حيث تتوطن هناك إدارات المباحث العامة والهاتف والهلال الأحمر ومكتب العمل ، وجاء تركزها في هذه المنطقة لتأخر إنشائها وحدثة افتتاحها مما جعلها تتخذ هذا المكان موقعا لها خاصة أنه في ذلك الوقت كان خارج نطاق العمران .

كما يضم هذا النطاق أهم المباني التعليمية في المدينة التي تمتد خدماتها إلى خارج مدينة المجمعة وتتمثل في الثانوية العامة والمعهد العلمي والمعهد الصحي ، مع عدد من مراكز الخدمة العامة ممثلة في المستشفى القديم والنادي الرياضي والمكتبة العامة .

وهو بهذا يمثل أهم نطاقات المدينة لتنوع استغلال الأرض فيه وتركزه سواء في المجال السكني أو الإداري أو الخدمة العامة . وتتوزع الشوارع

الرئيسية فيه التي تخترق المدينة من جهاتها المختلفة والتي من أهمها شارع الرياض الذي يمثل الشريان الأول في المدينة كما أنه يصلها بإقليمها وبمنطقتي الرياض والقصيم، كذلك شارع الملك فيصل الذي هو امتداد للشارع نفسه في المنطقة السابقة، وهذان الشارعان عرضيان ويمثلان أهم شارعين في مدينة المجمعة. ومن الشوارع الرئيسية في هذا النطاق أيضا شوارع الفيحاء والأمير سلمان وخالد بن الوليد، وهي ذات امتداد طولي من الغرب إلى الشرق تصل بين شرعي الملك فيصل والرياض، وتصل بين النطاقين القديم في منطقة النواة الأولى والحديث في الأجزاء الشرقية من المدينة.

### (٣) المنطقة الخارجية ( نطاق الأحياء السكنية الحديثة ):

وتتمثل في المنطقة الممتدة من شرق طريق الرياض حتى نهاية المعمور من الجهة الشرقية، ومن طريق الكويت شمالا حتى نهاية المعمور من الجهة الجنوبية. وتضم الأحياء السكنية التي نشأت حديثا نتيجة استثمار قروض البناء المقدمة من صندوق التنمية العقارية لإعمار الأراضي الموزعة على السكان من قبل البلدية، وهذه الأحياء تتميز بالصيغة السكنية العامة مع وجود عدد من ورش الحرف المهنية التي تتخللها خاصة في أجزاءها الشمالية الغربية ضمن مخطط ٣١٣ وكذلك الجزء الشرقي من مخطط ١٠٠، وهي في طريقها إلى الانتقال صوب المنطقة الصناعية الجديدة التي أقيمت خارج النطاق السكني، وجاء تركيز هذه الورش في هذا النطاق لقدمها وسابقتها على النمو العمراني. وتتميز المساكن في هذه الأحياء بالبناء الحديث الذي يتبع نظام الفلل، كما تتميز المنطقة بالتخطيط المنظم من حيث كبر أحجام الأراضي وسعة الشوارع وتوفر المرافق العامة تقريبا، ومعظم السكان فيها ممن انتقل إليها من المنطقة القديمة أو ممن قدم إليها من البادية.

وتأخذ المباني نمطا واحدا من حيث التصميم والارتفاع بحيث لا تزيد عن دورين بأي حال من الأحوال. وهذا النطاق يعد من أكبر أقسام المدينة مساحة ولحداثة لاتزال مجموعة كبيرة من أراضيه خالية لم يتم إشغالها حتى الوقت

الحاضر ، كما أن مساكنه تتخذ صفة التبعض والتباعد . وتشابه هذه المنطقة من حيث التخطيط الجيد ونوع الاستغلال ووجود المرافق العامة والخدمات الاجتماعية ونمط البناء وارتفاعاتها منطقة الأطراف الجنوبية والشرقية في النطاق السابق .

#### (٤) مناطق الأطراف الخارجية :

ويقصد بها المناطق الواقعة على أطراف النطاق العمراني من المدينة وتشتمل على ثلاث مناطق متخصصة هي :

##### أ- المنطقة الصناعية ( منطقة النشاط الحرفي والمهني) :

وتقع في الطرف الجنوبي الشرقي لمدينة المجمعة خارج نطاق العمران على مسافة كيلو متر واحد تقريبا عن مدخل المدينة الجنوبي ، وتضم ٩٢٠ قطعة صناعية وهي حديثة النشأة ولاتزال في طور التكوين ، وقد بدأ مع مطلع عام ١٤٠٧ هـ انتقال الورش الصناعية إليها التي كانت تتوزع سابقا بين الأحياء السكنية في مخططي ١٠٠ و ٣١٣ شرقي طريق الرياض ، وقد تم تجهيزها بالخدمات الضرورية التي تحتاجها خصوصا المياه والكهرباء ، وألحقت بجوارها منطقة واسعة خصمت للمستودعات . وتضم المنطقة الصناعية هذه عددا من ورش الحدادة والسكرة والبويات والنجارة والألمنيوم والميكانيكا وغيرها .

وجاء توطنها في هذه المنطقة لبعدها عن الأحياء السكنية لما تمثله هذه الحرف من إزعاج وضوضاء وتلوث ، ولحاجتها إلى مناطق واسعة تسهل على أصحابها مزاوله مهمتهم بيسر وسهولة ، إضافة إلى أن هذه الحرف لا يكون الطلب عليها من قبل السكان مستمرا وإنما وقت الحاجة فقط ، لذلك كان اختييار مكانها هذا مناسبا لتوفر العناصر السابقة به .

##### ب- المنطقة الإدارية المستقبلية :

وتقع في الطرف الجنوبي للمدينة على طول المدخل الرئيس لها ، وتتركز فيها منطقة العمل الإداري المستقبلية التي تمتد على الجانب الغربي للمدخل ، وتشتمل على أراض خاصة لأهم الدوائر الحكومية في المدينة إضافة إلى مبنى الاستراحة العامة وساحة الاحتفالات .

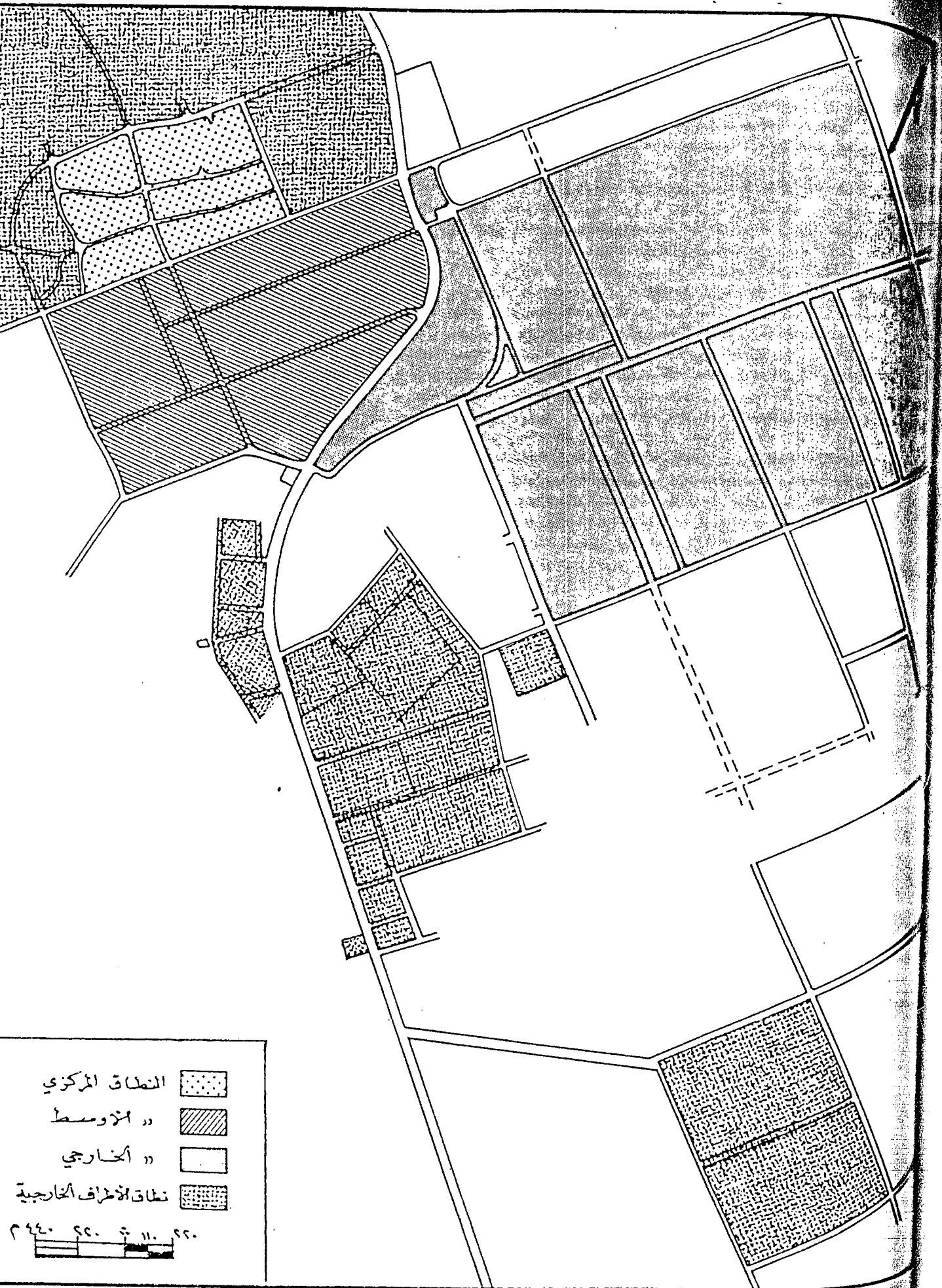
وتضم إلى جوارها في الجهة المقابلة مباني خاصة لبعض المرافق والخدمات الاجتماعية العامة ومن أهمها : محطة الكهرباء والمعسكر الكشفي ومركز التدريب المهني . كما تضم أرضا واسعة لإنشاء المدينة الرياضية الجديدة التي بدأ العمل في إنشائها منذ شهر ربيع الأول من العام الحالي ١٤٠٧ هـ .

وجاء تركيز هذه المنشآت جميعا في هذا الجزء من المدينة نظرا لاحتياجها لمساحات كبيرة واسعة ، إضافة إلى قلة ارتباطها المباشر بالسكان ، وكذلك تميز هذه الجهة من المدينة لكونها الواجهة الرئيسية لها .

### ج - منطقة المزارع الخضراء :

تحيط بالمدينة من جهتيها الغربية والشمالية مجموعة كبيرة من المزارع والأراضي الخضراء الخصبة الممتدة على طول مجرى وادي المشقر ، وهي في معظمها مزارع نخيل وحبوب وخضروات تمول المدينة بما تحتاج إليه من هذه المحاصيل ، وتلعب دورا كبيرا في تلطيف درجة الحرارة خلال فصل الصيف الطويل الحار ، كما أنها أعطت للمدينة منظرا جماليا حسنا ، وتعتبر متنفسا للسكان يقضون فيها ساعات طويلة من اليوم وتعوضهم عن النقص الحاصل داخل المدينة في مجال الخدمات الترويحية ، كما ساعدت على تمسك السكان بأرضهم وعدم هجرهم لها .

من هذه النطاقات الأربعة أمكن تحديد الأقسام الداخلية لمدينة المجمع ومنها يتضح تركيز النشاط التجاري في النطاق المركزي ، وتركز النشاط الإداري في النطاق الأوسط ، وتركز النشاط السكني في النطاق الخارجي ، وتركز النشاط الصناعي والزراعي في الأطراف الخارجية على حدود العمران .



شكل (٥٨) : النطاقات الوظيفية الداخلية لمدينة المجمعة

## الفصل السادس

### ( الإقليم الوظيفي لمدينة المجمع )

- تمهيد عن إقليم منطقة سدير .
- أولا : العلاقات الإقليمية الوظيفية .
- ثانيا : الإقليم الوظيفي الشامل .
- ثالثا : التركيب الداخلي لإقليم المدينة .

## الفصل السادس

### الإقليم الوظيفي لمدينة المجمعة

تمهيد :

المدينة صورة من صور الاستقرار البشري للسكان وتعكس واقع العمران الحضري للدولة ، وهي لاتقوم منعزلة عن المناطق الأخرى حولها وإنما تقع وسط إقليم تتفاعل معه تأخذ منه وتعطيه وتمبح جزءاً ووحدة عضوية مكانية فيه . وإقليم المدينة مفهوم مركب يشتمل على عدة مجالات يكمل بعضها بعضاً ، تختلف حدود وأشكال نفوذ كل مجال حسب نوع الخدمة التي يؤديها ومداهها ، وإزاء ذلك لايمكن الاعتماد على أساس واحد أو وظيفة واحدة في تحديد مجال نفوذ المدينة ، وواضح أنه كلما تعددت المعايير كان تحديد المجال أقرب إلى الواقع .

والعلاقة بين المدينة وإقليمها علاقة تاريخية تطورت مع الزمن، فالإقليم يمد المدينة بالإنتاج وبالسكان، والمدينة توفر له مختلف الخدمات الاجتماعية الموجودة فيها .

( هذا ووظائف المدينة من وجهة النظر المكانية تنقسم إلى اثنتين: وظائف محلية ووظائف إقليمية ، فالوظائف المحلية يقصد بها خدمة سكان وكيان المدينة نفسها مباشرة ، أما الوظائف الإقليمية فهي التي توجه إلى خدمة سكان الإقليم التابع للمدينة . وليس من السهل - بطبيعة الحال - الفصل بينهما فكثير من المؤسسات الخدمية والمرافق أو أغلبها تعمل لخدمة سكان المدينة وسكان الإقليم معاً )<sup>(١)</sup> .

من هنا فإن دراسة مدينة المجمعة ضمن إقليمها يعتبر أمراً ضرورياً لإعطاء صورة واضحة عن إمكانية المدينة ومركزها الحضري .

(١) جمال حمدان ( ١٩٧٧م ) ، ص ٣٢٢ .



ويتناول هذا الفصل دراسة إقليم مدينة المجمع من حيث التعرف على إقليم سدير والمجمع ، ثم دراسة العلاقات الوظيفية المتبادلة بين المدينة والإقليم ، ومن ثم تحديد الإقليم الوظيفي الشامل ، ودراسة تركيبه وخصائصه وأقسامه الداخلية .

### إقليم سدير :

ترد كلمة سدير تصغيراً لسدر ، والسدر يقصد به النبات الشوكي المعروف بالنبق وواحدتها سدره والذي ينتشر بكثرة في هذه المنطقة . ومنطقة سدير معروفة منذ القدم كما أشار إلى ذلك ياقوت في معجمه عندما قال : " وسدير موضع في ديار غطفان ، وقال الحفصي : ذو سدير قرية لبني العنبر، وقال في موضع آخر من كتابه : بظاهر السخال واد يقال له سدير" (١) .

وهذه الرواية التي ذكرها ياقوت ونقلها عن الحفصي والتي قال فيها ذو سدير قرية لبني العنبر هو سدير المعروف بهذا الاسم اليوم وهو من أودية اليمامة العظام (٢) .

ويعد المؤرخون منطقة سدير قسماً من إقليم اليمامة المعروف كما قال البكري : " ونجد كلها من عمل اليمامة " .

وكما قال ابن بليهد " وسدير من أودية اليمامة العظام " ، وكما قال ابن خميس " سدير من أكبر أقاليم اليمامة " (٣) .

---

(١) ياقوت الحموي ( ١٣٢٤هـ ) ، معجم البلدان ، مطبعة السعادة ، مصر ، الجزء الخامس ، ص ٥٥ .

(٢) محمد بن عبد الله بن بليهد (١٣٧٠هـ) ، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، الجزء الثالث ص ٩٥ .

(٣) عبد الله بن محمد بن خميس ( ١٣٩٨هـ ) ، الجزء الثاني ، ص ١٨ .

ونظرا لصغر المساحة التي يشغلها هذا الإقليم ، إضافة إلى قلة أهمية المراكز العمرانية التي يشتمل عليها على الرغم من تعددها وحداثتها ظهور الكثير منها فإنه منذ القدم لم يشكل إقليما إداريا وسياسيا مستقلا .

وتؤلف منطقة سدير الجزء الأوسط من هضبة نجد الشمالية ، وهي أشبه بمسططيل مائل يمتد من قرى عشيرة والعودة وتمير في الجهة الجنوبية الشرقية إلى ماوراء الزلفي في الشمال الغربي .

ويحد إقليم سدير من الجنوب بوادي العتك ، ومن الغرب بمرتفعات جبل طويق ومنحدراته الغربية ، ومن الشمال بالمرتفعات المشرفة على روضة السبلية وما حولها وبالنفود الواقعة خلفها ، ومن الشرق بجبل مجزل ومن خلفه نفود الدهناء (١) .

وفي الوقت الحاضر فإنه يمثل إحدى الإمارات الرئيسية التابعة لإمارة منطقة الرياض التي تشتمل على سبع وعشرين إمارة .

وتضم منطقة سدير أول السلسلة الممتدة نحو الجنوب الشرقي المعروفة بجبل طويق ، والجزء الرئيس الذي يكون أغلب سدير هو السهل المرتفع بينما القسم المأهول بالسكان هو المنخفض من هذا السهل .

ويخترق سديرا العديد من الأودية المنفصلة بعضها عن بعض بحواجز صخرية يقوم عليها العديد من المراكز العمرانية التي تشكل واحات صغيرة متفرقة ، وأهم هذه الأودية : وادي الفقي وروافده ، ووادي المياه وروافده الذي يمثل أهم أودية المنطقة وتتركز عليه أكثر مراكز سدير العمرانية ، ووادي جوي قرب مدينة المجمع ، ووادي المشقر وروافده الذي يسقي مدينة المجمع وماحولها ، ووادي الكلبي الذي يسقي بلدة حرمة ويلتقي مع وادي المشقر قرب المجمع ، ووادي الغاط الذي يبدأ من منطقة قريبة إلى الغرب من مدينة المجمع ويتخذ مجرى متعرجا نحو الشمال بجوار قرى الرويض والخيس والعمار ، ووادي تمير في الجنوب الشرقي لمنطقة سدير .

ويتألف سكان الإقليم من مجموعة من القبائل تأتي في مقدمتها : بنو

(١) عبد الله بن محمد بن خميس (١٣٩٨هـ) ، الجزء الثاني ، ص ١٩ .

تميم ومطير وعتيبة وعنزة والدواسر والفضول وشمر وقحطان . ووصل عددهم  
في إحصاء عام ١٣٩٤ هـ إلى ٤٤٥٢٠ نسمة .

وتشتهر المنطقة بالزراعة حيث التربة الخصبة والمياه الوفيرة ، وأهم  
محاصيلها التمر والقمح والخضروات وبعض الفواكه . وتربى فيها أنواع من  
الحيوانات من جمال وأبقار وأغنام إلى جانب الدواجن . وترتبط المنطقة  
ببقية مناطق المملكة العربية السعودية بشبكة من الطرق الجيدة التي تيسر  
الانتقال والاتصال وتسويق المنتجات .

## أولا : العلاقات الإقليمية الوظيفية

ترتبط مدينة المجمعة بالإقليم المحيط بها والتابع لها بعلاقات إقليمية وظيفية مختلفة ، تشمل على العلاقات الإدارية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وسوف تتم دراسة هذه العلاقات المتبادلة بين المدينة والإقليم من حيث طبيعة هذه العلاقات وحجمها ومدى نفوذها .

### (١) العلاقات الإدارية :

الوظيفة الإدارية التي تؤديها المدينة ليست قاصرة عليها فقط وإنما هي وظيفة إقليمية نظرا لكون المدينة قاعدة مركزية لوحدة إدارية ، وهذه الوظيفة تعتبر من أقدم الوظائف والأدوار التي زاولتها المدينة منذ تاريخها القديم .

وقد تكونت المملكة العربية السعودية أساسا من اندماج مجموعة من الأقاليم ، تتصف بأن لكل واحد منها خصائصه ومميزاته الجغرافية ، كما أن لكل إقليم منها شخصيته المميزة أيضا . ومن ضمن هذه الأقاليم إقليم نجد الذي ينقسم بدوره حاليا إلى ثلاث إمارات رئيسية من مجموع إمارات المملكة العربية السعودية الأربع عشرة هي الرياض والقصيم وحائل ، وإمارة منطقة الرياض بدورها تنقسم إلى سبع وعشرين إمارة فرعية صغيرة كل إمارة تمثل إقليما قائما بذاته من بينها إمارة سدير التي تمثل المجمعة قاعدتها ومركز نشاطها الإداري .

وتمتد منطقة المجمعة الإدارية أكثر من درجتين عرضيتين حيث تمتد بين دائرتي عرض ٢٨ ٢٥ شمالا تقريبا و ٣٥ ٢٧ شمالا ، كما تمتد نحو درجتين طوليتين أيضا من خط طول ٤٦ ٤٤ شرقا إلى خط طول ٤٠ ٤٦ شرقا .

وتمتد المنطقة بشكل طولي من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي لمسافة تزيد عن ١٩٠ كم تقريبا ، كما تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي لمسافة تزيد عن ١٣٠ كم تقريبا ، وتبلغ مساحتها ٢٣٧٣٦ كم<sup>٢</sup> وتمثل ٦,٧٪ من مساحة منطقة الرياض الإدارية و ١٪ من مساحة المملكة العربية

السعودية جميعاً (١).

وتقع مدينة المجمعة في الركن الجنوبي الغربي بالنسبة للإقليم الإداري ولايبعد أقصى مركز عمراني عنها في هذه الجهة سوى ٣٥ كم ممثلاً في هجرة معاوية ، بينما يتراوح البعد في الجهتين الغربية والجنوبية ما بين ٧٥-٨٥ كم وتزيد المسافة بينها وبين بعض المراكز العمرانية الأخرى في الجهة الشمالية على ٢٥٠ كم .

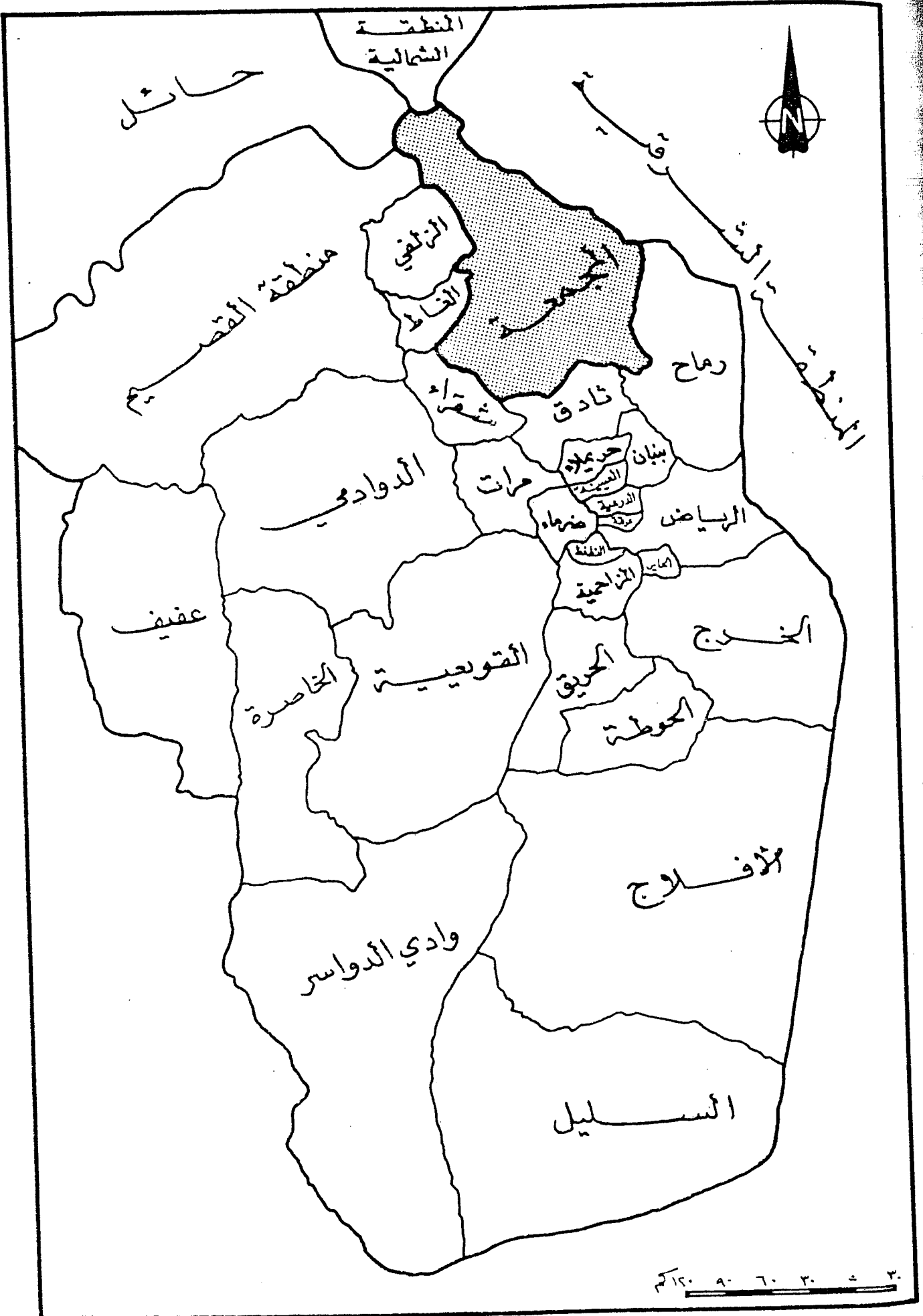
ويحد الإقليم من الشرق إدارياً بإمارة رماح إحدى إمارات منطقة الرياض وإمارتي معقلا وقرية التابعتين للمنطقة الشرقية . بينما يحد شمالاً بأربع إمارات تتبع كل واحدة منها إحدى المناطق الإدارية الرئيسية في المملكة العربية السعودية هي : حفر الباطن في المنطقة الشرقية وساموره في المنطقة الشمالية وقبة في منطقة حائل والأسياح في منطقة القصيم . ومن الغرب يحده إمارتان تابعتان لمنطقة الرياض هما الغاط والزلفي . ومن الجنوب يحده إمارتان أخريان تابعتان لمنطقة الرياض أيضاً هما شقراء وشادق . (شكل ٥٩) .

وجاء موقع مدينة المجمعة هذا تبعا للثقل السكاني للإقليم حيث تتركز معظم المراكز العمرانية للإقليم في الجزء الجنوبي والجنوبي الغربي ، وذلك نتيجة لشكل السطح ونوعية موارده المتمثلة في التربة الخصبة والمياه الوفيرة إضافة إلى قرب المنطقة من أهم مناطق الثقل السكاني في المملكة عاممة المتمثلة في مدينة الرياض الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المجمعة على بعد ١٩٠ كم .

هذا ويتبع منطقة المجمعة الإدارية عدد كبير من المدن والقرى والهجر وموارد المياه تزيد على المائة مقسمة على النحو التالي (٢) :

(١) حسين حمزة بندقجي (١٤٠٤هـ) ، الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية ، بندقجي ، جده . والنسبة من حساب الباحث .

(٢) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمعة .



شكل (٥٩) : موقع إمارة المجمع بين إمارات منطقة الرياض

- (١) ست مدن وهي المجمععة وجلجل وروضة سدير وحوطة سدير وتمير والأرطاوية.
- (٢) ثمان وعشرين قرية .
- (٣) خمس عشرة هجرة .
- (٤) ثمانية وخمسين موردا مائيا (ملحق ٢) .

وإقليم المجمععة الإداري محدد بوضوح ومرسوم بخطوط معلومة تظهر على الخرائط الإدارية للمملكة العربية السعودية . وبحكم كون المجمععة هي مقرر الحكم والقاعدة الإدارية للمنطقة فإن الأغلبية العظمى من المصالح الإدارية الحكومية تتخذ لها فروعاً في المدينة من أجل خدمة المدينة والإقليم على حد سواء ، وهذه الإدارات والمصالح الحكومية منها ما يتفق مجالات نفوذه الوظيفية مع الحدود الإدارية للمنطقة ومنها ما لا يتفق ، فبعضها يتجاوز الحدود الإدارية ويضم مناطق أخرى وبعضها الآخر يقتصر عليها وثالث يقل عنها ، وذلك تبعاً لأهمية الإدارات ومدى نوعية خدمتها التي تقدمها .

فمن الإدارات التي تغطي خدماتها الإقليم الإداري كله ما يلي :  
الإمارة والشرطة ورئاسة المحاكم الشرعية وفرع وزارة المالية ومكتب العمل .

ومن الإدارات التي تتجاوز خدماتها نطاق الإقليم الإداري ما يلي :  
مديرية الشؤون الزراعية ومديرية الشؤون الصحية ممثلة في المستشفى المركزي وإدارة تعليم البنين وفرع وزارة التجارة والبنك الزراعي ومكتب رعاية الشباب .

ومن الإدارات التي يقل نفوذ خدمتها فلا يغطي سائر الإقليم بل يكتفي بمناطق معينة ما يلي : إدارة تعليم البنات والبلدية وفرع وزارة الأوقاف وفرع صندوق التنمية العقارية .

وللصفة الإدارية التي تقوم بها مدينة المجمععة ولأهميتها بالنسبة للإقليم فقد توفرت فيها فرص العمل نسبياً وتمركزت بها العديد من الخدمات الاجتماعية ، لذلك فقد اتجه العديد من سكانها للعمل في هذه القطاعات وأصبح معظمهم يشتغلون في القطاع الإداري ، فاكتمت المدينة الوظيفية الإدارية





• ووظيفة تقديم الخدمة للإقليم التابع لها .

## (٢) العلاقات السكانية :

يمكن معرفة العلاقة السكانية المتبادلة بين المدينة وإقليمها بدراسة

ثلاثة عناصر هي :

أ- نطاق الجذب السكاني . ب - نطاق رحلة العمل .

ج - حجم المدينة السكاني وثقلها الديموغرافي وسط إقليمها .

وهذه العناصر الثلاثة يكمل بعضها بعضا وتحدد الحجم السكاني للمدينة

وتبين مقدار جاذبيتها لهم . وتتوقف قوة الجذب هذه على حجم المدينة وسهولة

الوصول إليها ، فكلما كبرت المدينة وأمكن الوصول إليها بسهولة

قويت جاذبيتها وزاد عدد سكانها ، وكلما قل الحجم وصعب الوصول لها

ضعفت جاذبيتها وقل عدد النازحين إليها . والمدينة التي تتميز بحجم سكاني

كبير تتمتع في الغالب بخدمات أفضل وأكبر مما يزيد من قوة الجذب إليها

للاستفادة من هذه الخدمات ، وهذا يؤكد قوة العلاقة القائمة بين العناصر

الثلاثة السابقة ومدى الترابط القائم بينها .

## أ- نطاق الجذب السكاني :

تمثل مدينة المجمعمة بالنسبة لإقليمها الذي تقع فيه منطقة جذب سكاني

لكونها أكبر مدن المنطقة وأكثرها حركة ونموا ، ولتركز الخدمات الرئيسية

فيها مما يجعلها محط أنظار سكان الإقليم كله . والمجمعمة كسائر المدن

السعودية الأخرى شهدت في الفترة الأخيرة ظاهرة نزوح سكان الريف إليها وذلك

لعدة عوامل أهمها :

تركز الخدمات الرئيسية فيها نتيجة اتخاذها قاعدة للمنطقة وعاصمة

محلية للإقليم ، وارتفاع مستوى الدخل الناتج عن عائدات النفط واستثماراته

مما انعكس أثرها على سائر مناطق المملكة ومن بينها مدينة المجمعمة ، وانتشار

التعليم فيها بمختلف مراحلها .

وتوفر المستوى العلاجي الجيد وارتفاع الوعي الصحي في المنطقة نتيجة

لإنشاء المستشفى المركزي في المدينة وتوزع المستوصفات فيها وفي بعض مدن  
وقرى الإقليم الأخرى . وقد أدت مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية  
في المناطق المجاورة لمدينة المجمعة إلى ازدياد هجرة السكان إليها ، ومن  
تلك العوامل :

انعدام الخدمات الاجتماعية في الريف نتيجة تركزها في المدينة ،  
وانخفاض مستوى الدخل نتيجة لارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي وكثرة العقبات  
التي تواجهه ومن أهمها ندرة المياه وانخفاض أسعار المنتجات الزراعية  
والرعوية المحلية ، وتردي ظروف الرعي بسبب فقر الحياة النباتية ، ودخول  
الوسائل الحديثة المستخدمة في الزراعة مما أدى إلى تقلص عدد الأيدي العاملة  
ونزوحها إلى المدن ، وانصراف السكان عن العمل في الحرف اليدوية واتجاههم  
للعمل الإداري حيث السهولة واليسر والريح السريع ، وعدم توفر فرص التعليم  
المتقدم ممثلاً في التعليم الثانوي والمهني في مناطق الريف المختلفة .

هذا بالإضافة إلى خلو الريف من الخدمات الصحية المتقدمة واقتمارها  
على بعض المراكز العلاجية الصغيرة الموجودة في بعض المناطق وانعدامها كلية  
في البعض الآخر ، إلى جانب الاعتماد على العمالة الأجنبية بشكل كبير فسي  
الأعمال الزراعية والرعوية لسكان الإقليم ، واكتفاء أصحابها بدور الإشراف  
فقط مما جعلهم لا يرتبطون بأرض ولا يعمل وبالتالي انتقلهم إلى المدينة  
والسكن فيها ، من مجموع هذه العوامل سواها الإيجابية منها في المدينة أو  
السلبية في الريف فقد تعرضت المجموعة لحركة هجرة سكانية قادمة من مناطق  
الإقليم المختلفة ، ولم يقتصر النطاق الذي تجذب منه المدينة المهاجرين  
إليها على منطقة سدير فقط بل تجاوزتها إلى مناطق أخرى تأتي في مقدمتها  
مناطق الغاط والزلفي والوشم التابعة لمنطقة الرياض الإدارية إضافة إلى  
منطقة القصيم .

وعموماً فإن أمر تحديد نطاق الجذب السكاني بالنسبة لمدينة المجمعة  
يواجه بصعوبة بالغة بسبب تداخل نطاقات نفوذ المدن الرئيسة الأخرى في  
المنطقة الوسطي من المملكة العربية السعودية ، ويأتي في مقدمتها بالنسبة

للمجموعة مدن الرياض والزلفي وشقراء إلى جانب مدن منطقة القصيم خصوصا  
بريدة وعنيزة .

ولكن يمكن تمييز نطاقين لمدينة المجموعة تستطيع أن تجذب منهما سكانا  
وهما :

#### النطاق الأول :

هو الذي لاينافس المجموعة في قوة جذبها لسكانه مدن أخرى في سدير،  
وهذا يتمثل في المناطق الغربية والشرقية والشمالية من سدير ويصل امتداد  
نفوذ المدينة من هذه الجهات أحيانا إلى مايزيد عن ١٠٠ كم تقريبا ، إضافة  
إلى المناطق الجنوبية حتى جلاجل على بعد ٣٥ كم عن المجموعة . وهذا النطاق  
لاينافس مدينة المجموعة في جذبها لسكانه مدينة أخرى في المنطقة باستثناء  
المناطق الشمالية البعيدة عنها التي تبرز فيها مدينة الزلفي العاصمة  
المحلية لإمارة منطقة الزلفي منافسا للمجموعة . هذا وكل طرق المواصلات في  
هذه الجهات ترتبط بمدينة المجموعة ابتداء من طريق المجموعة - الأوطاوية -  
حفر الباطن - الكويت ، ومرورا بطريق المجموعة - الزلفي - القصيم ، وكذلك  
طريق المجموعة - الداهنة - شقراء ، وانتهاء بطريق المجموعة - جلاجل - حوطة  
سدير - الرياض ، إضافة إلى بقية الطرق الثانوية الأخرى التي تصل المجموعة  
بالقرى والهجر التابعة لها في هذه الجهات .

وفي هذا النطاق تتوزع العديد من المراكز العمرانية من مدن وقـرى  
وهجر وموارد مياه بحيث تزيد على ٥٥ مركزا عمرانيا معظمها من القرى والهجر  
وموارد المياه ، وتمثل ٥٣٪ من المراكز العمرانية التابعة لمدينة المجموعة .

#### النطاق الثاني :

وهو النطاق الذي تبرز فيه بعض المدن منافسة لمدينة المجموعة في الجذب  
السكاني . وهذا يتمثل في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية من منطقة سدير  
التي تشكل مركزالثقل السكاني للمنطقة ، وتتركز فيها العديد من المـسـدن  
والقرى الكبيرة والهجر إضافة إلى موارد المياه حيث تشكل في مجموعها نسبة  
تصل إلى ٤٧٪ من مجموع المراكز العمرانية التابعة لمدينة المجموعة وتمثل

حوالي ٤٥ مركزاً عمرانياً<sup>(١)</sup>، وعلى الرغم من قلة عددها بالنسبة للمنطقة السابق إلا أن حجمها السكاني يفوقه . ومن المدن التي تنافس المجمع في هذه الجهات مدينة حوطة سدير الواقعة إلى الجنوب الشرقي من المجمع على بعد ٥٥ كم . إضافة إلى بعض المدن الواقعة خارج حدود منطقة سدير وفي مقدمتها مدينة الرياض العاصمة الوطنية للمملكة العربية السعودية ذات النفوذ القومي جداً ، لما تمثله من أهمية كبرى ليس على مستوى منطقة الرياض الإدارية فقط بل على مستوى المملكة عامة ، خاصة أن الأجزاء الجنوبية والجنوبية الشرقية لمنطقة سدير قريبة من مدينة الرياض بحيث يتراوح بعدها عنها ما بين ١٠٠ - ١٥٠ كم . وفي هذه الأجزاء فإن قوة جاذبية المجمع تخف كثيراً ولكنها تحظى بجزء لا بأس به من سكان هذه المناطق الذين يأتون إليها من أجل مراجعة الدوائر الحكومية الإقليمية الموجودة في المجمع . وتتوزع النسبة العظمى من مراكز هذه الجهات على طول مجرى وادي المياه الذي يخترق منطقة سدير من الشمال إلى الجنوب . هذا وتمن المجمع نفوذها إلى خارج منطقتها فتجذب عدداً من سكان المناطق المجاورة لها خصوصاً سكان مناطق كل من الغاط والزلفي وشقراء .

مما سبق يتضح أن النطاق الذي تجذب منه المجمع سكانها يزداد اتساعاً في الجهات الشرقية والشمالية لعدم وجود مدن أو مراكز عمرانية كبرى منافسة ، بينما ينحسر في الجهات الغربية والجنوبية لوجود مدن منافسة لها سواء في داخل منطقة سدير ( حوطة سدير ) أو في خارجها ( الزلفي وشقراء والرياض ) . وسوف تستمر هذه المناطق في إمداد مدينة المجمع بالسكان ما لم تتغير الأوضاع الحالية فيها ، كتطوير وتنمية الريف مثلاً وخاصة في مجال الخدمات الاجتماعية العامة خصوصاً التعليم والصحة ، أو ارتفاع أسعار الأراضي والأجور داخل مدينة المجمع ، أو تيسير الوصول إلى المدينة عن طريق تحسين الطرق ووسائل النقل مما يؤدي إلى التمسك بالمناطق الأصلية وعدم هجرها .

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، التعداد العام للسكان ، البيانات الأولية ، ص ٧ ، ٨ .

ب - رحلة العمل بين المدينة والإقليم :

توجد رابطة قوية بين المدينة والإقليم تدخل ضمن العلاقات السكانية القائمة بينهما ، وهذه الرابطة أو العلاقة تتمثل في الرحلات المتبادلة التي يقوم بها السكان الموجودون في المدينة أو الإقليم . وقديما كانت هـذه الرحلات شبه مفقودة بسبب تردي الوضع الأمني وتواضع وسائل النقل الموجودة وقتها وعدم الحاجة للقيام بمثل هذه الرحلات ، وما كان موجودا منها فلا يمتد بعيدا حيث تقتصر على القرى القريبة من المدينة ، أما بالنسبة للرحلة البعيدة فهي نادرة وإن وجدت فإنها تستمر أياما طويلة وأحيانا أشهراً .

أما في الوقت الحاضر فقد اختلفت الأوضاع نتيجة لاستتباب الأمن بعد توحيد المملكة العربية السعودية ، واختيار الجمعية عاصمة محلية للإقليم ولتقدم وسائل النقل وتعددتها ، ولارتفاع مستوى الدخل ، إضافة إلى الرفاهية التي ينعم بها سكان المملكة عامة ومنهم سكان مدينة الجمعية وإقليمها التابع لها ، لذلك فقد ازدادت الرحلات بين الجمعية والإقليم وتعددت أغراضها وتنوعت اتجاهاتها .

وأبرز أغراض الرحلات تتمثل في الآتي :

(١) الرحلة التي يقوم بها سكان الإقليم صوب المدينة لقصد الانتفاع بالخدمات العامة أو مراجعة الإدارات الحكومية الإقليمية المتمركزة فيها .

وهذه تتميز بأنها تتم في النصف الأول من النهار تبعا لوقت الدوام الرسمي لهذه الإدارات ، كما تتميز بأنها تتم يوميا بحيث يفد إلى المدينة العديد من سكان الإقليم لإنجاز أعمالهم التي تحتاج مراجعة هذه الدوائر والمصالح ، ولكنها تنتهي بنهاية العمل الذي قدموا من أجله وغالبا لاتجاوز اليوم أو اليومين بالنسبة للمراجع الواحد .

(٢) الرحلة التي يقوم بها سكان الإقليم صوب المدينة لقصد التعليم سواء في المدارس المتوسطة أو الثانوية العامة أو في المدارس المهنية الموجودة بها .

وهذه تتميز بأنها تتم في أول النهار وهو الغالب وفي آخره أيضا بالنسبة للمدارس الليلية ، كما تتميز أيضا بأنها تتم يوميا بالنسبة للشخص الواحد بحيث تتكرر زيارته للمدينة كل يوم طوال مدة الدراسة .

(٣) الرحلة التي يقوم بها سكان الإقليم تجاه المدينة لقصد تسويق منتجاتهم الزراعية والحيوانية في أسواقها .

وهذه تتميز بأنها تتم يوميا تقريبا ، وتتركز في وقت الصباح الباكر حيث يعتبر هذا الوقت هو المناسب لمثل هذه الرحلات ، وذلك أن المزارعين يقومون بتجهيز منتجاتهم في مساء اليوم السابق استعدادا لنقلها إلى أسواق المدينة في صباح اليوم التالي ، فإذا جاء الصباح تم نقلها وتسويقها في المدينة .

(٤) الرحلة التي يقوم بها سكان الإقليم إلى المدينة لقصد الشراء والتسوق من متاجرها . وهذه غالبا تتم أسبوعيا بالنسبة للعائلة الواحدة ، فـ الأسرة يقوم برحلة إلى المدينة من أجل التسوق وتأمين احتياجاته ومتطلباته اللازمة من الأسواق الموجودة في المدينة وشراء ما يلزمه طوال مدة الأسبوع ( رحلة التسوق الأسبوعية ) .

(٥) الرحلة صوب المدينة لقصد العمل في القطاع الإداري أو التعليمي المتمركز بها . وهذه لاتمثل نسبة كبيرة وتتم يوميا وتكون في بداية النهار وذلك تبعا لوقت الدوام الرسمي ( رحلة العمل اليومية ) .

(٦) الرحلة التي يقوم بها سكان المدينة صوب الإقليم لقصد العمل في أوجه النشاط الاقتصادي المتنوع بالمنطقة والذي يأتي في مقدمتها الزراعة ثم التجارة ، فكثير من سكان مدينة المجمع يمتلكون مزارع خارج المدينة مما يتطلب الخروج إليها يوميا إما للعمل فيها أو للإشراف على تدبير شؤونها وتصريف أمورها . وقد أظهرت نتائج العينة التي أجريت على مجموعة من السكان في المدينة أن ٢٦٪ ممن أجابوا أفادوا بأن لديهم مزارع خارج المدينة (١) .

(١) انظر استمارة الاستبانة ( رحلة العمل ) .

كما أن آخرين يمتلكون متاجر داخل المدينة فيطلب منهم الأمر إمدادها بما تحتاج إليه من بضائع ومنتجات وتأمين ما تحتاج إليه من أدوات وأغراض مختلفة، فيضطر للقيام برحلة صوب الإقليم أو خارجه لجلب هذه الأشياء . وقد أجاب ٢٥٪ ممن أجريت عليهم دراسة العينة أن لديهم متاجر في المدينة تستلزم إمدادها بالبضائع والأدوات المختلفة ، وأكثرها يتم تأمينها من خارج الإقليم .

(٧) الرحلة التي يقوم بها سكان المدينة صوب الإقليم لقصد العمل في القطاع الإداري أو التعليمي . فبحكم مركز مدينة المجمع والأهمية التي تمثلها فإن عددا من سكانها يقومون بالعمل في الفروع التابعة للإدارات الحكومية المتمركزة فيها ، كما أن بعضهم يقومون بالتدريس في المدارس المنتشرة في سائر الإقليم خصوصا المدارس الابتدائية والمتوسطة القريبة من المدينة وذلك نتيجة لاختفاء المدينة من المدرسين في هذه المراحل التعليمية . وقد أظهرت نتائج العينة أن هؤلاء يمثلون ٣٪ من مجموع السكان الذين أجابوا عليها .

(٨) الرحلة التي يقوم بها سكان المدينة خارج الإقليم لقصد الدراسة في الجامعة أو الكليات الفنية والمهنية التي لا تتوفر في المدينة . فالجامعة يوجد فيها العديد من الطلاب الذين يدرسون في الجامعات السعودية المنتشرة في أرجاء المملكة المختلفة ، وقد أظهرت نتائج العينة أن ٢٥٪ من الأسر لديها أبناء يدرسون في الجامعة سواء في الرياض وهو الغالب أو في القصيم وهؤلاء يترددون على المجمع نهاية الأسبوع لقضاء إجازتهم قرب أهلهم وذويهم .

(٩) الرحلات التي يقوم بها سكان المدينة صوب الإقليم لقصد النزهة والترفيه وهذا الغرض تشترك فيه معظم الأسر الموجودة في المدينة كما أفادت ذلك نتائج العينة التي تم تطبيقها في المدينة .

(١٠) الرحلات المتبادلة بين سكان المدينة وسكان الإقليم لقصد التزاور وصلة الرحم ولأغراض أخرى .

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الرحلة الواحدة التي يقوم بها سكان مدينة المجمع أنفسهم أو سكان إقليمها قد تتم لعدة أغراض ، فقد يحدث أن





يقوم شخص ما بزيارة المدينة لقصد تسويق إنتاجه فيها وفي الوقت نفسه يقوم بشراء ما يحتاج إليه من متاجرها وإنجاز بعض الأعمال التي تتطلب مراجعة دوائر حكومية معينة وزيارة قريب في المدينة وغير ذلك ، وكذلك الحال بالنسبة لساكن المدينة عند زيارته لإحدى مناطق الإقليم .

ومما سبق يمكن الوصول إلى الحقائق التالية :

- أ- تمثل مدينة المجمعمة بالنسبة للإقليم الواقعة فيه السوق الرئيسي لتسويق واستهلاك المنتجات الزراعية والحيوانية المتوفرة فيه ، لذلك قامت فيها أسواق ومتاجر تخصصية مختلفة كسوق الخضار وسوق اللحوم وسوق الحيوان وسوق الأعلاف .
- ب- نتيجة للحركة التجارية النشطة نسبيا في مدينة المجمعمة بسبب دورها الذي تلعبه بالنسبة للإقليم فقد قامت فيها أسواق أخرى ذات بضائع مستوردة من خارج الإقليم بل من خارج المملكة أيضا كالسوق الشعبي القديم وسوق الخميس وسوق القماش ، وذلك لتأمين ما تحتاج إليه المدينة وما يحتاج إليه الإقليم من هذه البضائع وخاصة المواد الغذائية والأقمشة والملابس الجاهزة والملبوسات المختلفة الأخرى (١) .
- ج- تمثل المجمعمة مصدر الحركة والنشاط بالنسبة للإقليم لتعدد من يزورها ويتردد عليها بسبب توفر العوامل السابقة ، إضافة إلى من يخرج منها من سكانها ثم يعود إليها بعد إنجاز مهمته خارج المدينة .
- د- قوة نفوذ مدينة المجمعمة في إقليمها وبالذات القريب منها ، ويتبين ذلك من تعدد المساحات الزراعية المنتشرة خارجها التي يملكها سكان المدينة .
- هـ- قوة الرابطة الموجودة بين سكان المدينة وسكان الإقليم ، ويتمثل ذلك في الرحلات التي تتم بين المنطقتين لقصد الزيارة والصلة .

(١) يذكر بعض أصحاب المحلات التجارية أنهم يستوردون بعض بضائعهم من أسواق دول الخليج العربي المجاورة مثل الكويت .

و - افتقار العديد من مناطق الإقليم للخدمات العامة وفي مقدمتها الخدمات الصحية والتعليمية ، ويتبين ذلك من مراجعة العديد من سكان الإقليم لمستشفى المجمع المركزي وكذلك التحاق العديد من أبناءه بالمدارس الموجودة في المجمع خاصة الثانوية العامة والمدارس المهنية .

ز - أدى عدم توفر تعليم جامعي في المدينة إلى ازدياد حركة الرحلة الخارجية والقادمة من وإلى المدينة خاصة في نهاية الأسبوع الذي يمثل قمة النشاط بالنسبة لهذه الحركة .

هذا ووسيلة النقل المستخدمة في الرحلات السابقة هي النقل البري بواسطة السيارات ، وهي بدورها تنقسم إلى قسمين هما : السيارات الخاصة وتمثل ٨٠٪ ، وسيارات النقل الصغيرة وتمثل ٢٠٪ . ويقصد بسيارات النقل هذه مجموعة السيارات المعدة لذلك التي يمتلكها الأفراد ، إضافة إلى سيارات الأجرة ( التاكسي ) العاملة بين المدينة وبقية مناطق المملكة .

وتتركز سيارات النوع الأول لدى الموظفين الإداريين والطلاب وكذلك لدى العديد من أصحاب المتاجر . بينما تتركز سيارات النوع الثاني لدى أصحاب المزارع ومجموعة من أصحاب المتاجر وذلك لحاجتهم إليها لنقل بضائعهم ومنتجاتهم بواسطتها .

وبما أن المجمع مدينة خدمة في المقام الأول ، ولأن ٦٣٪ من مجموع الأشخاص الذين يزاولون أعمالا ذات دخل اقتصادي هم من الإداريين والمدرسين فإن نسبة السيارات الخاصة جاءت مرتفعة لأن هؤلاء ليسوا في حاجة لوسيلة نقل كبيرة لكون أعمالهم لا تحتاج إلى ذلك .

هذا وتنعدم في مدينة المجمع سيارات النقل الكبيرة سواء للركاب أو للبضائع ، كما تقل سيارات الأجرة العاملة داخلها ، ويقتصر الموجود منها على حافلة للنقل الجماعي تتخذ من مدينة المجمع محطة استراحة لها ، إلى جانب بعض سيارات الأجرة القليلة التي ينحصر دورها على نقل الركاب من

المدينة إلى مختلف مدن ومناطق المملكة العربية السعودية الأخرى .  
ومن النتائج التي توصلت إليها العينة التي تم تطبيقها على سكان  
المدينة تبين أن ٩٧٪ من السكان يمتلكون سيارات خاصة مما يساعد على  
ازدهار الحركة المرورية اليومية في المدينة ، وكذلك زيادة الحركة اليومية  
وسهولتها بين المجمع والمراكز العمرانية الأخرى المنتشرة في الإقليم  
وخارجه . بل إن الأمر تجاوز ذلك فقد أظهرت نتائج العينة أن أصحاب المسكن  
الواحد يمتلكون أحيانا أكثر من سيارة بحيث يصل المعدل إلى ثلاث سيارات  
للعائلة الواحدة . وارتفاع المعدل هذا جاء نتيجة لأن أصحاب المزارع وأصحاب  
رؤوس الأموال يوجد لديهم في كثير من الأحيان ما يفوق ثلاث سيارات يخصص جزء  
كبير منها للعمل الاقتصادي ، بينما في حقيقة الأمر أن بقية السكان الذين  
لا يوجد لديهم مورد دخل غير العمل الحكومي فإنهم غالبا لا يملكون سوى سيارة  
واحدة .

#### ج - حجم المدينة وثقلها السكاني :

يقصد بدراسة الحجم هنا عدد سكان المدينة وليس اتساعها كمنطقة مبنية .  
ولحجم المدينة أهمية كبيرة فهو يتخذ مؤشرا ومقياسا لوزن المدينة وللأهمية  
التي تمثلها ، وطبيعي أنه كلما زاد الحجم اشتدت جاذبيتها وتعددت  
أغراضها ووظائفها . وتحديد حجم المدينة يرجع لتفاعل عدد من القوى والضوابط  
والاتجاهات الجغرافية والحضارية والبشرية المختلفة ، وتغلب مجموعة على  
أخرى في بعض الحالات وقد لا تفسر بعض الحالات إلا بكل هذه الضوابط (١) .

ولمعرفة حجم مدينة المجمع في إقليمها أو مقدار الثقل السكاني فيها  
بالنسبة للإقليم ينبغي دراستها ضمن إقليم سدير التابع لها . فالمجمعة تأتي  
على رأس قائمة مدن منطقة سدير حيث يتركز بها نحو ١٥٣٪ من مجموع سكان  
إمارتها البالغ عددهم ٤٤٥٢٠ نسمة والذين يمثلون ٣٪ من مجموع سكان  
منطقة الرياض الإدارية . ويتركز نصف سكان إمارة المجمع في مراكز العمران  
الحضري ، بينما ٣٩٪ يتوزعون على موارد المياه الكثيرة الموجودة في

(١) جمال حمدان ( ١٩٧٧م ) ، ص ٢٤٦ .

المنطقة و ١١٪ في القرى الريفية ، وتمثل مدينة المجمعبة بالنسبة لمراكز العمران الحضري في الإمارة نسبة ٣١٪ تقريبا (١) .

وإذا طبق قانون المدينة الأولى كما وضعه "جيفرسون" والذي يقوم على أساس أن المتوسط العام لسكان المدينة الثانية إذا نسب إلى سكان المدينة الأولى بافتراض أن سكان المدينة الأولى يمثلون ١٠٠٪ يكون ٣٠٪ وأن سكان المدينة الثالثة يصلون إلى ٢٠٪ من سكان المدينة الأولى (٢) ، فإنه لا ينطبق عليها إذ أن المجمعبة المدينة الأولى في الإقليم تمثل ١٠٠٪ وتمير المدينة الثانية تمثل ٤٣٣٪ والأرطاوية المدينة الثالثة تمثل ٣٥٦٪ . والجدول التالي يوضح ترتيب مدن منطقة سدير حسب عدد السكان المستقرين في كل مدينة والمراكز العمرانية التابعة لها .

جدول (٥٢) : أحجام مدن منطقة سدير حسب عدد السكان المستقرين والمراكز العمرانية التابعة لكل مدينة (٣) .

النسبة للمدينة السابقة %	النسبة للمدينة الأولى %	عدد السكان المستقرين	عدد المراكز العمرانية التابعة	المدينة	حجم المدينة
١٠٠	١٠٠	٧٦٨٧	٢٣	المجمعبة	الأولى
٤٣٣	٤٣٣	٣٣٣١	٢٣	تمير	الثانية
٨٢٣	٣٥٦	٢٧٤٠	٢٢	الأرطاوية	الثالثة
٨٥٣	٣٠٤	٢٣٣٦	٤	حوطة سدير	الرابعة
٦٩٣	٢١١	١٦١٩	٨	جلاجل	الخامسة
٩٥٠	٢٠٠	١٥٣٨	١	روضة سدير	السادسة
٥٣٧	١٠٧	٨٢٦	١	عشيرة سدير	السابعة
٩٧١	١٠٤	٨٠٢	١	حرمة	الثامنة
٩٣٦	٩٨	٧٥١	١	الخطامة	التاسعة
٨٦٠	٨٤	٦٤٦	٣	عودة سدير	العاشرة

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، ص ٠٤ .

(٢) أحمد علي إسماعيل (١٩٨٥ م) ، ص ١٨٨ .

(٣) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، البيانات الأولية ، ص ٧٠ والنسب من حساب الباحث .

أما إذا طبق قانون المرتبة - الحجم كما وضعه "زييف" والذي يقضي بأنه إذا عرف حجم المدينة الكبرى في إقليم ما فإن مرتبة أي مدينة في هذا الإقليم تحدد عدد سكان هذه المدينة وذلك على النحو التالي (١):

$$\frac{\text{ترتيب المدينة الأولى}}{\text{ترتيب المدينة المقصودة}} = \frac{\text{عدد سكان المدينة المقصودة}}{\text{عدد سكان المدينة الأولى}}$$

فإنه لا ينطبق على مدينة المجمع أيضا ولكنها لا تبعد عنه كثير خاصة بالنسبة لكل من الأرتاوية التي تأتي في المرتبة الثالثة من حيث الحجم ويشكل سكانها  $\frac{1}{3}$  سكان مدينة المجمع ، وجلال التي تأتي في المرتبة الخامسة ويشكل سكانها  $\frac{1}{5}$  من سكان مدينة المجمع كما يتضح ذلك من الجدول السابق .

وتعتبر دراسة الحجم السكاني من حيث الكثافة ضرورية في هذا الجانب وقد بلغت كثافة السكان في الإمارة كلها ١٩٩ نسمة/كم<sup>٢</sup> وهي كثافة منخفضة ليس على المستوى العالمي فحسب بل على مستوى إمارات منطقة الرياض السبع والعشرين ، وذلك تراجع لكبر المساحة التي تغطيها حيث تصل إلى ٢٣٧٣٦ كم<sup>٢</sup> وهي بذلك تعتبر من أكبر إمارات منطقة الرياض مساحة حيث تأتي في المرتبة السابعة .

## (٢) العلاقات الاقتصادية :

تعتبر العلاقات الاقتصادية أهم العلاقات المتبادلة بين المدينة والإقليم المجاور ، ويبرز من خلالها الدور القيادي والتوجيهي الذي تمارسه المدينة في إقليمها .

وبسبب انعدام وسائل النقل السريع في الماضي بالنسبة لمدينة المجمع والمناطق القريبة منها ، إضافة إلى عدم وجود طرق معبدة للمواصلات في ذلك الوقت تقوم بالربط بين المدينة والمناطق المجاورة لها ، فقد فرضت عليها هذه الظروف الاعتماد كلياً على إنتاجها وما تجود به أرضها ، إضافة إلى

(١) جمال حمدان ( ١٩٧٧م ) ، ص ٢٤٠ .

منتجات القرى القريبة منها . ولكن مع تغير الظروف في الوقت الحاضر ونتيجة للتطور الذي تعيشه المجموعة وخاصة في مجال شبكات النقل ووسائلها فقد ازدادت علاقاتها الاقتصادية بإقليمها ، كما تجاوزت حدود الإقليم أيضا ومدت نفوذها لمناطق أبعد ، لذلك فهي تمثل في الوقت الحاضر مركز الشغل الاقتصادي بالنسبة لمنطقة سدير .

هذا وتتعدد أوجه النشاط الاقتصادي في مدينة المجموعة ويتوزع السكان العاملون عليها . والجدول التالي يبين ذلك ويعكس صورة واضحة للوضع القائم في المدينة .

جدول (٥٣) : توزيع السكان للعمر ١٢ سنة فأكثر في منطقة المجموعة  
(١)  
حسب النشاط الاقتصادي لعام ١٣٩٤ هـ .

الرقم	النشاط	عدد المشتغلين	النسبة المئوية %
١	الزراعة والميد	٥٥٢٩	٥٧ر١
٢	المناجم والمحاجر والنفط	١	٠ر٠١
٣	الصناعات التحويلية	٦١	٠ر٦
٤	الكهرباء والغاز والمياه	٨٣	٠ر٩
٥	التشييد والبناء	٤٨٤	٥ر٠
٦	التجارة	٢١٣	٢ر٢
٧	النقل والتخزين والمواصلات	٥٦٨	٥ر٩
٨	المال والتأمين والعقارات	٩	٠ر١
٩	خدمات اجتماعية	٢٢٦٧	٢٣ر٤
١٠	نشاطات غير مبينة	٤٦٤	٤ر٨
	المجموع	٩٦٧٩	١٠٠

(١) مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤ هـ) ، ص ص ٣٣٠-٣٣٤ . والنسب من حساب الباحث .

ومن الجدول تتضح الحقائق التالية :

(١) توجد في مدينة المجمععة أهم النشاطات الاقتصادية الرئيسية التي يأتي في مقدمتها الزراعة والصيد ، والخدمات الاجتماعية ، والنقل والتخزين والمواصلات ، والتشييد والبناء ، والتجارة . وتأتي الزراعة في المقام الأول من بين سائر أوجه النشاط الاقتصادي الأخرى وذلك على مستوى الإمارة كلها بنسبة تصل إلى ٥٧٪ ، مما يؤكد أن إقليم مدينة المجمععة إقليم زراعي . أما بالنسبة للمدينة ذاتها فقد أظهرت نتائج العينة التي أجريت أثناء الدراسة الميدانية أن ما يقرب من ١٥٪ من سكان المدينة يشتغلون في الزراعة .

(٢) تحتل الخدمات الاجتماعية المختلفة من إدارة عامة وخدمات صحية وتعليمية وطبية وترفيهية وثقافية ومنزلية المرتبة الثانية من حيث كثرة عدد المشتغلين بها إذ تمثل ٢٣٫٤٪ من مجموع عدد المشتغلين جميعا ، ومعظمهم يتركزون داخل المدينة مما يؤيد القول بأن المجمععة مدينة خدمات بالدرجة الأولى . وقد أشارت نتائج العينة إلى أن ٦٣٪ من السكان العاملين في المدينة يشتغلون في هذه الخدمات الاجتماعية .

(٣) تحتل نشاطات كل من : النقل والتخزين والمواصلات ، والتشييد والبناء والتجارة مجتمعة المقام الثالث بنسبة قدرها ١٣٪ موزعة كما يلي: ٥٩٪ للأولى ، ٥٪ للثانية ، و ٢٢٪ للثالثة . وجاء تقدم النشاطين الأولين في هذه المجموعة على النشاط التجاري لأن المدينة وقت إجراء الإحصاء في ذلك الحين (١٣٩٤هـ) كانت في طور الإنشاء بالنسبة للنشاطين الأولين ، حيث كان يجري العمل لربط المدينة بما يجاورها من المدن والمناطق بطرق المواصلات المختلفة ، إذ لم يكن موجودا منها آنذاك سوى طريق المجمععة - الرياض فقط . إضافة إلى أن المدينة في ذلك الوقت شهدت بداية التوسع الحقيقي للنمو العمراني . أما في الوقت الحاضر فقد اكتملت هذه الإنشاءات تقريبا لذلك تقلص عدد المشتغلين فيها وارتفعت نسبة المشتغلين في التجارة إلى نحو ١٦٪ .

(٤) تأتي بقية أوجه النشاط الأخرى في مرتبة تالية بنسبة مجتمعة تصل إلى نحو ٦٤٪ ، وذلك لصغر حجم المدينة واكتفائها بنصيب يسير من هذه الأنشطة .

هذا ويمكن تمييز نوعين من أبرز أنواع العلاقات الاقتصادية القائمة بين مدينة المجمع وإقليمها وهما العلاقات الزراعية والعلاقات التجارية .

#### أ- العلاقات الزراعية :

يمثل الإقليم مصدر الغذاء والتموين للمدينة ، بينما تمثل المدينة السوق الاستهلاكي لمنتجات الإقليم لذلك فإنها تفرض نفوذها في توجيه الإنتاج الزراعي في الريف المحيط بها . وتؤثر المدينة على زراعة الإقليم من جهتين : الأولى من جهة الطلب فيها كسوق ، والثانية من جهة أثر نمو المدينة على سعر الأرض . فنمو المدينة يتوسع على حساب الأرض الزراعية المجاورة للمنطقة الحضرية غالبا ولهذا تشهد هذه الأراضي ارتفاعا مستمرا في أسعارها ، ويظهر أثر التوسع العمراني عليها من ناحيتين : الأولى من ناحية استغلالها في الزراعة الكثيفة من أجل الحصول على أكبر عائد ممكن قبل احتواء العمران لها ، والثانية من ناحية وقوعها تحت سيطرة المضاربات العقارية من أجل رفع سعرها وتحقيق أرباح كبيرة .

أما من حيث السوق فإن النقل إلى المدينة تزداد تكاليفه كلما زاد البعد عنها مما يترتب عليه سلب جزء من ميزة الخصوبة بالنسبة للأرض الأبعد ، ولهذا تقل أسعار الأرض كلما زاد البعد عن المدينة وذلك مع تساوي الجودة . وكذلك الحال بالنسبة لكثافة الإنتاج فإنها تقل أيضا مع زيادة البعد عن المدينة .

ويتأثر حجم المزرعة المساحي تبعا للمسافة التي تفصلها عن المدينة أيضا فيزداد حجمها وتكبر مساحتها كلما زاد البعد وينخفض الحجم وتصغر المساحة كلما قلت المسافة . وتختلف أنواع المحاصيل



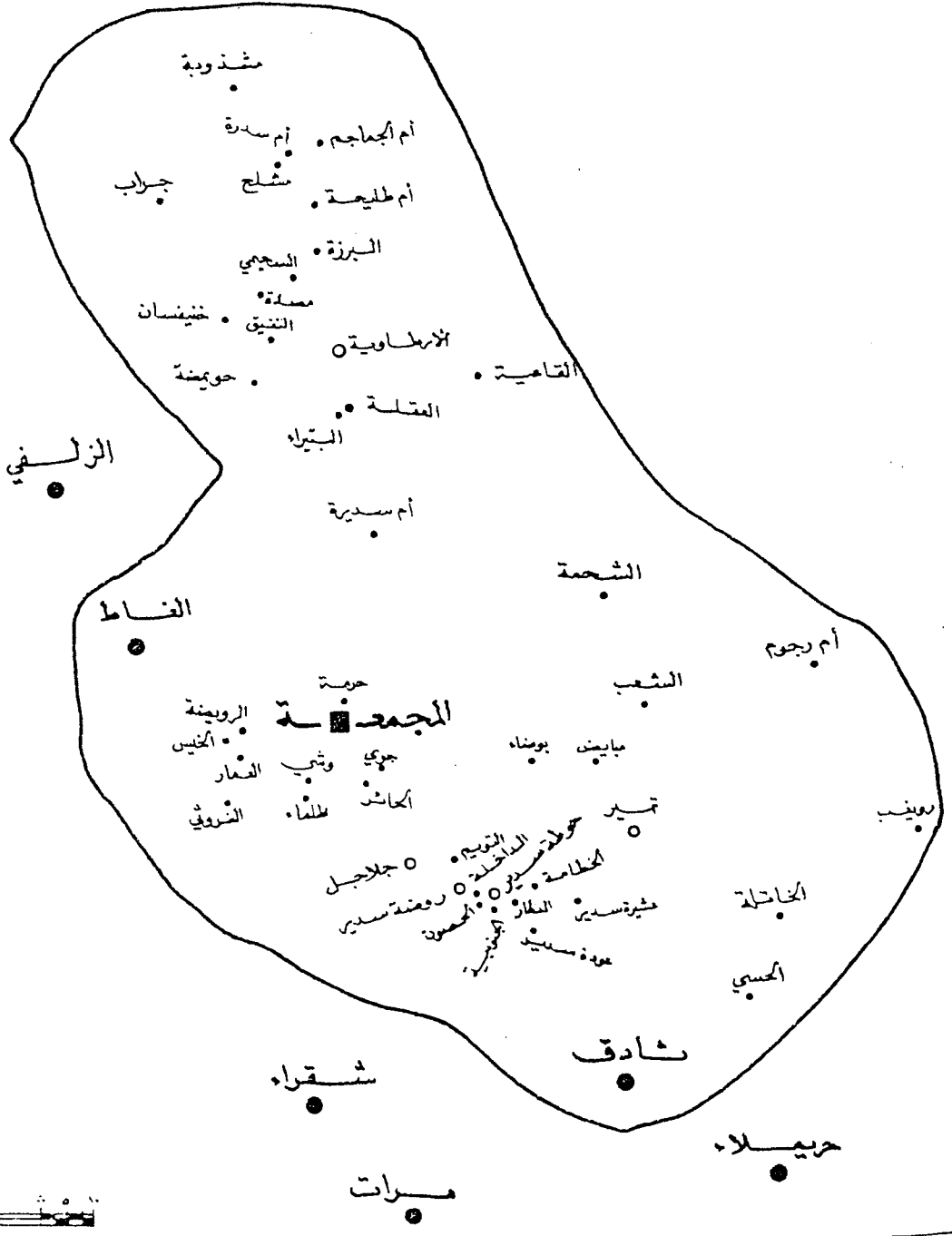
المزروعة تبعا لذلك ، فتركز المحاصيل الزراعية ذات الطلب الكبير من قبل سكان المدينة أو ذات القيمة العالية والسريعة التلف في المزارع القريبة من المدينة ، بينما تتركز المحاصيل الأخرى في المزارع الأبعد . ومدينة المجمع تعطي صورة صادقة لهذا الوضع وتعكس واقعا حقيقيا ولكنها لاتقارن بالمدن الكبرى في المملكة العربية السعودية وإنما هي صورة مصغرة منها .

فمدينة المجمع تقع وسط إقليم زراعي واسع ، وأكثر من نصف المشتغلين في الإقليم يعملون في الزراعة ، ويبلغ إجمالي المساحة لمنطقة المجمع ١٢٨٢٨٤٤٩٩ دونما ، منها ٧٧٧٢٠٧٩٩ دونما غير قابلة للزراعة أو مايعادل ٦٠٦٪ من جملة مساحة المنطقة ، و ٥٠٥٦٣٧ دونما صالحة للزراعة أو مايعادل ٣٩٤٪ من جملة المساحة ، يزرع منها خلال موسم الشتاء ٩٩٤٨٧ دونما أو مايعادل ١٩٧٪ ، بينما لا يزرع منها خلال موسم الصيف سوى ٣٤٢٩٠٨ دونما أو مايعادل ٦٨٪ فقط ، وتلعب المياه دورا كبيرا في ذلك (١) .

أما من حيث حدود إقليم مدينة المجمع الزراعي الذي تشرف عليه مديرية الزراعة والمياه بالمنطقة فإنه يتفق مع الحدود الإدارية لإمارة المجمع من الجهتين الشرقية والشمالية ، بينما يتسع من الجهة الغربية ليضم منطقة الغاط إليه ويتسع من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية ليضم منطقة شادق فيدخلها ضمن إقليم المجمع الزراعي .

ولا يقتصر دور مدينة المجمع كسوق رئيس للإنتاج الزراعي فحسب بل إنها تعتبر أهم الأسواق في المنطقة لتصريف الإنتاج الحيواني وإنتاج الدواجن والبيض والألبان أيضا حيث يوجد في منطقة المجمع ١٨٧٠ رأسا من الإبل ، و ٦٠٤١٩ رأسا من الضأن ، و ١١٧٧١ رأسا من الماعز ، و ١٩٨٢ رأسا من البقر و ٥٤ رأسا من الخيل ، و ١٩٣٩٥٣ طيرا من الدواجن (٢) .

- (١) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٢هـ) ، النتائج العامة للتعداد الزراعي الشامل ، الرياض ، المجلد الثاني ، ص ٤٤ ، ٤٥ .
- (٢) وزارة الزراعة والمياه (١٤٠٢هـ) ، ص ٨٢-٨٧ .



شكل (٦٤): الإقليم الزراعي لمدينة الجمعة

وتستقبل مدينة المجمععة العديد من منتجات الإقليم الزراعي والحيوانية وذلك لعدة عوامل يأتي في مقدمتها مايلي :

- (١) تمتع مدينة المجمععة بأكبر حجم سكاني في منطقة سدير مما يجعلها سوقا استهلاكية كبيرا لتصريف منتجات الإقليم وذلك لتوفر القوة الشرائية بالمدينة قياسا بمناطق الإقليم الأخرى .
  - (٢) تركز تسويق الإنتاج الزراعي للمزارع صغيرة الحجم القريبة من المدينة في أسواقها وذلك أن الكمية المنتجة منها لا تسمح بتسويقه في غيرها من المناطق البعيدة .
  - (٣) تطور شبكة النقل في المنطقة واحتواؤها على طرق زراعية للربط بين المدينة والمناطق الزراعية المنتشرة حولها مما يساعد على سهولة تسويق الإنتاج الزراعي .
  - (٤) توفر الخدمات الاجتماعية في المدينة مما يساعد على جذب المنتجين لتصريف منتجاتهم فيها لتحقيق الغرضين معا : التسويق ، والاستفادة من هذه الخدمات .
  - (٥) توسط مدينة المجمععة بين مراكز الثقل الزراعي في الإقليم وعدم تطرفها مما يساعد على سهولة الوصول إليها مع خفض التكلفة أيضا .
- وتؤثر مدينة المجمععة على النشاطات الزراعية في الإقليم وذلك من عدة نواحٍ أهمها فرض نمط معين على الزراعة في بعض أجزاء إقليمها وخاصة المناطق الزراعية المجاورة لها ، ففي هذه المناطق يسود النمط الزراعي الكثيف والحيارات الزراعية الصغيرة كما هو سائد في النطاقات الزراعية المنتشرة في الجهات الشمالية والغربية من المدينة على طول مجرى وادي المشقر ووادي الكلي وروافدهما ، ثم تقل الكثافة وتزداد مساحة الحيارات كلما زاد البعد عن المدينة .

كذلك تؤثر المدينة على الزراعة الموجودة في الإقليم من حيث اتباع أسلوب التخصص تبعا لعنصر الطلب وسعر الأرض وتكاليف الإنتاج وطبيعة المحصول

فتنتشر مزارع النخيل وكذلك مزارع الخضروات والأعلاف وبعض الفاكهة في المناطق القريبة من المدينة بحيث تشكل نطاقا نصف دائري على المدينة ، كما يتضح ذلك من المزارع المنتشرة في الجهات الشمالية والغربية للمدينة وكذلك مزارع القرى المحيطة بها التي لاتبعد عنها بأكثر من ٣٠ كم . كما أن بعض هذه المزارع خاصة الصغيرة منها التي تختص بمحاصيل الخضر توجد داخل النطاق العمراني للمدينة وبين أحيائها السكنية وبالتحديد شرقي المدينة القديمة وغربيها وهي مساحات زراعية قديمة صغيرة وقليلة العدد لكن النمو العمراني الحديث للمدينة تخطاها . كما توجد مساحات زراعية صغيرة حديثة داخل الكتلة العمرانية للمدينة وتمثلها مزرعة عبدالله الشبانة جنوب المدينة عند المدخل الرئيس لها قرب مركز التدريب المهني . وجميع إنتاج محاصيل هذه المزارع تقريبا يتم تسويقه في مدينة المجمع لتوفر عنصر الطلب بها إلى جانب عنصر المسافة ومقدار التكلفة .

بينما تنتشر مزارع القمح الواسعة في المناطق الأبعد وكذلك مزارع تربية الحيوانات والدواجن أيضا ، وذلك لحاجتها للمساحات الكبيرة و لموسمية إنتاج بعض محاصيلها وقلة الطلب على بعضها الآخر ولتجنب الآثار السلبية الناتجة عن بعضها أيضا .

كذلك أثرت مدينة المجمع على الزراعة تأثيرا سلبيا وذلك أنها عند توسعها العمراني استحوذت على مساحات زراعية كبيرة كانت مستغلة سابقا ولكنها أهملت وقطعت بعد ذلك لمنافسة العمران لها وعدم قدرتها على المنافسة التجارية لو استمرت في أداء وظائفها الأولى ، وتتركز هذه المساحات الزراعية في الأجزاء المحيطة بالمدينة القديمة من الجهات الشرقية والشمالية والغربية ، وما المساحات الزراعية الصغيرة التي لاتزال موجودة في هذه الجهات إلا بقايا لها .

هذا وتواجه الأطراف الشمالية والغربية للمدينة حاليا والتي تنتشر فيها مساحات زراعية كبيرة ، تواجه خطر الإبادة لعدة أسباب يأتي في مقدمتها عدم قدرتها على المنافسة التجارية مادامت محتفظة بوظيفتها الأصلية ، لذلك

فإنها تواجه بعدم الاهتمام وبالإهمال أيضا من قبل أصحابها أملا في استثمارها عقاريا لسرعة الربح الذي يدره هذا النوع من أوجه النشاط الاقتصادي .

وقد أدي وقوع مدينة المجمععة وسط إقليم زراعي إلى نشوء أسواق تجارية تعنى بتسويق المنتجات الزراعية التي تأتيها من الإقليم ، ويأتي في مقدمتها سوق الخضار وسوق اللحوم وسوق الأعلاف وسوق المواد الغذائية .

كما قامت بها بعض المؤسسات والشركات الخاصة لبيع الآليات والمعدات الزراعية وكذلك لحفر الآبار الارتوازية وبيع الأسمدة والبذور وغيرها من احتياجات الزراعة .

كما افتتح بالمدينة فرع للبنك الزراعي لتقديم الخدمات البنكية وتمويل المشروعات الزراعية، وكذلك أنشئت بها مديرية للشئون الزراعية تعنى بتقديم خدمات الإرشاد الزراعي ، وهذان الفرعان يستفيد منهما سكان المدينة بالإضافة إلى سكان الإقليم أيضا وقد استفادت المدينة من وجود المزارع الكثيرة المنتشرة على طول حدودها العمرانية من الجهتين الشمالية والغربية في غير الجانب الزراعي أيضا ، فهذه المزارع لعبت قديما وحديثا دورا كبيرا في مجال الترويح والترفيه لسكان المدينة حيث يخرج إليها العديد من السكان لقضاء بعض الوقت فيها . كما استفادت المدينة منها أيضا في مجال تلطيف الطقس حيث تمثل مصدات للرياح الباردة أو المحملة بالغبار وكذلك تساهم في التخفيف من شدة الحرارة في أشهر الصيف القاسية .

ومن المتوقع أن تزداد العلاقة بين المجمععة وإقليمها الزراعي في المستقبل وذلك لاستمرار اتساع حجم المدينة وتوفير الخدمات فيها وتطورها من وقت لآخر .

#### ب - العلاقات التجارية :

تعتبر مدينة المجمععة المركز التجاري الرئيس لمنطقة سدير كلها لما تتمتع به من مكانة كبيرة ، ولتوسطها بين أجزاء الإقليم المنتج مما جعلها تحظى بأن تكون مقرا للغرفة التجارية الصناعية في المنطقة ، لذلك فإن كثيرا من سكان القرى المحيطة بالمدينة يعتمدون على سوقها حتى بالنسبة للتسويق

اليومي لتعدد أسواقها وتنوع بضائعها .

ويمكن دراسة الدور التجاري الذي تلعبه المدينة وسط إقليمها من خلال

ثلاثة عناصر هي :

(١) سوق التجزئة :

فالمحلات التجارية المنتشرة داخل مدينة المجمعـة ضمن أسواقها المختلفة قامت أساسا لخدمة سكانها ، ولكن سكان الريف الأقرب لها لاتستطيع محلاتهم التجارية الموجودة في القرية أن تسد كل حاجتهم الشرائية ولذا فإنهم يستكملون الأهم منها عن طريق المتوفر في أسواق المدينة ، لذلك فإن أسواق مدينة المجمعـة تضم إلى جانب الضروريات اليومية الدائمة السلع الأكثر كمالية والأعلى قيمة . وتزداد أهمية أسواقها مع زيادة حجم المدينة وكثرة المترددين عليها من سكانها ومن سكان إقليمها .

والأسواق التجارية المنتشرة في مدينة المجمعـة بعضها يختص بتجارة التجزئة فقط ، وبعضها الآخر يختص بتجارة الجملة . وأبرز محلات النوع الأول: المحلات التجارية المتوزعة على طول الشوارع الداخلية للمدينة مثل شارع الرياض والجزء الغربي من شارع الملك فيصل والجزء الأوسط من شارع الفيحاء ، وشارع الأربعين .

بينما تتركز محلات النوع الثاني في المحلات التجارية الموجودة على شارع الملك فيصل من بدايته عند تقاطعه مع شارع المحيط حتى تقاطعه مع شارع الفيحاء ، ومحلات هذه المنطقة تختص بالمواد الغذائية والتموينية إلى جانب الأقمشة والملبوسات الأخرى . وبعض المحلات التجارية الكبيرة الموجودة على امتداد شارع الرياض من تقاطعه مع شارع الملك فيصل حتى تقاطعه مع شارع الفيحاء ، وهذه تعنى بالمواد الزراعية والصناعية والمنزلية ومواد البناء .

وحدود منطقة نفوذ المدينة بالنسبة لتجارة التجزئة يعتبر من أضيـق نطاقات النفوذ حيث يقتصر على القرى والهجر المحيطة بالمجمعـة الواقعة ضمن دائرة نصف قطرها ٣٠ كم تقريبا .

(٢) سوق الحيوان :

يوجد في مدينة المجمع سوق لبيع الحيوانات يقع في الركن الشمالي الشرقي للمدينة خلف مستشفى الملك خالد المركزي من الجهة الشرقية بـيـن المجمع وحرمة . وفي هذا السوق يتم جلب العديد من الحيوانات من مناطق الإقليم المختلفة ومن خارجه أيضا وذلك لبيعها على سكان المدينة والقرى المحيطة بها ، وتشتمل على الإبل والغنم في المقام الأول . لذلك فإن السوق يشهد حركة تجارية نشطة تزداد مع نهاية الأسبوع لتعدد المناسبات وكثرتها، لذلك يكثر الجلب في الأيام الثلاثة الأخيرة من الأسبوع ويتفق مدى نفوذ هذا السوق مع نفوذ سوق التجزئة السابق ، ويمثلان معا أضيـق نطاقات النفوذ التجاري جميعا .

(٣) تجارة الجملة :

وهي بلا شك أهم وظيفة إقليمية تجارية للمدينة . فالمدينة هي التي تتولى توفير حاجات الريف التجارية وتبيعها بالجملة للقرى والمدن الصغرى، وقد تكون هذه السلع من إنتاجها أو من إنتاج مدن وأقاليم أخرى . وكذلك الحال بالنسبة لبنوك المدينة ومصارفها التي تقوم بتمويل مشروعات الإقليم وتعزيزها .

لذلك فإن نطاق هذه التجارة يتسع جدا قياسا بتجارة التجزئة وسوق الحيوان السابقين<sup>(١)</sup> . ومدينة المجمع تنعم بأسواق تجارية كبيرة تتعامل بالجملة كما تتعامل بالتجزئة ، وتتركز في منطقتين من المدينة هما:

---

(١) تستورد مدينة المجمع ماتحتاج إليه ومايحتاج إليه إقليمها أيضا من مواد تجارية مختلفة من كل من مدن الرياض والقصيم وجدة والدمـام وأحيانا من الكويت . فهي وإقليمها في الحقيقة تابعة لإقليم أكبر وأوسع نفوذا .

(١) منطقة الأسواق التجارية الموجودة على شارع الملك فيصل من نقطة تقاطعه مع شارع المحيط شمالا حتى نقطة تقاطعه مع شارع الفيحاء جنوبا . وتتركز فيها الأسواق التالية : السوق الشعبي القديم للمواد الغذائية والأواني المعدنية ، وسوق القماش والملابس الجاهزة ، وسوق الخضار واللحوم ، والمحلات التجارية الأخرى المتناثرة على امتداد شارع الملك فيصل .

(٢) منطقة المحلات التجارية الأخرى المنتشرة على شارع الرياض . فبعض المحلات التجارية الموجودة على هذا الشارع تتعامل بتجارة الجملة أيضا إضافة إلى تعاملها بتجارة التجزئة ، وتعنى بالمواد الزراعية والصناعية والمنزلية ومواد البناء وغيرها .

ويأتي من ضمن تجارة الجملة الخدمات البنكية والمصرفية ، فالمجموعة تضم خمسة مصارف تقوم بتغطية حاجة المدينة والإقليم معا وتقدم خدماتها لسكانهما . وللدور الكبير الذي تلعبه تجارة الجملة في المدينة سواء كان ذلك عن طريق المحلات التجارية أو عن طريق الخدمات البنكية المصرفية فإن نفوذ المدينة يمتد ليغطي سائر منطقة سدير ، ولكن يختلف النطاق من سلعة لأخرى . كما تظهر بعض المدن والمراكز العمرانية الكبيرة لتنافس المجموعة في ذلك سواء كانت تابعة للمنطقة نفسها أو من خارجها ، وأبرز هذه المدن حوطة سدير والأرطاوية الواقعتين ضمن منطقة المجموعة ، ومدن الرياض والزلفي وبريدة وعنيزة من خارجها .

مما سبق يتبين صعوبة تحديد نطاق النفوذ التجاري لمدينة المجموعة ،

ولكن يمكن تحديد إقليمين تجاريين رئيسيين للمدينة هما :

الإقليم الأول : المنطقة التي تعتمد اعتمادا شبا كلي على مدينة المجموعة في حاجاتها الاستهلاكية اليومية وفي الخدمات البنكية أيضا . وهذا الإقليم يختلف من منطقة إلى أخرى من حيث الامتداد ، فيضيق من الجهتين الشمالية والجنوبية بحيث لا يزيد البعد عن ٣٠ كم تقريبا ، وذلك بسبب وجود مدن منافسة للمجموعة في هذه الجهات ممثلة في مدن الزلفي والأرطاوية شمالا وحوطة سدير جنوبا .

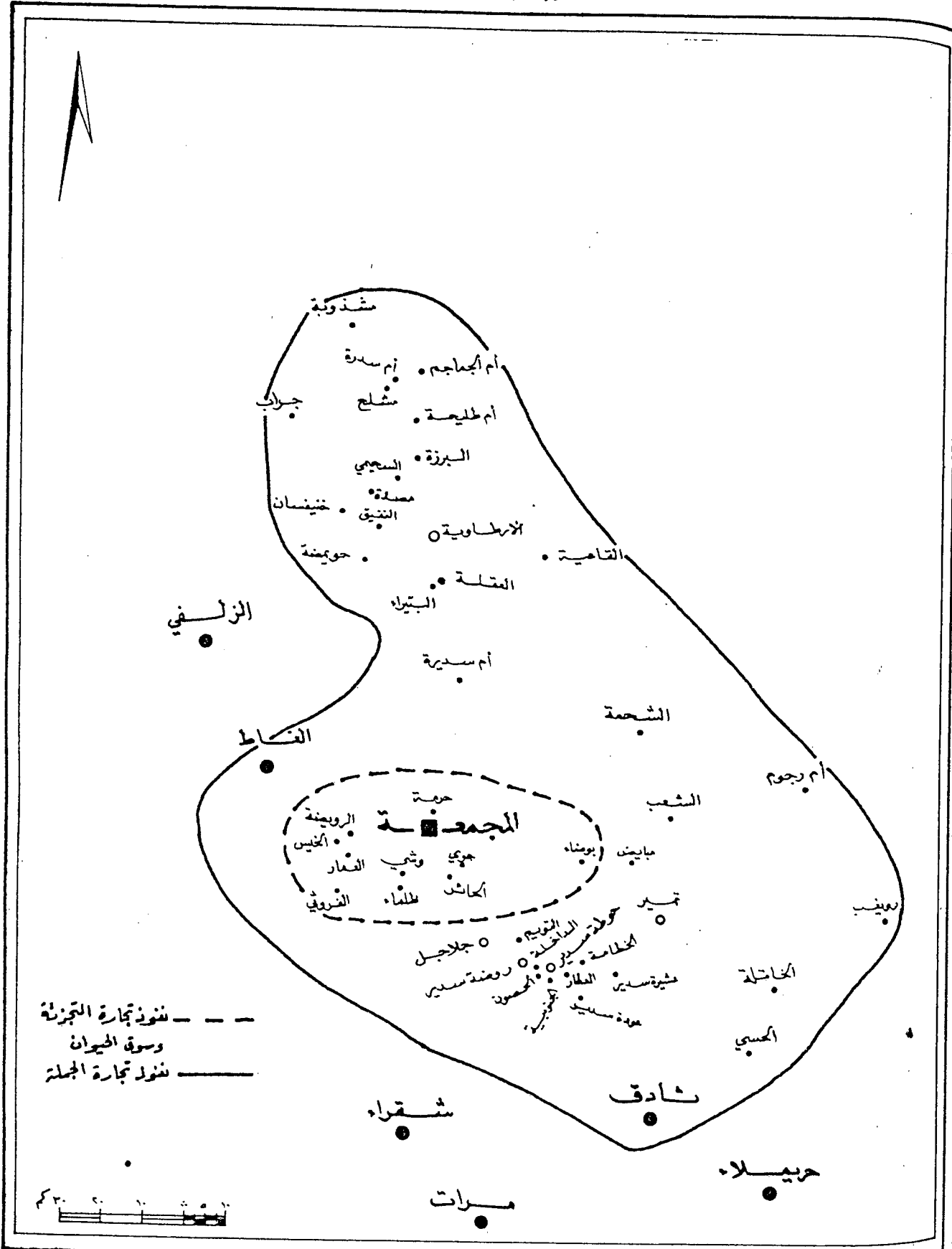


ويتسع في الجهتين الشرقية والغربية وذلك لصغر حجم المراكز العمرانية الموجودة في هاتين الجهتين وعدم وجود مدن أخرى منافسة ، ويصل الإمتداد فيهما إلى أكثر من ١٠٠ كم شرقا صوب أم رجوم وإلى نحو ٨٥ كم غربا (الإديراب) .

الإقليم الثاني : المنطقة التي تعتمد على أسواق المجمععة بدرجة كبيرة بالنسبة للسلع الأخرى الأقل حاجة وأهمية، وبالنسبة للخدمات المصرفية أيضا والتي يقتصر وجود بعضها على المدن الرئيسية في الإقليم فقط ، كما هو الحال بالنسبة للمؤسسات والشركات والوكالات التجارية الكبيرة الموجودة في المدينة التي تمثل فروعاً إقليمية للمركز الرئيس الواقع خارج الإقليم .

ويمتد نفوذ مدينة المجمععة تبعا لذلك لتغطي منطقة سدير كلها وقـــــــد تتجاوزها في بعض الأحيان ، كما هو الحال بالنسبة لخدمات بنوك الإقـــــــراض والتسليف الحكومية ممثلة في الصندوق العقاري والبنك الزراعي وبنك التسليف التي تتخذ من مدينة المجمععة مقرا لها ، ويمتد نفوذ بعضها خارج حـــــــدود المنطقة الإدارية ليشمل منطقة الفاط وشادق وقد يتجاوزها أحيانا .

أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية الأخرى فهي ضعيفة ولا تمثل نسبة ذات أهمية ، وذلك راجع لصغر حجم مدينة المجمععة مقارنة بأحجام مدن المملكة الأخرى ، إضافة إلى أن الإقليم الذي تقع فيه هو بالدرجة الأولى زراعي وتأتي التجارة متممة لها . وهذا أدى إلى اقتصار العلاقة الاقتصادية القائمة بين المدينة والإقليم على النشاطين السابقين فقط لما يمثله من أهمية كبيرة للمنطقة .



شكل (٦٣) : الإقليم التجاري لمدينة الجمعة

(٤) العلاقات الاجتماعية والثقافية :

ترتبط المدينة مع الإقليم بعلاقات صحية وتعليمية وثقافية ، وتقوم المدينة بتقديم هذه الخدمات الاجتماعية لسكانها ولسكان الإقليم على حد سواء ، فالمدينة بالنسبة للإقليم هي مركز الاستشفاء ومركز التعليم المتقدم ومنبع الثقافة أيضا ، لذلك فهي تمثل مركز الإشعاع الحضاري في الإقليم .

أ- العلاقات الصحية :

تمت دراسة الخدمات الاجتماعية المتوفرة في المدينة ومن بينها الخدمات الطبية وذلك من حيث أنواع ومستوى تلك الخدمات ، وفي هذا الفصل يقصد بالإقليم المحي للمدينة تلك المناطق والمراكز العمرانية التي يتجه سكانها إلى مدينة المجمع للحصول على الخدمات الصحية الموجودة بها ، إضافة إلى المناطق والمراكز العمرانية التي تنتشر بها مراكز علاجية صغيرة خاضعة لإشراف المستشفى المركزي بالمجمعة (١) .

ومدينة المجمع تتميز بوجود مستشفى كبير هو مستشفى الملك خالد المركزي الذي يعد من أهم مستشفيات منطقة الرياض؛ وذلك بالنظر إلى عدد الأسرة المتوفرة فيه البالغ عددها ١٩٤ سرير ، وإلى عدد الأطباء أيضا البالغ عددهم ٥٦ طبيبا ، وإلى عدد أعضاء هيئة التمريض البالغ عددهم ١٣٨ ممرضا وممرضه و ٥٤ فنيا ، و ١٢ قابلة ، وإلى عدد التخصصات الطبية المتوفرة فيه البالغة ثلاثة عشر تخصصا تشتمل على أهم التخصصات التي يحتاج إليها المراجعون .

وللأهمية التي يمثلها هذا المستشفى فإن قوة الجذب المركزية للخدمات الصحية في المدينة استطاعت أن تمت نفوذها إلى سائر مناطق الإقليم الإداري

---

(١) انظر تفاصيل الخدمات الصحية في الفصل الخامس عن التركيب الداخلي لمدينة المجمع .

وذلك عن طريق استقبال الحالات المحولة من مستشفيات ومستوصفات المراكز العمرانية الأخرى الموجودة في الإقليم ، إضافة إلى استقباله للحالات المحولة من المناطق الأخرى خارج منطقة سدير وخاصة من الغاط والزلفي والوشم مما أدى إلى اتساع نفوذ الخدمات التي يقدمها المستشفى ، وخلال الشهور الثلاثة الأولى من افتتاحه عام ١٤٠٦ هـ استقبل ١٢٠ حالة محولة من تلك المستشفيات . ومن جهة أخرى فالمستشفى يشرف على ثلاثة عشر مستوصفا بالمنطقة تساهم في تقديم الرعاية الصحية للسكان وتتركز في كل من :

المجمعة وحرمة والقاعية والأرطاوية وأم الجماجم وأم رجوم وتميـر وجلاجل وروضة سدير ومصده وحوطة سدير .

وهكذا يأخذ إقليم الخدمات الصحية بالامتداد شمالا وجنوبا تبعا لاتساع الإقليم الإداري من هاتين الجهتين ، كما يتسع غربا أيضا ويضم مناطق الغاط والزلفي والوشم ، بينما يقل امتداده شرقا نظرا لقلّة المراكز العمرانية في تلك الجهات لانتشار ظاهرة النفود هناك .

ولم يمتد نفوذ المستشفى أكثر في الجهات الشمالية والجنوبية نظرا لوجود مستشفيات أخرى تفوقه من حيث الأهمية والتجهيزات الطبية ، كما هو الحال في مستشفيات منطقة القصيم وحائل شمالا ومستشفيات مدينة الرياض جنوبا . وجاء امتداده من الجهة الغربية لعدم وجود مستشفيات تفوقه في المراكز الحضرية الموجودة في هذه الجهة سواء في الغاط أو الزلفي أو شقراء أو غيرها .

#### ب- العلاقات التعليمية :

تشكل هذه العلاقات أبرز العناصر الشكافية التي عن طريقها يمكن الحكم على مدى العلاقة القائمة بين المدينة والإقليم خاصة في ظروف مدينة صغيرة كالمجمعة .

وعند دراستها يجب استبعاد المرحلة الابتدائية منها لعدم وجود علاقة بينهما في هذه المرحلة ، وذلك لأن المدارس الابتدائية تنتشر في جميع مدن وقرى الإقليم حتى في بعض الهجر ، ويدل على ذلك كثرتها بحيث وصل عددها في

المنطقة إلى ٩٥ مدرسة موزعة بين الجنسين " ٥٥ مدرسة للبنين و ٤٠ مدرسة للبنات " ، ينال مدينة المجمع منها ١٣ مدرسة " ثمان مدارس للبنين وخمس مدارس للبنات " أي ١٣٫٧٪ من مجموع مدارس المنطقة .

أما بالنسبة للمدارس المتوسطة والثانوية فإن مدينة المجمع تتعرض يوميا لحركة مرورية داخلية وخارجة لقصد التعليم ، وبالذات في المرحلة الثانوية خاصة من القرى والهجر القريبة من المدينة التي تقع ضمن محيط دائرة نصف قطرها ٣٠ كم تقريبا ، وذلك لعدم وجود مدارس للمرحلتين السابقتين في عدد منها واقتصار بعضها الآخر على المدارس المتوسطة فقط . ويتبين ذلك من إحصائية المدارس المتوسطة والثانوية في المنطقة والتباعد الموجود بينها ، فمنطقة المجمع تضم ٢٢ مدرسة متوسطة " ١٩ مدرسة للبنين و ١٣ مدرسة للبنات " ، توجد في مدينة المجمع وحدها ست مدارس " أربع مدارس للبنين ومدرستان للبنات " أي ١٨٫٨٪ من مجموع المدارس المتوسطة في المنطقة (١) . بينما تخلو القرى القريبة منها التي تقع ضمن محيط دائرة نصف قطرها ٣٠ كم تقريبا من وجود مدارس لهذه المرحلة عدا مدرستين للبنات واحدة في حرمة والأخرى في مياض . ومعنى هذا أن سكان بقية القرى المحيطة بمدينة المجمع يتجهون للدراسة في مدارس المدينة في الوقت الحاضر .

أما بالنسبة للمرحلة الثانوية فالتباعد بين المدارس أكبر وذلك يتضح من عدد هذه المدارس وتوزيعها ، فتشير الإحصائية إلى وجود ١٥ مدرسة ثانوية موزعة على سائر مناطق الإقليم " ثمان مدارس للبنين وسبع مدارس للبنات " تضم مدينة المجمع منها ثلاث ثانويات " اثنتان منهما للبنين وإحداهما صباحية والأخرى مساءية وواحدة للبنات " أي ٢٠٪ من المجموع العام للمدارس الثانوية في المنطقة . بينما يتوزع الباقي على سائر مناطق الإقليم وتتركز في ست مدن أخرى هي الغاط وجلجل وروضة سدير وحوطة سدير وتميم والأرطاوية (٢) .

(١) إدارتا التعليم لكل من البنين والبنات (١٤٠٥هـ) ، بيانات إحصائية عن توزيع المدارس في منطقة المجمع التعليمية .

(٢) تتبع مدينة الغاط منطقة المجمع التعليمية إداريا .

ومعنى هذا توزع بقية طلاب الإقليم على مدارس هذه المدن ، فكان أن حظيت مدينة المجمععة بعدد كبير من أبناء الإقليم القريب منها الذي يتميز بعدم الاتساع من الجهتين الشمالية والجنوبية بحيث لا يزيد عن ٣٠ كم تقريبا ، وذلك لوجود ثانويات أخرى في هذه الجهات ممثلة بثانويتي الغاط والأرطاوية شمالا ، وثانويات كل من جلاجل والروضة والحوطة جنوبا . بينما يتسع ويزداد البعد في الجهتين الشرقية والغربية لعدم وجود ثانويات منافسة في هذه المناطق فيصل البعد إلى أكثر من ١٠٠ كم في الشرق وإلى ٨٥ كم في الغرب . وبالإضافة إلى هذه المدارس توجد في مدينة المجمععة مجموعة أخرى من دور العلم بعضها يختص بالمرحلة الثانوية والبعض الآخر يضم القسمين المتوسط والثانوي ، وأبرز هذه الدور المعهد العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وكذلك مركز التدريب المهني التابع للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني إلى جانب المعهد الصحي التابع لوزارة الصحة ، وهذه الثلاثة خاصة بالبنين . يضاف إليها مركز التفصيل والخياطة بالمجمععة التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات ، ومعهد المعلمات بالحوطة التابع للرئاسة أيضا .

وجميعها تتخذ من مدينة المجمععة مقرا لها عدا معهد المعلمات الذي

(١)

يقع في حوطة سدير .

وهذه المعاهد والمراكز تجذب إليها العديد من أبناء الإقليم لتلقي العلم فيها ، وبعضها يقتصر على سكان منطقة سدير فقط كما هو الحال بالنسبة للمعهد العلمي ومركز التدريب المهني ومركز التفصيل والخياطة ، وبعضها الآخر يتسع إقليمه ليضم إلى جانب منطقة سدير مناطق كل من الغاط والزلفي وشقراء وحضر الباطن كما هو الحال بالنسبة للمعهد الصحي .

هذا وبعض سكان الإقليم القادمين إلى المدينة من أجل طلب العلم يطيب لهم العيش فيها فيستقرون بها بعد التخرج ويتخذونها موطنًا لهم مما يزيد من حجم المدينة سكانيا وعمرانيا .

(١) يوجد في كل من مدينتي الغاط وحوطة سدير معهد علمي تابع لجامعة الإمام

محمد بن سعود الإسلامية على غرار المعهد العلمي بالمجمععة .

هذا وتقوم كل من إدارتي التعليم في المدينة بالإشراف على مدارس الإقليم جميعا من الناحية الإدارية والتعليمية ويراجعهما القائمون على هذه المدارس بين حين وآخر لإنجاز أعمال خاصة بهذه المدارس مما يزيد من مدى اتساع الإقليم التعليمي لمدينة المجمعة .

#### ج - العلاقات الثقافية والترفيهية :

ينحصر دور المدينة الثقافي بالنسبة لإقليمها في بعض الجوانب ذات التأثير المحدود بسبب قلة أهميتها ومحدودية دورها . وأبرز المعالم الثقافية في المدينة المكتبة العامة التي تأسست في البداية بمجهود من الأهالي وخصص لها مكان في المدرسة السعودية الأولى وذلك منذ عام ١٣٧٠ هـ ، ثم اندمجت مع مكتبة وزارة المعارف التي افتتحت عام ١٣٩٣ هـ مكونة معها مكتبة واحدة ، وقد مرت بمراحل تطويرية شملت المبنى والمحتويات حتى وصلت إلى وضعها الحالي ، وتضم حاليا واحدا وعشرين ألف كتاب في شتى العلوم والمجالات ، كما تشتمل على قاعة للمحاضرات والندوات وقاعة كبرى للمطالعة وصالة للمراجع . وتستقبل المكتبة الباحثين والمطلعين ويتراوح عددهم ما بين ٢٥ - ٣٠ زائرا يوميا .

أما بالنسبة للمحف والمجلات والنشرات الثقافية فإنه في الوقت الحاضر لا يصدر في المدينة منها شيء ، سوى ماتصدره بعض فروع الوزارات والمؤسسات الحكومية التي تتخذ من المجمعة مقرا لها من إصدارات متواضعة مثل نشرة تجارة المجمعة الصادرة عن الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة ، ولكن توجد عدة مكاتب صحفية لمعظم صحف المملكة العربية السعودية تقوم بتغطية أخبار المنطقة ونشرها في هذه الصحف .

ويوجد في المدينة أيضا محطة لتقوية الإرسال الإذاعي والتلفزيوني وتقع في الجبة الجنوبية منها قرب مدخل المدينة المتفرع من الخط السريع (الرياض - سدير - القصيم) .

وتقوم المساجد في المدينة بدور كبير في نشر العلم وبث الوعي عن طريق

مايلقى فيها من مواعظ وإرشادات ، وما يعقد فيها من حلقات لمدارسة القرآن الكريم والعلم الشرعي ، ومن ندوات تتناول جوانب العلوم الأخرى . وتتركز أكثر في المساجد الكبيرة كالمسجد الجامع القديم والمسجد الجامع الكبير الواقعين وسط المدينة على شارع الملك فيصل قرب منطقة الأسواق التجارية في مركز المدينة .

كما أن العديد من المباني التعليمية مجهز بصالات كبيرة معدة ومهيئة للاستفادة منها ثقافيا عن طريق عقد ندوات أو إلقاء محاضرات أو تقديم عروض مسرحية أو غيرها كما هو الحال في صالات كل من إدارة التعليم والمعهد العلمي . وقد استضافت هذه الصالات العديد من العلماء والمشايخ ورجال الفكر الذين قدموا من خلالها محاضرات وندوات ثقافية شملت جوانب المعرفة المختلفة . وللرئاسة العامة لرعاية الشباب جهود في هذا الجانب ممثلة في الندوات والأمسيات الثقافية التي تقام ضمن نشاطات النادي الرياضي التي يحييها نخبة من رجال الفكر في المنطقة ومن خارجها . إضافة إلى معارض الفنون التشكيلية لأبناء المنطقة التي ينظمها بيت الشباب في المدينة .

وفي عام ١٤٠٦ هـ إنشئت استراحة عامة بالمدينة تضم بين جوانبها صالة عرض للاستفادة منها في المناسبات العامة . ومن مجموع هذه النشاطات الثقافية التي تزاولها المدينة يتبين محدودية الدور الثقافي الذي تلعبه المدينة وسط إقليمها وهو في الحقيقة دور متواضع ، ولكن حجم المدينة والإقليم الذي تقع فيه إضافة إلى موقعها القريب من مدينة الرياض ذات النفوذ الثقافي الكبير الذي يجذب إليه سكان المناطق المجاورة لها ومن بينهما مدينة المجمعة ومنطقة سدير ، كل ذلك يحد من اتساع الدور الثقافي للمدينة ويقلل من أهميته ، وتستفيد كل من المراكز الحضرية والقروية القريبة من المدينة من هذه الخدمات الثقافية العامة .

أما بالنسبة للمتنزهات الربيعية والأراضي الخلوية التي تستخدم لأغراض الترويح والترفية في إقليم مدينة المجمعة خلال أيام العطلات الأسبوعية والإجازات الربيعية فيوجد العديد من الرياض الغطاء التي تحيط بالمدينة من



جميع جهاتها والتي تتميز بالأشجار الكثيفة والأعشاب المتنوعة ذات السورود والأزهار المختلفة التي تعكس جمال المنطقة وحسن بهائها .

وأشهر هذه الرياض مايلي :

المزيرعة :

وهي روضة غناء تقع في الجهة الغربية لمدينة المجمع وتبعد عنها بحوالي ٢٥ كم يخترقها طريق المجمع - شقراء . وتنتشر في أرجائها أشجار السدر التي أكسبتها منظرا خلابا وتفتش أرضها الأعشاب المختلفة ذات الأزهار الجميلة ، وتستغل أجزاء من مساحتها في الزراعة البعلية لمحصول القمح أثناء موسم الأمطار .

حطابة :

وهي روضة متسعة تقع في الجهة الشمالية للمدينة وتبعد عنها بحوالي ١٨ كم ، وتنتشر في أرجائها الأشجار والأعشاب المختلفة ، وتغطي أكثر أجزاءها مزارع القمح البعلية . وفي حطابة علم واضح يدل عليها وهو جبلها الأزرق ذو الارتفاع الكبير .

زبدة :

وهي روضة مستوية ومتسعة تتميز بخصوبة أرضها وتقع إلى الشمال الشرقي من مدينة المجمع على بعد حوالي ٥٠ كم ، وهي كسابقتها من حيث النباتات الطبيعي .

الخفيسة :

وهي روضة واسعة ذات شهرة قديمة ، تقع إلى الشرق من مدينة المجمع على بعد حوالي ٥٠ كم ، وتمتاز بخصوبة أرضها وجودة عشبها وكثافة أشجارها وجمال مناظرها ، وتنتهي فيها مياه وادي المشقر وهذا ما أكسبها مزيدا من الخصوبة والتربة الجيدة . وعندما يزدهر الربيع في أرجائها فإنها تتفوق على جميع الرياض بجودة العشب حتى يقال أن بعض الرعاة في هذه الحالة يتجنبونها بأغنائهم حتى لا تتضرر من عشبها الطري ذي النكهة الحارة . ومن

الظواهر الجغرافية الطبيعية في هذه الروضة وجود الخفس العميق في سفح أحد الجبال المحيطة بها من جهة الشمال .

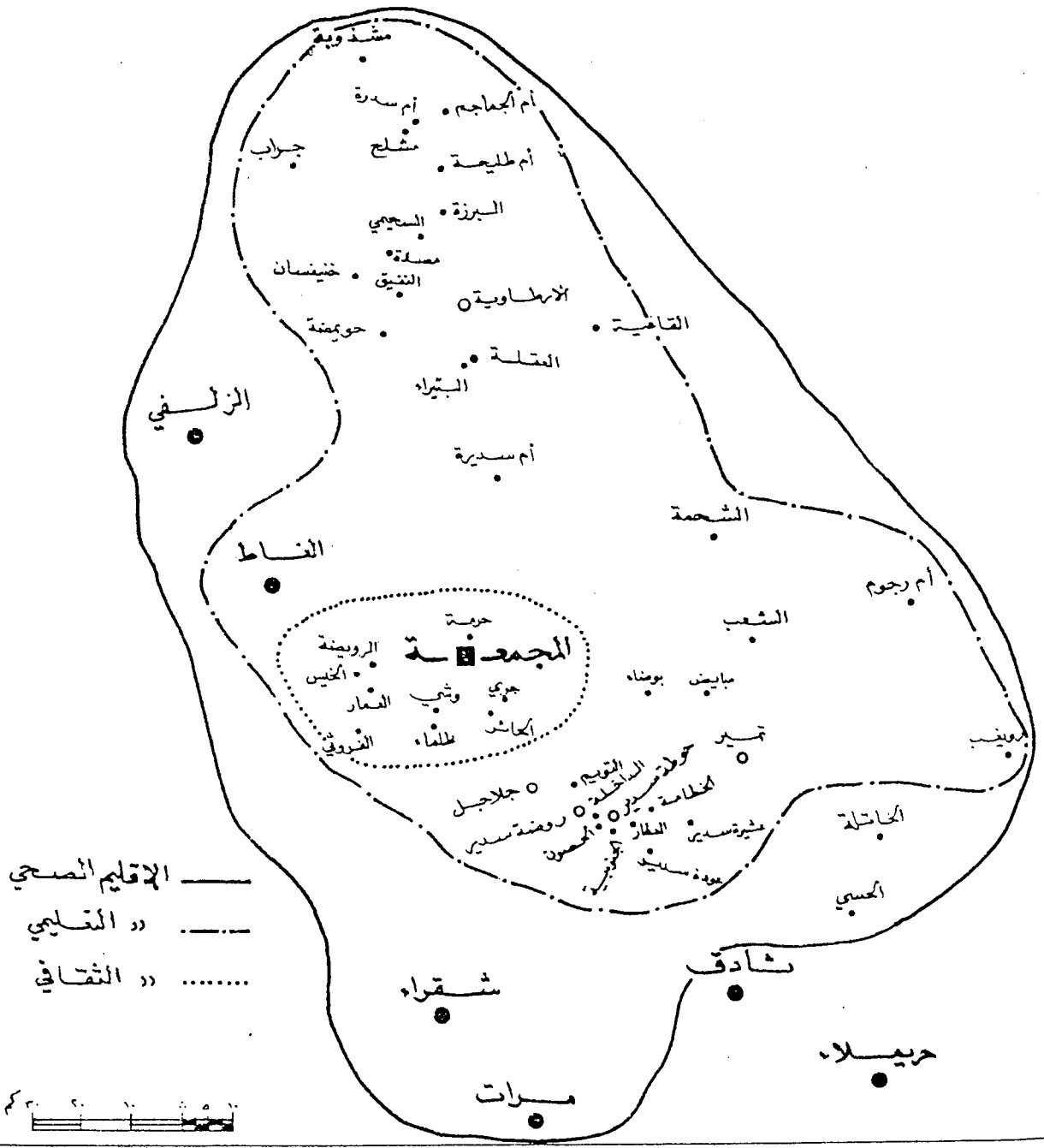
سحباء :

وهي روضة غناء تقع على بعد ٣٠ كم إلى الشمال الشرقي لمدينة المجمع مع الميل قليلا جهة الشرق ، وتكتنفها الجبال من جميع جهاتها، وتمتاز بخصوبة التربة مما يجعلها مكانا مناسباً لزراعة القمح البعلي لذلك تنتشر فيها الحيازات الزراعية بكثرة إلى حد الاستغلال الكامل تقريبا .

إلى جانب العديد من الرياض الأخرى ذات المساحات الخضراء التي تشمل على التربة الخصبة الصالحة للزراعة ، ومن أهم هذه الرياض : المغيـدر، والقرى ، والنظيم ، وصبا ، وبنا ، ومطربة ، وجوي ، والنزيرة ، والكزيمة ، وأم آثلة ، وثغب العاشور ، والنخيل .

ويقصد السكان هذه الرياض في أوقات الربيع وفي بعض فصول السنة الأخرى خاصة الرياض ذات الكثافة الشجرية ، وذلك للترويح والترفيه عن النفس نتيجة العمل المتواصل وللتخلص من صخب المدن وضجيج حركتها وطلباً للراحة والمتعة . ويؤمها الناس من داخل الإقليم ومن خارجه خاصة من مدينة الرياض وماحولها .

إلى جانب هذه الرياض فإن المزارع المحيطة بالمدينة تلعب دوراً كبيراً خلال أيام فصل الصيف الطويل الحار حيث يختفي الغطاء الأخضر الطبيعي الذي تكتسي به تلك الرياض فيتجه السكان إلى هذه المزارع لتعويضهم عنها فيمكثون بها ساعات طويلة من اليوم يتمتعون خلالها بالأشجار الخضراء ذات الثمار اليانعة والظل الواسع .



شكل (٦٤) : إقليم الخدمات الاجتماعية والثقافية

## ثانيا : الإقليم الوظيفي الشامل

بعد دراسة العلاقات الإدارية والسكانية والاقتصادية والاجتماعية التي تربط مدينة المجمعَة بإقليمها تبين أن للمدينة نفوذا كبيرا على المراكز العمرانية الواقعة حولها ، ولكن هذا النفوذ يختلف من منطقة لأخرى كما يختلف من علاقة لأخرى أيضا وذلك تبعا لحجم المدينة الذي يؤكد أنه كلما كبرت المدينة كان مجال نفوذها أكبر، أو تبعا للطبيعة الجغرافية التي تشكل تضاريس الأرض في المنطقة والتي تؤثر على توزيع المراكز العمرانية فيها ، أو نتيجة لمدى تقدم طرق النقل والمواصلات التي تعتبر العامل الحاسم في تحديد مدى إشباع المدينة . فالمراكز العمرانية القريبة من مدينة المجمعَة ترتبط ارتباطا كبيرا بها في جميع أمورها الإدارية والسكانية والاقتصادية وفي مجال الخدمات الاجتماعية أيضا ، وهذه المراكز العمرانية يمكن تحديدها بالمنطقة الواقعة ضمن محيط دائرة نصف قطرها ٣٠ كم من مدينة المجمعَة . فجميع المراكز العمرانية الواقعة ضمن هذا النطاق ترتبط ارتباطا كليا بالمدينة وتتميز بأنها جميعا مراكز صغيرة عبارة عن قرى نمت في الغالب في وقت متأخر، وهذا ما عكس مدى التأثير الذي تركه وجود مدينة المجمعَة في هذه المنطقة .

أما في المناطق الأبعد فيخف التأثير ويقل النفوذ وذلك إما بسبب ظهور مدن ومراكز عمرانية منافسة في تلك المناطق كما هو الحال في الجزء الجنوبي من الإقليم ، أو بسبب البعد والتشتت كما هو الحال في الجزء الشمالي منه ، وجاء تركيز المراكز العمرانية في الجزء الجنوبي من الإقليم لعدة أسباب أهمها : طبيعة الأرض المنبسطة ، وقدم نشأة هذه المراكز ، ووجود أهم الأودية في المنطقة بها مما يشير إلى توفر المياه وخصوبة الأرض .

بينما لم تظهر مراكز عمرانية كبيرة في الجزء الشمالي من الإقليم لحدثة ظهورها حيث إنها في الغالب هجر نشأت بعد توحيد المملكة العربية السعودية ولاتزال في طور التكوين ، إلى جانب عدم وجود مميزات جاذبة بها طبيعية كانت أو بشرية .

ويتباين نفوذ المدينة من إقليم لآخر تبعا لحجم المدينة ومدى الخدمة التي تقدمها من جهة ، وعدم ظهور منافس لها من جهة أخرى سواء من المراكز العمرانية الواقعة ضمن منطقة سدير ذاتها أو من المراكز العمرانية الأخرى الواقعة خارجها .

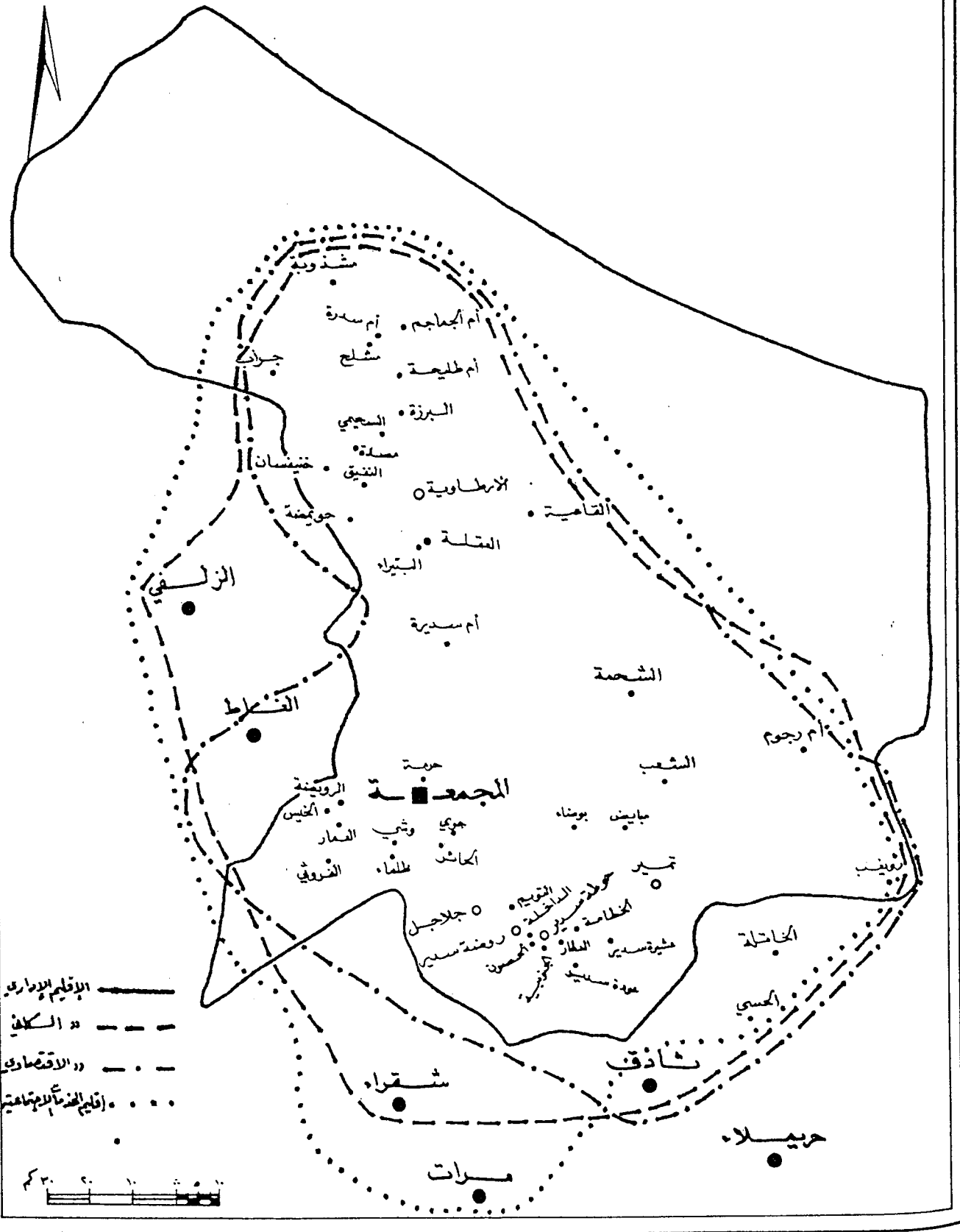
ويمثل الإقليم الزراعي والإقليم الصحي أوسع الأقاليم نفوذا ، وذلك لتمتع المدينة بوجود خدمات متقدمة في هذا الجانب ممثلة في مديرية الزراعة ومستشفى الملك خالد المركزي والمعهد الصحي . ومثل هذه الخدمات لا تتوفر إلا في العواصم المحلية للأقاليم ، لذلك جاء تركزها في مدينة المجمعة وازداد مجال نفوذها ليشمل إمارة المجمعة كلها إضافة إلى المناطق المحيطة بها كالغاط والزلفي وشادق وشقراء ، وأحيانا تمتد إلى أكثر من ذلك فيصل نفوذها إلى حفرالباطن كما هو الحال بالنسبة للمعهد الصحي .

وفي المقابل يمثل إقليم تجارة التجزئة وسوق الحيوان والإقليم الثقافي وإقليم التعليم الثانوي أقل الأقاليم نفوذا ، وذلك لظهور مراكز عمرانية منافسة سواء من داخل منطقة سدير أو من خارجها ، كما هو الحال بالنسبة للأرطاوية والغاط والزلفي شمالا ، وجلاجل والروضة والحوطة وشقراء جنوبا ، إضافة إلى مدن القصيم والرياض أيضا .

ويعتبر الإقليم الإداري أكثر الأقاليم ثباتا وأوضحها حدودا ، لتوقيعه رسميا من قبل الجهات المختصة وتثبيت مناطق نفوذه بمعالم طبيعية وخطوط معينة تظهر على الخرائط الإدارية لمناطق المملكة العربية السعودية المختلفة ، فخط الحدود لإمارة المجمعة يبدأ جنوبا من وادي العتك قرب بلدة الحسي ويتجه شرقا بشكل متعرج حتى يصل إلى نفود الدهناء فيدخلها معها ، ثم ينعطف شمالا قرب حواف النفود الشرقية ويستمر بخط مستقيم نسبيا ويقطع مسافة طويلة حتى يصل إلى مجرى وادي الباطن ، فينعطف غربا لمسافة قصيرة ويكون متعرجا حتى يصل إلى نقطة التقاء حدود إمارات كل من حائل والقصيم ، ثم يتجه جنوبا حتى يصل حدود إمارة الزلفي ويسير معها حتى حدود إمارة الغاط ويستمر معها أيضا باتجاه جنوبي غربي حتى يصل حدود إمارة شقراء قرب نفود الثويرات ، ويسير مع

حدودها التي تفصلها عن المجمع منحدرات جبل طويق الغربية ويتجه جنوبا شرقيا حتى يصل حدود إمارة شادق إحدى إمارات منطقة الرياض، فيتجه شرقا حتى يصل وادي العتق قرب بلدة الحسي الذي ابتداء من عنده .

وعموما فالشكل التالي رقم (٦٥) يبين إقليم المدينة الشامل الذي يوضح مدى نفوذ المدينة في إقليمها .



شكل (٦٥) : الإقليم الوظيفي الشامل لمدينة المجمعة

### ثالثا : التركيب الداخلي لإقليم المدينة

تبين من دراسة تحديد الإقليم الوظيفي الشامل لمدينة المجمعة مدى اتساع نفوذها وترابط علاقاتها الوظيفية التي جعلت منه إقليما وظيفيا متميزا . ولمعرفة خصائص التركيب الداخلي للإقليم يمكن تناول الموضوعات التالية التي تعكس عناصر التركيب المتمثلة في : طبيعة الإقليم وشكله العام ، وتصنيف المراكز الحضرية والريفية فيه ، وتحديد أقسامه وخصائصه الوظيفية المختلفة . وهي في الحقيقة عناصر مترابطة يبنني أحدها على الآخر ويكمل بعضها بعضا .

فمن حيث طبيعة الإقليم وشكله العام فإن وقوع المدينة في الجزء الجنوبي الغربي من الإقليم الإداري أدى إلى عدم تجانس الأبعاد الإقليمية لكل خدمة أو نشاط أو علاقة متبادلة بين المدينة وإقليمها . فيزداد البعد من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية ليصل إلى ١٥٠ كم في الجهات الشرقية والجنوبية وإلى ٢٥٠ كم في الجهات الشمالية ، ويقل البعد في الجهة الغربية فلا يتجاوز ٩٠ كم .

وإضافة إلى عامل الموقع هذا فإن بروز مدن أخرى في حجم مدينته المجمعة أو أكبر في هذه الجهات أدى إلى تقلص امتداد نفوذها من الجهات الغربية وأحيانا من الجهتين الشمالية والجنوبية حيث مدينة الزلفي ومدن القصيم شمالا ومدن سدير الجنوبية وكذلك مدينة الرياض جنوبا ، بينما يبقى الامتداد كبيرا في الجهة الشرقية لعدم ظهور منافس فيها ، وهذا يتبين في مدى امتداد نفوذ المدينة الإداري والسكاني والاقتصادي والاجتماعي على حـد سواء .

كما لعبت مجموعة من العوامل دورا كبيرا في تحديد شكل الإقليم يأتي في مقدمتها ثلاثة عوامل هي : طبيعة المنطقة وطرق النقل والمواصلات ، وتداخل أقاليم المدن الأخرى . فمنطقة المجمعة الإدارية تحد طبيعيا بمظاهر جغرافية متنوعة ، فمن الشرق تحد بنفود الدهناء ، ومن الغرب بمرتفعات جبل طويق ومن ثم نفود الثويرات ، ومن الشمال بالمرتفعات المشرفة على روضة السبلية ومحولها ومن خلفها امتداد نفود الدهناء أيضا التي يخترقها وادي الباطن،



ومن الجنوب بوادي العتاك .

وقد أثرت مجموعة المظاهر الطبيعية هذه على تحديد شكل الإقليم فجعلته ممتدا من الجهتين الجنوبية والشمالية ، بينما حدث من امتداده شرقا وغربا . كما حظيت المنطقة في السنوات الأخيرة بمجموعة من الطرق المختلفة ذات الأبعاد المتنوعة ، فمنها الطرق الدولية ويمثلها طريق المجمععة / الكويت وطريق المجمععة / مكة المكرمة ، ومنها الطرق الإقليمية ويمثلها طريق المجمععة / الرياض وطريق المجمععة / القصيم السريع ، ومنها الطرق المحلية وتمثلها سائر الطرق الأخرى التي تصل مدينة المجمععة ببقية المدن والقرى والهجر المنتشرة في المنطقة . وقد سهلت هذه الطرق إمكانية الانتقال والوصول سواء بالنسبة للركاب أو للبضائع مما زاد من حجم الحركة المرورية بين أرجاء الإقليم ، إضافة إلى تقوية العلاقات المختلفة الإدارية والسكانية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين المدينة وبين مناطق الإقليم الأخرى ، وكذلك بين منطقة المجمععة وبين سائر مناطق المملكة العربية السعودية أيضا .

وقد أدى وجود مدن كبيرة في حجم مدينة المجمععة حولها إلى إعادة تشكيل حدود الإقليم . فقديمًا كانت المجمععة تتبعها مناطق أخرى ولكن مع ظهور مدن في تلك المناطق ومنافستها لمدينة المجمععة استطاعت الاستقلال عنها وتكوين إمارات خاصة بها كما هو الوضع بالنسبة لمنطقتي الغاط والزلفي .

كذلك تواجه المجمععة في الوقت الحاضر بعض المنافسة من قبل مدينة حوطة سدير ، وأحيانا من الأرتاوية وجلاجل والروضة وتمير ، وذلك واضح من تقلص نفوذ مدينة المجمععة التعليمي الذي يعد من أبرز عناصر العلاقات المتبادلة بين المدينة والإقليم ، وليس بعيد أن يأتي اليوم الذي تنفصل فيه هذه المناطق عن مدينة المجمععة ليقترن إشراف المدينة على القرى القريبة منها ، ولكن مما يقوي من مكانة المدينة في الوقت الحاضر ويزيد من أهميتها اتخاذها مقرا للحاكم الإداري لمنطقة سدير والمجمععة معا ، إلى جانب وجود فروع الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة بها مما يعزز من مكانتها ويزيد من أهميتها .

وعموما فمن مجموع العوامل الثلاثة السابقة يمكن القول أن إقليم مدينة المجمعنة يتخذ الشكل الدائري تقريبا مع بروز نتوءات في بعض الجهات خاصة في الركن الشمالي الغربي .

أما من حيث تصنيف مراكز العمران في الإقليم الإداري التابع لمدينة المجمعنة فإن المدينة يتبعها ما يزيد على مائة مركز عمراني تختلف فيما بينها من حيث الحجم والأهمية ، ويمكن تصنيفها على أساس الحجم السكاني والعمراني إلى أربع مجموعات متميزة هي كما يلي (١) :

أ- المراكز الحضرية الكبيرة : وتضم ست مدن تمثل مراكز خدمة عامة للقرى المحيطة بها ، وهذه المدن هي المجمعنة - العاصمة المحلية للإمارة - وحوطة سدير وروضة سدير وجلجل وتمير والأرطاوية . وتقع أربع منها في الجزء الجنوبي من الإقليم نظرا لما يمثله من ثقل سكاني كبير ولتقدم نشوء العمران فيه ، بينما تقع الخامسة في الجزء الشمالي منه وهي مدينة الأرطاوية التي تعد من أقدم المراكز العمرانية في ذلك الجزء . وتتخذ المجمعنة موقعا متوسطا بين ذلك . وتلعب هذه المراكز الحضرية دور الموجه والمرشد لبقية المراكز العمرانية الواقعة حولها حيث توجد بها مراكز الإمارات الفرعية التابعة للمركز الرئيس بمدينة المجمعنة .

ب- القرى كبيرة الحجم : ويقصد بها المراكز العمرانية الريفية التي يزيد عدد سكانها على ٥٠٠ نسمة ولا تصل إلى حجم المراكز الحضرية السابقة . وتمثلها قرى كل من : رويغ وحرمة والتويم والخطامنة والجنوبية ، وكلها تقع في الجزء الجنوبي من الإقليم عدا حرمة التي تقع قرب مدينة المجمعنة على بعد كيلو مترين عنها شمالا .

ج- القرى متوسطة الحجم : ويقصد بها المراكز العمرانية الريفية التي يزيد عدد سكانها عن ١٥٠ نسمة ويقل عن ٥٠٠ نسمة . ويبلغ عددها أربعة عشر

(١) مؤسسة سوغريا ( ١٤٠٤هـ ) ، التقرير الثالث ، ص ٨ ، ٩ .

مركزا عمرانيا هي : أم الجماجم وجراب وجوي وعشيرة والعودة والشعب والداخلة وحويمضة والقاعية والطار ومبايض وأم رجوم والشحمة وخيفسان . وتتوزع هذه المراكز العمرانية على مختلف مناطق الإقليم الشمالية والجنوبية والشرقية والوسطى .

د- القرى صغيرة الحجم : ويقصد بها المراكز العمرانية الريفية التي يقل عدد سكانها عن ١٥٠ نسمة وتشمل بقية المراكز العمرانية الموجودة في الإقليم . ومعظمها عبارة عن موارد مائية يفد إليها الأعراب ليستقوا من مائها فيمكثون بها مدة من الزمن ثم يرحلون عنها ، وبعد مدة يعودون إليها مرة أخرى ، أو أنها هجر صغيرة استحدثت قريبا ، أو قرى صغيرة ليس لها مقومات النمو العمراني ، أو مزارع مشتملة على بعض المساكن التي يقيم فيها أهل هذه المزارع .

أما من حيث أقسام الإقليم وأبرز خصائصه الوظيفية فإنه يمكن تقسيم المناطق التابعة لمدينة المجمع إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- القسم الأول : المناطق التي تعتمد اعتمادا كليا على المدينة سواء في حاجاتها اليومية أو الكمالية . ويمكن تحديد ذلك بالمراكز العمرانية الواقعة ضمن محيط دائرة نصف قطرها ٣٠ كم تقريبا عن مدينة المجمع . فساكن هذه المراكز العمرانية يترددون يوميا على المدينة لقضاء حوائجهم وإنجاز أعمالهم التي تفرضها ظروف الحياة اليومية ومنها التعليم حيث تخلو مناطقهم من المدارس الخاصة بالمرحلة المتوسطة والثانوية وما عداها .

ب- القسم الثاني : المناطق التابعة لمدينة المجمع الواقعة تحت نفوذها وضمن إمارتها ، فجميع المراكز العمرانية الواقعة ضمن حدود إمارة المجمع تستفيد من الخدمات الاجتماعية المتمركزة في المدينة ، كما أن هذه المراكز تقوم بتصريف إنتاجها الزراعي في أسواق مدينة المجمع إضافة إلى أسواق المناطق الأخرى الواقعة قريبا ، وفي المقابل تشتري من أسواقها ما تحتاج إليه من أغراض ومستلزمات . ومن أبرز الخدمات

المتوفرة في مدينة المجمع التي يكثر تردد سكان الإقليم عليها فروع  
الدوائر الحكومية الإقليمية .

ج - القسم الثالث : المناطق التي تخضع لنفوذ مدينة المجمع وتقع  
خارج حدود إمارتها ويراجع سكانها المجمع للاستفادة من الخدمات  
الحكومية المتمركزة فيها التي يصل مدى نفوذها إلى خارج حدود المنطقة ،  
كالبنك الزراعي والمعهد الصحي ومركز التدريب المهني والمستشفى  
المركزي وغيرها . ومن أبرز هذه المناطق كل من : الغاط والزلفي  
وشقراء وشادق وحفر الباطن .

الفصل السابع

( مشكلات ومستقبل مدينة المجمعــــــــــــــــة )

- أولا : مشكلات المدينة •  
ثانيا : المشروعات التطويرية القائمة والمقترحة •  
ثالثا : التصور المستقبلي لمدينة المجمعــــــــــــــــة •

## الفصل السابع

### مشكلات ومستقبل المدينة

بعد استعراض الأوضاع الراهنة لمدينة المجمع سواء الطبيعية منها أو البشرية ، وبعد دراسة التركيب الداخلي واستخدامات الأرض وخصائص المرافق والخدمات العامة المتوفرة بها ، تبين أن المجمع تعاني من بعض المشكلات ذات العلاقة بهذه الجوانب والتي تقف عائقا أمام تقدم المدينة وتطورها . ونتيجة لذلك أوجدت بعض المشروعات التطويرية للقضاء على هذه المشكلات وللحد منها ، أو لتجنب حدوث مشكلات جديدة ، أو للرفع من مستوى المدينة وزيادتها تقدمها . كما أن المدينة نالت قسطا وافرا من مشروعات التنمية التي وضعتها الأجهزة التخطيطية المختصة من أجل تأمين مستقبل أفضل للمدينة ومكانة أقوى بين إقليمها . لذلك فإن هذا الفصل يتناول ثلاثة جوانب مختلفة أولها مايتعلق بالمشكلات التي تتعرض لها المدينة ، وثانيها مايتناول المشروعات التطويرية المقترحة للقضاء على تلك المشكلات وتحسين أوضاع المدينة ، وثالثها الاقتراحات المطروحة من قبل الباحث التي تهدف إلى رسم صورة مستقبلية لمدينة المجمع تتناول كل مايتعلق بجغرافيتها العمرانية .

#### أولا : مشكلات المدينة

نتيجة لنمو المدينة العمراني الكبير وتطورها المتواصل خلال سنوات قليلة ، ونتيجة للظروف المصاحبة لهذا النمو والتطور تعرضت المدينة لبعض المشكلات والعوائق التي قللت من قيمة هذا التطور ومن أهميته . وهذه المشكلات منها مايرتبط بمخطط المدينة والجوانب المتعلقة به ، ومنها مايتعلق بالنقل ووسائله ، ومنها مايتصل بخدمات المرافق العامة من مياه ومجار وتصريف صحي وجمع نفايات وغيرها . وبسبب حجم المدينة الصغير لم تظهر فيها مشكلات المدن الكبرى خاصة في مجال الإسكان والتضخم السكاني .

#### (١) المشكلات التخطيطية :

قامت مدينة المجمع ونمت تحت تأثير مجموعة من العوامل التاريخية

والطوبوغرافية والإدارية والاقتصادية المختلفة ، التي أملت عليها ظروفها معينة نتجت عنها بعض المشكلات التي عانت منها المدينة ولاتزال تعاني من بعضها حتى الوقت الحاضر .

ففي بداية نشأة المدينة الأولى فرضت الظروف السياسية والطبيعية السائدة اتخاذ تخطيط معين داخل حدود السور ، يقوم على أساس التكتل والتلاصق مع تقليل الفتحات والنوافذ الموصلة بين المسكن الداخلي والفضاء الخارجي ، والإقلال من الشوارع والطرق وقصر أطوالها وأعراضها وعدم استقامتها وأحيانا عدم نفاذها ، إضافة إلى انعدام الساحات والميادين ومناطق الترفيه المختلفة . وهذا النوع من التخطيط أدى الغرض الذي أوجد من أجله في ذلك الوقت عندما كانت تلك الظروف سائدة ، ولكن بعد زوالها وتبدلها وتغيرها منذ منتصف القرن الهجري الماضي أصبحت هذه المنطقة تمثل مشكلة كبيرة أمام المخططين في الوقت الحاضر ، وذلك بسبب رداءة أوضاعها وسوء تخطيطها وعدم مناسبتها لظروف هذا العصر مما أدى إلى هجرة سكانها منها ونزوحهم إلى الأحياء الجديدة التي نشأت حديثا ، وبقيت تلك الأحياء القديمة على حالها مشكلة بذلك لعقبة أمام التخطيط الحديث للمدينة لما يحتاجه تنظيمها من تكاليف مادية كبيرة لاتتوازي مع الأهمية التي تمثلها هذه المنطقة لذلك تم إهمالها .

ومنذ العقد الأخير من القرن الهجري الماضي تم تنفيذ بعض المخططات الجديدة في المدينة انتقلت بموجبها المدينة من منطقتها السابقة ذات الأوضاع المتردية إلى الأحياء الجديدة لما تشتمل عليه من تخطيط جيد في المساكن والشوارع والميادين والمرافق العامة . وأدى ذلك إلى وجود قسمين رئيسيين هما : المدينة التقليدية القديمة ، والمدينة المخططة الحديثة ، ولا يوجد انسجام بين هذين القسمين .

كما أن المخططات الجديدة لها بعض السلبيات التي يأتي في مقدمتها التوسع الأفقي الكبير للمنطقة العمرانية ، وقد ترتب عليه انتشار المساحات الخالية الكثيرة بين المساكن وتناثر القطع السكنية وتباعدها وبالتالي

زيادة تكاليف إيصال الخدمات إليها وتأخرها . كما صاحب تطبيق المخطط الحديث بعض السلبيات الأخرى ومنها تنوع استخدامات الأرض وتعددتها في المكان الواحد فيوجد الاستخدام السكني بجوار التجاري والإداري والصناعي والزراعي كل ذلك في منطقة واحدة كما هو الوضع في مخططي ١٠٠ الشرقي و ٣١٣ ، وأعطى ذلك انعكاسا سيئا لرداءة تنظيم وظائف المدينة وتداخلها وفقدان التسهيلات والمنافع العامة بها، مما يؤدي إلى بروز نواقص ضرورية في المدينة بصورة عامة .

وفي مجال الإسكان بالمدينة لا توجد مشكلات من حيث عدد المساكن وتوفرها ولكن المشكلة تبرز في زيادة أعدادها عن الحاجة المطلوبة إذ يوجد العديد من المساكن المشيدة الخالية من السكان وتمثل نحو ٢٣٪ من جملة المساكن (١) . وهذا ناتج عن الأوضاع السابقة المصاحبة لتطبيق خطة التنمية الوطنية الثانية في المملكة العربية السعودية حيث كانت المدينة خلالها تشكو من نقص في أعداد المساكن ، فكان أن افتتح فرع لصندوق التنمية العقارية في المدينة يمنح القروض من أجل بناء المساكن فتدفق السكان للحصول على قروض بنسب عالية وبعضهم ليس في حاجة ماسة له ، ولكن مسابرة للواقع وحبا للاقتناء والاستثمار خاصة مع وجود الرفاه الاقتصادي نتيجة الدخل المرتفع فتعددت المساكن وزاد العرض عن الطلب خاصة بعد تقليص أعداد القوى العاملة غير الوطنية مع نهاية الخطة الثالثة للتنمية الوطنية مما حدا بأصحاب هذه المساكن إلى إغلاقها وعدم الانتفاع بها .

وأما في مجال المباني العامة التابعة للإدارات الحكومية وغيرها فإن المدينة لاتزال بها نسبة من المباني غير المجهزة تجهيزا كافيا بسبب اتخاذ الإدارات من المباني المستأجرة مقرا لها لعدم وجود مبان حكومية خاصة بها ، وهذه الإدارات منها ما هو تعليمي ومنها ما هو إداري ، وهي بذلك تحد من نشاطها وتقلص من أداء رسالتها المنوطة بها ولاتساعد على تنفيذها على الوجه الأكمل .

(١) بلدية المجمعة (١٤٠٦ هـ) ، دراسة التقدير السكاني لمدينة المجمعة .



(٢) مشكلات النقل الداخلي :

تعد المجموعة مدينة صغيرة ولذلك لا تظهر فيها المشكلات العامة للنقل غير أنها لاتنعدم منها تماما بل تتعرض لبعض المشكلات ذات العلاقة بالنقل ووسائطه وبالذات في المدينة القديمة ومخطط ١٠٠ . فأحياء المدينة القديمة لاتسمح بوضعها الحالي بالتنقل السهل ولا بحرية الحركة بسبب ضيق شوارعها وتعرجها ، ولتركز الأسواق التجارية الرئيسية في المدينة على طول شارع الملك فيصل الذي يخترق المدينة القديمة في جزئها الشرقي ، وكذلك لعدم وجود مواقف خاصة للسيارات في هذه المنطقة فيضطر أصحابها إلى إيقاف سياراتهم على جانبي الشارع مما يؤدي إلى زيادة ضيق الشارع وازدحامه خاصة أنه لايتجاوز عرضه ٢٠ مترا وهو مرصوف من الجانبين وبه جزيرة وسطية أيضا ، وتبرز المشكلة أكثر عند حلول موعد صلاة الجمعة حيث يقع على هذا الشارع وفي هذه المنطقة أهم مسجدين جامعين في المدينة هما المسجد الجامع القديم والمسجد الجامع الكبير .

كما أن الطريق الدولي الكويت - مكة المكرمة يخترق المدينة من وسطها عبر شارع الفيحاء الذي يصل عرضه إلى ٢٥ مترا ويمر بالمنطقة السابقة عند تقاطعه مع شارع الملك فيصل ، وهو بهذا العرض لايتناسب مع الأهمية والدور الذي يمثله خاصة أنه يقع في وسطه مجرى مائي مكشوف يشغل نحو ثلث مساحة الشارع مما يزيد من ضيقه، وهو بهذا الوضع يشكل عقبة أمام حركة المرور خاصة بالنسبة للشاحنات الكبيرة العابرة التي تلاقى صعوبة عند وصولها إلى المدينة . أما بالنسبة لبقية الشوارع والطرق المنتشرة في المدينة فإنها لاتشكو من المشكلات التي يتعرض لها شارع الملك فيصل والفيحاء لأسباب عديدة، إما لزيادة اتساعها كما هو الحال في شارع الرياض وشارع الأربعين اللذين يصل عرضهما إلى حوالي ٥٠ مترا و ٤٠ مترا على التوالي ، أو لوجود مواقف جانبية على بعضها الآخر كشارع الأمير سلمان ، أو لقلّة أهميتها وقلّة الحركة المرورية بها كشارع المحيط وشارع خالد بن الوليد .

(٣) مشكلة مياه الشرب :

كانت المدينة في الماضي تواجه نقما في كمية المياه المنتجة ، ووصل الأمر إلى حد هلاك الزروع في بعض السنوات مما حدا ببعض السكان إلى هجر المدينة ، ولكن بعد إنشاء السد الجديد على وادي المشقر في العقد الأخير من القرن الهجري الماضي بدأ منسوب المياه في الارتفاع فأدى ذلك إلى تأمين مصدر جيد للمياه الجوفية التي تغذي المدينة ، فأنشئت ثلاثة آبار ارتوازية يتم بواسطتها رفع المياه الصالحة للشرب وضخها إلى المدينة ، ولكن هذه الآبار لا تفي بحاجة المدينة مما جعل الضخ يتراوح ما بين ٨ - ١٠ ساعات يوميا فقط حتى يمكن استمرار تدفق المياه وعدم انقطاعها . وكان الضخ في السنوات الماضية يتم مباشرة من الآبار عبر الشبكة من دون معالجة مما أدى إلى تردي أوضاع الشبكة بسبب الملوحة العالية وتراكم الرواسب العالقة مع المياه فيها ، ولكن بعد إنشاء محطة التنقية مع مطلع القرن الهجري الجديد أصبحت المياه لاتضخ إلى الشبكة إلا بعد تنقيتها ومعالجتها ، ولكن بسبب قدم الشبكة الموصلة للمنازل وتهالكها فإن المياه المعالجة لاتصل نقية للمساكن على الرغم من نقاوتها في المحطة ، وإنما تتحول إلى الحمرة بسبب الصدأ والرواسب العالقة في الشبكة القديمة مما يقلل من قيمة الجهد المبذول في سبيل تنقية المياه ومعالجتها .

هذا ومن جهة أخرى فإن الشبكة لاتغطي سائر المدينة وإنما تشمل الأحياء القديمة في المدينة ومخططي ١٠٠ و ٣١٣ فقط ، بينما يتم إيصال المياه إلى المناطق الأخرى في مخططات ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ بواسطة الناقلات .

إضافة إلى أن الشبكة القديمة لاتحتوي على عدادات تسجيل للاستهلاك اليومي ، كما أنها تخلو تقريبا من وجود وسائل الأمن والسلامة مثل طفايات الحريق مما يشير إلى توضعها وضعف إمكاناتها .

(٤) مشكلة شبكة التصريف الصحي :

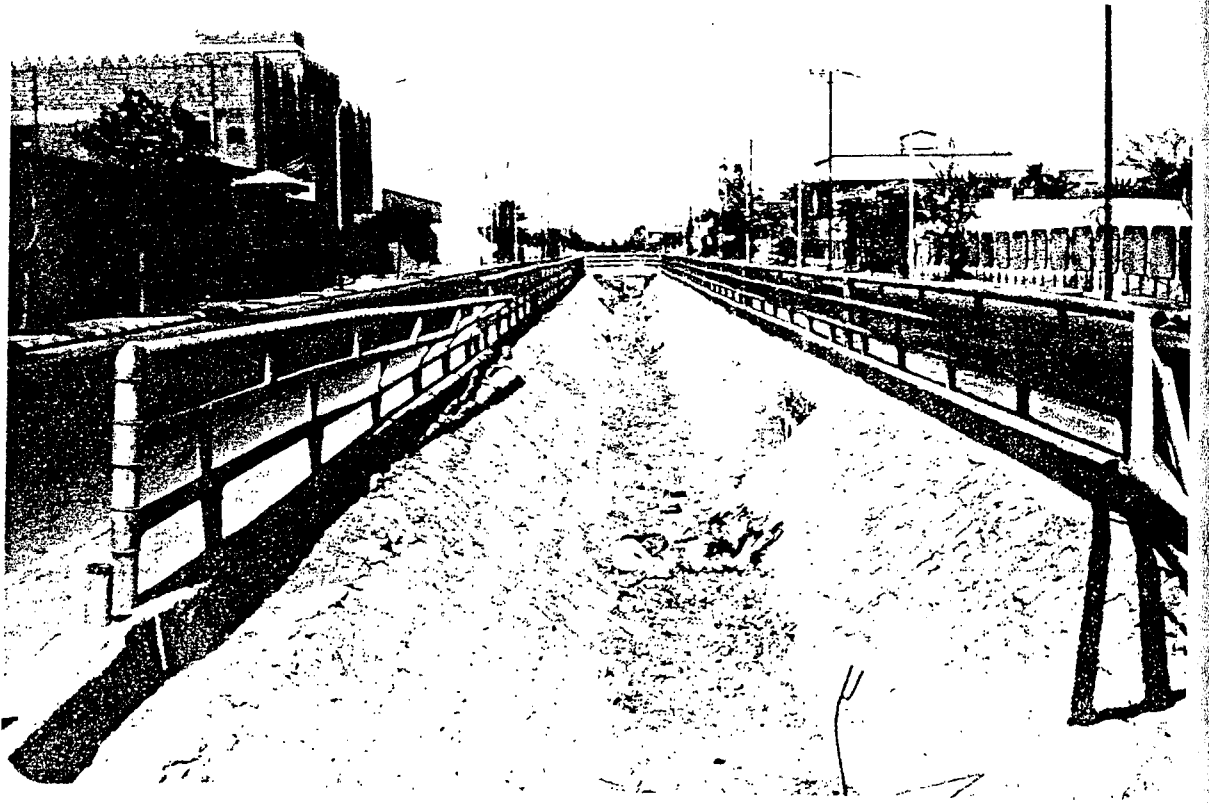
تعاني مدينة المجمعة من عدم وجود شبكة خاصة لتصريف المياه المستهلكة في المساكن والمباني العامة ، ويقتصر تصريفها على خزانات خاصة غير مبطنة ملحقة بالمباني، ولكن هذه الخزانات تواجه مشكلة صعبة تتمثل في انخفاض نفاذية الأرض الموجودة بها بسبب وجود طبقة صخرية قريبة من السطح وكذلك ارتفاع مستوى الماء السطحي نتيجة تشبع الأرض بالمياه، وتظهر هذه المشكلة بوضوح في مخططي ١٠٠ و ٣١٣ والجزء الغربي من مخطط ٣٥٨، وتبدو أكثر وضوحاً في الأحياء الواقعة شرق وجنوب شرق المستشفى القديم والجزء الشرقي من مخطط ١٠٠ على جانبي شارع الرياض . وقد قامت بلدية المجمعة بمعالجة هذا الوضع مؤقتاً في بعض أحياء المدينة التي تعاني بشدة من هذه الظاهرة حتى يتم إيجاد حل نهائي لها ، فقامت بمد شبكة من الأنابيب المثقبة من أعلى بقطر ثمانني بوصات محاطة بمجموعة من البحص المتدرج وتم ربطه بالمجرى الواصل إلى خزان التجميع الذي أنشئ خارج المدينة للاستفادة من المياه في ري الأشجار ، وساعد هذا الأسلوب كثيراً في خفض منسوب المياه في هذه الأحياء ، إلى حوالي أربعين سنتيمتراً .

أما بقية أحياء المدينة فتقوم البلدية بتأمين ناقلات مخصصة لشطف مياه المجاري تقوم بنقلها إلى مناطق خارج المدينة حيث يتم تفريغها هناك ، وهذه في الحقيقة معالجة مؤقتة لاتفي بالغرض ولا تقضي على الخطر ، ومالم يتم الإسراع في تنفيذ مشروع المجاري فإن الوضع سوف يزداد سوءاً وينذر بعواقب وخيمة .

(٥) مشكلة شبكة تصريف مياه الأمطار :

تتعرض المدينة دائما لخطر الفيضان عند سقوط الأمطار بكميات غزيرة خاصة في الأجزاء الشمالية منها المحاذية لوادي المشقر أكبر أودية المنطقة ، وقد خف هذا الخطر بعد إنشاء السد الذي يقوم بحجز المياه المتجمعة بعد سقوط الأمطار والتحكم في تصريفها ، ولكن في الأحياء القديمة من المدينة حيث الشوارع الضيقة وغير منتظمة تحدث مياه الأمطار أضرارا تسبب انجراف التربة وتآكل المساكن مما يؤدي إلى سقوطها بسبب ضعف بنيانها الذي يمثل الطين مادة البناء السائدة فيها . أما في المناطق المبنية حديثا فإن عدم استواء الأرض في بعض جهاتها أدى إلى تجمع المياه فيها وتكوين حفر ضحلة كثيرة عند هطول الأمطار ، كما هو الوضع في الجزء الشرقي من شارع الأمير سلمان قبل التقائه مع شارع الرياض قرب مركز الدفاع المدني مما يعيق حركة المرور والعبور ، وبقاء هذه المياه مدة أطول يؤدي إلى أضرار صحية سيئة بسبب تكاثر الحشرات وانتشار الأوبئة .

وتقوم البلدية بمعالجة هذا الوضع عن طريق إزالة المياه المتجمعة بواسطة الناقلات وتصريفها في المجرى المائي في شارع الفيحاء أو وادي المشقر ، وفي الوقت الحاضر يوجد في المدينة مجريان مائيان أحدهما مكشوف على طول شارع الفيحاء ابتداء من مدخل المدينة الغربي حتى التقائه بشارع الرياض والثاني مغطى على طول شارع خالد بن الوليد ، ويتم تصريف مياههما صوب المجرى الرئيس في وادي المشقر . ووجود المجرى المائي المكشوف في شارع الفيحاء له نتائج سيئة في مجال الصحة العامة وفي مجال تجميل المدينة ومظهرها العام ، فترسب المياه فيه وبقاؤها فترة من الزمن يؤدي إلى تكاثر الحشرات الناقلة للأمراض ، كما أن بقاءه بهذا الشكل يعكس منظرا سيئا للمدينة ويحد من اتساع الشارع لذلك تقوم البلدية في الوقت الحاضر بتغطيته وإعادة تنظيم الشارع من أجل توفير مساحة أكبر لعبور السيارات خاصة أن هذا الشارع يعد طريقا دوليا بسبب ربطه مابين طريق الكويت شرقا وطريق مكة المكرمة غربا .



صورة (٢٢) : المجرى المائي الكبير الذي يتوسط شارع الفيحاء

(٦) مشكلة التخلص من النفايات :

تتميز مدينة المجمع بمستوى جيد من حيث النظافة ، يشهد بذلك خلـو الشوارع والطرق والميادين من النفايات والقمام ، وهذا دليل على مدى الوعي الجيد الذي يمتاز به سكان المدينة ، كما أنه دليل على مستوى الخدمة المقدمة من قبل البلدية الجهة السئولة عن هذا المرفق . ولكن على الرغم من ذلك تبقى مشكلة التخلص من النفايات بعد جمعها حيث إن الوضع يأخذ صـورا مختلفة ، فهو من جانب لا يوجد مكان واحد محدد لجمع النفايات والتخلص منها مما يؤدي إلى تعدد أماكنها ، إضافة إلى بعد المكان الحالي الواقع إلى الشمال الغربي من المدينة على مسافة ٣٥ كم مما يزيد من مدى الوقت والجهد المصروف على عملية النقل . ومن جانب آخر يتم التخلص من النفايات بالطرق التقليدية القديمة التي تقوم على الجمع ثم الحرق بالدفن ، وهناك دراسة في الوقت الحاضر لإيجاد مكان قريب من المدينة يتم فيه الدفن مباشرة من دون إحراق لتفادي التلوث الذي تحدثه عملية الحرق ولتوفير الوقت والجهد المبذول في عملية النقل والتجميع والإحراق . وعند تنفيذ ذلك فإنه سوف يوفر جهدا ووقتا أكبر خاصة أن عملية الحفر ستقوم بتنفيذها الشركات العاملة في المدينة التي تحتاج لرميات في مشروعاتها مما يوفر تكاليف الحفر وجهده .

أما مخلفات البناء الناتجة عن حركة العمران في المدينة فهي لاتمثل مشكلة كبيرة في الوقت الحاضر وذلك لانخفاض حركة التشييد والبناء في السنوات الأخيرة من جهة ، ووجود مناطق كثيرة خارج المنطقة العمرانية يتم تصريف المخلفات فيها من جهة أخرى دون أن يكون لها تأثير سلبي على جمال المدينة ونظافتها .

أما المخلفات الأخرى الناتجة عن الأنشطة المتنوعة في المدينة فنظرا لتواضع تلك الأنشطة فإن مخلفاتها لاتمثل نسبة تذكر لقلتها وسهولة التخلص منها . هذا ويمكن القول بوجه عام أن هذه المشكلات جميعا تلقى عناية واهتماما كبيرين من قبل المسؤولين والمختصين في مدينة المجمع ، يدل على ذلك تعدد المشروعات المدروسة والمقترحة من قبل الأجهزة التخطيطية في المدينة لمعالجتها .

## ثانيا : المشروعات التطويرية المقترحة

يوجد في مدينة المجمعة العديد من المشروعات التطويرية الجارية تنفيذها والمقترحة أيضا . وهذه المشروعات تم رسمها من أجل حل المشكلات السابقة والتخلص منها ، أو من أجل تطوير المدينة وتوسيع نطاق الخدمة التي تؤديها وزيادة أهميتها والرفع من مستواها ، أو من أجل تجميل المدينة وتحسين أوضاعها العمرانية .

وعند اكتمال هذه المشروعات جميعا فإن المدينة سوف تحظى بمكانة عالية وأهمية كبيرة على مستوى الإقليم وعلى مستوى المدن السعودية أيضا . وتتوزع هذه المشروعات على أكثر من جهة فمنها المشروعات المقترحة من الأجهزة المركزية للتخطيط العمراني والوطني، ومنها المشروعات المقترحة من قبل الأجهزة المحلية في المدينة أو المسؤولين فيها، وذلك على النحو التالي :

### (١) المشروعات المقترحة من الأجهزة المركزية للتخطيط العمراني والوطني:

تتمثل الأجهزة المركزية للتخطيط العمراني في وزارتي التخطيط والشئون البلدية والقروية ، فكل واحدة منهما لها مشروعات مقترحة تخص المدينة والإقليم التابع لها ، لذلك قامت بدراسة أوضاع المدينة والإقليم معا ورسمتا خطا مستقبلية لهما تتمثل في الآتي :

#### أ- مشروعات وزارة التخطيط :

تعتبر وزارة التخطيط الجهاز المسئول عن تحديد مشروعات التنمية الوطنية الشاملة في المملكة العربية السعودية ومن بينها التنمية الإقليمية والريفية ، حيث أعدت الوزارة خلال الفترة الأخيرة من خطة التنمية الأولى وبداية خطة التنمية الثانية دراسات اقتصادية واجتماعية لمختلف المناطق التخطيطية الرئيسية في المملكة ومن بينها المنطقة الوسطى التي تشكل منطقة سدير جزءا منها ، كما قامت الوزارة في الوقت نفسه بأعمال مسح لكل منطقة إمارة من الإمارات الأربع عشرة ومن بينها منطقة الرياض الإدارية التي تعتبر إمارة المجمعة

إحدى إماراتها الفرعية ، وذلك من أجل معرفة الأوضاع القائمة في هذه الإمارات وتحليلها وتحديد إمكانات التنمية فيها ، ونتيجة لذلك توفرت لدى الوزارة معلومات تفصيلية عن الأوضاع الراهنة في كل منطقة مع الإمكانيات المتاحة في كل منها والسبل المقترحة للتنمية الإقليمية المتوازنة وكيفية تحقيقها .

وقد اتجهت الخطوات التنفيذية الأولى لخطة التنمية الإقليمية نحو توسعة التجهيزات الأساسية والخدمات البلدية والعامّة لتشمل المناطق القروية بعدما كانت مقتصرّة على المدن الرئيسية خلال خطة التنمية الوطنية الأولى . ونتيجة لذلك قامت الجهات الحكومية بإنشاء فروع لإداراتها في هذه المناطق فحظيت المجموعة بنصيب وافر من هذه الفروع حيث تركّزت بها فروع معظم الوزارات والمصالح الحكومية ذات العلاقة بالتنمية الإقليمية .

وخلال خطة التنمية الوطنية الرابعة قامت الوزارة بإعداد خطط إقليمية لمناطق الإمارات تنسجم مع الاستراتيجية العامة لهذه الخطة التي تهدف إلى إيجاد فرص إنتاجية جديدة وتعزيز ونشر التقدم الاجتماعي، إضافة إلى دعم مؤسسات المجتمع ، وذلك عن طريق إدخال التحسينات التقنية واستكمال مرافق التجهيزات الأساسية وتوسعة الخدمات العامة لتشمل المناطق الريفية المختلفة داخل الإقليم ، إضافة إلى زيادة فرص التوظيف في المراكز الريفية لتخفيف حدة الهجرة الداخلية منها مع الحفاظ على تراث وشخصية كل منطقة .

ومن ضمن برامج خطة التنمية الوطنية الرابعة الخاصة بالتنمية الإقليمية برنامج توسيع وتعجيل تطبيق نظام مراكز النمو الذي من شأنه تعزيز التنمية بمستوياتها المختلفة المحلية والإقليمية والوطنية ، وسيمكن هذا النظام كل منطقة من تحقيق التوسع الاقتصادي حسب إمكانياتها ، كما سيدعم برنامج المجمعات القروية الذي يقوم بتنسيق الخدمات ويساعد على توفيرها بأقل التكاليف من خلال تحديد مجموعات من القرى في مجمعات قروية . وهذا النظام سوف تفيد منه إمارة المجمعة حيث تضم حوالي ٤٣ قرية وهجرة وعددا أكبر من موارد المياه ذات التجمعات السكانية الصغيرة .

وقد أشارت خطة التنمية الوطنية الرابعة إلى استمرار أعمال التخطيط



العمراني على مستوى المناطق من قبل وزارة الشؤون البلدية والقروية، واستمرار أعمال المسح الميداني لمناطق الإمارات بين حين وآخر من قبل وزارة التخطيط، لأن مثل هذه الأعمال تعد من الوسائل المباشرة لتحديد الإمكانيات الاقتصادية والمتطلبات العامة على مستوى المناطق والإمارات الفرعية، وتؤدي إلى تعزيز إمكانيات كل جهة على حدة لتنسيق ومراقبة برامجها، كما أن دعم القطاع الخاص في هذه المناطق سيحقق فرماً إنتاجية على المستوى المحلي (١).

ب- مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية :

تعتبر هذه الوزارة الجهة المسؤولة عن مشروعات تطوير المدن والقرى السعودية من خلال وكالاتها وأجهزتها الإدارية المتخصصة في تخطيط المدن والتنمية الريفية، وانطلاقاً من مهام الوزارة وواجباتها وصلاحياتها التنفيذية فقد بدأت في السنوات الأخيرة خاصة مع بداية الخطة الرابعة للتنمية الوطنية في إعداد مشروعات كبرى تهدف إلى تطوير المدن والقرى السعودية عامة وممن بينها مدن وقرى إمارة المجمعة .

ولعل من أهم تلك المشروعات الخاصة بمنطقة المجمعة سواء منها الجاري تنفيذها أو المقترحة مايلي :

- ١- مشروع تحديد النطاق العمراني .
- ٢- مشروع ترقيم وتسمية الشوارع والأحياء داخل المدينة .
- ٢- مشروع تطوير وتنمية القرى .

(١) مشروع تحديد النطاق العمراني لمدينة المجمعة :

يقصد بتحديد النطاق العمراني للمدينة اقتراح الحدود الملائمة لتوطين النشاطات الحضرية واستيعاب النمو العمراني بها خلال فترة زمنية محددة، مع تحقيق أعلى قدر من الكفاءة الاقتصادية للموارد المتاحة للوصول للحجم الأمثل

(١) وزارة التخطيط (١٤٠٦ هـ)، خطة التنمية الوطنية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠ هـ)، ص ٤٣٩ - ٤٤٤.

للمدينة وتعيين حدود المراحل التنموية المختلفة بما يتفق مع متطلبات نموها (١).

وقد جاءت هذه الدراسة بعد استفحال مشكلة النمو العمراني غير المنظم للمدينة نتيجة تعدد العوامل المساعدة على ذلك التي من أهمها : الهجرة الكبيرة من الريف للاستفادة من فرص العمل المتاحة في المدينة والاستمتاع بخدماتها المتوفرة بها ، والرغبة من قبل السكان في إقامة الفلل والاستقلال بمسكن خاص تحقيقا لعنصر الخصوصية وتمشيا مع النظم السائدة في وقتها ، وقيام الدولة بتوزيع العديد من منح الأراضي على المستحقين من ذوي الدخل المحدود ، واستقدام الأيدي العاملة للمساهمة في تنفيذ خطط التنمية الوطنية الطموحة في مختلف القطاعات ، ومساعدة الدولة للسكان بمنحهم القروض طويلة الأجل لبناء مساكنهم الخاصة عن طريق صندوق التنمية العقارية ، وارتفاع الدخل خلال الفترة الماضية ارتفاعا ملحوظا ، وكذلك ارتفاع مستوى الخدمات الصحية وزيادة الرفاهية وارتفاع معدل النمو السكاني في المدينة، نتج عن ذلك كله مشكلات كثيرة أدت إلى عدم مسايرة برامج التخطيط للنهضة العمرانية في المدينة وخاصة في مجال تقديم الخدمات الاجتماعية وخدمات المرافق العامة. لذلك جاءت أهمية تحديد النطاق العمراني للمدينة الهادفة إلى تنظيم التنمية العمرانية فيها محققة الوظائف الرئيسة التالية (٢).

- إعطاء الحجم الحقيقي للمدينة عن طريق استغلال الأراضي الفضاء غير المستغلة استغلالا صحيحا ووقف النمو العشوائي غير المنظم للمدينة .
- الحد من تلوث بيئة المدينة بالتوزيع الأمثل لاستعمالات الأراضي والحفاظ على البيئة الطبيعية من وديان وتلال ونبات وخلافه .
- تمكين المدينة من أداء وظائفها الضرورية بالكفاءة المرجوة وذلك بالعمل على ترابط النسيج العمراني لها .
- الحفاظ على الرقعة الزراعية المتاخمة للمدينة وكذلك المناطق التاريخية والأثرية والمناطق ذات الطابع الخاص .

(١) وزارة الشؤون البلدية والقروية - وكالة تخطيط المدن (١٤٠٦هـ)، دليل

دراسة النطاق العمراني للمدن السعودية ، ص ١٠١

(٢) وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٤٠٦هـ) ، ص ٠٢

- تخفيف الضغط على شبكات المرافق العامة داخل المدينة بالحد من النمو العشوائي وترشيد الإنفاق فيما يتعلق بتكاليف تمديدتها .
- تقوية الروابط الاجتماعية بين السكان نتيجة تماسك النسيج العمراني للمدينة .
- التوجيه الصحيح للاستثمار الخاص بتحديد مواقع الاستعمالات المختلفة وتوزيع الكثافات السكانية بصورة متوازنة .
- التنسيق بين الجهات المعنية بالمرافق والخدمات العامة لتنفيذ مشروعاتها المختلفة وتحقيق الأهداف المرجوة منها وفق الخطط الطموحة .
- تسهيل مهمة السلطات الأمنية من السيطرة على مختلف مناطق المدينة .
- ودراسة تحديد النطاق العمراني للمدينة لم يتم الانتهاء منها بعد حيث لاتزال في طور الدراسة والبحث أملا في تحديد نطاق محدد يمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلاله . وعلى العموم فهناك اتفاق في الوقت الحاضر بين بلدية المجمع ومديرية الزراعة لتحديد الحد الفاصل بين نفوذ كل منهما ، بحيث تكون كل واحدة من هاتين الجهتين لها حق التصرف في الأراضي التابعة لها والخاضعة تحت إشرافها ، وقد جرى الاتفاق بينهما على مسافة ١٥ كم عن المدينة من كل اتجاه بحيث تكون المنطقة الواقعة ضمن هذا النطاق تحت تصرف البلدية وتحت إدارتها ، ومايقع خارجها يكون لمديرية الزراعة مطلق التصرف فيه، وهذا الاتفاق يهدف إلى عدم التعارض بين الجهازين في المدينة الحصري والريفي .

## (٢) مشروع ترقيم وتسمية الشوارع والأحياء :

تجري الدراسة في الوقت الحاضر لوضع مشروع خاص لترقيم وتسمية شوارع وأحياء المدينة يقوم على أساس المحافظة ما أمكن على المسميات القديمة بالنسبة للأحياء والشوارع من أجل سهولة تداوله وتنفيذه . ويهدف هذا المشروع إلى تسهيل مهمة الخدمات التي تقدمها الإدارات والمصالح الحكومية والأهلية في المدينة ، ولتسهيل مهمة التعرف على عناوين السكان أيضا . وتتضح أهمية هذا المشروع من خلال معرفة واقع المدينة الحالي حيث

إن جزءاً كبيراً من أحيائها لا يحمل اسماً معيناً خاصاً به إذ تختلف المصطلحات والمسميات من شخص لآخر في المنطقة الواحدة لعدم وجود نظام يحكم ذلك . وتقتصر أسماء الأحياء المتعارف عليها في المدينة على الأحياء القديمة الواقعة ضمن محيط مخطط ١٠٠ فقط ، بينما يطلق على بقية الأحياء خارج هذا المخطط اسم الصناعية نسبة لوجود الورش المهنية في الجزء الشرقي من شارع الريـاض ، وشغلها مساحة كبيرة من مخطط ٣١٣ والجزء الشرقي من مخطط ١٠٠ ، ولكونها سابقة للنمو العمراني في هذه الجهة . وعند تطبيق هذا المشروع سوف تحل مشكلة التعرف على العناوين ويصبح الاتصال سهلاً وميسوراً ، وهو نظام متعارف عليه دولياً ومعمول به في معظم دول العالم ، كما أنه يعتبر أحد مؤشرات تطور المدينة .

## (٢) مشروع تطوير وتنمية القرى:

قامت الوزارة بعمل مسح اقتصادي واجتماعي شامل لقرى وهجر منطقة المجمعة ضمن المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية ، هدفت من وراءه إعطاء صورة واضحة للوضع الراهن للمراكز الريفية في المنطقة من حيث تصنيفها إلى ثلاث مجموعات صغيرة ومتوسطة وكبيرة وتحديد الخدمات القائمة بها وتقديم تصور مستقبلي لها ، وذلك من أجل تحسين خطة التنمية في المناطق الريفية ولتعيين القرى المناسبة كمراكز للخدمات الريفية ولتحديد مشروعات التنمية المطلوبة لمثل هذه القرى .

وشملت الدراسة ٤٣ قرية وهجرة قدر عدد سكانها المستقرين بحوالى ١٨٠٠٠ نسمة (١) .

وأظهرت الدراسة تزايد النمو في هذه المناطق الريفية بدرجة كبيرة ولكنها تتعرض لعملية نزوح وهجرة من قبل سكانها الذين يتجهون نحو المدن

(١) شركة سوغريا ( ١٤٠٤هـ ) ، المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية ، التقرير الثاني ، ص ٥٣ .

والمراكز العمرانية الكبيرة في المنطقة بسبب قلة فرص العمل المتاحة بها، إضافة إلى اجتذاب الخدمات والمرافق العامة الموجودة في المدن لهم. وقد خلفت ظاهرة استقرار البدو الرحل ووجود عدد من الوافدين غير السعوديين لها من آثار هذا النزوح .

وقد أشارت الدراسة إلى أنه من أجل تحقيق مبدأ الاستقرار هذا وعدم استمرار عملية النزوح فلا بد من السعي لتأمين احتياجات سكان الأرياف وتقديم العون لهم ، (ولعل اكتشاف مصادر المياه الجديدة وبناء الطرق المسفلتة وامتداد الخدمات العامة واستخدام الميكنة الزراعية وتقديم الضمانات والقروض من الحكومة وتوزيع الأراضي البور، كل هذا لعله يؤدي إلى الحد بشكل ملموس من ظاهرة التدفق الريفي على المدن ، ويساهم في إنعاش القرى ويساعد على التوطين والاستقرار الجديد) (١) .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن قرى وهجر منطقة المجموعة الثلاث والأربعين تصنف إلى ثلاثة أصناف كما يلي :

٣٥ قرية صغيرة ، و ٦ قرى متوسطة ، وقريتين كبيرتين . منها إحدى شرة قرية قابلة للنمو والتطوير لتوفر الظروف المساعدة لذلك وخاصة المياه والتربة الخصبة وكبر الحجم نسبيا وتميز الموقع ، وهذه القرى هي :

النفيق ومبايض والقطار وجوي وعشيرة وعودة سدير وحرمة والجنوبيية والتويم ورويغب والأرطاوية التي تعد الآن من المراكز الحضرية الكبيرة بحيث يمكن إطلاق مسمى المدينة عليها حيث يقدر عدد سكانها في الوقت الحاضر بحوالي ٦٠٠٠ نسمة (٢) .

وهذا الاهتمام بالمراكز العمرانية الريفية سوف ينعكس أثره على مدينة المجموعة من حيث ازدهار الزراعة في الإقليم وتحقيق اكتفاء ذاتي من المنتجات الزراعية مما يؤدي إلى نشاط الحركة التجارية في المدينة ، وكذلك تحديده

(١) شركة سوغريا (١٤٠٣هـ) ، التقرير الأول ، ص ٠٣ .

(٢) شركة سوغريا ( ١٤٠٤هـ ) ، التقرير الثالث ، ص ٩ .

جم الامتداد العمراني للمدينة لتوقف الهجرة الريفية ، وتخفيف العبء على الخدمات الموجودة في المدينة مما يؤدي إلى تحسن أدا خدماتها .

(٢) المشروعات المقترحة من الأجهزة الإدارية والدوائر الحكومية المحلية:

قامت الأجهزة الإدارية والدوائر الحكومية المحلية بإعداد مشروعات تطويرية في غاية الأهمية بالنسبة لمعالجة مشكلات المدينة السابقة والمساهمة في إيجاد حلول لها ، خاصة وأن بعض هذه المشروعات قد تم اكتماله والآخر في طريقه إلى التنفيذ .

ويمكن تقسيم تلك المشروعات التطويرية إلى قسمين هما :

- أ- مشروعات تطويرية تقوم بها إمارة المجمع وبلديتها .
- ب- مشروعات تطويرية تقوم بها المصالح والدوائر الحكومية المحلية الأخرى .

وعليه يمكن استعراض أهم هذه المشروعات على النحو التالي :

أ- المشروعات التطويرية لإمارة المجمع وبلديتها (١) :

تتميز المشروعات التطويرية المقترحة من قبل بلدية المجمع بالتنوع ولكن يمكن إجمالها تحت خمسة مشروعات رئيسة تتمثل في الآتي :

(١) مشروع التوسع العمراني للمدينة :

ففي الوقت الحاضر يوجد في مدينة المجمع خمسة مخططات سكنية هي مخططات ١٠٠ و ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ تشتمل على ٤٤٤٤ قطعة سكنية . وهناك ثلاثة مخططات سكنية أخرى تم اعتمادها قريبا تشتمل على ٢٣٢٩ قطعة سكنية ، من بينها مخطط خاص للجامعيين يعتبر الأول من نوعه على مستوى منطقة الرياض الإدارية . وذلك من حيث تنظيمه ومساحات القطع الموجودة فيه وكذلك

(١) معلومات المشروعات مستقاة من اللقاء العلمي الذي تم مع كل من: وكيل إمارة المجمع الأستاذ عبد الله بن محمد الربيعة ، ورئيس البلدية المهندس عبد العزيز الطوبه جمادى ثاني ١٤٠٧ هـ .

المسطحات الخضراء المقررة له ووقوع كل أرض على ثلاثة شوارع على الأقل ويشتمل على ٢١٨ قطعة سكنية . كما يوجد مخطط خاص بالدوائر الحكومية على طول المدخل الجنوبي للمدينة يشتمل على ثمان قطع لأهم الدوائر الحكومية الموجودة في المدينة ليصل مجموع القطع في المدينة إلى ٦٧٨١ قطعة .

وإضافة إلى المخططات السابقة يوجد في المدينة مخطط خاص للمنطقة الصناعية يحتوي على ١٤٦ قطعة ويقع خارج المنطقة السكنية ، وقد تم نقل الورش المتوزعة داخل الأحياء السكنية إليهم مطلق عام ١٤٠٧ هـ . كما يوجد مخطط آخر لمعارض السيارات وقطع الغيار بعدد ٢٢ قطعة، وسوف يتم نقل المعارض ومحلات قطع الغيار الموجودة داخل المنطقة السكنية إليها عند اكتمال تجهيزاتها . ويوجد أيضا مخطط ثالث للمستودعات قرب المنطقة الصناعية يحتوي على ٤٠ قطعة .

وإلى جانب المخططات السكنية القائمة في الوقت الحاضر والأخرى الجاري توزيعها ، وكذلك المخططات الصناعية ومخططات معارض السيارات والمستودعات فقد تم الرفع للجهات المختصة لاعتماد مخططات أخرى في المدينة ، منها مخططان سكنيان يحتويان على ٣٠٠٠ قطعة سكنية وثالث للمعارض الزراعية ، ليصل إجمالي المخططات في المدينة إلى خمسة عشر مخططا مابين سكني وتجاري وصناعي . وعند اكتمال هذه المخططات فسوف تتسع المساحة العمرانية للمدينة إلى جانب تنظيم توزيع استخدامات الأرض فيها وتحديد أماكن معينة لكل استخدام خلاف ماكان سائدا سابقا ، وهذا سيكون له مردود جيد من حيث راحة السكان وتأمين مساحات أوسع وأفضل لكل استخدام وسهولة أداء كل وظيفة لعملها، إضافة إلى عكس صورة حسنة للمدينة من حيث التنظيم والتخطيط .

## (٢) مشروع إعادة تنظيم وسط المدينة :

هناك العديد من المناطق في المدينة القديمة سوف يتم نزع ملكيتها بهدف تحسين أوضاعها والاستفادة من تلك الأراضي في عمل توسعات للأسواق المركزية الكبيرة وللمساجد والجوامع الرئيسية ولإيجاد مواقف للسيارات أيضا ، وقد رصد لها المبلغ اللازم من أجل سرعة إنجازها وإعادة تنظيمها من

جديد ليتمكن الاستفادة منها .

وأهم مشروعات نزع الملكية هذه مشروع نزع ملكية السوق المفتوح بجوار المسجد الجامع الكبير ، ومشروع نزع ملكية الأراضي الواقعة شرق وغرب المسجد الجامع القديم ، ومشروع توسعة المنطقة الواقعة بجوار سوق الخضار من أجل إنشاء أسواق جديدة في المستقبل ، ومشروع نزع ملكية لتوسعة موقع البلدية الحالي .

وسوف تحقق مشروعات نزع الملكية هذه توسعات كبيرة وتسهيلات ومنافع عظيمة ، وستحل مشكلات قائمة في الوقت الحاضر خاصة أن هذه المنطقة تمثل مركز المدينة ومنطقة النواة الأولى لها ذات الكثافة المرورية المرتفعة نسبيا نتيجة تركيز الأسواق التخصصية فيها ووجود أكبر مسجدين جامعين في المدينة بها .

كما يندرج تحتها أيضا مشروعات نزع الملكية لفتح بعض الشوارع داخل هذه المنطقة من أجل إيجاد منافذ ومخارج مساعدة للشوارع القائمة حاليا ، ومن هذه الشوارع المستحدثة شارع حي الحوش بعرض ١٢ مترا ، وامتداد شارع المحيط من الجهة الغربية أيضا .

### (٣) مشروعات توسيع الشوارع الرئيسية في المدينة :

يجري العمل في مدينة المجمعة في الوقت الحاضر لتوسعة شارع الفيحاء وتكملة الشارع العام مع إنشاء جسر على وادي الكلبى لتيسير الحركة وتحقيق انسيابية أفضل لها .

فبالنسبة لشارع الفيحاء فهو يعتبر من أهم الشوارع في المدينة وازدادت أهميته أكثر بعد افتتاح الخط السريع - الرياض ، سدير ، القصيم - حيث فقد شارع الرياض أهميته بعد تحول الحركة المرورية عنه ، وأصبح لشارع الفيحاء مكانة أكبر حيث يعد طريقا دوليا لأنه يصل بين طريق الكويت من جهة وطريق مكة المكرمة من جهة أخرى ، ولكن لضيق عرض الشارع الذي لا يزيد عن ٢٥ مترا إلى جانب وجود المجرى المائي في وسطه الذي يشغل نحو ثلث مساحته لقد قلل من أهميته ، لذلك عمدت بلدية المجمعة إلى توسعته عن طريق عمل لناة صندوقية وسط المجرى وتغطيتها وجعل رميف في الوسط لا يتجاوز ثمانين



ستتمترا بحيث يستناد من الجزء الباقي من المجرى لتوسعة الشارع . وعند الإنتهاء منه سوف يكون هناك اتجاهان للشارع في كل منهما ثلاثة مسارات ، سيؤدي إلى وجود مساحة أوسع وبالتالي تحقيق انسيابية أفضل للحركة المرورية في هذا الشارع .

أما بالنسبة للشارع العام ( الرياض ) فيجري العمل لتكاملته حتى يصل إلى بلدة حرمة القريبة من المجمع التي لا تبعد عنها أكثر من كيلومترين وعمل جسر كبير على وادي الكلبي الذي يعترض الشارع ، وذلك لتحقيق الربط بين المجمع وحرمة وتيسير الحركة المرورية بين المنطقتين . وهذا الطريق وإن كان قد فقد جزءا كبيرا من أهميته بعد افتتاح طريق الرياض - سدير - النميم السريع لتحويل الحركة المرورية عنه تبعا لذلك إلا أن وجود نسبة كبيرة من الموظفين والدارسين الموجودين في مدينة المجمع والساكنين في بلدة حرمة تجعل لهذا المشروع أهمية خاصة ، إلى جانب وجود مدرسة دولية لتعليم قيادة السيارات في هذا الاتجاه مما يزيد من أهميته أيضا ويقضي من مكائده . كما أن هذا المشروع يدخل ضمن مشروع تحسين وتجديد مداخل المدينة وقد تم الإنتهاء من نصف المرحلة حتى الوقت الحاضر .

#### (٤) مشروعات تحسين وتجميل المدينة :

هناك العديد من الأعمال التي يتم إنجازها في مدينة المجمع من أجل تجميلها وتحسين أوضاعها ، وهذه الأعمال تشمل على إنشاء حدائق وتشجير شوارع وعمل سلطة وأرصفة وإنارة وعمل مجسمات جمالية مختلفة موزعة على أحياء وشوارع المدينة ، إضافة إلى تسوير الحتابر والأراضي الخلاء والمزارع الواقعة على بعض مداخل المدينة .

ولعل أبرز مشروعات تحسين وتجميل المدينة في السنوات القادمة استغلال بحيرة التبخير التابعة لمحطة تنقية المياه وتحويلها إلى منطقة ترفيهية ، وذلك عن طريق زراعة المنطقة المحيطة بها وتزويدها بما تحتاج إليه من ملاعب واستراحات وخلانيا ، كما أن هناك تفكير لتربية أسماك بها وتحويلها بحيرة تربية وإنتاج معاً .

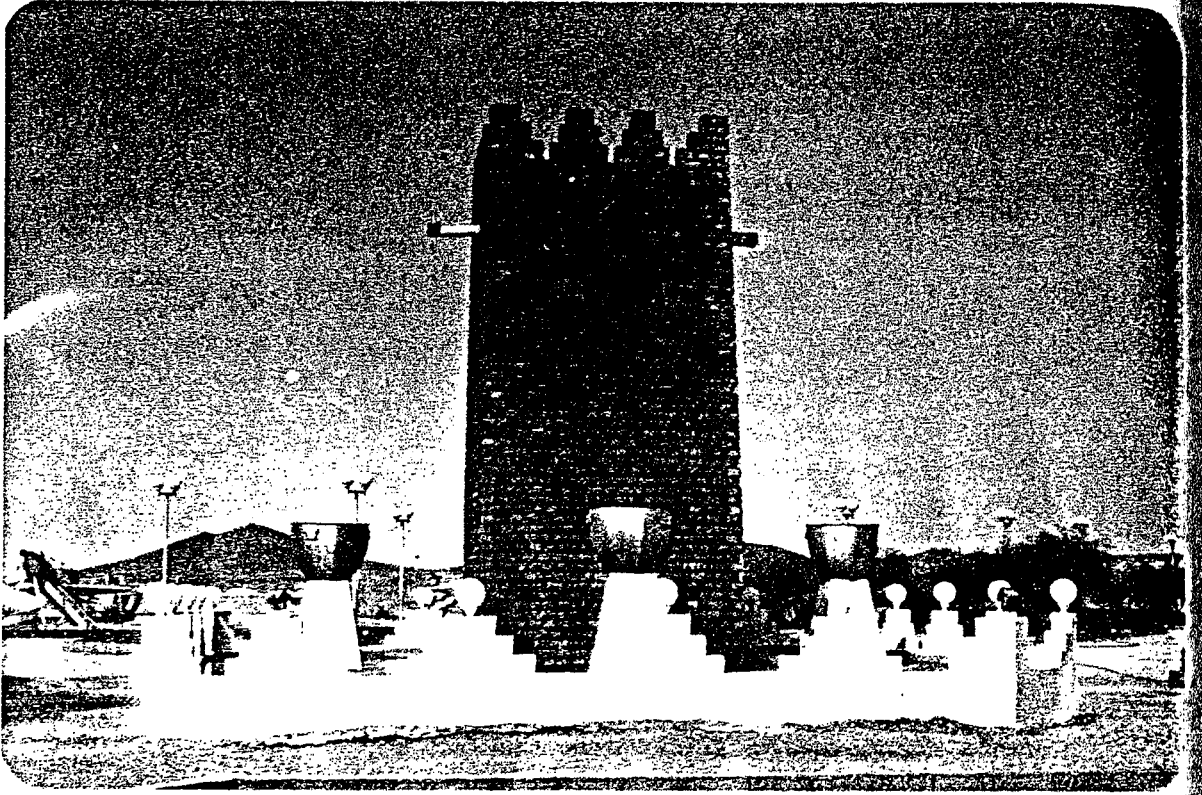
كما أن من أبرز مشروعات البلدية الهادفة إلى تحسين وتجميل المدينة مشروع إنشاء المسلخ الآلي الجديد الذي تغطي خدماته احتياجات المدينة والمنطقة القريبة منها ، وقد حدد له موقع في الجهة الشمالية الغربية للمدينة على طريق الرويضة خارج المنطقة السكنية . وجاء اعتماده نظرا لخلو المدينة من وجود مسلخ آلي حديث ولحاجتها له لتواضع المسلخ الموجود ومحدودية إمكاناته وصغر حجمه وعدم مناسبة موقعه لقربه من المنطقة السكنية وتركزه عند مدخل المدينة الرئيس ووجوده ضمن المنطقة الإدارية المستقبلية للمدينة .

ويتكون المسلخ الحديث من صالة ذبح وسلخ وثلاجات تبريد وحظيرة أغنام مسقوفة وحظيرة جمال مكشوفة ، ومزود بمبنى للإدارة ومملئ وورش صيانة ومخزن ومحرقة للنفايات بطاقة إنتاجية قدرها ٣٠٠ كجم/ساعة .

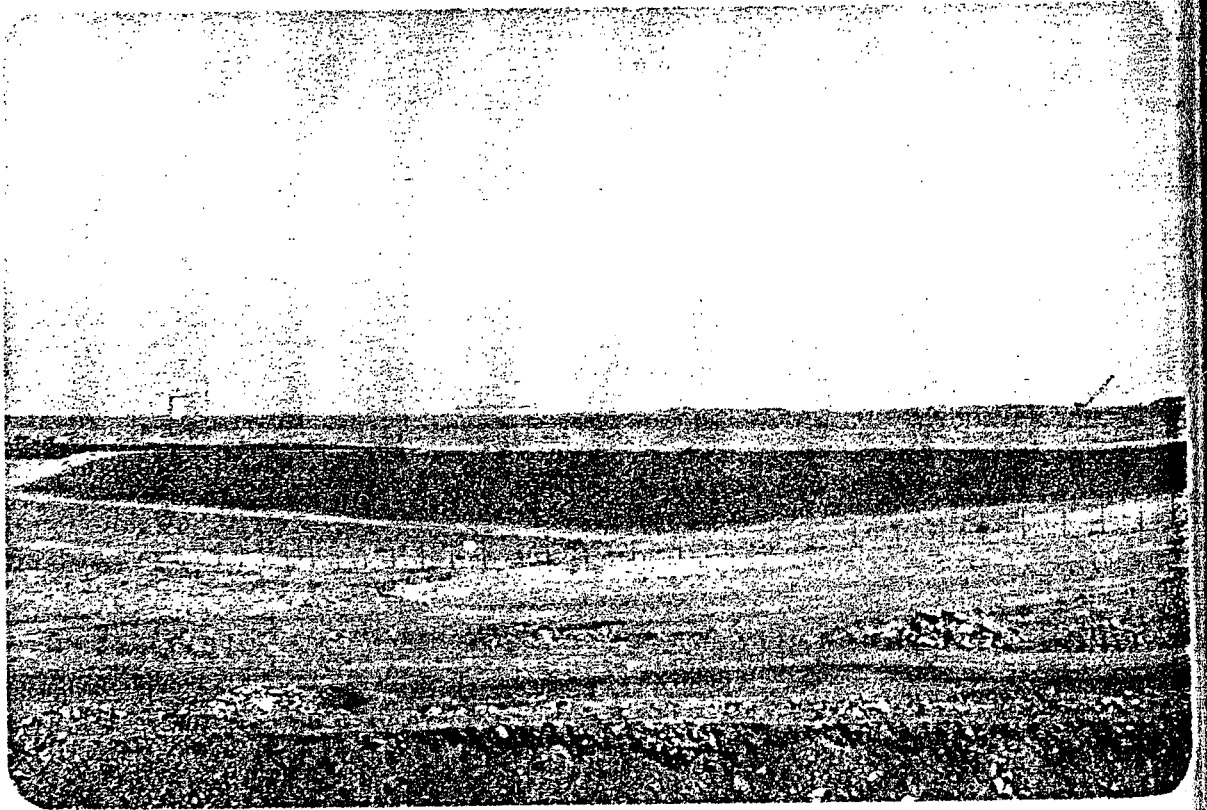
وعند اكتماله سوف ينتقل سوق الغنم الحالي إليه ، وقد تم الانتباه في الوقت الحاضر من الأعمال الإنشائية ويجري العمل لتزويد المبنى بالاحتياجات الأخرى .

#### (٥) مشروع المنطقة السياحية :

من المشروعات التطويرية في مدينة المجمع العمل لإنشاء منطقة سياحية لتكون متنفسا لسكانها وزوارها وللمناطق التي حولها ، وقد تم الاتفاق على الخطوات الأولية للمشروع حيث تم تحديد قطعة أرض كبيرة عند مدخل المدينة الجنوبي لتكون مقرا لبا ، ومن المقرر أن تشتمل على غابة كثيفة من الأشجار بمدينة ألعاب ومطعم ومتهى واستراحة . وقد بدأ التشجير وبدأت الأشجار في النمو ، وعند اكتمال النمو سوف تسلم إلى لجنة أهلية من أجل استغلالها وإقامة منشآت ترفيهية عليها .



صورة (٣٣) : أحد المجسمات الجمالية في مدينة المجمعة



صورة (٣٤) : بحيرة التخزين حيث المنطقة المقترحة للترفيه

المشروعات التطويرية للمصالح والدوائر الحكومية:

تتميز المشروعات التطويرية المستقبلية التي تنفذها المصالح والدوائر الحكومية في مدينة المجمع في الوقت الحاضر بالأهمية الكبيرة لاشتمالها على مشروعات تتعلق بالمرافق العامة التي تمثل البنية الأساسية للمدينة .

ويمكن إجمالها تحت أربعة مشروعات رئيسة تتمثل في الآتي :

(١) مشروعات مصلحة المياه والمجاري (١) :

تعتبر المشروعات المستقبلية لمصلحة المياه والمجاري بالمدينة أبرز مشروعات المدينة على الإطلاق حيث تشتمل على ثلاثة مشروعات رئيسة على درجة كبيرة من الأهمية هي :

شروع الشبكة الجديدة للمياه : فمع توسع المدينة الكبير وازدياد الرقعة العمرانية وتزايد السكان والمباني العامة المشيدة ، إضافة إلى توافر إمكانات الشبكة القديمة ورداءة أوضاعها فقد تم تمديد شبكة جديدة تغطي المدينة تغطي سائر أحيائها من أجل تقديم خدمة أفضل وتأمين إعمال الميساد لكل ساكن ، وقد تم الانتداب من هذا المشروع مع نهاية شهر جمادى الثانية من عام ١٤٠٧ هـ ودخل طور التشغيل التجريبي .

ويبلغ طول الشبكة الجديدة ٣٢٠ كم ، ويمر عدد المشتركين بها ٣٥٠٠

شرك ، وتشتمل على ٨٠٠٠ توصيلة و ٩٠٠ طفاية حريق .

وتبعاً لذلك تمت توسعة محطة تنقية المياه المستخرجة من الآبار بتكلفة قدرها ٢٧ مليون ريال لتصل طاقتها إلى حوالي ٩٢٠٠ م<sup>٣</sup> ، ولكن لم يتم تشغيلها بعد نظراً لعدم إعمال التيار الكهربائي إليها ويجري الإعداد لذلك في الوقت الحاضر ، كما تم بناء خزان جديد في المحطة ليحل محل الخزان القديم .

ومع تشغيل الشبكة الجديدة سوف تحل مشكلة المياه في المدينة سواء

(١) المعلومات مستقاة من لقاء مع الأستاذ أحمد بن محمد التركي رئيس فرع

مصلحة المياه والمجاري بالمجمع ، جمادى ثاني ١٤٠٧ هـ .

من حيث إيصالها أو من حيث جودتها ونقاوتها ، والأحياء الجديدة تم إيصال شبكة إليها والأحياء القديمة تم استبدال الشبكة القديمة المتهالكة فيها .  
لذلك الشبكة سوف تخفف العبء والجهد الذي كان يصرف في سبيل توفير المياه  
لجان الأحياء الجديدة الذي كان يتم عن طريق الناقلات .

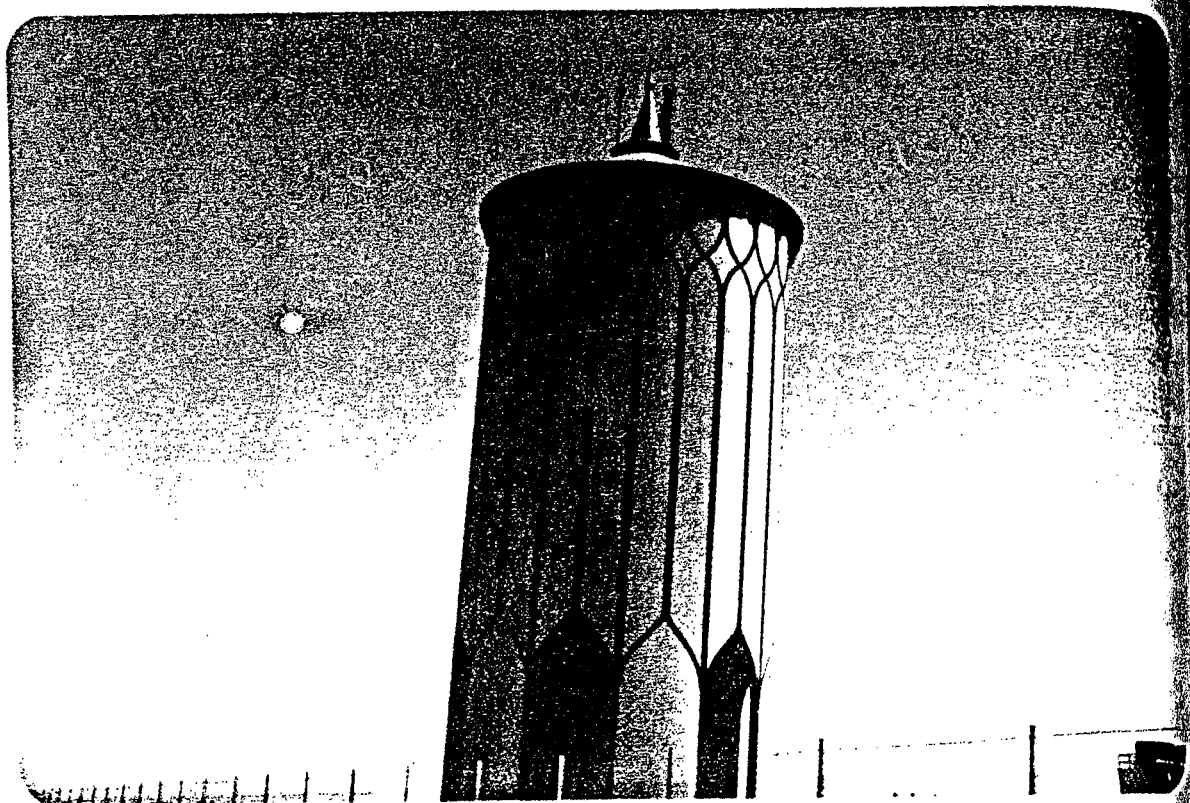
### مشروع المياه الكبير :

هناك مشروعان كبيران يجري العمل لتنفيذهما في المنطقة بقصد تأمين المياه الصالحة للشرب هما :

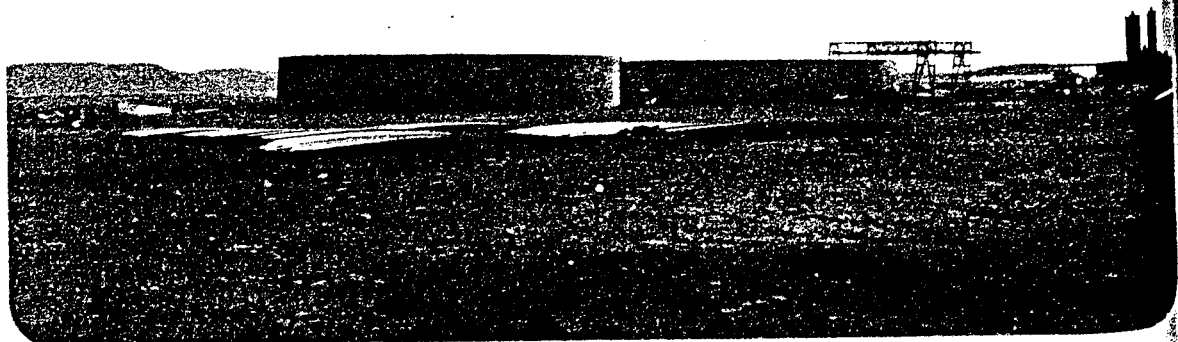
مشروع مياه الجبيل المحلاة ، ومشروع مياه سدير الكبير . فبالنسبة لمشروع مياه الجبيل المحلاة : فإنه يهدف إلى ربط منطقتي الرياض والقصيم بالمنطقة الشرقية عن طريق المياه المحلاة القادمة من مدينة الجبيل على ساحل الخليج العربي بواسطة الأنابيب . وهذا المشروع قطع شوطا كبيرا إذ لا تم حتى الوقت الحاضر وصل كل من الرياض ومنطقة سدير حتى مدينة المجمع .  
يجري العمل لإكمال بقية المشروع إلى أن يصل إلى منطقة القصيم . وقد تم إنشاء خزانين كبيرين للمياه قرب مدخل المدينة الغربي على طريق الحايصر بطاقة تخزينية قدرها ٢٠٠٠م<sup>٣</sup> لكل واحد منهما ، ويوجد أيضا ثلاثة خزانات كبيرة قرب مدينة شادق جنوب منطقة سدير .

أما مشروع مياه سدير الكبير فإنه يهدف إلى ربط سائر مدن وقري مناطق كل من سدير وشادق والشعيب بالمياه الجوفية المستخرجة من الآبار العميقة في المنطقة ، وقد تم الانتهاء من تمديده ووصل إلى مدينة المجمع لكن لم يتم تشغيله بعد حتى تستكمل بقية الإنشاءات الأخرى المتعلقة به ، عند اكتمالها سوف يتم خلط مياهه ومياه آبار المدينة العميقة مع مياه الجبيل المحلاة لتعطي نسبة ملوحة معينة تتفق مع ما هو متعارف عليه من قبل منظمة الصحة العالمية .

وهذان المشروعان سوف يوفران كمية كبيرة من احتياجات المدينة من المياه ، وسيفيان بحاجة المدينة منها مما يؤدي إلى استمرار ضخ المياه طوال ساعات اليوم ، وسيستفاد من مياه الآبار السطحية الموجودة في المنطقة



صورة (٣٥) : خزان المياه الجديد ضمن محطة التفتية



صورة (٣٦) : خزاننا مشروع المياه المحلاة على طريق الحاير

توسيع الأنشطة الزراعية وتربية الحيوان وخلافها .

### ب. مشروع إنشاء شبكة مجاري التصريف الصحي :

هذا المشروع يعتبر من أبرز مشروعات المدينة على الإطلاق ، وكان من المقرر أن ينفذ في المدينة كلها إضافة إلى بلدة حرمة أيضا خلال عامي ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ ، ورصد له مبلغ وقدره ١٣٠ مليون ريال ولكن بعد طرحه للمناقصة وجد أن هذا المبلغ لا يكفي وأنه سيكلف نحو ٢٠٠ مليون ريال تقريبا فأعيدت عاملته من جديد وبقي على رصيده السابق على أن تقلص المناطق التي يغطيها ليقتصر على الأحياء المتضررة أكثر من عملية الطفح المائي ، فتم تديد مخطط ١٠٠ باستثناء المنطقة الطينية القديمة فيه بحيث يمر مـع الشوارع الرئيسية في هذه الأحياء فقط دون وصل المساكن الطينية بالشبكة ، إلى جانب مخطط ٣١٣ والجزء الغربي من مخطط ٣٥٨ ، وتأجل المشروع تبعا لذلك . ويحتوي المشروع على خطوط رئيسة وفرعية ومحطة تنقية تابعة لـه . بتنفيذه سوف تحل مشكلة طفح المياه في المدينة التي يعاني منها السكان منذ فترة طويلة خاصة في الأحياء الجنوبية لمخطط ١٠٠ والأحياء الشرقية له أيضا ، كما ستحل مشكلة ارتفاع منسوب المياه السطحية فيها التي تؤثر على أساسات المباني وعلى الطرق الداخلية أيضا .

### (١) مشروعات الطرق في المدينة :

توجد لدى الجهات المسؤولة في المدينة وفي الوزارات المعنية بالطرق بعض المشروعات التطويرية التي تهدف إلى الرفع من مستوى الشرايين الحيوية التي تصل المدينة بالمناطق المحيطة بها من أجل تقديم خدمة أفضل وراحة لسراةاري المدينة وقاصديها .

وأهم هذه المشروعات مشروع ربط مدينة المجمع بمدينة حفر الباطن بواسطة طريق مزدوج ذي اتجاهين منفصلين ، وعند تحقيق هذا المشروع سيقدم لامة كبيرة لسالكي هذا الطريق وسيعود بالفائدة الكبيرة على المدينة لما يحمله من أهمية بالنسبة لها لكونه طريقا دوليا يربط دول الخليج العربي مكة المكرمة مرورا بمدينة المجمع .

كما يوجد تفكير لإنشاء طريق دائري حول المدينة من أجل التخفيف من  
ركبة المرور عبر شارع الفيحاء وتحقيق الراحة والأمان لعبور السيارات  
بالذات الكبيرة منها كالشحنات والمركبات الطويلة بحيث لا تضطر لدخول  
المدينة بل تتجه معه نحو الخط السريع ، خاصة أن شارع الفيحاء يتميز بقلّة  
العرض حيث لا يتجاوز عرضه ٢٥ مترا نصفها تشغله الأرصفة والمجرى المائي .

وهناك مشروع ثالث لربط بلدة حرمة بالملخ الآلي الحديث مباشرة دون  
الحاجة للمرور بمدينة المجمعة كما هو حاصل في الوقت الحاضر مما يخفف  
الضغط على طريق الرويضة وعلى شارع الفيحاء أيضا .

ويوجد أيضا مشروع رابع لربط بلدة حرمة بالخط السريع مباشرة دون  
الحاجة للمرور بمدينة المجمعة عبر طريق الرياض أو عبر شارع الفيحاء أيضا  
ما يحقق سرعة الوصول مع نسبة سلامة أكبر ويخفف حركة المرور داخل مدينة  
المجمعة أيضا .

كما أن مداخل المدينة تحظى بعناية أكبر من السابق حيث يجري العمل  
من أجل تميمها وتخطيطها من قبل وزارة المواصلات لتعطي انطبعا حسنا عن  
المدينة وتعكس صورة مشرقة لمدى التطور الذي تشهده . وتقوم البلدية في  
الوقت الحاضر بتحسين وتجميل هذه المداخل عن طريق تشجيرها وتسوير الأراضي  
الجانبية لها وإنارتها كما هو الحال بالنسبة للمخرج الغربي والمخرج  
الشرقي .

وتحظى المنطقة بنصيب وافر من مشروعات الطرق الزراعية التي تربط  
مناطق الإنتاج في الإقليم بمناطق الاستهلاك في المدينة حيث الأسواق الكبيرة  
المتخصصة .

ولاشك أن مجموع هذه الطرق والشرايين عند تنفيذها واكتمالها سوف تخدم  
المدينة كثيرا وتحقق لها أهمية أكبر ومكانة أعظم تزيد من تطورها وتساعد  
على تقدمها وتؤمن لها مستقبلا أفضل .



(٢) مشروعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب :

نظرا لمساحة منطقة سدير الكبيرة واتساع إقليم مدينة المجمعة بعدد الأندية الرياضية في المنطقة وكثرة مشاركتها في الأنشطة الرياضية ، واء على مستوى المنطقة أو على مستوى المملكة ، ولعدم وجود مدينة رياضية براول من خلالها الشباب مختلف الأنشطة الرياضية ، ونظرا لكون مدينة المجمعة العامة المحلية للإقليم وبها مقر مكتب رعاية الشباب ، لهذا كله فقد تمت موافقة على إنشاء مدينة رياضية متكاملة في المدينة تضم ثلاثة أجزاء رئيسية هي :

أستاد رياضي يشتمل على ملعب لكرة القدم يحيط به مضمار للجري ، وملعب لجميع الألعاب المختلفة ، وصلات مغلقة ومسبح ومسجد . كذلك تضم المدينة الرياضية مقرا لمكتب رعاية الشباب بالمنطقة ومقرا لبيت الشباب أيضا يتسع لخمسين سريرا .

وتقع المدينة الرياضية على مساحة قدرها ١٤٠.٠٠٠م<sup>٢</sup> قرب مدخل المدينة الجنوبي ، وهي مزودة بمواقف للسيارات واسعة . ومدة العقد ثلاث سنوات بدأ التنفيذ منذ بداية شهر ربيع ثاني من عام ١٤٠٧ هـ (١) .

(٤) مشروعات مديريةية تعليم البنات :

من ضمن المشروعات الهامة في حقل التعليم بالمدينة افتتاح كلية بواسطة للبنات خلال عام ١٤٠٨ هـ ، وبافتتاح هذه الكلية ستحقق المدينة قفزة كبيرة في القطاع التعليمي إذ ستحل مشكلة كبيرة تواجه التعليم المتقدم للفتاة في الوقت الحاضر ، وذلك أن نسبة كبيرة من الفتيات في المدينة بل ولي المنطقة بأسرها ينقطعن عن التحميل العلمي بمجرد تخرجهن من المرحلة الثانوية ، لعدم توفر التعليم المتقدم في المدينة مع صعوبة الدراسة في المدن السعودية الكبرى التي تحظى بوجود فرص تعليم عال بها لما تتطلبه الدراسة من انتقال كلي من الوطن الأصلي صوب هذه المدن واستقرار فيها مدة

(١) المعلومات مستقاة من لقاء مع مدير فرع مكتب رعاية الشباب بالمجمعة

الأستاذ ناصر بن عبد الكريم المجدد ، جمادى ثاني ١٤٠٧ هـ .

الدراسة ، وهذا مالا يتيسر لكثير من الفتيات في المدينة وفي المنطقة بأسرها أيضا مما يقف عائقا أمام زيادة التحصيل العلمي لهن . وبافتتاح هذه الكلية سوف يتحقق الأمل لكثير من الفتيات للالتحاق بها ، وستدخل مدينة الجامعة مرحلة التعليم العالي محققة بذلك قفزة علمية كبيرة مما يشير إلى مكانة أعلى للمدينة ليس على مستوى منطقة سدير وحدها بل على مستوى المناطق المجاورة أيضا كالغاط والزلفي والوشم وشادق . ويجري العمل في الوقت الحاضر لتأمين مقر دراسي للكلية وتزويده بما يحتاج إليه من تجهيزات، وكذلك تأمين أعضاء هيئة التدريس للكلية أيضا .

ومدينة الجامعة بتحقيقها المشروعات السابقة جميعها ، إضافة إلى ما سبق إنجازه فيها خلال السنتين الماضيتين وخاصة افتتاح مستشفى الملك خالد المركزي ، وكذلك إنشاء الاستراحة العامة وساحة الاحتفالات وتجهيزها لاستقبال كبار الضيوف وتهيئة سبل الراحة لهم فيها ، كل ذلك يجعل من مدينة الجامعة مركزا حضريا هاما ليس على مستوى الإقليم فقط بل على مستوى المدن السعودية المماثلة لها في الحجم ، إضافة إلى تحقيق فرص نمو سكاني وعمراني طرد فيها مما يزيد من مكانتها ويعزز من أهميتها ويحقق لها مستقبلا زاهرا في ظل استمرار تحسن الظروف الراهنة وتطورها . وعموما فإن المشروعات التطويرية المقترحة من الأجهزة المركزية للتخطيط العمراني والوطني ، أو من الأجهزة الإدارية والمصالح والدوائر الحكومية المحلية تتكامل مع بعض في إطار خطط وبرامج التنمية الوطنية التي اهتمت بها الدولة ورعتها من أجل تحقيق الرفاهية للمواطن وتوفير كافة المرافق والخدمات العامة للمواطن السعودي .

### ثالثا : التصور المستقبلي لمدينة المجمعة

يتناول هذا الموضوع دراسة تصورية لمستقبل المدينة العمراني من خلال طرح بعض الاقتراحات في مجال تطوير المدينة على كافة أوجهها الحضرية وتنظيم استخدام الأرض بها وتركيبها الداخلي وتنمية إقليمها الوظيفي ، وذلك في إطار خصائص المدينة الطبيعية وتأثيرات عناصرها الجغرافية المتمثلة في الموقع الجغرافي والموضع الطبيعي على الواقع العمراني الراهن للمدينة ومدى تحسين صورته في المستقبل . وعليه فإنه بعد تلك الدراسة العلمية الشاملة التي تناولت مختلف جوانب جغرافية المدينة وركزت على خصائصها وشخصيتها الحضرية المتميزة من خلال فصول الرسالة وموضوعاتها المتعددة السابقة ، لعله من الضروري رسم صورة مستقبلية لمدينة المجمعة كمحاولة من الباحث لمعالجة مشكلات المدينة وتلافيا لسلبات التخطيط العمراني فيها حتى تأخذ بأساليب النمو العمراني الحديث واتجاهاته التطويرية .

ويشتمل هذا الموضوع على اقتراحات في مجالات تدعيم جهاز التخطيط ووضع الخطة الشاملة وتحديد النطاق العمراني وتوسعه والحجم السكاني ونموه ، بالإضافة إلى توصيات في ميادين تحسين صور استخدام الأرض في المدينة وأنماط وأقسام التركيب الداخلي لها ، وتطوير إقليمها الوظيفي وذلك على النحو التالي :

#### (١) تدعيم جهاز التخطيط ووضع الخطة الشاملة :

عند دراسة وضع حلول للمشكلات التي تعاني منها المدينة يجب الاعتماد على الأسس العلمية والقواعد الموضوعية المنظمة لها ، ويمكن تحقيق ذلك من طريق مايلي :-

- أ - تدعيم أجهزة التخطيط في المدينة بالكفاءات العلمية المتخصصة في الميادين المختلفة ، واتباع سياسة جذب الكفاءات وتوفير الظروف المناسبة لاستقرارها حتى تستطيع مواكبة أحدث النظريات التنظيمية في مجالات التخطيط والتنمية .
- ب - من أجل نجاح تنفيذ البرامج التخطيطية في المدينة فلا بد من

تطوير الجهاز الغني المشرف عليها ، وذلك عن طريق تنمية وتدريب الكفاءات البشرية القائمة على هذا الجهاز ، وإعطاء صلاحيات أكبر له ، وتكوين هيئة خاصة تتولى عملية التنظيم والتنسيق بين المشروعات التطويرية المطروحة في المدينة . وعند تحقيق ذلك تنتفي سمة التضارب والتناقض القائمة بين الجهات التي تتولّى أعمال التخطيط والتنفيذ في الوقت الحاضر ، كما تنتفي سمة عدم التنسيق القائمة بينها مما جعل الأعمال والمشروعات المنفصلة في المدينة تتخذ صفة الديمومة والاستمرار .

ج - من أجل تحقيق نجاح أكبر للبرامج التخطيطية لابد من مشاركة لجان أهلية من أبناء المدينة في عملية اتخاذ القرارات ورسم السياسات الخاصة بتخطيط المدينة ، حتى يشعروا بالمسئولية وبحجم الجهد المبذول في سبيل تطوير المدينة وتقدمها مما يؤدي إلى المشاركة الفعلية في تنفيذ هذه البرامج ، وإلى المحافظة على المنجزات التي تم تنفيذها فعلا لتحقيق الهدف الذي وجدت من أجله .

د - لتحقيق تطوير فعلي للمدينة فلا بد من إيجاد مخطط شامل لها يقوم على أساس سليم وعلى درجة من المثالية ويتميز بالمرونة ، ويمكن تنفيذه حسب برنامج زمني معين ويكون متفقا مع الإمكانيات الفنية والصلاحيات التنفيذية المتاحة للمدينة . فوجود مثل هذا المخطط أفضل من وجود مخطط طموح لا يمكن تنفيذه أو يقصر الأمر دون إتمامه .

هـ - وضع سياسة داخلية للمدينة تقوم على أساس تمديد شبكات المرافق العامة دفعة واحدة - ما أمكن ذلك - في كل حي وشارع بواسطة قنصاة محددة ، وذلك من أجل القضاء على ظاهرة استمرار أعمال الحفر والردم ولكي تتم بعدها برامج التحسين والتجميل التالية لذلك ويضمن لها سرعة التنفيذ ونجاح التخطيط . وحبذا لو تم تطبيق هذا المبدأ على الأحياء الجديدة في مخططات ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ مما يساعد على سرعة اكتمال نموها ويقضي على ظاهرة النمو العشوائي غير المنظم التي تتعرض لها المدينة في الوقت الحاضر .

## تحديد النطاق العمراني واتجاهات النمو والتوسع المستقبلي :

خلال دراسة النمو العمراني لمدينة المجمع عبر مراحل التاريخيـة المختلفة تبين أنه في بدليته اتخذ صفة النمو المتراكم بسبب الظروف السياسية الاقتصادية والاجتماعية السائدة في تلك الفترة ، كما أنه لم يتبع خطة مبرومة تقوم على أساس تنظيم محتويات المكان بل جاء لتحقيق هدف التجمع والاستقرار ، وهذا أدى إلى سوء في التخطيط ورداءة في التنظيم حسب المفهوم السائد في هذا الوقت لكنه يعتبر قمة التنظيم في تلك الفترة لتحقيق أهداف المرجوة منه وقتها .

وعلى العموم فمع تقدم الزمن وما صاحبه من تطور في مجال العمران، نتيجة لتعرض المدينة لظروف كثيرة ساعدت على توسعها وزيادة نموها وكبر حجمها ، فقد صاحب ذلك نشوء مشكلات كثيرة أهمها مشكلة عدم ضبط حركة النمو العمراني للمدينة ، مما أدى إلى صعوبة تحديد نطاق المدينة العمراني بداخله مع نطاقات المراكز العمرانية الأخرى في الإقليم المجاور وكذلك تلفله نحو مناطق الاستخدامات الأخرى التي من أهمها النطاق الزراعي . لذلك تأتي أهمية تحديد النطاق العمراني للمدينة وتحديد اتجاهات النمو والتوسع العمراني المستقبلي لها .

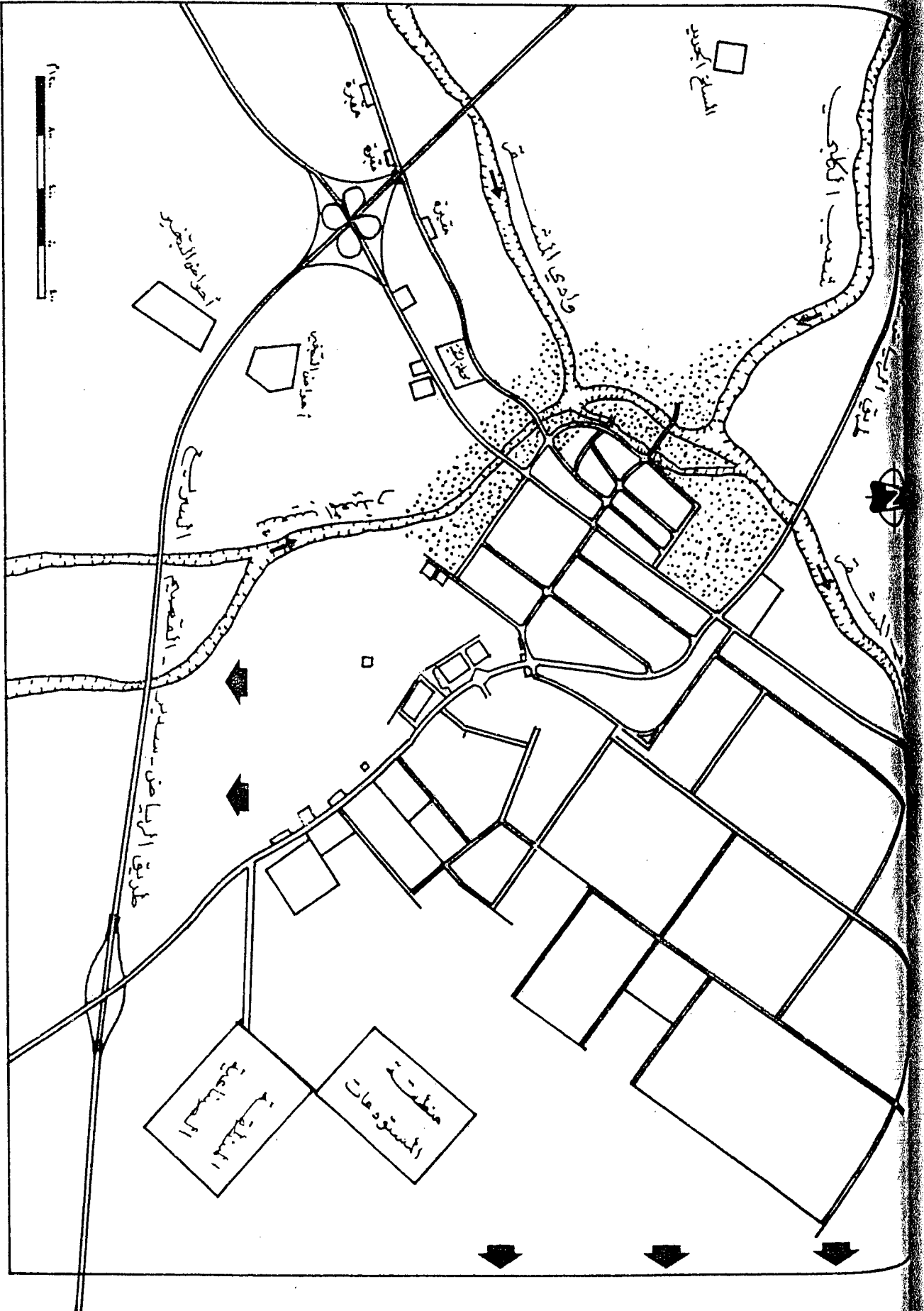
من هنا فإنه يجب أن تشمل دراسة تحديد النطاق العمراني للمدينة على تحديد دقيق يمنع أي نمو أو توسع عشوائي جديد محققا بذلك نموًا عمرانيًا متناسقًا .

وهنا يجب التفريق بين حدود المدينة وبين حدود نطاق خدمات البلدية، لنطاق المدينة العمراني يجب ألا يتعدى ضفة وادي المشقر شمالا والخط السريع (الرياض - سدير - القصيم) غربا، والمدخل الرئيس للمدينة والمنطقة الصناعية الجديدة جنوبا ونهاية مخطط ٤٧٣ الجديد شرقا ، على أن يتم استغلال المساحات الخالية داخل المدينة في الوقت الحاضر قبل الشروع في البناء بالنسبة للتوسعات الجديدة للمدينة التي لم يتم البدء في إعمارها بعد ممثلة في مخططات ٤٧٣ و ٦٦١ وخلافها .

أما حدود نطاق خدمات البلدية فهو أوسع من ذلك إذ يشمل إلى جانب مدينة المجمعة قرابة ٢٥ مركزا ريفيا تتوزع حول المدينة في محيط منطقتي نف قطرهما ٣٠ كيلو مترا .

لذلك يجب التفريق بين هذين النطاقين والتركيز على الأول منهما الذي يخص المدينة ذاتها ليتحقق الهدف الذي أشارت إليه دراسة النطاق العمراني للمدن السعودية .

وتبقى إمكانية توسع المدينة من الجهتين الشرقية والجنوبية نظرا لتركز عدة اعتبارات إيجابية في هاتين الجهتين من أهمها انبساط الأرض واستواء السطح فيها ، إلى جانب ارتفاع منسوب الأراضي بها وبعدها عن منطقة فيضان المجرى المائي الرئيس في المدينة ممثلا في وادي المشقير وروافده ، وكذلك عدم وجود عوائق تحد من التوسع في هذه المنطقة كما هو الحال في الجهات الأخرى حيث النطاقات الزراعية ومدافن الموتى وتضرس الأرض بوجود المجرى المائي وتركز الأملاك القديمة في تلك الجهات . من هنا فإن الجهتين الشرقية والجنوبية هما المفضلتان للنمو والتوسع العمراني للمدينة مستقبلا . وعموما يجب الاكتفاء في الوقت الحاضر بالمخططات العمرانية القائمة نظرا لتحقيقها الاكتفاء الذاتي للمدينة من المساكن وعدم الحاجة لبناء المزيد منها خاصة أنه توجد مساحات خالية كبيرة ضمن المخططات القائمة هذه وهي في حاجة للاستغلال العمراني .



شكل (٦٦): اتجاهات التوسع العمراني المستقبلية

(٢) تحديد الحجم السكاني المستقبلي للمدينة :

تعتمد التوقعات بأعداد السكان على الزيادة الطبيعية الناتجة من الفرق بين معدلات المواليد والوفيات وعلى الزيادة غير الطبيعية الناتجة من الهجرة بنوعيهما الداخلية والخارجية . وقد سبقت الإشارة إلى أن البيانات الخاصة بذلك لم تكن على درجة كبيرة من الدقة بحيث يمكن الاعتماد عليها إجماعاً للممارس النتائج المطلوبة ، ومع ذلك فإن أكثر الفروض قبولا هو اعتبار استمرار ارتفاع معدلات المواليد مستقبلا واستمرار انخفاض معدلات الوفيات بنسبة كبيرة ، ذلك لتقدم مستوى العناية الصحية في المدينة نتيجة افتتاح مستشفى الملك خالد المركزي الذي يضم من بين أقسامه قسما خاصا لأمراض النساء والولادة ، وكذلك افتتاح مركز للعناية الصحية الأولية يولي اهتماما كبيرا بمسائل الحمل والولادة وبأمراض الأطفال أيضا ، مما ينتج عنه نقص واضح في معدلات الوفيات في عدد حالات الحمل غير التام يقابله انخفاض مستمر في نسبة الوفيات مما يؤدي إلى اتجاه عام نحو الزيادة الطبيعية للسكان . كما أن وجود نسبة كبيرة من السكان ضمن الفئة الصغيرة ( صغار السن ) سيؤدي خلال السنوات القادمة إلى زيادة طبيعية كبيرة لانتقالهم إلى الفئة الوسطى التي تمثل مرحلة الخصوبة والإنجاب .

أما فيما يتعلق بالهجرة التي كان لها الأثر الكبير في زيادة حجم المدينة خلال الفترة الماضية فمن المعتقد أن تساهم بنسبة أقل خلال الفترة المقبلة ، نتيجة اكتمال مشروعات البنية الأساسية للمدينة تقريبا وتراجع حركة العمران فيها بسبب اكتفاء المدينة من المساكن أيضا ، إضافة إلى الاتجاه العام لتنمية الريف من أجل وقف حركة الهجرة منه صوب المدينة . ومن هنا يمكن القول أن النمو السكاني سيستمر ولكن بنسب منخفضة عن الفترة الماضية ، وستتأثر نسبة الزيادة هذه بالخطة العامة المرسومة للمدينة من قبل أجهزة التخطيط المركزية والمبنيّة على الإمكانيات المتاحة في المدينة . ولقامت مؤسسة دو كسيادس عام ١٣٩٣هـ بدراسة لتقدير عدد السكان في المستقبل عام ١٤١٣هـ وأعطت عدة تقديرات متفاوتة بين عالية ومتوسطة ومنخفضة بنييت أساس معدلات متفاوتة أيضا للزيادة بين عامي ١٣٩٣هـ/١٤١٣هـ يوضحها الجدول التالي :



جدول (٥٤): نمو سكان مدينة المجمع وتطوره في المستقبل حسب تقديرات  
دوكسيادس (١)

الاحتمال	معدلات الزيادة السنوية %			عدد السكان		
	١٣٩٢-١٤٠٠هـ	١٤٠٠-١٤٠٥هـ	١٤٠٥-١٤١٣هـ	١٤٠٠	١٤٠٥	١٤١٣هـ
أ	١ر٩	١ر٧	١ر٥	٥٨٠٠	٦٣٠٠	٧١٠٠
ب	٢ر٣	٢ر٢	١ر٩	٦٠٠٠	٦٧٠٠	٧٨٠٠
ج	٢ر٩	٢ر٢	٢ر٢	٦٣٠٠	٧٠٠٠	٨٥٠٠
د	٣ر٥	٢ر٩	٢ر٧	٦٦٠٠	٧٦٠٠	٩٤٠٠
هـ	٤ر٣	٣ر٥	٣ر٠	٧٠٠٠	٨٣٠٠	١٠٥٠٠

فأعلى احتمال توقعته الدراسة للسكان عام ١٤١٣ هـ هو ١٠٥٠٠ نسمة  
من بين هذه الاحتمالات اختارت الدراسة الاحتمال الأوسط (ج) الذي قالت عنه  
له الأكثر احتمالاً في الحصول . وعلى أساسه فقد أوردت الدراسة جدولاً يوضح  
النمو المتوقع لسكان المجمع مقارنة بالنمو العام لسكان المنطقة الوسطى  
من المملكة العربية السعودية ، أشارت فيه إلى أن النمو في المجمع يقل  
عن النمو العام لسكان المنطقة الوسطى كما يتبين ذلك من الجدول التالي :

جدول (٥٥): النمو المتوقع لسكان المجمع مقارنة بالنمو العام لسكان  
المنطقة الوسطى من المملكة حسب دراسة مؤسسة دوكسيادس (٢)

السنة	عدد السكان		معدل النمو السنوي	
	المنطقة الوسطى "نسمة"	مدينة المجمع "نسمة"	المنطقة الوسطى %	مدينة المجمع %
١٣٩٢ هـ	١ر١٨٠ر٠٠٠	٥٠٠٠	-	-
١٣٩٥ هـ	١ر٣٢٦ر٠٠٠	٥٤٠٠	٤ر٠	٢ر٦
١٤٠٠ هـ	١ر٥٦٣ر٠٠٠	٦٣٠٠	٣ر٣	٣ر١
١٤٠٥ هـ	١ر٨٤٦ر٠٠٠	٧٠٠٠	٣ر٣	٢ر٢
١٤١٢ هـ	٢ر٢١٩ر٠٠٠	٨٥٠٠	٢ر٣	٣ر٢

(١) مؤسسة دوكسيادس (١٩٧٥م)، المخطط الرئيس لمدينة المجمع، ص ٢٣.

(٢) مؤسسة دوكسيادس (١٩٧٥م)، ص ٢٤.

وقد أشارت هذه الدراسة إلى تذبذب معدلات النمو لسكان المدينة في

السنوات القادمة .

وعلى العموم فقد أظهرت نتائج تعداد عام ١٣٩٤ هـ عدم دقة هذه التقديرات لك أن دراسة دو كسيادس اعتمدت على أن عدد سكان المدينة عام ١٣٩٢ هـ هو ٥٠٠ نسمة واعتبرته سنة أساس بنت عليه نتائجها ، بينما أظهرت نتائج التعداد عام ١٣٩٤ هـ أن عددهم في تلك السنة بلغ ٦٨٢٧ نسمة متجاوزا بذلك لتقديرات السكان الموضوعة عام ١٤٠٠ هـ ومقاربا لتقديرات عام ١٤٠٥ هـ، من هنا فان هذه التقديرات غير سليمة وقد تجاوز عدد السكان خلال عام ١٤٠٦ هـ التقديرات الموضوعة لعام ١٤١٣ هـ حيث إن بلدية المجمععة أُجرت دراسة لتقدير اعداد السكان عام ١٤٠٦ هـ ضمن مشروع دراسة تحديد النطاق العمراني للمدينة بل عددهم خلالها حوالي ١٨٠٠٠ نسمة .

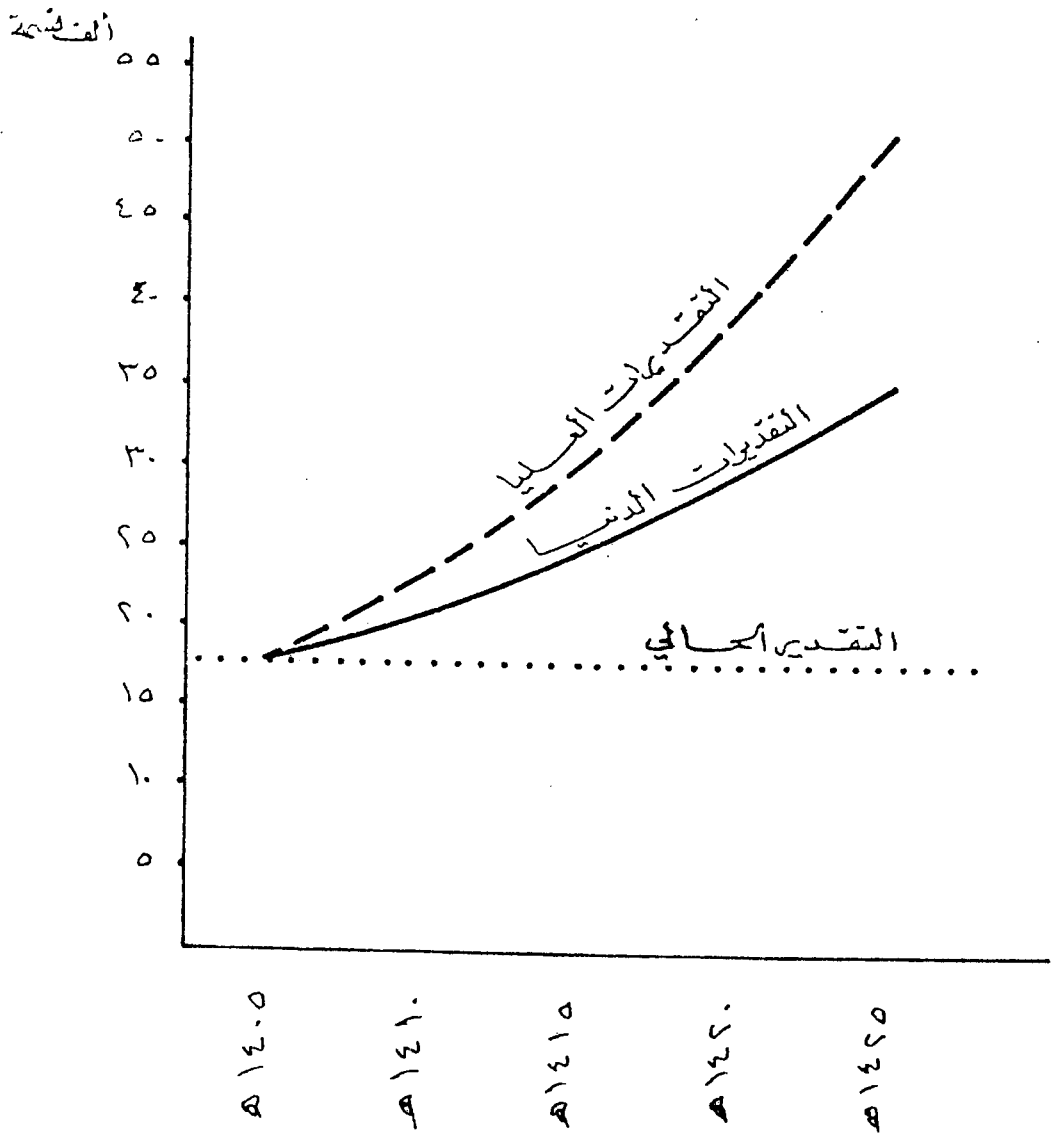
وعليه وبناء على معدل النمو السنوي للزيادة الطبيعية ومعدل الزيادة الطبيعية التي تتعرض لها المدينة يمكن افتراض معدلين للتزايد السنوي للسكان أحدهما ٣٧٪ للتقديرات الدنيا والآخر ٦٪ للتقديرات العليا ومنهما يمكن تقدير أعداد سكان مدينة المجمععة خلال العشرين سنة القادمة كما يلي:

جدول (٥٦): تقدير أعداد سكان مدينة المجمععة حتى عام ١٤٢٥ هـ (١)

السنة	التقديرات الدنيا	التقديرات العليا
١٤٠٥ هـ	١٨ ٠٠٠	١٨ ٠٠٠
١٤١٠ هـ	٢١ ٠٠٠	٢٣ ٥٠٠
١٤١٥ هـ	٢٥ ٠٠٠	٣٠ ٥٠٠
١٤٢٠ هـ	٣٠ ٠٠٠	٣٩ ٥٠٠
١٤٢٥ هـ	٣٥ ٥٠٠	٥١ ٠٠٠

(١) الجدول من حساب الباحث .

شكل (٦٧) : تقديرات السكان المستقبلية في مدينة أجمعة



وهذه التقديرات مبنية على أساس أن عدد السكان في الوقت الحاضر ١٨٠٠٠  
سنة كما جاء في دراسة البلدية لتحديد النطاق العمراني للمدينة ، وهي  
بمعنى أن السكان سوف يتزايدون بمعدل الضعف خلال هذه السنوات حسب المعدلات  
الديناميكية الضعفين تقريبا حسب التقديرات العليا .

ولمعالجة السليبيات الخاصة ببيانات النمو السكاني وخصائصه التي  
تتعلق بالإشارة إليها يمكن الأخذ بالمقترحات التالية :

١- ضرورة سن نظام ملزم لتسجيل حالات المواليد والوفيات في المدينة  
ليتمكن من خلاله توفير بيانات دقيقة لنمو السكان ، مع ضرورة فرز  
الحالات الخاصة بالمدينة عن الحالات الأخرى التابعة للمراكز العمرانية  
في الإقليم من أجل إعطاء رقم دقيق لمعدلات نمو السكان في المدينة .

وفي حالة تعذر ذلك ينبغي اتخاذ بعض الخطوات التي تكفل تسجيل  
هذه الحالات ومنها إخراج شهادة ميلاد للمولود من حين وضعه وقبـل  
إخراجه من المستشفى مع الإشارة إلى موطن سكن ولي الأمر . وبالنسبة  
لوفيات عدم السماح بدفن الموتى إلا بعد إحضار شهادة وفاة مصدقة  
رسميا من الجهات المختصة مع تسهيل إجراءات إخراجها حتى يتحقق  
الغرض المنشود منها .

٢- الاهتمام أكثر بالخدمات الصحية والتركيز على خدمات الطفولة والأمومة  
من أجل نشر الوعي الصحي بين السكان والتقليل من الإصابة بالأمراض  
التي تؤدي إلى التأثير على حياة الجنين ، وذلك بتطوير مركز الرعاية  
الصحية الأولية خاصة أن الخطة المدرجة لدى وزارة الصحة في الوقت  
الحاضر تتركز على جعل هذه المراكز مصادر أولى لتلقي العلاج المبدئي  
وتحديد دور المستشفى لاستقبال الحالات الكبيرة وحالات التنويم .

٣- ضرورة تشديد الرقابة على الطرق الداخلة إلى المدينة والخارجة منها  
بواسطة دوريات الأمن والمرور من أجل تنظيم الحركة وتأمين السلامة  
للعابرين ، وذلك حرصا على راحتهم وحفاظا على أرواحهم وتقليلاً من  
الحوادث التي تمثل النسبة العظمى لأسباب الوفاة في الوقت الحاضر خاصة

للنفقات الوسطى (١٥ - ٥٩ سنة ) ، وقضاءً على الأسباب المؤدية إلى ارتفاع نسبة الإعاقة نتيجة للوفيات ، وإلى التأثير على مسيرة العمل نتيجة فقد الطاقات الحيوية الشابة ، وإلى ارتفاع نسبة الترمل وفقد العائل نتيجة الوفاة ، ومنعا لحدوث آثار اجتماعية سلبية نتيجة فقد الموجه والمربي للأسرة .

د - ضرورة الاهتمام بضبط حركة الهجرة الداخلية والخارجية والعناية بتسجيل بياناتها من قبل مكتب الجوازات في المدينة بالنسبة للهجرة الخارجية ومن قبل البلدية بالنسبة للهجرة الداخلية ، وذلك بواسطة منح بطاقات الإقامة للأجانب وضرورة الحصول على معلومات لطالب السكن تحتوي على المسكن السابق للجميع . مع ضرورة فصل بيانات المدينة عن بيانات مراكز الإقليم الأخرى فيما يختص بتسجيلات الهجرة الخارجية .

#### (٤) تحسين أنماط استخدام الأرض :

اتضح من دراسة استخدامات الأرض في مدينة المجمع عدم التنظيم المنسق بين الاستخدامات بحيث تتفق مع الأنماط السكنية وطريقة تجميعها ، اتضح ذلك من الاختلاط والتداخل فيما بينها بحيث يصعب تحديد منطقة معينة لكل استخدام ، إضافة إلى التغيير والتبديل الحاصل في المخطط بين فترة وأخرى .

من هنا ولأجل تحقيق تنمية شاملة لجميع الأحياء يجب أن يكون هناك ترابط وثيق بين الاستخدامات الوظيفية في المدينة ، مع الإلتزام الفعلي بالمقترحات الموضوعية في المخطط عند ثبات سلامتها .

وأهم الملاحظات على استخدامات الأرض في المدينة ومقترحات الحل المناسبة لها مايلي :

لم يهتم المخطط بعلاج مشكلة النواة القديمة ومنطقة الأسواق التجارية المركزية بها رغم ماتعانيه من مشكلات تخطيطية مختلفة أهمها : التزاحم الشديد في مبانيها وضيق شوارعها وتعرجها ، وتركز الأسواق التجارية بها مع عدم وجود مواقف خاصة للسيارات مما يؤدي إلى قيام المتسوقين

بإيقاف سياراتهم على جانبي الشوارع في هذه المنطقة فينتج عن ذلك اختناقات مرورية بها . ومن هنا تأتي ضرورة إيجاد حلول لهذه المشكلات وسرعة تنفيذها ، ومن بين المقترحات المطروحة في هذا الجانب ضرورة الإسراع بتنظيم أحياء هذه المنطقة عن طريق توسعة الشوارع الرئيسية بها أو فتح شوارع مساندة لها ، وكذلك الإسراع بنزع ملكيات بعض المناطق المحيطة بهذه الأسواق لتحويلها إلى مواقف سيارات للتخفيف من الازدحامات في هذه المنطقة .

لم يعتن المخطط بإيجاد منطقة خاصة للمباني الإدارية حيث تتوزع الإدارات الحكومية على أحياء المدينة وتتداخل مع المباني السكنية فأدى ذلك إلى تباعدها وعدم ترابطها وتنافرها مع الوسط المحيط بها . وقد أشار المخطط الجديد إلى تجميعها في منطقة واحدة ولكن هذا التجميع لايشملها كلها إذ يقتصر على بعض الدوائر المهمة منها ، لذلك فلا بد أولاً من الإسراع بتجهيز الموقع المخصص لها عن طريق إيصال الخدمات العامة إليه استعداداً لانتقال الإدارات ، وتنظيم المنطقة وتحسينها لتكون نموذجاً للتخطيط الحديث . كذلك ضرورة تجميع الإدارات الأخرى لتسهيل عملية الاتصالات بينها ولتوفير التجانس بين الاستخدامات المختلفة بحيث تتخذ من الموقع الحالي للإدارات الكبيرة في المدينة موطناً لها لما يتميز به من سعة في المكان ووجود مواقف للسيارات وتوسط من المدينة وتركز للاستخدام الإداري وذلك بعد إعادة تنظيمه أيضاً .

وجود المحلات التجارية الفرعية داخل نطاق الأحياء السكنية أمر غير مألوف لذلك ينبغي فصلها عنها وإحلالها في أماكن معينة على جانبي الشوارع الرئيسية الفاصلة بين الأحياء كما هو معمول به في المدن السعودية الكبرى ، مع بقاء الدور الذي تؤديه كمموند لسكان هذه الأحياء . أو وضع مجمعات تجارية صغيرة في كل حي ليقوم بخدمة المنطقة المحيطة به ، لما في ذلك من تنسيق وفصل بين الاستخدامات المختلفة وإعطاء نوع من التخصص لكل منطقة داخل مساحة المدينة المستغلة .

موقع سوق الحيوان الحالي غير سليم لعدم ملاءمته لخصائص المكان حيث إنه لا يتناسب مع الأهمية التي يمثلها هذا الجزء من المدينة ، خاصة أنه يمثل مدخلا مهما من مداخل المدينة يسلكه القادمون من خارج المملكة العربية السعودية مما يعني ضرورة العناية به وتنظيم استخدامات الأرض الواقعة على جانبيه ، إضافة إلى قرب السوق من المستشفى المركزي الجديد الذي يمثل واجهة حضارية للمدينة ، لذلك ينبغي نقل السوق من موقعه هذا إلى مكان آخر ، وأفضل الأماكن لذلك منطقة المسلخ الجديد على طريق الرويضة على أن يتم تأمين الطريق الموصلة إليه دون الحاجة لعبور المدينة نظرا لحالة الطرق الداخلية في المدينة التي لا تساعد الشاحنات المستخدمة في نقل الحيوانات والأعلاف على العبور بسبب ضيقها وتعدد تقاطعاتها .

حالة المنطقة الصناعية الجديدة لا تشجع على الانتقال إليها كما لا تساعد على مرونة الحركة فيها نظرا لعدم سفلتة طرقها الداخلية ، لذلك ينبغي الإسراع في تعبيد طرقها ورصفها وإنارتها وتشجيرها وإيصال كافة الخدمات العامة لها ، إضافة إلى العناية بالطريق الموصل إليها من حيث الرصف والإنارة والتشجير أيضا مع عمل توسعة له خاصة أن سيخدم منطقة المستودعات الجديدة إلى جانب المنطقة الصناعية .

تواجه النطاقات الزراعية المحيطة بالمدينة خطر الزحف العمراني عليها لذلك ينبغي المحافظة ما أمكن على هذه المساحات الخضراء وحمايتها من خطر التوسع العمراني الذي يؤدي إلى احتوائها وينذر بزوالها ، إضافة إلى دراسة الأسباب المؤدية إلى تردي أوضاعها ومن ثم معالجتها حتى تبقى على حالتها الطبيعية لما في ذلك من فائدة كبيرة للمدينة خاصة في مجال تلطيف درجة الحرارة وتوفير مناخ صحي ومنظر جمالي للمدينة ، وحمايتها من الغبار والأتربة التي تسببها الرياح الشمالية والشمالية الغربية والغربية أثناء فصل الصيف ، وكذلك لما تمثله من مناطق ترويحية لسكان المدينة . ولعل من الأفضل أن تقوم البلدية بشراء بعض هذه المزارع خاصة القريبة منها من

العمران وتحويلها إلى منتزهات للمدينة حيث الأشجار الكثيفة والمساحات الخضراء الجميلة .

استغلال مساحات الأراضي الخالية الممتدة من شعيب المعيزر غربي المدينة حتى الخط السريع للاستخدام غير السكني خاصة الاستخدامات الترويحية من حدائق خضراء وملاعب أطفال ومنتزهات عامة ، وذلك لعدم صلاحيتها للاستخدام السكني بسبب تضرس المنطقة وعدم استوائها ، إلى جانب وجود الوادي وشغله مساحة كبيرة منها ، وكذلك من أجل منع النمو العمراني للمدينة نحو الخط السريع لما في ذلك من تأمين لأرواح السكان وراحة للعابرين مع هذا الطريق الحيوي .

نظرا للنقص الحاصل في المدينة بخصوص الخدمات الترويحية والترفيهية فإن الحاجة تستدعي الإسراع للتوسع في إنشاء الحدائق والمنتزهات العامة والمساحات الخضراء ، تحقيقا لتوفير أسباب الترويح البريء وإيجاد متنفس للسكان ومن أجل إكساب المدينة منظرا جماليا حسنا عن طريق نشر المساحات الخضراء في كل مكان منها مما يساعد على تلطيف الطقس أيضا .

وفي هذا الجانب ينبغي تطبيق ماورد في المخطط العام للمدينة السذي يحوي مجموعة من الحدائق المنتشرة بين الأحياء ، إضافة إلى ضرورة قيام حزام أخضر حول المدينة خاصة من الجهتين الجنوبية والشرقية لخلوها من المساحات الخضراء وبعدها عن النطاقات الزراعية ، كذلك الاستفادة من المرتفعات الواقعة وسط المدينة القديمة ( جبل المزيرية وجبل منيخ ) لإقامة حدائق خضراء عليها على شكل مدرجات كما هو معمول به في بعض مدن المملكة الكبرى لما في ذلك من تنظيم لاستخدامات الأرض في المنطقة القديمة وتحسين أوضاعها وإيجاد متنفس لسكانها ، مع المحافظة على مافي هذه المنطقة من آثار .

كذلك الاستفادة من بحيرة التبخير في عمل متنزه كبير لخدمة سكان المدينة والإقليم القريب معا وتزويده بالملاعب المختلفة والألعاب المتنوعة



الاستراحات المتعددة . كذلك ضرورة العناية بالمناطق الأثرية فسي المدينة وإعادة ترميم جزء منها لتبقى معلما تاريخيا وحضاريا للمدينة برج المرقب ومعالم السور المتبقية خصوصا البوابات ، مع المحافظة على بعض المساكن الطينية القديمة لتكون متحفا خاصا للمدينة حيث إنها تمثل اللوبا معيننا من الفن المعماري القديم .

٤ - من أجل تأدية رسالة المسجد على أكمل وجه ينبغي العمل على توسيع دائرة المسجد وعدم حصرها في مهمة تأدية الصلاة فقط ، وذلك بتزويدها بالمكتبات العامة وإقامة حلقات العلم بها وتحويلها إلى مراكز توجيه وإرشاد ديني واجتماعي .

ولتوفير سبل الراحة للمصلين ينبغي تأمين دورات مياه للمساجد التي لايتوفر لديها ذلك ، والعناية بها من حيث النظافة والصيانة لما لها من آثار إيجابية على نظافة الأحياء وجمالها أيضا . كذلك إحاطتها بالحدائق والمسطحات الخضراء من أجل تلطيف درجة حرارة الطقس المحيط بها وإعطاء ناحية جمالية لها . إلى جانب تزويدها بمواقف للسيارات خاصة مساجد الجمعة التي تشهد ازدحاما كبيرا عند تأدية الفريضة . وأيضا تعاهدها بالرعاية والصيانة بين فترة وأخرى من أجل توفير الراحة والاطمئنان للمصلين .

٥ - نظرا لوجود عدد من المباني التعليمية في مبان مستأجرة غير مهيأة أصلا لهذه المهمة فإن أداءها لرسالتها لا يكون على الوجه المطلوب لعدم اكتمال التجهيزات المساعدة على تأدية هذه الرسالة ، لذلك فلا بد من الإسراع لتأمين مبان حكومية مجهزة بكل ماتحتاجه العملية التربوية ليتمكن من خلالها تحقيق الهدف النبيل من الرسالة التعليمية .

ونظرا لاتجاه الفتيات في المدينة إلى الالتحاق بحقل التعليم فينبغي تهيئة الظروف المساعدة لذلك عن طريق إنشاء مؤسسات تربوية تقوم برعاية أطفالهن فترة انقطاعهن للتعليم حتى لا يكون هناك تعارض بينها وبين تربية الأبناء ، على أن يتم تأمين مربيات فاضلات يقمن بالإشراف

على هؤلاء الأطفال والعناية بهم ، وأن تكون هذه المؤسسات التربوية تحت إشراف الرئاسة العامة لتعليم البنات .

ولوجود تعليم مهني في المدينة واتساع خدماته لتشمل منطقة المجمع والمناطق الأخرى القريبة منها فإن الحاجة تدعو إلى ضرورة تطوير التخصصات التي يشتمل عليها ، وذلك من حيث فتح أقسام جديدة واستقدام مدربين مؤهلين تأهيلا جيدا وتأمين التجهيزات اللازمة لذلك وتطويرها حتى يمكن الوصول إلى نتائج جيدة تخدم المجتمع وتحقق تأهيلا عاليا للمتخرجين منها .

على الرغم من التقدم الكبير الذي وصلت إليه المدينة في الجانب الصحي إلا أن الوضع بالنسبة للمراكز العلاجية الصغيرة يحتاج إلى إعادة نظر وذلك لتواضع إمكانياتها ومحدودية خدماتها . فمستوصفات الأحياء بالمدينة تعاني من عدم وجود المباني المهيئة أصلا لهذه الخدمة نظرا لوجودها في مبان مستأجرة ، وجهازها الفني محدود حيث يقتصر على طبيب واحد فقط . كما أن مركز الرعاية الصحية الأولية يحتاج إلى الاهتمام والتدعيم خاصة أن خطة وزارة الصحة الحالية تقوم على أساس جعل هذه المراكز المرجع الأول للخدمات العلاجية للسكان مع قصر دور المستشفيات على الخدمات العلاجية الكبيرة وحالات التنويم ، وهذا ما يستدعي إعادة النظر في الوضع الراهن لهذه المراكز العلاجية إذ لا بد من تدعيمها بالجهاز الفني وبالمعدات أيضا لتحقيق رسالتها المنوطة بها وتقديم الخدمة المناسبة للمراجعين . كذلك لا بد من وضع خطة شاملة للخدمات الصحية على مستوى الإقليم لتحقيق فرص التنمية لسائر مناطق الإقليم ، ولتقديم الرعاية الصحية لسائر سكان المنطقة مما يحد من قوة الهجرة الريفية ويوفر فرص الاستقرار للمراكز العمرانية الصغيرة .

(٥) تطوير التركيب الداخلي في المدينة :

اتضح من دراسة التركيب الداخلي للمدينة أنها تشهد مرحلة إعادة بناء جديد عن طريق التوزيع الأمثل لخصائص الأقسام الداخلية للمدينة وتطوير

مرافقها العامة وتحسين مداخلها التي تربطها بالطرق الخارجية . ويمكن التعرف على الوضع المستقبلي للتركيب الداخلي لمدينة المجمع من خلال العناصر الثلاثة التالية :

#### ١- التوسع العمراني الجديد وتوزيع الأقسام الداخلية للمدينة :

نظرا للتوسع العمراني المستمر الذي تشهده مدينة المجمع ونتيجة للتخطيط المنظم الذي تسير عليه المدينة في الوقت الحاضر المتمثل في إيجاد مناطق خارجية للنشاطات غير السكنية فإن ذلك انعكاساته المختلفة على المدينة ، فهو سيساعد على إعادة تنظيم استخدامات الأرض فيها وسيحقق التجانس والانسجام بين خصائص المكان ونوع الاستخدام ، كما سيحدث تغييرا في توزيع الأقسام والمناطق الداخلية مما يؤدي إلى تعديل في التركيب الداخلي الحالي للمدينة .

فالمشروعات الجديدة المقترحة لمنطقة النواة الأولى الداخلية ستدعم الوظيفة التجارية لها ، وفي المقابل ستقلل من أهمية الوظيفة السكنية لتضعفها خاصة مع تزايد نسبة النزوح منها بين فترة وأخرى ، وجاء تدعيم الوظيفة التجارية في هذه المنطقة لعلاقتها المباشرة بالسكان . كما أن توطن ورش النشاط الحرفي خارج المنطقة السكنية سيوفر مناخا مناسباً للأحياء السكنية التي كانت هذه الورش تشغل مساحات كبيرة فيها ، وسيوفر مناخا مناسباً لهذه الورش لتأدية وظيفتها بشكل أفضل نظرا لوجود المساحات اللازمة لذلك . كذلك فإن إخراج المستودعات المختلفة من داخل المدينة ونقل معارض السيارات ومحلات الخدمة العامة لها إلى خارج المنطقة السكنية سيحقق فائدة كبيرة للمدينة من حيث اتباع أسلوب التخصص في توزيع النشاطات وتركيز الوظيفة السكنية في المنطقة الوسطى من المدينة .

وفي تخصيص منطقة عمل إدارية للمدينة خارج الكتلة السكنية وعلى سافة قريبة منها وتجميع الإدارات الحكومية فيها تأكيد لذلك وتحقيق لتوفير مبل الراحة والتيسير للمراجعين المستفيدين من خدماتها ، إلى جانب اتباع أسلوب التخصص في استخدامات الأرض .

من هنا فإن الوضع يستلزم سرعة العمل لإنجاز هذه المشروعات مع التأكيد على تهيئة الأماكن المخصصة لها قبل انتقالها إليها ، وذلك من حيث اتساع التخطيط المنظم للمكان الذي يمكن بواسطته تدارك سلبيات التخطيط السابق وكذلك توصيل خدمات المرافق الأساسية إليها حتى يمكن الاستفادة من عنصر الوقت وذلك باختصار المدة الزمنية المقررة للانتقال .

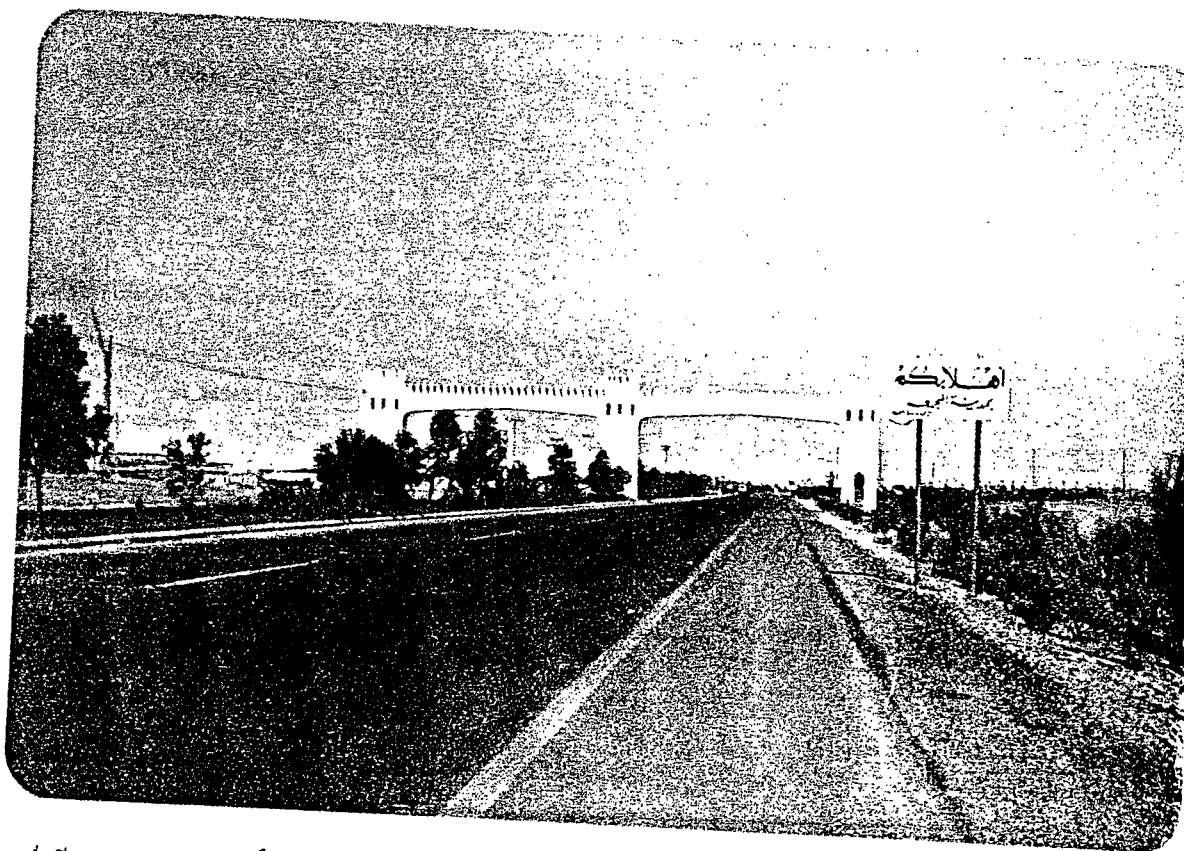
#### ب- تنظيم وتحسين مداخل المدينة :

بحكم موقع مدينة الجمعية الكائن عند نقطة التقاء طريقي :

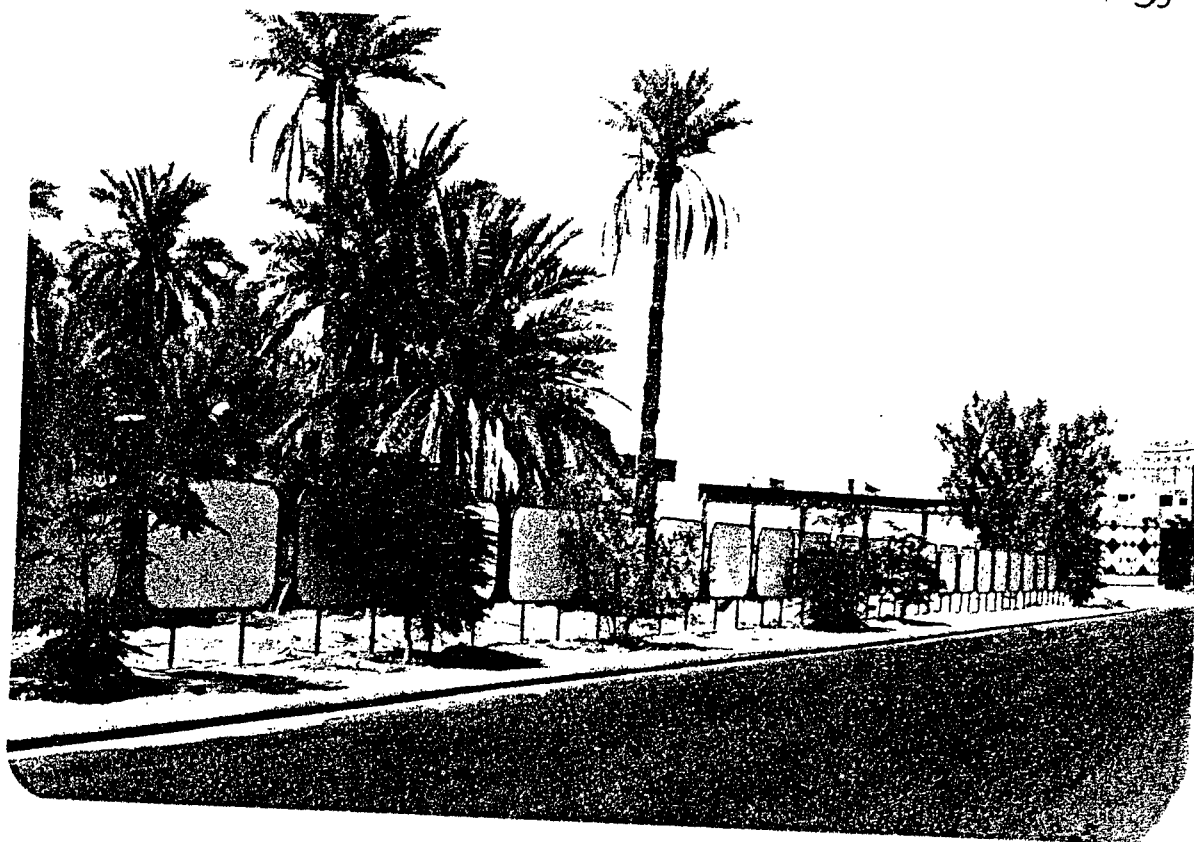
الرياض - القصيم والكويت - مكة المكرمة ، وبحكم الحركة المرورية العابرة لهدين الطريقين فإن الأمر يستدعي تحسين وتطوير مداخل المدينة الحالية خاصة أن هذه المداخل لم تلق العناية والاهتمام بعد إلا ما كان من المدخل الغربي بعد افتتاح الخط السريع حيث نالته بعض التحسينات ، لذلك فإن الوضع يستدعي القيام بمشروع ينظم هذه المداخل ويحسن من وضعها .

فبالنسبة للمدخل الجنوبي ( طريق الرياض ) فإنه في الوقت الحاضر يتم طريقاً مزدوجاً ضيقاً بمسار واحد لكل اتجاه ولا يوجد بينهما فاصل ، وبحكم أنه المدخل الرئيس للمدينة ، ولوجود المنطقة الصناعية الجديدة في هـذا الاتجاه ، ولكون هذه المنطقة مستقبلاً ستصبح منطقة ثقل للحركة المرورية بسبب توطن بعض المنشآت الهامة فيها ، ممثلة في منطقة الإدارات الحكومية الجديدة والمدينة الرياضية ومركز التدريب المهني وشركة الكهرباء والمعسكر الكشفي والاستراحة العامة وساحة الاحتفالات وخلافها ، فإن الأمر يستدعي توسعته ابتداءً من الخط السريع حتى الدوار المقابل لمبنى الاستراحة العامة ليصبح طريقاً مزدوجاً بمسارين لكل اتجاه مع وجود مسار ثالث للخدمة الجانبية يفلل بينها جزيرة وسطية ، إضافة إلى التحسينات الأخرى من رصف وإنارة وتشجير لعكس صورة جيدة تنطبع لدى زائر المدينة من حين وصوله إليها .

أما المدخل الغربي ( طريق شقراء - مكة المكرمة ) فقد لقي نوعاً من العناية مؤخراً حيث تمت إنارة جزء منه وعمل سور على بعض المزارع والأراضي لفناء الواقعة على جانبيه مع عمل تشجير له ، لكنه يحتاج أيضاً لعناية أكبر



صورة (٣٧) : مدخل المدينة الخريي ( طريق شقراء - مكة المكرمة )



صورة (٣٨) : بعض المظاهر التي أوجدتها البلدية لقصد تجميل مداخل المدينة وتحسينها

فيجب تكملة الرصف والتوسيع والإنارة والتشجير ابتداءً من المزارع الغربية للمدينة حتى الخط السريع بحيث يكون اتساعه واحداً حتى نهايته بند جسر الخط السريع .

أما المدخل الشرقي ( طريق الكويت ) فيحكم أهمية هذا الطريق للدور الكبير الذي يؤديه من حيث الربط بين المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي والدول الإسلامية في المشرق من جهة وبين مكة المكرمة من جهة أخرى ، فإنه من الضروري عمل تحسين وتجميل لهذا المدخل بحيث تعمل له توسعة من بدايته عند تقاطعه مع شارع الرياض حتى موقع المرور السيار شرقي المدينة . وتزداد أهميته أكثر لكونه يمثل المدخل الرئيسي لكل من الجامعة وحرمة حيث تلتقيان مع بعض في هذه الجهة ويتداخل نفوذهما . إلى جانب التوسعة يعمل له تجميل من حيث الرصف والإنارة والتشجير ليكون نوانا بارزا لتقدم المدينة وتطورها وحسن تخطيطها وتنظيمها .

وبحكم قصر عرض شارع الفيحاء الذي يربط بين المدخلين الشرقي والغربي ، وبسبب الحركة المرورية النشطة على هذا الطريق ، ولوجود عدد من الشاحنات العابرة للمدينة عن طريقه ، ولما تواجهه من مصاعب عند دخولها وسط المدينة فإن الأمر يستدعي التفكير لفتح طريق جديد يمكنها العبور به باتجاه الخط السريع دون الحاجة للمرور من وسط المدينة ، ويفضل في هذه الحالة عمل طريق دائري يربط هذا المدخل بالخط السريع ابتداءً من موقع المرور السيار حتى المدخل الجنوبي ، أو منه حتى الخط السريع عند تقاطع طريق الرويضة مرورا بالمسلك الحديث حتى تتحقق الغايتان منه مرور الشاحنات العابرة ومرور الشاحنات المحملة بالحيوانات أو الأعلاف القاصدة إلى المسلك والسوق المقترح الجديد للحيوان ، إضافة إلى التخفيف من الحركة المرورية العابرة داخل المدينة وتأمين أرواح السكان وراحة السائقين . والطريق الثاني أفضل لتحقيقه الاعتبار السابقة إضافة إلى عدم تنوع المظاهر الطبيعية فيه بشدة كما هو في الطريق المقترح الأول حيث الوادي الواسع التلال المتعددة والامتداد العمراني المستقبلي للمدينة .

ج - تطوير المرافق العامة :

أما بالنسبة للمرافق العامة في المدينة فنظرا لما تعانيه المدينة من تدفق المياه الملوثة من حفر التجميع المنزلية بسبب كثرة الاستهلاك اليومي من المياه ، ولوجود طبقة صماء على عمق قليل من السطح ، ولارتفاع منسوب المياه الباطني فيها فإن الحاجة تستدعي التعجيل بتنفيذ مشروع شبكة المجاري وتعميمها على سائر أحياء المدينة وذلك درءا للأخطار المحدقة المترتبة على هذه المشكلة .

كما ينبغي إعادة النظر في منسوب بعض الشوارع وصيانة البعض الآخر منها نتيجة تعرضها لغمر المياه الناتجة عن هطول الأمطار مما يؤدي إلى تكوين مستنقعات مائية تؤثر على الطبقة الأسفلتية للشارع فتؤدي إلى نشوء حفر وتشققات تعيق الحركة المرورية وتعرقل السير فيها .

كذلك العناية بشبكة تصريف مياه السيول والاستفادة من مياهها بعد معالجتها في ري الأشجار والحدائق ، حفاظا على هذه المياه من الضياع ، وتخفيفا من الضغط الحاصل على مصادر المياه الأخرى المستخدمة في الزراعة .

وأيضا استمرار مراقبة منسوب المياه الباطني في المدينة ومعالجة هذه الظاهرة بأفضل السبل الممكنة من أجل الحد من مشكلة تشبع الأرض بالمياه وارتفاع المنسوب فيها ، خاصة أن هذه الظاهرة بدأت تنتشر في الأحياء الجديدة أيضا كما هو الحال في أحياء مخططي ٣١٣ و ٣٥٨ .

كما ينبغي استمرار البحث عن وسيلة ناجعة للتخلص من النفايات في المدينة خاصة مخلفات القمامة المنزلية ، حيث إن الطريقة المتبعة للتخلص منها في الوقت الحاضر غير مجدية لما ينشأ عنها من آثار صحية سيئة وتشويه لمنطقة التجميع أيضا .

وبمناسبة تفكير المسؤولين للبحث عن مكان قريب مناسب للتخلص من هذه النفايات فيجب الحذر من اتخاذه قرب مجاري المياه التي تغذي المدينة ، إضافة إلى جعله خارج نطاق العمران وغير مواجه لحركة الرياح السائدة أيضا .

ولما تتعرض له المدينة من تكاثر للحشرات خصوصا البعوض فإن الأمر يستدعي دراسة موسعة للتعرف على أسباب تكاثره ، ومن ثم القضاء عليه عن طريق تنظيم حملة مضادة لإزالة أسبابه ، وبالتطهير بالمبيدات للوقاية من أخطاره وتوفير سبل الراحة للسكان .

وفي مجال مرفق مياه الشرب ينبغي العمل لتشغيل الشبكة الجديدة وجعلها شاملة لأحياء المدينة جميعها ، من أجل راحة السكان في الأحياء الجديدة التي لم تصلها مياه الشبكة والذين يتم تأمين المياه لهم في الوقت الحاضر بواسطة الناقلات ، ومن أجل السلامة من الآثار السيئة الناتجة عن تعكر المياه في الشبكة القديمة بالنسبة للأحياء الأولى بسبب رداءة أحوال الشبكة وتأثرها بفض المياه من الآبار مباشرة في السابق . إضافة إلى سرعة إنجاز توسعة محطة التنقية وتوصيل الكهرباء إليها لتتمكن من تأمين المياه للمدينة طوال اليوم وعدم انقطاعها عنها بسبب تواضع القدرة التخزينية للشبكة القديمة .

وفي مجال مرفق الكهرباء فيفضل الاستمرار في تطوير الشبكة وتحسين أوضاعها عن طريق تجهيزها بالمعدات والقدرات الفنية المؤهلة لتحقيق خدمة أفضل للمدينة ، مع عمل صيانة مستمرة على أجزائها القديمة وتغيير أسلاكها التي لم تعد قادرة على تحمل الأحمال الجديدة ، وإدخال خطوط جديدة للضغط العالي ووضع محولات في المناطق المزدحمة بالسكان، ومتابعة تحويل الشبكة من هوائية إلى أرضية لتحقيق مبدأ السلامة وإعطاء منظر جميل للمدينة عن طريق التخفيف من الأعمدة الكثيرة المنتشرة في المدينة ، إضافة إلى سرعة توصيل التيار الكهربائي للمخططات التي لم يتم إيصالها إليها ، وكذلك توسيع دائرة نطاق خدماتها لتشمل القرى والهجر والمزارع لتوفير سبل الراحة والرفاهية للجميع .

وفي مجال الخدمة الهاتفية في المدينة فينبغي العمل لتوسيع الخدمة المقدمة في هذا الخصوص وإيصالها إلى كافة الأحياء داخل المدينة ، مع تحسين مستوى الخدمة المقدمة وتوسيع نطاقها لتشمل القرى والهجر والمزارع لتأمين سبل الراحة والرفاهية لجميع سكان الإقليم ، وتحقيق أسباب الاستقرار في المراكز



الريفية وتمسك السكان بمناطقهم الأولى وعدم هجرها . كذلك القيام بدراسة  
ثامة للتعرف على مراكز الثقل السكاني والحركي في المدينة ونشر هواتسف  
العملة بها .

وأخيرا تطوير الخدمة البريدية والتوسع في توزيع الصناديق المخصصة  
لذلك على أحياء المدينة حسب ثقلها السكاني وكشافتها العددية .

#### (٦) التخطيط للتكامل الحضري والريفي في إقليم المدينة :

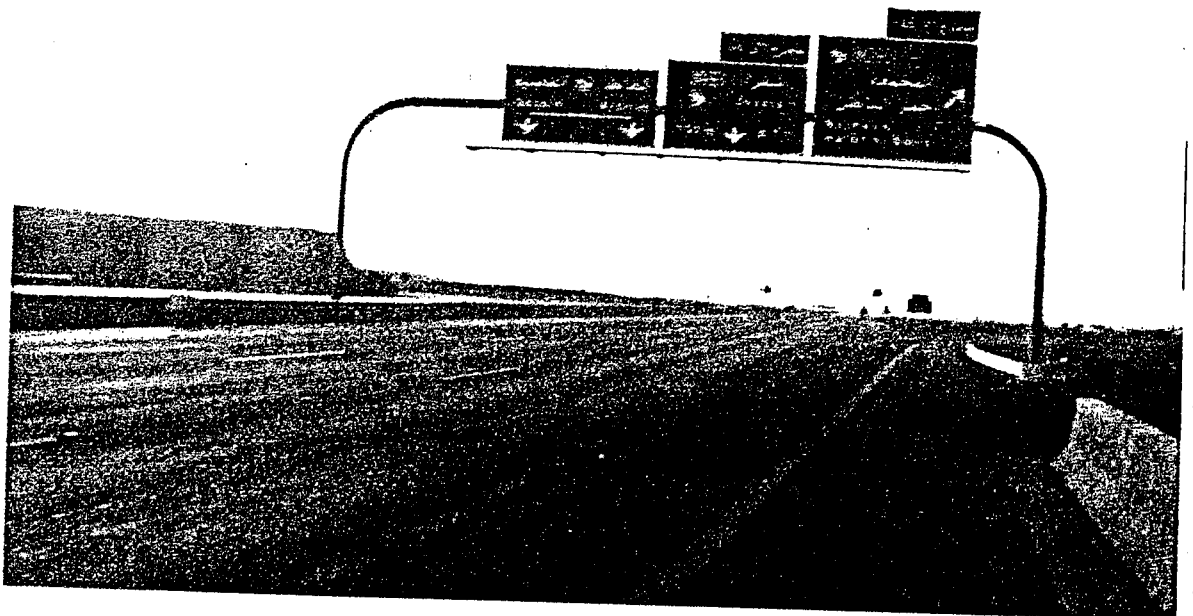
يظهر من دراسة العلاقة المتبادلة بين مدينة المجمععة وإقليمها أن هناك  
ارتباطا وثيقا بينهما في سائر العلاقات القائمة ، وبحكم اتساع منطقة سدير  
وتعدد مراكزها العمرانية واختلاف أحجامها وتعرضها جميعا لنهضة عمرانية  
نشطة تختلف في الحجم باختلاف المركز العمراني ، وبما أن التخطيط يجب أن  
يكون تكامليا لسائر الإقليم فإن التخطيط الإقليمي القائم على أساس التوازن  
هو أفضل الطرق وأنجع الوسائل وأسهلها وصولا إلى الهدف .

وفي هذا السبيل ينبغي تقسيم المراكز العمرانية الريفية في منطقة  
سدير إلى مجموعات معينة ، ومن ثم ربط كل مجموعة منها بأحد المراكز  
الحضرية القريبة منها من خلال إقامة مراكز خدمات إدارية واجتماعية فيها .  
وهنا يمكن الإشارة إلى أربعة مراكز يمكن اتخاذها محاور لبقية المراكز  
الريفية التي حولها وهي : تمير بالنسبة للمراكز الريفية الجنوبية الشرقية ،  
وحوطة سدير للمراكز الريفية الجنوبية ، والمجمععة للمراكز الريفية الوسطى ،  
والأرطاوية للمراكز الريفية الشمالية . وهذه المحاور الأربعة ترتبط جميعا  
بالمركز الرئيس في مدينة المجمععة .

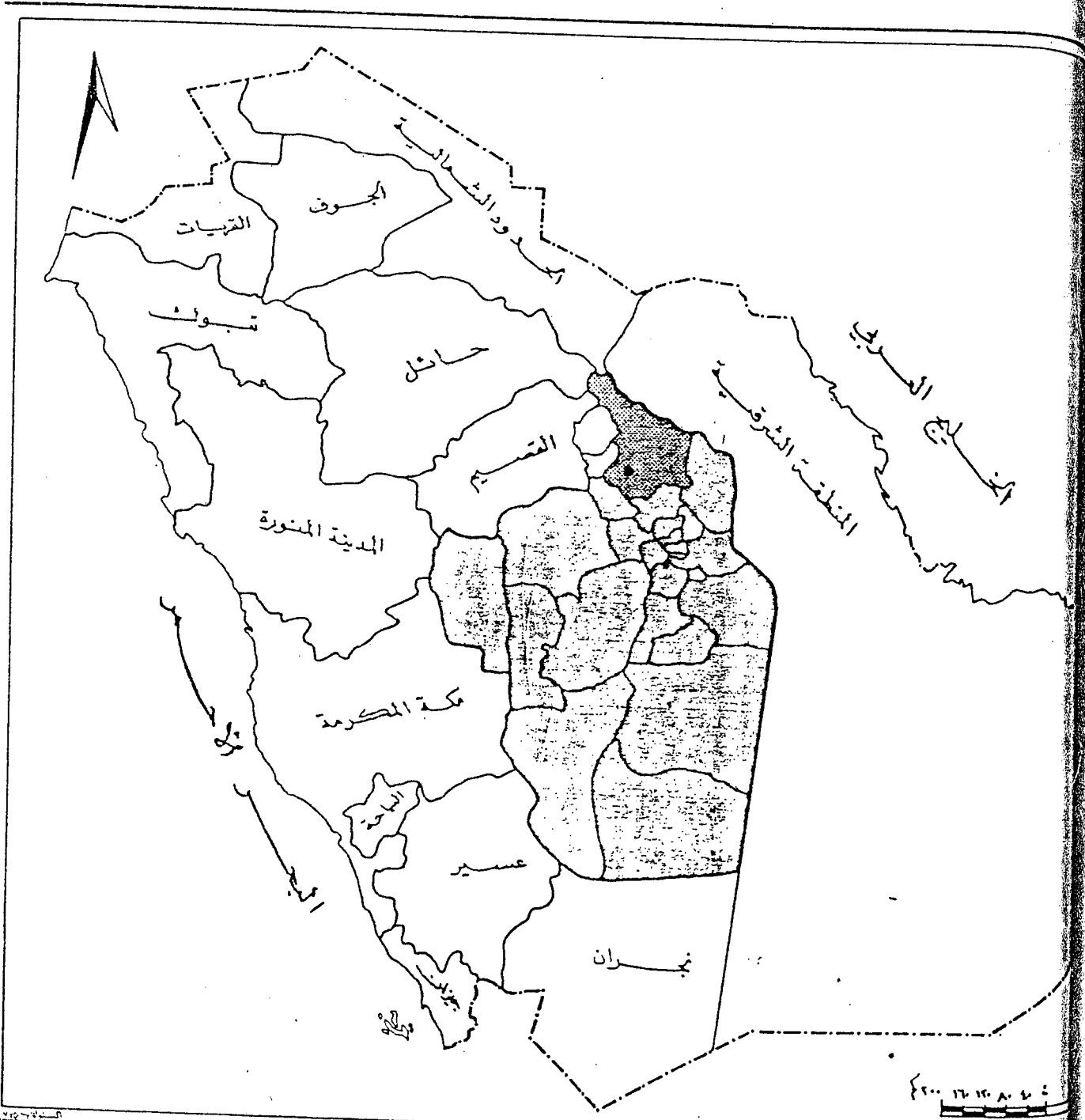
كذلك العمل على تطوير شبكة النقل الداخلي بين مراكز الإقليم المختلفة  
عن طريق ربط القرى بعضها مع بعض بالطرق المعبدة لتيسير عملية الانتقال  
وتسهيل إمكانية الوصول ، ومن ثم ربط المراكز الريفية جميعا بالمراكز  
الأخرى في الإقليم من ناحية وبمدينة المجمععة من ناحية أخرى مما يساعد على  
تشجيع الاستقرار الريفي وتخفيف حدة الهجرة الخارجية منه .



صورة (٣٩) : قرية جويّ ، إحدى المراكز العمرانية التابعة للمدينة



صورة (٤٠) : طريق الرياض - سدير - القصيم السريع  
الذي يربط المنطقة بإقليمها وبكل من الرياض والقصيم



أقاليم المملكة ضمن إقليم منطقة الرياض والأقاليم الأخرى في المملكة

كما ينبغي اتباع سياسة تجاه الريف تعتمد على العمل ما أمكن للتقليل من الفوارق الموجودة بينه وبين المراكز الحضرية ، وذلك عن طريق إيصال الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة إليه ، وتوفير فرص العمل وأسباب الراحة والزفاهية في مراكزه المختلفة تحقيقا لمبدأ الاستقرار وتنفيذا لأهداف الخطط الوطنية الطموحة .

كما ينبغي تشجيع أوجه النشاط الريفي المختلفة عن طريق إدخال الأساليب الزراعية الحديثة وتقديم الدعم المادي الواسع لها ونشر الوعي الزراعي بين المزارعين ، والتوسع في المشروعات الزراعية الحديثة ومشروعات تربية الحيوان لتوفير احتياجات المدينة وإيجاد رابطة قوية بين المزارع وأرضه مما يوفر سبل الاستقرار ويحقق النمو الريفي أيضا .

ومن ضمن المقترحات أيضا للتخطيط الإقليمي لمنطقة سدير العمل على تكوين شركة إقليمية تقوم بالإشراف على النشاط الزراعي في المنطقة من حيث جمع المحصول وحفظه ونقله وتسويقه داخل الإقليم وخارجه ، وكذلك دراسة ومراقبة الإمكانيات المائية الجوفية وترشيد استهلاكها وتطوير وسائل الزراعة وطرقها والعناية بشبكة الطرق الزراعية وتحسينها .

كذلك من ضمن المقترحات للتخطيط الإقليمي توحيد نطاق الإقليم الشامل بحيث يصبح وحدة واحدة في جميع أشكال العلاقات المتبادلة إدارية كانت أو اقتصادية أو اجتماعية أو خلافها حتى تسهل عملية التخطيط ويضمن التكامل للإقليم . هذا وبحكم وجود عدد من الرياض الخضراء المنتشرة قرب مدينة المجمعة والتي تكتسي بالنبات الأخضر خلال فصل الربيع ، ونظرا لقربها من مدينة الرياض العاصمة الوطنية للمملكة العربية السعودية ، فإن الأمر يستدعي العمل لإقامة منتزهات ربيعية فيها تخدم سكان المجمعة ومنطقة سدير إضافة إلى سكان مدينة الرياض والمناطق القريبة منها ، وفي هذا الخصوص ينبغي العمل للمحافظة على هذه الرياض وحمايتها من الاستخدام السيء والعمل على تهيئتها لتكون منطقة جذب سياحي كبير .

# الخاتمة

### الخاتمة

تناولت الرسالة دراسة الشخصية الجغرافية لمدينة المجمع على ضوء ما سمحت به المعلومات المتوفرة وما تم جمعه منها أيضا عن طريق الدراسة الميدانية ، وقد خرجت بنتائج يمكن أن تتخذ أساسا لتنمية المنطقة وتطويرها . ويمكن هنا إجمال النتائج التي تمثل خلاصة الدراسة .

فمن حيث البيئة الطبيعية :

فالمدينة تقع على دائرة عرض ٤١° ٥٩' - ٢٥° ٥٩' شمالا وخط طول ٥٨° ٠١' - ٤٥° شرقا ، كما أنها تقع ضمن منطقة حوضية سهلية واسعة تخترقها الوديان وتلتقي عندها خطوط النقل والحركة البرية المختلفة تعرف بمنطقة سدير ، تحيط بمرتفعين أحدهما من الشرق ويعرف بمجزل والآخر من الغرب ويعرف بطويق ، وتقع في المربع الشمالي لمنطقة الرياض الإدارية على مسافة ١٩٠ كيلو مترا شمال غربي مدينة الرياض . وهي من المدن الهضبية الواقعة على أودية حيث تقع على هضبة نجد وتشرف على وادي المشقر القادم من منحدرات طويق الشرقية . وتتوسط منطقة ذات ثقل سكاني واقتصادي متميز .

أما موضعها الطبيعي فقد أثرت فيه ثلاثة عناصر فموقعها الفلكي السابق إضافة إلى موقعها الجغرافي المتوسط من البلاد والبعيد عن المؤثرات البحرية وإحاطتها بالمرتفعين السابقين جعلها تتمتع بمميزات مناخية خاصة ، حيث تقع ضمن المنطقة المدارية الحارة وضمن النطاق الصحراوي الذي يتميز بالظروف المناخية القاسية مما يجعل معدلات الحرارة فيها في أغلب أيام السنة مرتفعة جدا ، فمعدلات درجات الحرارة في الصيف تتراوح ما بين ٢١° - ٤٢° م وتكون مصحوبة برطوبة منخفضة تتراوح ما بين ١٢ - ٤٥٪ مما يخفف من شدة الحرارة واحتمالها ، وفي الشتاء يكون الطقس دافئاً يميل للبرودة حيث تتراوح معدلات درجات الحرارة ما بين ٦° - ٢٣° م وتكون مصحوبة برطوبة مرتفعة تتراوح في معدلها ما بين ٢٧ - ٧٧٪ نتيجة لسقوط الأمطار في هذا الفصل وكثافة الغطاء النباتي الطبيعي ، والأمطار قليلة ونادرة وتتميز بعدم الانتظام ويصل معدلها

السنيوي إلى ١١٤٣ ملم وهو معدل منخفض ويسقط معظمها خلال فصلي الشتاء والربيع بينما تنعدم الأمطار خلال فصل الصيف .

أما الوضع الجيولوجي : فإن المدينة تقع ضمن المنطقة الرسوبية التي تغطي معظم أراضي شبه الجزيرة العربية والواقعة إلى الشرق من منطقة الدرع العربي ذات الصخور الأركية القديمة . وتتألف الصخور المنطقة من الصخور الرسوبية التي ترجع للزمن الجيولوجي الثاني مع وجود تكوينات غطاءية محلية ترجع للزمن الجيولوجي الثالث والرابع ، وهي مكونة غالبا من الأحجار الرملية والجيرية وتميل ناحية الشرق ميلا خفيفا .

وتنتشر رسوبات طميية من الزمن الجيولوجي الرابع بمحاذاة وحول وادي المشقر لمسافة ثمانية كيلو مترات باتجاه جنوب غرب إلى شمال شرق ، وتسود فيها تربة خصبة صالحة للزراعة مما جعل المزارع تنتشر على طول الأراضي التي توجد فيها هذه التربة . وطبيعة التركيب الجيولوجي في المنطقة هيأت للمدينة موارد كافية من المياه نتيجة وجود طبقتين كبيرتين عميقتين حاملتين للمياه هما : طبقة المنجور وطبقة الوسيح البياض ، وإن كان الأمر مقتصرًا في الوقت الحالي على استخدام مياه الطبقة الأولى فقط لأنها كافية وتؤدي الغرض المطلوب ، كما توجد طبقات أخرى ثانوية قريبة من المنطقة يمكن الاستفادة منها مستقبلا .

أما من حيث التضاريس ومظاهر السطح فيتراوح ارتفاع المدينة عن مستوى سطح البحر ما بين ٦٩٧ - ٧٣٨ م وأعلى نقطة فيها جبل منيخ الواقع في الجهة الغربية للمدينة والذي يرتفع إلى ٧٣٨ مترا . ويتميز سطح المدينة عموما بالاستواء عدا بعض التلال القليلة المتفرقة خاصة في الجهة الجنوبية الغربية والغربية وبعض المناطق المتفرقة في المنطقة الشمالية ، أما في وسط المدينة وفي الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية فالأرض منبسطة تخلو تماما من وجود مرتفعات أو منخفضات لذلك اتجه العمران وامتد نطاقها إليها واتخذ من الشكل الأفقي سمة تميزه وذلك لتوفر الأرض وسعتها . ويمر وادي المشقر بالمدينة من الجهة الشمالية الغربية وتنتهي به عدد من الأودية والروافد

الأخرى والتي من أهمها أودية الحسيان ووشي والنزيّة وظفنان والكلبي، وتنتهي مياهه في روضة الخفيسة عند سفوح جبل مجزل الغربية على بعد حوالي ٥٠ كيلو مترا شرقي مدينة المجمعّة . وقد سهل عدم وجود مظاهر طبيعية معقدة حول المدينة من ربطها بغيرها من المدن الأخرى ، فشقت الطرق البرية العديدة التي تصل مدينة المجمعّة بالمدن والقرى الواقعة حولها ومن أهمها :

- (أ) طريق المجمعّة / الرياض : الذي يصلها بمدن وقرى المنطقة وكذلك بمدينة الرياض .
- (ب) طريق المجمعّة / القصيم : الذي يربطها بمدن وقرى منطقة القصيم ومنها إلى حائل والمدينة المنورة .
- (ج) طريق المجمعّة / الكويت : وهو طريق دولي يمر بمدينة حفر الباطن ومنها إلى دول الخليج العربي .
- (د) طريق المجمعّة / مكة المكرمة : الذي يمر بمدن وقرى منطقة الوشم ويصلها بالأراضي المقدسة .

أما من حيث النشأة والنمو العمراني :

فمدينة المجمعّة نشأت عام ٨٢٠ هـ على يد عبد الله الشمري الذي بدأ ببناؤها ، واتخذها موطناً له بعد نزوحه من بلدة التويم إحدى قرى منطقة سدير الواقعة على بعد ٤٠ كم تقريبا إلى الجنوب الشرقي من مدينة المجمعّة . ولما عمرها بدأ المهاجرون بالوفود إليها فتكاثروا فيها وكونوا بلدة كبيرة بدأت تنافس غيرها من مدن سدير في المكانة إلى أن تبوّأت مركز الصدارة بينها جميعا واتخذت حاضرة للمنطقة ومقرا لدار الإمارة .

وكانت منذ بداية نشأتها حتى نهاية المرحلة الأولى من مراحل النمو العمراني عام ١٣٥٠ هـ لاتزيد مساحتها على  $\frac{1}{4}$  كيلو متر مربع تقريبا ، بحيث تشمل على المنطقة الواقعة ما بين شارع المحيط شمالا حتى شارع النور جنوبا ومن المقابر والمزارع والوادي الواقعة جميعا غربي جبل منيخ حتى المقبرتين الكبيرتين الواقعتين شرقي حي الحوش . وقد أحيطت جميعا بسور سميك من



أجل حمياتها وزود بست بوابات هي : بوابة القنطرة في الجهة الشماليــــــــــــة الشرقية ، وبوابة الرميلة في الجهة الشمالية ، وبوابة حويزة في الجهــــــــــــة الغربية ، وبوابتا باب البر وباب الجديد في الجهة الجنوبية ، وبوابة النقبة في الجهة الشرقية . كما بنيت قلعة فوق جبل منيخ من أجل المراقبة تبقى الحراسة فيها مستمرة طوال الليل ، وتغلق هذه البوابات عند حلول المساء ولا تفتح إلا في صباح اليوم التالي . وأول أحياء هذه المرحلة نشوءا هما حيّا العقدة والرميــــــــــــلة ثم تتالت بقية الأحياء . وخلال هذه المرحلة اتجه النمو العمراني للمدينة من جميع جهاتها المختلفة عدا الشمال بسبب وجود المزارع والأراضي الخصبة والوادي في هذه الجهة . واتصفت المباني بالتكتل والتجمع بصورة كبيرة ، وانعدمت المساحات والميادين داخل الأحياء لعدم الحاجة إليها وللدوافع الأمنية المختلفة التي تفرضها ظروف هذه المرحلة ، كما اتصفت شوارعها بالضيق والتعرج وذلك للأسباب السابقة إضافة إلى ما توفره هــــــــــــذه التصميمات من مناخ جيد من حيث توفير الظل والحماية من المطر والبرــــــــــــد والرياح .

أما في المرحلة الثانية التي بدأت بعد عملية هدم السور خلال بدايــــــــــــة الخمسينيات الهجرية من القرن الماضي واستمرت حتى منتصف السبعينيات الهجرية التي تمثل بداية ظهور نتائج النفط ودخول مادة الأسمت في بناء المساكن فإن المدينة قد شهدت حدثا مهما تمثل في خروجها عن حدود السور واتساع رقعتها العمرانية ، ولكن هذا التوسع لم يكن كبيرا نتيجة تدهور النشاط الاقتصادي في تلك الفترة إلى جانب اختيار مدينة الرياض عاصمة وطنية للبلاد وتحول النشاط إليها وهجرة مجموعات من أهل المدينة إليها وإلى غيرها من مدن الجزيرة العربية الأخرى ذات الظروف الاقتصادية الجيدة . وخلال هذه المرحلة اتجه النمو العمراني فيها صوب الجهتين الجنوبية والشرقية فقط فوصلت حدود المدنية من الجهة الجنوبية إلى شارع الفيحاء ومن الجهة الشرقية إلى حي الصبيخة الشرقية ، وبلغت مساحة المدينة نصف كم<sup>٢</sup> تقريبا . واتسمت المباني خلالها بالميزات السابقة نفسها لكن مع ظهور بعض الفراغات بينها واستعمال مادة الحجر في بناءها .

أما في المرحلة الثالثة التي ابتدأت منذ عام ١٣٧٥ هـ واستمرت حتى عام ١٣٩٥ هـ فقد تحسنت الأوضاع الاقتصادية في المدينة بعد اكتشاف النفط وتصديره وظهور نتائجه فتحسنت معها الأوضاع الإدارية والخدمات الاجتماعية وتم ربط المدينة بغيرها من المدن السعودية الأخرى بمجموعة من طرق النقل البري التي سهلت الاتصال فيما بينها . ونتج عن ذلك كله توسع المدينة الكبير وازدياد رقعتها العمرانية وتغطيتها لمساحة تقدر بحوالي ٢ كم<sup>٢</sup> وأصبحت تمتد من شارع المحيط شمالا حتى التقاء شارعي الملك فيصل والرياض جنوبا ومن المزارع والمقابر والوادي الواقعة جميعها غربي جبل منيخ حتى شارع الرياض شرقا محققة بذلك نموا من جهتين أيضا شرقية وجنوبية . وتميزت الأحياء خلال هذه المرحلة بالاتساع وانتفاء صفة التكتل للمباني ونشوء الفراغات بينها وانتشار الساحات والميادين فيها ، كما تميزت المباني بالاتساع وباستخدام مادة الأسمنت والخرسانة المسلحة في تشييدها وظهور نظام الفلل أيضا ، كما تميزت المدينة بوجود الشوارع الفسيحة المزودة وقيام المباني الإدارية وبروز منطقة تجارية مركزية بها .

أما في المرحلة الرابعة والأخيرة التي ابتدأت مع بداية تطبيق خطة التنمية الوطنية الثانية ووافقت إنشاء صندوق التنمية العقارية عام ١٣٩٥ هـ فقد شهدت المدينة تحسنا في مستوى المعيشة نتج عنه توفير فرص لامتلاك مسكن خاص لكل أسرة فكان أن تطورت المدينة خلالها تطورا سريعا ، وشهدت نموا لم تشهده من قبل حيث وصلت مساحتها مع نهاية هذه المرحلة إلى عشرين كيلو مترا مربعا ، وكان لصندوق التنمية العقارية وقيام الدولة بتوزيع أراض على المواطنين وقيام السكان بالاقتراض من الصندوق من أجل عمران مساكن خاصة لهم إضافة إلى نزعة تطوير المسكن وتغييره كان لذلك كله أثره الكبير في توسع المدينة وتمدها الأفقي بهذا الشكل . واتجه العمران خلالها جهة الشرق بدرجة كبيرة وظهرت مخططات جديدة في هذه الجهات هي مخططات ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ ، ٤٤٨ اشتملت على ٤٣٩٦ قطعة سكنية بمعدل قدره ٤٠٠ م<sup>٢</sup> للقطعة الواحدة . كما توسعت المدينة من جهة الجنوب فظهر حي الخالدية ضمن مخطط ١٠٠ القديم كما نشأت بعض المباني الحكومية على طول المدخل الرئيس للمدينة . بينما

لم يتجه النمو العمراني صوب الجهتين الشمالية والغربية للأسباب السابقة نفسها .

وتميزت الأحياء الجديدة هذه بالتخطيط السليم والتنظيم المتميز من حيث توزيع الشوارع وتخطيطها طولاً وعرضاً وإنارة ورصفاً واستقامة واستواء . كما يظهر ذلك في تخطيط المساكن وتصميمها والتي تتميز بالاتساع والتباعد وظهور الساحات والبيادين والحدائق فيها وانتشار أماكن الترفيه بينهما ، ووصول الخدمات والمرافق الأساسية إليها واقتصادها على النمط الحديث للمساكن " الفلل " . كما برزت منطقة صناعية متخصصة لتجميع الورش الصناعية فيها وإبعادها عن المناطق السكنية .

أما من حيث الخصائص السكانية :

فالمدينة شهدت خلال القرن الرابع عشر الهجري نمواً سكانياً مطرداً ولكنه نمو منخفض يصل إلى حد الركود أحياناً ، نتيجة تردّي الحالة السياسية في النصف الأول منه وسيادة الفوضى في المنطقة ، وكذلك انتشار المجاعات والأوبئة مع تخلف الرعاية الصحية خلالها وتدهور الحالة الاقتصادية فيها مما أدى إلى نشاط حركة الهجرة منها . واستمرت على هذا الحال حتى بدايات ظهور نتائج النفط وتصديره واستثمار عائداته في تنمية المراكز الحضرية المختلفة في منتصف السبعينيات الهجرية ، عندها بدأت الأوضاع في المدينة تتحسن فتزايد النمو السكاني فيها تبعاً لذلك . وبعد عام ١٣٩٠ هـ شهدت المدينة نمواً سكانياً كبيراً نتيجة تنفيذ خطط التنمية الوطنية في المملكة وتركيز مشروعاتها في مراكز الأقاليم مما أدى إلى تعرضها لموجات واسعة من الهجرات الداخلية والخارجية فوصل عدد سكان المدينة مع بداية عام ١٤٠٧ هـ إلى ١٨٠٠٠ نسمة تقريباً .

وقد سجل معدل الزيادة الطبيعية في المدينة ارتفاعاً كبيراً بلغ ٤٢ نسمة في الألف مجاوزاً بذلك التقدير الرسمي في المملكة الذي يتراوح ما بين ٣٢ - ٣٧ نسمة في الألف مما يشير إلى إمكانية نمو كبير خلال الفترة القادمة

في حال استمرار تحسن الظروف المصاحبة لذلك .

كما سجل معدل الهجرة ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت نسبة السكان الأجانب في المدينة عام ١٤٠٦ هـ ١٣٪ من إجمالي السكان بينما كانت لاتزيد عن ٤٧٪ من إجماليهم عام ١٣٩٤ هـ مشيرا بذلك إلى مدى قوة الجذب التي تميزت بها المدينة خلال تلك الفترة نتيجة التطور الملحوظ الذي شهدته في كافة جوانبها العمرانية .

وشهدت النسبة النوعية بين السكان زيادة كبيرة لصالح الذكور مسجلة نسبة ٥٤٪ للذكور و ٤٦٪ للإناث ، وقد لعبت الهجرة دورا ملحوظا في ذلك سواء من داخل المملكة أو من خارجها . واختلف التركيب العمري تبعا لذلك فشهدت الفئات الوسطى تركزا كبيرا لأنها تمثل الفئة العاملة فوصلت النسبة فيها إلى ٥٨٢٪ من إجمالي السكان ، بينما بلغت النسبة للفئات الصغرى ٣٨٦٪ وللغات الكبرى ٣٢٪ مسجلة نسبة إعالة تصل إلى ٧١٪ نسمة - باعتبار جميع الفئة الوسطى عاملة - وهي نسبة منخفضة .

أما التركيب الاقتصادي للسكان داخل المدينة فإن ٣٠٦٪ من السكان مشغولون والباقي لايعملون إما لأنهم يعتبرون طلاب علم أو ربات بيوت أو عجزة أو متعطلين وهؤلاء المنتجون يتوزعون على المهن الرئيسية في المدينة بحيث يتركزون في قطاع الخدمات الاجتماعية والشخصية أولا ثم في قطاعي التجارة والزراعة ثانيا ، وذلك للدور الذي تلعبه المدينة في إقليمها باعتبارها مركز خدمة في المقام الأول ثم للمردود الاقتصادي العائد من هذه القطاعات . وقد ساعد على تحسن الوضع الاقتصادي في المدينة في الفترة الأخيرة تعدد أوجه الكسب وتنوع مجالات العمل مما ساعد على زيادة معدلات الدخل لدى السكان وتمتعهم بالرخاء والرفاهية الناتجة عن ذلك .

أما تركيب السكان حسب المستوى التعليمي فقد انخفضت نسبة الأمية بينهم عام ١٤٠٦ هـ إلى حوالي ١٣٪ بعدما كانت في عام ١٣٩٤ هـ تمثل ٤٥٪ وذلك لانتشار فرص التعليم بمختلف مراحلها ، وفي المقابل ارتفعت نسبة المتعلمين بينهم فوصلت إلى ٨١٧٪ وذلك بزيادة كبيرة عن عام ١٣٩٤ هـ

تمل إلى أربعة أضعاف تقريبا ، وهذا مؤشر كبير للدلالة على مدى التقدم التعليمي الذي حظيت به المدينة في السنوات الأخيرة .

أما توزيع السكان وكثافتهم داخل المدينة فقد أظهرت الدراسة أن ٤٠٪ من جملة السكان يتركزون في مخطط ١٠٠ القديم الذي يمثل حدود المدينة القديمة وتوسعاتها الأولى ، لكن يأتي في المرتبة الثانية من حيث الكثافة بسبب كبر مساحته وتنوع استخدامات الأرض فيه ووجود النواة القديمة التي هجرت تقريبا . وتختلف الكثافة داخل هذا المخطط فتزداد في الجهات الجنوبية والجنوبية الغربية منه حيث أحياء الفيصلية والخالدية وتنخفض في الجهات الشمالية والشمالية الغربية والوسطى . بينما ٣٥٪ من السكان يتركزون في مخطط ٣٥٨ الذي يعد أشد أحياء المدينة كثافة نتيجة تقدم العمران في قياسا بالمخططات الجديدة الأخرى وتميزه بخصائص سكنية جيدة من حيث انبساط الأرض والموقع المميز والتخطيط المنظم . بينما يتوزع الباقون على أحياء المدينة الأخرى في مخططات ٣١٣ و ٤٠٠ و ٤٤٨ وقد سجلت المدينة عموماً كثافة إجمالية منخفضة قياسا بالمدن السعودية الأخرى حيث لا تمل أكثر من ٢٥ نسمة / هكتار .

أما من حيث استخدامات الأرض في المدينة :

ففي الوقت الحاضر تتوزع مساحة المدينة على الاستخدامات الرئيسية التالية :

يمثل الاستخدام السكني النسبة العظمى من استغلال الأرض وتتركز في المقام الأول في الأجزاء الجنوبية والجنوبية الغربية من مخطط ١٠٠ القديم إضافة إلى الجزء الشرقي منه وتتصف هذه المناطق بالتركز الشديد . بينما تتوزع مناطق الاستخدام السكني الأخرى على بقية أحياء المدينة بنسب مختلفة فتزداد كثافتها في الجزء الغربي من مخطط ٣٥٨ وفي الجزء الشرقي من مخطط ٣١٣ وتنخفض بشدة في بقية الأحياء الأخرى . وتختلف المساكن في المدينة من حيث نمط البناء وخصائصه من منطقة لأخرى وتنقسم إلى ثلاثة أنماط رئيسية هي:

المسكن التقليدي القديم ( البناء الطيني ) ويتركز في النواة الأولى

للمدينة . والمسكن التقليدي المحسن ( البناء المختلط ) وينتشر في المنطقة الفاصلة بين النمط القديم السابق والنمط الحديث اللاحق . والمسكن الحديث بنوعيه الفلل والشقق ( البناء الأسمنتي ) وينتشر في الأحياء الحديثة التي نمت بعد إنشاء صندوق التنمية العقارية الواقعة إلى الشرق من شارع الرياض مع بعض الأحياء الداخلية للمدينة كالفيصلية والخالدية .

ويأتي الاستخدام التجاري في المرتبة الثانية ويندرج تحته منطقة القلب التجاري للمدينة الواقعة في مركز المدينة على طول شارع الملك فيصل ابتداءً من التقائه بشارع المحيط شمالاً حتى التقائه بشارع الفيحاء جنوباً ، وتضم السوق الشعبي القديم وأسواق القماش والخضار والأعلاف . كما يندرج تحته أيضاً المحلات التجارية المنتشرة على جانبي الشوارع الرئيسية في المدينة كشوارع الرياض والفيحاء والملك فيصل والأربعين ، إضافة إلى سوق الخميس وسوق الحيوان .

وقد بلغ مجموع المحلات التجارية في المدينة عام ١٤٠٧ هـ ٤٧٧ محلاً تجارياً ، منها ١٨٥ محلاً لبيع المواد الغذائية والأطعمة ، و ٩٤ محلاً لبيع الملابس والأقمشة و ٥٩ محلاً لبيع الأدوات المنزلية ، و ٣٢ محلاً لخدمة السيارات ، و ٧٠ محلاً للخدمات المتنوعة و ٣٧ محلاً متعددة الأغراض التجارية .

أما الاستخدام الإداري : فالمدينة زاوت الوظيفة الإدارية منذ نشأتها وزادت أهميتها أكثر بعد اتخاذها عاصمة محلية لإقليم سدير عام ١٣٥٣ هـ لذلك اتخذت الوزارات والمصالح الحكومية فروعاً لها في المدينة ، وبما أن المدينة لا توجد فيها منطقة إدارية خاصة فقد توزعت المباني الإدارية على أحياء المدينة وتداخلت مع المساكن لكنها تركزت أكبر في وسط المدينة في المنطقة المحصورة ما بين شارع الأمير سلمان وخالد بن الوليد قرب المستشفى القديم حيث اتخذت الإدارات الرئيسية مراكز لها في هذه المنطقة .

أما الاستخدام الصناعي : فلا توجد في المدينة صناعة ولا تعتبر المجموعة مدينة صناعية حيث إن ما بها من نشاط صناعي إنما هو عبارة عن ورش ومحلات متفرقة بزاوية أصحابها بعض الحرف والمهن الصناعية الخفيفة وقد تم تجميعها

مؤخرا في منطقة واحدة في الركن الجنوبي الشرقي للمدينة خارج النطاق العمراني للأحياء السكنية .

ويشغل الاستخدام الزراعي حيزا كبيرا من الأرض فتحات المجموعة من جهاتها الشمالية والغربية بمساحات واسعة من المزارع ، كما تتوزع بعض الحيازات الزراعية داخل المدينة خاصة الأطراف الشرقية والغربية من المدينة القديمة ، وتواجه هذه النطاقات خطر الزوال نتيجة زحف النمو العمراني إليها مما يفقد المدينة عنصرا مهما من عناصر جمالها ويقلل من مساحة النطاق الأخضر حولها . هذا والجزء الباقي من مساحة المدينة يتوزع ما بين مساحات خاصة بالخدمات الدينية ممثلة في المساجد ، وأخرى خاصة بالخدمات الترويحية ممثلة في المسطحات الخضراء والنادي الرياضي وما بين مسطحات مخصصة لتكون مدافن للموتى، والنسبة العظمى الباقية عبارة عن أراض خالية .

أما من حيث التركيب الداخلي ( المورفولوجية ) :

فالمدينة شهدت نوعين من التخطيط أحدهما خاص بالنواة الأولى وتتبع النظام الشبكي غير المنتظم ويتميز بالنظام المقفل للمباني والتكتل والتجاور وارتفاع الأسوار الخارجية للمباني وقلة أطوال الشوارع وضيقها وتعرجها وانتشار الشوارع المقفلة غير العابرة وخلو المنطقة السكنية فيها من المساحات والبيادين الخالية .

والآخر عام لبقية أجزاء المدينة ويتبع الخطة الشبكية الطولية باتجاه الشرق ويتميز بالتخطيط المنظم القائم على النظام المفتوح للمباني ذات الأسوار الخارجية المنخفضة التي تتوفر فيها عناصر التهوية والإضاءة والسعة مما يحقق لساكنيها الراحة والرفاهية المنشودة ، وكذلك الشوارع الواسعة الكثيرة التي تتبع نظام الزوايا القائمة مما يحقق مرونة في الحركة وسهولة في العبور ، وانتشار الساحات والبيادين الخالية المستغلة للترفيه والترويح .

واتبعت المدينة في بداية نموها العمراني الشكل التراكمي الذي يعتمد على ملء الفراغات الداخلية الموجودة داخل نطاق السور واستغلال كل جزء من

الأرض بحيث لا يبقى حيز دون استغلال . ولما ضاقت المدينة بسكانها داخل حدود السور بدأ السكان في بناء مساكن لهم خارجة متبعين في ذلك شكل النمو العمراني غير المنظم القائم على أساس تأمين المسكن دون مراعاة أمور التخطيط ، وفي الفترة الأخيرة ومع دخول المملكة العربية السعودية عصر التخطيط الحديث فقد سائر النمو العمراني في مدينة المجمعة هذا التطور فاتبع الشكل المنتظم أو المخطط أملا في الوصول إلى الاستغلال الأمثل للمساحة العمرانية الموجودة في المدينة ، ورغبة في تحقيق الراحة والرفاهية للمواطن ، وتحاشيا من الوقوع في مساوئ التخطيط السابق ، فتم تطبيق ذلك على جميع الأحياء الجديدة التي نمت في المدينة حديثا والتي يضمها مخططات ١٠٠ و ٣١٣ و ٣٥٨ و ٤٠٠ و ٤٤٨ ، وقد أخذ النمو في هذه الفترة نمط التمديد الأفقي نظرا لاتساع الأرض وقلة السكان وارتفاع مستوى الدخل وانتشار وسائل النقل الحديثة .

ومن خلال الدراسة الميدانية المكثفة لمباني الكتلة السكنية في مدينة المجمعة أمكن التعرف على الخصائص العامة التي تتميز بها مساكن المدينة . وقد تبين أن المباني الطينية القديمة تتركز في منطقة النواة الأولى، بينما تنتشر المباني التقليدية المحسنة والمشيدة من مواد مختلطة والتي تتميز بتوسط حالتها العمرانية في المنطقة الانتقالية التي تمثلها منطقة وسط المدينة ، وتتركز المباني الأسمنتية الجديدة في الأحياء الحديثة . كما تبين أن جميع مساكن المدينة تتكون من دور أو دورين عدا أربع بنايات جميعها تعليمية ، ويمثل مبنى إدارة تعليم البنين أرفع بناية في المدينة حيث تشغل أربعة أدوار .

وقد اشتملت المدينة على العديد من الخدمات الاجتماعية التي

ساعدت السكان على الاستقرار ومن بينها:

الخدمات التعليمية : حيث وصل عدد مدارس البنين في مدينة المجمعة ١٤ مدرسة ومدارس البنات ٨ مدارس موزعة بين مراحل التعليم المختلفة ، التحق بها ٣٨٢٠ طالبا وطالبة . إضافة إلى المعهد العلمي الذي يضم ٣٣٠ طالبا ، ومركز



التدريب المهني الذي خرّج حتى نهاية عام ١٤٠٥ هـ ٦٦٥ متدرّبا ، والمعهد المحي الذي التحق به ٩٩ طالبا ، ومركز التفصيل والخياطة الذي يضم ٣٠ طالبة . والخدمات الطبية : حيث تضم المدينة مستشفى كبير يضم ٧٧ سريرا ، ثم طور بعد انتقاله إلى مبناه الجديد فوصلت طاقته الاستيعابية إلى ١٩٤ سريرا . إضافة إلى ثلاثة مستوصفات موزعة على أحياء المدينة ومركز إسعاف تابع لجمعية الهلال الأحمر ووحدات صحية مدرسية .

كما نعمت المدينة بمرافق حيوية هامة تمثلت في احتوائها على شبكة مياه شرب نظيفة يتم تزويدها بالمياه من ثلاثة آبار عميقة يتراوح عمقها ما بين ١١٥٠ - ١٢٠٠ م تنتمي مياهها لطبقة المنجور الجوفية ، وبلغ عدد المشتركين في هذه الشبكة ٣٥٠٠ مشترك ، ويجري العمل في الوقت الحاضر على تطويرها .

وكذلك تضم المدينة شبكة كهرباء متطورة تصل قدرتها الإجمالية إلى ١٤٥٠٠ كيلو وات شملت كافة أرجاء المدينة ، وبلغ عدد المشتركين فيها ٥٤٤٠ مشتركا .

كما تنعم المدينة أيضا بشبكة من الطرق الداخلية ذات الكفاءة الجيدة يسرت حركة النقل والاتصال بين أجزائها المختلفة وتلقى في الوقت الحاضر عناية واهتماما كبيرا لتطويرها وتحسينها من حيث السفلتة والرصف والإنارة والتشجير والتجميل . كما تشمل المدينة على شبكة نقل خارجية عالية الكفاءة ساعدت على ربطها بالمدن والمراكز العمرانية الأخرى الواقعة قربها وسهلت وصول المنتجات الريفية إلى أسواقها ، ومن ضمن المرافق الهامة التي تنعم بها المدينة ذات الكفاءة العالية والخدمة المتميزة مرفق البريد والهاتف اللذان يربطانها بالعالم الخارجي .

أما من حيث الإقليم الوظيفي :

فترتبط المدينة بالمراكز العمرانية المنتشرة في الإقليم بروابط إدارية وسكانية واقتصادية واجتماعية وثقافية قوية .

فمدينة المجمع تعتبر العاصمة المحلية للإقليم وبها دار الإمارة وتشتمل على فروع الدوائر الحكومية المختلفة التي تعنى بخدمة سكان المدينة والإقليم معاً . ويتبع مدينة المجمع عدد كبير من المدن والقرى والهجر وموارد المياه تزيد عن المائة تتوزع إلى :

خمس مدن وثمان وعشرين قرية وخمس عشرة هجرة وثمانية وخمسين مورداً مائياً . تراجع جميعاً مدينة المجمع في سائر أمورها الإدارية .

كما تقوم علاقات سكانية متبادلة بين المجمع وإقليمها تتمثل في ثلاثة أنواع منها . فالمجمع بالنسبة لإقليمها تعتبر منطقة جذب سكاني لكونها أكبر مدنه وأكثرها حركة ونمواً ولتركز الخدمات الرئيسة فيها ، لذلك تعرضت لهجرة كبيرة من الريف المحيط بها إضافة إلى جذبها لعناصر سكانية من مناطق أخرى بعيدة عنها داخل منطقة سدير وخارجها منافسة بذلك بعض المدن القائمة في تلك المناطق ، هذا ويزداد اتساع النطاق الذي تجذب منه المدينة سكانها في الجهات الشرقية والشمالية لعدم وجود مدن أو مراكز عمرانية كبيرة منافسة ، بينما ينحسر في الجهات الغربية والجنوبية لوجود مدن منافسة لها .

كما توجد رابطة قوية بين المدينة والإقليم تدخل ضمن العلاقات السكانية القائمة بينها وهذه الرابطة أو العلاقة تتمثل في الرحلات المتبادلة التي يقوم بها السكان الموجودون في المدينة أو الإقليم ، وقد ازدادت هذه الرحلات وتعددت أغراضها وتنوعت اتجاهاتها في الوقت الحاضر نتيجة اختصار مدينة المجمع عاصمة للإقليم ولتقدم وسائط النقل وتعددتها ولارتفاع مستوى الدخل إضافة إلى الرفاهية التي ينعم بها السكان .

وللتطور الكبير الذي تعرضت له المدينة فقد بوأها ذلك مركز الصدارة بين مراكز الإقليم المختلفة من حيث الحجم السكاني ، ففيها يتركز حوالى

١٥٣٪ من مجموع سكان الإقليم .

كما تقوم علاقات اقتصادية واسعة بين المدينة والإقليم وتتركز أكثر في عنصرين هما الزراعة والتجارة . فالإقليم هو مصدر الغذاء والتموين للمدينة بينما المدينة هي السوق الاستهلاكي لمنتجات الإقليم لذلك فهي تفرض نفوذها في توجيه الإنتاج وتحديده . ومدينة المجمع تقع وسط إقليم زراعي واسع يمتد نفوذها فيه لتشمل جميع منطقة سدير إضافة إلى منطقتي الغاط وشادق . وتؤثر المدينة على الأنشطة الزراعية في الإقليم وذلك من حيث فرض نمط معين على الزراعة في بعض أجزاء منه ، أو اتباع أسلوب التخصص في الزراعة تبعاً لعنصر الطلب وسعر الأرض وتكاليف الإنتاج وطبيعة المحصول ، أو حتى في تشكيل تهديد للنطاقات الزراعية القريبة من العمران فيها .

وقد أدى وقوع المجمع وسط إقليم زراعي إلى نشوء أسواق تجارية بها تعنى بتسويق المنتجات الزراعية التي تأتيها من الإقليم وفي مقدمتها أسواق الخضار واللحوم والأعلاف والمواد الغذائية كما قامت بها بعض المؤسسات والشركات الزراعية التي تهتم ببيع احتياجات الزراعة ، كما افتتح في المدينة فرع للبنك الزراعي لتقديم الخدمات البنكية الزراعية وتمويل المشروعات الزراعية بالإضافة إلى وجود مديرية للزراعة فيها تعنى بتقديم خدمات الإرشاد الزراعي للمزارعين .

أما العلاقات التجارية فالمدينة تمثل المركز التجاري الرئيس للمنطقة وبها مقر الغرفة التجارية ، لذلك فإن كثيراً من سكان الإقليم يعتمدون على سوقها . وتصنف الأسواق في مدينة المجمع إلى ثلاثة : سوق للتجزئة يتمثل في المحلات التجارية المنتشرة على طول امتداد الشوارع الرئيسية . وسوق للحيوان يقع في الركن الشمالي الشرقي من المدينة بينها وبين بلدة حرمة . وسوق للجملة ممثلاً في الأسواق التجارية المركزية في منطقة القلب التجاري للمدينة التي تعني بالمواد الغذائية والأواني المعدنية والملبوسات والأقمشة والخضار واللحوم . وبعض المحلات التجارية الموجودة على شارع الرياض وتعنى بالمواد الزراعية والصناعية والمنزلية ومواد البناء . ويأتي من ضمن تجارة

الجملة الخدمات البنكية والمصرفية حيث تضم المجموعة خمسة مصارف تقوم بتقديم خدماتها لسكان المدينة والإقليم معا . أما بالنسبة للعلاقات الاقتصادية الأخرى فهي ضعيفة ولا تمثل نسبة ذات أهمية .

كما تقوم علاقات اجتماعية وثقافية بينهما تأتي في مقدمتها العلاقات الصحية حيث تنعم المدينة بوجود مستشفى كبير متطور يضم ١٩٤ سريرا و ٥٦ طبيبا و ١٣٨ ممرضا وممرضة و ٥٤ فنيا و ١٢ قابلة يتوزعون على ثلاثة عشر تخصصا تشمل على أهم التخصصات التي يحتاج إليها المراجعون . وللأهمية التي يمثلها هذا المستشفى فإن قوة الجذب المركزية للخدمات الصحية في المدينة استطاعت أن تمد نفوذها إلى سائر مناطق الإقليم الإداري وذلك عن طريق استقبال الحالات المحولة من مستشفيات ومستوصفات المراكز العمرانية الأخرى الموجودة في الإقليم . إضافة إلى استقباله الحالات المحولة من المناطق الأخرى خارج منطقة سدير وبالذات من الغاط والزلفي والوشم مما أدى إلى اتساع نفوذ الخدمات الصحية للمدينة . كما أن المستشفى يشرف على اثني عشر مستوصفا بالمنطقة تساهم في تقديم الرعاية الصحية للسكان .

يلي العلاقات الصحية في الأهمية العلاقات التعليمية التي تشكل أبرز العناصر الثقافية التي يمكن عن طريقها الحكم على مدى العلاقة القائمة بين المدينة وإقليمها . فتركز المدارس الثانوية العامة في مدينة المجموعة إلى جانب مركز التدريب المهني والمعهد الصحي والمعهد العلمي ومركز التفصيل والخياطة وخلو المراكز العمرانية الريفية منها جعل المدينة تتعرض لرحلات يومية يقوم بها سكان تلك المراكز للاستفادة من هذه الخدمات خاصة سكان الريف القريب منها الذي لا يبعد عنها أكثر من ٣٠ كم تقريبا .

أما بقية العلاقات الثقافية الأخرى فإن تأثيرها محدود ونطاق خدمتها يتركز داخل محيط المدينة تقريبا .

ومن مجموع هذه العلاقات يمكن القول بأن الإقليم الشامل لمدينة المجموعة يتخذ الشكل الدائري مع بروز نتوءات في بعض الجهات خاصة في الجزء الشمالي الغربي منه . وتصنف مراكز العمران الحضري والريفي داخل الإقليم إلى أربع

مجموعات متميزة : المراكز الحضرية الكبرى وتضم ست مدن ، والقرى الريفية : كبيرة الحجم وتضم خمس قرى ، والقرى الريفية متوسطة الحجم ويبلغ عددها أربع عشرة قرية ، والقرى الريفية صغيرة الحجم وتشمل بقية المراكز العمرانية .

أما من حيث مشكلات ومستقبل المدينة فالمشكلات التي تتعرض لها المدينة في الوقت الحاضر تتمثل في مشكلة إعادة تخطيط النواة الأولى التي انطلق منها النمو العمراني الحديث وكذلك مشكلة ضبط النمو العمراني السريع للمدينة بالإضافة إلى تنظيم استخدامات الأرض فيها . كما أنها تخلو من وجود شبكة تصريف صحي مما أدى إلى ارتفاع منسوب الماء الباطني وتسرب المياه المستعملة من حفر التجميع المنزلية نحو الشارع الخارجي مما يشكل معه تهديدا للصحة العامة وخطرا على المساكن .

بالإضافة إلى تدهور شبكة مياه الشرب القائمة في المدينة لقدمها وسوء تنظيمها وعدم تغطيتها لسائر أحياء المدينة .

والمدينة في الوقت الحاضر تشهد نهضة إصلاحية واسعة لتحسين أوضاعها المختلفة ، يتبين ذلك من حجم المشروعات التطويرية الجاري تنفيذها في الوقت الحاضر التي تشتمل على مشروعات للتخطيط الإقليمي وتنمية المراكز الريفية في المنطقة تقوم بها الأجهزة المركزية التخطيطية ممثلة في وزارتي التخطيط والشؤون البلدية والقروية . إضافة إلى الدراسات القائمة حاليا لتحديد النطاق العمراني للمدينة ولترقيم وتسمية الشوارع والأحياء بها ، وكذلك المشروعات المحلية الكبرى ممثلة في مشروعات تزويد المدينة بالمياه وإنشاء الشبكة الجديدة فيها ، وشبكة مجاري التصريف الصحي ، واعتماد المخططات الجديدة ، وتوسعة بعض الشوارع وتحسينها ، وإنشاء مدينة رياضية متكاملة ، وفتح كلية متوسطة للبناء ، وغيرها من مشروعات المدينة المختلفة التي تستهدف تحسين مستوى المدينة لتقديم خدمة أفضل لسكانها .

وبناء على تلك الدراسة المسحية الشاملة لمواقع جغرافية العمران الحضري وبيان صورة الوضع الراهن لحالة المدينة فقد أمكن وضع تصور

مستقبلي لمدينة المجمعـة خلال السنوات القادمة ، تناول البحث فيه تحديد النمو العمراني واتجاهاته وتوسعاته وتحديد الحجم المستقبلي للسكان ومقترحات عامة عن تطوير أنماط استخدام الأرض وتحسين التركيب الداخلي وتنمية إقليم المدينة في إطار خطط وبرامج التنمية الإقليمية والوطنية .

الملاحق

- ملحق ١ : استبانة الدراسة الميدانية في مدينة المجمعنة .
- ملحق ٢ : بيان إحصائي عن أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمعنة .





ثانيا : الحالة الاقتصادية :

" ضع علامة ( ✓ ) على الرقم الصحيح واذكر وجوه الإيرادات والمصروفات".

معدل الإنفاق الشهري	المصروفات	الإيرادات	معدل الإيراد الشهري
	وجوه الإنفاق	المصدر	
أقل من ١٠٠٠			أقل من ٢٠٠٠
١٠٠٠ - ٣٠٠٠			٢٠٠٠ - ٤٠٠٠
٣٠٠٠ - ٥٠٠٠			٤٠٠٠ - ٦٠٠٠
٥٠٠٠ - ٧٠٠٠			٦٠٠٠ - ٨٠٠٠
أكثر من ٧٠٠٠			أكثر من ٨٠٠٠

ثالثا : الحالة السكنية :

نوع المسكن	مساحته	مادة البناء	عدد الأدوار	عدد الغرف	اتماله بالخدمات
شعبي ( )		طين ( )	أرضي ( )	أقل من ٣ غرف	كهرباء ( )
فيلا ( )		حجر ( )	دور ( )	من ٣-٥ ( )	ماء ( )
شقة ( )		بلوك ( )	دورين ( )	من ٦-٨ ( )	مجاري ( )
أخرى ( )		خرسانة ( )	٣ أدوار ( )	أكثر من ٨ ( )	هاتف ( )
		أخرى ( )	أكثر من ٣ ( )		

رابعاً : النقل :

هل تمتلك الأسرة وسائل نقل خاصة بها ؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم يبين الآتي :

نوع السيارة : خصوصي ( ) عددها ( )

عمومي ( ) عددها ( )

الذهاب إلى مكان العمل : سيرا على الأقدام ( )

بالسيارة ( ) أخرى ( )

الذهاب إلى السوق سيرا على الأقدام ( )

بالسيارة ( ) أخرى ( )

هل يقوم أفراد الأسرة برحلات خارج المجموعة : نعم ( ) لا ( )

الغرض من هذه الرحلات : عمل ( ) تجارة ( ) أخرى ( )

عدد هذه الرحلات : يوميا ( ) اسبوعيا ( ) شهريا ( )

أوقات الرحلات : فترة صباحية ( ) فترة مساءية ( )

مكان الرحلات : داخل الإقليم ( ) خارج الإقليم ( )

خامساً : ملاحظات أخرى :

١- أين تضي الأسرة أوقات فراغها :

في البيت ( ) زيارة الأقرباء ( ) زيارة الأصدقاء ( ) الخروج إلى البر ( )

أخرى ( )

٢- الأنشطة التي يمارسها أفراد الأسرة :

رياضية ( ) ثقافية ( ) اجتماعية ( ) فنية ( )

٣- ملاحظات أخرى :

.....

.....

وزارة المالية والاقتصاد الوطني  
مصلحة الإحصاءات العامة

ملحق (٢)

أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمععة

التسلسل	الاسم الصحيح	نوع المكان	الاتجاه عن البلد الرئيسي	المسافة بالكيلو	نوع الطريق	مدى الدقة في تحديد المسافة نسبة مئوية
١	المجمعة	مدينة	شمال	١٩٠	مسفلت	٪١٠٠
٢	جوي	قرية	جنوب	١٠	"	٪٩٥
٣	جلاجل	مدينة	"	٣٠	"	"
٤	التويم	قرية	"	٣٥	"	"
٥	الداخله	"	"	٤٥	"	"
٦	معاويه	هجرة	" غرب	٣٥	مسلك	٪٩٠
٧	الحاير	قرية	" "	١٥	"	"
٨	الروضة	مدينة	جنوب	٤٥	مسفلت	٪٩٥
٩	حوظة سدير	"	"	٥٠	"	"
١٠	الجنوبية	قرية	"	٥٢	"	"
١١	مقبله	"	"	٥٣	"	"
١٢	الحصون	"	"	٤٧	"	"
١٣	العطار	"	"	٦٠	"	"
١٤	الجنيفى	"	"	٦٥	"	"
١٥	العودة	"	"	٧٠	"	"
١٦	المعشبه	"	"	٧٥	"	"
١٧	عشيرة سدير	"	"	٨٠	"	"
١٨	الخطامه	"	"	٨٥	"	"

تابع أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمععة

التسلسل	الاسم الصحيح	نوع المكان	الاتجاه عن البلد الرئيسي	المسافة بالكيلو	نوع الطريق	مدى الدقة في تحديد المسافة نسبة مئوية
١٩	تمير	مدينة	جنوب شرق	٩٥	مسفلت	٪٩٠
٢٠	تميرينه	قرية	شرق	٧٥	"	٪٧٠
٢١	الوسيعه	"	"	"	"	"
٢٢	العزيزيه	"	"	"	"	"
٢٣	امبايض	هجرة	"	"	"	"
٢٤	بوضاء	"	"	"	"	"
٢٥	الشعب	"	"	"	"	"
٢٦	رويغب	"	"	"	"	"
٢٧	ابو ركبہ	مورد	"	"	"	"
٢٨	الحفنة	هجرة	"	"	"	"
٢٩	مصليب	مورد	"	"	"	"
٣٠	الكظيمه	"	"	"	"	"
٣١	القراشية	"	"	"	"	"
٣٢	الشحمة	"	"	"	"	"
٣٣	الخفيسة	"	"	"	"	"
٣٤	القاعية	"	شمال شرق	"	"	"
٣٥	الدجاني	"	"	"	"	"
٣٦	النخيل	"	"	٦٠	مسلك	٪٨٥
٣٧	قليب بن عبد الكريم	"	"	٢٠	"	"
٣٨	سدحه	"	"	٢٩	"	"
٣٩	ام أثله "مشاش" "دشوش"	"	"	٣٥	"	"

تابع أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمععة

التسلسل	الاسم الصحيح	نوع المكان	الاتجاه عن البلد الرئيسي	المسافة بالكيلو	نوع الطريق	مدى الدقة في تحديد المسافة نسبة مئوية
٤٠	دابمان	مورد	شمالشرق	٣٥	مسلوك	٪٨٥
٤١	حطابة	"	غرب	٢٠	"	٪٨٠
٤٢	روضة بنتا	"	شمال	٤٥	"	"
٤٣	الحثاقي	"	"	٦٠	"	"
٤٤	شقييران	"	"	٨٠	"	"
٤٥	مشاش الهدابين	"	"	٥٨	"	"
٤٦	الإرطاوي	"	"	١١٥	"	"
٤٧	حويمضه	"	"	١٢٥	"	"
٤٨	ارميثان	"	"	١٢٩	"	"
٤٩	أم غور	"	"	١٣٢	"	"
٥٠	مشاش عواد	"	"	١٤٠	"	"
٥١	حنيدرات	"	"	١٥٠	"	"
٥٢	خنيفسات	"	"	١٥٥	"	"
٥٣	أم جريف	مورد	شمال	٢٢٠	"	"
٥٤	الأمغر	"	"	٢٤٠	"	"
٥٥	أم طليحه	"	شرق	٢٣٥	"	"
٥٦	روضة بن شرار	"	"	٢١٥	"	"
٥٧	مشلح	"	شمالشرق	١٩٥	"	"
٥٨	نخيل أم غور	"	"	١٥٠	"	"
٥٩	الهبجة	"	"	٤٠	"	"

تابع أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمعمة

التسلسل	الاسم الصحيح	نوع المكان	الاتجاه عن البلد الرئيسي	المسافة بالكيلو	نوع الطريق	مدى الدقة في تحديد المسافة نسبة مئوية
٦٠	العطينة	مورد	جنوب	٣٢	مسلوك	٨٠٪
٦١	وادي المياه	"	"	٨٠	"	"
٦٢	السلح	هجرة	شرق	١٦٠	"	"
٦٣	نفيخ	"	شرق جنوب	١٣٠	"	"
٦٤	الرقعية	مورد	"	١٣٥	"	"
٦٥	أم عشرة	"	"	١٢٥	"	"
٦٦	أم عشر	هجرة	شمال	٣٠٠	"	"
٦٧	مشاش العيابين	مورد	"	١٣٠	"	"
٦٨	أم الجماجم	هجرة	"	١٨٠	"	"
٦٩	الأرطاوية	مدينة	شمال شرق	١٠٠	"	"
٧٠	البشيراء	هجرة	"	٩٠	"	"
٧١	حرمة	قرية	"	٣	مسفلت	"
٧٢	الخييس	"	غرب	٣٠	"	"
٧٣	الرويضه	"	"	٢٥	"	"
٧٤	العمار	"	"	٤٠	"	"
٧٥	الفروثي	"	"	٤٥	مسلوك	"
٧٦	ظلماء	"	"	٢٥	"	"
٧٧	وشي	"	"	٢٠	"	"
٧٨	نزیه	"	"	١٥	"	"
٧٩	العلاوه	"	"	٥	"	"

تابع أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمع

التسلسل	الاسم الصحيح	نوع المكان	الاتجاه عن البلد الرئيسي	المسافة بالكيلو	نوع الطريق	مدى الدقة في تحديد المسافة نسبة مئوية
٨٠	فريينات	هجرة	غرب	٥٠	مسلوك	٪٨٠
٨١	الإدراب الشمالي	مورد	"	٦٥	"	"
٨٢	" الجنوبي	"	"	٧٥	وعر	"
٨٣	غيانه	"	شرق	٢٠٠	"	"
٨٤	خبراء الفخم	"	شمال	١٦٠	مسلوك	"
٨٥	السحيمي	"	"	١٣٠	"	"
٨٦	النفيق	"	"	١١٥	"	"
٨٧	بزم النخيل	"	شمال	٣٥	"	"
٨٨	مشاش مخلد	"	"	١٣٥	"	"
٨٩	شمالات	"	"	١٦٠	"	"
٩٠	الفحيخين	"	غرب	٣٠	وعر	"
٩١	أم انخيله	"	"	١٥	"	"
٩٢	الشراحيه	"	"	١٥	"	"
٩٣	أبو طلحه	"	شمال	٢٣٥	مسلوك	"
٩٤	جراب	هجرة	"	١٨٠	"	"
٩٥	أم سدوره	مورد	"	١٧٠	"	"
٩٦	الخويش	هجرة	جنوب	١٣	"	"
٩٧	النفيقره	مورد	شمال شرق	١٢٠	"	"
٩٨	العود	قرية	جنوب	٤٠	مسفلت	٪٩٠
٩٩	أم رجوم	هجرة	شرق	١٨٠	"	٪٨٥





## المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية :

- أ - الكتب والمؤلفات .
- ب - المقالات والأبحاث العلمية .
- ج - الرسائل العلمية غير المنشورة .
- د - التقارير والنشرات الرسمية .
- هـ - الخرائط .

ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية .

Foreign References:

( المصادر والمراجع )

أولا : المصادر والمراجع العربية :

(أ) الكتب والمؤلفات :

- ١- إبراهيم خليفة (١٤٠٤هـ)، علم الاجتماع والمدينة ، المكتب الجامعي الحديث ، الرياض .
- ٢- إبراهيم بن صالح بن عيسى ( ١٣٨٦ هـ ) ، تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد وبناء بعض المدن ، دار اليمامة ، الرياض .
- ٣- أحمد علي إسماعيل (١٤٠٥هـ) ، دراسات في جغرافية المدن ، دار الثقافة ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ٤- إسحق يعقوب القطب وعبد الإله أبو عياش ( ١٤٠٠هـ ) ، النمو والتخطيط الحضري في دول الخليج العربي ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
- ٥- تشارلز أبرمز ( ١٣٨٤ هـ ) ، المدينة ومشاكل الإسكان ، دار الأفق الجديدة ، بيروت .
- ٦- جمال حمدان (١٣٨٤ هـ) ، المدينة العربية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .
- ٧- جمال حمدان ( ١٣٩٧ هـ ) ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الثانية .
- ٨- حافظ وهبة (١٣٥٥هـ)، جزيرة العرب في القرن العشرين ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .
- ٩- حسين حمزة بندقجي ( ١٣٩٧ هـ ) ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، المطبعة الفنية الحديثة .
- ١٠- حمد عبد الله الجاسر (١٣٩٧هـ) ، المعجم الجغرافي للبلاد السعودية منشورات دار اليمامة ، الرياض .
- ١١- دولت صادق ومحمد السيد غلاب (١٤٠٣هـ)، جغرافية السكن ، دار البيان العربي ، جدة .

- ١٢- صلاح عبد الجابر عيسى (١٤٠٢هـ) ، جغرافية العمران الريفي ، دراسة تطبيقية على مركز رشيد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- ١٣- عبد الإله أبو عياش وإسحق يعقوب القطب ( ١٤٠٠هـ) ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
- ١٤- عبد الإله أبو عياش ( ١٤٠٠هـ) ، أزمة المدينة العربية ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
- ١٥- عبد الرحمن صادق الشريف (١٣٩٥هـ) ، مدينة الرياض " دراسة في جغرافية المدن " ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض .
- ١٦- عبد الرحمن صادق الشريف (١٣٩٧ هـ) ، جغرافية المملكة العربية السعودية ، دار المريخ ، الرياض ، الجزء الأول .
- ١٧- عبد الرزاق عباس حسين ( ١٣٩٧هـ) ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، بغداد .
- ١٨- عبد العزيز طريح شرف ( ١٣٩٨هـ) ، الجغرافيا المناخية والنباتية ، الإسكندرية ، الطبعة الثامنة .
- ١٩- عبد الفتاح محمد وهيبة ( ١٣٩٥هـ) ، جغرافية العمران ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- ٢٠- عبد الفتاح محمد وهيبة ( ١٣٩٩هـ) ، جغرافية الإنسان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية .
- ٢١- عبد الله علي حامد العبادي ( ١٣٩٥ هـ) ، أنماط ونماذج المدن الكبرى في السودان ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة .
- ٢٢- عبد الله علي الصنيع (١٤٠٤هـ) ، المدخل إلى البحث العلمي الجغرافي المعاصر ، نادي مكة الثقافي والأدبي ، مكة المكرمة .
- ٢٣- عبد الله محمد بن خميس ( ١٣٩٨هـ) ، معجم اليمامة ، مطابع الفسردق الرياض .
- ٢٤- عثمان بن بشر (١٣٨٢هـ) ، عنوان المجد في تاريخ نجد، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض .
- ٢٥- عطيات حمدي ( ١٣٨٥هـ) ، جغرافية العمران ، دار المعارف ، الإسكندرية .

- ٢٦- عمر رضا كحالة (١٣٦٤هـ)، جغرافية شبه جزيرة العرب ، مطبعة الترقى ، دمشق .
- ٢٧- فتحي محمد أبوعيانة (١٣٩٧هـ) ، جغرافية السكان وأسسها الديموغرافية العامة ، دار الجامعات المصرية ، الإسكندرية .
- ٢٨- فتحي محمد مصيلحي (١٤٠٥هـ) ، شخصية المدينة السعودية ، دار الإصلاح ، الدمام .
- ٢٩- لوريمر (١٣٢٨هـ) ، دليل الخليج العربي - القسم الجغرافي ، مطبعة علي ابن علي ، الدوحة .
- ٣٠- محمد بن أحمد الرويثي (١٣٩٨هـ) ، سكان المملكة العربية السعودية دراسة جغرافية وديموغرافية ، مطبعة الجبلاوي ، القاهرة .
- ٣١- محمد حجازي محمد (١٤٠٢هـ) ، جغرافية الأرياف ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٣٢- محمد السيد غلاب ويسري الجوهري (١٣٩٢هـ)، جغرافية الحضرة ، دارالكتب الجامعية ، الإسكندرية .
- ٣٣- محمد السيد غلاب وصحبي عبد الحكيم (١٣٩٤هـ) ، السكان " ديموغرافيا وجغرافيا " ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ٣٤- محمد بن عبد الله البليهد (١٣٩٠هـ) ، صحیح الأخبار عما فی بلاد العرب من الآثار ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة .
- ٣٥- محمود طه أبو العلا (١٣٩٥هـ) ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، مؤسسة سجل العرب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة .
- ٣٦- مصطفى نوري عثمان (١٤٠٤هـ) ، الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية ، مطبوعات تهامة ، جدة .
- ٣٧- ياقوت الحموي ( ١٣٢٤هـ ) ، معجم البلدان ، مطبعة السعادة ، القاهرة .
- ٣٨- يوسف عبد المجيد فايد ( ١٣٩١هـ ) ، جغرافية المناخ والنبات ، دار النهضة العربية ، بيروت .

ب - المقالات والأبحاث العلمية :

- ١- الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (١٣٩١هـ)، النمو الحضري في الوطن العربي ، طرابلس، ليبيا.
- ٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٤٠٦هـ) ، إمارة حريملاء ، دراسة جغرافية ميدانية ، إدارة الثقافة والنشر بالجامعة ، الرياض .
- ٣- جامعة الملك سعود ( كلية التربية ) ( ١٤٠٤هـ ) ، المجمع " مدينة المليون نخلة " ، أضواء التربية ، العدد ٦٦ .
- ٤- حافظ ستهم ( ١٤٠١هـ ) ، ملاحظات حول مستقبل ظاهرة التحضر في منطقة الخليج العربي ،  
بحوث الندوة العلمية العالمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، المجلد الثاني ، البصرة .
- ٥- خالد محمد العنقري (١٤٠٣هـ) ، أنماط التوزيع الحتمي للمدن السعودية ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ٦- سمير الدسوقي (١٤٠٤هـ) ، مكة المكرمة دراسة في جغرافية المدن ، بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ، المجلد الخامس ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٧- السيد خالد المطري (١٤٠٣هـ) ، التوزيع الجغرافي للمدن السعودية ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- ٨- صبري فارس الهيثي ( ١٤٠٤هـ ) ، المدينة الإسلامية وخصائصها ، بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ، المجلد الخامس ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٩- طارق عبد الغني عبد اللطيف ومنيس سعد عبد الملك (١٤٠١هـ) ، ظاهرة التحضر وأثرها على البيئة في منطقة الخليج العربي ، بحوث الندوة العلمية العالمية الرابعة لمركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، المجلد الأول ، البصرة .

- ١٠- عبد الإله أبو عياش (١٤٠٤هـ) ، مشكلات التخطيط في المدينة العربية ،  
بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ، المجلد الخامس ، جامعة  
الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ١١- عبد العزيز عبد اللطيف آل الشيخ (١٤٠٠هـ) ، نظريات حول الحضرة والحضر  
مجلة الدارة ، السنة الخامسة ، الرياض .
- ١٢- عبد الله بن حمد الحقييل (١٤٠٢هـ) ، المجمع بين الحاضر والغابر ،  
مجلة الدارة ، السنة السابعة ، العدد الثاني ، الرياض .
- ١٣- عبد الله بن حمد الحقييل (١٤٠٣هـ) ، المعالم التاريخية لمدينتنا بين  
الذكرى والنسيان ، مجلة الدارة ، السنة الثامنة ، العدد الثاني ،  
الرياض .
- ١٤- عبد الله علي حامد العبادي (١٤٠٥هـ) ، التخطيط العمراني الحضري  
مشكلاته ومستقبله ،  
أبحاث الكتاب الجغرافي السنوي ، العدد الأول ، جامعة الإمام محمد  
ابن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ١٥- عبد الله علي حامد العبادي (١٤٠٦هـ) ، التخطيط لأمن المدن العربية ،  
محاضرات الموسم الثقافي الرابع ، المركز العربي للدراسات الأمنية  
والتدريب ، الرياض .
- ١٦- فتحي محمد مصيلحي (١٤٠٥هـ) ، التطور الحضري والنمو العمراني للمدينة  
السعودية ، المجلة العربية ، السنة الرابعة ، العدد السادس عشر ،  
الرياض .
- ١٧- فريد شافعي (١٣٩٥هـ) ، العمارة والبيئة العربية الإسلامية ، مجلة الدارة  
السنة الأولى ، العدد الثاني ، الرياض .
- ١٨- فريد شافعي (١٣٩٦هـ) ، دراسات أسس وتطورات العمارة في العالم الإسلامي ،  
مجلة الدارة ، السنة الثانية ، العدد الثالث ، الرياض .
- ١٩- محمد بن أحمد الرويثي (١٤٠٣هـ) ، مدينة الوجه " دراسة تطبيقية في  
جغرافية المدن " ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي  
جامعة الملك سعود ، الرياض .

- ٢٠- محمد بن أحمد الرويثي (١٤٠٥هـ)، مدينة حقل " دراسة في خصائص الموقع واستراتيجية المكان " ،  
أبحاث الكتاب الجغرافي السنوي ، العدد الأول ، جامعة الإمام محمد  
ابن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٢١- محمد رياض ( ١٣٨٩هـ ) ، القاهرة " دراسة تمهيدية للنمو العمراني  
وخطة التنمية " ، حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس ، المجلسد  
الثاني عشر ، القاهرة .
- ٢٢- محمد بن سعد الشويعر (١٤٠٢هـ)، من المعالم التاريخية لمدننا "المجمعة"،  
المجلة العربية ، السنة الخامسة ، العدد التاسع ، الرياض .
- ٢٣- محمد شوقي مكي (١٤٠٣هـ)، التوزيع الحجمي للمدن في المملكة العربية  
السعودية ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي  
جامع الملك سعود ، الرياض .
- ٢٤- محمد بن عبد الله الحماد (١٤٠٣هـ)، نمو المدن السعودية بين النظرية  
والتطبيق ، ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، جامعة  
الملك سعود ، الرياض .
- ٢٥- محمود عمفور والسعيد البدوي ( ١٣٩٦هـ ) ، الدراسة الميدانية في جغرافية  
العمران مع دراسات تطبيقية على المجمعة والدرعية والدمام في المملكة  
العربية السعودية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- ٢٦- هاشم خضير الجنابي (١٤٠٤هـ)، المدينة الإسلامية وخصائصها ، بحوث  
المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، المجلد الخامس، جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- ٢٧- المعهد العربي لإنماء المدن (١٤٠١هـ)، أبحاث ندوة المدينة العربية  
خصائصها وتراثها الحضاري ، المدينة المنورة .

الرسائل العلمية غير المنشورة :

- إبراهيم بن صالح الصغير (١٤٠٥هـ)، منطقة حائل " دراسة إقليمية " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- بدر العادل الفقير (١٤٠١ هـ) ، مدن المملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة" ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
- خالد بن صالح القاضي (١٤٠٣هـ) ، المدينة المنورة " دراسة في جغرافية العمران " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- عبد الرحمن بن زامل السليم (١٤٠٣هـ) ، منطقة الطائف " دراسة إقليمية" رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- عبد الله بن صالح الرقيبة (١٤٠٥هـ) ، الحج إلى مكة المكرمة " دراسة جغرافية لمنطقة الحج وأعداد الحجاج " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- عبد الله بن محمد الحميدي ( ١٤٠٦هـ) ، منطقة القطيف " دراسة إقليمية" رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- علي بن محمد عريشي (١٤٠٢هـ) ، منطقة جيزان " دراسة إقليمية " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض .
- محمد بن صالح الربدي (١٤٠٢هـ) ، مدينة بريدة " دراسة في جغرافية العمران " ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض .
- محمد محمد يوسف زهرة (١٤٠٢هـ) ، مراكز العمران على الساحل الشمالي لمصر غربي الإسكندرية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة، القاهرة .



(د) التقارير والنشرات الرسمية :

- ١- إدارة التعليم بمنطقة سدير ( ١٤٠٦هـ ) ، إحصائية عن تشكيلات المدارس بالمنطقة .
- ٢- بلدية مدينة المجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، دراسة التقدير السكاني لمدينة المجمعة .
- ٣- بلدية مدينة المجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، عدد فسوح البناء المستخرجه في مدينة المجمعة .
- ٤- بلدية مدينة المجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، القرى والهجر المشمولة بخدمات البلدية .
- ٥- بلدية مدينة المجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، المخططات المعتمدة في مدينة المجمعة .
- ٦- شركة سوغريا ( ١٤٠٤هـ ) ، المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية " التقرير الأول والثاني والثالث " تقرير معد لوزارة الشؤون البلدية والقروية بالرياض .
- ٧- مؤسسة دوكيادس ، مجموعة تقارير معدة لوکالة وزارة الداخلية لشئون البلديات ( وزارة الشؤون البلدية والقروية حاليا ) وهي :  
المجمعة : الأوضاع الراهنة والتوصيات للإجراءات الفورية ، تقرير رقم ٣ ، ١٣٩٣ هـ .  
المجمعة : استراتيجيات نموخيارية ، تقرير رقم ١٥ ، ١٣٩٤ هـ .  
المجمعة : المخطط الرئيسي النهائي ، تقرير رقم ٣٨ ، ١٣٩٥ هـ .  
المجمعة : مناطق العمل المخطط النهائي ، تقرير رقم ٤٤ ، ١٣٩٥ هـ .  
المنطقة الوسطى : مخطط عمراني إقليمي ، ١٣٩٣ هـ .
- ٨- مؤسسة سيت انترناشونال " ( ١٣٩٥هـ ) ، خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية للمنطقة الوسطى ، التقرير الرئيس ، تقرير معد للهيئة المركزية للتخطيط ( وزارة التخطيط حاليا ) .
- ٩- مديرية تعليم البنات بالمجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، إحصائية عن تشكيلات المدارس بمنطقة سدير . وتقرير عن انطلاقا التعليم في المنطقة .
- ١٠- مركز التدريب المهني بالمجمعة ( ١٤٠٧هـ ) ، إحصائية عن أعداد المتخرجين من المركز حسب الأقسام والدورات .
- ١١- مستشفى الملك خالد المركزي بالمجمعة ( ١٤٠٦هـ ) ، إحصائيات الأقسام الداخلية

- بالمستشفى والمستوصفات التابعة له .
- ١٢- مصلحة الإحصاءات العامة (١٣٩٤هـ) ، التعداد العام للسكان في المملكة العربية السعودية ، البيانات الأولية والبيانات التفصيلية .
- ١٣- مصلحة المياه والمجاري فرع الجمعية (١٤٠٠هـ) ، نشرة عن مشروع محطة تنقية المياه بالجمعية .
- ١٤- المعهد الصحي (١٤٠٥هـ) ، إحصائية الملتحقين بالمعهد .
- ١٥- مكتب الجوازات بالجمعية (١٤٠٦هـ) ، إحصائية الإقامات الممنوحة من قبل المكتب .
- ١٦- المكتب الصحي (١٤٠٦هـ) ، إحصائية المواليد والوفيات بمنطقة الجمعية للأعوام من ١٤٠١ - ١٤٠٥هـ .
- ١٧- وزارة التخطيط (١٣٩٠-١٤١٠هـ) ، خطط التنمية الوطنية الأولى والثانية والثالثة والرابعة .
- ١٨- وزارة الزراعة والمياه ( قسم الهيدرولوجيا ) ، ( ١٤٠٦هـ ) ، بيانات مناخية عن محطات حوطة سديروالرياض وشقراء والزلفي والجمعية .
- ١٩- وزارة الزراعة والمياه ( إدارة الدراسات الاقتصادية والإحصاء ) ( ١٤٠٢هـ ) ، النتائج العامة للتعداد الزراعي الشامل على مستوى المديرية الزراعية بالمناطق ، المجلد الثاني .
- ٢٠- وزارة الشؤون البلدية والقروية (١٤٠٦هـ) ، دليل دراسة النطاق العمراني للمدن السعودية .

(هـ) الخرائط :

- ١- بلدية مدينة الجمعية ، المخطط الإرشادي لمدينة الجمعية ، لوحة واحدة مقياس ١ : ٢٥٠٠ ، عام ١٣٩٢ هـ .
- ٢- حسين حمزة بندقجي ، الخريطة الجغرافية للمملكة العربية السعودية ، مقياس ١ : ٢٢٥٠٠٠٠ ، عام ١٤٠٤ هـ .
- ٣- شركة سوغريا ، الخريطة العامة لقرى وهجر المملكة العربية السعودية ، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، عام ١٤٠٥ هـ .

- ٤- وزارة البترول والثروة المعدنية - المديرية العامة للثروة المعدنية  
- خريطة جيولوجية : لوحة طويق الشمالي = أ ٢٠٧ .  
- خريطة طبوغرافية : لوحة طويق الشمالي : ب ٢٠٧ .  
مقياس ١ : ٥٠٠ر٠٠٠ ، عام ١٣٩٧ هـ .
- ٥- وزارة الزراعة والمياه ، أطلس المياه ، ١٤٠٥ هـ .  
٦- وزارة الزراعة والمياه ، أطلس التربة ، ١٤٠٦ هـ .  
٧- وزارة الشؤون البلدية والقروية - وكالة تخطيط المدن ،  
خرائط خاصة بمدينة المجمعة عدد ١٠ لوحات ،  
مقياس ١ : ٢٥٠٠ ، صورت عام ١٣٩٧ هـ .
- ٨- وزارة الشؤون البلدية والقروية - وكالة تخطيط المدن ،  
خريطة مدينة المجمعة ، مقياس ١ : ١٠ر٠٠٠ .  
لوحة واحدة ، عام ١٤٠٢ هـ .
- ٩- وزارة الشؤون البلدية والقروية - وكالة تخطيط المدن ، خريطة  
مدينة المجمعة ، مقياس ١ : ٢٠ر٠٠٠ .  
لوحة واحدة ، عام ١٤٠٧ هـ .
- ١٠- وزارة المعارف - إدارة تعليم منطقة سدير ،  
خريطة منطقة سدير ، مقياس ١ : ٤٠٠ر٠٠٠ .  
لوحة واحدة ، عام ١٤٠٧ هـ .

Foreign References:

- 1- Bartholomew, H: (1963), Urban Land Uses, Harvard.
- 2- Breeze, G: (1985), The City in newly developing countries, London.
- 3- Carter, H: (1976, The Study of urban geography, New York.
- 4- Dickinson, R.E : (1964), City and Region, London.
- 5- Taylor, G: (1972), Urban geography, London.
- 6- Gibbs, J: (1961), Urban Research methods, New York.
- 7- Jonson, J.H: (1967), Urban geography, London.
- 8- Mayer and Kohn: (1959), Readings in urban geography, Chicago.
- 9- Northam, R.M.: (1975), Urban geography, New York.
- 10- Sogreah: (1968), Water and agricultural development area V, Riyadh.

### الفهرس

- أولا : فهرس الجداول والبيانات الإحصائية .
- ثانيا: فهرس الخرائط والأشكال .
- ثالثا : فهرس الصور الفوتوغرافية .
- رابعاً: فهرس محتويات الرسائل .

أولا : ( فهرس الجداول والبيانات الإحصائية )

الرقم	العنوان	الصفحة
١	متوسطات درجات الحرارة الشهرية في مدينة المجمع	١١
٢	معدل درجات حرارة أشهر الصيف	١٥
٣	معدل درجات الحرارة خلال فصل الشتاء	١٦
٤	معدل درجات الحرارة لفصلي الربيع والخريف	١٧
٥	متوسط عدد ساعات سطوع الشمس بالمجمعة	٢٠
٦	اتجاه الرياح السائدة وسرعتها في منطقة المجمع	٢٦
٧	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية في المجمع	٣١
٨	معدلات الرطوبة النسبية لشهري ديسمبر ويوليو والمدى	
٩	السنوي لها في كل من مدن المجمع وشقراء والزلفي	٣٥
٩	كمية الأمطار السنوية الساقطة على كل من مدينتي	
٩	المجمعة وحوطة سدير	٣٧
١٠	متوسط سقوط الأمطار حسب الأشهر في مدينة المجمع	٣٩
١١	متوسط كمية المطر في كل من المجمع والمدن القريبة منها	٤١
١٢	مقارنة سد المجمع بسدود المنطقة الأخرى	٥٣
١٣	تراخيص البناء للسكن في مدينة المجمع حتى عام ١٤٠٠هـ	١١٠
١٤	تقديرات عدد سكان مدينة المجمع بين عامي ١٣٢٨-١٤٠٦	١٢٨
١٥	نسبة التغير بين التقديرات السابقة لسكان المدينة	١٣١
١٦	أعداد المواليد الجدد في مدينة المجمع للفترة ما بين	
١٦	١٤٠٢-١٤٠٥هـ	١٣٤
١٧	مواليد أعوام سابقة (سواقت قيد) في مدينة المجمع	
١٧	للفترة ما بين ١٤٠٢هـ - ١٤٠٥هـ	١٣٦
١٨	عدد المواليد في مدينة المجمع الذين صرفت لهم شهادات	
١٨	ميلاد حسب الجنس والجنسية للفترة ما بين ١٤٠٢-١٤٠٥هـ	١٣٧

الرقم	العنوان	الصفحة
١٩	الحالة الزواجية في مدينة المجمع للساكن فوق ١٢ سنة	
١٤٠	عام ١٣٩٤هـ . . . . .	
٢٠	توزيع الوفيات في المدينة حسب النوع وفئات السن	
١٤٣	المختلفة للفترة ما بين ١٤٠١-١٤٠٥هـ . . . . .	
٢١	نسب الوفيات في المدينة حسب فئات السن للفترة من	
١٤٦	١٤٠١هـ - ١٤٠٥هـ . . . . .	
٢٢	توزيع السكان الأجانب في المدينة حسب الجنس والجنسية	
١٥٤	عام ١٣٩٤هـ . . . . .	
٢٣	توزيع المهاجرين الأجانب في مدينة المجمع عام ١٤٠٦هـ	
١٥٧	حسب الجنس والجنسية . . . . .	
٢٤	تطور أعداد الإقامات الممنوحة من جوازات مدينة المجمع	
١٦٠	بين عامي ١٣٩٥هـ - ١٤٠٤هـ . . . . .	
٢٥	النسبة النوعية للسكان في مدينة المجمع عام ١٤٠٦هـ حسب	
١٦٣	الموطن الأصلي . . . . .	
١٦٥	تركيب السكان في المدينة حسب فئات السن عام ١٣٩٤هـ .	
٢٧	التركيب العمري العام في مدينة المجمع حسب الفئات	
١٦٩	العريضة مقارنة ببعض المتوسطات عام ١٣٩٤هـ . . . . .	
١٧١	تركيب السكان فوق ١٢ سنة حسب الحالة العملية عام ١٣٩٤هـ	
١٧٤	التركيب المهني للسكان العاملين في المدينة عام ١٣٩٤هـ	
١٧٥	التركيب المهني للسكان في المدينة عام ١٣٩٣هـ . . . . .	
٣١	توزيع السكان للعمر ١٢ سنة فأكثر حسب القطاع الاقتصادي	
١٧٧	في المدينة عام ١٣٩٣هـ . . . . .	
١٨١	السكان العاملون حسب المهنة والدخل عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
١٨٣	السكان العاملون حسب الدخل والمستوى التعليمي عام ١٤٠٦هـ	

الرقم	العنوان	الصفحة
٣٤	التركيب التعليمي للسكان فوق ١١ سنة عام ١٤٠٦هـ مقارنا	
١٨٤	بعام ١٣٩٤هـ . . . . .	
٣٥	نسبة السكان في مدينة المجمع حسب المستوى التعليمي	
١٨٧	خلال عامي ١٣٩٤هـ ، ١٤٠٦هـ . . . . .	
١٨٨	توزيع السكان حسب أحياء المدينة عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
٣٧	توزيع الكثافة السكانية حسب نطاقات المدينة الداخلية	
١٩٣	عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
١٩٨	المتجمع الصاعد للمساحة والسكان لمدينة المجمع عام	
	١٤٠٦هـ . . . . .	
١٩٩	درجة التزامح في مدينة المجمع عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
٤٠	توزيع استخدامات الأرض المقترحة لمدينة المجمع حتى عام	
٢٠٤	١٤١٣هـ . . . . .	
٤١	توزيع المحلات التجارية في مدينة المجمع عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
٤٢	عدد المحلات التجارية في مدينة المجمع عام ١٣٩٣هـ . . . . .	
٤٣	توزيع مساجد مدينة المجمع على الأحياء الداخلية فيها	
٤٤	أعداد المباني حسب ارتفاعاتها داخل مدينة المجمع	
٢٨٥	عام ١٤٠٦هـ . . . . .	
٤٥	توزيع الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس على مدارس	
٢٩٧	المجمع عام ١٤٠٥هـ . . . . .	
٤٦	عدد الخريجين من مركز التدريب المهني موزعين حسب	
٣٠٢	الأقسام المختلفة . . . . .	
٤٧	المستوصفات التابعة لمستشفى المجمع المركزي حسب عدد	
٣٠٧	الأطباء ومتوسط عدد المراجعين . . . . .	
٤٨	عدد الأسرة والأطباء وجهاز التمريض في مستشفى المجمع	
٣٠٩	المركزي موزعين حسب التخصص عام ١٤٠٥هـ . . . . .	



رقم	العنوان	الصفحة
٤	متوسط أعداد المراجعين والمنومين شهريا بمستشفى المجمع المركزي خلال عامي ١٤٠٤-١٤٠٥هـ موزعين حسب التخصصات المختلفة . . . . .	٣١٢
٥	توزيع استهلاك الكهرباء على الاستخدامات المختلفة عام ١٤٠٥ . . . . .	٣٢٢
٥	أحجام مدن منطقة سدير حسب عدد السكان المستقرين والمراكز العمرائية التابعة لكل مدينة . . . . .	٣٦٤
٥	توزيع السكان للعمر ١٢ سنة فأكثر في منطقة المجمع حسب النشاط الاقتصادي لعام ١٣٩٤هـ . . . . .	٣٦٦
٥٢	نمو سكان مدينة المجمع وتطوره في المستقبل حسب تقديرات دوكيادس . . . . .	٤٣٣
٥٤	النمو المتوقع لسكان المجمع مقارنة بالنمو العام لسكان المنطقة الوسطى من المملكة حسب دراسة دوكيادس . . . . .	٤٣٣
٥٥	تقدير أعداد سكان مدينة المجمع حتى عام ١٤٢٥هـ . . . . .	٤٣٤

ثانيا : ( فهرس الخرائط والأشكال )

الصفحة	العنوان	رقم
٦	الموقع الجغرافي لمدينة المجمع	
١٣	المعدل الشهري العام لدرجة الحرارة مقارنة بالمعدلات الشهرية لبعض السنوات	
١٨	متوسط درجات الحرارة الكبرى والصغرى لشهور السنة في مدينة المجمع والمدى الحرارى بينهما (١٩٧٠-١٩٨٤م)	
٢١	متوسط الساعات المشمسة خلال شهور السنة بمدينة المجمع للفترة ما بين عامي ١٩٧٦م - ١٩٨٤م	
٢٧	نسب اتجاه الرياح في منطقة المجمع للفترة ما بين ١٩٧٦-١٩٨٤م	
٣٣	المعدلات الشهرية للرطوبة النسبية لمدينة المجمع (١٩٧٠-١٩٨٤م)	
	معدلات الرطوبة النسبية الكبرى والصغرى والنهائية الكبرى والصغرى المطلقتين في مدينة المجمع (١٩٧٠-١٩٨٤م)	
٣٤	العلاقة بين متوسط المطر الشهري ومتوسط الحرارة الشهرية لمدينة المجمع (١٩٧٠-١٩٨٤م)	
٣٨	الخريطة الجيولوجية لمدينة المجمع	
٤٥	خريطة توزيع التربة بالمجمع	
٥١	حدود طبقة المنجول في المملكة العربية السعودية	
٥٦	حدود طبقة الوسيح / البياض في المملكة العربية السعودية	
٥٨	حدود طبقة المنجول وطبقة الوسيح / البياض في منطقة الرياض	
٦٠	وادي المشقر وروافده	
٦٤		

الرقم	العنوان	الصفحة
١٥	سور مدينة المجمع القديم . . . . .	٩٠
١٦	مرحلة النشأة والنواة القديمة لمدينة المجمع .	٩٣
١٧	مرحلة الخروج عن الاسوار . . . . .	٩٩
١٨	أحياء مدينة المجمع . . . . .	١٠٧
١٩	مرحلة التوسع العمراني . . . . .	١٠٧
٢٠	مخططات مدينة المجمع . . . . .	١١٢
٢١	مرحلة الطفرة العمرانية . . . . .	١١٩
٢٢	مرحلة النمو العمراني لمدينة المجمع . . . . .	١٢٢
٢٣	تطور نمو أعداد السكان في مدينة المجمع (١٣٢٥-١٤٠٦هـ)	١٢٩
٢٤	تطور معدل المواليد في مدينة المجمع (١٤٠٢-١٤٠٥هـ) .	١٣٨
٢٥	الحالة الزوجية لسكان مدينة المجمع عام ١٣٩٤ هـ .	١٤١
٢٦	أعداد الوفيات في مدينة المجمع حسب النوع للفترة ما بين ١٤٠١-١٤٠٥هـ . . . . .	١٤٤
٢٧	مصادر الهجرة الداخلية إلى مدينة المجمع . . . . .	١٥٠
٢٨	توزيع نسب السكان الأجانب في مدينة المجمع عام ١٣٩٤ هـ	١٥٥
٢٩	توزيع نسب السكان الأجانب في مدينة المجمع عام ١٤٠٦ هـ	١٥٨
٣٠	الهرم السكاني لمدينة المجمع عام ١٣٩٤ هـ . . . . .	١٦٦
٣١	الحالة العملية لسكان مدينة المجمع عام ١٣٩٤ هـ . . . . .	١٧٢
٣٢	تركيب السكان في مدينة المجمع حسب المهن عام ١٣٩٣ هـ	١٧٦
٣٣	توزيع السكان في المدينة حسب القطاع الاقتصادي عام ١٣٩٣ هـ	١٧٩
٣٤	التركيب التعليمي للسكان فوق ١١ سنة لعامي ١٤٩٤ هـ ، ١٤٠٦ هـ . . . . .	١٨٥
٣٥	نطاقات الأحياء الداخلية لمدينة المجمع . . . . .	١٨٩
٣٦	توزيع السكان على الأحياء الداخلية للمدينة عام ١٤٠٦ هـ	١٩٢

الرقم	العنوان	الصفحة
٣٧	توزيع كثافة السكان حسب الأحياء في المدينة عام ١٤٠٦هـ .	١٩٥
٣٨	الاستخدام السكني في مدينة المجمع . . . . .	٢٢٩
٣٩	الاستخدام التجاري في المدينة . . . . .	٢٣٩
٤٠	توزيع المحلات التجارية في مدينة المجمع خلال عام ١٤٠٦هـ	٢٤٢
٤١	الاستخدام الإداري في المدينة . . . . .	٢٥١
٤٢	الاستخدام الصناعي في المدينة . . . . .	٢٥٤
٤٣	الاستخدام الزراعي في المدينة . . . . .	٢٥٨
٤٤	توزيع المساجد على الأحياء الداخلية لمدينة المجمع	
	عام ١٤٠٦هـ . . . . .	٢٦٢
٤٥	الاستخدام الترويحي في المدينة . . . . .	٢٦٩
٤٦	استخدامات الأرض في مدينة المجمع . . . . .	٢٧٢
٤٧	الخطة الداخلية لمدينة المجمع . . . . .	٢٧٩
٤٨	أشكال النمو العمراني في مدينة المجمع . . . . .	٢٨٣
٤٩	ارتفاعات المباني في المدينة . . . . .	٢٨٦
٥٠	مواد البناء المستخدمة في مباني المدينة . . . . .	٢٨٨
٥١	توزيع أنماط البناء في المدينة . . . . .	٢٩١
٥٢	عدد الطلاب والطالبات في مدينة المجمع موزعين حسب المراحل الدراسية لعام ١٤٠٥هـ . . . . .	٢٩٨
٥٣	توزيع المتخرجين من مركز التدريب المهني حسب الأقسام المختلفة حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ . . . . .	٣٠٣
٥٤	توزيع المدارس في مدينة المجمع . . . . .	٣٠٥
٥٥	عدد أسرة المستشفى موزعة حسب التخصصات عام ١٤٠٥هـ . . . . .	٣١٠
٥٦	متوسط عدد المنومين في المستشفى شهريا موزعين حسب التخصصات خلال عامي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ . . . . .	٣١٣

الرقم	العنوان	الصفحة
٥٧	توزيع استهلاك الكهرباء على الاستخدامات المختلفة عام ١٤٠٥هـ . . . . .	٣٢٣
٥٨	النطاقات الوظيفية الداخلية لمدينة المجمعة . . . . .	٣٤٢
٥٩	موقع إمارة المجمعة بين إمارات منطقة الرياض . . . . .	٣٥٠
٦٠	الإقليم الإداري لمدينة المجمعة . . . . .	٣٥٢
٦١	الإقليم السكاني لمدينة المجمعة . . . . .	٣٦٠
٦٢	الإقليم الزراعي لمدينة المجمعة . . . . .	٣٧٠
٦٣	الإقليم التجاري لمدينة المجمعة . . . . .	٣٧٨
٦٤	إقليم الخدمات الاجتماعية والثقافية . . . . .	٣٨٧
٦٥	الإقليم الوظيفي الشامل لمدينة المجمعة . . . . .	٣٩١
٦٦	اتجاهات التوسع العمراني المستقبلية لمدينة المجمعة . . . . .	٤٣١
٦٧	تقديرات السكان المستقبلية في مدينة المجمعة . . . . .	٤٣٥
٦٨	إقليم المجمعة ضمن إقليم منطقة الرياض والأقاليم الأخرى في المملكة . . . . .	٤٥١

ثالثا : (فهرس الصور الفوتوغرافية)

الرقم	العنوان	الصفحة
١	سد وادي المشقر بالمجمعة . . . . .	٥٤
٢	برج المرقب على جبل منيخ . . . . .	٦٧
٣	خزانات المياه فوق المرتفعات الجنوبية الغربية للمدينة	٦٧
٤	المسجد الجامع القديم بعد تجديده . . . . .	٨٥
٥	السوق الشعبي القديم . . . . .	٨٥
٦	قلعة منيخ التاريخية على جبل منيخ . . . . .	٨٩
٧	بعض آثار السور القديم في حي موافق . . . . .	٨٩
٨	مادة البناء الطينية المستخدمة في بناء مساكن المدينة القديمة . . . . .	٢١١
٩	بعض المساكن الطينية في حي الحوش . . . . .	٢١١
١٠	النمط الانتقالي بجوار النمط التقليدي القديم . . . . .	٢٢٢
١١	أحد المساكن التقليدية المحسنة في المدينة . . . . .	٢٢٢
١٢	أحد المساكن الحديثة المصممة على نظام الفلل . . . . .	٢٢٧
١٣	سوق الخضار بالمجمعة . . . . .	٢٣٢
١٤	سوق الأعلاف بالمجمعة . . . . .	٢٣٢
١٥	سوق الخميس في مخطط ٣٥٨ . . . . .	٢٣٧
١٦	بعض المحلات التجارية على شارع الاربعين . . . . .	٢٣٧
١٧	مبنى إمارة مدينة المجمعة على شارع الأمير سلمان . . . . .	٢٥٠
١٨	مبنى إدارة التعليم بمنطقة سدير على شارع الأمير سلمان	٢٥٠
١٩	إحدى الورش الصناعية في المدينة . . . . .	٢٥٣
٢٠	الاستخدام الزراعي بجوار الاستخدام السكني . . . . .	٢٥٧
٢١	إحدى المزارع الموجودة في المدينة . . . . .	٢٥٧
٢٢	إحدى الحدائق الترويحية في المدينة (حديقة المدخل الشرقي) . . . . .	٢٦٦

الرقم	العنوان	الصفحة
٢٣	مبنى الاستراحة العامة وساحة الاحتفالات . . . .	٢٦٦
٢٤	أحد الشوارع الداخلية في المنطقة القديمة . . . .	٢٧٧
٢٥	أحد الشوارع الجديدة في المنطقة المخططة حديثاً . . . .	٢٧٧
٢٦	أحد مباني التعليم العام في مدينة المجمع . . . .	٣٠١
٢٧	مقر مركز التدريب المهني بالمجمع . . . . .	٣٠١
٢٨	أحد الآبار العميقة التي تتغذى منها المدينة . . . .	٣١٧
٢٩	محطة تنقية مياه الشرب في مدينة المجمع . . . .	٣١٧
٣٠	بعض مخلفات البناء قرب المنطقة السكنية . . . .	٣٢٨
٣١	بعض الآلات الحديثة المستخدمة في مجال النظافة العامة في مدينة المجمع . . . . .	٣٢٨
٣٢	المجرى المائي الكبير الذي يتوسط شارع الفيحاء . . . .	٤٠٥
٣٣	أحد المجسمات الجمالية في مدينة المجمع . . . .	٤١٩
٣٤	بحيرة التبخير حيث المنطقة المقترحة للترفيه . . . .	٤١٩
٣٥	خزان المياه الجديد ضمن محطة التنقية . . . . .	٤٢٢
٣٦	خزاناً مشروع المياه المحلاة على طريق الحاير . . . .	٤٢٢
٣٧	المدخل الغربي لمدينة المجمع ( طريق شقراء - مكة المكرمة) . . . . .	٤٤٥
٣٨	بعض المظاهر التي أوجدتها البلدية لقصد تجميل مداخل المدينة وتحسينها . . . . .	٤٤٥
٣٩	قرية جوي إحدى المراكز العمرانية التابعة للمدينة . . . .	٤٥٠
٤٠	طريق الرياض - سدير - القصيم الذي يربط المجمع بإقليمها وبكل من الرياض والقصيم . . . . .	٤٥٠

رابعاً : ( فهرس محتويات الرسالة )

الموضوع	الصفحة
مقدمة	١ - ن
مقدمة	١ - ن
الفصل الأول : البيئة الطبيعية لمدينة المجعة	١ - ٦٧
أولاً : الموقع الجغرافي :	٢
١ - الموقع الفلكي	٢
٢ - الموقع النسبي	٣
٣ - الموقع الطبيعي	٥
ثانياً : الموضع الطبيعي :	٨
١ - الأحوال المناخية :	٨
العوامل المؤثرة في مناخ المدينة	٩
أهم العناصر المناخية :	
أ - الحرارة	١٠
ب - سطوع الشمس	٢٠
ج - الضغط والرياح	٢٣
د - الرطوبة النسبية	٣٠
هـ - الأمطار	٣٦
٢ - التكوين الجيولوجي :	٤٣
تكوينات الصخور	٤٣
توزيع التربة	٤٨
مصادر المياه	٥٢



٦٢	..... مظاهر السطح والتضاريس	٣ -
١٢٢ - ٦٨	..... النمو العمراني لمدينة المجمععة:	ل الثاني :
٧٠	..... اسم المدينة وسبب التسمية	
٧٣	..... أثر العوامل الجغرافية في نشأة المدينة ونموها العمراني	
٧٣	..... أثر الموقع الجغرافي	أ -
٧٥	..... أثر الموقع الطبيعي	ب -
٧٧	..... أثر العامل البشري	ج -
٧٩	..... مراحل النمو العمراني لمدينة المجمععة:	
٨١	..... المرحلة الأولى : مرحلة النشأة والنواة القديمة ٨٢٠هـ - ١٣٥٠هـ	
٩٤	..... المرحلة الثانية : مرحلة الخروج عن الأسوار : ١٣٥٠هـ - ١٣٧٥هـ	
١٠٠	..... المرحلة الثالثة : مرحلة التوسع العمراني : ١٣٧٥هـ - ١٣٩٥هـ	
١٠٨	..... المرحلة الرابعة : مرحلة الطفرة العمرانية : ١٣٩٥هـ - ١٤٠٦هـ	
٢٠٠ - ١٢٣	..... الخصائص السكانية:	ل الثالث :
١٢٧	..... نمو السكان	أولا :
١٣٣	..... حركة السكان:	ثانيا :
١٣٣	..... الزيادة الطبيعية	أ -
١٣٤	..... المواليد	١ -
١٤٢	..... الوفيات	٢ -
١٤٨	..... الهجرة	ب -
١٤٨	..... الهجرة الداخلية	١ -
١٥٣	..... الهجرة الخارجية	٢ -

١٦٢	.....	ثالثا : تركيب السكان
١٦٢	.....	١ - التركيب النوعي
١٦٤	.....	٢ - التركيب العمري
١٧١	.....	٣ - التركيب الاقتصادي
١٨٤	.....	٤ - تركيب السكان حسب المستوى التعليمي
١٨٨	.....	رابعا : توزيع السكان وكثافتهم
١٨٨	.....	١ - توزيع السكان
١٩١	.....	٢ - كثافة السكان
١٩٨	.....	٣ - درجة التزاحم
٢٠١ - ٢٧٢	.....	الفصل الرابع : استخدامات الأرض في المدينة
٢٠٦	.....	أولا : الاستخدام السكني
٢٠٦	.....	أ - المسكن التقليدي القديم
٢١٩	.....	ب - المسكن التقليدي المحسن
٢٢٣	.....	ج - المسكن الحديث
٢٣٠	.....	ثانيا : الاستخدام التجاري
٢٣٠	.....	أ - المنطقة التجارية الرئيسية
٢٣٣	.....	ب - المناطق التجارية الأخرى خارج منطقة القلب التجاري
٢٤٧	.....	ثالثا : الاستخدام الإداري
٢٥٢	.....	رابعا : الاستخدام الصناعي
٢٥٥	.....	خامسا : الاستخدام الزراعي
٢٥٩	.....	سادسا : الاستخدام الديني
٢٦٤	.....	سابعا : الاستخدام الترويحي
٢٧٠	.....	ثامنا : الاستخدامات الوظيفية الأخرى

الفصل الخامس : التركيب الداخلي لمدينة المجمع " المورفولوجية " ... ٢٧٣ - ٣٤٢

- ٢٧٤ ..... أولا : خطة المدينة الداخلية
- ٢٨٠ ..... ثانيا : أشكال النمو العمراني
- ٢٨٤ ..... ثالثا : خصائص المباني :
- ٢٨٥ ..... ارتفاعات المباني
- ٢٨٧ ..... مادة البناء
- ٢٨٩ ..... أنماط المباني
- ٢٩٢ ..... رابعا : توزيع الخدمات التعليمية والصحية
- ٢٩٣ ..... ١ - الخدمات التعليمية
- ٣٠٦ ..... ٢ - الخدمات الصحية
- ٣١٥ ..... خامسا : توزيع خدمات المرافق العامة :
- ٣١٥ ..... ١ - مرفق مياه الشرب
- ٣١٩ ..... ب - مرفق الكهرباء والإنارة
- ٣٢٤ ..... ج - خدمات المرافق الصحية
- ٣٣٠ ..... د - خدمات النقل الداخلي
- ٣٣٤ ..... هـ - خدمات البريد والهاتف
- ٣٣٦ ..... سادسا : الأقسام الداخلية للمدينة :
- ٣٣٦ ..... ١ - المنطقة التجارية المركزية ( قلب المدينة )
- ٣٣٧ ..... ٢ - المنطقة الانتقالية (النطاق الأوسط)
- ٣٣٩ ..... ٣ - المنطقة الخارجية (نطاق الأحياء السكنية الحديثة)
- ٣٤٠ ..... ٤ - مناطق الأطراف الخارجية

٣٩٦ - ٣٤٣	الفصل السادس : الإقليم الوظيفي لمدينة المجمع
٣٤٥	تمهيد : إقليم منطقة سدير
٣٤٨	أولا : العلاقات الإقليمية الوظيفية
٣٤٨	١ - العلاقات الإدارية
٣٥٣	٢ - العلاقات السكانية
٣٥٣	أ - نطاق الجذب السكاني
٣٥٧	ب - رحلة العمل بين المدينة والإقليم
٣٦٣	ج - حجم المدينة وثقلها السكاني
٣٦٥	٣ - العلاقات الاقتصادية
٣٦٨	أ - العلاقات الزراعية
٣٧٣	ب - العلاقات التجارية
٣٧٩	٤ - العلاقات الاجتماعية والثقافية
٣٧٩	أ - العلاقات الصحية
٣٨٠	ب - العلاقات التعليمية
٣٨٣	ج - العلاقات الثقافية والترفيهية
٣٨٨	ثانيا : الإقليم الوظيفي الشامل
٣٩٢	ثالثا : التركيب الداخلي لإقليم المدينة
٤٥٢ - ٣٩٧	الفصل السابع : مشكلات ومستقبل مدينة المجمع
٣٩٨	أولا : مشكلات المدينة
٣٩٨	١ - المشكلات التخطيطية
٤٠١	٢ - مشكلات النقل الداخلي
٤٠٢	٣ - مشكلات مياه الشرب
٤٠٣	٤ - مشكلة شبكة التصريف الصحي

- ٤٠٤ ..... ٥ - مشكلة شبكة تصريف مياه الأمطار
- ٤٠٦ ..... ٦ - مشكلة التخلص من النفايات
- ٤٠٧ ..... ثانيا : المشروعات التطويرية المقترحة:
- ١ - المشروعات المقترحة من الأجهزة المركزية للتخطيط
- ٤٠٧ ..... العمراني والوطني
- ٤٠٧ ..... أ - مشروعات وزارة التخطيط
- ٤٠٩ ..... ب - مشروعات وزارة الشؤون البلدية والقروية
- ٢ - المشروعات المقترحة من الأجهزة الإدارية والدوائر الحكومية
- ٤١٤ ..... الحكومية المحلية
- ٤١٤ ..... أ - المشروعات التطويرية لإمارة المجمع وبلديتها
- ٤٢٠ ..... ب - المشروعات التطويرية للمصالح والدوائر الحكومية
- ٤٢٧ ..... ثالثا : التصور المستقبلي لمدينة المجمع:
- ١ - تدعيم جهاز التخطيط ووضع الخطة الشاملة
- ٤٢٩ ..... ٢ - تحديد النطاق العمراني واتجاهات النمو والتوسع المستقبلي
- ٤٣٢ ..... ٣ - تحديد الحجم السكاني المستقبلي للمدينة
- ٤٣٧ ..... ٤ - تحسين أنماط استخدام الأرض
- ٤٤٢ ..... ٥ - تطوير التركيب الداخلي في المدينة
- ٤٤٩ ..... ٦ - التخطيط للتكامل الحضري والريفي في إقليم المدينة
- ٤٧٠ - ٤٥٣ ..... الخاتمة
- ٤٨٠ - ٤٧١ ..... الملاحق :
- ٤٧٢ ..... ملحق ١ : استبانة الدراسة الميدانية في مدينة المجمع
- ٤٧٥ ..... ملحق ٢ : بيان إحصائي عن أماكن التجمع السكاني في إمارة المجمع

٤٩٢ - ٤٨١	المصادر والمراجع: .....
٤٨٢	أولا : المصادر والمراجع العربية : .....
٤٨٢	أ - الكتب والمؤلفات .....
٤٨٥	ب - المقالات والأبحاث العلمية .....
٤٨٨	ج - الرسائل العلمية غير المنشورة .....
٤٨٩	د - التقارير والنشرات الرسمية .....
٤٩٠	هـ - الخرائط .....
٤٩٢	ثانيا : المصادر والمراجع الأجنبية .....
٥١٠ - ٤٩٣	الفهارس: .....
٤٩٤	أولا : فهرس الجداول والبيانات الإحصائية .....
٤٩٨	ثانيا: فهرس الخرائط والأشكال .....
٥٠٢	ثالثا : فهرس الصور الفوتوغرافية .....
٥٠٤	رابعا : فهرس محتويات الرسالة التفصيلي .....